

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية بمكة المكرمة

قسم الدرamas العلية العربية

فرع اللغة والنحو والصرف



بُغية الطَّالب وَزُلْفَةُ الرَّاغِبِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ

محمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليمني (ت ١٠٦٢ هـ)

"من أول باب أفعال القلوب إلى نهاية المخطوط"

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد:

نادية حسين رده الشبيبي

إشراف

د / حصة بنت زيد بن مبارك الرشود

العام الجامعي ١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين مُرْتَل الكتاب بلسان عَرَبِي مُبِين، والصلوة
والسلام على أشرف الخلق محمد بن عبد الله أَفْصَحَ الْعَرَبَ لِسَانًا، وأَكْرَمَهُمْ
خُلُقًا، وأَفْضَلَهُمْ نَسَابًا وَعَلَى أَلِيهِ وَصَاحِبِهِ وَمَنْ اهْتَدَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا
بعد:

فَإِنَّ التَّرَاثَ مَصْدُرٌ إِشْعَاعٌ لِحَاضِرِ الْأَمَّةِ وَمُسْتَقْبِلِهَا، تَسْتَمدُّ مِنْهُ الْفَوَّةُ فِي
بَقَائِهَا، وَتَتَمَيَّزُ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَمَّةِ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ أَمَّةُ الْإِسْلَامِ عَدَدًا مِنَ
الْعُلَمَاءِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَمَصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ، حَافَظُوا عَلَى لُغَةِ التَّنْزِيلِ
مِنَ الْلُّحْنِ وَالثَّرْيَفِ، وَخَلَفُوا كَثُورًا مِنَ التَّرَاثِ الْلُّغُوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ، ثَعَبُونَ
الْأَجِيَالَ الَّتِي تَلَيَّهُمْ عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَفِيهِمْ لُصُوصُ الْلُّغَةِ عَامَّةً، وَحَفَظُوهَا مَمَّا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَعْبِيرٍ أَوْ قَسَادٍ.

وَقَدْ أَسْتَهِمَ عُلَمَاءُ الْيَمِنِ فِي هَذَا التَّرَاثِ الْعَظِيمِ، وَشَارَكُوا فِي الْإِبْدَاعِ الْحَصَارِيِّ
لِلْأَمَّةِ، وَبَرَزَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْعُلُومِ الْمُحْلِفَةِ، إِلَّا أَنَّ جَهُودَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ مَا تَرَأَلَ
مَغْمُورَةً، وَمَا تَرَأَلَ مَوْلَفَاتُهُمْ رَاقِدَةً عَلَى رُفُوفِ الْمَكَبَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَهِيَ
بُحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَتَشَرَّهَا وَيَعْلَمُهَا لِلْمَلَأِ، لِتَأْخُذْ مَكَانَهَا بَيْنَ كُبُّ الْتَّرَاثِ.
مِنْ هَنَا جاءَتْ رغبَتِي فِي أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ رسالَتِي الَّتِي أَتَقْدَمُ بِهَا لِبَلِيلِ درْجَةٍ
الْمَاحِسِنَ تَحْقِيقًا لِمَحْظُورَتِهِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ؛ وَذَلِكَ حَدَّمَةً لِلْغَةِ الضَّادِ لِغَةِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ.

وَقَدْ وَقَعَ احْتِيَارِي عَلَى هَذَا الْمَحْظُورَ وَالْمَسْمَى: (بَعْيَةُ الطَّالِبِ وَزَلْفَةُ الرَّاغِبِ
لِعِرْفَةِ مَعَانِي كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ) بِمُسَاعِدَةِ أَسْتَاذِي الْفَاضِلِ الأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ:
مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الْعَمْرِيِّ - حَفَظَهُ اللَّهُ - وَهُوَ مُصَنَّفٌ فِي الْدِرَاسَاتِ النَّحْوِيَّةِ فِي
الْقُرْآنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، كَانَ شَامِلًا لِأَهْمَمِ مَسَائِلِ عِلْمِ النَّحْوِ بِأَسْلُوبٍ

اعتمد فيه المؤلف على الإباح والسهولة والتسهيل، وحشد فيه كثيراً من الآراء التحويلية مصحوبة بشواهد تفوق الحضر.

مؤلفه هو محمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليماني المتوفى سنة (٦٢٠ هـ)، هو أحد علماء اليمن الذين داعَ صيُّهم في زمانه، ولكنَّ المؤلف ما زالَ معموراً لدى الدارسين والباحثين في عصرنا. وقد آتَتْ أنْ يكونَ هذا الكتابُ موضوعاً لرسالتِي لنيل درجة الماجستير، دراسةً وتحقيقاً، وبعد الاطلاع على المخطوط وجدت الآتي:

١. أنَّ هذا المخطوط محمد بن أحمد بن الحسن بن داود اليماني (ت ٦٢٠ هـ) كما ذكرنا، ويعقُّ في إحدى وخمسين ومائتي لوحة، ومتوسط أسطر اللوحة ثلاثة وعشرون، وفي معظم الأسطر إحدى عشرة كلمة، وفي بعضها ست عشرة كلمة، وخطها المعتمد هو خط النسخ، وهو واضحٌ في جمله.
 ٢. وللمخطوط نسحة وحيدة مصورة عن أصله الحفظ بمكتبة مكة المكرمة بالغرة مصنفة تحت رقم (٤) نحو، وناسجها هو: عبد الرحمن بن محمد بن الناج بن الفهد القاسمي الربيدي سنة ١٠٢٣ هـ^(١) وسابذل جهداً في مراسلة مكتبات المخطوطات المختلفة وفهارسها العلي أظفر بنسخة أخرى.
 ٣. كثرة الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب.
 ٤. تنوُّت الشواهد الشعرية، فتارةً يُسندُها إلى قائلها، وتارةً لا يُسندُها.
 ٥. كثرة المصادر التي اعتمد عليها.
 ٦. ذكر المؤلف آراءً كثيرةً من العلماء السابقين، موافقاً لبعضهم في بعضها ومستدركاً ومضيقاً ومتناقضاً مع تعزيز رأيه بالشواهد.
- وكان من أهمِّ الأسبابِ التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:
١. الإسهام في الحفاظ على هذا الكتاب وإحيائه من خلال دراسته وتحقيقه. فهو شرح لأحد أهمِّ كتب التحويلة، فكافية ابن الحاجب من

(١) فهرس مخطوطات مكة المكرمة: ص ٣٥١

المتون التي أفاد منها كثير من طلاب العلم وظهر لها العديد من الشرح، فمن الأهمية يمكن أن يظهر هذا الشرح ويأخذ نصيحة من الدراسة.

٢. الرغبة في الوقوف على شخصية اليمني التحوية، وبيان فكره ومنهجه، وموقفه من النحاة السابقين.

٣. حاجة الدراسات التحوية في اليمن إلى مزيد من البحث والدرس، فلا يزال تاريخها محاطاً بالغموض .

٤. غنى الكتاب بالشواهد التحوية المتنوعة، وأقوال العلماء على اختلاف آرائهم، إلى جانب تنوع مواقف اليمني من صاحب الكافية ومن بعض النحاة في اختياراته وترجيحاته واستدراكاته وتعليقاته .

٥. استكمال تحقيق المخطوط؛ فقد حُقِّقت الأقسام الثلاثة للمخطوط، وأرغب أن أسهم في تحقيق ما تبقى منه.

أمّا بالنسبة للدراسات السابقة، فقد حظي الكتاب بدراسات وافرة من بينها:

١. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لابن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخمر.

٢. شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين محمد الاسترابادي، تحقيق: د. عبد العال مكرم.

٣. شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب، تحقيق: د. موسى العليلي.

٤. شرح كافية ابن الحاجب "الفوائد الضيائية" لنور الدين الجامبي، تحقيق: د. أسامة طه الرفاعي.

٥. — شرح كافية ابن الحاجب، للشيخ عبد العزيز بن جمعه الموصلي، تحقيق: د. علي الشوملي /الأردن.

أما هذا المخطوط الذي بين أيدينا فقد حُقِّق الجزء الأول منه رسالة علمية، تقدم بها الطالب: طلال الحساني وحصل على درجة الماجستير، وشملت الأبواب:

(من أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول معه)، والقسم الثاني حققه الطالب: خالد السلمي من (باب الحال إلى نهاية المبنيات)، وكلاهما تحت إشراف أستاذنا الدكتور: محسن العميري - حفظه الله - والقسم الثالث وهو من (باب المعرفة والتكررة إلى نهاية باب الفعل المتعدد واللازم) قام الطالبة: هند الحازمي بتحقيقه.

وسأقوم إن شاء الله تعالى - بتحقيق القسم الرابع والأخير من هذا المخطوط، الذي يبدأ من (أفعال القلوب إلى نهاية المخطوط).

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مقدمة وقسمين رئيسين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق، ثم فهارسٌ مفصلة، وتفصيل الخطة كما يلي: المقدمة: وبيتٌ فيها أهمية الموضوع، وقيمة العلمية، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.

فالقسم الأول: الدراسة. وفيه تمهيدٌ وثلاثة فصول:

التمهيد: وفيه تعريف موجز بصاحب الكافية، وبعية الطالب، ومؤلفاته.

• **الفصل الأول: يتناول الشرح من حيث:**

- منهجه

- ومصادره

- وشهادته .

• **الفصل الثاني: موازنة بين شرح المعنى وشرح المقدمة الكافية لابن الحاجب.**

• **الفصل الثالث: مناقشة المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي البركات الأنباري.**

القسم الثاني: التحقيق، وتنسيقه توطئة حول:

- أولاً: وصف المخطوط.
- ثانياً: منهج التحقيق.
- ثالثاً: صور المخطوط.
- رابعاً: النص المحقق.

لِمَ ذَيَّلْتُ الْبَحْثَ بِالْمَسَارِدِ الْفَنِيَّةِ التَّالِيَّةِ:

١. فهرس الآيات القرآنية.
 ٢. فهرس القراءات القرآنية.
 ٣. فهرس الأحاديث النبوية.
 ٤. فهرس الأمثال وأقوال العرب.
 ٥. فهرس الشواهد الشعرية.
 ٦. فهرس أنصاف الآيات
 ٧. فهرس الأرجاز.
 ٨. فهرس الأعلام.
 ٩. فهرس البلدان والمواضع.
 ١٠. فهرس الكتب الواردة في المخطوط.
 ١١. فهرس القبائل.
 ١٢. فهرس المصادر والمراجع.
 ١٣. فهرس الموضوعات.
 ١٤. فهرس الفهارس.
- أمّا المنهج المتبع في تحقيق الكتاب فقد كان على النحو التالي :
١. مراعاة قواعد التحقيق المشهورة من إثبات النص الأصلي بعد مقابلته معن الشارح.
 ٢. كتابة النص وفقاً لقواعد الإملائية الحديثة.

٣. كتابة المتن بين قوسين هكذا { } وبخط عريض.
٤. إكمال ما تعلق كونه سقطاً واقعاً في النص من الشرح الأخرى، أو ما يستقيم به ويقتضيه السياق، واضعة إياته بين معقوفين هكذا []، مع الإشارة إلى ذلك في موضع الحاشية.
٥. تصويب ما وقع في النص من أخطاء إملائية ونحوية، دون الإشارة إليها لكررها.
٦. وضع خط مائل هكذا / للدلالة على بداية الموجة، وكتابة رقمها في الجهة اليسرى.
٧. إثبات الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزمرت في ذلك بالرسم العثماني ما لم تكن قراءة، وإذا تكررت الآية في أكثر من سورة ذكرت الموضع الأول لها في المصحف، إلا إذا كان لها في المصحف متعلق، فاذكر الموضع المراد.
٨. توثيق القراءات من مصدرها، أو من كتب التفسير المعتمدة.
٩. تحرير الأحاديث من مصادرها الموثقة، وإضافة ما تدعو إليه الحاجة مما تركه الشارح من الحديث الذي استشهد به، فالشارح يكتفي بموضع الشاهد أحياناً.
١٠. تحرير الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها ما أمكن، أو من كتب المجموعات الشعرية، أو من كتب اللغة المعتمدة، وتعيين اسم قائله، ورواياته إن وُجِدت، وإنماه إن كان ناقصاً، وبيان البحر العروضي، وبيان الشاهد فيه إن لم يوضحه المؤلف، وشرح المفردات الغريبة فيه، وإكمال أنصاف الآيات في الحاشية.
١١. التعليق على بعض المسائل التي استدعت التعليق.

١٢. توثيق أمثال العرب من كتب الأمثال، والأقوال والأراء الواردة في النص، وعزوها لأصحابها – إنْ أمكن – وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها إنْ تيسر، وإلا فمن كتب التحو المعتمدة.
١٣. توثيق المسائل الخلافية في التحو من الكتب المعتمدة.
١٤. شرح الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.
١٥. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل، وكل ما يحتاج إلى تعريف من الكتب المعتمدة
١٦. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
١٧. وضع فهارس فنية في آخر الكتاب وفق ما ذكر في الخطة.

وفي الختام أشكُّ الله عز وجل أولاً وأحراً إذْ منْ علىٰ ياخازِ هذا البحث، وهوَنْ علىٰ صعوباته، وذلُّ عقباته.

ثمْ أتقدم بخالص الشُّكْر والتقدير إلى جامعة أم القرى، وإلى كلية الميمونة كلية اللغة العربية التي منحتني فرصة إكمال مرحلة الماجستير، متمثلة في عمدايَها ووكالاتها ومنسوبيها، فللجميع أصدق الثناء وألواد، كما أتوجه بالشُّكْر والعرفان لأستاذِي الدكتور: محسن بن سالم العميري، الذي قدم لي هذا المخطوط، فأسأل الله أن يطيل في عمره وأن يحسن عمله وأن يبلغه منه في الدارين. وجزاه الله عنِّي خير الجزاء.

والشُّكْر موصول و دائم لـمشرفتي وأستاذِي القاضلة الدكتور: حصة بنت زيد مبارك الرشود؛ التي شرفت بقراءة هذا البحث عليها حرفاً حرفاً مع متابعة دقيقة مستمرة لهذا البحث، ولقد عمرتني بحسن الرعاية والاهتمام في كل خطوة من خطوات العمل فيه، ولم تبخل علىٰ بجهدٍ ولا وقتٍ، ووسعتني

بتوجيهاتها المتواالية، فجزاها الله عن خير الجزاء، وجعلَ مَا قدمته لي في ميزان حسناتها.

وكم لا يفوتي أن أشكر عضوي لجنة المناقشة الكرام، الأستاذ الدكتور : محسن العميري، والأستاذ الدكتور : طارق النجار، وأنظر بحرص طالبة العلم توجيهاتهما، وبما أني لا أدعى لهذا العمل فضيلة الإحسان وال تمام، فإني حررية على إتباع ما سيجود به علمهما، وليس أمامي إلا أن أقول كما قال الحريري :

إِنْ تَجِدْ عَيْنًا فَسُدُّ الْخَلَلَا جَلَّ مَنْ لَا عَيْنَ فِيهِ وَعَلَا

كما أتقدم بالشكر إلى كل من أسدى إلى معروفا وقدم لي يد العون والمشورة والنصيحة، أو شارك بدعاء ومساندة، وعلى رأسهم والدائي الغاليان - حفظهما الله - وزوجي ورفيق دربي، وأبنائي وكل أحبابي، فإني ما كررتم وذكرتم آخرًا إلا لأنتم بالمسك فجزاهم الله عن خير الجزاء.

وبعد، فلقد بذلت في هذا البحث ما في وسعي وطاقتى كي أخرجه وأقدمه بالصورة المرضية، فإن أصبت، فهي نعمة من الله بها على، وإن تكون الأخرى - لاقدر الله - فعزائي أنى حاولت اجتهدى قدر الوسوع والطاقة، وأسأل الله عن وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله إسهاماً نافعاً في خدمة هذه اللغة الشريفة، وهذا التراث الحميد، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة

نادية حسين رده الشبيبي

القسم الثاني: قسم التحقيق

ويشتمل على :

- وصف نسخة المخطوط.
- منهج التحقيق.
- صور من المخطوط.
- النص المحقق.

أ - وصف نسخة الكتاب

بتوفيق من الله تعالى، وبعد مراسلة مركز جمعة الماجد عثرت على
المخطوطة برقمين مختلفين:

الأول: ٥٢٧٥٠٨ المؤلف قبل التوثيق: محمد بن أحمد، فقط وعدد الأوراق

٢٥٧ لوحه

والثانية: ٤٩٩٨ المؤلف: محمد بن أحمد بن الإمام الحسن، وعدد الأوراق
٢٥١ لوحه.

وقد يَعْثُرُ في المركز بصور بعض اللوحات من كلا النسختين، وبعد مطابقتها
نسخة مكة المكرمة تبين لي أنها مصورة عنها، وأن زيادة اللوحات فيها إنما
هو مخطوط آخر ضم إليها، وقد اعتمدت في تحقيق المخطوطة (بغية
الطالب وزلفة الراغب لمعرفة كافية ابن الحاج محمد بن أحمد
اليعني) على نسخة مكة المكرمة، فهي نسخة يتيمة عليها آثار بليل
وأرضاء، مُرْبَع منها الجزء السفلي من صفحة العنوان، وهي اللوحة
الأولى من المخطوطة بعد قوله: " فقد كذب " وقد اعتبرتها كافية، لعدم
وجود نسخة أخرى، ولقلة الأخطاء فيها.

وهذه النسخة مصورة عن أصل مكتبة مكة المكرمة بالغزة، مصنفة تحت
(نحو ٤)، وتقع في الثنتين وخمسين ومائتي لوحه، تشمل كُلّ لوحه
منها على صفحتين مرقمة برقم واحد، مرموزاً لصفحة اليمني بالرمز (أ)
ولصفحة اليسرى بالرمز (ب)، وكُلّ صفحة متوسط أسطرها أربعة
وعشر سطراً، وبعض أوراقيها عدد أسطرها ثانية وثلاثون، وفي كُلّ
سطح عشر كلمات غالباً، وسع عشرة كلمة في بعض الأوراق، ومتوسطها
اثنتا عشرة كلمة.

وخط النسخ هو خط النسخ، وهو خط واضح وكبير، إلا في
بعض اللوحات. والنسخة فيها شطب كثير، وبعض الحروف في اللوحات
مُمحقة،

وجاءت صفة العنوان تحمل اسم الكتاب بخط كبير، وقد أطر العنوان بعلاء آخر، وفي أعلىها كلام غير واضح، وفي الجهة اليسرى كذلك تملكت غير واضحة.

كانت النسخة بمدادات مختلفة فقد كان الناسخ يستعمل المداد الأحمر لتن الكافية، والمداد الأخضر والبني يكتب به لفظ قول الشاعر، وقولهم، واسم الشاعر أحياناً، وكلمة تبيه، وبعض الأقوال والأمثال، وكتب الشرح بالمداد الأسود.

اشتملت نسخة المحظوظ على حواشى كتبت في صلب الكتاب خطها معاير لخط الشارح، وكانتها من تعليقات الناسخ، نقلت من النسخة الأم التي لم أعتبر عليها.

وختم المحظوظ بقوله: "... جعل الله التوفيق ملازماً لأفعالنا وأقوالنا عند الابداء والختام، والصلة والسلام على أشرف الخاق سراج الظلام، وعلى آله وصحبه الحبيون بسرعة إلى يوم الراز".

والنسخة بما زيادات وتصحيحات استدركت على حاشية الصفحة دلت عليها عالمة الإلحاد، وهو خط يتديء من مكان الزيادة وينعطف إلى مكان التصحيح يميناً وشمالاً، متبوعة بكلمة (صح) أو (صح أصل) الدالة على أنه من النص. هذا وقد خلت النسخة من تاريخ النسخ كما هي عادة بعض المحظوظات.

ب - منهج التحقيق

جرى هذا العمل وفق قواعد التحقيق المشهورة عند أهل الصنعة وذلك على النحو التالي:

١. أثبتت متن الكافية بعد مقابلته بالمتن المحقق المطبوع، مستعينة في

المقابلة بمؤلفات اعتمدتها الشارح منها: شرح ابن الحاجب على

مقدمته، وشرح الرضي، والفوائد الضيائية للحامى، ووضعت المتن

بين قوسين هكذا { } وميزته بلون أسود غليظ.

٢. تحرير النص مراعية الدقة وكتابة الكلمات وفق قواعد الإملاء

الחדيثية، متجاهلة الإشارة إلى الأخطاء الإملائية الواضحة التي لا

لبس فيها، كترك الهمزة أو النقط أو غيرها، مما يقع عادة

في المخطوطات وهو كثير.

٣. خرجت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، والتزمت

في كتابتها بالرسم العثماني، ووضعتها بين أقواس مزهرة هكذا () .

)

٤. توثيق القراءات من مصادرها، أو من كتب التفسير المعتمدة.

٥. خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث والصحاح وكتب

التفسير، ووضعتها بين علامتي تصيص هكذا " " ، وإضافة

ما تدعو إليه الحاجة مما تركه الشارح من الحديث الذي استشهد

به، فالشارح يكتفى بموضع الشاهد أحياناً.

٦. خرجت النصوص من مظانها، ووتقها من مصادرها الأصلية،

ووقفت آراء النحاة وأقوالهم وعزوئها لأصحابها إن لم ينص

على أسمائهم، وإن نص على أسمائهم تتبعتها في مؤلفاتهم ما
يمكن، وإلا ففي المؤلفات القرية .

٧. توثيق أمثال العرب من كتب الأمثال، والأقوال والآراء الواردة في
النص، وعزوها لأصحابها - إنْ أمكن - وذلك بالرجوع إلى
مؤلفات أصحابها إنْ تيسرت، وإلا فمن كتب التحْوَ المعتمدة.

٨. تحرير الشواهد الشعرية من دوافين أصحابها ما يمكن، أو من كتب
المجموعات الشعرية، أو من كتب اللغة المعتمدة، وتعيين اسم قائله،
ورواياته إنْ وُجدت، وإنماهه إنْ كان ناقصاً، وبيان البحْرِ
العروضي، وبيان الشاهد فيه إنْ لم يوضحه المؤلف، وشرح
المفردات الغربية فيه، وإكمال أنصاف الأبيات في الحاشية.

٩. إكمال ما تحقق كونه سقطاً واقعاً في النص من الشرح الأخرى،
أو مما يستقيم به ويقتضيه السياق، واضعة إيماءة بين معقوفين هكذا
[] مع الإشارة إلى ذلك في موضع الحاشية.

١٠. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١١. أشرت إلى بداية صفحات النسخة بوضع خط مائل هكذا / مع
إيات رقم الصفحة في الجهة اليسرى .

١٢. التعليق على بعض المسائل التي استدعت التعليق.

١٣. توثيق المسائل الخلافية في التحْوَ من الكتب المعتمدة.

١٤. شرح الكلمات الغربية، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.

١٥. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل، وكل ما يحتاج إلى تعريف
من الكتب المعتمدة.

١٦. وضع فهارس فنية في آخر الكتاب وفق ما ذكر في الخطة.

جـ - صور من المخطوط



صفحة العنوان ويظهر عليها آثار بلل ورطوبة، وقد مُزَعَ الجزء السفلي منها.



الصفحة الأخيرة من المخطوط



صور من المخطوط

أفعال القلوب

(١) {أفعال القلوب}: وَسَمِيَّ أفعال الشَّكْ وَالْيقِينِ، فِي لِسَانِكَ، تَحْوُ:

{(ظنَتْ)}, قَالَ تَعَالَى حَاكِيَا: (٢) «إِنْ نَظَنَ إِلَّا ظَنًا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِبِينَ»
وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، (٣) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (٤) «الَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْفُوْرُ
رِبِّهِمْ أَيْ: يَعْلَمُونَ.

{وَ(حَسِبْتَ)}, تَحْوُ: (٥) «وَهُمْ حَسِبُوْنَ أَنَّهُمْ حَسِبُوْنَ صُنْعًا» وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى
الْيقِينِ فَلِيَلَا، كَفَوْلِ الشَّاعِرِ: (٦)
[الطوبل]

١ - حَسِبْتُ النُّقْيَ وَالْحَمْدَ خَيْرٌ تَجَارَةً

رِبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا.

(١) بداية اللوحة: "كمفوعي علت في عدم افتقادهما، فإذا ذكر أحد هما وجب ذكر الآخر، ويجوز
خذلهما معاً" سمة المتعدي واللازم في باب السابق.

(٢) سورة الجاثية آية ٣٢، وقال السيوطي في المجمع ١/٤٨١: "رَعِمَ الْغَرَاءُ أَنَّ الظَّنَّ يَكُونُ شَكًّا
وَيَقْنَتاً وَكَلْبَيَا" ولم تجده ، وأشار إلى ذلك أبو حيان في الارتفاع ٤/٢٠٠ ، وزاد "وَأَكْثَر
الصَّرِيبِينَ أَنَّ الظَّنَّ لَا يَكُونُ كَلْبَيَا ، وَإِنْمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَكًّا وَيَقْنَتاً".

(٣) رَعِمَ أَبُو بَكْرَ أَبْنَى مُحَمَّدَ بْنَ عَدَدَ الْعَدْرِيَّ أَنَّ اسْتِعْنَالَ عَلَى مَعْنَى الْعِلْمِ غَيْرَ مَشْهُور
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَيَقْنُنُ الْآتِيَّ عَلَى بَابِ الظَّنِّ، المجمع ١/٤٨١ ، وترجمته في بِعْدِ الْوَعَةِ ١/١٤٧

(٤) سورة البقرة آية ٤٦

(٥) سورة الكهف آية ٤٠

(٦) البيت للبيهقي روى ابن سلام في طبقات الشعراء من الطبقة الثالثة من فحول
الجاهلية رقم (١٨٥) ، الشعر والشعراء رقم (٢٥) المؤتلف والمختلف رقم (٥٨٨) ، المعلقات
العشر وأشعار قالبها ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ..

والبيت في ديوان البيهقي ٧٧ وروايته: رأيت النفي والحمد ، وبلا نسبة في شرح الشهيل لابن مالك
رواية: حَسِبْتُ النُّقْيَ وَالْحَمْدَ ، شرح الكافية الشافعية ٢/٤٤٣ ، ٢/٤١ ، رواية: (حَسِبْتُ) مَكَان
(رأيَتُ) شرح ابن عقيل ٢/٣٤ ، رواية: (الجَوْدُ) مَكَانُ (الْحَمْدُ) ، وكذا في التصریح ١/٤٩٦
الأشمونی ٢/٤٠ شاهد ٣١٨ ، وتأفلاً: مِنْ ، لأنَّ الْيَدَنْ يَكُونُ حَقِيقًا مَادَمَتِ الرُّوحُ فِيهِ فَإِذَا فَارَقَهُ
ثَقَلَ.

{وَجَلْتُ} كَفُوله:^(١)

٢- إِحَالَكَ إِنْ لَمْ تَعْمِضِ الْطَّرْفَ ذَا هَوَى
يَسُومُكَ مَا لَا تَسْتَطِعُ مِنَ الْوَجْدِ

وَقَلُّ فِي الْمُتَيْقِنِ، وَمِنْهُ:^(٢)

٣- مَا حِلْتِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمَّنًا ** أَشْكُرُ إِلَيْكُمْ حُمُّوَةَ الْأَلْمِ
وَقُوله:^(٣)

٤- دَعَانِي الْغَوَانِي [عَمَّهُنَّ]^(٤) وَحِلْتِي

لِيْ اسْمُ ، فَلَا أَدْعُنِي بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

{وَزَعْمَتُ} كَفُوله:^(٥)

٥- فَإِنْ تَرْعَمْتِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ ** فَلَيْ شَرِّيْتُ الْحَلْمَ بَعْدَكِيْ بالْجَهَلِ.

(١) البيت مجهول الفاعل ، والبيت في شرح التسهيل لابن مالك برواية: تعصص ٢/٨٠ ، وكذا في المساعد ١/٣٦٠ ، التصريح ١/٤٩ ، المفع ٢/٤٦ ، ملا يُسْطَاع ، الأخيري ٢٥/٢ شاهد ٣١٣ ، وغض النظر في اللسان (غضض): إطلاق المخن ، وأراد هنا هنا النوم أو صرف عينيه عن اللسان ، وعن مفاتنهن . والشاهد: (إحالتك) حيث استعمل الشاعر مُضارع حال ، وهو فعل قلي معناه الرُّجحان ، ونصب به مفعولين: الأول: كاف الخطاب ، والثاني: قوله: (ذا هوى)

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك برواية: حَسَنًا ١/٢ ، ٢٣٥/٢ ، ٨١ ، وكذا في المساعد ١/٣٦٠ ، التصريح ١/٤٩ ، واللسان (ضم - حما) الجزالة ١٥٢/٩ ، والضمن: الذي به زمانة أي: مرض مزمن ، حُمُّوَة: سيدة

(٣) البيت للمر بن تولب واصمه: المر بن تولب بن زهر بن أبيش ... العكلي ، جاهلي ، أدرك الإسلام فآسلم ، الشعر والشعراء ١/رقم ٣٢ ، طبقات فحول الشعراء الطبقة الثامنة ١٩٩ . والبيت في شعر المر بن تولب ٨٨ برواية: دعائى العذاري ، وبرواية الشاهد في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨١ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٥٤٤ ، والأخربي ٢/٣٦٤ شاهد ٣٦٤ ، والشاهد: (وَحِلْتِي لِيْ اسْمُ) حيث جاءت حال بمعنى: تعلم ، ونصب به مفعولين: الأول: ياء السكلم ، والثاني: الجملة الاسمية (لي اسم) .

(٤) عَمَّهُنَّ: سلطنة من نسخة المخطوط.

(٥) البيت لأبي ذؤيب المذلي ، وترجمته في طبقات فحول الشعراء الطبقة الثالثة من فحول الجاهليه (١٥٢) الشعر والشعراء رقم (١٣٢) ، المؤتلف والمخلف رقم (٣٦٥) والبيت في ديران

وَأَمَّا الْيُقِينُ: وَهُوَ {وَ(عَلِمْتُ)، وَ(رَأَيْتُ)}، وَمِثْلُهُ أَرَى^(١) مُغَرِّ الصَّيْعَةِ، فَتَعْمَلُ عَمَلَهُ. {وَ(وَجَدْتُ)}، وَقَدْ جَاءَ تَعْلِمُ - بِالشَّدِيدِ - بِمَعْنَى: اعْلَمُ، قَالَ:^(٢)
[الواقر]

٦- تَعْلِمُ أَنْ يَعْدَ الْغَيْرُ رُشْدًا

[الطويل]

وَقَالَ:^(٣)

الهذللين قسم ٣٦/١ ، شعر الهذللين ٣٢٩ ، الكتاب ١٢١/١ ، المعنى ٤١٦ و بلا نسبة -
في شرح التسهيل لابن مالك ٧٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/٢ ، وشرح ابن عقيل
٢٥/٢ والمساعد ٣٥٦/١ ، والطبع ٤٧٦/١ ، المزانة ٢٤٩/١١ ، اللسان (رغم) ،
وشربت الحلم بالجهل: أي: استبدل بالجهل حلمًا ، فهو يذكر رحوعه عن الصواب وحرمه
الثيب .

(١) قال الرضي: " ويستعمل أرى الذي هو ما لم يسم باعله من أرى ، عاملًا عمل ظنُّ الذي هو معناه " ١٢٣/٤

(٢) هنا صدر بيت وعجزه: وَأَنْ يَلِلُكَ الْغَيْرُ الْفَسَاغُ
والبيت للقطامي واسمه: عمر بن شيم التغلبي ، كانقطامي نصرانياً فاسلاً وهو ابن أحد الأحاطل
النصراني ، وعده الجرجي في الطبقية الثانية من شعراء الإسلام ٥٣٥/٢ رقم (٧١٤) الشعر
والشعراء رقم (١٦٧) المؤلف والمخطوط ٢١٨ ، القطامي حياته وشعر ٢٦ ، المزانة
٣٧١ ، ٣٧٠/٢ .

والبيت في ديوان القطامي ٣٥ برواية: الغنم ، وكذا في أمالي ابن الشحرى ١٦٥/٢ ، المزانة
١٢٩/٩ وقوله: الثالث: لعة في تلك التي هي اسم إشارة . وبرؤى: خلة الغر: جمع غرة ،
والافتئاع: الانكشاف اللسان (غمر - كشف) .

(٣) هنا صدر بيت وعجزه: قَالَعْ بِلْطَفِي فِي التَّحْمِلِ وَالْمُكْرَرِ
والبيت لرباد بن سيار الجاهلي ، والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك برواية: (فهر) مكان
(كل) ٨٠/٢ ، وكذا في شرح الكافية الشافية ٥٤٦/٢ شاهد ٢٨٢ ، المعنى ٥٩٤/٢
والمساعد ٣٥٩/١ ، والتصريح ٢٤٧/١ ، المعنى ٤٨٠/١ ، الآتيون ٤٨/٢ شاهد ٣٢٥ ،
المزانة ١٢٩/٩ . وتعلم: اقْلَمَ واسْتَبَقَ ، ثبات النفس: ثبات مارها ، ومعنى البيت: اقْلَمَ اللَّهُ
إِنَّمَا يُشْتَفِي نَفْسُ الرَّجُلِ ، أَنْ يُسْتَطِيعَا فَهِيَ أَعْدَادُهُمْ ، وَالثَّلْثُ عَلَيْهِمْ ، يَلْرَمُكَ أَنْ تَرْأَلُعَ في
الاحْتِيَالِ ، كَمْ تَنَالُ مِنْ عَدُوكَ عَمَرْ بَدَ .

٧- تَعْلَمُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَتْلَ عَدُوِّهَا

وَلَا يُحَابُ بِعِشْلٍ لَفْظِهِ، فَلَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: تَعْلَمْتُ، تَعْلَمْتُ مِثْلَهُ، إِلَّا عَلِمْتُ، وَكَذَا القَوْلُ إِذَا كَانَ الْمَرَادُ النَّفْسِيُّ يَحْيُءُ بِمَعْنَى الظُّنُونِ مُطْلَقاً، سَوَاءَ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعاً، مُخَاطِبًا أَوْ غَيْرَهُ، مُتَصِّلًا بِاسْتِفَاهَمٍ أَوْ لَا عِنْدَهُ بَيْنِ سُلَيْمٍ.^(١) فَيَقُولُونَ: قُلْتَ رَيْدًا مُنْتَلِقاً، وَعَلَى هَذَا تُفْتَحُ (أَنَّ) بَعْدَ قُلْتَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْحُطَبَيَّةِ:^(٢)

[الطويل]

٨- إِذَا قُلْتَ: أَنِي أَبْتَ أَهْلَ بَلْدَةٍ

وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلَيَّةَ بِالْمَحْرُ.^(٣)

وَيَشْتَرِطُ غَيْرُهُمْ^(٤) وَفُوْعَهُ فِعْلًا مُضَارِعاً^(٥) مُسْتَدِّا إِلَى مُخَاطِبٍ، مُتَصِّلًا

(١) أخرى القول بمعنى الظل مطلقاً عند بن سليم ، الأشموني ٢/٧٧، ٧٩ ، المجمع ١/٥٠٣ ، الارتفاع ٤/٢١٢٧ ووقع الاختلاف في: هل يعلون القول باقى على معناه أو لا يعلونه حتى يتضمن معنى الظل ؟ فهم على قولين:

”الأول: ذهب ابن حروف والأعلم وصاحب السبط بعلونه باقى على معناه .

”والثانى: لا يعلونه حتى يتضمن معنى الظل وهو رأى ابن حني .

(٢) والبيت في ديوانه ٧٣ ، وورد برواية: أَنِي أَبْتَ (ياسقط لم) وفي الشعر للفارسي ٤٥٩ برواية: رَفَعْتُ هَا عَنْهَا ، ورد برواية الديوان في شرح الكافية الشافية ٢/٥٦٧ ، والتصریح ١/٦٦٢ ، الأشموني ٢/٧٨ شاهد ٣٤٧ . وبدلاً نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٩٥ ، الخزانة ٢/٤٤٠ ، بروایة: (حطّلت) مكان (وضعت) ، الوylie: البردعة وقيل ما يوضع خلفها ، والبردعة توضع تحت رحل البعير . بالمحر: الحاجرة ، نصف التهار عند اشداد الحر . ومعنى البيت: يقول: إذا طلت أني أصل بلدة عند آخر النهار ، وفي أول الليل ، وقدرت المسافة التي بيني وبينها هذا الوقت فإن أصل البلدة عند شدة الحر ، ولا أحتاج الوقت الباقى بعد ذلك ، وهذا بحسب سرعة بعري وتجابه. أما رواية البيهقي فلم ترد في كتب الشواهد، وهي تصحيف.

(٣) رواية البيهقي فيها كسر للبيت، والصواب ما أنته .

(٤) من جهور العرب ، يجزون القول بمعنى الظل بشروط ... المساعد ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، الأشموني ٢/٧٧ ، ٧٦/٢

(٥) أحاز السيرافي (خراءه مجرى الظل ماضياً باقى الشروط) . ارتفاع الضرب ٤/٢١٢٧ . وزاد

باستفهام.^(١)

وَيُعْنِفُ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ، أَوْ أَحَدُ الْمَفْعُولِينَ عِنْهُ^(٢) / كقوله:^(٣) [الواقر ١٨٩٧]

٩ - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُويٍّ ** لَعْنُ أَيِّكَ أَمْ مُتَجَاهِلِيْتَا.

السهمي في التصريح ١/٢٦٣ شرطاً آخر وهو ألا يتعدي باللام نحو: أنتقول زيد عمرو مطلقاً الأشموني ٢/٧٦ ، ٧٧ ، وزاد في تسهيل الفوائد أن يكون حاضراً ، وفي شرحه: أن يكون -

متقصداً به هذا كله في غير لغة سليم . شرح التسهيل لابن مالك ٢/٩٣ ، ٩٥ . شرح الكافية الشافية ٢/٥٦٨ ، وذكر أبو القاسم الشافعى في شرح المفعى ٣٤٢ : أن لغة لبعض العرب يجعلون القول إعمال النظر بشرط الاستفهام فقط ، وفي النهاية لابن الخاز ٣/١١٣٦ ، ١١٣٧ أن بعض العرب الغنى الاستفهام فتقول: تقول زيداً مطلقاً ، بينما الشرط الثالثة.

(١) عند سيبويه الكتاب ١/١٢٢ ، ١٢٣ فقول سيبويه: "ولم تخعل (قلت) كـ(ظلت)" ، لأنها إنما أحلتها عندهم أن يكون ما بعدها محكماً، فلم تتدخل في باب ظلتُ بأكثر من هذا ... فإن قلت: أنت تقول زيد مررت به، فصارت بموجة أحواها، وصارت على الأصل ... "وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يوثق بغيرهم، وهم بني سليم، يجعلون باب قلتً أجمع مثل ظلت".

(٢) عند الحصن، وإذا فقد شرط من هذه الأربعه تعين رفع الجواب على الحكاية، وهذا على مذهب سيبويه في الكتاب ١/١٢٣ وأجزاء الكوفيون وسائر البصريين فيه التنص. ارتشاف الضرب ٤/٢٨٢٨.

(٣) البيت للحكيم بن زيد الأستدي في ديوانه ٣٩٥ ، الكتاب ١/١٢٣ ، وبلا نسبة في المقتصب ٢/٣٤٨ ، وابن بعشن ٧/٧ ، ٧٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٩٦ ، المساعد ١/٣٧٦ ، المساعدة ٩/٣٤٥ شاهد ١/٧٥ ، الأشموني ١/٥٠٤ ، الصنع ١/٢٦٣ ، التصريح ١/٥٠٤ ، الشاهد ٩/٧٢٢.

ولزداد بين لوي: جمهر قريش لأن أكثرهم يتسم إلى لوي بن غالب بن فهر ، فهو يخسر على البيس ويذكر فضل مصر عليهم . والشاهد: (تقول بني) حيث أعمل الشاعر تقول عمل نظر ، فنصب به مفعولين: الأول: حُجَّالاً والثاني: بَنِي لُويٍّ ، مع أنه فعل بين أدلة الاستفهام (المجزأة) والفعل (تقول) بتفاصيل وهو قوله: (حُجَّالاً) وهذا الفعل لا يمنع الإعتقال ، لأن الفاصل معنول الفعل ، فهو المفعول الثاني له.

وَكَذَا مَا أَدَى مَعْنَى الْعَوْلِ، كَفَوْلَهُ تَعَالَى: ^(١) «تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لِتَبَيَّنَهُ»، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَتَصُوبَةُ الْمَحَلِّ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ بِهِ لَا الْمُطْلَقِ، كَمَا وُهِمَ الْمَصَنَفُ. ^(٢)

وَكَذَا الْفَيْتُ، مِثْلُ وَجَدْتُ، كَفَوْلَ الشَّاعِرِ: ^(٣)
 ١٠- إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْغَنِيَ ثُمَّ لَمْ تَجُدْ * بِعَصْلِ الْغَنِيِّ الْفَيْتَ مَالِكَ حَامِدُ.

وَالْحَقُّ الْأَخْفَشُ ^(٤) (سَمِعَ) يَعْلَمُ، كَفَوْلَهُ تَعَالَى حَاكِيَا: ^(٥) «مَا سَمِعْنَا يَكْذَابِي
 إِبَاهِنَا الْأَوَّلِينَ» وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٦) «سَمِعْنَا فِي يَذْكُرُهُمْ» فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
 السَّمَاعُ حَقِيقَيَا وَيَدْلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٧) «لَا كِيدَنْ أَصْنَمُكُمْ يَعْدُ أَنْ تُؤْلَوْا

(٤) سورة النمل آية ٤٩

(٥) الإيضاح في شرح المفصل ٦٢/٢

(٦) البيت من أبيات الحماسة لخالد بن أبي شحاذ الصنفي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢
 مرثية.

- ٤٤٧ - ، شرح الحماسة للترمذري ١٠٨/٣ ، ديوان الحماسة تحقيق عبد المنعم صالح ، وورد في
 حماسة العسالاني ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، المزهر ٢٩٨/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ .

(٧) وافقه على ذلك الفارسي في كتابه الشعر ٤٥٩ ، وابن الشاذ ، وابن عصفور ، وابن الصانع
 وابن أبي الربيع ، وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٥٤٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٢ ،
 وقال السوطي في النفع ٤٨٤: "الحق الأخفش يعلم (سم) المعلقة بعين المخبر بعدها يتعلّم
 دال على صوت نحو: سمعت زيداً يتكلّم، بخلاف المعلقة مسموع، نحو: سمعت كلاماً، وسمعت
 خطبة..."

(٨) سورة المؤمنون آية ٢٤

(٩) سورة الأنبياء: آية ٦٠ قال العكربي في البيان: "ولا يكون ذلك إلا مسوماً كفولك:
 سمعت زيداً يقول كذا، وللمعنى: سمعت قول زيد". قال الزمخشري في تفسيره: "قال قلت: ما
 حكم الفعلين بعد { سمعنا فـ } أو أي فرق بينهما؟ قلت: هما صفتان لغوي، إلا أن الأول
 وهو

{ يَذْكُرُهُمْ } لا بد منه لسمع، لأنك لا تقول: سمعت زيداً ونسكت، حتى تذكر شيئاً مما
 يسمع، فقصد به السماع الحقيقي.

مُذَرِّبِينَ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْلُومُ غَيْرَ السَّائِعِ، فَبَصُّوحٌ الْأَخْتِاجُ بِهَا ، وَالله أعلم .

[عملها]

{تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ}: الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ {لِيَابَانِ مَا هِيَ عَنْهُ} مِنَ الشَّيْءِ وَالْيَقِينِ لـ(حَكْمُك) عَلَى زَيْدٍ، فِي قَوْلِكَ: عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا بِالْقِيَامِ حَالِ كَوْنِ ذَلِكَ الْحُكْمُ صَادِرًا عَنْ عِلْمٍ، وَكَذَا ظَلَّتْ زَيْدًا قَائِمًا، حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْقِيَامِ صَادِرًا عَنْ طَنِّ، لَا إِنْ يَقِينٌ^(١) .

{فَتَصِيبُ الْجُزْنَيْنِ}، وَتُتَسَّعُ مَا كَانَا عَلَيْهِ^(٢) لأنَّ الْمَقْصُودُ مِنْ دُخُولِهَا عَلَيْهِمَا الْمَعْنَى دُونَ الْلُّفْظِ، لَا مَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْمَعْنَى، فَلَا يُغَيِّرُهَا كَالْقَوْلِ، تَقُولُ: قُلْتُ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَكَذَا الْفَعْلِيَّةُ، تَحْوِي: قُلْتُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمِراً.

[خصائص أفعال القلوب]

{وَمِنْ خَصَائِصِهَا: إِنَّهُ إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا، ذُكِرَ الْآخَرُ}، لِأَنَّهَا بِمُتَزَلِّهِ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ، فَلِذَلِكَ حَازَ حَذْفَهُمَا مَعًا إِذَا قَامَتِ الْقَرِينَةُ عَلَيْهَا، تَحْوِي: مَنْ يَسْمَعُ يَحْلِ^(٣)، وَقَوْلُهُ^(٤): [الطويل]

[

(٤) سورة الأيتاء: آية ٥٧

(٥) والمقصود: أنها تدخل على الجملة الاسمية لتعيين الاعتقاد الذي هي عنه، أي تلك الجملة صادرة عن ذلك الاعتقاد ، وقوله: "ما هي عنه" على حذف الصاف ، أي: حكمها عنه ، أي: حكم الشكل على المبتدأ مضمون الخبر ، صادر عنه ، ففي قوله: عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، حَكَمْتُ بِالْقِيَامِ الَّذِي هُوَ = مضمون الخبر على المبتدأ ، الذي هو زيد ، صادر عن علم ، وفي ظَلَّتْ زَيْدًا قَائِمًا ، عن طَنِّ . شرح الرضي ٤ / ١٢٧ . أَمَّا قَوْلُهُ: "لَا إِنْ يَقِينٌ"؛ لأنَّ الطَّنَّ هنا يعني الغير .

(٦) من رفع المجزئ

(٧) مجمع الأمثال ٢/ رقم (٤٠٤) والمعنى: مَنْ يَسْمَعُ أَحَادِيرَ النَّاسِ وَمَعَاهُمْ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْروهُ . كتاب الأمثال لابن سالم رقم ٩٤٧ : ابن يعيش ٨٣/٧ ، شرح الرضي ١٢٧/٤

١١ - بأيِّ كِتابَ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةَ * تَرَى حَبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَخْسِبُ .
 أي: مَن يَسْعَعُ قَوْلًا يَحْلِ مَسْمُوعَهُ صَادِقًا، وَتَخْسِبُ حَبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ، وَقَلْ
 حَذْفُ أَحَدِهِمَا لِمَا ذُكِرَ مِنْ كَوْنِهِمَا بِمَتْرَلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ مَضْمُونَهُمَا مَعًا
 هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ، فَحَذْفُ أَحَدِهِمَا كَحَذْفِ بَعْضِ أَجْزَاءِ الْكَلِمَةِ،
 وَقَدْ وَرَدَ عَلَى قِلْةِ، فَمِنْ حَذْفِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (٢) «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ
 يَتَخْلُونَ بِمَا أَتَيْتُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ» وَفِي حَذْفِ الثَّانِي، قَوْلُ
 الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ: (٣)
 [الْحَقِيفَ]

شرح الكافية الشافية ٥٥٣/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧٣/٢.

(٢) الْبَيْتُ لِلْكَحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْأَسْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ فِي شَرْحِ الْهَامِشَاتِ ٥١٦ ، وَسِقَنَ التَّعْرِيفَ بِهِ،
 وَالْبَيْتُ مِنْ قَصْبَةِ هَاشِمَيَّةٍ بِمَدْحُوِّهِ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْلَا:
 طَرِبْتُ وَمَا شَرَقْتُ إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبْتُ *** وَلَا لَعَنِّي مَنْيَ أَدُوُّ الشَّبَّ يَلْعَبْ .

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسَةٍ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ١٢٧/٤ ، أَوْضَعَ الْمَسَالِكَ شَاهِدٌ ١٩١ ، شَرْحُ ابْنِ عَقْلٍ ٢/٢
 ٥٥ ، الْمَسَاعِدُ ١/٣٥٢ ، الْمَفْعُلُ ١/٤٨٨ ، الْأَشْوَعُ ٢/٧٠ شَاهِدٌ ٣٤٠ بِرَوَايَةِ عَارًا عَلَى ،
 وَلِلْكَحِيمِ فِي التَّصْرِيفِ ١/٢٥٩ ، وَالْخَرَاةِ ٩/١٣٧ شَاهِدٌ ٧١٢ ، وَقَدْ حَاءَ بِرَوَايَةِ وَتَخْسِبُ
 (بَكْرُ السَّيْنِ) وَالْعَارِ: كُلُّ حَصْلَةٍ بِلِحَقِّكَ بِسَيْهَا عَبْ وَمَدْمَةٌ . وَالْمَعْنَى: يَا مَنْ تَعْبَ عَلَيْيِ حَبْ أَهْلِ
 الْبَيْتِ ، عَلَى أَيِّ كِتَابٍ تَسْتَدِدُ ؟ أَمْ بِأَيِّ سِنَةٍ تَسْتَرْشِدُ فِي ذَلِكَ ؟

(١) سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ ١٨٠ ، فَحَذْفُ (حَبَّهُمْ) الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْعَكْرَبِيُّ فِي
 التَّبَيَانِ ١/٣١٤ ، ٣١٥ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ:

** الْأَوَّلُ: (هُوَ) وَهُوَ حَسَنُ الْحَلِّ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْفَعْلُ (يَتَخْلُونَ)
 ** وَالثَّانِي: وَهُوَ حَدْلُوفٌ، تَفَدِيرُهُ: الْبَحْلُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ مِنْ بَيْنِ بَشَكْرٍ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْحَارِثِ ٦٨ بِرَوَايَةِ:
 لَا تَحْلُنَا عَلَى غَرَائِثِ إِنَّا * فَلَمْ يَمْكُدْ

وَفِي الْمَعْلُوقَاتِ الْعَشْرِ ٣٢ ، ٣٢ ، شَرْحُ الْمَعْلُوقَاتِ الْسِّعِ ١٥٨ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ١/٢٠٨/١ ، ١٩٩/١٠
 الْخَرَاةِ ٤٨/١ ٣٢٤ ، وَغَرِيبُكَ: مَعْنَى الْإِغْرَاءِ وَوَرْدُ فِي الْلَّسَانِ (غَرِيبٌ) أَيِّ: عَلَى إِغْرِيَالِكَ بِنَا ،
 قَالَ أَبُو زَيْدَ فِي تَوَادِرَهِ ٥١٧ : أَغْرَبْتُ فُلَانًا بِصَاحِبِهِ إِغْرَاءً ، إِذَا جَهَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
 صَاحِبِهِ حَتَّى غَرِيَ بِهِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ الشَّاعِرَ يُخَاطِبُ مَنْ يَسْعَى بِهِمْ مِنْ بَيْنِ نَعْلَبِهِ إِلَى عَمْرُو بْنِ
 هَنْدَ فَيَقُولُ: إِنَّ إِغْرِيَالِكَ الْمَلَكَ بِنَا لَا يَقْدِحُ فِي أَمْرَنَا ، كَمَا لَمْ يَقْدِحْ إِغْرَاءَ غَيْرِكَ .

١٢ - لا تخلنا على غرائبك، إِنَّا * طَالَمَا قَدْ وَشَى بَنَا الْأَعْدَاءُ.

أي: لا تخلنا أذلاء^(١) على إغرائك الملك بنا.

{بِخَلَافِ بَابِ (أَعْطَيْتُ)} فَتَذَكَّرُ / أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ بِلَا^(٢) قَرِينَةٍ، تَحْوُ:

أَعْطَيْتُ زَيْدًا، وَيُحْدِفَانِ تَسْيَا كَذِيلَكَ، تَحْوُ: فُلَانٌ يُعْطِي، أي: شأنه الإعطاء.

{وَمِنْهَا: (٣) جَوَازُ الْإِلْغَاءِ}، أي: إِبْطَالُ عَمَلِهَا {إِذَا ثَوَسْطَتْ أَوْ تَأْخَرَتْ

لِاسْتِقْلَالِ الْجُزْئَيْنِ} الصَّالِحَيْنِ لِأَنْ يَكُونَا مُبْتَدَأًا وَحَبْرًا وَ^(٤) مَفْعُولَيْنِ

لَهَا، {كَلَامًا تَامًا}، وَجَعَلَهَا^(٥) مُبْتَدَأًا وَحَبْرًا، لِضَعْفِ عَمَلِهَا بِالْتَّوْسُطِ أَوْ التَّأْخِرِ

وَتَلْعَى إِمَّا لِلتَّوْسُطِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبْرِ، تَحْوُ: زَيْدٌ - عَلِمْتُ - مُنْطَلِقٌ،^(٦)

وَقَوْلُهُ^(٧): [البسيط]

(١) وقدره الحامي في الموارد الضبابية ٣٧٨/٢ المفعول الثاني الخنوف بقوله: لا تخلنا حازعين ،

وهو الأولى على رأي البغدادي في الخزانة ٣٤٤/١ فقال: والأولى: (هالكين) أو (حازعين)

(٤) وفي الأصل (بلى) والصواب ما أتبه.

(٥) أي: من خصالص أفعال القلوب .

(٦) في الأصل: (و) ، و (أو) في الموارد الضبابية ٢٧٩/٢ ، وهو الأولى.

(٧) أي جعل الجملة .

(٢) ذهب الجمهور إلى ذلك مُخْتَر بين الإلغاء والإعمال في الوسط ، وذهب الأخفش إلى أنه ليس على التغيير ، وإنما هو لازم إذا ابتدأ ، تُخَيَّر بمدلول ذلك الفعل من شك أو غيره ، فتُعمل الفعل على كُلِّ حالٍ سواءً قيئمة أو وَسْطَةٌ أم آخرته ، فإن ابتدأ ، واردت جعل الخبر في شك أو غيره الغت وابتدأ ، وكذلك ذهب ابن كيسان وبين درسته المنسع ٤٩٠/١ ، ٤٩١ ، لكن الإعمال عندهم أحسن ، وكذلك في الارتفاع ٤/٢١٠٧ ، وحكم سيريه يفتح العاء اشتقدهم ولم يحر فيه إلا الإعمال ، وذكر في غيره (التاجر) الإلغاء على قلة ، الكتاب ١٢٣/١ ، الأصول ١/١٨١ ،

شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٥ ، الأخوي ٢/٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

(٣) البت للعنين المنقري ، واسمها: منازل بن ربيعة من بنى منقر ، كان هجاءً للأخفاف ، الشعر

والشعراء ٤٠٧/١ ، والبيت في الكتاب ١٢٠/١ ، التصريح ٢٥٣/١ ، وبلاية في الأصول

١/١٨٣ ابن بعشن ٨٤/٧ ، ٨٥ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٥ ، أوضح المثال شاهد

(٤) المنسع ٤٩١/١ برواية: القتل ، الخزانة ٢٥٧/١ . وَلَبَّ في حماسة البحري إلى المكعو

النبي وعمره: الأراجيز رئيس الثور والقتل . والأراجيز: حمع أرجوزة ، وهي ما كان من الشعر من

خر الرجز ، توعدي: تهددى ، ومعنى البت بها صاحب الأراجيز المددى باراجيزك وأنت لا تحسن

- ١٣ - أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الأراجيز - حللت - اللؤم والخوز.
أو بتوسطها بين الفعل وفاعله، كقوله:^(١)
[الوافر]
- ٤ - شحاذك - أطن - رباع الطاعينا
ولم نعا بعد العاذلين.
-
- أو بين اسم الفاعل ومفعوله، كقوله:^(٢)
٥ - ولست فاعلين إحال حتى
يقال أقصى الخطب الوفود.
- أو بين معمولي إن، كقوله:^(٣)
٦ - إن الحبيب علمنا مصطفى
ولذاته ذهب الحب مغافر.
- أو بين سوف ومضنوها، كقوله:^(٤)
[الوافر]

الشعر والشرف في أنواعه، وأين رجوك من الشعر، إن الأراجيز مطلع لوم الطيبة، وضعف النفس.

(٤) البيت مجهول القائل وهو في شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، معنى اللتب ٣٨٧/٢ ، المساعد ٣٦٦ /١ التصريح ٢٥٤/١ ، المجمع ٤٩١/١ ، برؤاية: قلم نعما ، الاشموني ٥٦/٢ شاهد ٣٣٢ .
وشحاذك: أحزنك .

(١) البيت منسوب إلى عقبيل بن علقة الجبين ، وهو من الآيات التي أوردها أبو تمام في حماسة برؤاية : (بيال) . والبيت في شرح الرضي على الكافية ٤/١٣٠ ، الخزانة ١٥٦/٩ شاهد ٧١٥ .
برؤاية: بيدال ، الالبي ١٨٥ .

ومعنى البيت: ألكم في غلبي لست فاعلين ما أطليه منكم ، حتى يبلغ الشر مبلغه ، وكيف عن ذلك يلangu اللار أقصى الخطب .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٢ ، المساعد ١/٣٦٥ ، حاشية يس العليمي ٢٥٣/١ ، المجمع ٤٩٢/١ .

١٧ - وَمَا أَدْرِي وَسُوفَ - إِخَالُ - أَدْرِي

أَقْوَمُ آلٌ حِصْنٌ أَمْ نِسَاءٌ .

[الطويل] أوَيْسَ الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، كَفَولِهِ: ^(٢)

١٨ - فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ أَفْلَتَ تَبَغِي

وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَيْرُ أَخْبَسَ وَالثَّمَرُ .

وَلَا يَحْجُرُ إِلْغَاؤُهَا مَعَ تَقْدِيمَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ؛ ^(٣) لِأَنَّ عَمَلَهَا لَفْظِيٌّ، وَمَنْعِ ^(٤) الْإِلْغَاءِ
مَعْنَى، وَإِعْمَالُ الْلَّفْظِيِّ أَوْلَى، وَفَدَ حَاءُ الْإِلْغَاءِ مَعَ قُبْحٍ، كَفَولِ كَعْبِ بْنِ
رُهْبَرِ: ^(٥)

[البسيط]

١٩ - أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْلُو مَوْدَعَهَا

وَمَا إِخَالُ لَدَنِنَا مِنْكَ تَوْبِيلُ .

[البسيط] وَقَوْلُ الْآخَرِ: ^(٦)

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، والميت في ديوانه ١٣ ، وأمالي ابن الشرقي ٤٠٦/١ ، وبلا نسخة
في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦/١ ، معنى البيت ٤١/١ ، ١٣٩ ، ٣٩٣/٢ ، ٣٩٨ ، المساعد
٣٦٥/١ ، المجمع ٤٩٢/١ .

(٤) البيت منسوب لحكيم بن قيسة في الخزانة ١٣٧/٩ ، برواية : (هاجرت) مكان (أقبلت) ، وبلا
نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٧ ، المساعد ١/٣٦٥ ، شفاء العليل ١/٣٩٨ ، المجمع
٤٩٢/١ .

(٥) بخلاف الكوفيين والأنجذب في المجمع ١/٤٩١ ، الأشموني ٢/٥٨ .

(٦) (وَمَعَ) هكذا في النسخة، ولعل الصواب: (وَمَنْعَ)

(٧) البيت في ديوانه ٦٦ ، ولقد كان كعباً شاعراً مجيداً ، كثير الشعر ، مقدماً في طبقته ... الخزانة
١٥٣/٩ ، الشعر والشعراء رقم (٣) ، حلقات فحول الشعراء الطبقة الثالثة ١/٩٧ ، ٩٩ . والميت
بلا نسخة في شرح الرضي ١٢٩/٤ ، أوضح المسالك شاهد ١٩٠ ، شرح ابن عقيل ٢/٤٧ ، المساعد
٣٦/١ ، المجمع ٤٩١/١ ، الأشموني ٢/٥٨ ، شاهد ٣٣٤ ، الخزانة ١٤٣/٩ شاهد ٧١٤ . وللکعب في
شرح التسهيل لابن مالك ١/٥٧ ، ٢/٨٦ ، شرح الكافية الشافعية ٣/٥٥٧ ، التصریح ١/٢٥٨ ،
تدنو: تقرب ، تتویل: عطاء .

(٨) والميت متسبّب بعض الغاربين ، والميت في أوضح المسالك شاهد ١٨٩ برواية: (رأيت)
مكان (ووحدت) ، شرح ابن عقيل ١/٤٩ ، التصریح ١/٢٥٨ ، المجمع ٤٩١/١ ، وكذلك في

٢٠ - كذاك أدبت حتى صار من حلقي

إلى وحدت ملائكة الشيماء الأدب

فرفع شوبل، والأدب في التسنين على الإلغاء.

{ومنها}:^(١) أَنْهَا تُعلق}/ والتعليق مأخوذه من قولهم: امرأة معلقة، أي: مفقود زوجها، وهي بلا زوج؛ لفقدانه، وذات زوج لتجويفها وجوده. والفرق بين الإلغاء والتعليق: أن الإلغاء إبطال العمل لفظاً ومعنى، والتعليق: إبطال العمل لفظاً وإثباته معنى، إذ معنى: علّمتُ لزيد مُنطلقاً، علّمتُ اطلاق زيد، كما كان عند الصواب الجزاين، ومن ثم جاز عطف الحملة المضوية الجزاين على الحملة المعلقة [عنها]^(٢) نحو: علّمتُ لزيد قائم وبكر قائماً بالنصب، وإنما يعلق عملها {قبل الاستفهام} سواء كان بحرف، نحو: علّمتُ لزيد مُنطلقاً أم عمرو. قال تعالى:^(٣) «وَإِنْ أَذْرِي أَقْرِبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ» أو باسم، نحو: علّمتُ أَيُّهُمْ أَخْوَكَ؟ قال تعالى:^(٤) «وَلَتَعْلَمُنَّ إِنَّا أَشْدُ عَذَابًا وَأَنْقَى» وعلّمتُ أين تجلس؟ ومتى تخرج؟ وكذا في مثل: علّمتُ غلاماً من عندك. {والتفي}، كقوله تعالى:^(٥) «لَقَدْ علّمتَ مَا هنُولَاءِ يَنْطَقُونَ» وعلّمتُ أن زيداً مُنطلقاً، ولا رجل في الدار.

توضيح المقاصد والممالك ٥٦١/١ ، الأشهر ٥٩/٢ شاهد ٣٣٥ ، المزانة ١٣٩/٩ شاهد ٧١٣ ، ٣٣٥/١٠ / ١٤٣ .

(١) أي: من خصائص أفعال القلوب.

(٢) زيادة مستقيمها النص، والزيادة في شرح الرضي ٤ / ١٣١ ، وفي الفوائد الضجائية ٢٨١/٢ على الحملة التعليمة.

(٣) سورة الأنبياء آية ١٠٩

(٤) سورة طه آية ٧١

(٥) سورة الأنبياء آية ٦٥

{واللام}، أي: لام الابداء، كقوله تعالى: ^(١) «ولقد علمنا من آشترته ما له في الآخرة من خلق» وقول الشاعر: ^(٢) [الكامل]

٢١ - ولقد علمنت لذائين مني

إن المايا لا تطيش سهامها.

ويعلق ما وافق هذه الأفعال أو قاربها كأدوات ^(٣) الاستفهام ^(٤)، ولم يكن جائز لاستفهام المتكلم المخاطب، بل المحرر الاستفهام كالشك: تقول:

(٥) سورة العزة آية ٧٠٢

(٦) البيت للبيهقي ربيعة، والبيت في الديوان ١١١ وصدره برواية: صادق منها غرة فاصيبها...

شرح ديوان ليد ٣٨٠، الكتاب ١، ٤٥٦/١، التصريح ٢٥٤/١، وبالنسبة في شرح الرضي ٤/١٣٢، شرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ ، شفاء العليل ١/٣٩٩ ، معنى اليب ٤٠٧ ، شاهد ٦٥١ ، شرح ابن عقلين ٥١/٢ ، المساعد ١/٣٦٨ ، الفتح ١/٤٩٥ ، الأخرى ٢/٦١ شاهد ٣٣٦ . الخراة شاهد ٧٧٦/٩ ، ١٥٩ .

والشاهد: (علمت لذائين مني) حيث وقع الفعل الذي من شأنه أن يعبّر مفعولين، أحدهما المبدأ والآخر، وهو (علم) فعل حواري القسم فلما وقع الفعل في هذا الموضع، علق عن العمل في لفظ الجملة ولو لا هذه اللام لتصبح الفعل المفعولين .

(١) كُتُب في النص بأدوات، أو أدوات والأقرب وأدوات كأدوات.

(٢) وفي شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٨ الله ما ذكر فيه التعليق أفعال ليست من أفعال القلوب، وعلقت تكون المعول تالي استفهام أو مضافاً معه أو مضافاً إلى مضمته، أو تالي لام الابداء أو القسم أو ما أو إن ولا التأنيتين . وفي شرح الرضي ٤/١٣٦ وبعد كل فعل شنك لا ترجح فيه حركة شنككت أو ترددت ، ومع كل فعل يغدو العلم: كعلمت وتبشت ، ودرست ، وإلى ذلك ذهب نعبل والمفرد وابن كبسان ورجحة الشلوين في الفتح ١/٤٩٥ ، وبعد كل فعل يطلب به العلم ، كفكت ، وفتحت ، وبثوت ، وسالت ، واستفهنت ، وجميع أفعال الحواس ، كلمت ، وأصررت ، ونظرت ، واستمعت ، وتحممت ، ودققت .

شَكِّنْتُ أَرِيدًا فِي الدَّارِ أُمَّ عَمْرُو، وَنَسِيتُ، وَتَرَدَّدْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) [الطَّوِيلُ] ٢٢ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَسْبِيَا مَنْ أَنْتُمْ * وَرِبِّحُكُمْ^(٢) مِنْ أَيِّ رِبْحٍ
الْأَعْاصِرِ

وَتَرَدَّدْتُ أَقْوَمُ أَمْ لَا، وَنَظَرْتُ سَوَاءَ أَرِيدَ نَظَرَ الْعَيْنِ أَوْ الْقَلْبِ^(٣) ، قَالَ
تَعَالَى^(٤): «فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَرْجُي طَعَامًا»^(٥) (فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى) وَكَذَا سَأَلَتُ
وَبَلَوْتُ، قَالَ تَعَالَى^(٦): «يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الْدِينِ»^(٧) (لَيَسْأَلُوكُمْ أَيْكُمْ أَخْسَنُ
عَمَلًا) وَتَفَكَّرْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٨) [الطَّوِيلُ]

(١) البيت لزياد الأعجم وأحمد: أبو أمامة زياد بن سليم... كانت فيه لكته، فقتل له الأعجم،
وقيل لأن مولده وموته كان يقارب... المخرارة ١٠٧/٩، الشعر والشعراء، رقم (٧٦)، وفي
طبقات فحول الشعراء من الطبقة السابعة من فحول الإسلام رقم (٨٥٠)، المولطف والمحلطف رقم
(٤١٣) والبيت في ديوان زياد بن الأعجم ٧٣ برواية: وربحكم، وبلا سبة في شرح التسهيل
٩٠/٢، المساعد ٣٧٠/١.

الجمع ٤٩٧/١، وزاد ابن مالك تusi، لآله ضد العلم، والضد قد يحمل على الضد وعلق صاحب
الارتفاع ٤/٢١٩ فقال: «وانتدلي بما لا يفيء على التعليق»، والشاهد: (إلَّا تَسْبِيَ مَنْ أَنْتُمْ) حيث
علق (تسبي) عن العمل.

(٢) (وربحكم) كذا في المخطوطة، والصواب (وربحكم) بدليل تسمة البيت (من أي رب حي الأعاصير)،
وقد ورد في كتب التحريم، ولعل ذلك سهو من الناسخ.

(٣) قصد لها (نظر البصرية)، فذهب ابن عصافور في المقرب ١٣٣، وابن مالك في شرح التسهيل
٨٩/٢ آلة بحور تعليقها، وتبعاً في ذلك ابن حروف.

(٤) سورة الكهف آية ١٩

(٥) سورة الصافات آية ١٠٢

(٦) سورة الذاريات آية ١٢، فلما كان السُّؤال سَيَّا للعلم أَخْرِي بحرى العلم.

(٧) سورة هود آية ٧

(٨) البيت منسوب لرجل من بني كلاب في اللسان (حرق) برواية: (للذكرا) مكان (تفكر)، وبالجامع
بن عمرو بن مرجعية الكلابي في شواهد الشافية ٤/٣٤٩، وبلا سبة في سر الصناعة ٧٢٣/٢، ابن
يعين ٩/١١٨، ١١٩، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٩، المساعد ١/٣٦٩، الجمع ١/٤٩٦،
والحرق: القصیر، والشاهد: (تفكر أَيَّاه) حيث علق الفعل (تفكر) المردف باستفهام في قوله: أَيَّاه.

٢٣ - حُرُقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْلُوا فُكَاهَةً * تَفَكَّرْ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرْدًا / .

وَقَدْ يُضْمِرُ الدَّالُ عَلَى التَّفَكُّرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «يَتَوَزَّىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا يُشَرِّبُهُ، أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُوتٍ أَمْ بَدْسَهُ فِي الْتَّرَابِ» [و [^(٢) التَّقْدِيرُ: يُفَكِّرُ، ^(٣) يُفَكِّرُ، ^(٤) وَمِثْلُهُ: امْتَحَنَ، وَاسْتَفَهَمَتْ، وَجَمِيعُ أَفْعَالِ الْحَوَامِ الْحَمْسِ، كَلَمَسَتْ، وَأَبْصَرَتْ، وَشَمَسَتْ، وَدَقَّتْ، وَجَوَّزَ يُونِسُ ^(٥) التَّعْلِيقَ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، خَو: ضَرَبَتْ أَيْهُمْ فِي الدَّارِ، وَتَجْوِزُ فِي تَحْوٍ: سَأَلَكَ: هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ؟ وَاسْتَفَهَمَتْ: أَقَامَ زَيْدٌ، أَنْ يُنَوِّي بَعْدَهُ الْقَوْلُ، وَالْجَمْلَةُ مَفْعُولٌ لِذَلِكَ الْمُنْوِيِّ، عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ ^(٦) وَيُضْمِنُ السُّؤَالُ مَعْنَى الْقَوْلِ، فَلِلْحَقِّ بِهِ فِي الْحِكَائِيَّةِ

(٤) سورة التحليل آية ٥٩.

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٦) وفي السياق المعمري ١١٥: " والتقدير": يتوارى متعددًا هل يمسكه أم لا؟ ولم يقدره الفراء في معانٍ القرآن ١٠٦/٢ يقول: "لا يدرى أئمهما يفعل: يمسكه أم يدهسه في الشراب ... " وفي السفر الصور يقول السمين الحلبي ٧/٢٤٦: "... وللندي يظهر أن هذه الجملة الاستفهامية محولة لشيء عذوق هو حال من فاعل (يتوارى) للكلام ، أي: يتوارى ظاهراً أم مفكراً: يمسكه على هون".

(٧) شرح الرضي ٤/١٣٧، شرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، المساعد ١/٣٦٩ ، المجمع ١/٤٩٧ الارتفاع ٤/٢١١٨.

(٨) وأصل التعليق عن العمل، أن يكون في الأفعال الداخلية على المدح والخبر التي تصح فيها أن تلفظ، ثم الفعل إنْ كان مما يعلق بحرف الخبر كـ(فَكَاهَةً) فالجملة في موضع نصب على تقدير استفاضة حرف الخبر، وإنْ كان يتعذر إلى واحد، في موضع مفعوله خرو: عَرَفْتُ أَيْهُمْ زَيْدَ، وَدَهَبَ ابنُ السَّرَّاجِ وَأَبْرَأَ عَلَىِ، وَابْنِ الْبَادِشِ، وَابْنِ طَاهِرٍ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى اللَّهِ لَا يَكُونُ التَّعْلِيقُ إِلَّا فِيمَا حَارَ بِالْغَاءِ ، - سُوْمَا عَدَاهُ فَالْحِلْمُ عَلَيْهِ. وَدَهَبَ السُّرَّاجُ وَجَمَاعَةٌ إِلَى اللَّهِ يَجُوزُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُطْلِقاً ، سُوْمَا أَكَانَ مَا يُلْفِي ، أَوْ مَا لَا يُلْفِي ، فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَكُونُ فَكَرْ ، وَفَكَرْ ، وَعَرَفَ تَحْسِنَ مَعْنَى مَا يَتَعَذَّرُ إِلَى التَّنَّ ، وإنْ يَكُونَ يَتَعَذَّرُ إِلَى الْتَّنِّ سَتَّ الْجَمْلَةُ مَذْهَبُ الْمَفْعُولِينَ . وإنْ كَانَ يَتَعَذَّرُ إِلَى وَاحِدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جَمْلَةُ الْاسْتِفَهَامِ ذِلَّاتُ مَذَاهِبِ:

أَحَدُهُمَا: أَيْهَا فِي مَوْضِعِ بَدْلٍ مِنَ الْمُصْبُوبِ قَبْلَهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَوْرَافِ، وَاحْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورَ ، وَقَالَ ابْنُ الصَّابِعِ هُوَ بَدْلٌ اشْتَالٌ .

الثَّانِي: أَنَّ الْجَمْلَةَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَرْدَدِ ، وَالْأَعْلَمُ وَابْنُ حَرْوَفِ .

يَعْدُهُ، كَمَا هُوَ مَذَهَبُ الْكُوفِينَ. فَالْجُمْلَةُ بَعْدَ الْفَعْلِ الْمَعْلَقِ [فِي]^(١) مَوْضِعُ
أَصْبَبٍ: إِمَّا مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِنَزَعِ الْحَافِضِ، وَذَلِكَ بَعْدَ كُلِّ فَعْلٍ يُفَيِّدُ مَعْنَى
الشَّكِّ، أَوْ: فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ^(٢) تَعْدَى الْفَعْلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، إِمَّا لِاقْتِضَاءِ الْفَعْلِ
إِيَّاهُ وَضَعًا، وَإِمَّا لِتَضَمُّنِ الْفَعْلِ مَا يَقْتَضِيهِ .

وَإِنَّمَا عَلِقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَلْ مَا ذُكِرَ، لِاقْتِضَاءِ كُلِّ مِنْهَا صَدَرَ الْكَلَامُ،
فَكَائِنَهَا لَيْسَتْ مُتَصِّلَةً بِمَا يَعْدُهَا.

{وَمِنْهَا} أَيْ: مِنْ حَصَابِصِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ: {إِنَّمَا يَجْوِزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا
وَمَفْعُولُهَا ضَمَيرَيْنِ} مُتَصِّلِيْنِ لَا مُنْفَصِلِيْنِ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُنْفَصِلًا {لِشَيْءٍ وَاحِدٍ
مِثْلُ: عَلِمْتُنِي مُنْطَلِقاً} وَ^(٣) «أَرَنَّتِي أَغْصِبُرْ خَمْرًا» " وَرَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٤) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:^(٥)

[٢٤ - وَرَأَيْنَا مَا يَبْتَدِئُ مِنْ حَاجِرٍ

والثالث : أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّالِثِ عَلَى تَضَمُّنِ الْفَعْلِ مَعْنَى مَا يَتَعَدَّى إِلَى الْثَّالِثِ ، وَهُوَ
مَذَهَبُ أَبِي عَلِيِّ فِيْمَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَتَبَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي العَافِيَّ ، وَهَذَا الْمَنْعُ حَارِّ عَلَى
مَا تَقْدِيمُ ذِكْرَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ وَمِنْ ذِكْرِ مَعَهُ . الْإِبْصَارُ لِلْفَارَسِيِّ ١٧٠ ، الْمُقْرِبُ ١٣٣
شَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورِ ١ / ٣٢٢ ، ٢ / ٤٢٦ ، الْأَرْتَشَافُ ٤ / ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٢١٢٢ ،
الْمَسْعَادُ ١ / ٣٧١ ، ٣٧٢ ، افْسُحُ ١ / ٤٨٦ ،

(١) زِيَادَةٌ يَسْتَهِمُ بِهَا الْكَلَامُ

(٢) (فَعْلٍ) كَلَا فِي الْمُخْطُوطِ وَالضَّوَابِ مَا أَتَهُ، وَالصَّوِيبُ مِنْ شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤ / ١٣٧

(٣) سُورَةُ يُوسُفُ آيَةُ ٣٦

(٤) وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبَحَارِيِّ رَقْمُ ٢٥٦٧ ، وَنَصْهُ: " حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِيِّ: حَدَّثَنَا أَبْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَرِيزَدَ بْنِ دُوْمَانَ عَنْ عَرْوَةَ عَنْ عَالِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَهَا قَالَتْ
لِعَرْوَةَ: " أَبْنُ أَحْمَقٍ، وَإِنْ كَانَ نَظَرُ إِلَى الْمَحَلَّ، ثُمَّ الْمَحَلَّ، ثَلَاثَةُ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَفْدَدْتُ فِي آيَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى . قَلَّتْ: يَا حَالَةُ، مَا كَانَ يُعْتَدُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدُونَ: الشَّرُّ وَالْمَاءُ" . وَفِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ
٢٩٨ / ٢: لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدِينَ: الشَّرُّ وَالْمَاءُ . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمِ رَقْمِ ٢٨ مِنْ كِتَابِ الزَّهْدِ
وَفِي فَضْلِ الْبَارِيِّ شَرْحُ صَحِيحِ الْبَحَارِيِّ فِي كِتَابِ الْبَهَةِ ج / ٥ رَقْمِ ٢٥٦٧ ، وَفِي كِتَابِ الْأَطْعَمَةِ
ج / ٩ رَقْمِ ٥٣٨٣ وَفِي الْمَرْأَعِ الْمَاضِيَّةِ لَمْ يَأْتِ بِالْفَلْظِ رَأَيْنَا .

(٥) الْبَتْ لِعَتْرَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ شَدَّادَ الْعَسْيِ ... الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ رَقْمِ (٩) طَفَاتُ فَحْولِ الشِّعْرِ

إِلَّا الْمَحَنُ وَكُلُّ أَيْضَ مُصْفَلٌ .

والمعنى: عَلِمْتُ نَفْسِي .

وأَخْرَى الْعَرَبُ عَادَمْتُ، وَفَقَدَتُ، مُهْرَى وَجَدَتُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) [الطويل]

٢٥ - لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَبَتِينِ عَدِمْتِي

وَعَمَّا أَلَقَى مِنْهُمَا مُتَزَحِّجٍ

وَقَوْلُهُ^(٢): [الطويل].

٢٦ - تَدَمَّتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِي فَلَدَشَى * كَمَا يَتَدَمَّ الْمَعْبُونُ حِينَ يَبْيَعُ .

وَلَا يَحُوزُ فِي غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمَرَتِينِ لِشَيْءٍ

وَاحِدٍ، فَلَا تَقُولُ: ضَرَبَتِي^(٣)، بِمَعْنَى: ضَرَبَتُ نَفْسِي، وَلَا: شَتَمْتَكَ، بِمَعْنَى:

١٩٩١

الطبيقة السادسة من فحول المخاهلة رقم (١٩٠) المؤتلف والمخالف رقم (٤٩١) المخالفة ٦٣/١ .

والبيت في ديوان عترة ١٢٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ برواية: إِلَّا الْمَحَنُ وَتَحْلِلُ أَيْضَ مُصْفَلٌ وبلا نسبة في المجمع ٢٤٦/١ ، والشاهد: (رأينا ما يتنا) حيث جاء الفاعل والمفعول الأول حرأين متعلين لشيء واحد في رأينا .

(٢) البيت ليحران العود، وهذا القنه، وفي المخالفة ٤/١٩٧ قبل: اسمه: عامر بن الحارث بن كلفة ، وقيل: كلدة، ولا أحد يعلم أحاهلي هو أم إسلامي، وبروي الأستاذ كونوك: الله من الأمورين، وعاصر عبد الملك بن مروان، بروكلسان ١١٦ ، وترجمته في الشعر والشعراء رقم (١٦٦) ، والبيت في ديوان حران العود ٤ ، ابن يعيش ٨٨/٧ ، شرح الكافية الشافية ٥٦٥/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ المساعد ٣٧٢/١ . والشاهد: (عدمتهي) حيث جاء الفاعل والمفعول ضمرين لشيء واحد .

(٤) البيت لقيس بن ذريح ، وهو من بيـن كـانـةـ من بيـنـ لـيـتـ وـهـوـ أـحـدـ عـشـاقـ الـعـرـبـ وـصـاحـبـ لـيـ

ـ وـقـيلـ أـنـ ثـبـ لـقـيسـ اـخـرـونـ، وـلـغـيرـهـاـ الشـعـرـ وـالـشـعـرـاءـ رـقـمـ (١١٦ـ)، المؤتلف والمخالف رقم (٣٧٠ـ) السـمـطـ ٧١٠ـ، والـبـيـتـ فيـ دـيـوـانـ قـيـسـ بـنـ ذـرـيـحـ قـيـسـ بـنـ ذـرـيـحـ ٨٤ـ بـرـواـيـةـ تـدـمـتـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـيـ تـدـامـةـ، أـعـالـيـ الـقـالـيـ ١٣٧ـ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ٩٣/٢ـ بـرـواـيـةـ عـلـىـ مـاـ فـاتـ مـنـيـ، شـرـحـ الكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٥٦٥/٢ـ لـلـسـاعـدـ ١/٣٧٤ـ، ٢١٠ـ . والـشـاهـدـ: (فـلـدـشـىـ) حيث جاء الفاعل والمفعول ضمرين لشيء واحد .

يشتمل أللّ تَنْسَكَ؛ لأنَّ أصلَ الفاعلِ أَنْ يَكُونَ مُؤثِّراً وَ^(٢) المفعولُ به مُتأثِّراً منه، وَحَقُّ المؤثِّرِ أَنْ يُغَيِّرُ المتأثرَ، فَإِنْ اتَّحدَا مَعْنَى كُرْهَ اتَّقَاعِهِمَا لفظاً.

[ما يَعْمَلُ عَمَلُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مِنْ غَيْرِهَا]

وَمِمَّا يَنْصُبُ الْجَزَائِينَ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ،^(٣) صَيْرَتْ وَمَا رَادَهَا، خَوْ جَعْلَ،^(٤) كَقُولَهُ تَعَالَى: «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُّشَوَّرًا» وَوَهَبَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، خَوْ مَا حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَيُّهُ جَعَلْنِي،^(٥) وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِّيَغَةِ

الماضِيِّ، (وَكَذَلِكَ)^(٦) رَدَّ خَوْ قَوْلَ الْمُتَبَّهِ: ^(٧) [الواقر]

٢٧ - وَرَدَ شُعُورَهُنَّ السُّودَ يَضَا * وَرَدَ وُجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا .

[الطويل]

[

(١) الكتاب ٢/٣٦٦ ، قال سيوه: ولا يجوز أن تقول: ضربني، ولا ضربت إيسائي، ولا يجوز واحداً منها؛ لأنهم قد استثنوا عن ذلك ضربت نفسى، وإنما ضربت .

(٢) في الأصل: (أو)، والأظاهر أنها بالواو ، والله أعلم .

(٣) أفعال التصدير .

(٤) هكذا في المخطوط (من حعل من حعل) والصواب ما ألت .

(٥) سورة الفرقان آية ٢٣

(٦) هو محمد بن زياد، أبو عبد الله بن الأعرابي، من موالي أبي هاشم، كان خوياناً عالماً بالشعر ... مات بِسْرَهُ من رأي سنة ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٣ هـ ، البغة ١/١٠٦ ، ١٠٥ ، ٢٧٤ ، ورقم وحكایة الأعرابی في شرح التسهیل لابن مالک ٢/٨٢ ، المساعد ١/٣٦١ .

(٧) وفي الارتفاع ٤/٢١٠٣ ، أى: ضربني

(٨) (وَكَذَلِكَ) : كذا في الأصل، وربما قصد: وَكَذَلِكَ رَدَ بَدْلِيلُ الشَّاهِدِ الَّذِي يَلِيهِ، وَاللهُ أَعْلَم .

(٩) البيت في نامي القالي ٣/١١٥ ، وشرح التسهیل لابن مالک ٢/٨٢ بِسْرَهُ لعبد الله بن الزبير

الأستاذ ، وللكعبي بن معروف . شرح الكافية الشافية ٢/٥٤٨ ، المساعد ١/٣٦١ ، برواية: فَرَدَ... ، شعر عبد الله بن الزبير الأستاذ ١٤٣ ، ١٤٤ ، الآخرين ٢/٥٤ شاهد (٣٣١) ،

الخوازة ٢/٢٢٩ وَبِسْرَهُ في الخوازة ١/٣٤٤ كذا في التسهیل . وفي نسخة المخطوط نبه السعدي للمعنى، وليس في ديوانه .

٢٨ - وَرَبِّنَتْهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمُسْحِ شَارِبُهُ .

[الوافر] ^(١) وَتَحْدَدَ كَفُولَهُ :

٢٩ - تَحْدَدُ عُرَازُ إِبْرَاهِيمَ ذَلِيلًا

وَقَرُوا بِالْحَجَازِ لِعَجْزُونِي .

وَتَحْدَدَ، نَحْوُ :^(٢) « وَتَحْدَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ ذَلِيلًا ». وَلَا تُلْحَقُ بِعَيْرِ (عَرْفٌ، وَأَبْصَرٌ)
جِلْفًا لِهِشَامٍ^(٣) ، وَلَا أَصَابَ، وَصَادَقَ، وَعَادَرَ، جِلْفًا لَابْنِ دَرْسَوِيهِ^(٤) ، فَقَائِمًا فِي تَحْوِي : عَرَفْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَأَبْصَرْتُهُ، وَأَحْيَثْهُ، وَصَادَقْتُهُ، وَعَادَرْتُهُ
قَائِمًا، مَتَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَنَصْبُ الْحَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ بَعْدَ (سَمِعْتُ) فِي

(١) الْبَيْتُ لِفَرْعَالِ بْنِ الْأَعْرَفِ قَالَهُ فِي أَنْهِيَةِ مَنَازِلِهِ: فَرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ بْنُ مُرْدَةِ بْنِ عَيْدِ قَبْسٍ
الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ رقم (١٢٦)، الإِحْسَانِيَّةُ ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وَالْبَيْتُ بِالْأَنْسَابِ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ
٢٥٢/٢ ، ابْنِ عَقْلٍ ٤١/٢ ، الْمَاعِدَةُ ٣٦٢/١ ، اهْمَعُ ٤٨٣/١ ، حَاشِيَةُ يَسِ الْعَلَيْمِيِّ ٢٥٢/١ ،
الْأَشْعُونِيُّ ٥٣/٢ شَاهِدُ (٣٣٠) ، أَخَا الْقَوْمِ كَاهِيَةُ عَنِ الْكَوْرِ . وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمُسْحِ شَارِبُهُ: كَاهِيَةُ
عَنْ بَلْوَغِهِ عَنْ قَوْدَانِ الشَّيْبَانِ وَاسْتَغْنَاهُ عَنْ بَعْتِهِ .

(٢) الْبَيْتُ لَأَبِي حَدْبَ بْنِ مُرْدَةِ الْهَذَلِيِّ مِنْ فَصِيلَةِ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّ فِي ٣/٩٠ ، شِرْحُ أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّ لِلْسَّكَرِيِّ ٣٥٤/١ ، شِرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٥٤٩/٢ بِرَوَايَةِ عُرَازٍ ، وَكَذَا فِي الْإِرْشَافِ
٤/٤ ، ٢١٠٤/١ ، الْمَاعِدَةُ ٣٦٢/١ ، عُرَازٌ: اسْمٌ وَادْ وَضَطَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْتَّوْنِ عُرَازٌ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .
وَالَّذِي وَحْدَهُ فِي مَعْجمِ الْبَلَادِ ٤/ حَرْفُ الْعِينِ: عُرَازٌ: (بِضمِ الْعِينِ، وَتَكْرِيرِ الرَّاءِ) اسْمٌ حَلَّ
بِهِمَاءَ، وَعُرَازٌ بِضمِ الْوَلِهِ وَتَحْكِيفِ ثَانِيَةِ اسْمٍ مَوْضِعِ بِهِمَاءَ، وَفِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٢٥٢/١
بِرَوَايَةِ: وَقَرُوا ، الْأَشْعُونِيُّ ٥٢/٢ شَاهِدُ (٣٢٩) أَوْضَعَ الْمَالِكُ شَاهِدُ (١٨٣) ، الْصَّرِيجُ ٢٥٢/١
بِرَوَايَةِ عُرَازٍ .

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ آيَةُ ١٢٥

(٤) لَابْنِ هَشَامٍ: كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ هِشَامٌ، لَأَنَّ ابْنَ هَشَامَ مَاتَ بَعْدَهُ، وَإِنَّمَا قَصَدَ هِشَامَ الصَّرِيجَ
اَنْظَرَ شِرْحَ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٨٥/٢ ، اِرْشَافَ الضرِبِ ٤/٢١٠٦ ، وَرَأْيُ هِشَامَ فِي الْمَاعِدَةِ
٣٦٢/١ .

(٥) شِرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَّةِ ٤/١٤٢ ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٨٥/٤ اِرْشَافَ الضرِبِ ٤/

خو: سمعت زيداً يتكلّم، قال الشاعر^(١):

[الوافر]

٣٠ - سمعت الناس يتتجرون عيّنا *** فقلت لصيّدح: انتجعي بلااااً .
ورفعها على حكاية الحملة جائز^(٢). قيل: وأصل الكتاب: صيرت و مفعولاً في
الحقيقة، هما: اسم و حرر لصار في الأصل، إذ متزله صيرت زيداً قائمًا من:
صار زيد قائمًا، كمتزله أحضرت زيداً التهر من: حرر زيد التهر، فحال
المفعولين في عدم جواز حدفهم معاً بلا فرقته، وجوازه معها، كحال مفعولي
علمته، وأمام العاء صير و مراد فاقها و تعليقها، فلم يجز، كما حاز في أفعال
القلوب، وذلك لأنّه إنما حاز ذلك لأفعال القلوب لضعفها،^(٣) حيث لم يظهر
تأثيرها المعنوي، إذ هي أفعال باطنية، بخلاف التصيير، فإنه يظهر أثره، تحوّل:
جعلته عيّنا، فهذا الجعل أمر ظاهر للعيون، إذ هو إحداث للشيء، بعد أن لم
يكن، وقد جعل بعضهم (ضرب) مع المثل بمعنى (صيّر)،^(٤) كقوله
تعالى:^(٥) «صَرَّتِ اللَّهُ مثلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا» و تحوّل ذلك، وإليه ذهب الأندلسى^(٦)
الأندلسى^(٧) فيكون (مثلاً) مفعولاً ثابتاً، و(عبدًا) مفعولاً أولًا، أي: جعله

(١) أنسى الذي الرقة في مذبح بلال بن أبي برد ، واسمه: غيلان ابن عقبة... ، ويكتوي بأبي الحارث
الشعر والشعراء رقم (٩٤) ، طبقات فحول الشعراء من الطلاقة الثانية من فحول الإسلام رقم
(٢) الخزانة ١٠٦/١ ، وآتيت في ديوان ذو الرمة ١٩٨ ، المقتصب ١٠٧/٤ ، شرح التسهيل لابن
مالك ٨٤/٢ ، التصريح ٢٨٢/٢ ، الأشوعي ١٧٧/٤ شاهد (١١٦٩) ، الخزانة ١٦٧/٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢٦ . وصيّدح: اسم ناقه.

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٩٤/٢ ، المجمع ١/٥٠١

(٤) شرح الرضي ٤/٤٤٢

(٥) ذهب قوم إلى أن (ضرب) بمعنى (صيّر) مع المثل ، المجمع ١/٤٨٥ ، ولذلك ذهب ابن أبي
الربيع في البسيط ٤٣٤ ، الارتفاع ٤/٢١٠٦ ، وذهب قوم إلى أن الله لا يجوز ، قال ابن مالك
في شرح التسهيل ٢/٨٥: "والصواب أن لا تلحقها..." وأجاز بعضهم كونها تعني صيّر مع غير
المثل في نحو: صررت الفضة خاتماً ، وصررت الطين حرقاً . الارتفاع ٤/٢١٠٦

(٦) التحل: آية ٧٥

(٧) شرح الرضي على الكافية ٤/٤٤٢

مثالاً، وَقِيلَ: يَحْوِرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ضَرَبَ: بَيْنَ،^(١) فَهُوَ مُتَعَدٌ إِلَى وَاحِدٍ،
وَالنَّصْوُبُ بَعْدَهُ: عَطْفٌ بِيَانٍ.^(٢)

{ولِغَضْهَا} يَلِ كُلُّهَا {مَعْنَى آخر يَتَعَدَّ بِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ}، أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ غَيْرُ مُتَعَدٌ بِهِ.^(٣)

{فَ(ظَنَثْتُ)} بِمَعْنَى {أَتَهْمَتُ}، قَالَ تَعَالَى: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْقٍ
بِضَيْقٍ» / أَيْ: بِمُتَهِّمٍ،^(٤) وَحَسِبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي شَعْرِهِ شُفَرَةً.^(٥) وَحِلْتُ
وَحِلْتُ مِنَ الْخِلَاءِ،
وَزَعَمْتُ مِنَ الْكَفَالَةِ وَالرِّيَاسَةِ أَوْ السُّمْنَ وَالْحَرَالِ.^(٦)

{وَعَلِمْتُ بِمَعْنَى: عَرَفْتُ}، قَالَ تَعَالَى: «وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي
الْبَيْتِ» أَوْ بِمَعْنَى عَلِمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ، أَيْ: مَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعُلَيَا.^(٧)

(١) وفي تفسير القرطبي ١٢/٣٨٢ أَنَّ (ضرَبَ) بِمَعْنَى (بَيْنَ)، وفي الْدُّرُّ المَصْوُن ٧/٩٩ آية ٢٤ من سورة إبراهيم: أَنْ (ضرَبَ) بِمَعْنَى (بَثَرَ) مُتَعَدِّدَةُ لِلتَّنْبِيهِ لِلنَّصْوُبِ بِقِبَلِهَا، وَاحْتَارَهُ ابْنُ عَثْفُورُ فِي الْمُقْرَبِ ١٣٣، وَفِي شَرْحِهِ عَلَى الْحَمْلِ ١/٣٢٢، ٤٢٦/٢، وَكَذَا فِي الْمَسَاعِدِ ١/٣٧٢ وَقَالَ ابْنُ الصَّنَاعِ: أَنَّهَا بَدْلُ اِشْتَهَالٍ.

(٢) أَيْ: يَكُونُ الْفَعْلُ هَذَا الْمَعْنَى لِأَرْمَ، بِمَعْنَى: أَنْ تَعْدِي الْأَفْعَالَ إِلَيْهَا يَكُونُ بِاعتِرَافِ الْمَعْنَى، فَهُوَ تَعْدِي إِلَى مَفْعُولِينَ بِاعتِرَافِ الْمَعْنَى، وَإِذَا اسْتَعْمَلَتْ لَعْنَى أَخْرَ لَا يَقْتَضِي إِلَّا مُتَعَلِّماً وَاحِدًا، وَحَسِبَ أَنْ تَكُونُ مَا يَتَعَدَّ إِلَى وَاحِدٍ، كَمَا سَيِّدَ فِي الْأَمْثلَةِ.

(٣) التَّكْوِيرُ: آية ٢٤.

(٤) معانٍ القراء ٣/٤٤٢، الْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٨/٤٢٦، وفي الْدُّرُّ المَصْوُن ١٠/٧٧: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَمْرُو، وَالْكَسَابُ بِالْفَلَادِ، بِمَعْنَى (مُتَهِّمٍ)، وَكَذَا فِي الْبَيْانِ ٧٧٤، وَبِالضَّادِ: أَيْ: بِسْحِيلٍ.

(٥) الْلِسَانُ (حَسِبَ) وَالْأَخْتَبُ مِنَ الْأَنْسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْبِهِ شُفَرَةً.

(٦) وفي الْأَخْاتِيَّةِ الْيَمِينِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ كَبَّتْ بِخَطْرِنَاقِ خَطِ الْمُؤْلِفِ وَهِيَ: "كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَفِيلِ فِي الْمَسَاعِدِ، الْمَسَاعِدِ ١/٣٦٠

(٧) الْبَقْرَةُ: آية ٦٥ وَفِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ١/٤٠٨ قَالَ: "وَعَلِمْتُ هُنَا كَعْرَفَ" وَكَذَا فِي الْبَيْانِ ٦٠، وَالْدُّرُّ المَصْوُن ١/٤١٣

{وَرَأَيْتُ} بِمِعْنَى: أَبْصَرْتُ، قَالَ تَعَالَى: ^(٢) «فَانظُرْ مَاذَا تَرَى»
 {وَوَجَدْتُ} بِمِعْنَى أَصْبَثْتُ، كَوَجَدْتُ الصَّالَةَ إِذَا أَصْبَثْتَهَا، أَوْ بِمِعْنَى:
 اسْتَعْبَثْتُ أَوْ عَضَبْتُ.



(٩) المِلَانُ (عِلْمٌ) وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعِلْمَةُ الشُّقُّ فِي الشِّفَةِ الْعُلِيَّةِ ، وَقِيلَ: فِي أَحَدِ جَانِبِهَا ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشْقُقْ فَتِينَ ، عِلْمٌ عَلَيْهِ فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عَلَيْهِ مِثْلًا: كَسْرَتْهُ أَكْبَرُهُ كَثِيرًا ، شَقَقَتْ شِفَةَ الْعُلِيَّا وَهُوَ الْأَعْلَمُ ، وَيَقَالُ لِلْعَرَبِ أَعْلَمُ لِعِلْمٍ فِي مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى وَإِنْ كَانَ الشُّقُّ فِي الشِّفَةِ السُّفْلَى

(١٠) الصلافات: آية ١٠٢ ، وفي البيان ٦٧٥ : تَرَى مِنَ الرَّأْيِ ، لَا مِنْ رَوْءِهِ لِلْعَيْنِ . الدُّرُّ المُسْرُونُ /٩

الأفعال الناقصة

{**الأفعال الناقصة**: ما وضع لغير الفاعل على صفة،} وقيل: **كُلُّ فعل مُبِيب الدلالة على الحديث،^(١) وحُرَد للزمان، ودخل على المبدأ والخبر، وسميت ناقصة، لأنها لا تُبِيِّن بِمَفْوِعَهَا كلاماً، ولذا سميت ثامنة في مثل:^(٢) [الواقر]**

٣١ - **إذا كان الشتاء فادفعوني.**

(١) والأصح دلالتها عليهم معاً لا ليس، وظاهر كلام سورة ١ / ٢٦٤ : "أعلم الله لا يجوز لك أن تقول: عقد الله المغول ، واتت ترید: كن عقد الله المغول ، لأنك ليس فعل من شيء إلى شيء ، ولذلك لست تشير له إلى أحدٍ" أي: ليس كالضرر والقتل الذي يتكلّم به ، أو تدل عليه قرينة ، فيُغري عليه المخاطب ، ويكتفى بإشارة في فهم ما ترید . ولما ذهب السرد ٣ / ٩٧ ، وأ ابن السراج ٨٢ ، وأبو علي الفارسي في الإيضاح ٩٦ ، وأ ابن حني في اللمع ٣٦ ، والخرجاني في المقصد ٣٩٨ ، وأ ابن برهان في شرح اللمع ٤٩ ، ٦١ . وأما ما ذهب إليه أبو علي الشلوبين في التوطة ٢٢٤ إلى أنها ليس لها حدث ، ولا أنها اشتقت منه ، والمشهور والمتصور أنها تدل على الحديث والزمان . وقد أورد أبو حيان الأندلسي في كتابه التذليل عشرة أوجه ردّ فيها على من قال بأنها لا تدل على الحديث ٤ / ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: **فإن الشتاء بهيمة الشتاء.**

والبيت منسوب للربيع بن ضبع الغزارى ، وابنه: ربيع بن ضبع بن وهب بن بعض ... بن فزاره ، عاش أربعين ونلايمائة سنة ولم يُسلِّم ، أورده ابن حجر في قسم المحضرمين ، الخزانة ٢ / ٣٨٤ ، وللبيت في ابن بعض ٢٢/٦ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ برواية: (بهرمه) ، اللمع ٣٦٨ / ١ ، اللسان (كون) برواية شرح التسهيل ، وكتب في الخزانة ٧ / ٣٨١ .

وقال الزجاج^(١): هي حرف لدلائلها على معنى في غيرها، {وهي: كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحي، وظل، وبات، وأض، وعاد، وغدا، وراح، وما زال، وما الفك، وما فتى}، بالمحمرة وقيل: بالياء، {وما برح، وما دام، وليس}، ولم يذكر سببواه^(٢) منها سوى: كان وصار، وما دام، وليس. ثم قال: "وما كان تحوه من الفعل لا يستغنى عن" ^(٣) الخبر^(٤) والظاهر أنها غير مخصوصة، وقد تضمن كلثيرو من الأفعال التامة معنى التاقصة، كما يقال: ^(٥) تسع السعفة بهذا عشرة، أي: تصير عشرة تامة، وتحو ذلك، وسيأتي تحقيق ذلك إن شاء الله.

{وقد جاء:} في قول العرب: {ما جاءت حاجتك} ^(٦) ناقصة، ضميرها (اسمها) وحاجتك (خبرها) إما على أن تكون (ما) تافية^(٧) و(جاءت) بمعنى (كانت) وفيها ضمير، وتقديره: (لم تكن هذه على قدر ما يحتاج إليه)، أو على أن ما استيفاهامية^(٨) والضمير في (جاءت) يعود عليها، وتأتيه للإثبات عنه بالحاجة كما في: من كانت أمة فإنه أنت (كان) باعتبار حبرها، وهو: أمة، فقال: من كانت، ومعناه: أية حاجة صارت

(٢) ولعل هذا القول للزجاجي في الالامات ٣٤ ، ويظهر جمل الزجاجي ١٧ ، والجني السداني ٢٠ ، ٢١ وقال به القراء وجمع الكوفين .

(٤) الكتاب ٤٥ / ١

(١) وفي المخطوط: من الخبر، ولعل الصواب ما أتبه، والله أعلم

(٢) الكتاب ٤٥ / ١

(٣) الكتاب ١/٥١ فذكره سببواه برقع (حاجتك) وتصها ، شرح الرضي ٤/١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ١/٣٩١ ، المساعد ١/٢٥٩ ، ارشاد الضرب ٣/١١٦٥

(٤) فدرها ابن الحاج يأتها نافية في شرح المقدمة الكافية ٣/٩٠٧ ، والجامعي في الفوائد الضابية ٢/٢٨٨

(٥) المرجع السابق

(٦) شرح مقدمة ابن الحاج ٣/٩٠٧ ، شرح الرضي ٤/١٥٣ ، المجمع ١/٣٥٩ ، الأئمرون ١/٣١٢

(٧) الكتاب ١/٥١ ، ابن يعيش ٧/١١ ، شرح الرضي ٤/١٥٣

حاجتك^(١) وديرؤى: برفع (حاجتك) على أنها الاسم، وقد جاء أيضاً (قعد)
ناقصة كثنا في قول الأعرابي^(٢): أرهف شرفته حتى {قعدت كأنها حرفة}
أي صارت .

قال الأندلسبي^(٣): ولا يتجاوز / [جاء]^(٤) وقعد الموضع الذي استعمله العرب،
العرب، خلافاً للفراء^(٥).

[عمل كان وأخواتها]

{تدخل} هذه الأفعال، وما كان تحوّهن {على الجملة الاسمية} المركبة من
المبتدأ والخبر؛ {لإعطاء الخبر حكم معناها} في الكبونة والصبرورة، والإبات
والتنفي، {فترفع} هذه الأفعال {الأول} ويسمى اسمًا وفاعلاً، {وتنصب}
الثانية} ويسمى خبرها ومفعولاً^(٦) {مثل: كان زيد قائمًا، فـ(كان) تدلُّ

(٨) والتقدير في الفوائد الضبابية ٢/٤٨٨ ، والطبع ١/٣٥٩ ، الأشوري ١/٣١٣ ، وفي شرح
السهيل لابن مالك ١/٣٤٧ "لندر إلحاد جاء بصار" وكذا في المساعد ١/٤٥٩ ، الارتفاع ٣/
١١٦٥ .

(٩) شرح الرضي ٤/١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ١/٣٩٠ ، الحمع ١/٣٥٩ ، المساعد ١/
٤٥٩ الأشوري ١/٣١١ ، اللسان (قعد)، شرح مقدمة ابن الحاجب ٣/٩٠٧ ، وأرهف: رفق ،
شرفته: سكينة .

(١٠) شرح الرضي ٤/١٥٣ ، الفوائد الضبابية ٢/٢٨٩

(١١) سقط، والكلمة من المراجع السابقة.

(١٢) معان القرآن للقراء ٢/٢٧٤ ، شرح السهل لابن مالك ١/٣٤٨ ، الارتفاع ٣/١١٦٥ .

(١٣) يقول الرضي في شرحه ٤/١٥٤: "ونسبة مرقومها إنما لها أولى من تسييه فاعلاً ، لأن
الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضامًا إلى الاسم ، وكذا منصوصها المثلث بالمعنى لا يُسمى مفعولاً
فالقياس لا يُسمى مرقومها المثلث للفاعل فاعلاً ، لكنهم سوه فاعلاً على القلة ، ولم يُسموا
التصوب مفعولاً ، لما مهدوا من أن كل فعل لا بد له من فاعل ، وقد يستغني عن المعنى .

فالتبديل عن الاسم بالفاعل ، وعن الخبر باسم المفعول ، كما ذهب سيبويه ١/٤٥ ، فغير عندها
باسم الفاعل ، باسم المفعول ، والمفرد ٣/٩٧ ، ١٨٩ بالفاعل والمفعول ، ومشبه بالمعنى عند

عَلَى مَعْنَى الْكَوْنِ الَّذِي هُوَ الْحُصُولُ الْمُطْلَقُ، وَحَبْرَهُ يَدْلُلُ عَلَى الْكَوْنِ
الْمُخْصُوصِ، وَهُوَ كَوْنُ الْقِيَامِ، أَيْ: حُصُولُهُ، فَحِيَءَ أَوْلًا بِلَفْظِ ذَلِيلٍ عَلَى
حُصُولِ قَائِمٍ بِالْحَبْرِ، وَذَلِيلُ الْحُصُولِ يَتَحَصَّلُ بِهِ الْحَاصلُ، فَكَاتِبُهُ قَالَ: حَصَلَ
شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: حَصَلَ الْقِيَامُ، وَالْفَائِدَةُ فِي إِبْرَادِ مُطْلَقِ الْحُصُولِ أَوْلًا، ثُمَّ
تَحْصِيصُهُ، كَالْفَائِدَةُ فِي ضَمْبِيرِ الشَّانِ قَلَّ تَعْنِينِ الشَّانَ كَمَا مِنْهُ، وَيَحِيَءُ الْاسْمُ
وَالْحَبْرُ مِثْلُهُمَا فِي بَابِ الْإِبْتِداءِ مِنْ كَوْنِ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا وَالنِّكْرَةِ حَبْرًا، وَقَدْ يُخْبِرُ
بِمَعْرِفَةِ عَنْ نِكْرَةِ، قَالَ الرَّجَحِيُّ^(۱) وَلَا يَجُوزُ ذَلِيلٌ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ كَفَوْلٌ
الشَّاعِرُ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ^(۲)]

[الوافر]

٣٢ - كَانَ سَيِّدَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *** يَكُونُ مِزاجُهَا عَسْلٌ وَمَاءً.
وَبِرَوْيٍ: كَانَ سُلَافَةً. وَقَوْلُ الْقَطَاطِمِيِّ^(۳) [الوافر]

البعريين الإنفاق ١٤٩ مسألة (١٧) ، السنن ٢٩٥ ، أمّا الكوفيون فرّععوا آلهم منحوب على
الحال ، لكن الاستعمال الأشهر أولى.

(١) المفصل ٢٦٤ ، ابن عبيش ٧/٩٣ ، شرح الرضي ٤/١٦٩ ، الارتفاع ٣/٤٢٧٨ ، فالإحصار
معروفة عن نكرة حائز بالتفاق ، وإنما الخلاف في حواره في الكلام ، وفي شرح التسهيل لابن مالك
٣٥٦ "يُحَمِّلُ مَعْرِفَةً عَنْ نِكْرَةِ مُحَمَّداً لَا مُخْلِطٌ عَلَيْهِ"

(٢) الست في ديوانه ٧١ ، الكتاب ١/٤٩ واستشهد به على وقوع اسم (يكون) نكرة مخصبة وخبرها
معروفة للضرورة ، المفصل ٢٦٤ ، ابن عبيش ٧/٩٣ ، شرح الرضي ٤/١٥٨ ، الجزالة
٩٢/٩ ، ٢٢٤/٩ شاهد ٧٣٢ ، وورد برواية خبيرة ٢٣١ . وبرواية: سُلَافَةٌ فِي الْمَقْضِيِّ
ورواها المازري: يَكُونُ مِزاجُهَا عَسْلًا وَمَاءً ، معنى اللَّيْبِ ٢/٤٥٣ ، ٦٩٥ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١/٣٥٦ ، الحمع ١/٣٧٨ ، وفي معجم البلدان ١/الباء ، بيت رأس: اسم لغيرين في كل
واحدة منها كروم كثيرة بحسب إيمانها الحمراء ، إحداها بالبيت المقدس ، وقبل بالأردن ، والأخرى من
نواحي حلب ، وفي الخزانة قبل أن يَسْتَهِنَ بِهِ موضع الحمراء ، ورأس: اسم للحمراء .

(٣) الست في ديوانه ٣١ ، القطاطمي حياته وشعره ٢٦ ، الكتاب ٢/٢٤٣ ، المقضي ٤/٩٤ ،
المفصل ٢٦٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٥٦ ، الخزانة ٢/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ١٤٣ شاهد ٩/١٤٣

٣٣ - فِي قَبْلِ التَّفْرِقِ يَا ضَيْعَا *** وَلَا يَكُ مُوْقَفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا .
وقالَ الْمَالِكِيُّ :^(١) بَلْ يَجُوزُ اخْتِيَارًا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يُمْكِنُ أَنْ يَرْفَعَ (مِزاجُهَا) عَلَى إِضْمَارِ الشَّائِنِ فِي كَانَ ، وَيَقُولُ : وَلَا يَكُ مُوْقَفِي مِنْكَ ، وَالْأُولَى عِنْدَ الْجَمِيعِ حَعْلُ الْمَعْرِفَةِ اسْمًا ، وَلَذَا قَالَ الرَّمَحْشِرِيُّ :^(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَبَيْتِ الْكِتَابِ .^(٣)

[الوافر]

٣٤ - فَإِنْكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ *** أَطْئِيْ كَانَ أَمْكَ أَمْ حِمَارُ .
وقوله :^(٤)

٣٥ - أَلَا مَنْ مُتَلِّغٌ حَسَنَ عَنِي ** أَطْبُ كَانَ سِحْرُكَ أَمْ حُنُونُ .
 يجعلِ اسْمَ كَانَ تَكْرَهَ وَهُوَ الْمُسْتَكِنُ فِيهَا ، وَالْخَيْرُ مَعْرِفَةٌ ، وَهُوَ: أَمْكَ وَسِحْرُكَ ،
 وَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي يُشَجِّعُ عَلَيْهِ أَمْنَ الْإِلَامِ .

٢٨٦، ٢٨٥ ، الْمَاعِدُ ١ / ٢٦٣ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي أَنْ يَعِيشُ ٩١/٧ ، مَعْنَى الْبَيْتِ ٤٥٣/٢ ، افْسَع
 ٣٧٨/١ ، الْأَشْوَيْنِيُّ ٣٢٣ شاهد ٩٣١

(٤) بِقَعْدَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٣٥٦ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ١٦٩.

(١) الْمَفْصِلُ ٢٦٣ ، ٢٦٤ : " أَلَّا مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي يُشَجِّعُ عَلَيْهِ أَمْنَ الْإِلَامِ "

(٢) وَالْبَيْتُ لَخْدَاشُ بْنُ زَهْبَرٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَمَرٍ بْنُ عَمَرٍ ، مِنْ شِعَاءِ قَبْسَ الْخَيْلَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 الشَّعُورُ وَالشِّعَاءُ رَقْمُ (١٢٧٦) ، طَبَقَاتُ فَحْولِ الشِّعَاءِ (فَحْولُ الْجَاهِلِيَّةِ رَقْمُ ١٧٢) الْإِصَابَةُ ٢ /
 ٢٤٨ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦ بِرَوَايَةِ لَا يَضُرُّكَ ، الْكِتابُ ٤ / ٤٨ ، الْمَقْضِيُّ ٤ / ٩٤ ، الْمَفْصِلُ ٢٦٤
 ، أَنْ يَعِيشُ ٧ / ٩٤ ، ٩٥ الْخَرَانَةُ ٧ / ١٩٢ شاهد ٥٢٤ ، الْمَعْنَى الْبَيْتِ ٢ / ٥٩٠ ، الْخَرَانَةُ ٩ /
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ / ١٠ ، ٤٧٢ / ١١ ، ١٦٠

وَدَكْرُ الْعَنَادِيِّ أَنَّ أَبَا الْمَامِ نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ فِي كَاتِبِهِ مَخَارِ أَشْعَارِ الْقَاتِلِ إِلَيْهِ: نَرْوَانَ بْنَ قَزَارَةَ ،
 وَأَوْرَدَهُ بِرَوَايَةِ الْدِيْوَانِ: فَإِنْكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ غَامَ... ، وَشَاهِدُهُ: كَوْنُ اسْمٍ (كَانَ) تَكْرَهَ .

(٣) الْبَيْتُ لَابِي قَبْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الْأَصْصَارِيِّ الْخَرَجِيِّ فِي طَبَقَاتِ فَحْولِ الشِّعَاءِ رَقْمُ (٣١٢)
 وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩١ بِرَوَايَةِ (دَلَوْكَ) مَكَانٌ (سِحْرُكَ) الْكِتابُ ١ / ٤٩ بِرَوَايَةِ أَسْحَرٍ كَانَ طَلْكُ ،
 شَرْحُ الرَّضِيِّ بِرَوَايَةِ أَطْبُ كَانَ سِحْرُكَ ٤ / ١٧٠ ، الْخَرَانَةُ ٩ / ٢٩٥ شاهد (٧٤٣) رَوِيَ ٢٨٩ / ٩
 بِرَوَايَةِ الْكِتابِ وَرَوَاهُ أَبْنَ دَرِيدٍ فِي الْجَهَنَّمَ ٧٣ : أَطْبُ كَانَ دَلَوْكَ... وَرَوَى أَيْضًا : أَطْبُ كَانَ
 شَائِكَ ...

فِيلٌ: وَهُوَ قَلْبٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى؛ لَانَّ الْمَفْصُودَ أَنْ يَسْتَفْهِمَ عَنْ أُمَّهُ أَضْعَفَةً هِيَ أُمُّ قَوْيَةٍ، لَا أَنْ يَسْتَفْهِمَ عَنْ أَحَدِهِمَا أَيِّ الظَّلْمِ وَالْحِمَارُ هُلْ هِيَ أُمُّهُ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ عَلَى مَا يُرَى، وَالْقَلْبُ ظَاهِرٌ فِيمَا أَشَدَّهُ سِيُّوهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ الشاعِرِ^(١): [الطوبل]

٣٦ - أَسْكَرْانُ كَانَ إِنَّ الْمَرَاغَةَ إِذْ هَجَّا * ثُمِّمَا يَحْوِفُ الشَّامَ أُمُّ مُتَسَاكِرُ.
فَالَّذِي / اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٢) مِنْ أَنَّهُ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ نَكْرَةً وَالْحِبْرُ مَعْرَفَةً
وَلَوْ بِعِيرٍ ضَرُورَةٌ هُوَ الْأُولَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ الْمَحْوُفُ الْمُتَبَسِّرُ فِي كَابِ الْمِبْدَأِ
وَالْحِبْرُ يَارْتَفَاعُ الْاسْمِ، وَتَصْبِحُ الْحِبْرُ، فَيَجِيءُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْاسْمِ
إِذَا قُدِّمَ الْإِعْرَابُ، وَعَدِمَتِ الْقَرِينَةُ حَوْفَ الْلِّبْسِ، وَيَجِئُ بَعْدَ مَعْرِفَتِيْنِ مَعًا
وَنَكْرَتِيْنِ، وَالْحِبْرُ مُفْرَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ يَتَقَاسِمُهُمَا.

[معاني كان وأخواتها]

{فـ(كان) يَكُونُ نَاقِصَةً؛ لِتُبُوتُ خَبْرُهَا مَاضِيًّا، [دانما]^(٣)} أي: كائناً
في الزَّمَانِ الْمَاضِيِّ، فَلَا تَدْلُّ عَلَى عَدَمِ سَابِقٍ وَلَا اِنْقِطَاعٍ لَاحِقٍ، تَحْوِي: كَانَ
زِيدًا فَاضِلًا، وَقَوْلُ الشاعِرِ^(٤): [الوافر]

[

(٤) البيت للفرزدق طبقات فحول الشعراء رقم (٣٩٨)، المؤلف والمختلف رقم (٥٤٩) الجزء
٢٨٧/١ ، والبيت ليس في ديوانه ، ويسى في الكتاب ٤٩/١ ، المقتصب ٩٣/٤ ، ولا تنسى -
في الحصالص ٣٧٧/٢ برواية: يَعْنِي الشَّامَ ، معنى الليب ٤٩٠/٢ ، الجزاء ٢٨٨/٩ ، ٢٨٩ ،
شرح الرضي ١٢٠/٢ ، ١٢٠/٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩/٤ ، شرح الرضي ١٧٠.

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ : "فَأَحْمَرَ بِالْمَعْرَفَةِ عَنِ النَّكْرَةِ مُخْتَارًا لَا مُضْطَرًا"

(٢) سقط من نص ابن الحاج، ينظر شرح المقدمة المكافحة ٣٩٠/٨ ، شرح الرضي ٤/١٥٤

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/١ . واللسان (حذف) برواية:
وَلَكِنَّيْ صَبَرْتُ ... وَكَانَ الصَّبَرُ غَايَةً ...

وللبيت رواية أخرى في الصحاح، ومبنيب اللغة، والحكم، واللسان (حزم): وَلَكِنَّيْ مَضَيْتُ وَلَمْ
أَحْرَمْ ...

٣٧ - ولَكُنِي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجِدْ فَ ** وَكَانَ الصَّرْ عَادَةً أَوْلَيْنَا .

فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ الصَّرْ عَادَةً^(١) أَوْ أَلِيهِ وَقَدْ اقْطَعَ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ شَيْئُنَا
وَغَرِيرُنَا، وَأَنَّهَا بِأَقْيَةِ ثَابِتَةٍ فِي أَوْلَيْنَا كَمَا هِيَ الآنَ فِينَا، وَ[لَمْ]^(٢) أَجِدْ فَأَيِّ:
لَمْ أَكُفِّ النَّعْمَةَ؛ لَأَنَّ التَّحْدِيفَ - بِالْجَيْمِ وَالْفَاءِ - كُفُّ النَّعْمَةَ، وَاسْتِفْلَالُ
عَطَاءِ اللَّهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: ^(٣) "لَا تُحَدِّفُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" وَرُوِيَ بِالْحَمَاءِ
الْمُهَمَّلَةِ وَالْقَافِ وَهُوَ شَيْءُ التَّنْظُرِ، وَالْمُعْتَبِرُ السَّمَاعُ .

{أَوْ مُنْقَطِعاً}.} نَحْوِ: كَانَ زَيْدٌ غَيْباً، وَالْمَرَادُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى لَمْ اقْطَعَ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) «إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالْفَرَقَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥) [الطَّوْبِيلُ]

٣٨ - وَتَرْسِكِي بِالْلَّادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ

طَرِيْدًا وَقَدْمًا كُنْتُ عَيْرَ مُطَرَّدٍ

وَقَدْ جَاءَ خَيْرُهَا ثَابِتًا دَائِمًا فِي الْمَاضِيِّ، وَالْحَالِ، وَالِاسْتِقْبَالِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

^(٦) «كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» ^(٧) «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا» وَ^(٨) «كُنْتُمْ

خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٩) [الطَّوْبِيلُ]

وَلَا سَاهَدْ هَذَا .

(٤) عَادَتْ: كَذَا فِي الْمُحْطَرَطِ، وَفِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ وَالصَّوَابِ مَا أَتَهُ .

(٥) سَقْطٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُحْطَرَطِ .

(٦) وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي عَرَبِ الْحَدِيثِ لَابْنِ قَبَّةٍ ٢/٧٣٥ "لَا تُحَدِّفُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ" ، وَفِي عَرَبِ الْحَدِيثِ
لَابْنِ الْحُوْزِيٍّ ١٤٣/١ "قَالَ كَعْبٌ: شَرِّ الْحَدِيثِ التَّحْدِيفُ، وَهُوَ كُفُّ النَّعْمَةِ وَاسْتِفْلَاطُهُ، وَمِنْهُ: لَا
تُحَدِّفُوا بِنَعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى" وَفِي شَرِحِ السَّهْلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣٤٥/١ : السَّانَ (جَدْفُونِي) بِرَوَايَةِ (غَائِبَةِ)
مَكَانٍ (عَادَةً) .

(٧) سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ آيَةُ ١٠٣

(٨) الْبَيْتُ بِلَا نَسَبَةٍ فِي شَرِحِ السَّهْلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/٣٦٠

(٩) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ١٥٢

(٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : آيَةُ ٢٧ ، سُورَةُ الْفُتْحِ : آيَةُ ٢١

٣٩ - وَكُنْتُ امْرًا لَا أَسْعِ الدَّهْرَ سَيْئَةً

١٨٠١ / أَسْبَثْ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ عَطَاءَهَا /

{وبمعنى (صار)، عطفاً على قوله: (الثبوت حبرها)، أي: (كان) تكون ناقصة كافية بمعنى (صار)، فهو من قبيل عطف أحد القسمين على الآخر، لا على ما هو قسم منه، وهو قليل بالنسبة إلى المعنى الأول، كقوله تعالى: «فَكَانَ هَبَاءً مُبْتَغًا» وقول الشاعر: ^(٤)]

[الطويل]

٤ - بتهاء قفر والمطى كأنها *** فطا الحزن قد كانت فرحاً يووضعها.
{وتكون فيها ضمير الشأن}، وهذا أيضاً عطف على قوله: (الثبوت) أي: (كان) تكون ناقصة فيكون فيها ضمير الشأن مقدراً، فرتفع المبدأ، والخبر بعدوها منصوب الحال بخبرية كان، ^(٥) نحو: كان زيد قاتم، وقوله: ^(٦)]

[الطويل]

(٦) سورة آل عمران: آية ١١٠

(٧) الست لقى بن الخطيم واسمه: أبو زيد ثابت بن عبيدي بن عمرو بن سواد بن ظفر ، من شعراء المدينة ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل قبل المحرقة ، معجم الشعراء ٩٦ ، الشعر والشعراء ٣٩٩ ، والست في ديوانه ٤٩ برواية: عطاءها ، وكذا في اللسان (كون) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٦٠ ، المساعد ١ / ٢٦٧

(٨) سورة الواقعة: آية ٦

(٩) الست لابن أحمر واسمه: عمرو بن أحمر العرمد بن عامر بن عبد خمس بن معن بن مالك ، شاعر إسلامي محضراً ... الخزانة ٦ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، أورده ابن حجر في قسم المحضر من في الإصابة ، والست بلا نسبة في ابن عيسى ٧ / ١٠٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٣٤٥ ، الخزانة ٩ / ٢٠١ ، ٢٠٥ شاهد (٧٢٧) ، الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ٨٠ ، شرح الرضي ٤ / ١٥٥ ، الأشموني ١ / ٣١٣ ، ولابن أحمر في اللسان (كون - عرض) وتهاء: مجازة لا يهدى فيها والقطا: جمع قطة وهو طائر سريع الطيران وهو من فصائل الحمام. والشاهد: (كانت) حيث استعمل كان بمعنى صار. أي: صارت يووضعها فرحاً، فإن يووضعها لم تكن فرحاً بل صارت فرحاً.

(١٠) المعنى: أن المبدأ والخبر معاً بعد (كان) ، يصران جملة منصوبة الحال حبراً لكان.

٤- إذا مُتْ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتْ * وَآخَرُ مُثْنٌ بِالَّذِي كُتُبْ أَصْنَعْ.
وَقَالَ يَعْضُهُمْ: ^(٣) هِيَ تَامَةٌ بِفَاعِلِهَا ضَمِيرُ الشَّائِنِ، وَالْجَمْلَةُ الْأَسْمَى بِعَدِهَا
مُفْسَرَةٌ، وَالْأَوَّلُ أُولَى؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضَمِيرٌ شَاءَ إِلَّا مُبْتَدَأٌ فِي
الْحَالِ، نَحْوَ: ^(٤) « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وَفِي الْأَصْنَلِ كَاسِمٌ (إِنَّ)، وَأَوَّلُ مَفْعُولِي
ظَبَّثَتْ، نَحْوَ: إِنَّهُ زَيْدٌ قَاتِلٌ، وَظَبَّثَهُ زَيْدٌ قَاتِلٌ، {وَتَكُونُ تَامَةً} عَطَفٌ عَلَى
قَوْلِهِ: (تَكُونُ نَافِضَةً)، أَيْ: (كَانَ) تَكُونُ تَامَةً تَسْمِي بِالْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى
الْمَنْصُوبِ {بِمَعْنَى: ثَبَتْ}، وَوَقْعَ، فَتَسْتَغْشِي بِمَرْفُوعِهَا فَاعِلًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ^(٥) « وَإِنْ كَانَ دُوْعَسَرَةً » وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٦) [

الواfir]

٣١- إذا كَانَ الشَّيْءَ فَادْفَنُونِي *** فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهَدِّمُهُ الشَّيْءَ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَجَزِ السَّلْوَلِيِّ فِي الْمُؤْلِفِ وَالْمُخْتَفِ ١٦٦ ، الْخَرَائِفَ ٥ / ٣٥ ، وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ
١٦٦ / ١ بِرَوَايَةِ نِصْفَانِ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي ابْنِ بَعْشَى ٧٧ / ١ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٦ / ١
بِرَوَايَةِ صَلَفَانِ ابْنِ الشَّحْرِيِّ ١١٦ / ٣ ، الْأَشْعُورِيِّ ١ / ٣٣٣ ، الْمُخَرَّبَةَ ٣٥٣ / ١ ،
٧٢ / ٩ ، الدَّرِرَ ٤١ / ٢ بِوَادِرِيِّ زَيْدٍ ١٥٦ بِرَوَايَةِ: (وَمَنْ يَصْرُّعِي بَعْضَ مَا كُتُبْ أَصْنَعْ) ،
وَعِرْوَى: (كَانَ النَّاسُ صَفَّينِ) فَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَا شَاهِدٌ فِي الْبَيْتِ ، فَيُكَوِّنُ (النَّاسُ اسْمًا لِكَانَ)
وَ(صَفَّيْنِ) خَبَرَهَا .

(٥) رَدْعُمُ أَبْوَ الْقَاسِمِ مِنْ الْأَكْرَبِ الْأَنْدَلِسِيِّ التَّحْوِيِّ أَنَّهَا قَسْمٌ بِرَأْيِهَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسَعِّدٍ مِنْ خَمْسَةِ
عَزْنَةِ ذِكْرِهِ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ أَنَّهَا مِنْ قَسْمِ التَّامَةِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى جَعْلِهَا نَافِضَةً ، وَيُكَوِّنُ فِيهَا خَسْمَةُ
الْشَّائِنِ - اسْمَاهَا ، وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا خَرِّا مُفْسَرًا لِلضَّمْنِ ، الْكِتَابُ ٢ / ٧٩ ، مُقْدَمَةُ ابْنِ الْحَاجِ ٣ /
٩٠٨ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ١٥٥ ، الْفَوَادِ الْضَّيَايَةَ ٢ / ٢٩٠ ، الْأَشْعُورِيِّ ١ / ٣٣٣

(٦) سُورَةُ الْإِحْلَاصِ آيَةُ ١

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٨٠ ، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢ / ١٨٦ قَالَ: " وَمَا يَرْفَعُ النَّكَرَاتِ قَوْلُهُ (وَإِنْ كَانَ دُوْ
عُسَرَةً) وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ (وَإِنْ كَانَ دُوْعُسَرَةً) فِيهَا حَازِرانٌ ؛ فَإِنْ تَصْبَرْتِ فِي كَانَ
اسْمًا . الْكَشَافُ ١ / ٤٠١ قِرَاءَةُ عَثَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (دُوْعُسَرَةً) .

(٨) سُقْ تَخْرِيجِهِ ص ٢١

وَمِنْهُ: (مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَاءْ لَمْ يَكُنْ)^(١) وَقَوْلُ الرَّاجِزِ^(٢) [رَجَزٌ]
 ٤٢ - وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَيْهِ وَحْدَكَأَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ يَا إِلَهِ فَلَكَ
 { وَرَانِدَةٌ } عَيْرٌ مُفْعِدَةٌ لِشَيْءٍ، بَلْ وُجُودُهَا كَعَدَمِهَا، فَلَا تَجِلُّ بِالْمَعْنَى، كَقُولِهِ

تَعَالَى:^(٣) « كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبَّاً » وَنَزَادُ بَيْنَ حَارٍ وَمَحْرُورٍ
 وَقَوْلُ
 الشَّاعِرُ:^(٤) [الْوَافِرُ]

(٤) جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء، احرق بيتك، ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال:
 يا أبا الدرداء... إلآن قال: ذاك نكلمات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاض
 حين يصبح لم تصله مصيبة حتى يخس، ومن قاض حين يخس لم تصله مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت
 ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء كأن وما لم يشا لم يكن، لا
 حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قادر، وأن الله قد أحاط بكل شيء علنا، اللهم
 إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت أخذناها، إن ربي على صراط مستقيم"
 كتاب الدعاء للطبراني / ٢ ٩٥٤ ، الميزان للذهبي / ١ ٢٧٣ ، ١٠٢١ ،

(٥) الـيت لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي ، والـيت في الكتاب / ٢ ٢١٠ ، ابن عبيش / ٢ ٢٣٢ ،
 التصريح / ٢ ٣٦ ، وبلاستة في المغنى / ٢ ٢٧٩ ، المقتص / ٤ ٢٤٧ ، النصف / ٢ ٢٣٢ .

(٦) سورة هرثيم آية ٢٩ ، وزاده في البيان للعكاري / ٢ ٥٥٣ ، وفي الدر المصور / ٧ ٥٩٤ قال:
 في (كان) هذه آقوال:

أحدهما: أَلَهَا زَالَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبْو عَبْدِ، أَيْ: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ فِي الْمَهْدِ صَبَّاً، وَ(صَبَّاً) عَلَى هَذَا
 لَعْبَتْ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمْرِ الْمُسْتَرِ فِي الْحَارِ وَالْمَحْرُورِ الْوَاقِعِ صَلَةٌ. وَقَدْ رَدَّ أَبُو بَكْرُ الْأَنْبَارِيَ هَذَا
 القَوْلُ فِي الْحَرِّ الْخَيْطِ / ٦ ٧٧٧ بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَالَةٌ لَمْ تَصْبِتْ الْخَيْرُ، وَهَذَا مَرْدُودٌ لِأَنَّ الضَّمْرَ
 عَلَى الْحَالِ لَا إِخْرَجٌ.

وتاليها: أَلَهَا تَامَةٌ مَعْنَى: حَدَثَ وَوَجَدَ، أَيْ: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ وُجَدَ صَبَّاً، وَصَبَّاً: حَالٌ مِنَ الضَّمْرِ
 في (كان) .

والثالث: أَلَهَا بَعْنَى صَارَ ، أَيْ: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ صَارَ فِي الْمَهْدِ صَبَّاً، وَصَبَّاً عَلَى هَذَا احْبُوهَا .
والرابع: أَلَهَا عَلَى يَاهَا مِنْ دَلَالَتِهَا عَلَى الْقُرْآنِ مَضْمُونُ الْحَجَلَةَ بِالزَّمَنِ الْمَاضِيِّ مِنْ غَيْرِ تَعْرُضٍ
 لِلْإِنْقِطَاعِ . وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الزَّعْدَشِيُّ فِي الْكِتَابِ / ٤ ١٨ .

٤٣ - سَرَّاًهُ بِنِي بَكْرٌ شَامِي كُهُولُهَا^(٢) ** عَلَى كَانَ الْمَسَوَّمَةَ الْعَرَابَ .
وَبَيْنَ مُسْنِدٍ وَمُسْنِدًا إِلَيْهِ فِي مِثْلِهِ مَا كَانَ أَحْسَنَ زِيدًا، وَبَيْنَ / صِفَةٍ ٢٠١
وَمَوْصِفٍ،

فَالَّفَاظُونَ^(٣) : [الوافر] -

٤٤ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ *** وَجِيرَانِ لَنَا - كَانُوا - كَرَامٌ .
هَذَا مَا احْتَارَهُ سَيِّبُوْيَهُ،^(٤) وَفِي أَوْضَعِ الْمَسَالِكِ مِنْ شَرْحِ الْفَقِيْهِ ابْنِ مَالِكٍ^(٥)
أَنَّهَا لَيْسَتْ زَانِدَةً؛ لِرَفْعِهَا الصَّمِيرُ، فَتَكُونُ ثَاقِصَةً وَخَيْرُهَا مُتَقدِّمًا وَهُوَ (كَانَ)
وَنَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَجِيرَانِ كَرَامٌ كَانُوا لَنَا .

(٢) الْبَيْتُ لَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ ، وَالْبَيْتُ بِرَوَايَةِ سَرَّاًهُ بِنِي بَكْرٌ شَامِي فِي أَنْ يَعْشَ ٩٨/٧ ، ١٠٠ ،
الصَّرْبِيعِ ١٩٢/١ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦١ / ١ بِرَوَايَةِ :

سَرَّاًهُ بِنِي بَكْرٌ شَامِي** عَلَى كَانَ الْمَطَهِّرَةَ الصَّلَابَ

الْأَشْوَرِيِّ ٣٣٧ / ١ ، الْخَرَائِثُ ٢٠٧/٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩ / ١٠ ، ١٨٧ / ١٠ ، وَرَوْيَيْ: حِيَادُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
وَرَوْيَيْ: الْمَطَهِّرَةَ بَدْلَ الْمَسَوَّمَةَ، وَلَمْ يَقْدِمْ لَهُ الْعَدَادِيُّ عَلَى حِجْرٍ بِالرَّغْمِ مِنْ شَهْرِهِ . سِرُّ الصَّنَاعَةِ
٢٩٨/١ ، ارْتِشَافُ الضَّرَبِ ٣ / ١١٨٧ وَالْمَسَوَّمَةُ: الْخَلِيلُ الَّذِي جَعَلَتْ عَلَيْهَا سُوْمَةَ الْقَسْمِ ، وَهِيَ
عَلَامَةٌ جَعَلَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ تُرَكَتْ فِي الْمَرْعَى لِبَرَاهِيمَ مِنْ تَحْدِيدِهِ نَفْسَهُ بِالسُّطُورِ عَلَيْهَا ، فَيَعْرُفُ أَسْحَابُهَا،
فَلَا يَجِدُ عَلَى التَّقْدِيمِ إِلَيْهَا ، وَالْعَرَابُ: الْخَلِيلُ الْعَرَبِيُّ .

(٣) الْبَيْتُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ غَيْرُ مُوْجَدٍ فِي كِتَابِ الْحَوْرِ ، وَالشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ ، وَإِنْ وُجِدَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ
فَفَسَدَ الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَعَزَّزَهُ مِنَ الْوَافِرِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ فَصِيلَةِ بِهَجْرٍ فِيهَا حِيَادُ ٢٦٥ بِرَوَايَةِ (رَأَيْتَ دِيَارَ) وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ
٢- ١٥٣ ، الْمَقْضِيَّ ١١٦/٤ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/١٥٧ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ التَّسَافِيَّةِ ١/٤١٢ ،
الصَّرْبِيعِ ١٩٢/١ ، الْأَشْوَرِيِّ ٣٢٥ / ١ ، الْخَرَائِثُ ٢١٧/٩ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْمَغْنِيِّ
٢٨٧/١ بِرَوَايَةِ (مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ) ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦٨/٢ ، ارْتِشَافُ الضَّرَبِ ٥/
٢٤٠١ بِنَصْتِ مَرَرْتُ ، الْمُخْمَعُ ١/٢٦٩ . قَالَ الْمَرْدُ فِي الْمَقْضِيَّ ٤/١١٧ رَوْا عَلَى سَيِّبُوْيَهِ عَنْدَمَا
حُكِمَ بِزِيادةِ كَانَ ، قَالَ: "وَهِيَ عَنْدِي عَلَى جِلَافِ مَا قَالُوا مِنْ إِلَعَاءِ (كَانَ) ، وَذَلِكَ أَنْ حِجْرَ (كَانَ)
(لَنَا) فَقْدِيرٌ: وَجِيرَانِ كَرَامٌ كَانُوا لَنَا" .

(٥) الْكِتَابُ ١٥٣/٢ " قَالَ الْخَلِيلُ: أَنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زِيدًا ، عَلَى إِلَعَاءِ (كَانَ) وَشَبِهِ يَقُولُ
الشَّاعِرُ: فَكَيْفَ إِلَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ ** وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كَرَامٌ .

(٦) أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ١/٢٥٨

[الكامل] وَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ - الفَرَزْدَقُ - ^(١)

٤٥ - فِي لُحْنِهِ غَمَرَتْ أَبَاكَ بِحَارُهَا *** فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامُ .
وَالرَّأْيَةُ لَا تَقْعُدُ أَوْلَى الْكَلَامِ؛ لَأَنَّ الْبَذَائِيَّةَ تَكُونُ بِالْمُوازِيمِ وَالْأَصْوَلِ، فَلَا يَلْمِسُ
بِالرَّأْيَةِ، يَلْتَقِعُ فِي الْحَشْوِ كَثِيرًا وَفِي الْآخَرِ عَلَى رَأْيِ، كَمَا رُوِيَ فِي كِتَابِ
الْيَمَنِيِّ ^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ: " حَضَرَ الْخَطِيبُ كَانَ ".
وَلَا تَرَادُ إِلَّا مَاضِيَّةً لِخَفْتِهَا، وَأَجَازَ أَبُو الْبَقَاءِ ^(٣) زِيَادَتِهَا مُضَارِعَةً كَمَا فِي قَوْلِ
حَسَّانَ: ^(٤) [الْوَافِرُ]

٣٢ - كَانَ سُلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *** يَكُونُ مِزاجُهَا عَسْلٌ وَمَاءً.
عَلَى رِوَايَةِ رَفِيعٍ مِزاجُهَا وَعَسْلٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذِينِ الْقَسْمَيْنِ مَعَ كَوْنِهَا عَيْنَ
لَاقِصَّةٍ إِسْتِيَّاءً لِجَمِيعِ إِسْتِعْمَالِهَا. قَالَ الرَّمَحْشِرِيُّ فِي الْمَفْصِلِ: ^(٥) وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلُّ ^(٦): « لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » يَتَوَجَّهُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ عَيْنٍ صَارَ. ^(٧)

(١) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ بِرِوَايَةِ لُحْنِهِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥٠ ، اِبْنِ بَعْشَ ٧ / ٩٩ ، شِرَحُ الرَّضِيِّ ٤ / ٢٥٦
خَرَاطِ الشِّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورِ ٧٧ ، الْخَرَاثَةِ ٩ / ٢١١ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْأَشْعُونِ ١ / ٣٣٦ ، اِرْتَشَافُ
الْغَرْبِ ٥ / ٢٤٠١ ، وَاللُّحْنُ: مُعْظَمُ الْمَاءِ، وَرُوِيَ بِهِ: فِي حَوْمَةِ

(٤) بَحْثٌ فِي كِتَابِ الْمَعْنَى فِي التَّحْوِلِ لِابْنِ فَلَاحِ الْيَمَنِ، وَكَشْفُ الْمُشْكَلِ فِي التَّحْوِلِ لِجَبَرِةِ الْيَمَنِ وَلِمَ
أَعْشَرِ عَلَيْهِ، وَلِعَلِيِّ بْنِ الْفَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْيَمَنِيِّ الصَّعَانِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالْفَاضِلِ الْيَمَنِيِّ. لَهُ تَحْفَةُ
الْأَشْرَافِ فِي كَشْفِ خَوَامِضِ الْكَشَافِ (عَنْ طَوْطُوطِهِ)، يَقْتَرِبُ الْأَعْلَامُ ١١٠ / ٢٠٥ ، وَقَدْ أَفَادَ مِنْهُ دَعْلَمِيرُ
فِي شِرَحِ الْكَافِيِّ لِابْنِ الْحَاجِبِ فَنَفَلَ عَنْ كِتَابِهِ: الْأَرْهَارُ السَّافِيُّ فِي شِرَحِ الْكَافِيِّ رِسَالَةُ دَكْتُورِيَّةٍ فِي
كُلِّيَّةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَرْزِهِرِ، يَنْظَرُ شِرَحُ الْمُقْدِمَةِ ١٠٥٨.

(٥) أَبُو الْبَقَاءِ عَنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَكْرَبِيِّ الْأَحْمَلِ، الْعَدَادِيُّ الْمَوْلَدُ، وَلِدَ سَنَةً ثَمَانَ
وَنِّلَاثِينَ وَهُمْسَانَةً، وَتَوْفَقَ سَنَةً سِتَّ عَشَرَةً وَسِنَاتَهُ بِعِدَادِ، الْبَعْيَةِ ٢ / ٢٨ ، ٤٠ ، رَأْيُ أَبُو الْبَقَاءِ
فِي - أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ١ / ٢٥٦ ، الْخَرَاثَةِ ٩ / ٢٢٤ ، وَذَهَبَ اِبْنُ النَّاصِفِ إِلَى أَنْ زِيَادَتِهَا بِالْمُفْظَطِ
الْمُضَارِعِ نَادِرٌ، وَارْتَضَاهُ اِبْنُ هَشَامٍ (فِي شِرَحِ شَوَاهِدِهِ). لَكُنَّهُ الْكَثِيرُ زِيَادَتِهَا (فِي الْمَعْنَى ٢ / ٦٩٥).

(٦) سِقْ تَحْرِيْجِهِ ص ٢٤

(٧) الْمَفْصِلُ ٢٦٥ ، اِبْنِ بَعْشَ ١٠٢ / ٧

(٨) سِرَّةُ قِيَةٍ ٣٧

{وَصَارَ لِلَاٰتِقَالِ} مِنْ حَقِيقَةِ إِلَى أُخْرَى، تَحْوُ: صَارَ الطَّيْنُ حَزَفًا ، أَوْ صِفَةً
إِلَى أُخْرَى ، تَحْوُ: صَارَ زَيْدُ عَالِمًا، وَقَدْ يَعْدَى مَعَهُ بِحَرْفِ الْجِرْ، تَحْوُ: صَارَ
زَيْدُ إِلَى عُمَرِّو، وَمِثْلُه:^(٣)
[المديد]

٤٦ - كُلُّ حَيٌّ صَائِرٌ إِلَى الزَّوَالِ.

وَيُلْحِقُ بِصَارَ: آلَ، وَرَجَعَ، وَسَتْحَالَ، وَارْتَدَ، وَتَحَوَّلَ، فَمِنْ آلَ، تَحْوُ: آلَ
زَيْدُ عَالِمًا، وَقُولَّه:^(٤)

الرَّمْلُ [٤٧ - وَغَرْوُبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ *** مُلْكُنِي وَدَهَا حُبْنَا
لَمْ آتَ لَا تَكْلُمُنَا *** كُلُّ حَيٌّ مُعْقَبٌ عَقَبَا

وَرَجَعَ، كَفَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٥) (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا) ، وَكَذَا حَازَ

(٤) وفي المامش الأيمن، كُتِّبَتْ حاشية بغير خط المؤلف [وقوله تعالى: « لِمَنْ كَانَ لَهُ فَلْتَ » يُوجه
على الموجهة الأربع. أَنْ (كان) إذا كانت ناقصة كان اسمها (قلب) و(له) حبرها ، وإنْ كانت تامة
كان (قلب) فاعلها و(له) حسنة متعلقة بها ، وإنْ كانت زالدة كانت فيها ضمير العائب ، كان ذلك
ضمير اسمها و(له قلب) متداً أو حبر في موضع حبرها ، وإنْ كان بمعنى صار كان (قلب) اسمها
و(له) حبرها ...] شرح مقدمة ابن الحاجب ٢/٩٠٩ يوجه على الحسنة ، شرح الواقفية ٢/٥٦١
(٥) وصدره: لَا يَدْرِي رَبُّ امْرَأٍ عَيْشَةَ

والبيت فاتله مجهول، وبروي عزره: كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلْزَوَالِ . والبيت في شفاء العليل ٢٢١ ، المسان
(قصر) ١٨٣/١١ ، البارع في علم الغرائب ١٠٣

(٦) البيت بلا نسبة في المساعد ١/٢٦٠ ، الأفعى ١/٣٥٧ ، والمسان (عقب) وبروي: (قَدْ
مَلَكَتْ وَدَهَا) ومعنى (عقب): أي يصر إلى غير حاليه التي كان عليها ، وعُقْبَةُ الظَّالِمِ: مسافة ما بين
ـ ارتفاعه والخطاطفة . وبالدرور ٢/٥١ ، الارتفاع ٣/١١٦٣ . وفي المساعد ١/٢٦٠ : والأصح أن
لا تلحق بما آل ، والبيت لا حجة فيه لاحصال كون آتٍ بمعنى حلفت ، ولا تكلما حواب .
وفي نسخة المحظوظ: وغَرْوُبَا (بالألف) والصَّوَاب: وَغَرْوُبٌ (بآخر بوب المخوفة).

(٧) ونص الحديث: " حَدَّثَنَا خَحَاجَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلَيْهِ بْنُ مُذْرِكَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنْ حَرْبٍ أَنَّ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي جَمْعِ الْوَدَاعِ: اسْتَعْتَبُ النَّاسَ، فَقَالَ: (لَا تَرْجِعُوا
بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِفَاقَ بَعْضٍ) ينظر صحيح البخاري باب العلم (٤٣) ٢١٧/١ ، باب
الأنساجي ١٠/٨ وصحیح مسلم في كتاب الإيمان حدیث (١١٨) ١٢٠ - ١١٨ / ٨٢ + ٨١/١

رواهة سيبويه.^(١) وأشذ قولهم^(٢):

[

٤٨ - وما الماء إلا كالشهاب وضوئه ^{***} يحور رماداً بعد إذ هو ساطع.
واستحال، كقوله^(٣) [الكامل]

٤٩ - إن العداوة تستحل مودة ^{***} يتدارك الفحوات بالحسناوات/
وكذا ارتد، قال تعالى:^(٤) «فَارْتَدَ بَصِيرًا»، وتحول، كقوله^(٥):

[الطوبل]

٥٠ - وبذلك فرحأ دامي بعد صحة ^{**} كان متائماً تحولن أبوسا
{(أصبح) و(أنسى) و(أضحي)} لافتان الجملة باوقاتها} فمعنى: أصبح
زيد أميراً، وأنسى زيد غبباً، وأضحي زيد أميراً، افتان الإمارة والغنى بهدوء
الأوقات.

{وعنى صار}، كقوله تعالى:^(٦) «فَاصْبَحْتُم بِعِيْمَتِهِ إِخْوَنَا» أي صرائم،
وقول الشاعر^(٧) [الخفيف]

(٢) لم أغير عليه في كتاب سيبويه.

(٣) البيت للبيهقي رواه أخيه أربيد في الديوان ١٦٩ برواية:

وما الماء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
وكذا في الدرر ٥٣/٢، وتب لبعض العرب في شرح الكافية الشافية ١/٣٩٠، بلا نسبة في
المساعد ١/٢٥٩، المجمع ١/٣٥٨، الدرر ١/٨٣، الأشموني ١/٣٢٢

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١، المساعد ١/٢٥٩، المجمع ١/٣٥٨
الدرر ١/٨٣، الارتفاع ٣/١١٨٤.

(٥) سورة يوسف آية: ٩٦

(٦) والبيت لأمرى القبس في الديوان ٧٧ برواية: في ذلك من يعني تحولن أبوسا، شرح التسهيل
لابن مالك ٣٤٢/١، شرح الكافية الشافية ١/٣٩١، الأشموني ١/٣١٢، والدرر ٢/٥٤، الخزانة
١/٣٣١، وبلا نسبة في المعنى ١/٢٨٨ برواية: لعل متائلاً... وكذا في المساعد ١/٢٥٩
والارتفاع ٣/١١٦٤، وبرواية الديوان في المجمع ١/٣٥٨

(٧) سورة آل عمران: آية: ١٠٣

(٨) البحر الخيط ٣/١٩، الضر المعتبر ٣/٣٣٤

٥١- ثُمَّ أَضْحَوْا كَانُوكُمْ وَرَقْ حَفَ فَفَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبَورُ
وَقَوْلَهُ:^(٢) [البسيط]

٥٢- أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدِهِ.

{وَتَكُونُ تَامَةً}، يَعْنِي دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى حِجْرٍ، لَحْرٌ:
أَصْبَحَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَمْسَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَيْ دَخَلْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ. قَالَ تَعَالَى:^(٣)
«سُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُوْتَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ أَسَامَةَ:^(٤)
[الطويل]

٥٣- وَمِنْ فَعْلَاتِي أَنِّي حَسَنُ الْقَرَى
إِذَا الْلَّيْلَةُ الشَّهِيْدَ أَضْحَى جَلِيلَهَا

(٣) الْبَيْتُ لِعُدَيْ بْنِ زَيْدِ الْعَادِيِّ، وَأَخْرَجَهُ عُدَيْ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمَادَ بْنِ زَيْدِ الْعَادِيِّ التَّسِيْمِيِّ، شَاعِرُ مِنْ
دَهَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيوَانِ كُسْرَى، وُلِدَ ٣٥٠ قَ، وَتَوَفَّى ٥٩٠، الْخَرَاجَةُ
١١٨٢، جَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢٥٠٥، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ١٦٦، وَجَهْرَهُ فِي الْأَغْنَانِ، وَعَدَدُهُ بَنْ
سَلَامٍ فِي الْطِّبْقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فَحْولِ الْجَاهِلِيَّةِ، الْأَعْلَامُ ٤٢٠، وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ٩٠، شِعْرَاءُ
النَّصَارَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِرِوَايَةِ ثُمَّ صَارُوا، أَبْنَى يَعْيَشَ ٧٤٠/١٠٥، الدُّرُرُ ٢٥٧، وَبِلَا نَسَةٍ فِي
شِرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٤٦، الْأَشْنَوْيِّ ١٣٤٤، الْمُسْعُعُ ١٣٦٣، وَالْوَلْتُ بِهِ: أَطْلَارَةُ،
وَالصَّبَا وَالدَّبَورُ: رِيحَانَ مَقْبَلَاتَانِ . وَالْمَعْنَى: إِنْ هُولَاءِ الَّذِينَ سَادُوا، وَقَدْ بَادُوا، صَارُوا مِثْلَ وَرْقِ شَحْرِ
حَفَ، فَأَطْلَارَةُ وَأَلْقَتْ بِهِ الرِّيحَ، وَشَتَّتَهُ الصَّبَا وَالدَّبَورُ .

(٤) الْبَيْتُ لِلثَّابِعَةِ الْمَدِيَّيِّيِّ فِي دِيوَانِهِ ١٧، شِرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ١٣٩٥، الْخَرَاجَةُ ٤٥٨، بِرِوَايَةِ
أَضْحَى خَلَاءً وَأَخْنَى أَهْلَهَا ... ، وَاللِّسَانُ (حَنَّا - لَبِدُ)، الدُّرُرُ ٢٥٧، وَبِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ
الْتَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٤٤، اِرْتِشَافُ الضَّرَبِ ٣١٥٦، الْمُسْعُعُ ٢٥٧/٧، الْمُسْعُعُ ٢٣٣/٢، الْأَشْنَوْيِّ ١٣٤٤،
الْأَشْنَوْيِّ ١٣١٥، وَالْخَلَاءُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا شَيْءٌ فِيهِ، اَحْتَلُوهُ: حَلُوا جَاهِنْمَ وَرَحِلُوا . أَخْنَى
عَلَيْهَا: أَهْلَكَهَا، وَلَبِدُ: أَخْرَجَ تَسْوِيرَ الْمَهَاجَنَّ بْنِ عَادَ .

(٥) سُورَةُ الرُّومَ: آيَةُ ١٧ .

(٦) الْبَيْتُ لِعَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ أَسَامَةَ فِي أَبْنَى يَعْيَشَ ١٠٣/٧، وَبِلَا نَسَةٍ فِي أَهْلَيِّ أَبْنَى الْحَاجِبِ ١٢٩٥
شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٤٢، الْمُسْعُعُ ٢٥٣، الْمُسْعُعُ ٣٦٨، الْأَشْنَوْيِّ ٣٢٧،
الْدُّرُرُ ٦٦/٢، وَتُبَشِّرُ فِي فَهْرِسِ الشَّوَاهِدِ الشُّعُورِيَّةِ لِأَسَامَةَ بْنِ أَمَامَةَ .

{وَظَلْ وَبَاتْ لَا فِرَانٌ مَضْمُونٌ الْجَمْلَةِ بِوْقْتِهِمَا}، تَقُولُ: ظَلَ زَيْدٌ
مُنْفَكِرًا، وَبَاتَ سَاهِرًا، فَإِنَّ فِرَانٌ مَضْمُونٌ الْجَمْلَةِ وَهُوَ التَّفْكُرُ بِحُمْرَى التَّهَارِ،
وَالسَّهْرُ بِحُمْرَى اللَّيلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(١)

[رجز]

٤٥ - أَظَلَّ أَرْعَى وَأَبْيَتُ أَطْحَنَّ
وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَاةِ أَهُونَ .

{وَبِمَعْنَى (صَارَ).}، قَالَ عَزَّ اسْمُهُ:^(٢) «إِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْتَيْ ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسْتَوًادًا» وَفِي الْحَدِيثِ:^(٣) «فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَ يَدُهُ»

قَالَ الْأَندُلُسِيُّ:^(٤) هُنَّ بِمَعْنَى: أَيْنَ صَارَتْ يَدُهُ، لَأَنَّ النَّوْمَ قَدْ يَكُونُ فِي التَّهَارِ.
وَلَا تَجِدُ (ظَلَّ وَبَاتَ) إِلَّا نَاقِصَتِينِ، قَالَ الْمَالِكِيُّ:^(٥) وَقَدْ تَكُونَانِ ثَامِتَيْنِ،
تَقُولُ: ظَلَّتْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَبَتُّ مَيْتَانَ طَيْكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الْمَصْنَفُ
لِقَلْلَةِ مَجِيئِهِمَا ثَامِتَيْنِ. وَقَدْ تَجِدُ بَاتَ بِمَعْنَى نَزَلَ، يُقَالُ: بَاتَ الْقَوْمُ إِذَا أُرْزَلُ
بِهِمْ أَيْلَادًا، وَيَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ.^(٦)

(٢) الْبَيْتُ بِعَوْنَى الْفَالِلِ، وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٤٦/١ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ٣٩٤
وَعِنْدَهُ الْحَافظُ ١٤٣

(٣) سُورَةُ التَّحْلِلِ: آيَةُ ٥٨ ، الدُّرُّ المَصْوُنُ ٢٤٤/٢

(٤) وَنَصُّ الْحَدِيثِ فِي صَحِيفَةِ الْبَحْرَارِيِّ فِي بَابِ الْاسْتِحْمَارِ وَتِرْمِيُّ ٢٦٣/١: «حَدَّثَنَا عَنْدَهُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّاتِدِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَخْعُلُ فِي الْفَوْتُ لِتَشْرُ، وَمِنْ اسْتِحْمَارِ فَلَيْوَرِتِ، وَإِذَا اسْتَفَطَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ
فَلَا يَغْشِلُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْسُلَنَّهَا فِي وَضُوْبِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَ يَدُهُ» .

(٥) نَسَهُ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/١٥٩

(٦) بِقَصْدِ ابْنِ مَالِكٍ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٤٣/١ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٣٨٦/١

(٧) يَنظُرُ الْلِسَانُ فِي حِلْلِ الْأَيَّاءِ الْمُوَحَّدةِ ١٦/٢

{وَآضَ) وَ(عَادَ} / ثُلْحَقُ بِصَارَ فِي الْعَمَلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(١) [رَجَزٌ]

[

٥٥ - رَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا (٢) تَمَعَدَّداً

وَآضَ نَهْدَا كَالْحِصَانِ أَجْرَادًا

وَقَوْلُهُ: (٣)

٥٦ - وَكَانَ مُضْلِّي مِنْ هُدِّيْتُ بِرُشْدِهِ

فَلَلَّهُ مُعَوِّ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا

[ما أَلْحِقَ بالأَفْعَالِ التَّابِعَةِ فِي الْعَمَلِ]

{وَ(غَدَا)، وَ(رَاحَ)} مِمَّا أَلْحِقَ^(٤) بِالْأَفْعَالِ التَّابِعَةِ لِاِحْتِيَاجِهِ إِلَى الْخَبَرِ، كَقَوْلِهِ

كَقَوْلِهِ

(٢) الرَّجَزُ للْعَحَاجِ في ملحق ديوانه ٤٣٢/٢٨١ ، الخزانة ٨/٤٣٢ بِرَوْاْيَةِ (حَتَّى إِذَا تَمَعَدَّداً) ، وبِنَسَبَةِ في ابن يعشن ٩/١٥١ ، بِرَوْاْيَةِ كَانَ حَرَانِي بِالْعَصَانِ أَجْلَدَا ، وَلَا شَاهِدٌ فِي هَذِهِ الرَّوْاْيَةِ ، وَبِرَوْاْيَةِ الْدِيْوَانِ فِي الْإِرْتِشَافِ ٣/٣٦٦٣ ، الْمَسَاعِدِ ١/٤٥٨ ، الْمَنْصُفِ ٣/٤٠ ، الْإِشْتِقَاقِ ٣١ ، النَّسَانِ (عَدَدِ) الصَّاحِحِ (عَدَدِ) الْمُسْعُدِ ١/٣٥٧ ، وَتَمَعَدَّداً: أَيْ عَرِيَّا بِرَبِّي مَعَدَّ فِي تَفَثِّفِهِمْ ... وَتَمَعَدَّدَ الْعَلَامُ: شَتَّى وَغَلَطَ وَمَعْنَى تَمَعَدَّداً فِي الْبَيْتِ: كَبِيرٌ وَشَتَّى .

(٣) فِي نَسْخَةِ الْمُخْطُوطِ زِيَادَةً (ما) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: رَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَعَدَّداً ، وَزِيَادَهَا تَكْسِرُ الْبَيْتَ وَالْأُولَى حَدْفَهَا.

(٤) الْبَيْتُ مِنْسُوبٌ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبِ الدُّوْسِيِّ أَوِ السُّلُوسِيِّ وَجَرِيْهُ فِي الإِصْبَابِ ٤/٥٢٩ ، وَمَعْمَنِ الْصَّحَّاهَةِ لِلْمُغْوِيِّ ٣/٢٤٣ ، وَفِي الْمَزَرِ ١/٨٢ ، وَمَعْمَنِ شَوَّاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ١/١٤١ ، وَلِخَنَافِرِ بْنِ التَّوَامِ الْحَمْرَويِّ فِي الْأَمَالِيِّ ١/١٣٥ ، وَبِنَسَبَةِ فِي شَفَاءِ الْمُعْلِلِ ١/٣١١ ، شَرْحِ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ لِابْنِ الْحَمْرَويِّ فِي الْأَمَالِيِّ ١/١٣٥ ، شَرْحِ الْكَافِيَّةِ لِابْنِ عَصْفُورِ ١/٤٠٠ ، الْإِرْتِشَافِ ٣/٣٦٦١ ، التَّدْبِيلِ ٤/١٦١ بِرَوْاْيَةِ (صَارَ) مَكَانٍ (كَانَ) ، الْمُسْعُدِ ١/٣٥٧ ، الْأَشْتُونِيِّ ١/٣١٠ ، الْأَشْتُونِيِّ ١/٣١٧

(٥) فَالْحَقْهَا الرِّمْخَنِيِّ فِي مَفْصِلِهِ ٢٦٧ ، وَأَبْوَ الْبَقَاءِ ، وَالْجَزَوِيِّ فِي مَقْدِمَتِهِ ١٠٤ ، وَابْنِ عَصْفُورِ فِي

الْمَقْرَبِ ٩١ بِأَفْعَالِ الْبَابِ بِمَعْنَى حَسَارٍ، أَوْ بِمَعْنَى وَقْعِ فَعْلِهِ وَقْتِ الْعَدُوِّ وَالرَّوَاحِ، وَمَنْعِ ذَلِكَ الْجَمْهُورِ وَمِنْهُمْ: ابْنُ الْمَالِكِ فِي شَرْحِ السَّهْلِ ١/٣٤٦ ، فَقَالَ: "وَلِنَسِيْحِ لَعْدَمِ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ -

"مَعَ الْبَيْعِ وَالْاسْتِرَاءِ" . وَقَالُوا: الْمَصْوُبُ بَعْدَهَا حَالٌ، إِذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا نَكْرَةٌ . الْمُسْعُدِ ١/٣٥٩

الْمَسَاعِدِ ١/٢٦٠ ، شَرْحِ الْكَافِيَّةِ ٣٩٢

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) ((لَوْ تُوكِلُنَا عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِيلِهِ، رُزْقُنَا كَمَا تَرْزَقَ
الظَّبَابُ تَعْدُوا حِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا)) وَيَكُونُانِ تَامِينٍ إِذَا أَرِيدَ بِـ(غَدًا) مَعْنَى
مَشْتَى وَقْتِ الْعَدَاءِ، وَ(رَاحَ) إِذَا أَرِيدَ بِهَا مَشَى وَقْتُ الرُّواحِ، وَهُوَ مَا بَعْدَ
الرَّوَالِ إِلَى اللَّيلِ. وَقَالَ الْمَالِكِيُّونَ^(٢) هُمَا لَا يَكُونُانِ إِلَّا تَامِينٍ، وَإِنْ حَاءَ بَعْدَ
مَرْفُوعِيهِمَا مَنْصُوبٌ فَهُوَ حَالٌ، كَقَوْلِهِ^(٣) [

[الطوبل]

٥٧ - غَدًا طَارِيًّا يُعَارِضُ الرَّبِيعَ هَافِيًّا

[الطوبل] وَفَدَ احْتَمَلَ التَّاقِصَةَ وَالتَّامِمَةَ قَوْلِهِ^(٤)

٥٨ - يَرُوحُ وَيَعْدُ دَاهِنًا يَكْحَلُ .

{وَ (مَا زَالَ) وَ (مَا بَرِحَ) وَ (مَا فَحَى) وَ (مَا إِنْفَثَ) لاستِمرارِ خبرِهَا لِفَاعِلِهَا
مُذْ قَبْلَهُ}، فَمَعْنَى مَا زَالَ رَيْدًا أَمْبِرًا، إِسْتِمْرَارُ الْإِمَارَةِ وَدَوَامُهَا لَهُ مِنْ زَمَانٍ
فَالْيَلِيَّةُ وَصَلَاحِيَّةُ الْإِمَارَةِ، وَيَدْخُولُهُ حَرَّتُ مَحْرَى (كَانَ) فِي كُونِهَا لِلإِيجَابِ،
وَمِنْ ثُمَّ لَمْ يَجِزْ مَا زَالَ رَيْدًا إِلَّا مُقِيمًا، وَخُطْيُّ ذُو الرُّمَمَةِ فِي قَوْلِهِ^(٥)]

(١) وَنَصُّ الْحَدِيثِ: (لَوْ تُوكِلُنَا عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِيلِهِ، رُزْقُنَا كَمَا تَرْزَقَ الظَّبَابُ تَعْدُوا حِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا) وَالْحَدِيثُ فِي سِنِّ ابْنِ مَاجِهِ فِي بَابِ الرَّهَدِ ٤٥ ، مِسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبلِ ٢٠٤ / ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، سِنِّ التَّرمِيدِيِّ ٤٥٧٣ / ٤

(٢) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٤٣ / ١ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٣٨٦ / ١ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ لَامِيَّةِ الشَّفَرِيِّ ، وَعَذْرَهُ: يَخُوتُ بِأَذْلَابِ الشَّعَابِ وَيَغْلِلُ

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الدِّيْوَانِ ٦٤ ، الْخَرَائِةِ ١٩٠ / ٩ ، ١٩١ ، وَفِي الْلِسَانِ (جَمِيعُ ، بَطْنٌ) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ١٥٢ وَالْمَعْنَى: أَيْ تَعْدُوا بَكْرَةً وَهِيَ جَمِيعٌ ، وَتَرُوحُ عَنَاءً وَهِيَ مُتَلَّهَّةُ الْأَحْوَافِ .

(٤) هَذَا عَذْرَ بَيْتٍ مِنْ لَامِيَّةِ الشَّفَرِيِّ ، وَصَلَبَرَهُ: وَلَا حَالَفَرُ ذَارُثُ مُتَعَزِّلٌ

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الدِّيْوَانِ ٦٦ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ١٥٣ ، الْخَرَائِةِ ٩ / ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ١٩٩٧ ، فَقَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ: الرُّواحُ: نَفَضُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ اسْمُ الْلَّوْقَتِ مِنْ زَوَالِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيلِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَمَةِ ١٧٣ ، الْكِتَابُ ٣ / ٤٨ ، مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٨١ / ٣ بِرَوَايَةِ (فَلَالِصِّ)
مَكَانٌ (حِرَاجِيُّ) ، الْمَحْبُ ١ / ٣٢٩ ، ابْنُ بَعْشَ ٧ / ١٠٦ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٥٧ / ١ ،

- الْمَعْ ١ / ٣٧٩ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٢٤ / ٢ ، الْإِنْصَافُ ١٣٦ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ١٦٦
شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ١ / ٤٢١ ، الْمَعْنَى ٧٣ / ١ ، الْأَشْمُونِيُّ ٣٤٩ / ١ ، الْخَرَائِةِ ٩ / ٢٤٧

الطويل [٥٩] - حَرَاجِحُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُتَاحَةً ** عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي
بِهَا بَلَدًا قَفْرًا.

لأن الاستثناء المفرغ لا يكون في الموحّب إلا في الفضلات.
حراجح: جمع حرجوج - بضم الحاء المهمّلة والجيم - الناقة الطويلة على
وجه الأرض. وقال أبو زيد:^(١) الحراجح الضوارم.

وقد يحذف حرف التفعي من مضارعها لفظاً ويُراد معنى، وأكثره محياناً في
القسم، كقوله تعالى:^(٢) «تَالَّهُ تَفَوَّأْتَذْكُرُ يُوسُفَ» أي: لا تفوا.

وكقول امرئ القيس:^(٣) [الطويل]

[

٦٠ - فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهُ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي .

وقول امرأة سالم بن فحمان:^(٤) [الطويل] -

٦١ - نَزَالُ حِبَالٍ مُبَرِّمَاتٍ أَعْدَهَا ** لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفْهِ حَمَلٍ .

والحراجح: جمع حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل: هي الضامر ، والخسف: الإذلال: وفيه
حسها في المرعى من غير علف. والشاهد: (لا تنفك إلا متاحة على الخسف) حيث وقع ما ظاهره
أن حبر تنفك الناقصة، قد افترى باداة استثناء، وهو لا يجوز من ناحية أن (ما تنفك) وأن حوالها
إيجاب، والاستثناء المفرغ لا يقع بعد إيجاب. وقد خرج البيت على أن (تنفك) ثامة يعني تنفصل، أو
جعل (الإلا) زائدة لا استثنائية. والصواب ما ذهب إليه ابن حني من أن إلا زائدة.

(١) نوادر أبي زيد ٢١٠ قال: "حرجوج: ناقة طولية على الأرض"

(٢) سورة يوسف: آية ٨٥

(٣) البيت في ديوان امرئ القيس ٣٢ ، الكتاب ٣ / ٤٥٥ برواية: (فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ) ، المتفق
٣٢٥/٢ برواية: (ضربوها) مكان (قطعوا) ، الأصول ١ / ٤٣٤ ، برواية الكتاب ، وكذا في الحصائر
٢٨٦/٢ ، ابن بعشن ١١٠/٧ برواية: (فَقُلْتُ لَهَا تَالَّهُ) ، ٣٧/٨ ، ١٠٤ / ٩ برواية الكتاب ، الخزانة
٢٣٨/٩ ، ٤٣/١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، المدر ٤ / ٢٢٢ ، ولا تنسى في شرح السهل لابن
مالك ٣ / ٢٠٠ برواية: (قطعوا) ، المعنى ٢ / ٦٣٧ ، أوضح المالك ١ / ٢٣٢ ، التصریح ١ / ١٨٥ ،
الاشموني ١ / ٣٠٦ الحضع ٢ / ٣٩١

لأن حذف حرف التأني^(٤) في حواب القسم واقع في غير هذيه الأفعال، نحو:
وَاللهِ أَقْوَمُ، وَنَحْنُ غَيْرُ الْقَسْمِ كَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: [بحزوه الكامل]

- ٦٢ - تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّ -
تِبَاهِلُكُ حَتَّى تَكُونَهُ .
وَالمرءُ قَدْ يَرْجُو الرِّحَا
ءَ مَغْيَا وَالموت دُونَهُ .
وَلَا يَحْيِي مِنْهَا فِعْلٌ طَلَبِيٌّ إِلَّا مَا زَالَ فَقْدٌ حَاءَ فِيهَا، فِي قَوْلِهِ: [الخفيف]
- ٦٣ - صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَرْزُلْ ذَاكِرُ الْمَوْتِ -
تِفْسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ .

(٤) فخطنان: كذا في سحة المحطرط، والصواب امرأة سالم بن فخمان بدليل البيت الذي يسبق هذا البيت: حَلَقْتُ يَبِينَا يَا ابْنَ فَخْمَانَ بِالذِّي ** تَكْفُلُ سَالْزَارَقِيَّ فِي السُّهْلِ وَالجَلْ .

سؤالت للليل امرأة سالم بن فخطنان في المخازنة ٢٤٥/٩ ، يقول الع vadadi: لم أقف له على خبر ،
وليس لأمرأة من العرب في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ برواية: على حفته الجمل ، وبلا
سبة في شرح الرضي ١٦١/٤ ، ابن بعشن ١٠٩/٧ ، حاشية المزروقي ١٢٢٦

(٥) شروط حوار حذف حرف التأني مطلقاً ثلاثة :

** أن يكون حرف التأني (لا) دون غيره من مثائر آخراته .

** أن يكون المبني به مضارعاً كما في قوله تعالى: ﴿ تَالَّهُ تَقْتُلُ أَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ وكما في

بيت امرئ القيس : فَقْلَتْ لَهَا وَاللهِ أَبْرَحُ فَلَعِدَأُ ** ولو قطعوا رأسى لذكري وأوصالي

** أن يكون الحذف في القسم كما جاء في الآية الكريمة وقول امرئ القيس، وشذ الحذف في غير
القسم كما في بيت خليفة بن براز: تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّتْ بِهَالِكُ حَتَّى تَكُونَهُ .

التدليل والتكميل ٤/١٢٠ ، أوضح المسالك ١/٢٣٤ ، ابن عقل ١/٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥/١ ،

التصريح ١/١٨٥

(٦) والبيت للشاعر الجاهلي خليفة بن ترار في المخازنة ٢٤٢/٩ ، وبلا نسبة في الانصاف ، ١٣٠ ،
ابن بعشن ١٠٩/٧ ، شرح الرضي ١٦٠/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، المجمع ٣٥٥/١

(٧) لم أعلم قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/١ ، أوضح المسالك ١/٢٣٤ ،
ابن عقل ١/٢٦٥ ، المجمع ٣٥٥/١ ، الاشموني ١/٣٠٧ ، التصريح ١/٢٨٥ ، السرر ٤٤/٢ ،

وهذا البيت من الشواهد التي جمعها محمد نعم البدرى في كتابه: صناعة الشاهد الشعري عند ابن
مالك.

[وقد أَلْحَقَ بِمَا زَالَ وَبِإِنْهَا مَا رَأَمْ وَمَا وَتَىٰ،^(١) كَفَوْلَهُ^(٢)
الطويل]

٦٤ - إِذَا رُمْتَ مِنْ لَا يَرِيمُ مُتَيْمًا *** سُلُوًا فَقَدْ أَبْعَدْتَ فِي رَوْمِكَ الْمَرْمَى ،
فَقَوْلَهُ: (لَا يَرِيمُ مُتَيْمًا) بِمَعْنَى (لَا يَزَالَ مُتَيْمًا)، فَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى طَلْبٍ، كَانَ
ثَامِنًا، وَكَذَا (لَا يَنِي) بِمَعْنَى لَا يَزَال، كَفَوْلَهُ^(٣):
[الخفيف]

٦٥ - لَا يَنِي الْخَبُ شَيْمَةُ الْخَبُ مَا دَا ** مَفْلَأَ تَحْسِبَهُ دَا إِرْعَوَاء .
لَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (لَا يَفْتَر) فَإِنَّهَا تَكُونُ ثَامِنَةً، وَأَمَّا مَا زَالَ وَلَا يَزَال، وَمَا فَيْنَ
وَمَا أَفْتَ، فَلَا يُسْتَعْمَلُانِ إِلَّا نَاقِصَتِينِ، وَقَالَ سِبْوِيْهُ: ^(٤) إِنَّهَا ثَامِنَةٌ فِي: "مَا زَلْتَ
بِهِ حَتَّىٰ فَعَلْ".

{وَ(مَادَام) لِتَوْقِيتِ أَمْرٍ بِمُدَدَّةٍ ثُبُوتٍ خَبَرُهَا لِفَاعِلِهَا،} يَأْنُ جَعَلَتْ تِلْكَ الْمَدَدَةَ
ظَرْفُ زَمَانِ لَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لِفَظَةَ (مَا) مَصْدَرِيَّةَ، فَهِيَ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ
الْمَصْدَرِ، وَتَقْدِيرِ الزَّمَانِ قَبْلَ الْمَصَادِرِ كَثِيرٌ، وَإِذَا قُدِرَ الزَّمَانُ قَبْلَهُ، فَلَا يَدْهُ هُنَاكَ
مِنْ حُصُولِ كَلَامٍ يُفِيدُ فَائِدَةً ثَامِنَةً. وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ: {وَمِنْ ثَمَّ}، أَيِّ:
وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لِتَوْقِيتِ أَمْرٍ بِمُدَدَّةٍ ثُبُوتٍ خَبَرُهَا لِفَاعِلِهَا، {إِحْتَاجٌ إِلَى كَلَامٍ}
يَتَقَدَّمُهُ حُمَلَةٌ إِسْمَيَّةٌ أَوْ فِعْلَيَّةٌ لِفَطَا أَوْ تَقْدِيرًا، فَالإِسْمَيَّةُ الْمَقْدَرَةُ تَحْوِيْ قَوْلَكَ لِمَنْ
قَالَ: مَتَى زَيْدٌ وَاقِفٌ / مَا دُمْتَ فَائِسًا، وَالْفِعْلَيَّةُ نَحْوُ: كَمْ تُكْرِمُنِي، فَقَوْلُ:

(٤) قال ابن مالك في شرح التسهيل ١/٢٣٤ في حدبه عن رام، ووأي "... غربستان، ولا يكاد
الحوبيون يعرفونها، إلا من عني باستقراء العرب."

(٥) لم أعلم قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٣٤ ، الدرر ١/٨٢ ، الحسج ١/
٣٥٦ ، التذليل والتكميل ٤/١٢٥.

(٦) لم أعلم قائله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٣٤ ، التذليل والتكميل ٤/١٢٥
الدرر ١/٨٢ ، الحسج ١/٣٥٦ ، والخبُ الأول: الخداع والعشن ، والخبُ الثاني: صفة لمن قام بذلك
، ويقال: رجل خبٌ: أَيِّ: ذُو حَثٍ وَجَدَاعٌ ، وَالْأَرْعَوَاءُ: الْأَنْكَافُ وَالْأَنْجَارُ .

(٧) إذا كان الحديث عن ما زال، وما فتن، يأْن سبويه حعلهما ثامتين، سبويه لم يذكر هذين
المعنىين وإنما اقتصر حديثه على: (كان، ويكون، وصار، ومادام، وليس) الكتاب ١/٤٥

مَادْمَتْ سَاعِيًّا فِي حَاجَةٍ. {لَا إِلَهَ إِلَّا طَرْفُهُ} كَعِيرَهُ مِنَ الْفَضْلَاتِ الْمُحْتَاجَةِ إِلَى
كَلَامٍ. تَقُولُ: اجْلُسْ مَا دَامَ الْأَمِيرُ جَالِسًا، أَيْ: مُدَةً جُلُوسِ الْأَمِيرِ.
وَتَكُونُ تَامَةً بِمَعْنَى يَقْنِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ»
وَقَوْلُ حَسَانٍ: ^(٢) [الظَّوِيل]

٦٦ - وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ^{**} وَلَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرُ، مَا دَامَ يَذْبَلُ.
وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ^(٤) بَعْدَ حَرْفِ الْمُصْدَرِ، تَحْوِي: دَامَ زِيدٌ صَحِيحًا، فَصَحِيحٌ
حَالٌ لَا خَبَرٌ.

{وَلَيْسَ}: هُوَ فَعْلٌ بِدَلِيلٍ لِحُوقِ الضَّمَائِرِ بِهِ، ^(٥) وَتَاءُ التَّائِيَّةِ السَّاِكِنَةِ،
وَهُوَ: {لَنْفِي مَضْمُونُ الْجُمْلَةِ حَالًا} عِنْدَ الْجَمِيعِ، ^(٦) {وَقِيلَ: مُطْلَقاً}،
قَالَهُ سَيِّدُوْهِ، ^(٧) وَتَبَعَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ، ^(٨) تَقُولُ: (لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ) فِي الْمَاضِي.
الْمَاضِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٩) «أَلَا يَوْمٌ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ» فِي الْمُسْتَقْبَلِ،
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ لِقَلْبِهِ، تَحْوِي: (لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ) وَالْأَحْتِمَالِ «لَيْسَ

(٣) الكتاب /٤٦ ، المساعد /٢٥٤ ، التصریح /١٩٠ /١

(٤) سورة هود: آية ١٠٧ + ١٠٨ ، وَمَعْنَى بَقِيتُ فِي الدُّرُّ الْمَوْنَ /٦ : اثْيَان١ /٤٦١

(٥) دیوان حسان بن ثابت ٣٩٦ ، الحجى الدانى ٤٩٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١ ، ٢٢١ /

الملحق ١ /٧٦ ، المجمع ١ /٣٦٦ برواية: فَمِثْلُ ... ، العیني ٢ /٢ .. وَلَيَذْبَلُ: حلٌ في بابِ مُحَمَّدٍ .

(٦) أَيْ: دَامَ

(٧) ينظر (ليس) بين الفعلة والخرفية التي للعکبری مسألة ٤٦ ، الكتاب ٣٧/٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ /٤

(٨) معانى القراء ٢ /٤٣ ، ٦٢ /٣ ، المقتص ٤ /٨٧ ، ٨٢ /١ ، الأصول ١ /٨٧ ، شرح اللمع لابن

برهان ١ /٥٣ ، ٥٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ /٣٧٩ ، ٣٧٨ /١

(٩) المراجع السابقة

(٤) الكتاب ٢ /٣٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ /٤ ، ١٠٩ /٤

(٥) الأصول ١ /٨٣ ، ٨٢ /١

(٦) سورة هود: آية ٨

مَصْرُوفًا عَنْهُمْ » لِلْحَالِ، أَيْ: حَالٌ إِلَيْهِ، وَمَا وَرَدَ مِنَ الْأَيَّاتِ - كَفَوْلِهِ^(١) []
 ٦٧ - إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أُنْفَضُهُ
 [المسرح]
 مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ تَحْلَةٍ سَعَفُ .

وَقَوْلِهِ^(٢) [الطويل]

٦٨ - وَلَيْسَ لِمَا لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ وَاحِدًا
 وَلَا عَادِمًا مَا اللَّهُ حَمَّ وَقَدَرَ .
 [المتقارب]

وَقَوْلِهِ^(٣)

٦٩ - هَوْنُ عَلَيْكَ فِيَانُ الْأَمْوَرِ *** بِكَفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
 فَلَيْسَ بِأَيْكَ مَنْهِيَها *** وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا -
 لِلَا سِقْبَالِ مِنَ الْحُرُوفِ أَوِ الْقُرْيَةِ.^(٤)

[الأفعال الناقصة من حيث التصرف]

اعلم أن هذه الأفعال في التصرف على ثلاثة أقسام^(٥):

١. مَا لَا يَتَصَرَّفُ بِحَالٍ وَهُوَ (ليس) بِالْمُغَافِرِ،^(٦) وَ(دَام) عِنْدَ الْفَرَاءِ،^(٧) وَكَثِيرٌ
 مِنَ الْمُتَأْجِرِينَ.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، تخلص الشواهد ٢٢٦ ، اللسان (سعف) ، التذليل ٣٠٦/٤ ، الموضع للخشى ٦٥١/٢ ، والسعف أحسنان التحلة، وأكثر ما يقال إذا سُتْ، وإذا كانت رطبة فهي الشطبة، وواحدته سعفة .

(٨) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، التذليل ٤/٣٠٦ ، الموضع للخشى ٦٥٢

(٩) البيان للأمور الشئي ، الشعر والشعراء ١٠٩ ، الكتاب ٦٤/١ ، التبصرة والتذكرة ١٩٦/١ ، الحماسة الصرية ٢/٢ ، الكت للأخعلم ٢٠٠/١ ، وفي الخزانة ٢٠٠/١٠ ، الدرر ٤/١٣٩ وبلا نسبة في المقضي ١٩٦/٤ ، المقرب ١٩٦/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٧ ، ٣٨٢ ، المعن ١٤٦/٢ ، ٤٨٧/٢ ، ٥٣٢ ، الفرع ٢/٣٥٧ ، الأنباء والظواهر ٩٢/٧ ، الحسني الثاني ٤٧١ ولبشر بن أبي حازم في العقد الفريد ٣/٣٠٧ .
 (١٠) المحلقات للامستقبال .

(١١) شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ، أوضح المسالك ٢٣٨ ، ابن عقل ١/٢٦٨ ، الحسبي ١/٣٦٤ ، الأخوي ١/٣١٦ ، التبريج ١/١٩١

٢. وَمَا يَتَرَفَّ ثَرَفًا تَاقِصًا وَهُوَ (رَالْ) وَأَحَوَانِهَا، فَإِنَّهَا لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا

١٧٠٤

أَمْرٌ وَلَا مَصْدَرٌ / وَ(دَام) عِنْدَ الْأَقْدَمِينَ، فَإِنَّهُمْ أَنْبَوُا لَهَا مُضَارِّعًا.

٣. وَمَا يَتَرَفَّ ثَرَفًا تَامًا، وَهُوَ الْبَاقِي.

وللتصرّيف في هذين القسمين ما للماضي من العمل، فالمضارع، نحو:

(٣) «ولَمْ أَكُ بِعِي» ويختصُّ مضارع (كان) في حالِ الحِزْمِ بِحَذْفِ التُّونِ كَمَا

ذُكِرَ في الآية، فإنْ لَقِيَها سَاكِنٌ لَمْ يَحْرُ حَذْفُ التُّونِ تَلْكُسْرُ، كَفَوْهُ

تَعَالَى: (٤) «لَئِنْ كُنْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا» هَذَا مَدْهُبُ سَيِّدِهِ، (٥) وَاحْذَرُهُ يُونِسْ وَهُوَ

قَلِيلٌ، (٦) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٧)

[الطويل]

٧٠ - إِذَا لَمْ تَلْكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَةِ الْفَتَنِ *** فَلَيْسَ بِمُعْنَ عَنْكَ عَقْدُ الرَّثَائِمِ .

جَمْعُ رِتَمَةٍ، وَهُوَ مَا يُرْبِطُ بِهِ فِي الِاصْبَعِ لِيُذَكِّرَ بِهِ الْحَاجَةُ.

وَالْأَمْرُ، نحو: (٨) «قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا» والمَصْدَرُ، كَفَوْهُ: (٩) [الطويل]

[

(٤) المراجع السابقة.

(٥) وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل ١/٣٤٣ ، ورأي الغراء في المجمع: ١١٤/١٢ ، الارتفاع

١١٥٨/٣ ، قال ابن حيان: «ولا يعرف ذلك الصربون». وقال ابن الدهان في المجمع: «لا يستعمل

في موضع دام: يدوم ، لأنَّه حرَى كالمخل عندهم» وقال ابن الخبراء: «لا يتصرف ما دام لأنَّه
للتوقيت والتَّأْيِيد ، فقدَدَ المستقبل».

(٦) سورة مرثيم: آية ٢٠

(٧) سورة البينة: آية ١

(٨) الكتاب ٤/١٨٤ يقول: «وَلَا يَقُولُونَ: لَمْ تَلْكُ الرُّجْلُ، لَأَكَاهُ فِي مَوْضِعِ تَحْرِيكٍ ، فَلَمْ يُتَهَّبْ لَا
أَدْرُ، فَلَا تَحْذِفْ الْيَاءَ (أَلَا فِي: لَا أَدْرُ، وَمَا أَدْرِ...)»

(٩) رأي يوتس في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٦٦ ، شرح الكافية الشافعية ١/٤٢٣ ، شرح

الرضي ٤/١٧٢ ، ابن عقيل ١/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، الآخرين ١/٢٤٥ ، الارتفاع ٣/١١٩٤ .

(١٠) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٦٧ ، المساعد ١/٢٧٦ برواية: عَقْدُ الرَّثَائِمِ
الدُّرُورِ ٢/٩٦ ، المجمع ١/٣٨٨ ، واللسان (رم - كرون - غنا) .

(١١) سورة الإسراء: آية ٥٠

- ٧١- بَيْدُلِ وَجْلُمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَنِ * وَكَوْثِكْ إِيَاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ.
وَأَسْمَمُ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ:^(٤) [الطوبل]
- ٧٢- وَمَا كُلُّ مَنْ يُدَيِّي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا * أَحَدُكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُتَحَدا
وَقَوْلُ الْآخِرِ:^(٥) [الطوبل]
- ٧٣- قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءً أَنْ لَسْتُ زَالِلًا * أَحْبُكَ حَتَّى يُعْمَضَ الْجَنْفُ فِي
الْقَبْرِ
وَدُخُولُ الْبَاءِ فِي حَبْرِ (لَيْسَ) كَبِيرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:^(٦) «وَلَسْتُ بِمَا حَذَّرْتَ» وَ
^(٧) «إِلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَكَمَيْنِ» وَتَدْخُلُ عَلَى عَبْرِهِ مِنْ أَحْوَانِهَا مُتَفِيًا، نَحْوُ:^(٨)
[الطوبل]
- ٧٤- لَمْ أَكُنْ بِأَغْحَلِهِمْ إِذْ أَغْجَلُ الْقَوْمَ أَجْسَعُ

(٤) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٣٩ ، أوضح المثالك ١/٢٢٩ ، ابن عقيل ١/٤٧٠ ، التصريح ١/١٨٨٧ ، الأشموني ١/٣١٧ ، الدرر ٢/٥٢ ، الفرع ١/٣٦٢.

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٤٠ ، أوضح المثالك ١/٢٢٩ ، التصريح ١/١٨٨٧ ، الأشموني ١/٣١٧ ، العين ٢/١٧ ، الدرر ٢/٥٩ ، الفرع ١/٣٦٥ .

(٦) والبيت للحسين بن مطير الأستدي في ديوانه ١٧٠ ، الدور ٢/٦٠ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٤٠ برواية: حَتَّى يُعْمَضَ الْعَيْنُ مُعْمَضُ ، وكذا في الأشموني ١/٣١٨ ، والتصريح ١/١٨٧ ، الفرع ١/٣٦٥ وزهر الأداب ٢/٩٨٠ برواية: (أَنْ لَسْتُ بِأَرْجَحَ) مَكَانٌ (زَالَلْ) واستشهد به على عدل "زالل" وهو وصف والتقدير: "لَسْتُ أَرْجَحُ" .

(٧) سورة النفرة: آية ٢٦٧

(٨) سورة التين: آية ٨

(٩) هذا آخر بيت وتصدره: وَإِنْ مُدْتَ الْأَبْدِيَ إِلَى الرَّادِ
والبيت للشفرى من قصيدة لامية العرب من ديوانه ٥٩ ، لامية العرب ٣١ ، التصريح ١/٢٠٢
الخوالة ٣/٣٤٠ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨٢ برواية: لَمْ أَكُنْ ... إِذْ أَجْسَعُ
الْقَوْمَ أَغْجَلُ ، ١٢٦/٢ ، ٦٠/٣ ، والممعنى ٢/٥٦٠ ، والأشموني ١/٣٥٩ ، ٥١/٣ ، ٨٣ ، الأشيه
والظاهر ٣/١٢٤ ، الجنى الدانى ٥٤ ، الدرر ١/١٠١ ، الوداد للقالى ٣ ، الفرع ١/٢٠٣ ، جواهر
الأدب ٥٤

إلاَّ (ما زالَ) وَأَخْوَاتِهَا، فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْحَبْرِ؛ لَأَنَّ نَفْيَهَا أَوْجَبَ بُكُوتَ
أَخْبَارِهَا.

[تقديم أخبار الأفعال الناقصة]

{ ويَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا}، أي: أخبار الأفعال الناقصة { كُلُّهَا عَلَى أَسْمَانِهَا }
ما لَمْ يَقُعْ إِلَيْنَا كَمَا فِي، تَحْوُهُ: (هَذَاكَ مَوْلَاكَ)^(١) وَتَحْوُهُ^(٢) كَمَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِيمَا كَانَ عَامِلُهَا الْفَعْلُ، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) « وَكَانَ حَقًا
عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ». وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)
[الطَّرِيلُ]

٧٥ - سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ ** فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهُولٌ .
وَقَوْلُهُ: ^(٥) [البَسيطُ]

٧٦ - لَا طَيْبٌ لِلْعِيشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً
لِذَاهَنٍ بِادْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ .

(٤) لَسْبٌ يَقْضي وَحْوَبَ ثَانِيَّهُ

(٥) أَوْ لَسْبٌ يَقْضي وَحْوَبَ ثَانِيَّهُ شَغْوٌ: كَمْ كَانَ مَالِكٌ ؟ وَأَنْ كَتَ ؟

(٦) سورة الروم: آية ٤٧ وفي البحر الخيط: "وَالظَّاهِرُ أَنَّ (حَقًا) حِيرَ (كَانَ) وَ(صَرَّ الْمُؤْمِنِينَ)

الْأَسْمَاءَ، وَأُخْرَى لِكُونِ مَا يَعْلَمُ بِهِ فَاصْلَهُ لِلْأَهْتمَامِ وَبِالْجَزِيرَاءِ إِذَا هُوَ مُحْطَّ الْفَالِدَةِ" ٧/١٧٣ ، الْكَنَافِ

٤٨٤/٣

(٧) والبيت للسموّال بن عادباء في ديوانه ٩٢ ، البيان والتبّين ٤٧٩/١ ، المزانة ٣٣١/١٠ ،

شرح الخامسة للمرزوقي ١٢٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، ابن عقيل ١/

٢٧٣ ، الْمُطْعَنُ ٢٧٢/١ ، الْأَشْوَقُ ٣١٩/١ ، شرح عَدْدَةِ الْحَافِظِ ٢٠٤ وَقِيلُ لِلْمَحْلَاجِ الْحَارَنِيِّ

فِي تَخلِيصِ الشَّوَاهِدِ ، الْعَيْنِ ٧٦/٢ ، وَعُمَرُو بْنُ شَمْسٍ فِي أَمَالِيِّ الْفَالِدِ ٢٧٣/١ ، وَالْأَوْلَى أَشْهَرٍ .

(٨) البيت مجهول قاله وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، شرح عَدْدَةِ الْحَافِظِ

٢٠٤/١ ، التَّذَبِيلُ ١٧١/٤ ، أَوْضَحَ السَّالِكُ ١/٢٤٢ ، الْمَسَاعِدُ ٢٦١/١ ، ابن عقيل ٢٧٤/١

التصريح ١٨٧/١ ، الْأَشْوَقُ ٣٢٠/١ ، شرح قطر النَّدى ١٣١ ، المقاصل الشافية ١٥٦/٢ ، شرح

الْتَّسْهِيلِ لِلْمَرَادِيِّ ٢٩٧ ، الْمُطْعَنُ ٣٧٢/١ ، الدُّورُ ٢/٦٩

وَيَحْبُّ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ لِإِرَادَةِ حَصْرِ الْاسْمِ، كَمَا يَوْلِيهُ تَعَالَى: ^(١) «مَا كَانَ حُجَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا» وَلَا شَتِّيلَ الْاسْمِ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْخَبْرِ، تَحْوِي: كَانَ شَرِيكَ هَذِهِ أَحْوَاهَا.

فَالْمُسَبِّبُ: ^(٢) إِنْ كَانَ الْخَبْرُ ظَرْفًا، فَإِنْ كَانَ مُسْتَقْرًا ^(٣) حَسْنٌ تَقْدِيمُهُ، تَحْوِي: مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكُمْ، وَإِنْ كَانَ لَعْنَاهُ فَتَأْخِيرٌ أَحْسَنُ، تَحْوِي: مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكُمْ فِيهَا. قَالَ: ^(٤) وَأَهْلُ الْحَفَاءِ يَقْرُؤُونَ: ^(٥) (وَلَمْ يَكُنْ كُفُواً لَهُ أَحَدٌ). {وَهِيَ} أَيْ: الْأَفْعَالُ التَّاقِصَةُ {فِي تَقْدِيمِهَا}، أَيْ: تَقْدِيمُ أَحْبَارِهَا {عَلَى}، أَيْ: عَلَى الْأَفْعَالِ، {وَاقْعَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ يَحْوِزُ {تَقْدِيمُ أَحْبَارِهَا عَلَيْهَا} {وَهُوَ مِنْ: (كَانَ) إِلَى (رَاحِ)} ^(٦) كَمَا جَازَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَهُوَ أَحَدُ عَشَرَ فِعْلًا، لِكُونِهَا أَفْعَالًا، وَجَوَازُ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي / الْأَفْعَالِ ثَابِتُ لِغْوَتِهَا.

{وَقِسْمٌ لَا يَحْوِزُ} تَقْدِيمُ أَحْبَارِهَا عَلَيْهَا ^(٧) {وَهُوَ مَا أَوْلَهُ مَا}، لِوُجُوبِ تَصْدِيرِ حَرْفِ التَّفْيِي فِي التَّافِيَةِ، وَلِعَدَمِ تَقْدِيمِ مَا فِي حَيْزِ الْصَّلَةِ [عَلَى الْمَوْصُولِ]

(٢) سورة الجاثية: آية ٢٥

(٣) الكتاب ٥٥/١ ، ٥٥/٦

(٤) بِظَرْفِ الصَّفَةِ فِي شِرْحِ الْمَرْدَةِ الْأَنْتِيَةِ لِلْبَلْيِي ٢٧/٢ تَحْقِيق: د. مُحَمَّدْ بْنُ سَامِ الْعَمْرِي.

(٥) أَيْ: سَبِيلٍ

(٦) الحجة ٤٦٢/٦ ، ٤٦٣/٤

(٧) الْمَسَأَةُ ١٨ فِي الْإِنْصَافِ ١٣٤ ، الْمَقْتَضَى ٤/٨٧ ، ابْنُ عَيْشٍ ٧/١٨٣ ، أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١/١ ٢٤٤ ، ابْنُ عَقْلٍ ١/٢٧١ ، الْمَعْ ٢٧٢/١ ، الْأَخْنُو ١/٣١٩ ، الْتَّصْرِيفُ ١/١٨٩.

(٨) الْإِنْصَافُ ١٣٤ ، الْمَقْتَضَى ٤/٨٧ ، ابْنُ عَيْشٍ ٧/١١٣ ، أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١/٢٤٤ ، ابْنُ عَقْلٍ ١/٢٧١ ، الْمَعْ ١/٢٧٢ ، الْأَخْنُو ١/٣١٩ ، الْتَّصْرِيفُ ١/١٨٩.

في المصدرية {خلافاً} للكوفيين^(٥) في حميمها للزوم^(٦) حرف النفي هذه الأفعال حتى صار معها بمثابة الإيات.

{ولابن كيسان في غير (ما دام)}، فإنه يجوز تقديم أخبارها عليها كلها إلا ما دام^(٧) فلا حذف في امتياز تقديم الخبر؛ لأن (ما) مصدرية وما بعدها صيغة، ولا يتقدم ما في حيزها كما سبق.

{وَقُسْمٌ مُخْتَلِفٌ فِيهِ وَهُوَ (لَيْسَ)}، فمتعة الكوفيون^(٨) والمرد^(٩)، وأبن السراج^(١٠) قال ابن مالك^(١١) وهو الأصح مراعاة للنفي لامتياز تقديم معمول النفي عليه، وأحازة البصريون^(١٢) والسرافيني^(١٣) في نسخة المخطوط (للزومهم) ولعل الصواب "للزوم حرف النفي هذه الأفعال حتى صار معها بمثابة الإيات" .

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حر (ما زال) عليها، وما كان في معناها من أحواها، فما زال ليس ينفي الفعل، بل ينفي مقاربة الفعل، وبيان صوابه، فزال فيه معنى النفي، وما للنفي ، فلما دخل النفي على النفي صار إلانيا. ومعه البصريون ، لأن (ما) هنا مصدر الكلام ، المرادع السابقة في نسخة المخطوط (للزومهم) ولعل الصواب "للزوم حرف النفي هذه الأفعال حتى صار معها بمثابة الإيات" .

(٤) رأى ابن كيسان في ابن عباس ١١٣/٧ ، الإباح في شرح المفصل ٨٧/٢ ، الإنراف ١٣٤ ، أوضح المسالك ٢٤٤/١ ، ابن عقيل ٢٧٥ ، الآشوري ٣٢١/١ ، المجمع ٣٧٣/١ ، الارتفاع ٢٩٦/٣ ، الفوائد الضالية ١١٧/٢

(٥) رأى الكوفيين في الإنراف ١٣٨ ، المجمع ٣٧٣/١

(٦) رأى المرد في المقضب ٨٧/٤ ، ١٥٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، الآشوري ٣٢٥/١

(٧) الأصول ٨٩/١ ، ٩٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، الآشوري ٣٢٥/١

(٨) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ : " وبه أقول ، لأنه ليس فعل لا يصرف في نفسه ، فلا يصرف في عمله ..." .

(٩) الإنراف ١٣٨ ، المجمع ٣٧٣/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، أوضح المسالك ٢٤٥

(١٠) رأى السراج في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

وَالْفَارِسِيُّ^(١) بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ، وَهُوَ يُحْوِرُ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ،
وَالْخَلِيفَةُ عَنْ سِبْوَيْهِ.^(٢)

تَبَّاهٌ ..

لَا تَدْخُلُ الْأَفْعَالُ التَّابِقَةُ عَلَى مُبْتَدَأِ يَلْمُمُ التَّضْدِيرِ كَائِنَاتَ الْاسْتِفَاهَامِ،
وَالشَّرْطِ، وَلَا يُفَيِّدُ عَدَمُ التَّضْرُفِ نَحْوَ مَا التَّعْجُبَةِ، وَلَا عَلَى مُبْتَدَأِ هُوَ مَثَلُ
سَائِرِ، نَحْوَ: "الشَّرُّ يَنْدُوْهُ صِعَارَهُ"^(٣) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ لَرْمَهُ، نَحْوَ: "كَانَ
جَوَادًا فَحُصِيَّ"^(٤) وَلَا تَقْعُدُ أَخْبَارُهَا طَلْبًا، فَلَا تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ اضْرِبْ، وَلَا
كَانَ هَلْ قَامَ، لِلشَّاقْضِ وَلَا هِيَ طَلَيَّةٌ لَا كَفَافَاهَا، لِأَنَّ الْطَّلْبَ فِيهَا طَلْبٌ فِي
الْأَخْبَارِ، فَنَحْوَ: كُنْ قَائِمًا بِمَعْنَى: قُمْ، وَقَدْ حَاءَ الْطَّلْبُ مُتَقَنِّا فِيهِمَا مَعَا فِي
الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:^(٥) [الوافر]

٧٧ - وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَرِيَّـي *** وَدَلِـي ذَلِـي مَاجِدَةٌ صَنَاعٌ.
لَا مُحْتَلِـلًا كَائِمٌ وَاسْتِفَاهَـمٌ أَوْ نَحْوَهُ فَمُسْتَجِـلُـ.

وَيُحْوِرُ الْأَخْبَارُ بِسَكِيرَةٍ إِذَا حَصَـلَتِ الْفَائِدَةُ، وَقَدْ مَرَّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ.^(٦)

(١) المقصد ٤٠٦/٤ ، المسائل الخليات ٢٨٠ ، الإباح العضدي ١٠١ ، شرح الشهيل لابن مالك ٣٥٩/١

(٢) ثُبَّ إِلَيْهِ الْجُوازُ وَالْعِوْنَى فِي الْإِرْتَشَافِ ١١٧٢/٣ ، وَفِي الْإِنْصَافِ ١٣٨٠ أَنَّهُ لَيْسَ لِسِيَوْهِ فِي
هَذِهِ الْأَسْبَابِ ، وَفِي الْكَابِ ٤٦/١ يَقُولُ سِيَوْهِ: "فَإِنَّمَا لِيْسَ فِيهِ لَا يَكُونُ فِيهَا ذَلِكُ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ مَوْضِعًا
وَاحِدًا ، وَمِنْ ثُمَّ لَمْ يُضْرُفْ يُضْرُفُ الْآخِرَ"

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٩/١ ، ١٦٤/٢ ، المسقعي في أمثال العرب ٣٢٦/١ أَيْ أَنَّ الشَّرَّ يَـدَا
الْأَسْبَابَ لِأَفْهَمَهَا ، وَالْأَخْوَلُتُ إِلَى شَرِّ مُسْتَطِـلِـ نَسِـيـ معه الأسباب

(٤) مجمع الأمثال ١٩/٣ ، المسقعي في أمثال العرب ٢١٣/٢ وَيُضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْخَلْدُ بِـكَـتْـ
فِيـضـعـفـ ، وَيَقـالـ: كـانـ جـوـادـ فـحـصـاهـ الرـمـادـ .

(٥) أَحَدُ بَيْتَيْنِ أُورَدَهَا أَبُو زَيْدَ الْأَنْصَارِيِّ فِي نَوَادِرَهِ ٣٠ ، ٥٨ ، لِشَاعِرِ حَاهِلِيِّ مِنْ بَنِي هَشْمَـلـ .

الخزانة ٩/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، والبيت بـلـانـسـةـ فـي سـرـ الصـنـاعـةـ ٣٨٩/١ ، شـرـحـ الشـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ
٣٣٦/١ الـأـشـيـاءـ وـالـظـاـئـرـ ٢٢٦/٢ ، المـعـنىـ ٥٨٥ ، المـعـ ١/٣٦٠ ، الخـزانـةـ ٢٤٦/١٠ .
وَدَلِـيـ: أـمـرـ مـنـ ذـلـكـ الـرـمـادـ ، بـعـنـ: تـدـلـكـ

(٦) ١٠٣ ، ١٠١

النهاي ..

[أفعال المقاربة]

{أفعال المقاربة: ما وضع} أي: فعل وضع {لِدُنْهُ الخبر}، أي: للدلالة على قرب حصوله للفاعل {رجاء}، منصوب على المصدرية بتفعيل مضاف، أي: دُنْهُ رجاء، لأن يكون ذلك الدُّنْهُ بحسب رجاء المتكلم، وطبعه حصول الخبر له/ لا لجزمه به. فـ(عَسَى) في قوله: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ، يَدْلُلُ على قرب حصول الخروج لزید، بسبب أنك ترجو ذلك وتنطبع فيه، لا أنك حازم به. {أو} وضع لِدُنْهُ الخبر وقرب ثبوته للفاعل {حُصُولاً}، أي: دُنْهُ حُصُول، لأن يكون إخبار المتكلم بذلك الدُّنْهُ لإشراف الخبر على حصوله للفاعل، لجزمك بقرب حصوله، {أو} وضع لِدُنْهُ الخبر وقرب حصوله للفاعل {آخِذًا} فيه، أي: دُنْهُ آخذ وشروع من الخبر، لأن يكون ذلك الدُّنْهُ بسبب جرم المتكلم بشروع الفاعل في الخبر لسب الجرم من المتكلم بشروعه فيما يفضي إليه. وهي: كالأفعال الناقصة في الاحتياج، ورفع الاستئناف وتصب الخبر، وتحاليفها لوجوب خبرها فعلاً مضارعاً مفروناً لأن، أو غير مفروض، وعدم تقدمه عليها.

{فالاول}: الذي للرَّجَاء {عَسَى}، قال سيبويه:^(١) هو للطعم في المحبوب والإشراق في المكرورة، وأشتق معنى: حاف،^(٢) {وهو}: فعل للحريق الصماير المرفوعة البارزة [به]^(٣)، {غير متصرف}، فلا يعني منه مضارع ولا محظول، ولا أمر، ولا غير ذلك، وإنما لم يتصرف، لضممه [معنى]

(١) الكتاب ٤ / ٢٣٣ ، اللسان (عسى) ، قال الأزهري في التهذيب: (عسى) حرف من حروف المقاربة، وفيه ترج وطبع .

(٢) اللسان (شقق) الشقق: الحروف

(٣) إضافة للتوضيح

(١) إِلَشَاءُ الْطَّمَعِ وَالرَّحَاءِ كَـ(لَعْلُ)،^(٢) وَإِلَشَاءُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصْرِفَةٍ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْإِلَشَاءِ فِي الْأَفْعَالِ، نَحْوُ بَعْثَ وَشَرِيكَ، فَعَارِضَ.

قِيلَ: وَهُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْوُجُوبِ، لَا سِتْحَالَةُ الْطَّمَعِ وَالإِشْفَاقِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْنَكُنَّ»^(٤) فَقَالَ الرَّضِيُّ^(٥) لِلتَّخْوِيفِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِلْيَقِينِ^(٦) الْمَقْرُونُ بِحُصُولِ الشَّرْطِ، وَيُخَالِفُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ هِيَ لِلرَّحَاءِ كَثِيرًا وَالإِشْفَاقِ قَلِيلًا.^(٧) وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٨) «وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ» فَصَرَّحَ بِمَحِينِهَا فِي الْكِتَابِ/الْعَزِيزِ لِلرَّحَاءِ وَالإِشْفَاقِ،^(٩) {تَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ}، بِحَاجَةِ الْخَيْرِ فَعُلَّا مُضَارِعًا مَقْرُونًا بِأَنَّ، بَعْدَ إِسْمٍ هُوَ إِسْمُهَا، فَـ(أَنْ)

٤٢٠٥ ب

(٤) زِيادةٌ يُسْتَهِمُ بِهَا الْكَلَامُ.

(٥) الْكِتَابُ ٤/٢٣٣.

(٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ آيةٌ ٥ وَسَمَّا الْآيَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْنَكُنَّ أَنْ يُنْدِلَهُ أَزْوَاجًا حَمَرًا مَتَكُّنُ مُسْتَأْنِسٍ مُؤْمِنٍ قَبْضَتِ تَبَيْنَتِ عَيْنَاتِ تَسْجِنَتِ تَبَيَّنَتِ وَأَنْكَارًا»

(٧) فَحَمْلَةُ (إِنْ طَلَقْنَكُنَّ) شَرْطَةٌ مُعْرَضَةٌ بَيْنَ اسْمِ عَسَى وَحْرَهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَنْ يُنْدِلَهُ أَزْوَاجًا حَمَرًا مَتَكُّنُ ٤

(٨) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/١٧٥ ، وَإِلَيْ ذَلِكَ ذَهَبَ الشَّوَّكَانِيُّ فِي فَتْحِ الْقَلْبِ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ فَقَالَ: "وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ سَبَاحَهُ اللَّهُ لَا يَطْلَقُهُنَّ" ، وَلَكِنَّهُ أَنْجَرَ عَنْ قَدْرَتِهِ عَلَى اللَّهِ إِنْ وَقَعَ مِنْهُ الطَّلاقُ ، أَنَّهُ لَهُ حِسْرٌ مِنْهُنَّ ، تَخْوِيفًا لَهُنَّ .

(٩) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ: (عَسَى) لِلثُّلُكِ وَالْيَقِينِ ، شَرْحُ الْلَّمْعِ ٤٢٢/٢

(١٠) شَرْحُ الشَّهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/٣٩٠ ، الْأَرْتَشَافُ ٢/١٢٢٣ ، السَّاعِدَةُ ١/٢٩٤ ، الْمُجَعَ ١/٤١٢

(١١) سُورَةُ الْبَرَّ آيةٌ ٢١٦

(١٢) الدَّرُّ المُصْوَنُ ٢/٣٨٧ ، الْبَرُّ الْخَيْطُ ٢/١٤٣

المصدرية وما دخلت عليه في محل تصب على الخبرية عند سببية معنى
قارب^(١) .

قال تعالى: ^(٢) « فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عَنْدِهِ » لأنها لتوقيع حصول أمر في المستقبل، فناسبتها أن المزومه الاستقبال. فإن قيل: أن (أن) وما دخلت عليه في حكم المصدر، كقولك: عسى زيد أن يخرج، في معنى: عسى زيد الخروج. قلنا: هو بتقدير مضاف، إما في جانب الاسم، نحو: عسى حال زيد الخروج، أو في جانب الخبر، نحو: عسى زيد ذا الخروج، فهي هنا ناقصة، وقد تقوم المسئ مقام (أن) لدلالتها عليه، ^(٣) قال الشاعر: ^(٤) [

الطوبل]

(٩) الكتاب / ٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ قال سبويه: "قول: عشت أن تفعل ، فإنها هنا بمحولها في قوله: قاربت أن تفعل، أي: قاربت ذاك، ومحولة: دوت أن تفعل، والمحولة تسمى أن مطر، أي: أنسفل، وعشت عمرة المحولة النساء..."

(١٠) ذهب الكوفيون إلى أن الفعل بدل من الاسم بدل المصدر، وكثيرهم بيروا هذا على أن هذه الأفعال ليست ناقصة، بل معنٰى عندهم: قرب قيام زيد، ثم قدمت الاسم ، وأخرت المصدر = سقلت: قرب زيد قيامة ، ثم حملته بالفعل . وذهب بعض النحوين منهم: المرد إلى أنه معمول ، لأنهما في معنى قارب زيد الفعل ، وهي تامة، وهو مذهب ابن الخطاب، وتقديره: عسى زيد القيام ، وذهب بعضهم إلى أن موضع الفعل تصب بإسقاط حرف الجر + إذ يسقط كثيراً مع (أن) فمعنى عسى زيد أن يقوم: عسى زيد القيام ، وردد بان (أن) هنا لا تؤول مصدر، وإنما حيء بما تدل على أن في الفعل تراجعاً .

ينظر المعنى ١٥٢ / ١ ، الارتفاع ١٢٢٤ / ٣ ، المساعدة ١ / ٢٩٩ ، الصع ٤٦ / ١

وزعم ابن مالك: أن موضعه رفع ، وأن الفعل بدل من المرفع ساد مسد الجرains ، غير التمهيل لابن مالك ١ / ٣٩٤ ، وفي السبط : هذه التأويلات تخرج الألفاظ عن مقتضها بلا ضرورة ، مع أنها لا توسع في جميعها

والقول الأول هو الصحيح ، لأن فيه إيجازاً ثم تفصيلاً ، وفي إمام الشافعي تم نفسية وقع عظيم في النفس ، وارتضى هذا الوجه الرضي ٤ / ١٧٦ ، وإن حيان في الارتفاع ٣ / ١٢٢٤

(١) سورة المائدة آية ٥٢

(٢) دلالتها على الاستقبال .

٧٨ - عَسَى طَيْءَ مِنْ طَيْءٍ بَعْدَ هَذِهِ سُطْفَنُ غَلَّاتِ الْكُلْيِ وَالْجَوَانِحِ .
وقيل: المضارع مع (أن) مشبه بالفعل، وليس بغيره،^(١) لعدم صدقه على
الاسم، وإن في [تقدير المضاف تكليف لأن المعنى الأصلي: فارب زيد أن
يخرج، أي: الخروج، ثم تقل إلى الإشارة، فهو مشبه بالفعل الذي كان في
صورة الخبر، فالتصرف لتشبه الفعل، و(عسى) على هذا تامة].
وقال الكوفيون:^(٢) (أن تفعّل) في محل الرفع بدلاً مما قبله بدل الاستعمال؛
لأن فيه إجمالاً ثم تفصيلاً، وفي إهم الشيء ثم تفصيله موقع عظيم لدليل
الشيء في النفس. قال الرضي:^(٣) والذي أرى أن هذاوجه أقرب.
{وعسى أن يخرج زيد}، فـ(أن) وما بعدها من الفعل المضارع في محل
رفع بالقاعدية، ف تكون بمعنى: قرب، ويستعنى عن الخبر إنما ليكونها تامة في
هذا الاستعمال، ولهذا لم تدخل فيه على المبتدأ والخبر، وإنما أن تكون
ناقصة، لاستعمال فاعليها على / المسند والمُسند إليه، كما في: علمت أن زيداً

(٢) البيت لقسام بن رواحة الشامي واسمه كعباً أورده الأدمي في المؤتلف والمختلف ١٢٧ : قسام
بن رواحة الشامي ، المخازن ٣٤٤/٩ ، جهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠١ ، وأورده أبو تمام
في باب المرادي من الحماسة ، الدرر ٤ / ١٤٨ والبيت بلا نسبة في ابن بعشن ١٤٨/٨ ، الحجى النان
٤٦٠ ، المعنى ١٥٣/١ ، الفرع ٤١٨/١ ، حاشية العلمي ٢٠٦/١ ، ويبقى لقسام في المخازن
٣٤١/٩ ، والفالات في اللسان (غلو): جمع غلة: حرارة الحرف، والكلوي: جمع كلسوة، والجوانح
السان (حج): جمع حاجة وهي الضلوع ، وقال بعضهم: العلة إنما تكون في القلب ، ولكنه أراد
المبالغة أي لحاوز القلب والكبد إلى الكلوي والجوانح .

(١) قال بذلك المرد ، وأبو بكر خطاب في الجمع ٤١٦/١ ، شرح الرضي ٤ / ١٧٦ وفيه نظر: إذ
لم يثبت في عسى معن المقاربة وضعا ولا استعمالاً ، وإن (أن) هنا لا تؤول بالصدر ، وإنما جيء
هنا، لتدل على أن في الفعل تراجياً . وكذا في المعنى ١ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، الارتفاع ٣ / ١٢٢٤

(٢) قال ابن هشام في المعنى ١٥٤/١ : "إن مذهب الكوفيين (أن يتعلّم) بدل الاستعمال من فاعليها،
وبهذه الله حبيبه يكون بدلاً لازماً متوقف عليه فاللهدة الكلام، وليس هذا من شأن البطل ."

(٣) شرح الرضي ٤ / ١٧٦

فَائِمْ، عَنِ الْمُفْعُولِ الْآخِرِ، فَأَقِيمَ مَقَامُهُمَا.^(١) وَهَا هُنَا إِحْتِمَالٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) مَرْفُوعًا بِأَنَّهُ إِسْمُ (عَسَى)، وَفِي (يَخْرُجُونَ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْ (زَيْدٍ)، وَ(أَنْ يَخْرُجَ) فِي مَحْلِ التَّصْبِيبِ بِأَنَّهُ حَبْرٌ (عَسَى).

وَرَابِعٌ: وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّشَارُعِ بَيْنَ (عَسَى) وَ(يَخْرُجُونَ) فِي (زَيْدٍ)، فَإِنْ أَعْمَلَ الْأَوَّلُ، كَانَ (زَيْدٌ) إِسْمُ (عَسَى)، وَ(أَنْ يَخْرُجَ) حَبْرٌ لَهُ مُقْدَمٌ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَعْمَلَ الثَّانِي، كَانَ إِسْمُ (عَسَى) مَا اسْتَكْنَ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ (زَيْدٍ)، وَحَبْرٌ (أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ). وَهِيَ عَلَى هَذِينِ^(٢) الْإِحْتِمَالَيْنِ تَاقِصَةً أَيْضًا.

{وَقَدْ تُحَذَّفُ (أَنْ)} مِنْ حَبْرِهَا، وَهُوَ مُضَارِعٌ لَهُ؟^(٣) تَشَيَّبُهَا لَهَا بِكَادَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) [الوافر]

٧٩ - عَسَى الْهُمُّ الَّذِي أَمْسِيَتْ فِيهِ *** يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ .
وَهُوَ^(٢) ضَرُورَةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.^(٥)

(٤) والمراد من ذلك: وتقول على الاستعمال الآخر "عسى أن يخرج زيد" يان يذكر مرفوع فقط، هو ما كان منصوبا في الاستعمال الأول، فاستغنى عن الخبر لاتصال الاسم على المسند والممسد إليه كما استغنى في (علمت أن زيداً قائم) عن المفعول الآخر، فأقيم مقامهما فيه في هذا الاستعمال نافقة.

(٥) في المخطوط (هذه)، ولعل الصواب ما أتيته والله أعلم

(٦) أي: مثالاً للخبر الذي يأن والله أعلم.

(٧) الْبَيْتُ لِهُدَيْةِ بْنِ حَمْرَمْ ... وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ سِنْ رَكْعَيْنِ عَدَ النَّفْلِ، الإِحْسَابَةُ ٢٢١٨ ، الْخَرَائِفُ ٣٣٤ وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١٥٩/٣ ، الْمَعْنَى ٥٧٩/٢ ، التَّصْرِيفُ ٢٠٦/١ ، الْخَرَائِفُ ٣٢٨/٩ ، الدَّرْرُ ٤/١٤٥ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمُفْتَضَتِ ٣/٧٠ ، ابْنُ عَمِيش٧/٧ ، ١٢١ ، ١٢٧/٧ ، ٣٨٢ ، تَوْضِيحُ الْمُسَالِكِ ١/١ ، الْمَعْنَى ١٥٢/١ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيل١/٣٢٧ ، الْمُعْجَى ٤١٧/١ ، الْأَلْجَمُونِ ١/٣٧٨ ، وَحَدَّ الْبَيْتَ فِيهَا بِرَوْلِيَّةٍ (الْكَرْبُ) مَكَانٌ (أَهْمُّ) وَفِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ١٢٧ بِرَوْلِيَّةٍ: عَسَى الْهُمُّ ، وَرَوْيٌ: أَمْسِيَتْ بَفْعَنِ النَّاءِ وَضَمَّنَهَا ، وَالْفَتْحُ أَوَّلُ ، لَا إِنْ يَخْطُلُ ابْنُ عَمِيشَ ، فَاسْقَطَ الشَّاعِرُ (أَنْ) وَالْوَحْيَ إِنْ يَخْطُلُ ، وَلَكِنْ شَهَ (عَسَى) — (عل).

(٨) حَذَفَ (أَنْ) مِنْ حَبْرِ عَسَى .

(٩) الضرائر لابن عصفور ١٥٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٤ ، الكتاب ١/١٥٩ ، الارتفاع ٣/١٢٢٤ ، شرح ابن عقيل ١/٣٢٧ ، و قاله الغارسي في الإيقاع العضدي ٧٨ ، وأحاز حذف (أَنْ) في الكلام .

{الثاني}: وهو الذي للدنون على سبيل الحصول. {كاد}، وهو من: كدُّتْ
كَادَ، كَهِيتْ تَهَابُ، فَيَكُونُ مَصْدَرًا: كَيْدًا وَمَكَادَةً . قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (١)
مَصْدَرًا: كَوْدًا، فَيَكُونُ كَحْفَتْ تَحَافُ حَوْفًا وَمَحَافَةً، وَالْأَوَّلُ أَشَهَرُ، {تَقُولُ}:
كَادَ رَيْدَ يَخْرُجُ، وَهِيَ لِدُنُونُ الْخَبْرِ، لِعِلْمِكَ يَا شَرِيفَهُ عَلَى الْحَصُولِ لِلْفَاعِلِ مِن
الْحَالِ، وَفَاعِلُ كَادَ اسْمُ مَخْصُوصٍ كَمَا هُوَ الْأَصْلُ، وَحِيرَةٌ فَعْلُ مُضَارِعٌ غَيْرُ
مَقْرُونٍ بِـ(أَنْ)، يَدُلُّ عَلَى قُرْبِ الْحَصُولِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ الْمُنَافِي
لِلْحَالِ، وَقَدْ جَاءَ إِسْمًا مَتَصُوبًا ضَرُورَةً (٢) كَتَوْلَهُ: (٣)
[الطويل]

٨٠ - فَأَبْتَأْتُ إِلَيْهِمْ وَمَا كَدُّتْ آتِيًّا ** وَكُمْ مِثْلَهَا فَارْتَهَا وَهِيَ تَصْفِرُ.

(١) شرح الرضي ٤/١٨٠ ، اللسان (كود) وفي التهذيب (أبواب التلافي المعتل من الكاف)

(كاد) ١٠/٣٢٧ : الكود: معتبر كاد يكود كوداً، ومكادة

(٢) قال مسويه: وأما كاد فإنه لا يذكره إلا في آن، وكذلك كرب يفعل، ومعناها واحد، يقولون: كرب يفعل، وكاد يفعل، ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال" الكتاب ١٥٩ / ٣
ورعم ابن مالك في شرح التسهيل ١/٣٩١ : أن الشائع في حبر كاد وروده مضارعاً غير مفروض
بأن، ووروده مفروض بـأن قليلاً ، وأجاز الفارسي وفروعه في الكلام راجع الاصناف العصادي ٧٨.
وقال ابن عصفور في الصرار ٦٠ : "فإن فيه ناصية لا زانة، أظهرت للضرورة ... ولا يجوز
اطهارها في فضيع الكلام".

(٣) البت تأبطة شرًا في ديوانه ٩١ ، الخصالص ١/٣٩٢ ، التصريح ١/٢٠٣ ، الخزانة ٨/٣٧٤ ،

٣٧٦ ، الدرر ٢/١٥٠ ، وبلا نبة في الإنفاق ٤٤١ ، ابن بعيش ٧/١٢٥ ، ١١٩ ،

شرح الرضي ٤/١٨١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٩٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك
١/٤٥٢ ، شرح ابن عقيل ١/٣٢٥ ، المساعد ١/٢٩٧ ، الآشوري ١/٣٧٥ ، وورد برواية: ولم
أك آتيا في حاسة المرزوقي ٨٣ ، وورد برواية: وما كت آتيا ، ولا شاهد في هذه الرواية . وأتب:
اسم فاعل من آتب برواب ، والقياس آتب بإبدال عن اسم المفاعل هزة ، ولكن استعمل بالباء تحفينا
لاحنف العهزتين وبهذا أتب .

{وَقَدْ تَدْخُلُ (أَنْ)}، فِي خَبَرِهَا تَشَيَّهَا لَهَا بِعَسَى، كَمَا أَنَّهُ تُحَذَّفُ (أَنْ) عَنْ
خَبَرِ (عَسَى)، تَشَيَّهَا لَهَا بِكَادَ، كَفَوْلَهُ:^(١)
رجز [

٨١- رَسْمٌ عَنِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْمَحْيٍ

فَذَ كَادَ مِنْ طُولِ الْيَوْمِ أَنْ يَمْضِي

أي: يذهب، فلتـما كان كلـ واحدـ منهاـ بلاـ حـمـرـ أغـطـيـ لـكـلـ مـنهـاـ حـكـمـ الـآخرـ منـ وـجـهـ.

{وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى (كَادَ) فَهِيَ كَالْأَفْعَالِ }، أي: كـسـائـرـ الـأـفـعـالـ فـيـ إـفـادـةـ أـدـوـاتـ النـفـيـ نـفـيـ مـصـمـونـهاـ، { عَلَى } الـقـوـلـ { الـأـصـحـ } مـاضـيـاـ /
كـانـ أوـ مـسـتـقبـلاـ ، بـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: ^(٢) «إـذـاـ أـخـرـجـ يـدـهـ، لـغـيـرـ يـكـذـبـ يـرـهـاـ» فـنـيـ
الـرـوـيـةـ بـرـيـادـةـ الـمـيـالـعـةـ فـيـ النـفـيـ، أي: أـنـهـ لـمـ يـرـهـ، وـلـاـ قـارـبـ الرـوـيـةـ. { وـقـيلـ: } تـلـ
إـذـاـ دـخـلـ النـفـيـ عـلـىـ (كـادـ) إـنـهـ ^(٣) {يـكـوـنـ لـلـإـبـلـاتـ مـطـلـقاـ}، أـمـاـ فـيـ الـمـاضـيـ فـلـمـاـ
يـأـتـيـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: ^(٤) «وـمـاـ كـادـواـ يـفـعـلـوـنـ» ^(٥) وـمـاـ الـمـسـتـقـلـ، فـكـنـوـلـهـ تـعـالـىـ:

(١) الرجز لروية في ملحقات ديوانه ١٧٢ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، الدور ٢/١٤٣ ، وبلا نسخة في
المقتض ٧٥/٣ الإضاف ٤٥٣ ، ابن بخش ١٢١/٧ برواية: ربّع عفاه اللّهُ طولاً فاتحـي ... ،
شرح الرضي ٤/١٨٢ ، الخراز ٦١ ، الفتح ٤١٧/١ ، المحرفة ٩/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، وفي اللسان
(مضـ) مـضـ يـمـضـيـ مـصـمـونـهاـ ، ذـرـسـ أوـ قـرـبـ ذـلـكـ .

(٢) سورة البقرة آية ٤٠

(٣) اختلف الناس في دخول النفي على كاد:

** فقال قوم: يكون معناها الإثبات ماضياً كـانـ أوـ مـسـتـقبـلاـ .

** وقال قوم: يكون معناها في الماضي الإثبات ، وفي المستقبل كـالـأـفـعـالـ .

** وقال قوم: هو كـالـأـفـعـالـ ، وهو الصحيح والمسألة في المقتض ٧٥/٣ ، ابن بخش ٧/٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، شرح الرضي ٤/١٨٣ ، ١٨٤ ، شرح الكافية الشافعية لـابن مالك ١/٤٥٩ ، مقدمة ابن الحاصل ٣/٩٢٠

(٤) سورة البقرة آية ٧١ وتنمية الآية: « قـالـواـ أـلـقـنـ جـنـتـ بـالـحـقـ فـدـخـلـوـنـهـ وـمـاـ كـادـواـ يـفـعـلـوـنـ»

(٥) فالمراد: إثبات الفعل لا نفيه ، بـدـلـيلـ (فـذـخـرـهـ)

﴿فَذَهَبُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(١) وَأَمَّا الْمُضَارِعُ، فَكَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٢) «يَتَحَرَّغُهُ، وَلَا يَكَادُ يُسِعُهُ» معَ أَنَّهُ فَدْ وَقْعُ الدُّبُعُ وَالثَّجَرُ.

{وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَاضِ لِلِّإِثْبَاتِ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ كَالْأَفْعَالِ، غَسْكًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾**} فَإِنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ ظَنَّ أَنَّ لَمْ يَكُونُوا يَفْعَلُونَ؛ لِشِدَّةِ التَّعْنُتِ فَكَانَ لِلِّإِثْبَاتِ فِي الْمَاضِ، ^(٤) وَبِقَوْلِ ذِي الرُّمَةِ: ^(٥) [الطَّوِيل]

٨٢ - {إِذَا عَيْرَ النَّائِي الْمُحِينَ لَمْ يَكُدْ ^{**} رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبٍّ مِّثْلَ يَرِحٍ} فَإِنَّهُ نَفَى بِرَاحَ الْحُبُّ وَمُقَارَبَةَ الْبِرَاحِ عَلَى جِهَةِ الْمَالَغَةِ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا عَيْرَ النَّائِي الْمُحِينَ، بَأْنَ بَرَحَ الْحُبُّ مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَمْ يُعْرِنِي الْبَعْدُ، وَلَمْ يَرِحْ جَهَنَّمَ، بَلْ لَمْ يَكُدْ، أَيْ: يُقَارِبُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: الدَّالُ عَلَى ذَلِكَ حَالٌ التَّفَيِّ إِنَّمَا هِيَ الْقَرِيبَةُ، فَإِنْ قَوْلُكَ: مَا فَعَلَ زَيْدٌ، وَمَا كَادَ أَوْ لَمْ يَكُدْ، دَلِيلٌ عَلَى التَّفَيِّ.

(٤) وَقَوْلُهُ: (فَذَهَبُوهَا) قَرِيبَةٌ تَدَلُّ عَلَى تَبُوتِ الدُّبُعِ بَعْدِ اِنْتِفَاعِهِ

(٥) فِي نَسْخَةِ الْمُحَطَّوْطِ: الْمُسْتَقْبَلُ، وَالصُّرُوبُ: الْمُضَارِعُ، فَالثَّقِيٌّ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُضَارِعِ مِنْ كَلَادَ أَفَادَ إِنْتَاتَ الْفَعْلِ الْرَّاجِعِ بَعْدَهُ؛ وَهَذَا مَا أَنْكَهُ الْيَمِينُ مِنْ أَنَّهُ وَقَعَ الدُّبُعُ وَالثَّجَرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةُ ١٧ ، يَقُولُ أَبُو حَيَّانَ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ: (يَتَحَرَّغُهُ) يَتَكَلُّفُ جَرْعَهُ (وَلَا يَكَادُ يُسِعُهُ) أَيْ: وَلَا يُقَارِبُ يُسِعُهُ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْإِسَاغَةُ، وَالظَّاهِرُ هُنَّ التَّفَاءُ إِنْسَانُهُ إِلَيْهِ، وَإِذَا اِنْتَفَتِ التَّفَاءُ الْإِسَاغَةُ، فَكَوْنُ كَفُولَهُ: (لَمْ يَكُدْ بِرَاحَهُ) ... فَإِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ كَانَ الْمَعْنَى: وَلَا يَكُادُ يُسِعُهُ فَلَمْ أَنْ يُشْرِبَهُ، ثُمَّ شُرِبَهُ ...

(٧) يَنْظُرُ الْمَوْضِعَ عَلَى كَافِيَةِ أَبْنِ الْحَاجِ ٦٦٢

(٨) دِيْوَانُ ذِي الرُّمَةِ ٨٦ ، أَبْنِ يَعِيشٍ ١٢٤/٧ ، ١٢٥ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/١٨٣ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ = لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٩/١ ، شَرْحُ الْكَلَافِيَةِ الثَّانِيَةِ ١/٤٦٨ ، الْفَوَادِيَةُ الْفَيَالِيَةُ ٢/٣٠٣ ، الْأَخْمُونِيَّةُ ١/٤٠٠ ، الْخَزَانَةُ ٣٠٩/٩ ، الْلَّسَانُ (رَسِيسٌ) بِرَوَايَةِ: (لَمْ يَكُدْ) مَكَانٌ (لَمْ يَكُدْ) فَلَا شَاهِدٌ عَلَى هَذِهِ الْرَّوَايَةِ، وَفِي أَبْنِ يَعِيشٍ وَالْفَوَادِيَةِ الْفَيَالِيَةِ بِرَوَايَةِ: (الْمُحِيرُ) مَكَانٌ (النَّائِي)، وَالرَّسِيسُ: اِبْدَاءُ الْحُبِّ. وَفِي نَسْخَةِ الْمُحَطَّوْطِ (مَرِمٌ) وَالصُّرُوبُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْحَوْ وَالشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ: (مِيَّةٌ) وَهِيَ مُحِبَّةُ الشَّاعِرِ كَمَا لَا يَنْفَعُ.

وقولك: فَعَلَ زَيْدٌ وَمَا كَادَ أَوْ لَمْ يَكُدْ، ذِيلٌ عَلَى الْإِثْنَاتِ، وَلِهَذَا كُرِّ
الخِلَافُ.^(١)

وفي البيت: إِذَا غَسِيرَ الثَّابِي الْحَبِينَ، إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ مُخْصٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ
لِظَاهِرِ الْفَرِيقَةِ، وَقَدْ اسْتَقَرَ عِنْدَ التَّحْوِينِ أَنَّ إِثْنَتَهَا نَفْيٌ وَنَفْيُهَا إِثْنَاتٌ. وَقَدْ
أَطْلَفَ الْمَعْرِيُّ حِيثُ جَعَلَهَا لُغْزًا فِي ذَلِكَ قَوْلًا:^(٢) [الطويل]

٨٣- الْحَوْيَيْ هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ كَلِمَةٌ *** حَرَّتْ فِي لِسَانِي حُرْبُهُمْ وَنَمُودُهُ
إِذَا اسْتَعْمَلْتُ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ الْبَيْتُ *** وَإِنْ أَثْبَتَ قَامَتْ مَقَامَ حُجُودِ
{الثالث}: مَا هُوَ لِدُنُو الْخَيْرِ عَلَى سَبِيلِ الْأَخْدُ فِيهِ، {طَفِيق)}، يَكْسِرُ الْفَاءَ،
قَالَ تَعَالَى: {وَ طَفِيقاً خَصَّنَ عَلَيْهِما} قَالَ الْأَخْفَشُ:^(٤) وَيَعْصُمُهُمْ يَقُولُ: حَلْقَنْ
بِالْفَتحِ، {وَ (جَعَلَ)} بِمَعْنَى: طَفِيق، {وَ (كَرْب)} يُفْتَحُ الرَّاءُ، بِمَعْنَى: قَرْبٌ،
يُقَالُ: كَرَبَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِلْعَروْبِ.

] {وَ (أَخْدُ)} بِمَعْنَى: شَرَعَ، وَمِثْلُهَا: قَامَ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٥)
[البسيط

٨٤- قَامَتْ تُلُومُ وَبَعْضُ الْلَّوْمِ أَوْنَهُ^(٦) *** مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَفْقَى هَا تَغْلُبُ^(٧)
وَكَذَا أَشَاءَ، تَحْوَى: أَشَاءَ زَيْدٌ لِرَصْعِ الْقَوَافِيِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٨)
[البسيط

(١) المراجع السابقة في بيت ذي الرمة.

(٢) البيت لأبي العلاء المعري - رحمه الله - معجم الأدباء / ١٨١ ، إنسان الرواد / ٤٦ ، الدرر
١٦١ / ٢ ، وبلا نسخة في الآخرين / ٤٠٠ برواية: ما هي لفظة... وكذا في المجمع
برواية: (تعرض) مكان (صورة).

(٣) سورة الأعراف آية ٢٢

(٤) معان القرآن للأخفش ٣٢٣ / ١ ، شرح الرضي ١٨٤ / ٤ ، الآخرين / ١
٣٩٤ / ١

(٥) البيت بلا نسخة في الدرر ١٣٦ / ٢ ، المجمع ٤١٢ / ١

(٦) حمع أوان مثل زمان وأزمنة، وجمعه سبوبه فقال: أوانات . ينظر اللسان (أوان).

(٧) (تعقل) أي: فساد أو عفن، من تعقل الأدمي إذا عفن تعلا ، ويجوز بالسكون بمعنى: ولد الإله .

(٨) البيت بلا نسخة في شرح قطر الندى شاهد ٤٥ برواية: أضخني... وبضربي... ينتهي عندي

٨٥- أَنْشَأْ يُمَرِّقُ أَنْوَابِي يُؤَدِّبِي ** أَبْعَدَ شَيْئِي عِنِّي يَتَعْنِي الْأَدْبَارِ .
وَهَبَ وَعْلَقَ، وَهُمَا أَغْرَفُ النَّعْمَانِيَّةَ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [الواقر]

[

٨٦- أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مِنْ أَجْرَتَا ** وَظَلَمُ الْحَارِ إِذْلَالُ الْمَجِيرِ /
وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢) [الطويل]

٨٧- هَبَتْ الْوَمْ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى ** فَلَعْ ^(٣) كَائِي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مُعَرِّيَاً.
وَكَذَا (هَلْهَل) تَقُولُ: هَلْهَلَ زَيْدٌ يَحْيَىُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤) [الكامل]

٨٨- لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجَنْتُهُمْ ** هَلَهَلْتُ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَبَّلًا
صَبَلٌ: فِي الْأَصْلِ الدَّاهِيَّةِ ^(٥) وَهِيَ هُنَا إِسْمُ رَجُلٍ.
{وَهِيَ مِثْلُ (كَادَ)-} فِي كَوْنِ حِبْرِهَا مُضَارِعاً غَيْرَ مُفْتَرِنٍ بَأْنَ، لَأْنَ هَذِهِ
الْأَفْعَالُ تَقْتُضِي الشُّرُوعَ، وَ(أَنْ) تَقْتُضِي الْاسْتِقْبَالَ فَتَاقَضَهَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَطَفِيقاً تَخْصِفَانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرِقِ الْجَنَّةِ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٦) [الخفيف]
الْخَفِيفُ [

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/٣٩٠ ، شِرْحُ شَذُورِ اللَّهِبِ شَاهِد٤
الْأَكْثَرُونِ ١/٣٧٦ ، الْمُصْعَبُ ١/٤١١ ، الدُّرْرُ ٢/١٣٤ ، شِرْحُ عَمَدةِ الْحَافِظِ ٨١٠

(٦) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/٣٩١ ، ٢/١٣٥ ، الْمُصْعَبُ ٤١١ ، الْمُصْعَبُ ٤١١
شِرْحُ شَذُورِ الْذَّهَبِ ٢٤٨ شَاهِد٤ ٨٨ ، شِرْحُ عَمَدةِ الْحَافِظِ ٨١٢ .

(٧) فَلَعْ: فَلَعْ كُلِّ شَيْءٍ لَصْفَهُ ، وَفَلَعْ الشَّيْءِ بِيَهْمَا يَعْلَمُهُ بِالْكَسْرِ قَسْمَهُ بِصَفَفَيْنِ ، اللَّسَانُ (فَلَعْ)

(٨) الْبَيْتُ لِلْمَهْلِلِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَوَرَدَ عَجْزَهُ فِي الْخَرَاجَةِ ٢/١٦٥ ، وَفِي ٤/٣٧٧ بِرَوَايَةِ (تَوَغْلَ)
مَكَانٌ (تَوَقْلٌ) وَ(خَابَرٌ) مَكَانٌ (مَالِكًا) ، وَفِي ٣٧٨ (تَرِيلُهُمْ) مَكَانٌ (هَجَنْتُهُمْ) وَكَذَا فِي عَمَدةِ
لَابْنِ رَشِيقٍ ١/٥٤ ، وَفِي اللَّسَانِ (صَبَلٌ) بِرَوَايَةِ (تَوَقْلٌ) ، وَفِي الْقَامُوسِ (صَبَلٌ) بِرَوَايَةِ تَوَغْلَ ،
الْمَزَهِرِ ٢/٤٣٤ بِرَوَايَةِ تَوَغْلَ وَجَابَرٌ . وَبِلَا نَسَةٍ فِي عَمَدةِ الْحَافِظِ ٨١٢ .

(٩) فِي تَاجِ الْعَرْوَسِ (صَبَلٌ) قَالَ الرَّبِيعِيُّ: وَفِي اللَّسَانِ وَالْعَيْابِ: الْدَّاهِيُّ الْجَرْبُتُ الْمُتَكَرُّ ، وَمَا
وَجَدْتُهُ فِي اللَّسَانِ (صَبَلٌ): الْحَيْثُ الْمُتَكَرُّ

(١٠) يَقْصِدُ لَابْنِ صَبَلٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَرَّةِ ، أَحْرَقَ حَارِيَةَ لَابْنِ قَدَامَةَ . اللَّسَانُ (صَبَلٌ)

(١١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةُ ٢٢

٨٩- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ حَوَّاهُ يَدُوبُ

جِينَ قَالَ الْوُشَاءُ: هَذَا غَضُوبٌ .

وَقَدْ افْتَرَنَ حِبْرُهَا بِأَنْ فَلِيلًا كَفَولِه: (٢) [الطويل]

٩٠- سَقَاهَا ذَوُ الْأَحَلَامَ سَحَلًا عَلَى الظَّمَانَ

وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعُ

وَقَدْ جَاءَ حِبْرُ (حَعَلَ) حُمَّلَةً (سَيْئَةً)، كَفَولِه: (٣) [الوافر]

٩١- وَقَدْ جَعَلَتْ قَلْوصُ بَنِي سَهْلٍ *** مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرْبٌ .

أَوْ فَعْلَيْهِ مُصَدَّرَةٌ بـ(إِذَا) كَفَولَ إِنْ عَبَاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (٤) فَجَعَلَ الرَّجُلُ
إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ [أَنْ يَخْرُجَ] (٥) أَرْسَلَ رَسُولاً، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٦)

البسيط [

(٢) الْبَيْتُ لِكَلْحَةِ الْبَرْبُوْعِيِّ ، وَاصْحَّهُ: هُبْرَةُ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَرْبَيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ ... الْبَرْبُوْعِيِّ ، وَقَبْلَهُ:
الْعَرَبِيُّ ، شَاعِرُ حَاهِنَيِّ ، مِنْ قُرْسَانَ ثَعْمَيْ وَسَادَاهَا ، الْمُؤْتَلُفُ وَالْمُخْتَلِفُ ، جَمِيعُهُ الْأَنْسَابُ
٢١٣ الْحَزَانَةَ ٢٩٢ / ١ ، تَوَادَرَ أَبِي زَيْدٍ ١٥٣ ، ١٥٤ ، وَلِكَلْحَةِ ، وَقَبْلَ رَجُلٍ مِنْ طَبِّهِ فِي
الصَّرِيبَحَ ٢٠٧ ، الدَّرَرَ ٢ / ٢٤١ ، الْعَنْيَ ٢ / ١٨٩ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
٢٩٢ / ١ ، أَوْضَعَ الْمَسَالِكَ ١ / ٣٦٤ ، شَرْحُ ابْنِ عَقْلٍ ١ / ٣٣٥ ، الْمُعَ ١ / ٤٦ ، الْأَخْمُونَ ١ /

٣٨٥

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي زَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ بِهِجْرَهَا إِسْعَادِيُّ بْنِ هَشَامَ الْمَخْرُومِيِّ وَمَدْحَاجَ أَلِ الْزَّيْرِيِّ ، وَالْبَيْتُ
مَسْوُبٌ فِي الصَّرِيبَحَ ١ / ٢٠٧ ، الدَّرَرَ ٢ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، شَرْحُ عَمَدةِ الْحَافِظِ ٨١٥ ، الْعَنْيَ ٢ / ١٩٣
وَعَزْرَهُ بِلَا نِسَبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٣٩٢ ، الْمَقْرُبَ ١ / ٩٩ ، أَوْضَعَ الْمَسَالِكَ ١ /
٣٨٦ ، شَرْحُ شَلَوْرَ الْذَّهَبِ ٣٥٥ ، شَرْحُ ابْنِ عَقْلٍ ١ / ٣٣٥ ، وَفِي الْمُعَ ١ / ٤١٧ ، الْأَخْمُونَ ١ /
٣٨٤ ، وَالسَّجْلُ فِي الْلِسانِ (مَحْلُ): الْكَلْرُ الْعَطَبِيَّةُ الْمَلُوْعَةُ مَاءً .

(٤) مِنْ آيَاتِ الْحَمَاسَةِ فِي حَمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ ٣١٠ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤ / ١٨٤ ، شَرْحُ
الْتَسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٢٩٣ ، الْعَنْيَ ١ / ٢٣٥ ، الْمُعَ ١ / ٤١٩ ، الْعَنْيَ ٢ / ١٧٠ ، الصَّرِيبَحَ ١ /
٢٠٤ ، الْأَخْمُونَ ١ / ٣٧٧ بِرَوْلِيَّة: (بَنِي زَيْدٍ) ، وَكَذَا فِي الْحَزَانَةَ ٣٥٢ / ٩ ، ٣٥٢ / ٥ ، ١٢٠ ، الدَّرَرَ
١٥٢ / ٢

وَالْقَلْوصُ فِي الْلِسانِ (قَلْص): الْقَبْيَةُ مِنَ الْأَبْلَلِ ، الْأَكْوَارُ (كُور): جَمْ كُور وَهُوَ الرَّجُلُ بِأَدَاتِهِ ،
مَرْتَعُهَا: مَكَانُ الرُّثُوعِ وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ الْقَلْوصَ حَصَلَ لَهَا إِعْيَاءٌ وَكَلَالٌ ، فَلَمْ يَتَعَدَّ عَنِ الْأَكْوَارِ ، بَلْ
رَتَعَتْ بِالْقَرْبِ مِنْهَا.

٩٢ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُتَقْلِبِي

ثُوْبِي فَأَنْهَضْتُ لَهُضَ الشَّارِبِ التَّعْلِي

أو (كُلُّمَا)، نحو: جَعَلَ زَيْدُ كُلُّمَا كَلْمَتَهُ غَصِبَ.

{وَأُوشَكَ} بمعنى: أسرع، عطف على طفق، ونَقْرُبُ منها (أولى)، تقول: [أولى فيه أن يفعل، بمعنى: شرع في الفعل، قال الشاعر:]
الوافر [

٩٣ - فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتِينِ مِنْهَا *** وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الْمُلَاثِ .

وَقَدْ جَاءَ (الْمَ) مِثْلُهُمَا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: (١) وَإِنْ مِمَّا يُبَتِّ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطَا

(١) ينظر صحيح البخاري في باب الجهاد ٣٧ ، المسند ٧/٣ ، ٩١ ، ٢١ ، ٦٧ ، الأشمون ١/٣٧٧ ،

المساعد ٢٩٨/١ ، التصريح ١/٢٠٥ ، شفاء العليل ٣٤٦/١

(٢) [أن يخرج] ساقطة من نسخة المخطوط.

(٣) البيت لعمرو بن أحمد الباهلي في ملحق ديوانه ١٨٢ ، الخزانة ٣٥٥/٩ ، وتبصره المحافظ في
الحيوان لأبي حية السري ٣٨٣/٦ ، وفي التصريح ١/٢٠٤ ، العيني ٢/١٧٣ ، وورد بلا نسبة في
شرح الرضي ٤/١٨٥ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٩٠ ، العيني ٢/٥٧٩ ، أوضح المثالك
١/٢٠٥ ، الأشمون ١/٣٨٨ ، الجميع ١/٤١٠ ، التصريح ١/٢٠٦ ، وتبصر لأبي حية السري
ولابن أحمر في الدرر ٢/١٣٢ ، وذكر العدادي في الخزانة ٣٥٥ إن الصواب فيه: الشارب
السكر ، وهو من أبيات رائية تسها إلى عمرو بن أحمد الباهلي ، الخزانة ٦/٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ،
أيضاً بيت أبي حية السري يقول:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُنْتُ يُوقْعِي *** ظَهْرِي ، فَقُنْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السُّكَرِ .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٤/١٨٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨٩ ، الخزانة ٩/٣
٢٤٥ الفرع ١/٤١٠ ، الدرر ٢/١٣١ ، اللسان (ولي) أبي قارب وكلما في المقاييس (ولي)
الأحاديثان: التقدمتان ، عادي من العداء ، وهو الموالة بين الصيدين بصرع أحدهما على آخر الآخر في
طلق واحد .

(٥) صحيح مسلم في باب تحريف ما يخرج من زهرة الدنيا ، وفي باب الركاة ، وفي صحيح البخاري
في باب فضل النفقه في سبيل الله ، وباب الجهاد ، وذكره ابن ماجه في باب الفتن ، وفي مسن أحمد
٦/٣ ، ٩١ ، ٢١ ، ونص الحديث: "عَنْ أَبِي سعيد الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى النِّسْرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ لَمْ

أَوْ يُلْمُ "أي: يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ الْجَوَهْرِيُّ:(١)"عَلَامٌ مُلْمٌ، أَيْ: قَارِبُ الْبُلْوَغِ".

{وَهِيَ مِثْلُ (عَسَى) وَ (كَادَ) فِي الْاسْتِعْمَالِ}،^(٢) فَيَكُونُ حِبْرُهَا مُضَارِعاً مَقْرُونًا بِأَنْ كَعَسَى، كَفَوْلَهُ:^(٣)

[

٤٩٤ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْشُ الْكَرِيمَةَ أُوْشَكَتْ جَيْلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْفَتَنِ أَنْ تَقْطُطَعَا.

وَغَيْرُ مَقْرُونٍ بِأَنْ تَحُو (كَادَ) كَفَوْلُ التَّبَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُوشِيكُ الرَّجُلُ مُتَكَبِّراً عَلَى أَرِيكَجِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي".

وقول الشاعر:^(٤)

ذكر - زهرة الدنيا فينا ... وإنما لما نسبت الربيع ما يقتل خطلاً لم يلهم إلا أكلة الخضر ..."

وورد في مجمع الأمثال ١٠/١، قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا واحت على قوله الأحاديث منها.

(١) الصاحب: باب اليم فصل اللام (لم)

(٢) الحديث عن حكم دخول آد على عمر أوشك

(٣) البيت بلا نسبة في الحصانص ٣/٥٥ برواية: (لم يعش) بدل (لم يعش) ولكلجنة الربوعي ، واسمه: هبيرة بن عبد الله في تخليص الشواهد ٣٤٢ ، وكذا في اللسان (وشك) ، شرح شواهد الإيضاح ١٠٣ ، المخراله ١/٣٨٦ ، ٣٨٧ ، توادر أبي زيد ١٥٣ ، وكلجنة الربوعي أو للأسود بن عفر في العيني ٣/٤٢٢ ، وهو من مقطوعة من المفضليات ٣٤ .

(٤) ونص الحديث: "يُوشِيكُ الرَّجُلُ مُتَكَبِّراً عَلَى أَرِيكَجِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ يَسَا وَتَكُمْ كَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا وَحَدَّتِهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلَهُ وَمَا وَحَدَّلَهُ مِنْ حَرَامٍ حَرَمَهُ أَلَا وَإِنْ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلُ مَا حَرَمَ اللَّهُ" الحديث في سنن ابن ماجه في باب تعظيم حديث الرسول والتغليظ على من عارضه ٢٠ ، مسند أحمد بن حنبل ١٢٣٨

(٥) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٢ ، شعراء النصرانية في الجاهلية ٢/٢٢٥ ، الكتاب ٢/١٦١ ، ابن عيسى ٧/١٢٦ ، التصريح ١/٢٠٧ ، ٢٠٨ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٩٢ ، شرح ابن عقيل ١/٣٣٨ ، العيني ٢/١٧٨ ، الفسح ١/٤١٣ ، الأشموني ١/٣٨٣ ، الكامل ١/٤٤ ، وتبه أبو الحسن في تعليقاته على الكامل إلى رجل من الخوارج قتله الحاج بن يوسف التقي ، وكذا في تخليص الشواهد ٣٢٣ ، ولعمران بن خطان في ديوانه ١٢٣ ، اللسان (كتاب).

٩٥- يُوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيهِ ** فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَاقِفُهَا .

وَاسْتِعْمَالُ مُضَارِعٍ (أُوشك) أَكْثَرُ مِنَ الْمَاضِي ، بَلْ قَدْ أَنْكَرَ الْأَصْنَاعُ إِسْتِعْمَالَ مَاضِيًّا^(١) وَهُوَ مَحْجُوحٌ بِمَا سَقَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَقَوْلُهُ^(٢) / [الطَّوْبِيلٌ]

٩٦- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابُ لَأُوشَكُوا ** إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا .

[حذف أخبارها]

وَيَحْجُرُ حَذْفُ أخْبَارِهَا^(٣) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :^(٤) (فَطَفِيقَ مَتَحًا) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ^(٥) : " مَنْ ثَانَى أَصَابَ أَوْ كَادَ " أَيْ : طَفِيقٌ يَمْسَحُ ، وَكَادٌ يُصْبِبُ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) : (حَتَّى إِذَا اسْتَغْنَى أَوْ كَرِبَ اسْتَعْفَ)، أَيْ : كَرَبَ يَسْتَغْنِي ، وَقَالَ دُو الرُّمَّانَ^(٧) :

[البسيط]

(١) شرح ابن عقيل ١/٣٢٨ ، المجمع ١/٤١٣ ، الارتفاع ٣/٣٢٢٣

(٢) الْبَيْتُ بِلَا نَسَبٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/٣٩٢ ، أَوْضَعَ الْمَالِكُ ١/٣١١ ، شَرْحُ شَذُورِ الْدَّهْرِ ٣٥ ، بِرَوَايَةِ فَيَمْتَعُوا ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١/٣٣٨ ، الْلَّسَانُ (وَشَكٌ) ، المجمع ١/٤١٧ ، الْأَشْمَوْنِي ١/٣٨٢ ، التَّصْرِيفُ ١/٢٠٦ ، الْعَبْيِي ٢/١٤٤ ، الدَّرْرُ ٢/١٨٢ ، وَأَنْشَدَهُ تَعْلِبُ فِي أَمْالِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٢/٣٦٥

(٣) إِنْ عَلِمْ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ ١/٣٩٥ ، أَوْمَعُ الْمَالِكِ ١/٣٠٤ ، الْمَسَاعِدُ ١/٢٩٩ ، الْأَشْمَوْنِي ١/٣٧٧ ، المجمع ١/٤٢٠

(٤) سُورَةُ صِ آيَةُ ٣٣

(٥) هُوَ حَدِيثُ لِلْيَهِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عَذْلُ كَمَا وَهُمُ الْمُضْنِفُونَ وَمَاءِهِ : " مَنْ ثَانَى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَذَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ " الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ٣٠٢ ، الْمَقَاصِدُ الْحَسْنَةُ فِيمَا اسْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسُنَةِ رقمُ الْحَدِيثِ (١٠٤٨) ، التَّسِيرُ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (حُرْفُ الْيَمِّ) ، أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانيُّ عَنْ عَنْ يَعْنَى وَصَعْنَهُ السَّالِي فِي الْفَيْضِ الْقَدِيرِ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٦/٩٨ ، الْأَرْتَشَافُ ٣/١٢٣٠

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْخَلِيلِ الْلُّغَةِ ٢٠٦/١٠ ، الْلَّسَانُ (كَرِبَ) وَبِرَوَايَةِ أَخْرَى فِي الْسِنِ الْكَبِيرِ

اللَّيْهَنِي ٣٤/٧ ، الْمَعْجمُ الْكَبِيرُ لِلظَّرَارِيِّ ٤٠٦/١٩ ، شَرْحُ الْمَنْ لِلْمَعْوَرِيِّ ٦/١٢٧ وَرَوَايَتُهُ " عَنْ هَرِيْبِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِهِ قَالَ : قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا تَسْأَلُنِي أَمْوَالَهُ ، قَالَ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَاجِحةِ أَوْ الْفَقْرِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ قَوْمَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرِبَ اسْتَعْفَ")

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ١٦ ، وَكَرِبَتُ الشَّصِيْ: دَنَتْ لِلْغَرَوْبِ ، الْخَوَبَاءُ: الْفَسْرِ

٩٧- حَتَّى إِذَا اصْفَرَ قُرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَ^{*} أَمْسِي وَقَدْ حَدَّ فِي حَوْبَالِهِ
الْقَرَبُ

أي: كَرَبَ تَصْفَرُ، وَحَوْبَاهُ: نَفْسُهُ، وَالْقَرَبُ بِفتحِ الْقَافِ: سَرَّ اللَّيْلِ.^(١)

النَّهْيُ ..

[فَعْلُ التَّعْجُبِ]

{فَعْلُ التَّعْجُبِ} التَّعْجُبُ: الْفَعَالُ يَعْرِضُ لِلنَّفْسِ عِنْدَ الشُّعُورِ بِأَمْرٍ يَخْفِي
سَبِيلَهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: ^(٢) "إِذَا ظَهَرَ السَّبِيلُ يَطْلُبُ الْعَجَبَ" فَعَلَى هَذَا لَا يُطْلُقُ عَلَى
التَّارِيِّ تَعَالَى: لَأَنَّهُ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

{مَا وُضِعَ لِإِلَشَاءِ تَعْجُبٍ} يُخْتَرُّ مِنْ عَجَبٍ، وَتَعَجَّبُتُ، فَهُوَ لِلإِلْخَارِ وَإِنْ
كَانَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْجُبِ، وَلَوْ زَادَ فِي الْحَدَّ، أَوْ اسْتَغْرَبَ وَفُوْعَدَ، لِشَمِيلِ
لَحْوِ: ^(٣) قَاتَلَهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِيرٍ (مُتَعْجِبًا).

{وَهِيَ صِيَغَتَانِ} الأولى: بِمَعْنَى الْمَاضِي، تَحْوِي: {مَا أَفْعَلْتُ}، والثَّانِيَةُ:
بِمَعْنَى الْأَمْرِ، تَحْوِي: {أَفْعَلْ بِهِ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةِ} فَلَا يَأْتِي مِنْهَا مُضَارِعٌ، ^(٤)
مُضَارِعٌ، ^(٥) وَلَا مَجْهُولٌ، تِلْهُ لَازِمَةُ لِصِيَغَةِ الْمَاضِي أَوِ الْأَمْرِ؛ لِتَضَمِّنُهَا مَا
يَخْصُ بِالْحُرُوفِ وَهُوَ إِلَشَاءُ، وَقَدْ تَوَهَّمَ غَيْرُ الْكِسَائِيُّ مِنَ الْكُوْفِيِّينَ أَنَّ فِعْلَ
الْتَّعْجُبِ إِسْمٌ، ^(٦) وَفُوْقَهُ وَحْمُهُمْ بِتَصْغِيرِهِ، تَحْوِي: ^(٧)
[البَسِطُ] ٩٨ - يَا مَا أُمْبِلَحَ غَزْلَانَا شَدَّنَا

(٨) لسان العرب (غرب).

(٩) ذُكِرَ هَذَا فِي كِتَابِ التَّحْوِي فِي بَابِ التَّعْجُبِ مِنْهَا: شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤/١٨٦، التَّصْرِيفُ ٢/٨٦.

(١٠) شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤/١٨٦ ، الْفَوَادِ الْصَّيَالِيَّةُ ٢/٣٠٦.

(١١) ذَهَبَ هَشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الصَّرِيرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْكُوْفِيِّينَ إِلَى جَوَازِ تَصْرِيفِ أَفْعَلَ إِلَى المُضَارِعِ قَالَ:
فَنَقُولُ: مَا يُحْسِنُ زَيْدًا ، عَنْ إِحْاطَةِ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ يَكُونُ . الْمَسَاعِدُ ٢/١٥٦ وَرَدَ فِي الْمُسْعِ ٣/٣٧ بِأَنَّ
لَمْ يُسْعِ.

(١٢) الْمَسَالَةُ ١٥ فِي الْإِنْصَافِ ، الْمُنْتَضِبُ ٣/١٩٠ ، ٤/١٧٣ ، النَّيْنُ عَنْ مَدَاهِبِ التَّحْوِيِّينَ الْمَرْبِيِّينَ
وَالْكُوْفِيِّينَ ٢٠٧ ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/٣١ ، شِرْحُ الْكَافِيِّ الشَّافِعِيِّ ٢/١٠٧٧ ، ارْتِشَافُ

وَعَدَمُ التَّصْرِفِ إِلَى الْمُضَارِعِ، وَفَحْجُ الْوَاءِ فِي: مَا أَقْوَمْ زِيدًا، وَالْيَاءِ فِي مَا أَبْيَعَهُ^(٢) وَعَدَمُ لُحُوقِ الْمُضَارِعِ وَتَاءِ التَّأْبِثِ بِهِ.^(٣)
وَأَحَبَّ: بَأْنَ التَّصْبِيرَ حَازَ، لَأَنَّهُ لِعَدَمِ التَّصْرِفِ فِيهِ شَائِهَةُ أَفْعُلِ الْأَسْمَاءِ كَأَيْضَ
مَعَ أَنَّهُ شَادًّا مَفْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا عِنْدِ ابْنِ كِيْسَانَ^(٤) فِيهِ جَعْلٌ مُطْرَدًا
مُفْسِرًا عَلَيْهِ [أَفْعُلْ] فِي حَوَازِ التَّصْبِيرِ، وَأَمَّا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ فِي أَقْوَمْ^(٥) وَأَبْيَعَ،

الضرب ٤/٢٠٦٦ ، أوضح المسالك ٣/٢٥٢ ، رأى القراء في المساعد ٢/١٤٧ والطبع ٣/٣٦ ،
الأشمون ٣/٣٣ ، التصريح ٢/٨٦ ، ٨٧ ، الخزانة ١/٩٤ ، الدرر ١/١١٩ .

(٥) والبيت يخون ليلى في ديوانه ١٣٠ ، وفي الخزانة ١/٩٣ نسب للعرجي أو لذوي الرمة أو
للحسين بن عبد الله ، وكذا في الدرر ١/٢٣٤ ، ٢٣٧ ونسب للعرجي في العين ١/٤٦٦ ،
٣٦٣/٣ ، وعلي بن محمد المغربي وهو مناشر له فصيدة في مدح علي بن عيسى وزير المختار في
الخزانة ٣٦٣ ، ونسب في شرح التسهيل لابن مالك ١/٤٠ لبعض العرب ، وبلا سبة في ابن
يعيش ١٣٥/٥ شرح الرضي ١/٣٨ ، ١٨٨ ، العين ٢/٦٨٢ ، وصدره في الأشمون ٣/٣١ ،
الخزانة ١/٢٣٧ ، ٥/٥٢٣ وروى العباسى في معاهد التصحيح ٣/١٦٧ أنه من آيات بعض
الأغراض ، وذكر في دعية -

ـ الفقر ٢٩ أذ ألبَتْ أَلْيَاتْ ثَلَاثَةَ لِبْدَوِيَّ اسْمَهُ: كَامِلُ التَّقْفِيِّ، وَرَوَاهُ الْجَوَهْرِيُّ فِي مَادَةِ (مُلْجَ)
وَصَدَرَهُ فِي الْلِسَانِ (شِدَّدَنْ) لِعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرَبِيِّ بِرَوَايَةِ: يَا مَا أَحْيَيْتَنِي غَرَلَانِ شَدَّدَنْ لَهُ، وَحَاءَ بِرَوَايَةِ:
يَا أَمْتَلَعَ غَرَلَانِ عَطَلُونَ لَهُ .

وللكوفيين والعربيين حلاف في: أَبْيَعَ هُلْ هِيَ اسْمَ أَفْعُلْ ، تراجع المسألة (١٥) في الإنصاف ،
والتيين عن مذاهب الخوارقين الضريين والكوفيين (١٦) ٢١٢ ، ٢١٣ ،
(١) إذا كان عين أفعُل التَّصْبِيرَ بِهِ بَاءٌ أَوْ وَاءٌ وَحْتَ تَصْحِحِهِمَا لَهُوَ: مَا أَقْوَمْ زِيدًا، وَمَا أَبْيَعَهُ ،
فَأَصْلَهُمَا الإِعْلَالُ، لَكِنْ صُحْنَجَ حَمْلًا عَلَى أَفْعُلْ فِي التَّفْصِيلِ لِأَكْمَانِ وَأَوْدِ وَاحِدٍ . شرح التسهيل
لابن مالك ١/٣٩ ، المساعد ٢/١٥٥ ، شرح الرضي ٤/٢٨٨
(٢) المراجع السابقة .

(٣) يقول ابن مالك في شرح التسهيل ٣/٤٠ " وأَجَازَ ابْنُ كِيْسَانَ اطْرَادَ تَصْبِيرَ أَفْعُلْ، وَلَمْ يَكُفِهِ
ذَلِكَ حَتَّى أَجَازَ تَصْبِيرَ أَفْعُلْ، وَضَعَفَ رَأْيُهُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ وَعْلَاقَةِ مَعْنَى وَبَنْظَرِ الْأَشْمَونِ ٣/٣٤ ،
الإِرْشَافِ ٤/٢٠٦٨ ، وَفِي شرح الرضي ٤/١٨٩ قَالَ: " وَأَمَّا التَّصْبِيرُ فَعَنْ كُونِهِ شَادًّا مَفْصُورًّا عَلَى
السَّمَاعِ، إِلَّا عِنْدَ الْكَسَالِيِّ، فَإِلَيْهِ يَنْتَعِي اطْرَادُهُ ... " .

(٤) (أَقْوَمْ) هَكَذَا فِي الْمُحْلُوطِ وَالْأَدْفَقِ (أَقْوَمْ)؛ لَأَنَّهُ سَقَ التَّشْبِيلَ بِهِ .

فَالْإِعْلَالُ نُوْءٌ تَصْرُّفٌ، وَفَعْلُ التَّعْجُبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٌ، {نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زِيدًا
وَأَحْسَنَ بِزِيدٍ}.

وَالْأَصَحُّ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمُعْدَّ بِهِ أَنَّهُمَا فِعْلَانٌ سُلْبًا التَّصْرُّفَ، وَجُرُّدًا عَنِ الزَّمَانِ
لِقَصْدِ مَعْنَى الْإِنْشَاءِ.

[ما يُبيّن منه التعجب]

{وَلَا يُبَيِّنَ إِلَّا مِمَّا يُسَيِّرُ مِنْهُ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ،} أي: فِعْلُ ثَلَاثَيٌ^(١) لَيْسَ بِلَوْنٍ،
وَلَا عَيْبٌ، وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَوْ صَبَغَ فَعْلُ التَّعْجُبِ مِنَ الْإِكْرَامِ، فَإِنْ رُدَّ بِالْحَذْفِ
إِلَى الثَّلَاثَيِّ فَقِيلَ: مَا أَكْرَمْ زِيدًا ! لَا لِبَسَ التَّعْجُبُ مِنْ إِكْرَامِهِ لِغَيْرِهِ، أَوْ
كَرِمِهِ، وَإِنْ تُرَكَتِ الْهِمْزَةُ وَلَمْ تُحَذَّفْ، لَكَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُؤْتَى بِهِمْزَةُ
الْتَّعْجُبِ، أَوْ لَمْ يُوتَ، فَإِنْ لَمْ يُوتْ بِهَا لَحَاءُ الْلَّبْسِ أَيْضًا، وَإِنْ أَتَى بِهَا
إِحْتَلَفَتِ الصِّيَغَةُ وَتَغَيَّرَتْ.

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ وَالْعَيْبُ فَلَا إِنْ أَفْعُلُ / التَّفْضِيلُ لَا يُصَاغُ مِنْهُمَا، لَأَنَّهُ قَدْ صَبَغَ
مِنْهُمَا أَفْعُلُ صِفَةً لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ، نَحْوُ: أَغْوَرُ، وَأَسْوَدُ، فَلَوْ صَبَغَ أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ
أَيْضًا لَحَاءُ الْإِلْبَسُ، وَالْتَّفْضِيلُ وَالْتَّعْجُبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ التَّفْضِيلَ: هُوَ

(٢) صَبَغَ التَّعْجُبُ كُلَّى مِنْ فَعْلٍ احْتَمَلَ فِيهِ ثَمَانَةُ شُرُوطٍ :

الْأَحَدُ: أَنْ يَكُونَ فَعْلًا؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنَ الْجَلْفِ وَالْحَمَارِ، فَلَا يُقَالُ: (مَا أَحْلَمَهُ) وَلَا (مَا أَخْمَرَهُ)

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَيَا؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ دَخْرَجِ وَحَسَارَتِ وَاسْتَخْرَجَ.

الْأَلْأَاتُ: أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ نَحْوِ: نَعَمْ وَبَسْ

الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَعَاهَ قَابِلًا لِلتَّفَاضُلِ؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ نَحْوِ: غَنِيٌّ وَمَنَاتٌ.

الْخَامِسُ: أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ مَنْفَوْلِ؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ نَحْوِ: حَرْبٌ؛ إِلَّا مَا كَانَ مَلَازِمًا لِصِيَغَةِ فَعْلٍ،
نَحْوُ: غَيْرُ وَرْهِيٍّ.

الْسَّادِسُ: أَنْ يَكُونَ تَامًا؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ نَحْوِ: كَانَ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَحَانَ، وَكَادَ.

الْسَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَبْتَأً؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ مَتَفِيٍّ، سَوَاءَ كَانَ مَلَازِمًا لِلْكَفِيِّ أَوْ غَيْرِ مَلَازِمٍ.

الْثَّامِنُ: أَنْ لَا يَكُونَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى أَفْعُلٍ فَعْلَاءً؛ فَلَا يَبْيَانُ مِنْ نَحْوِ: عَرْجٌ، شَهْلٌ.

شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٤٨، شَرْحُ الْكَافِيِّ الشَّافِعِيِّ ٢/١٠٨٤، أَوْضَعُ الْمَالِكِ ٣/٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣/١٥٤ ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٦٠

زيادة على الجُنْسِ وِبِحَاوْرَةِ، وَالشُّعْجُبُ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا حَاوَرَ الْقَدْرَ
الْمَعْهُودَ فِي تِلْكَ الْحِصْلَةِ.

وَقَدْ يُبَيَّنُ مِنَ الرُّباعِيِّ لِلفَاعِلِ - غَالِبًا - دُونَ الْمَفْعُولِ،^(١) تَحْوِيَ ما أَكْرَمَهُ
لِلضَّيْفِ، وَأَعْطَاهُ لِلدرَّاهمِ، وَأَوْلَاهُ لِلمَعْرُوفِ، وَبَيْنَ - أَيْضًا - عَلَى شُدُودِ
لِلْمَفْعُولِ كَمَا مَرَّ [نحو]^(٢) مَا أَشْتَهِيَ الطَّعَامَ، وَأَمْقَتَ الْكَذِبَ، وَأَجَازَ
الْأَخْفَشَ^(٣)

وَالْمَبَرُّ^(٤) بِنَاءً مِنْ جَمِيعِ الْتَّلَالِيِّ [الْمَرْدَ وَ] الْمَزِيلِ فِيهِ، وَقَدْ يُبَيَّنُ مِنْ غَيْرِ
فَعْلٍ،
تَحْوِيَ مَا أَحْتَكَ الشَّاهَ،^(٥) وَمَا أَدْرَعَ الْمَرْأَةَ، وَأَفْمَنْ بِزَرِيدَ!

(١) يجوز تعليل امتياز مجدها للمفعول بكونها ماحوذين من (فعل) المضموم العين، وهو لازم
ورعا يعن للمفعول إذا أمن الشابه بالفاعل نحو: ما أَحْتَهَ، وما أَنْهَرَهُ، وما أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ،
وما أَنْهَأَهُ إِلَيْهِ. وللدكتور سليمان العابد تحت بعنوان: "التعجب من فعل المفعول بين الماتعين
والمحيرين" وأشار في خاتمه إلى أنَّ التعجب إِنَّما يكون من فعل الفاعل، وبخور التعجب من فعل
المفعول إذا أُمِنَ الْبَسِّ".

(٢) زيادة يستقيم به النص.

(٣) رأى الأخفش في إعراب القرآن للشحاس ٤٣٥/٢ ، شرح الرضي ١٨٨/٤ ، الارتفاع
٤٢٠٧٨/٢ ، التصريح ٩١ ، ونسب إلى سيوطه ، وقاله ابن مالك ٤٦/٣ . وهذا مخالف لما
حكى له من المعنى عن جمهور البصرانيين .

(٤) في المقتصب ٤/١٧٨ يقول المبرد: "واعلم أنَّ بناءَ فعل الشُّعْجُبِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ
بناتِ الْتَّلَالَةِ تَحْوِيَ: ضرب، وعلم، وَمَكْثٌ، وَذَلِكَ أَكْلُكَ تَقُولُ: دَخَلَ زَيْدٌ، وَأَدْخَلَهُ،
وَخَرَجَ، وَأَخْرَجَهُ، فَتُلْحِدُهُ الْمَحْمَرَةُ إِذَا جَعَلَهُ عَنْوَلًا عَلَى (فعل)، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: حَسْنَ زَيْدٌ، كُنْ
تَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ، لَاكَلَكَ تَرِيدُ: شَيْءٌ أَحْسَنَهُ . فإنْ قَلْتَ: فَقَدْ قَلْتَ: مَا أَعْطَاهُ لِلدرَّاهمِ، وَأَوْلَاهُ
لِلمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَعْطَى، وَأَوْلَى . فهذا - وإنْ كَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ - فَإِنَّمَا أَنْتَهُ الْتَّلَالَةَ
وَالْمَحْمَرَةَ فِي أَوْلَهُ زَالَدَةَ".

أما في ١٨٠ فيقول: "واعلم أنَّ ما حاورَ الْتَّلَالَةَ بغير زيادة لم يجرُ أن يقال فيه: مَا أَعْلَمُ..." شرح
الرضي ١٨٨/٤ ، المساعد ٤/١٦٤ ، التصريح ٩١/٢

(٥) ينظر الكتاب ٤/١٠٠ .

وَمِنْ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ، تَحْوِيْ: مَا أَنْعَمَ وَمَا أَبَسَ، وَقَدْ يُتَبَّعُ مِنَ الْعَيُوبِ الْبَاطِنَةِ
جَوَازًا كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ تَحْوِيْ: مَا أَحْمَقَهُ^(١) وَمَا أَنْوَكَهُ، وَنَذَرَ: مَا أَخْرَجَهُ وَمَا
أَشْرَهَ^(٢) دُونَهَا فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.^(٣)

[التعجب في الممتع]

{ويتوصلُ في الممتع} هنا كما يتوصلُ في أفعالِ التفضيلِ، ففي الرباعي
يتوصّلُ {بِمِثْلِ مَا أَشَدَّ} إِخْرَاجَهُ، {وَأَشَدَّهُ} بِاسْتِخْرَاجِهِ، وَمَا أَفْجَحَ عَوْرَةَ،
وَأَفْجَحَ بَعْوَرَةَ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشَ^(٤)، والكسائيُّ، وهشام^(٥) مَا أَعْوَرَهُ وَتَحْوِهُ.
وَكَذَا اللَّوْنُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ^(٦) يتوصلُ فِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، تَحْوِيْ: مَا أَشَدَّ سَوَادَهُ وَمَا
أَنْقَى بَيَاضَهُ، وَمَا أَطْفَ مَا قَالَهُ الْحَرَبِيُّ يَقُولُ: "مَا أَنْقَى بَيَاضَ الْعَاجِ، وَمَا
أَشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّيَاجِيِّ". وأجازَ الكسائيُّ وهشام بِنَاءً مِنَ اللَّوْنِ مُطْلِقاً،^(٧)
وَقَصْرَهُ يَعْصُمُ الْكُوفِيِّينَ عَلَى الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَرَوَى الكسائيُّ أَنَّهُ سَمِعَ: "مَا
أَسْوَدَ شَعْرَهُ".^(٨)

[التقديم والتأخير بين صيغة التعجب والمتعجب منه]

(٥) الكتاب ٤/٩٨ ، ٩٩ قال سيبويه: وأما قوله في الأحقن: ما أحْمَقَهُ ، وفي الأرعن: ما أَرْعَنَهُ ... فإنما هنا عندهم من العلم وتفصان العقل والمطنة فصارت ما ألهه بموله ما أمرسه وما أعلمته ، وصارت ما أحْمَقَهُ بموله ما ألهه . شرح السواني ٤/٤٧٢

(٦) في قوله: ما أَخْرَجَهُ: ليس من العيوب، وإنما هو من الأخلاق الباطنة، وإذا قيلناها في: ما أَشَرَهَ فلا تستساغ في ما أَخْرَجَهُ .

(٧) وفي شرح الرضي ٤/١٨٨ ما أَخْرَجَهُ وما شَرَهُ بحذف المهرة، بخلاف حبر وشر في التفضيل .

(٨) رأى الأخفش في المساعد ٢/١٦٢ ، الارتفاع ٤/٢٠٨٢ فذهب جمهور البصريين إلى الله لا يتعجب من العاهات وأجاز الأخفش والكسائي وهشام تحو: ما أَعْوَرَهُ .

(٩) في المطرود (ابن هشام) وسوابه: (وهشام) وهو: هشام الضرير .

(١٠) الارتفاع ٤/٢٠٨٢ لا يتعجب مباشرة من الألوان عند جمهور البصريين ، التبيين عن مذاهب التخوين البصريين والковفين ٢٠٧ - ٢١٦ ،

(١١) ملحة الإعراب للعلامة سراج الدين الحريري رقم (١٩٢) ١٣٨

(١٢) المساعد ٢/١٦٢ ، وهو شاذ عند البصريين ، لا يقاس عليه .

(١٣) الارتفاع ٤/٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤ ، ورأى الكسائي في المساعد ٢/١٦٢

{وَلَا يُتَصَرِّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ}، فَلَا يُقَالُ: زِيدًا مَا أَحْسَنَ، وَلَا بِرِيدٍ أَحْسَنَ؛ لِأَنَّهُمَا بَعْدَ التَّقْلِيلِ إِلَى التَّعْجُبِ حَرَيَا مَحْرُمَ الْأَمْثَالِ، فَلَا يُعَرِّفُانِ كَمَا لَا تُعَرِّفُ الْأَمْثَالُ، وَلِمَا مَرَّ مِنْ عَدَمِ التَّصَرِّفِ، وَلَوْ أَكْتَفَى بِالْتَّقْدِيمِ أَوِ التَّأْخِيرِ لِأَحْزَارِهِ؛ لِأَنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا قَدِمْتَ أَحَدَهُمَا فَقَدْ أَخْرَتَ الثَّانِي عَنْهُ حَتَّمًا.

[الفصل بين صيغ التَّعْجُبِ والِمَتَعْجِبِ منه]

{وَلَا فَصْلٌ} إِذَا لَمْ يَتَعْلَقُ الْفَعْلُ بِهِمَا لِلْفَصْلِ بَيْنِ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ بِالْأَجْتِيَّ، وَكَذَا إِنْ تَعْلَقَ بِهِمَا وَهِيَ غَيْرُ ظَرْفٍ {وَاجْزَ المازِنِيُّ،^(١) وَالْفَرَاءُ،^(٢) وَالْحَرْمَيُّ،^(٣)

وَابْوَاعْلَى^(٤)} {الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ}، لِمَا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ^(٥): مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدِقَ، وَمَنْعَةُ الْأَخْفَشِ،^(٦) وَالْمَرْدُ^(٧).

وَيُفْصَلُ ————— (كَانَ) زَائِدَةُ بَيْنِ (مَا) وَ(أَفْعَلُ)/عِنْدَ الْأَكْثَرِ^(٨) كَمَا سُبِقَ فِي بِاهِمَاءٍ^(٩) وَقَالَ السِّيرَافِيُّ: ^(١٠) (كَانَ) خَبَرُ (مَا) وَفِيهَا ضَمِيرَةٌ، وَأَحْسَنَ زِيدًا، خَبْرٌ.

(٧) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، الارتفاع ٤ / ٢٠٧٢ ، التصريح ٩٠/٢

(٨) شرح الرضي ١٩٠/٤ شفاء العليل ٦٠٣/٢ المساعد ١٥٧/٢ الارتفاع ٤ / ٢٠٧١

(٩) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٨/٢ ، التصريح ٩٠/٢ الارتفاع ٤ / ٢٠٧١

(١٠) يقصد آبا علي الشطوبيين : المساعد ١٥٧ / ٤ ، الارتفاع ٤ / ٢٠٧٢

(١١) وَكَذَا أَحَازَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٤ / ٤٠ قَالَ: "فَلَوْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ التَّعْجُبِ مِنْهُمَا يَعْلَمُ بَعْلُهُمَا مِنْ طَرْفِ وَحْارٍ وَمِنْزُورٍ لَمْ يَعْتَنِعْ وَلَمْ يَضْعُفْ؛ لِتَوْتِ ذَلِكَ ثَرَّاً وَنَظْنَاً وَقِيَاسًا"

(١٢) شرح الرضي ١٩٠/٤ ، الارتفاع ٤ / ٢٠٧٢ ، المساعد ١٥٧/٢

(١٣) المقتضب ٤ / ١٧٨ وَفِيهِ يَقُولُ: "وَلَوْ قُلْتَ: مَا أَحْسَنَ عَنْكَ زِيدًا ، وَمَا أَحْمَلَ الْيَوْمَ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَخِرْ" يَهْدُلُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنِ الْفَعْلِ التَّعْجُبِ وَالِمَتَعْجِبِ مِنْهُ".

(١٤) وهو مذهب أَكْثَرِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ الارتفاع ٤ / ٢٠٧٣ وَاحْتَارَهُ الْفَارَسِيُّ فِي الْعَدَادِيَّاتِ ١٦٧، ١٦٨، لِلْبَصَرِيَّاتِ ٢٩٤ ، وَكَذَا قَالَ الْجَرْمَيُّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ فِي الْمَرْجِعِ الْبَاسِقِ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤ / ٤٩٠، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣ / ٤٢ قَالَ: "لَا كَانَ فَعْلُ التَّعْجُبِ مُسْلِوبَ الدَّلَالَةِ عَلَى

وأُخْرِيْ (أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى) مُحْرِيْ (كَانَ) فِي الرِّيَادَةِ،^(١) فَيَقَالُ: "مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا،^(٢) وَمَا أَمْسَى أَدْفَاهَا" أَيْ: العَثَيْة، وَلَا يُتَحَاوِزُ الْمَسْمُوعُ حَلَافًا لَابْنِ كِيسَانَ^(٣).

[إعرابها]

{وَ(مَا) مُبْتَدِأ نِكَرَةً عِنْدَ سِيَوْنَهِ، مَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ؛} لَأَنَّ التَّعْجُبَ مَا يُحْجَلُ سَبَبُهُ، وَالشَّكِيرُ يُنَاسِبُ مَعْنَاهُ، فَمَعْنَى مَا أَحْسَنَ زَيْدًا: شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا، ثُمَّ أُسْتَعْمَلُ بَعْدَ التَّقْلِيلِ إِلَى الْإِلْشَاءِ فِي التَّعْجُبِ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ، نَحْوُ: مَا أَعْلَمَ اللَّهُ، وَمَا أَفْدَرَهُ! قَالَ الشَّاعِرُ:^(٤) [البسيط]

المضى، وكان التَّعْجُبُ منه صالحًا للمعنى أحازوا زيادة كان إشعاراً بذلك عند قصده نحو: ما كان أحسن زيداً^(٥)

(٦) باب الأفعال الناقصة وهو باب سابق لهذا الباب ٢١، نحو: ما كان أحسن زيداً.

(٧) شرح الرضي ٤/١٩٠ يقول الرضي : وَفِيهِ يُعْدُ ، لَأَنَّ (كَانَ) لِيْسَ عَلَى حِسْبَةِ التَّعْجُبِ وَفِعْلِ التَّعْجُبِ لَأَبْدَأَ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَغْفَلٍ . وَرَأَيَ السَّرَايِ فِي الْأَرْتَشَافِ ٤/٢٠٧٤ ، إِصْلَاحُ الْخَلْلِ ٢١٧ ، العَرْةُ لابن الدَّهَانِ ٣/٩٦ قَالَ : أَلْهَا زَيْدَةً ، وَهِيَ تَامَةٌ وَفَاعِلُهَا ضَمِيرُ الْمُصْدِرِ الدَّالُ عَلَيْهِ كَانَ .

(٨) ذَهَبَ الْكَسَابِيُّ وَالْفَرَاءُ وَالْأَحْفَشُ إِلَى زِيَادَةِ أَصْبَحَ وَأَمْسَى ، فَجَرَتْ مُحْرِيْ كَانَ فِي الرِّيَادَةِ، الْأَرْتَشَافِ ٤/٢٠٧٤ ، وَشَدَ الْفَعْلَ يَأْصِبَ وَأَمْسِيَ فِي شرح الرضي ٤/١٩٠ وَكَذَا عَنْ جَمِيعِ الْعَرَبِيْنِ فَهُوَ شَاذٌ ، أَمَّا الْكُوفَيْنِ فَقَاتَسُوا عَلَى كَانَ سَائِرَ أَخْوَاهَا ، مَا لَمْ يُنَاقِضْ مَعْنَى الْفَعْلِ الْمُرِيدِ مَعْنَى التَّعْجُبِ .

(٩) أَيْ: العَثَيْةِ .

(١٠) شرح الرضي ٤/١٩٠ وَلَا يُتَحَاوِزُ الْمَسْمُوعُ فِيهِمَا وَلَا يُفْسَدُ (يَكُونُ) عَلَى (كَانَ) فِي الْفَصْلِ بِهِ حَلَافًا لابن كِيسَانَ . وَفِي الْأَرْتَشَافِ ٤/٢٠٧٤ حَكَى زِيَادَةُ (يَكُونُ) بَيْنَ (مَا) وَ (أَغْفَلَ) قَالَ رَأَيَ مَا يَكُونُ أَفْوَانَ زَيْدَةَ ، وَمَا يَكُونُ أَحْسَنَ زَيْدَةَ .

(١) الْيَتْ لَحْدَجَ بْنُ حَنْدَجَ الْمَرْتَبِيِّ فِي الْمُدْرَرِ ٦/٢٦٦ ، حَاسَةُ الْمَرْزُوقِيِّ ١٨٣١ ، مُعْمَمُ الْبَلَدانِ (صُولُّ) ، الْعَنْ ١/٢٢٨ ، وَبِلَا تَسْبِيَةٍ فِي الْأَشْيَاءِ وَالظَّاهِرِ ٧/١٦٤ ، الْإِنْصَافُ ١٠٧ ، شَرْحُ الْأَخْمَوْنِيِّ ١١٦/١ ، وَفِي الْلِسَانِ (شَحْطَهُ) الشَّحْطَهُ: الْعَدُّ ، وَالْخَوْنُ: اسْمٌ مُرْضِعٌ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَحَسُولُّ: اسْمٌ حِسْبَهُ مِنْ حِسَابِ حِرْجَانَ يَقَالُ هَا حَوْلُ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ: (مَا أَفْدَرَ اللَّهُ) حِيثُ حَمِلَ هَذَا الْفَوْلَ عَلَى الشَّهِدَةِ ، لِعَدْ قِرْوَلْ حِسَابَتِهِ الْكَثِيرَ ؛ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ لَا يَحْقِلُ جَاعِلٌ ، وَفِي الْقَصْبِ ٤/١٧٦ قَالَ: "فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: مَا أَحْسَنَ زَيْدَةَ ؛ أَلِيْسَ التَّقْدِيرُ وَالْإِعْمَالُ - لَا

٩٩ - مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ

مِنْ دَارَةِ الْخَزْنٍ مِمَّنْ دَارَةُ صُولٍ

وَفِيهِ ضَعْفٌ؛ لَا سَعْيَ (مَا) نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٌ، وَهُوَ نَادِرٌ^(١).

{مَوْصُولَةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ،} وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا صِيلَتْهَا،^(٢) {وَالْخَبَرُ مَذْوَفٌ،} فَمَعْنَاهُ الَّذِي حَسِنَ رَبِّيَا شَيْءاً، وَفِيهِ بُعْدٌ،^(٣) لِحَذْفِهِ الْخَبَرُ وَجُوبُهُ مِنْ غَيْرِ سَادِ مَسْدَدٍ وَعَدَمِ الْإِبْهَامِ الَّذِي يَلْبِقُ بِالْتَّعْجُبِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ،^(٤) وَابْنُ دَرْسَوِيْهِ^(٥) (مَا) اسْتَفْهَامِيَّةٌ دَحَلَهَا مَعْنَى التَّعْجُبِ، مَا بَعْدَهَا خَبَرُهَا، وَاسْتَدَلُوا بِالْإِجْمَاعِ فِي قَوْلِهِمْ: أَيُّ رَجُلٌ زَيْدٌ؟ إِنَّهُ اسْتَفْهَامٌ

فِي التَّعْجُبِ - شَيْءٌ حَسِنَ زَيْداً، فَكَيْفَ تَقُولُ هَذَا فِي قَوْلِكَ: مَا أَعْظَمَ اللَّهُ بِاَفْنِي، وَمَا أَكْبَرَ اللَّهُ بِقِيلِهِ: التَّقْدِيرُ عَلَى مَا وَصَفَ لَكُمْ، وَالْمَعْنَى: شَيْءٌ عَظِيمٌ اللَّهُ بِاَفْنِي، وَذَلِكَ الشَّيْءُ النَّاسُ يَصْفُونَهُ بِالْعَظَمَةِ، كَقَوْلِكَ: كَثُرَتْ كَثِيرًا، وَعَظَمَتْ عَظِيمًا، وَرَجُحُ فِي الْأَعْمَعِ حِوازِ التَّعْجُبِ مِنْ حِفَافِ اللَّهِ.

(٤) وَهُوَ مَذَهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيْوِيْهِ الْكَاب٢٢/١ ، ٧٣ ، ابْنُ بَعْش٧/١٤٩ ، مَقْدِمَةُ ابْنِ الْحَاجِ٢/٩٢٧ ، الْقَوَادِ الْصَّبَائِيَّة٢/٣٠٩ ، شَرْحُ الرَّضِي٤/١٩١ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيل٣/٢٤٨ ، وَهُوَ مَذَهَبُ الْخَلِيلِ وَجَمِيعِ الْعَرَبِيِّينَ الْمُسَاعِد٢/١٤٨ ، اَضْعَع٣٧/٣ ، الْأَشْعَرِي٣/٣٧

(٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ١/١٦٦ ، الْأَصْوَل١/١٠٠ ، الْمَقْتَدِد١/٣٧٥ ، ابْنِ الشَّحْرِي٢/١٤٢ ، ٢٣٧ ، ابْنُ بَعْش٧/١٤٩ ، مَقْدِمَةُ ابْنِ الْحَاجِ٣/٩٢٧ ، الْقَوَادِ الْصَّبَائِيَّة٢/٣٠٩ ، شَرْحُ الرَّضِي٤/١٩١ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِك٣/٣١ اَوْضَعُ الْمَسَالِك٣/٢٥١ ، الْمَعْنَى١/٢٩٧ ، شَرْحُ ابْنِ عَقِيل٣/١٤٨ وَلِلْأَخْفَشِ فِي (مَا) ثَالِثَةُ أَفْوَالٍ: أَحَدُهُمَا: مَذَهَبُ إِلَيْهِ سَيْوِيْهِ وَجَمِيعُ الْبَصَرِيِّينَ .

الثَّالِثُ: أَنَّ (مَا) مَوْصُولَةٌ ، وَالْفَعْلُ حَلْتَهُ ، وَالْخَمْرُ مَذْوَفٌ وَاحِدُ الْحَدْفِ .

الرَّابِعُ: أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، الْفَعْلُ صِفَتَهَا ، وَالْخَمْرُ مَذْوَفٌ وَاحِدُ الْحَدْفِ .

(١) وَرَدَّهُ الرَّضِي٤/١٩١ بِقَوْلِهِ: " وَفِيهِ بُعْدٌ، لَا هُوَ حَذْفُ الْخَمْرِ وَجُوبُهُ مَعَ عَدَمِ مَا يَسْدُّ مَسْدَدَهِ؛ وَلَيْسَ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ مَعْنَى الْإِبْهَامِ الْمَلْأَقِ بِالْتَّعْجُبِ "

(٢) ابْنُ بَعْش٧/١٤٩ ، شَرْحُ الرَّضِي٤/١٩١ ، الْقَوَادِ الْصَّبَائِيَّة٢/٣١٠ ، الْمَسَاعِد٢/١٤٨ ، الْأَشْعَرِي٣/٣١ ، الْصَّرِيج٢/٨٧ وَفِي شَرْحِ التَّسْهِيل٢/٣٢ يَقُولُ ابْنُ مَالِكَ: " وَأَمَّا كَوْهَمَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ... "

(٣) الْمَرْاجِعُ الْمُسَاقَةُ

دخله معنى التَّعْجِبِ، قال الرَّضِيُّ^(١) وَقُولُ الفَرَاءُ أَفْوَى مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ كَانَهُ جَهْلٌ سَبَبَ حُسْنَهُ فَاسْتَفَهُمْ عَنْهُ. وقد يُستَفَادُ مِنَ الْاسْتِفَهَامِ مَعْنَى التَّعْجِبِ، نحو: ^(٢) «مَا أَدْرَنَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ».

وَأَمَّا: أَحْسِنْ بِزِيدٍ، فَ— (أَفْعَلْ) صُورَتُهُ أَمْرٌ، وَمَعْنَاهُ الْمَاضِي مِنْ (أَفْعَلْ) بِمَعْنَى صَارَ ذَلِيقًا، كَ— (الْحَمَّ) أَيْ: صَارَ ذَلِيقًا {وَ(بِهِ) فَاعِلٌ} عَنْدَ سَبِيلِهِ فَلَا ضَمِيرٌ فِي (أَفْعَلْ)، وَالبَاءُ فِي فَاعِلِهِ زَانِدَةٌ لَازِمَةٌ^(٣) وَقَدْ تُحَذَّفُ مَعَ (أَنْ) وَصِلَّتْهَا، فَيَحْوِرُ فِي: أَحْوَذْ بِأَنْ يَكُبَّ زِيدًا أَحْوَذْ أَنْ يَكُبَّ زِيدًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ^(٤) [الطَّوِيلُ] ١٠٠ - وَقَالَ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ تَقدَّمُوا ** وَأَخْبَرَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقَدَّمَا

(٤) شرح الرضي ١٩١/٤

(٥) سورة الانفطار آية ١٨

(٦) كُبَّ هَذَا القَوْلُ لِسَوِيهِ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤ / ١٩١ ، مُقْدَمةُ ابْنِ الْحَاجِ ٣ / ٩٢٨ ، وَلَبِّ لِسَوِيهِ وَالْجَمَاعَةِ فِي ابْنِ يَعْشَى ١٤٨ / ٧ ، وَلِجَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ فِي شَرْحِ الْمَرَادِيِّ فِي الْأَلْفَيْهِ ٣ / ٥٨ ، وَلِلْبَصَرِيِّينَ فِي الْأَخْشَرِيِّ ٣ / ٣٢

(٧) الْبَيْتُ لِلْعَاصِي بْنِ مَرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنِ حَارِثَةِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْسٍ... الصَّحَافِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَّهُ الْخَنَّاسُ الشَّاعِرُ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، مَاتَ فِي خَلَاقَةِ عَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْإِصَابَةُ ٤٥٠٢، طَلَقاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤ / ١٥ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ١٠٧ ، الْمُزَرَّةُ ٢ / ١٥٢ وَالْبَيْتُ لِلْعَاصِي فِي دِيْرَانَهُ ١٤٢

بِرْوَاهِيَّةُ: (الْمُؤْمِنُونَ) مَكَانُ (الْمُسْلِمِينَ) وَ(حُسْنُهُ) مَكَانُ (أَخْبَرَ) وَ(يَكُونُ) مَكَانُ (يَكُونُ)، وَالْعَنْيُ شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٢ / ١٠٩٦ ، الْجُنُونُ الدَّانِ ٤٩ ، الْأَرْتَشَافُ ٤ / ٢٠٦٧ وَفِيهِ (أَمْرُهُ) بَدْلُ (نَبِيٍّ) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣ / ١٥٧ ، السَّاعِدُ ١٥٠ / ٢ ، الْأَخْشَرِيُّ ٣ / ٣٤ ، وَعَزْرَهُ فِي الْتَّصْرِيفِ ٢ / ٨٩ ، وَفِي الْمُنْعِ ٣ / ٣٨ ، الْلَّسَانُ (حُبٌّ)

والفاعل المخمور بالباء في موضع رفع بالفاعلية،^(١) فلو خلقت وجَب الرفع، لأن أصله أحسن زيد، وضعف لأجل الأمر بمعنى الماضي،^(٢) ولم يعهد؛ لأن المعهود بمعنى الماضي بمعنى الأمر، نحو: أتني الله أمر فَعَلَ حِيرًا، / وزيادة الباء في الفاعل وهو قليل، قلت: قد ورد به القرآن^(٣) (وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).
{ومفعول به عند الأخفش،}^(٤) والفراء،^(٥) والرخشري،^(٦) وابن حروف،^(٧) حروف،^(٨)

قال: وهو قول من يرى أن الفعل أمر حقيقة، يعني به الرجاج،^(٩) فمعنى أحسن بزيد: صيره ذا حسن، على أن تكون همة الفعل للصيرونة.

(١) شرح الرضي ٤/١٩١ ، مقدمة ابن الحاج ٣/٩٢٨ ، الفوائد الصيالية ٢/٣١٠ ، المساعد ٢/١٥٠.

(٢) المراجع السابقة ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٣ ، الأشموني ٣/٣٢ .

(٣) سورة الفتح آية ٢٨

(٤) مقدمة ابن الحاج ٣/٩٢٩ ، الفوائد الصيالية ٢/٣١٠ ، أما الرضي فلم يصرح برأي الأخفش في شرحه ، مع أنه مذكور عنده في من الكافية ، واكتفى برأي الفراء والرخشري ٤/١٩٢ .

(٥) شرح الرضي ٤/١٩٢ شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٣ ، الجنى الداني ٤٧ ، المساعد ٢/١٥٠ ، شفاء العليل ٢/٦٠٠ ، الأشموني ٣/٣٤ .

(٦) قال الرخشري في مفصله ٢٧٦ : .. وأما (أكرم بزيد) فقيل: أصله أكرم زيد ، أي: صار ذا كرم ، كـ(أعد العبر) إذا صار ذا عد ، إلا الله أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخير... وفي هذا حرف من التسغف ، وعندى أن أسهل منه ماحدنا أن نقال: إله أمر لكل أحد يان يجعل زيداً كرماً ، أي: يأن يصفه بالكرم ، والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى: " ولا تلقوا بأيديكم " للتأكيد والاحتراض ، أو يأن يصر ذا كرم ، والباء للتعمية لهذا أصله ، ثم حرى بحرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد... " وعلق ابن يعيش ٤٨/٧ فقال: " وهذا الذي زعم الله أسهل ماحدنا ، وعزاه إلى نفسه فهو شيء يحكى عن أبا إسحق الرجاج " شرح الرضي ٤/١٩٢ ، المساعد ٢/١٥٠ ، الأشموني ٣/٣٤ .

(٧) شرح حل الرحالجي لابن حروف ٢/٥٨٤ ، شرح الرضي ٤/١٩٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٣ ، المساعد ٢/١٥٠ ، التصريح ٢/٨٨ ، الأشموني ٣/٣٤ .

{والباءُ للتعديَّة}، أي: لجعل اللازم مُتعدِّيَا ، فالمعنى في أحسن بزيدٍ أي: صيرُه ذَّا حُسْنٍ، أو همزة زائدة، على أن تكون (أحسن) مُتعدِّيَا بنفسه، فهي مثُلُّها في قوله تعالى:^(١) « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ » [{أو زائدَة}]

[^(٢)] {ففيه}، أي: في الفعل {ضمير} هو فاعله، أي: أحسن أنت بزيدٍ، أو زيدٍ أي اجعله حسناً يُمْعَنْ صيرُه، وقال القراء، وتبعه الزمخشري: إن (أحسن) أمر لـكُلّ أحدٍ بـأن يَجْعَلَ زيداً حسناً، وإنما يَجْعَلُه كذلك بـأن يَصِفَه بالحسن، فـكـانـه قـيلـ: صـيـفـهـ بـالـحـسـنـ كـيـفـ شـيـتـ، وـيـجـوزـ حـذـفـ الفـاعـلـ إـذـا عـلـمـ مـطـلـقاـ، كـفـولـهـ:^(٣)]

الطربول [

١٠١ - جَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ** رِبْعَةُ خَيْرٍ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا.

(١) شرح الرضي ١٩٢/٤ ، الحجى النابي ٤٧ ، المساعد على ١٤٩/٢

(٢) سورة البقرة آية ١٩٥ وفي التر المصور ٣١٠/٢ ، ٣٧١ ، قال السمين الحلبي: "في هذه الباء ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها زائدة في المفعول به لأن الفعل الذي يتعدي بنفسه، وهذا قول أبي عبيدة ، وذهب إليه الزمخشري قال: والمعنى: لا تُغْضِبُوا التهلكة بآيديكم".

الثاني: أنها متعلقة بالفعل غير زائدة ، والمفعول مخدوف تقديره: ولا تُغْضِبُوا أنفسكم بآيديكم

الثالث: أن يُضْمِنَ لـقـيـ معـنـيـ ماـ يـعـدـيـ بـالـبـاءـ ، فـيـعـدـيـ تـعـدـيـهـ ، فـيـكـونـ المـفـعـولـ بـهـ فـيـ الـخـيـفـةـ هـوـ الـخـرـورـ بـالـبـاءـ تقـدـيرـهـ: ولا تُغْضِبُوا بـآيديـكـمـ إـلـىـ التـهـلـكـةـ"

قال المبرد: ١٧٨ / ٤ "وإن كان قد سُرِّجَ إلى الأربعَةِ فـإـنـماـ أـحـلـهـ الـثـلـاثـةـ ، وـالـهـمـزـةـ فيـ أـوـلـةـ زـائـدـةـ"

وفي الكشاف ٣٩٧ / ١ قال الزمخشري: "بـآيديـكـمـ مـزـيدـةـ مـثـلـهاـ فيـ أـعـطـيـ يـدـهـ لـلـسـقـادـ ، أـيـ: لـاـ تـعـلـمـلـهـ أـحـدـةـ بـآيديـكـمـ مـالـكـةـ لـكـمـ"

(٣) سقط من نص ابن الحاج، والتكميل من مقدمة ٩٢٩/٣

(٤) البيت للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في ديوانه ١٧١ ، النصري ٨٩/٢ ، الدرر ٥/

٢٤٠ ، المعنى ٦٤٩/٣ ، العقد الفريد ٢٨٣/٥ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٩ / ٣ ، المجمع ٣٩ ، الأكشري ٣٥/٣

أي: ما أَعْفَهُمْ، وَأَكْرَمُهُمْ، وَقُولُهُ تَعَالَى: ^(١) «أَسْعِيْهِمْ وَأَبْصِرْهُمْ» وَيُجَبُ
تَضْرِيجُ عَيْنِهِمَا فِي نَحْوِ: مَا أَيْنَ الْحَقُّ، وَأَنْوَرُهُ، وَأَيْنُ يَهُ، وَأَنْوَرُهُ، وَفَلَكُ
الْإِدْعَامُ، نَحْوُ: أَعْزَرُ وَأَجْلَلُ، وَأَحَازُ الْكَسَابِيُّ ^(٢) (أَجْلَلُ وَأَعْزَرُ) بِالْإِدْعَامِ .

انتهى ..

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

*

(١) سورة مرثيم آية ٣٨ أي: اسْعِيْهِمْ وَأَبْصِرْهُمْ فَلَمْ يَلْعَمْهُمْ حَذْفُهُ عَنِ الْفَرَاءِ لِكُونِهِ
مَقْعُولاً، أَمَّا عِنْدَ سَبُورِهِ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فَاعِلاً وَالْفَاعِلُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَلْعَمُهُ الْحَرْجُ وَيَكُونُ
الْفَعْلُ قَبْلَهُ فِي صُورَةِ مَا فَاعَلَهُ مُضْطَرُ ، وَالْحَارِثُ وَالْخَرُورُ بَعْدَهُ مَفْعُولُهُ ، أَشَبَّ الْفَضْلَةَ فَحَازَ حَذْفُهُ ، وَإِذَا
لَمْ يَلْرَمِهِ الْحَرْجُ لَمْ يَجُوزُ حَذْفُهُ . وَفِي الدُّرُّ النَّصْوَنِ ٦٠٢ / ٧ قَالَ السَّمِينُ: "هَذَا لَفْظُهُ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعْبُ
وَأَصْحَّ الْأَغْرِبُ فِيهِ كَمَا تَقْرَرُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ: أَنَّ فَاعِلَهُ هُوَ الْخَرُورُ بِالْبَاءِ ، وَالْيَاءُ زَالَتْ ، وَزِيَادَهَا
لَازِمَةٌ إِصْلَاحًا لِلْفَظِ ، لَا يَفْعُلُ أَمْرًا لَا يَكُونُ فَاعِلَهُ إِلَّا خَسِيرًا مُسْتَرًا ..."

(٢) رأي الْكَسَابِيِّ فِي الْمُسَاعِدِ ١٥٥ / ٢ ، الْإِرْتَصَافِ ٤ / ٢٦٨ .

أفعال المدح والذم

{أفعال المدح والذم: ما وضع لإشاء مدح أو ذم،} فيخرج، نحو: حَمَدَهُ وَذَمَّهُ، وَكَرُمٌ وَلُؤْمٌ، {فِيهَا: نَعْمٌ وَبَسْنٌ،} على وزن (فعل) بفتح الفاء وَكَسْرِهَا مَعَ سُكُونِ العينِ، وَالكَسْرُ مَعَ السُّكُونِ أَكْثَرُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ، وَكَسْرُهُمَا مَعًا إِتْبَاعًا لِلفَاءِ بِالْعَيْنِ، وَفَتْحُ الْفَاءِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأَصْلُ^(١) إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اتَّقَعُوا عَلَى إِتْبَاعِ الْفَاءِ بِالْعَيْنِ كَبَنِي تَمِيمٍ، ثُمَّ اسْكَنُوا الْعَيْنَ كَمَا فِي إِبْلٍ، وَقَدْ أَسْتَعْمِلُ عَلَى الْأَصْلِ كَفَوْلَهُ^(٢) [الرمل]

١٠٢ - مَا أَقْلَتْ قَدْمَ نَاعِلَهَا ** نَعْمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمِيرِ
[نَعْمٌ وَبَسْنٌ بَيْنَ الْفَعْلِيَّةِ وَالْإِسْمَيَّةِ]

وَهُمَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّينَ^(٣) فَعُلَانٌ مَبْيَانٌ عَلَى الْفَتْحِ غَيْرِ مُتَصْرِفِينَ، فَلَا يَكُونُانْ بِغَيْرِ صُورَةِ الْمَاضِيِّ لِلْزُوْمِهِمَا إِلَشَاءِ الْمَدْحُ وَالذِّمَّ / عَلَى سَبِيلِ الْمَالَعَةِ ٤٢٠٩

(١) الكتاب ١٧٩/٢ ، وَرَدَ فِي نَعْمَ أَرْبَعَ لِغَاتٍ: إِحْدَاهُمَا: فَعْلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَالثَّالِثَةُ: فَعْلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ ، وَالرَّابِعَةُ: فَعْلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ . المُفْتَضَبُ ١٣٨/٢ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ١٩٥/٤ ، شَرْحُ السَّهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦/٣ ، السَّاعِدُ ١٢٢/٢ ، افْمَعُ ١٨٨/٣

(٢) الْبَلْ لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَدْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٤ ، مَعَ اخْتِلَافٍ كَبِيرٍ فِي الرَّوَايَةِ :

حَالَنِي وَالنَّفْسِ قَدِمْتُ إِلَيْهِمْ ** نَعْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشَّنَطِ

وَكَذَا فِي الْخَرَانَةِ ٣٧٦/٩ ، وَبِرَوَايَةِ: (فَتَمَبِّي إِلَيْهِمْ) عَنْ الْحَسْبِ ٣٤٢/١ ، ٣٥٧ ، وَابْنِ الشَّهْرِيِّ ٤١٩/٢ ، وَبِرَوَايَةِ: (مَا أَقْلَتْ قَدْمَ نَاعِلَهَا) فِي الْإِنْصَافِ ١٠٣ ، وَبِرَوَايَةِ: (فَتَمَبِّي إِلَيْهِمْ) فِي الْسَّادِ (نَعْمَ) ، وَبِرَوَايَةِ: (قَدِمْ إِلَيْهِمْ) فِي الْمُجْعِ ١٨٨/٣ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْمُفْتَضَبِ ١٣٨/٢ بِرَوَايَةِ الْحَسْبِ ، وَكَذَا فِي الْحَسَالَصِ ٢٢٠/٢ ، وَعَجْزَهُ فِي ابْنِ بَعْشِ ١٤٧/٧ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ١٩٥/٤ ، الْخَرَانَةِ ٣٧٦/٩ .

(٣) الْمَسَالَةُ فِي ابْنِ الشَّهْرِيِّ ٤٠٤/٢ ، الْإِنْصَافِ ٨٦ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ١٩٦/٤ ، ١٩٧ ، شَرْحُ السَّهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٥ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ١١٠٢/٢ ، أَوْضَحَ الْمَسَالَكُ ٣/٢٧٠ الْإِرْتَشَافُ ٩٤/٤ ٢٠٤١ شَفَاعَ الْعَنْلَى ٢/٥٨٥ ، الْأَشْوَى ٣/٤٨ ، الْمُصْرِبُ ٢/٩٤

بدليل لحقوق الضمائر، نحو: نعمَ الْزَّيْدَانُ، ونَعْمَوْا الْزَّيْدُونُ، وَتَاءُ التَّائِثُ السَّائِكَةُ، نحو: تَعْمَتْ وَبَسَّتْ هَذِهُ، وَهِيَ لَا تَلْحُقُ إِلَّا الْأَفْعَالَ، وَتَمَّ، وَرُبَّ إِذَا وَلِيَهُمَا مُؤْتَهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَلَحْقُ الضَّمَائِرِ وَتَاءُ التَّائِثِ وَإِنْ كَانَ جَائزًا لِمَا ذُكِرَ مِنْ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمَا فِي الْأَحْصَلِ أَفْعَالٌ، فَالْأَظَهَرُ عَدْمُ لَحْقِهِمَا بَيْنَ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ، فَالْأَصْحُ أَنْ تَقُولَ: نَعْمَ الرِّجَالُونَ، وَنَعْمَ امْرَأَهُنَّ^(١) مِنْ دُونِ ضَمِيرٍ وَلَا تَاءَ تَائِثٍ^(٢)

وَهُمَا عِنْدَ الْكُوفِينِ اسْمَانٌ،^(٣) لِدُخُولِ حَرْفِ الْحَرْ بِعَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ يُبَشِّرَ بِمَوْلُودَةٍ وَقَلِيلٌ: نَعْمَ الْمَوْلُودَةُ، فَقَالَ: "وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنَعْمَ الْوَلَدِ تَضَرُّهَا بِكَاءٌ، وَبِرُّهَا سَرْفَةٌ" وَقَوْلُهُمْ: نَعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَسْنِ الْعَيْرِ،^(٤) [وَقَوْلُهُ]^(٥) [الطَّوَيْل]

٣ - أَلَسْتَ بِنَعْمَ الْجَارِ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ * أَحَا قِلَّةً أَوْ مُعْدَمَ الْمَالِ مُصْرِمًا^(٦)
وَدُخُولِ حَرْفِ النَّدَاءِ كَفَوْلِهِمْ: "يَا نَعْمَ الْمَوْلَى، وَيَا نَعْمَ النَّصِيرِ".

(١) (نعمَ هنَّ امرأَهُ) هكذا في النسخة ولكن الصواب ما أثبت.

(٢) (ولا ياءُ النداءِ) هكذا في النسخة ، والصواب ما أثبت

(٣) المسألة في ابن الشرقي ٤٠٤/٢ ، الإنصاف ٨٦ ، شرح الرضي ٤/١٩٧ ، شرح ابن مالك ٥/٣ ، شرح الكافية ١١٠٢/٢ ، أوضع المسالك ٢٧٠/٣ ، الارتفاع ٩٤١/٤ شفاء العليل ٥٨٥/٢ ، الأشموني ٤٨٣/٢ ، التصریح ٩٤/٢

(٤) ابن الشرقي ٤٠٥/٢ ، الإنصاف ٨٧ ، شرح الرضي ٤/٢٠١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٥ ، شرح الكافية ١١٠٢/٢ ، الأشموني ٤٨٣/٢ ، التصریح ٩٤/٢

(٥) المراجع السابقة

(٦) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٧) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ٢٩٨ برواية:
اللَّهِيَ الْعَرْفُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَمُعْدِمًا

ابن الشرقي ٤/٤٠٥ برواية: مُعْدِمَ الْمَالِ ، الإنصاف ٨٦ برواية: أَحَا قِلَّةً أَوْ مُعْدَمَ الْأَنَّ مُصْرِمًا ابن بعشن ١٢٧/٧ ، والخراءة ٣٨٩/٩ برواية: أَحَا تَلَهُ..

(٨) من أدلة الكوفيين على صحة نعم وبس ابن الشرقي ٤٠٥/٢ ، الإنصاف ٨٧ ، شرح الرضي ٤/٢٠١ ، وكذا بقية مراجع المسألة التي أشرت إليها سابقاً .

والإشباع^(١) كما في: **نَعِيمُ الرَّجُلُ**، و**وَعَدَمُ التَّصْرِيفِ** واقتراحها بالماضي، فـ**ذَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجِرْ** فـ**مَوْلَى مَقْولٍ**، تقديره: ما هو بـ**وَلَدٍ يُقالُ فِيهِ نَعْمَ الْوَلَدُ**، وـ**وَعَلَى عَبْرِ بَنْسَ الْعَبْرِ**، وأـ**الْسُّتْ** بـ**حَارِ نَعْمَ الْجَارِ**، وـ**حَرْفُ النَّدَاءِ** دـ**أَخْيَلَ** على اسم مـ**مَحْدُوفٍ** تقديره: يا الله نـ**عَمَ الْمَوْلَى أَنْتَ**، وـ**الإشباع شَادٌ**، قال الـ**يَمِنِي**^(٢): تـ**فَرَّدَ** بـ**بِرَوَاتِهَا قُطْرُبٌ وَحْدَهُ**، وـ**الشَّادُ التَّادُرُ لَا يَنْهَضُ بِحُجَّةٍ**.
وـ**أَمَّا عَدَمُ الْأَقْتَرَانِ** فإنـ**مَا هُوَ عَارِضٌ**، وـ**الْأَصْلُ** فيـ**هَمَا الْأَقْتَرَانُ**، وـ**الْأَعْتَدَادُ** بـ**الْأَصْلِيِّ** دـ**وْنَ الْعَارِضِ**.

[فاعل نعم و بنس]

{وَشَرُطَهَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُعْرِفًا بِاللَّامِ} كـ**كَفَوْلَهُ تَعَالَى**:^(٣) «**نَعْمَ الْمَوْلَى** وـ**نَعْمَ الْنَّصِيرِ»^(٤) («**وَلَيْسَ الْمَهَادُ**» {أو مضافاً إلى المعرف بها،} مباشرـ كـ**كَفَوْلَهُ تَعَالَى**:^(٥) «**وَلَيَعْمَ دَارُ الْمُتَقِينَ»^(٦) «**فَلَيْسَ مَثَوِي الْمُتَكَبِّرِينَ**» **الْمُتَكَبِّرِينَ**» أو بـ**بِأَسْبَطِهِ**، كـ**كَفَولِ الشَّاعِرِ**:^(٧)****

[الطويل]

(١) ووجهـ: إشـاغـ كـثـرة العـين فـتـلـدـتـ الـباءـ ، وـهـ شـادـ ، اـخـبـ ٣٥٧/١ ، ابنـ الشـحـريـ ٤١٨/٢ الـأـرـشـافـ ٤٢/٤ ، المسـاعـدـ ١٢٣/٢ ، النـهـاـيـةـ لـابـنـ الـجـبارـ ٣/٨٢٧ ، الـمـعـ ٣/١٩

(٢) يـقـضـلـ: يـحيـيـ بنـ القـاسـمـ الـعـلـويـ الـبـيـنـيـ، يـنظـرـ الـأـعـلامـ ٢٠٥/١٠

(٣) سـورـةـ الـأـنـفـالـ آـيـةـ ٤

(٤) سـورـةـ الـبـغـرـةـ آـيـةـ ٢٠٦

(٥) سـورـةـ الـنـحـلـ آـيـةـ ٣٠

(٦) سـورـةـ الـنـحـلـ آـيـةـ ٢٩

(٧) الـبـيـتـ لـابـنـ طـالـبـ عمـ الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ الـرـوـاـيـةـ الـمـشـهـورـةـ فـيـ كـتـبـ السـيـرـةـ وـفـيـ الـصـرـيـحـ ٢/٩٥ ، الدـرـرـ ٥/٢٠٠ ، الـعـيـنـ ٤/٥ ، الـخـرـانـةـ ٢/٧٢ ، وـبـلـانـسـةـ فـيـ أـوـضـحـ الـمـسـالـكـ ٣/٢٧٢ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ حـالـكـ ٣/٩ ، شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٢/١١٥ ، شـفـاءـ الـعـلـلـ ٢/٥٨٦ ، الـمـسـاعـدـ ٢/١٢٥ ، الـمـعـ ٣/١٩ ، الـأـشـوـيـنـيـ ٣/٥٠ ، وـورـدـ الـبـيـتـ بـعـضـ حـسـنـاـمـ مـفـرـداـ

٤-١٠٣- فَعُمَّ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ

زَهِيرٌ حَسَانٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ.

وَهَذَا لَا يَتَعَرَّفُ بِاللَّامِ، فَهُوَ فِي مَعْنَى النَّكِرَةِ.

{أَوْ مُضْمَرًا مُمِيزًا بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ} مَعْرِيَّة، نَحْوِ: نَعْمَ امْرًا زَيْدٌ، أَوْ مُضَافَةٍ نَحْوِ:
نَعْمَ صَاحِبٌ قَوْمٌ زَيْدٌ، حَكَاهُمَا الْأَخْفَشُ^(١) عَنْ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَتَبَعَهُ ابْنُ
السَّرَّاجِ وَالْكُوفَيْنِ،^(٢) وَعَلَيْهِ قَوْلُ حَسَانَ بْنَ ثَابَتٍ، فَإِنَّهُ أَضَافَ الْفَاعِلَ إِلَى
نَكِرَةٍ شَائِعَةٍ فِي أُمَّتِهِ، / غَيْرُ مَعْرِفَةٍ بِاللَّامِ حَيْثُ قَالَ:^(٣)

[البسيط]

٤-١٠٤- فَعُمَّ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ

وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَاً.

وَمِنْهُ سِيِّيْرَهُ وَعَامَةُ التَّحْوِيْنِ،^(٤) قَالَ فِي الْعِبَابِ:^(٥) لَوْ رُوِيَ التَّصْبُ فِي
(صَاحِبِ قَوْمٍ) عَلَى أَنْ تَكُونَ تَقْسِيرًا لِلْمُضْمَرِ الْبَهِيمِ فِي (نَعْمَ)، وَجَعَلَ
صَاحِبَ الرَّكْبِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ - أَعْنَى عَلَى الضَّمِيرِ - لَا سُنْقَى عَنْ هَذَا
الْتَّأْوِيلِ.

(١) معان الأخفش ١٤٤/١ ، شرح الكافية ١٤٤/٢ ، ١١٠٨/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٠ ، المخالفة ٩/

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ الارتفاع ٤/٤ ، ٢٠٤٧/٤

(٢) الأصول ١٤٤/١ ، الارتفاع ٤/٤ ، ٢٠٤٧/٤ ، الآخرون ٣/٥٢ ، المجمع ٢٤/٢ ، المخالفة ٩/

٤١٥ ، لكثير بن عبد الله النهشلي في ابن عباس ١٣٨/٧ ، ١٣٢ ، الدرر ٥/٢١٣ ، شرح شواهد

الإبصاج ١٠٠ ، المعين وذكره في ١٧/٤ غير آن لم يجده في ديوان كثير ، ونسه أبو حاتم في كتاب

الإصلاح إلى أوس بن معاذ ، ول كثير بن عبد الله النهشلي أو أوس بن معاذ أو حسان بن ثابت في

المخالفة ٤١٥/٩ ، ٤١٧ ، ولم أجده في ديوان حسان ، وبلا نسبة في المقرب ١٦٦ المجمع ٣/٢٤

(٤) ولا يمكن فاعلتها نكرة مفردة ، ولا محتفظ وهذا مذهب سيري وعامة التحويين إلا في

الضرورة ، الكتاب ١٧٦/٢ ، ١٧٧ ، المقتص ٢/١٣٩ ، المخالفة ٩/٤١٥

(٥) العاب في شرح اللباب ، عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بقره كار.

{أو: بما) مثل: «فِعْلًا هِيَ»)، وَمَا نَكِرَةٌ مُمِيزَةٌ مَنْصُوبَةُ الْمُحْلِ، مَوْصُوفَةُ بِالْجَمْلَةِ، وَالْمَخْصُوصُ إِمَّا مَذْكُورٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «إِنَّمَا آتَيْنَاكُمْ بِمَا أَنْفَسْتُمُّ أَنْ يَكْفُرُوا» أَوْ مَحْذُوفٌ فِي: ^(٢) «إِنَّمَا يَعْظُمُكُمْ» أَوْ نَكِرَةُ غَيْرِ مَخْصُوصَةٍ كَمَا فِي ^(٣) «فَيَعْمَلُوا هِيَ» وَهَذَا قَوْلُ الرَّمَحْمَشِيِّ، ^(٤) وَاحِدٌ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ، ^(٥) وَقَالَ سَبِيُّوْبِهِ ^(٦) وَالْكِسَائِيُّ ^(٧): هِيَ «مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ فَلَا تَغْتَرُ بِهِ» صِيلَةٌ، نَحْوُ: عَسَلَةُ عَسَلًا نَعَمًا، أَيْ: نَعَمُ الْعَسْلُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْفَارِسِيُّ ^(٨) فِي أَحَدٍ قَوْلِهِ: هِيَ بِمَعْنَى (الَّذِي)، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رُفِيعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَيُكْفَى بِهَا وَبِصَلَتِهَا عَنِ الْمَخْصُوصِ.

وَلَا يُؤْكَدُ فَاعِلُ (نَعَمْ) بِالظَّاهِرِ تَأْكِيدًا مَعْنَوِيًّا، لَأَنَّ التَّأْكِيدَ الْمَعْنَوِيَّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَعَارِفِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ^(٩)، وَيجُوزُ تَأْكِيدُهُ لِفَطَّا كَقُولُهُ: ^(١٠)

[الواقر]

(٦) سورة البقرة آية ٩٠

(٧) سورة النساء آية ٥٨

(٨) سورة البقرة آية ٢٧١

(٩) النَّفْعُلُ ٢٧٣ ، وَفِي الْكِتَابِ فَالِ الرَّمَحْمَشِيُّ: "عَمَّا غَيْرِ مَوْصُولَةٍ وَلَا مَوْصُوفَةٍ" ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٢/٣ ، الْأَرْتَشَافُ ٤٥/٤ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٠٤٥/٤ ، الْمَسَاعِدُ ١٢٧/٢

(١٠) التَّعْلِيقَةُ ١١٠/١ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٠٤٥/٤ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/١٢ الْأَرْتَشَافُ ٤/٤

(١) الْكَنَّابُ ٧٣/٢ ، وَإِلَيْهِ دَهْبُ الْمَرْدِ فِي الْمَنْتَصِبِ ١٤١/٢ ، وَابْنُ السَّرَّاجِ فِي الْحِجَنِ الدَّانِيِّ ٣٣٨ ، وَاحْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٩/٣ يَقُولُ: "وَإِلَى ذَلِكَ أَشَرَتْ بِهِ قَوْلِي؛ وَقَدْ يَقُولُ مَقَامُ ذِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ (مَا) مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ".

(٢) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٩/٣ ، الْأَرْتَشَافُ ٤/٤ ، ٢٠٤٥/٤ ، الْمَسَاعِدُ ٢١٢/٢

(٣) الْحَدِيثُ عَنْ (مَا)

(٤) معانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٥٦/١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، التَّعْلِيقَةُ ١١٨/٠ ، الإِيْضَاحُ ٨٩ ، ٩٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٩/٣ ، الْحِجَنِ الدَّانِيِّ ٣٣٨ ، الْأَرْتَشَافُ ٤/٤ ، ٢٠٤٤/٤

(٥) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢٠٦/٤ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٩/٣ ، الْأَلْخُونِيُّ ٥٥/٣

٦٠٦ - تَرَوْدُ مِثْلَ زَادَ أَيْكَ فِينَا

فِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَيْكَ زَادَا .

وقد يُوصَفُ حلاً لابن السراج والفارسي^(٣) وقد جاء في الكتاب العزيز
كتقوله

تعالى: ^(٤) «يَقْسِنَ الْزَّفْدُ الْمَرْفُوذُ» وقول الشاعر: ^(٥)

٦٠٧ - نَعَمْ النَّقْشِ الْمَرْيُ أَتَتْ إِذَا هُمْ

حَضَرُوا لَدَى الْحُجُّرَاتِ نَارَ الْمُوْقَدِ

أي: تَرَوْدُ زَادَا مِثْلَ زَادَ أَيْكَ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، وقوله:
فِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَيْكَ، الزَّادُ هُوَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ لِنَعْمَ، وَزَادَا تَفْسِيرُ، وَزَادَ أَيْكَ

(٩) البيت حرر في ديوانه ١٣٤ ، ١٣٧ وهو من قصيدة في مدح عمر بن عبد العزيز ، الخصائص ٣٩٧/١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤/٩ ، الخزانة ١٣٢/٧ ، ابن عيسى ٨٣ ، ابن عيسى ٦٩/١ ، شرح الرضي ٢٠٤/٤ ، الإيضاح في شرح الفصل ١٤٨/٢ ، المغرب ٦٩/١ ، التسهيل ١٠٩ ، شرح الرضي ٤٠٤/٤ ، شرح الكافية ١٥/٣ ، شرح الكافية ١١٧/٢ ، المغني ٤٦٣/٢ ، الأشموني ٦٥/٣ ، المدحور ٣٠/٤ ، المدحور ٦٥/٣ ، المغني ٤٠/٤ ، المدحور ٦٥/٣

(١) لا يجوز وصف فاعل نعم وفقاً عند البصريين ، وأنجازه قومٌ منهم ابن السراج في الأصول ١٢٠/١ والفارسي فيما ذكره ابن حني في خاتمة الذكرة ٢١٢ ، وقال ابن مالك شرح التسهيل ١٠/٣: " أما النعت فلا يعني أن يمنع على الإطلاق ، بل يمنع إذا قُبِضَ به التخصيص مع إقامة الفاعل مثَمَ المحسن؛ لأنَّ تخصيصه حيثما صاف للملك المقصود ، وأما إذا توَوَّلَ بالحاجة لأكمل الحصول فلا مانع من نعته حيثما ، لإمكانه أن ينوى في النعت ما ينوى في النعموت " .

(٢) سورة هود آية ٩٩ ، وفي البحر المحيط ٥/٢٥٩ قال: " حُرُز ابن عطية وأبو القاء آن يكون (المورود) صفة للورد... وهذا التحرير يعني على حوار وصف فاعل نعم وبهش وفيه خلاف..."

(٣) البيت لزهير بن أبي سلبي في مدح سنان بن حارثة المري في ديوانه ٢٦ ، الأصول ١٢٠/١ ، الخزانة ٤٠٤/٩ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤٠٦/٤ برواية: (شُبُون) مكان (حضرروا) ، شرح التسهيل لابن مالك ١٠٧/٣ ، المغني ٥٨٧/٢ ، المساعد ١٢٨/٢ ، الأشموني ٥٦/٣ ، التصرفة ٢٧٨/١ ، المعني ٤٠/٤ ، وورود برواية: الموقد .

هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحٍ، وَحَمَلَهُ ابْنُ السَّرَّاجُ وَالْفَارَسِيُّ عَلَى الْبَدْلِ،^(١) {وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمَخْصُوصُ،} بِالْمَدْحٍ أَوِ الدُّمُّ مُفَسِّرًا لِإِلَاهَمِ الْوَاقِعِ فِي الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ، {وَهُوَ مُبْتَدِأً مَا قَبْلَهُ} خَبْرُهُ، قَالَ ابْنُ حَرْوَفٍ:^(٢) وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ بِحُوازِّ دُخُولِ تَوَاسِخِ الْمُبْتَدِأِ عَلَيْهِ، وَحَكَى الْأَنْدَلُسِيُّ مِثْلَ هَذَا عَنْ سَيِّدِهِ^(٣).

٤٢١٠ بـ {أَوْ خَبْرُ مُبْتَدِأٍ مَحْدُوفٍ،} عِنْدَ السِّيرَافِيِّ،^(٤) وَأَبِي عَلَى^(٥) تَقْدِيرِهِ: نَعَمْ الرَّجُلُ هُوَ زَيْدٌ مِثْلٌ: نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبَسَطَتِ الْمَرْأَةُ هَنْدٌ، فَزَيْدٌ إِمَّا مُبْتَدِأً، وَنَعَمْ وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ خَبْرٌ مُقْدَمٌ، أَوْ يَكُونُ زَيْدٌ خَبْرٌ مُبْتَدِأٌ مَحْدُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ سُؤَالٍ، كَائِنَ فِي: نَعَمْ الرَّجُلُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: زَيْدٌ أَيْ: هُوَ زَيْدٌ، فَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: نَعَمْ الرَّجُلُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: جُمْلَتَانِ.

[مَخْصُوصٌ نَعَمْ وَبَسْنٌ]

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَخْصُوصُ لِفَضَّلِّهِ هُوَ وَمَعْمُولُهُ أَوْ مَعْمُولُ بَعْضِ تَوَاسِخِهِ، تَحْوُ: زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:^(٦)

(٤) الأصول ١٢٠/١ ، شرح الرضي ٤/٢٠٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٠ يقول ابن مالك: وَحَلَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلَى مِثْلَ هَذَا عَلَى الْبَدْلِ ، وَأَبْيَا النَّعَتْ وَلَا حُجَّةَ لَهُما . الأشمون ٥٧/٢ المعني ٥٨٧/٢ ، المجمع ٢١/٣

(٥) (ما بعده) هكذا في الحشوطة والمصواب ما أنته وهو ما ورد في نص ابن الحجاج، وربما وقع الخطأ أثناء النسخ والله أعلم.

(٦) شرح جبل الرحالجي لابن حروف ٢٥٩٤/٢ ، شرح الرضي ٤/٢٠٨ ، شرح الكافية ٢١٣٥/٢ ، المساعد ١١١١/٢

(٧) الكتاب ١٧٦/٢ ، وللأندلسي شرح على المفصل لم أحد حكاياته عن سببه.

(٨) شرح السراج على الكتاب ٣/١٠ ، المساعد ٢/١٣٤ ، الارتفاع ٤/٤٥ ، ٢٠٤٥

(٩) المقصد ٣٦٧/١ ، الإياض العضدي ٨٧ ، وقال به جماعة منهم: الحرمي في التصريح ٢/٩٧ ، والمرد في المقتضب ٢/١٣٨ ، والزجاج في معانيه ١/١٧٢ ، وابن السراج في الأصول ١/١١٢ ، وابن حني في المجمع ٢٢٢ ، والصبرى في التذكرة ١/٣٧٥ .

(١٠) البيت ليزيد بن الطفلي في ديوانه ٤٥ برواية: "كُتُبُ عَيْنِ الْمَارِسِ ، وَكَذَا حَاسَةُ الْمَرْزُوقِيِّ ١٧٢٥ وَلَا شَاهِدٌ عَلَى هَذِهِ الْرَوَايَةِ ، الْعَنْ ٤/٣٤ ، الْمَدْرَسَةُ ٥/٢١٨ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمَسَاعِدِ ٢/١٣٤ بِرَوَايَةِ (تَعْدِيرِ) مَكَانٍ (تَعْدِيرِ) ، الْمَجْمُوعُ ٣/٢٧ ، الْأَشَاءُ وَالظَّاهِرُ ٨/٢٠٩ الأشموني

١٠٨ - إذا أرسلوني عند تقدير حاجة ** أمars فـيها كـت نعم المـارس
 فقدـم المـخصوص وـناسـخـه، وـهو: كـت، {وـشـطـه} أي: المـخصوص {ـطـابـقـةـ}
 الفـاعـلـ} إـفرـادـاـ وـتـشـيـةـ وـجـمـعـاـ، وـتـذـكـرـاـ وـتـائـيـاـ، لـكونـهـ عـبـارـةـ عنـ الفـاعـلـ فيـ
 المعـنـىـ تـحـوـ: نـعـمـ الرـجـلـ زـيـدـ، وـنـعـمـ الرـجـالـ الرـيـدانـ، وـنـعـمـ الرـجـالـ الرـيـدـونـ،
 وـبـقـسـتـ المـرأـةـ هـنـدـ، وـبـقـسـتـ المـرأـاتـ الـهـنـدـانـ، وـبـقـسـتـ التـسـاءـ الـهـنـدـاتـ، وـيـحـوـزـ
 أـنـ يـقـالـ: نـعـمـ المـرأـةـ هـنـدـ، وـبـقـسـ المـ المرأـةـ هـنـدـ، لـأـنـهـماـ لـمـ كـانـ غـيـرـ مـتـصـرـفـينـ أـشـبـهـاـ
 الـحـرـوـفـ، فـلـمـ يـجـبـ إـلـحـافـ العـلـامـةـ بـهـمـاـ كـمـاـ تـقـدـمـ، وـجـازـ التـذـكـرـ وـالتـائـيـثـ
 فـيـمـاـ كـانـ مـذـكـرـ الـلـفـظـ دـوـنـ المعـنـىـ، كـتـولـهـ: ^(١)

[البسيط]

١٠٩ - أو حـرـةـ عـيـطـلـ تـحـاءـ مـحـفـرـةـ * دـعـائـمـ الرـزـورـ نـعـمـ رـزـوقـ الـلـدـ
 فـالـرـزـوقـ: السـفـيـنةـ، وـقـدـ شـبـهـ النـاقـةـ هـاـ وـهـيـ فـيـ المعـنـىـ مـؤـثـرـ، وـكـذـاـ إـذـ كـانـ
 الفـاعـلـ مـذـكـرـاـ وـ^(٢) المـخصوصـ مـؤـثـرـاـ، وـمـنـهـ قـوـلـ الرـاجـرـ: ^(٣)

[رـجـزـ]

٧٣/٣ ، الخـرـانـةـ ٣٨٨/٩ـ وـمعـنـ الـبـيـتـ: تـعلـيمـ حـاجـةـ: عـشـرـهـاـ وـعـدـمـ تـائـيـقـاـهـاـ ، وـالـعـنـ: إـذـ
 أـرـسـلـتـ لـفـضـاءـ حـاجـةـ عـسـرـةـ الـفـضـاءـ أـعـمـلـ حـيلـيـ وـرـأـيـ ، وـكـتـ نـعـمـ اـنـ يـغـضـبـهاـ .

(١) الـبـيـتـ الـلـذـيـ الرـمـمـةـ فـيـ دـيـوـانـهـ ٧٢ـ ، مـعـلـيـ الـقـرـآنـ لـلـفـرـاءـ ٢٦٨/١ـ ، الـمـقـرـبـ ٦٨/١ـ ، شـرـحـ الرـضـيـ
 ٤/٢٠٨ـ ، اـبـنـ يـعـشـ ٧/١٣٦ـ ، الـلـسانـ (رـزـوقـ - نـعـمـ) ، الخـرـانـةـ ٩/٤ـ وـبـلـاـ نـسـةـ فـيـ الـإـضـاحـ
 فـيـ شـرـحـ الـمـفـصـلـ ٢/٣٠١ـ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ٣/٢٠ـ ، وـالـحـرـةـ: الـكـرـبـةـ وـأـرـادـهـاـ النـاقـةـ،
 الـعـيـطـلـ: الـطـوـبـيـةـ الـعـنـ ، تـحـاءـ: الـضـحـمـةـ الـسـيـجـ وـهـوـ الـصـدرـ ، وـالـتـبـحـ: ماـ بـيـنـ الـكـاهـلـ إـلـىـ الـظـهـرـ ، أـيـ
 أـنـ هـذـاـ مـتـهـاـ عـظـيمـ ، قـالـ اـبـنـ يـعـشـ: تـحـاءـ: عـظـيمـ الـسـيـامـ ، وـمـحـفـرـةـ: الـعـظـيمـ الـجـنـ، الـوـاسـعـةـ
 الـجـوـفـ ، وـوـحـشـ الـنـاقـةـ بـأـنـهـاـ عـظـيمـ الـفـوـاتـ ، وـكـنـ عـنـ ذـلـكـ بـدـعـائـمـ الرـزـورـ ، وـالـدـعـالـمـ: الـفـوـاتـ ،
 وـالـرـزـورـ: أـعـلـىـ الصـدرـ وـالـرـزـوقـ: السـفـيـنةـ ، وـالـلـدـ: الـأـرـضـ وـالـمـارـاـنـ وـالـشـاهـدـ: بـقـسـتـ رـزـوقـ الـلـدـ
 حـيـثـ أـنـ نـعـمـ لـكـونـ الـمـحـصـوـنـ بـالـدـحـ مـؤـثـرـاـ فـيـ الـعـنـ، وـإـنـ كـانـ مـذـكـرـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـهـوـ رـزـوقـ
 الـلـدـ، لـأـنـهـ بـرـيدـ الـنـاقـةـ، فـاـلـتـ عـلـىـ الـعـنـ .

(٢) (أـوـ الـمـحـصـوـنـ) هـكـذاـ فـيـ السـجـةـ وـالـصـوابـ مـاـ أـنـهـ .

١١٠ - نعمتْ حِزَاءُ المُتَقِّيِنَ الْجَنَّةَ

دارُ الْأَمَانِي وَالْمُتَى وَاللَّهُ.

إلا أن سقوطها أحوج من ثبوتها لإثباتها المذكور. {«وبَسْ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا»^(١) وَشَهِيدُهُ مُتَأْوِلٌ} إما بحذف المضاف أي: ببس مثل القوم مثل الذين كذبوا، أو المخصوص، و(الذين) صفة القوم، أي: ببس مثل القوم المكذبين مثلهم، أي: مثل المذكورين، والمتاول هو الفارسي.

[حذف مخصوص نعم وببس]

{وَقَدْ يُحَذَّفُ الْمُخْصُوصُ إِذَا عُلِمَ} بالقرابة بدلاله مفهوم نعم وببس، {مُثْلُ:} قوله تعالى: ^(٢) {«بَعْثَمَ الْقَبِيلَةَ»} أي: أثواب، و^(٣) {«فَيَعْمَلُ الْمَهْدُونَ»} أي: نحن، واشترط بعضهم تقدُّم ذكر الفاعل في الآيات، فإنه قد سبق، «وَالْأَرْضَ فَرَشَنَاهَا فَبِعْمَ»^(٤)، و«إِنَّا وَجَدْنَاهُ»^(٥) والأكثر على عدم / التقى، وقد يخلفه صفتة اسمًا، نحو: نعم الصديق حليم كريم، وببس الصاحب عذور حذلول، وفعلاً، نحو: نعم الصاحب تستعين به، وروي عن الإصح^(٦) عن الكسائي حوارٌ نعم الرجل يقُوم، ونعم الرجل عندي، والفاعل

(١) الرجز مجھول القائل والبيت في ابن عباس ١٣٧/٧ ، من الصناعة ٤٥٥/٢ ، شذور النعيم ٢١ شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٠ ، شرح عمدة الحافظ ٧٩٨ ، المساعد ١٣٧/٢ ، الخزانة ٤٢١/٩ واستشهد به على حوار ثبوت النساء ، فالفاعل مذكر وهو (حراء) والمخصوص مؤنث وهو (الجلة) .

(٢) سورة الجمعة آية: ٥

(٣) سورة ص آية: ٤٤

(٤) سورة الداريات آية: ٤٨

(٥) سورة الداريات آية: ٤٨ ، وفي الدر المصور ١٠/٥٨ حذف المخصوص بالدلخ لهم المعنى، أي: نحن ، الشیان للعکبری ٧٢٦

(٦) وتنسأ الآية قوله تعالى: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا يَعْمَلُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّلُ» وينظر الشیان للعکبری ٦٧٩

(٧) لعله (أصبع بن الفرج المتوفى سنة ٢٢٥هـ فهو قريب من عهد الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ) يراجع الأعلام ١/٣٣٣ ، حسن الحاضرة للسيوطى ٣٠٨/١

مُعْرَفًا بِاللامِ لَا غَيْرَهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(١)

[الظويل]

١١١ - إِلَى حَالِهِ حَتَّى أَنْجُنَ بِحَالِهِ

فَعُمَّ الْفَتَنِ يُرْجَحُ وَنَعْمَ الْمُؤْمَلُ

وَمَنْعِمَةُ أَكْثَرُ النُّحَادَ، وَقَدْ يُعْنِي الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَقَوْلِهِ: ^(٢) [رجز]

١١٢ - يَسِّنْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسُ ** إِمَّا عَلَى فَعْوَ وَإِمَّا افْعَسَسِ
أَيْ: مَقَامٌ يُقَالُ فِيهِ: (أَمْرِسُ أَمْرِسُ)، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ،
وَحَذَفَ صِيقَتَهُ، وَابْنَقَى مَعْمُولَهَا وَهِيَ الْجُمْلَةُ الْمَذْكُورَةُ.

[ما جرى بحرى نعم و يسّن]

{وَ(سَاءَ) مِثْلُ: (يسّن)} فَحَرَى مَحْرَاهَا فِي جَمِيعِ مَا تَقْدَمَ، وَتَنَاهَى فِيهِ مَا
يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «سَاءَ مَثَلًاَ الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَبُوا» كَمَا تُوَوَّلُ ثَمَّ .

{وَمِنْهَا (جَبَداً)} أَصْلُ حَبٌّ: حَبٌّ كَظْرُفٌ، ^(٤) أَيْ صَارَ حَبِيبًا، فَحُذِفَتْ
ضَمْمَةُ الْعَيْنِ وَأُدْعِمَ، كَثِيرٌ مِّنَ الْثَّلَاثَيِّ الْمُضَعَّفِ، وَالْزِيمَ عَدَمٌ ^(٥) التَّصْرِيفُ
لِخُرُوجِهِ عَنِ الْأَصْلِ إِلَى الْمُدْحَّ.

(٦) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٨ بِرْوَاهَةٌ إِلَى عَلَيْهِ حَتَّى أَنْجَنَ بِمَحْلِهِ... ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٣٦ بِرْوَاهَةٌ
الْمَحْطُوطُ

(٧) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي جَمِيرَةِ الْأَمْتَالِ ١/١٨٢ ، مَحَالِنَ تَعْلِبٌ ١/٢٩٣ ، إِصْلَاحُ الْمُتَعَلِّقِ ٢/٨٢ ، ٩٧
سَرِ الصَّاعِدَةِ ١/٣٨٩ ، الْمَنْصَفِ ٣/١٤ ، الْإِنْصَافِ ٣/٩٨ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ٣/٢٠ ، جَمِيرَةُ
الْلُّغَةِ ٢/٧٢١ ، ٢/٨٤٠ ، ٢/١٢١٧ ، مَقَاسِيْسُ الْلُّغَةِ ٥/١١٠ اللَّسَانُ (قَعْسُ) ، شَرْحُ عَدْدَةِ الْحَافِظِ
٢/٧٩٦ ، الدَّرْرُ ٢/١١٥ ، الْإِشْتِفَاقُ لِابْنِ دَرِيدِ ٣٧٥ ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٣٦ ، الْفَحْضُ ٢/٢٨

(٨) سُورَةُ الْأَعْرَافُ آيَةُ ١٧٧ ، وَفِي التَّبَيَانِ لِلْعَكْرَبِيِّ ١/٣٩٦ قَالَ: "سَاءَ مَعْنَى يَسِّنُ، وَفَاعِلُهُ
مُضْمِرٌ، أَيْ: سَاءَ الْمَثَلُ، وَمَثَلًاً: مُفَسِّرًا لِلْقَوْمِ، أَيْ: مِثْلُ الْقَوْمِ"

(٩) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٠٣ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ٣/٢٢ ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٤٠ ، الْفَحْضُ ٣/٢٠

(١٠) (مَعْنَى) هَكَذَا فِي السَّجْهِ وَالصَّوَابِ مَا أَتَيْتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

{وَفَاعِلُهُ (ذَا)} مُتَصِّلًا عِنْدَ جَمَاعَةِ مِنَ النَّحَاةِ، وَاحْتَارَهُ الْفَارِسِيُّ^(١) وَابْنُ بُرْهَانُ^(٢) وَقَالَ ابْنُ مَالِكَ^(٣) - وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامُ الْخَلِيلِ^(٤) -، أَنَّ (جَدَّا) بِمَنْزِلَةِ حَبَّ الشَّيْءِ^(٥) وَفَرَّةٌ وَلَمْ يَعْتَرِضْ.

{وَلَا يَتَغَيِّرُ}؛ لِحَرْبِهِ مَحْرَى الْمَثَلِ، فَتَقُولُ: جَدَّا الرَّيْدَانُ وَالرَّيْدُونُ، وَلَا يُعَالِ: جَدَانُ وَجَدُونُ، وَحُكْمُهُ مَعَ الْمُؤْتَمِرِ كَالْمَذَكُورِ فِي عَدَمِ التَّغَيِّيرِ. {وَاعْرَابُهُ كَاعْرَابِ مَخْصُوصٍ (نَعَمْ).} فَيَكُونُ مُبَتَّدِاً وَمَا قَبْلَهُ خَبِيرٌ، وَهَذَا قَوْلُ الْمَبْرُدِ^(٦) وَابْنِ السَّرَّاجِ^(٧) وَمَنْ وَاقَهُمَا^(٨)، وَقَالَ ابْنُ حِرَوفٍ^(٩) (جَدَّا) فَعْلُ فَعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَزَيْدٌ مُبَتَّدٌ، خَبِيرٌ (جَدَّا)، قَالَ^(١٠) أَوْهَذَا قَوْلُ سَبَبُوِيهِ، وَأَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ عَيْرَ ذَلِكَ.

{وَيَجُوزُ أَنْ يَقْعُدْ قَبْلَ الْمَخْصُوصِ أَوْ بَعْدَهُ تَمْيِيزٌ}، وَهُوَ رَأْيُ أَبِي عُمَرٍ وَبْنِ الْعَلَاءِ^(١١) {أَوْ حَالٌ} وَهُوَ رَأْيُ الْأَخْفَشِ^(١٢) وَالْفَارِسِيِّ^(١٣) {عَلَى وَفْقِ الْمَخْصُوصِ} فِي الْإِفْرَادِ وَالثَّبَّابَةِ وَالْجَمْعِ، نَحْوُ: جَدَّا رَجُلًا زَيْدٌ، وَجَدَّا زَيْدًا

(٥) العددات ٤٠١، ٤٠٤، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣، الارتفاع ٤/٤٠٥٩

(٦) شرح اللسع لابن برهان ٤٢٠، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣، الارتفاع ٤/٤٠٥٩

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣

(٨) رأي الخليل في الكتاب ١٨٠/٢

(٩) الغول لابن مالك

(١) المقتضى ١٤٣/٢، الارتفاع ٤/٤٠٥٩، شرح الرضي ٤/٢٠٩، الآشوري ٣/٤٠

(٢) الأصول ١١٤/١، ١١٥، الآشوري ٣/٤٠، الارتفاع ٤/٤٠٥٩

(٣) واقفهما المسما في شرحه على الكتاب ١٢/٣، ولبسه إلى الخليل وسيبوه في الكتاب ١٨٠/٢ الارتفاع ٤/٤٠٥٩

(٤) شرح الجمل لابن حروف ٢/٥٩٩، شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٢٣، المساعد ٢/١٤٢

(٥) الغول لابن حروف، وهو في شرح الجمل له ٢/٥٩٩

(٦) الكتاب ١٨١/٢، الأصول ١٢٠/١، المعنى ٢/٢٦٣، الارتفاع ٤/٢٠٦١، المساعد ١٤٤/٢

(٧) معان الأخفش ٢٦١/٢، الأصول ١٢٠/١، المعنى ٢/٤٦٣، الارتفاع ٤/٢٠٦١

(٨) المسائل المسريات ٨٤٨، الارتفاع ٤/٢٠٦١

رَجُلًا، وَحْدَهَا رَأِيكَ رَيْدُ، وَحْدَهَا زَيْدُ / رَأِيكَ، وَحْدَهَا رَجُلَيْنَ أَوْ رَأِيكَيْنَ
الزَّيْدَانَ، وَحْدَهَا الزَّيْدَانَ رَجُلَيْنَ أَوْ رَأِيكَيْنَ، وَحْدَهَا امْرَأَةٌ هَنْدَ، وَحْدَهَا هَنْدَ
امْرَأَةٌ، وَالعَامِلُ فِي التَّسْبِيرِ وَالحَالِ مَا فِي (حَدَّا) مِنَ الْفَعْلِ، وَذُو الْحَالِ هُوَ(ذَا)
لَا (رَيْدُ)، لَا إِنْ زَيْدًا مُخْصُوصٌ، وَالْمُخْصُوصُ لَا يَجِدُ إِلَّا بَعْدَ ثَمَامِ الْمَدْحُ،
وَالرُّكُوبُ مِنْ تَمَامِهِ، فَإِلَّا كَبُرُ حَالُّ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنْ^(١) الْمُخْصُوصِ، وَمِنْهُ^(٢)
وَمِنْهُ^(٣) [البسيط]

- ١١٣ - يَا حَدَّا الْمَالُ مَيْدُولَأْ بَلَا سَرَفِ ** فِي أُونِجِهِ الْبَرِ إِسْرَارًا وَإِغْلَانًا
وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِالْمُنْصُوبِ عَنِ الْمُخْصُوصِ، كَقُولُ بَعْضِ الْأَنْصَارِ:^(٤) [رَجْزٌ]
١١٤ - بِاسْمِ الإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا *** وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِيقَنَا
فَحَدَّا رَبِّا وَحَبَّ دَيْنَا

أي: حَدَّا رَبِّا إِلَهٌ، أَوْ بَغْيَرِ الْمُصُوبِ كَقُولِ الشَّاعِرِ:^(٥) [الطَّوَيْلٌ]
١١٥ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الْهَوَى * وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ
أَلَا حَدَّا لَوْلَا الْحَيَاةِ وَرَبِّيما ** مَنْتَحَتُ الْهَوَى مِنْ لَيْسَ بِالْمُنْقَارِ
أي: أَلَا^(٦) حَدَّا حَالِي مَعَكَ.

(٩) (عن) كُلُّنا فِي النَّسْجَةِ، وَلِعَلِّ الصَّوَابِ مَا أَنْتَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١٠) الْبَيْتُ بَلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٢٨/٣ ، وَوَرَدَ حَدِيرَهُ فِي الْمَعْنَى ٤٦٣/٢ الْمَسَاعِدِ
عَلَى ١٤٤/٢ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٩٧/٢

(١) الرَّجْرُ لِعَدَّ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٧ ، الْلِسَانُ (بَدَا) ، جَهْرَةُ الْلُّغَةِ ١٠١٩/٢ ، الدَّرْرُ
٢٢١/٥ ، وَمُسَوِّبُ لَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٢٤/٣ ، شِرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ
١١١٦/٢ ، الْمَسَاعِدِ ١٤٤/٢ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٩٧/٢ ، وَبَلَا نَسَةٍ فِي التَّصْرِيفِ ٩٩/٢ ، الْأَنْثُونِيُّونِ
٨١/٣ ، الْمُضِيعُ ٣١/٢ ، الْمَعْنَى ٤/٢٨

(٢) الْبَيْتُ لِعَرِّيْدَاسِ بْنِ هَشَّامِ الطَّاهِيِّ فِي حَمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ رُقمٌ ٥٨١ بِرَوَايَةِ (لَوْمَا) مَكَانُ (الْبَوْلَا) وَ
(مَا لَيْسَ) مَكَانُ (مَنْ لَيْسَ) ، الْمَعْنَى ٤/٢٤ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي بَلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ
٢٨/٣ بِرَوَايَةِ (مَا لَيْسَ) ، شِرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ١١١٦/٢ ، الْمَعْنَى ٥٥٨/٢ ، الْأَنْثُونِيُّونِ ٧٩/٣ ،
وَالْبَيْتُ فِي الْمَسَاعِدِ ١٤٥/٢ بِرَوَايَةِ (مَنْ لَيْسَ) وَكَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْمُجْعَعِ ٣٢/٣ . وَالشَّاهِدُونِ
(أَلَا حَدَّا) حِيثُ حُذِفَ فِيهِ الْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحُ اسْتَغْنَاءً عَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ وَالْتَّدْبِيرُ: أَلَا حَدَّا حَالِي مَعَكَ .

(٣) (إِلَى حَدَّا) هَكَلَا كُتُبَ ، وَالصَّوَابُ: مَا أَنْتَهُ .

وَنَدْخُلُ (لا) عَلَى (جَبَدًا) فَتَوَافِقُ (بُسْ) مَعْنَى، فَيَقَالُ فِي الدَّمْ: لَا جَبَدًا، وَقَدْ جَمَعَ الْمَذَحَ وَالدَّمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١) [المنقارب]

١١٦ - أَلَا جَبَدًا عَادِرِي فِي الْهَوَى ^{**} وَلَا جَبَدًا عَادِلُ الْجَاهِلُ.

فَالْأَوَّلُ مَدْحُ، وَالثَّانِي دَمُ، فَلَا تَعْمَلُ فِيهِ التَّوَاسُخُ، وَلَا يَتَقدِّمُهُ المَحْصُوصُ بِحَلَافِ الْعَمَّ وَبِسْ، ^(٣) وَقَدْ تَغْرِدُ (حَبَّ) عَنْ (ذَهَبَ) وَتَسْتَعْمَلُ وَحْدَهَا، وَيَكُونُ مَرْفُوعَهَا كُلُّ اسْمٍ يَصْبَحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِهِ^(٤)، فَيَحْجُرُ نَقْلُ ضَمْمَةِ عِينِهَا إِلَى فَائِهَا، كَمَا يَحْجُرُ حَدَفَهَا وَتَقُولُ: حُبَّ زَيْدَ رَجُلًا، وَيَحْجُرُ فَتْحَهَا، ^(٥) وَكَذَا كُلُّ فَعْلٍ حَلْقِيٍّ لِلْفَاءِ، أَرِيدَ بِهِ الْمَدْحُ أَوْ التَّعْجُبُ، فَيَحْجُرُ فِي حَسْنِ الرَّجُلِ زَيْدُ، وَحَسْنُ زَيْدَ رَجُلًا، فَتَحُّلُّ الْفَاءُ عَلَى الْأَصْنَافِ وَضَمَّهَا عَلَى التَّقْلِ. وَقَدْ يُحْرِرُ فَاعِلُ (حَبَّ) بِيَاءَ زَائِدَةَ، كَفُولِهِ: ^(٦)

[الطوبل]

(٤) الْبَيْتُ يَلَا نَسِيْهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٦/٣ بِرَوَايَةٍ: وَلَا جَبَدًا لِلْجَاهِلِ الْعَادِلُ أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ ٢٨٣/٣ ، وَعَزْرَهُ فِي الْمُعْنَى ٣٤/٣ ، التَّصْرِيفُ ٩٩/٢ ، وَبِرَوَايَةٍ: وَلَا جَبَدًا حَالِعَادِلِ الْجَاهِلِ فِي الْمَسَاعِدِ ١٤٢/٢ ، الدَّرُرُ ٨٨٧/٢ الْعَنْيِ ٤/٤

(٥) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢١٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٢٤ ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٤٣ ، الْمُعْنَى ٢/٢٢ ، الْأَشْعُوبُ ٣/٨٢

(٦) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢١٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٢٨ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ ٣/٢٨٦

(١) أَيْ: حُبٌّ

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ مِنْ قَضْبَلَةِ فِي وَضْفَ الخَمْرِ فِي دِبْرَالِهِ ٢٦٣ بِرَوَايَةٍ: (فَأَطْبَلْتُ هَا) بِصِيَغَةِ التَّعْجُبِ اللَّسَانُ (قَلْ، كَفَنِي)، الدَّرُرُ ٥/٢٢٩ وَبِلَا نَسِيْهِ فِي الْأَصْوَلِ ١/١٨٦ ، سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/١٥٩ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢١٠ بِرَوَايَةٍ: (خَرَاجَهَا) مَكَانٌ (عَرَاجَهَا)، ابْنُ بَعْشَ ٧/١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٣٥ ، الْإِيْضَاحُ فِي الْمَرْجَعِ الْمُفْصَلِ ٢/١٠٥ ، اِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ لِابْنِ السَّكِّيْتِ ٣/٣٥ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٨٦ ، شَرْحُ الْكَافِيِّ الشَّافِعِيِّ ٢/١٨١٨ ، الْمَسَاعِدُ ٢/١٤٦ ، الْمُعْنَى ٢/٨٩ ، الْأَشْعُوبُ ٣/٨٠ ، الْحَرَانَةُ ٣/٤٢٧ ، وَقَلْ الْخَمْرُ: مَرْجَحَهَا وَكَمْرُ قُوَّتِهَا بِالْمَاءِ ، جَعَلَ مَرْجَحَهَا بِالْمَاءِ قَلَّا بِهَا . وَرَوَاهُ ابْنُ حِنْفَةَ الْدِيْنُورِيُّ فِي كِتَابِ الْبَاتِ :

فَلَدْتُ مُرْفَاجَ وَطَلَبْتُ لِشَارِبٍ *** وَأَخْبَرْتُ بِهَا ...

وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْخَمْرُ طَيْبٌ فِي الْلَّدَّ، نَعْتَ لَهُ، وَقَدْ لَدَّ لِشَارِبِهَا تَلَدَّ لَدَّهُ، وَلَدَّهَا شَارِبُهَا يَلَدَّهَا لَدَّهُ وَلَدَّادَهُ .

١٧٧ - فَقُلْتُ: افْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِرَاجِهَا ** وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُعْتَلُ
انتهى ..

*

*

*

*

الـ

[الـ رُفُ]

{الـ رُفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ،} وَهُوَ إِنْمَا يَدْلُّ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ كَلَامِ
مُفِيدٍ^(١) لَا إِلَهَ يَدْلُّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ بِالوَضْعِ كَمَا دَلَّ الاسمُ وَالْفَعْلُ، وَفِيهِ
شَاعِرٌ، لَا إِلَهَ قَدْ يَقْعُدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ دَالٍ عَلَى مَعْنَى رَأْسًا. / {وَمِنْ
ثُمَّ احْتَاجَ فِي حِزْنِهِ إِلَى اسْمٍ أَوْ فَعْلٍ.} ^(٢) يَتَعَلَّقُ^(٣) مَعْنَاهُ بِالنِّسْتَةِ إِلَيْهِ،
لَهُوَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ ضَرَبَ^(٤)

(١) الإيضاح للزجاجي ٤٤ ، الحني الداني ٢٢ ، اللباب في علل البناء والاعراب ٥٠/١ ، شرح
الرضي ١/٢٠ ، مقدمة ابن الحاجب ٩٣٧/٣ ، الفرايد الصياغية ٣١٨/٢ ، شرح ابن عقيل ١٥

(٢) قال سيبويه ١/٢: "فالكليم: اسم ، و فعل ، و حرفة جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل" و به قال
المدارسي في الإيضاح ٨ ، وقال الزمخشري في مفصله ٢٨٣: "الحرف بما دلَّ على معنى في غيره ، ومن
ثُمَّ لم يتنَكُ من اسم أو فعل يصحمه..."

[حُ] الحُ

{حُروفُ الْجَرِ}^(٣) إِنَّمَا قَدَّمَهَا لِكُثُرِ تَهَا، وَقَدْ حَدَّهَا بِقَوْلِهِ: {مَا وُضِعَ لِلإِفْضَاءِ} ^(٤) بِفَعْلٍ، أَوْ شَبَهِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا يَلِيهِ، } وَهُوَ الاسمُ نَحْوُ مَرَأَتُ بَزِيدٍ، وَأَنَا مَارِيَّهُ، وَرَبِّي فِي الدَّارِ لِأَكْرَامِكَ، وَيَا لَرَبِّي، وَيَدْخُلُ فِيهِ، نَحْوُ: تَلْفُظُتُ بِمِنْ وَلَحْوَهَا لِمَصْبِرِ الْحَرْفِ اسْمًا.

[حُروفُ الْجَرِ وَمَعَانِيهَا]

{وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَفِي، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ، وَرُبٌّ، وَوَوْهَا، وَوَوْهُ، وَوَوْأُ الْقَسْمُ وَتَأْوِهُ، وَعَنْ، وَعَلَى، وَالْكَافُ، وَمُدُّ، وَمُنْدُ، وَحَاشَا، وَعَدَا وَخَلَا، فَـ(مِنْ)} ثُنَائِيَّةٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، ^(٥) وَقَالَ الْكَسَائِيُّ، ^(٦) وَالْفَرَاءُ، ^(٧) أَصْلُهَا

(٣) المراد بالتعلق هنا: التعلق اللقطي ليس الاصطلاحي.

(٤) أي: لَمْ كَانَتْ دَلَالَةُ الْحَرْفِ يَأْتِيَ بِالْوَضْعِ تَوْقِفًا عَلَى مَتَّعْلِمِهِ، لَمْ يَكُنْ بُدُّ مِنْ ذَكْرِ ذَلِكَ التَّعْلُقِ فَهُوَ إِمَّا: اسْمٌ نَحْوُ: مِنَ الْبَصَرَةِ ، وَالْفَعْلُ نَحْوُ: قَدْ حَسِبَ ، فَلَا يَسْتَقِلُ حُرْبًا إِلَّا بِاسْمٍ أَوْ فَعْلٍ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَقِلْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْفَرَادِيِّ حُرْبًا مِنْ أَحْرَاءِ الْكَلَامِ لَمْ لَا يُودِي إِلَى اسْتِعْدَالِهِ عَلَى خَلْفِهِ وَضَعْهُ ، لَأَنَّ وَضَعَهُ دَالًا عَلَى مَعْنَاهِ الْفَرَادِيِّ مَشْرُوطٌ بِذَكْرِ مَتَّعْلِمِهِ، فَلَوْ اسْتَعْمَلَ مُغَرِّدًا عَنْهُ لَكَانَ حُرْبًا حَاجَ عَنْ وَضَعِهِ .

(٥) وَوَرَدَتْ عِنْدَ سَيِّدِهِ فِي بَابِ الْجَرِ الْكَابِ ٤١٩/١ ، وَذُكِرَتْ هَا الْمَرَدُ فِي الْمَنْتَصِبِ تَحْتَ بَابِ الإِضَافَةِ ٤/١٣٦ ، وَيَسِّرُهَا الْكَوْفِيُونَ حُرْفَ الإِضَافَةِ لِإِضَاقَهَا الْفَعْلَ إِلَى الْاسْمِ ، وَحُرْفَ الصَّفَاتِ لِأَنَّهَا تُحْدِثُ صَفَةً فِي الْاسْمِ ، الْمَسَاعِدُ ٢/٢٤٥ ، اَلْفَسْعُ ٢/٣٣١ .

(٦) الإِفْضَاءُ: الْمَوْصُولُ ، وَالْبَاءُ بَعْدَ لِتَعْدِيَّةِ ، أَيْ: لِإِسْالِ الْفَعْلِ إِلَى الْاسْمِ ، وَتَعْدِيَّهُ إِلَيْهِ حَنِيْنُ يَكُونُ الْخُرُورُ مَفْعُولاً بِهِ لِذَلِكَ الْفَعْلِ .

(٧) الْأَرْشَافُ ٤/٨٧١٨ ، الْمَسَاعِدُ ٢/٢٤٦ ، وَفِي الْفَسْعِ ٢/٣٧٦ ثُنَائِيَّةٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ ، وَفِي الْجَنِيِّ الْدَّانِيِّ ٣٠٨ أَوْرَدَهَا الْمَرَادِيُّ فِي الثُّنَائِيَّةِ

(٨) معانِي الْقُرْآنِ لِلْكَسَائِيِّ ٢٨ ، بِعِرَابِ الْقُرْآنِ لِلْخَنَّاسِ ٢/٢٠١ ، الْمَسَاعِدُ ٢/٢٤٥ الْأَرْشَافُ ٤/٣٧٦ ، الْفَسْعُ ٤/٨٧١٨

(٩) التَّسْهِيلُ ١٤٤ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٣٠ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٦٥٥ ، الْأَرْشَافُ ٤/٨٧١٨ ، وَذُكِرَ أَبْنَ حَيْنِي فِي الْخَتْبِ ١/٢٨٣ قَالَ: "... غَيْرُ أَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْدَالُ (مِنْ) مَعْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ فَهُبُرُوا مِنْ تَوَالِي كَسْرِيْنِ إِلَى الْفَتْحِ ، ... فَالْفَتْحُ فِي (مِنْ أَنَّهُ) تَوَالِي الْكَسْرِيْنِ أَوْلَى . وَفِي

(منا)، فَحُدِّفَ الْأَلْفُ مِنْهَا لِكِرْةِ الْاسْتِعْمَالِ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لِعُضِّيِّ بَنِي
الْقُضَاعَةِ^(١) [

الواقر [

١٧٨ - بَذَلَنَا مَارِنَ الْخَطْبَى فِيهِمْ ** وَكُلَّ مُهَنْدِ ذَكْرَ حُسَامِ
مَنَا أَنْ ذَرَ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى ** أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَرْنَ الظَّلَامِ
وَلَهَا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَعْنَى: {لِلابْتِداءِ}، يَعْنِي ابْتِداءُ الْغَایَةِ، سَوَاءً كَانَ مُمْتَدًا، نَحْوَ:
سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، أَوْ غَيْرَ مُمْتَدٍ، نَحْوَ: هَذَا الْكِتَابُ مِنْ زِيَّدٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: ^(٢) مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هَرْقَلَ عَظِيمِ الرُّوْمِ.
وَلَا تَأْتِي لِلابْتِداءِ إِلَّا فِي الْمَكَانِ دُونَ الزَّمَانِ عِنْدَ الْبَصَرِيْنِ، ^(٣) كَفَوْلَهُ: ^(٤)
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعِبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

اللهجات في الكتاب لسيوطه للباحثة صالحة آل غيم ٨٢ : والفتح لغة شاعرة ، والكسر ليس
القصد منه التخلص من النقاء الساكنين فحسب ، ولكن القصد منه اتباع الثنائي (الثون) الأول (الم)
وقد غُيّر الكسر لعله ، وكلب ، والمقالل البسيطة البدوية من أهل نجران . وفي اللهجات العربية في
كتاب سيوطه للدكتور عبد الله العياف ٣٢٥ قال: "فتحت فتحة لون (من) إذا كان بعدها ألف
واللام أو ألف الوصول لانتقاء الساكين " ويراجع الكتاب لسيوطه ٤ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
(٤) البستان غهول في الدرر ٤ / ١٨١ ، اللسان (من) برواية: أغاث شريدهم قرن الظلام ، وبلا
نة في المساعد ٢٤٥ / ٢ ، المجمع ٣٧٦ / ٢ برواية: أغاث شريدهم قرن الظلام ، اللسان (عن)
برواية: (أغاث) مكان (أغاث) و(منك) مكان (قرن) وفي (من) برواية: (قرن) مكان (قرن)
(٥) الحديث في صحيح البخاري ٦ / ١١٠ رقم ٢٩٤١ ، صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٣ / ١٢ -
(٦) وقد صرّح سيوطه في الكتاب ٤ / ٤ بتأثّرها للزمان والمكان في قوله: "وَأَمَّا (من) فتكون
لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قوله: من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا " وأنجازه في
موضع آخر ٢٦٤ / ١ : " ومن ذلك قولُ الْعَربِ: مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِلَاهِهَا . لَصَبَ لَأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا ،
وَالشَّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا فِي حُوزَّهَا الْجَرِيْفَةِ كَفُولَكَ: مِنْ لَدُ صَلَةِ النَّصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا ،
وَكَفُولَكَ: مِنْ لَدُ الْخَاطِبِ إِلَى مَكَانِ كَذَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانَ حَتَّلَ الشَّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَخْسِنُ إِذْ يَكُونُ
زَمَانًا إِذَا غَيَّلَ فِي الشَّوْلِ ... " ولمراجعة المسألة في الاصفاف ٣١٥ ، شرح التسهيل لابن
مالك ٣ / ١٣٠ ، شرح الكافية الشافية ٢ / ٧٩٧ ، الارتفاع ٤ / ١٧١٨ ، المساعد ٢ / ٢٤٦ ، المجمع
٢ / ٣٧٧ ، شرح التصریح ٨ / ٢
(٢) الإسراء آية ١

وَمُطْلِقاً عِنْدَ الْكُوفِينَ،^(١) وَالْأَحْفَشِ،^(٢) وَالْمَرْدِ،^(٣) وَابْنِ دَرْسَوِيَّهِ،^(٤) وَاحْتَارَهُ
ابْنُ مَالِكٍ^(٥) كَقُولَهُ:^(٦) «مِنْ أَوْلَى يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» وَفِي الْحَدِيثِ:^(٧)
["مُطْرِنَا مِنْ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ"، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:^(٨)

]

الكامل [

١١٩ - لِمَنِ الدِّيَارِ يَقْنَأُ الْحَجَرُ ** أَقْوَانِ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ .

(١) الإنصاف ٣١٥ ، ابن يعيش ١١/٨ ، شرح الرضي ٤/٢١٥ ، الإنصاف ٤/١٧١٨ ، المعنى
١/١ ، المساعد ٢/٣١٨ ، المساعد ٢/٢٤٦

(٤) رأى الأخفش في معانٍ القرآن ١/٣٦٥ في سورة التوبه آية ١٠٨ قال تعالى: «لَمْسَتِجْدُ
أَسَسَ عَلَى أَنْقَوَى مِنْ أَوْلَى يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» قال: عَبِيدُ: مُنْذُ أَوْلَى يَوْمٍ ...» شرح
الكافية ٢/٧٩٧ ، المساعد ٢/٢٤٦ ، الأشموني ٢/٣٧٤ ، الفضع ٢/٣٧٧

(٥) المقتضى ٤/١٣٦ ، الأصول ١/٤٠٩ ، شرح الرضي ٤/٢١٧ ، الجني الداني ٣١٢ ، المعنى
١/٣١٨ ، الإنصاف ٤/١٧١٨ ، الفضع ٢/٣٧٧

(٦) ابن يعيش ٨/١٠ ، الجني الداني ٣٠٩ ، المعنى ١/٣١٨ ، الفضع ٢/٣٧٧

(٧) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٠ يقول: وقول من أحاز ذلك هو الصحيح المافق لاستعمال
العرب

(٨) سورة التوبه آية ١٠٨

(٩) صحيح البخاري في باب من أكثري بصلاح الجمعة في الاستقاء ٥٠٨/٢ وفيه "... فطرنا
من الجمعة إلى الجمعة ..." وفي شواهد التوضيح ١٣١ " من جمعة إلى جمعة "

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى من مطلع قصيدة في مدح هرم بن سنان ، ومن العلماء من ينكح
ذلك ويقول أن حناداً الرواية صنعة مع بضعة أبيات ليكون مطلع قصيدة زهير التي بدأها يقوله:
دَعْ دَأْ وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرْمٍ ** حَبْرِ الْمَدَنَةِ وَسَدِ الْحَضْرِ .

ديوان زهير ٣١ ، ابن يعيش ٤/٩٣ برواية: ومن ذهير ، وإنصاف ٣١٥ ، واللسان (من - هرم) ،
المعنى ١/٣٣٥ برواية: مُدْ حَجَجٌ وَمُدْ ذَهَرٌ ، وكذا في النصريخ ٢/١٧ ، الخزانة ٩/٤٣٩ برواية ابن
يعيش ، المعنى ٣/٣١٢ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/٢١٥ برواية: ومن ذهير ، الأشموني
٢/٢٦ برواية النصريخ ، والحر (فتح الحاء): اسم لمكان باليمامة ، والحر (بكسر الحاء): حر
مود ، أقوان: حلون من كل جهة ، الحجج: السنوات

وقوله^(١):

[الطوبل]

١٢٠ - تَخِيرُنَ مِنْ أَزْمَانَ يَوْمٍ حَلِيمَةً * إِلَى الآنِ قَدْ جَرِينَ كُلُّ التَّحَارِبِ
وَتَأْوِلُهُ الْبَصَرِيُونَ^(٢) بِتَقْدِيرِهِ: مِنْ مُضِيِّ زَمَانٍ، وَفِي تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَرَدَّهُ
السُّهْلِيُّ^(٣) بِاللَّهِ لَوْ قِيلَ هَكُذا لَا حِجَاجَ إِلَى تَقْدِيرِ الزَّمَانِ .

وَقَدْ يَجِيَءُ لِابْتِدَاءِ غَيْرِ مَقْصُودٍ بِهِ الْإِنْتِهَا سِيَّما فِي غَيْرِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، نَحْوَ:
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) «إِنَّمَا مِنْ سُلَيْمَنَ» وَرَأَيْتُ
الْهَلَالَ / مِنْ مَكَانِي، وَقَالَ سَيِّدُهُ: ^(٥) هِيَ لِلْغَايَا فِي قُولِهِمْ: رَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ
ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَعَلْتُهُ غَايَا لِرُؤْيَاكَ.

وَأَحَازَ ابْنُ السَّرَّاجِ^(٦) كَوْنَهَا لِابْتِدَاءِ غَايَتِيِّ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ:
رَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ مَكَانِي مِنْ حِلَالِ السَّحَابِ، فَإِنْ ابْتِدَاءَ الرُّؤْيَا مِنَ الْمَكَانِ،
وَابْتِدَاءُ الغَايَا مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ.

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ الْمَذِيَّانِ فِي دِيْوَانِهِ «بَرْوَاهِيَّةُ»: (بُورَنْ) مَكَانٌ (تَخِيرٌ)، اللَّادُ (حَلَمٌ) وَفِي شِرْحِ
السَّهْلِيِّ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٢/٣ بِرْوَاهِيَّةُ إِلَى الْيَوْمِ ، النَّعْي١/٣١٩ ، التَّصْرِيف٢/٨ ، الْخَرَالَة٣/٣٣١ ،
وَعَلَى نَسَةٍ فِي شِرْحِ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٧٩٧/٢ ، أَوْضَعَ الْمَالِك٣/٢٢ شِرْحَ الْأَشْوَعِ ٣٧٤/٢ ،
شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ ١٢١ ، مُجَمِّعُ الْأَمْتَالِ ٣١٩/٢ رَقْمَهُ ٣٨١٤ بِرْوَاهِيَّةُ: مِنْ أَزْمَانَ عَهْدِ حَلِيمَةَ ...
أَنْتَالِ الْعَسْكَرِيِّ ١٨٤ ، وَيَوْمِ حَلِيمَةٍ: قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي بَابِ مَا يَشْكُلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعُهَا:
هُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ مَلُوكِ الشَّامِ مِنَ الْعَسَانِيَّينَ وَمَلُوكِ الْعَرَاقِ ، قُبْلَهُ فِي الْمَدِيرِ وَقِيلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ: مَا يَوْمُ
حَلِيمَةِ بَسْرٍ ، وَحَلِيمَةٌ هِيَ بَنْتُ الْخَارِثِ بْنِ أَبِي شَرِّ الْعَسَانِ . وَالْمَشَاهِدُ: مِنْ أَزْمَانَ فَيَانِ ظَاهِرَهُ أَنَّ مِنْ
فِيهِ لِلْدَّلَالَةِ عَلَى ابْتِدَاءِ الغَايَا فِي زَمَانٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهَا لِابْتِدَاءِ الْإِنْتِهَا .

(٣) الْمَعْنَى ٣١٩/١ ، التَّصْرِيف٢/٨ ، الْخَرَالَة٣/٢٢٢ ،

(٤) رَدُّ السَّهْلِيِّ فِي تَابِعِ الْفَكْرِ ٢٢٨ ، ٣٣١ تَأْوِيلُ الْبَصَرِيِّينَ فِي الْبَيْتِ وَالآيَةِ ، لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ
لَا يَدْرِي مِنْ تَقْدِيرِ زَمَانِ أَيْضًا ، فَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ: فِي أَزْمَانَ مِنْ مُضِيِّ زَمَانٍ . وَفِي الآيَةِ: فِي زَمَانِ مِنْ
تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ . وَتَعْقِيْبُهُ الْأَمْرُ فِي حَالِتِهِ ١٤/٢ فَقَالَ: "الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا رَدَّ ، وَأَنَّهُ لَا مَانِعٌ مِنْ جَعْلِ
نَفْسِ الْمُضِيِّ وَالتَّأْسِيسِ مِدَانًا ، وَكَمَا تَجْعَلُ الدَّارِ مِدَانًا لِلْمَحْرُوحِ ، وَلَا حَاجَةٌ لِتَقْدِيرِ زَمَانٍ ..."

(٥) سُورَةُ النَّسْلِ آيَةُ ٣٠

(٦) الْكَاب٤/٢٢٥

(٧) الْأَصْوَل١/١ ، ٤١١/٤ ، ٤١٢/٢ ، ٤١٣/٢ ، الْجَنِينُ الْدَّاِيِّ ٣١٥ ، الْأَرْشَاف٤/١٧٧٩

{وللثيدين} ^(١) وهو قول جماعة، منهم: النحاس، ^(٢) وابن بايشاد، ^(٣) وجعلوا منه قوله تعالى: ^(٤) «فَاجتَبُوا الْرِّجْسَ مِنَ الْأَوْتَنِ» وَيَقُولُ بَعْدَ (ما، ومَهْمَا) كثِيرًا كقوله تعالى: ^(٥) «مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّبَهَا» و^(٦) «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» و^(٧) «مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ» وهي مَحْفُوظَهَا في موضع تَصْبِحُ عَلَى الْحَالِ، وقال المرادي، ^(٨) والأخفش الصغير، ^(٩) والسيرافي، والرُّخْشَري، ^(١٠) أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ.

{وللتَّبَعِيسِ} وهو قول الفارسي، ^(١١) والجمهور، ^(١٢) قال تعالى: ^(١٣) «مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ» وقوله تعالى: ^(١٤) «فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَعَلَامَتُهَا إِعْنَاءُ لَفْظُ

(٤) قال المرادي: "وبحثها لبيان الحسن مشهور في كتب المغاربة، وقال به قوم من المتقديرين والمتاخرين وأنكره أكثر المغاربة..." الحني الداني ٣١٠

(٥) إعراب القرآن للحسان ١٣٣/٣ ، ٣٩١/١ ، ٤٠/٢ ، ٤٠/٢ ، ٣٩١/١

(٦) شرح المقدمة السجحية ٢٣٦ ، الارتفاع ١٧١٩/٤

(٧) سورة الحج آية ٣٠ ، إعراب القرآن للحسان ٩٦/٣ قال: "من عند التحويين لبيان الحسن إلا عدد الأخفش رفع أَنَّهَا للتَّبَعِيسِ" وكذا في البيان للعكربي ٥٩٢/٢ وفي البحر الخيط ٣٦٦/٦ ، الحني الداني ٣١٠ ، ٣٦١ ، أَنَّهَا لبيان الحسن ، وبقدر بالموصول عندهم أي: الرُّحْسُ الذي هو الأتون ، ومن المكر! — (من) هذا المعنى قال: هي لابتداء الغاية . وينظر المعني ٤٤٣/٤

(٨) سورة القراءة آية ١٠٦

(٩) سورة فاطر آية ٢ وفي البحر الخيط ٢٩٩/٧ قال أبو حيَان: "والعموم مفهوم من اسم الشرط (أي: بما) و(من رحمة) لبيان ذلك العام من أي صنف هو"

(١٠) سورة الأعراف آية ١٣٢

(١) المقتضب ٤/١٣٦ ، ١٣٧ ، و قال: "أَمَا (من) فمعناها ابتداء الغاية، وتكون للتَّبَعِيسِ، وتكون زَالَةً"

(٢) الحني الداني ٣١٥ ، الارتفاع ١٧١٩/٤

(٣) المفصل ٢٨٣ ، شرح الرضي ٢١٧/٤

(٤) المقصد ٨٢٢/٢ ، الإيضاح العضدي ٢٥١

(٥) الكتاب ٤/٢٢٥ قال سيبويه عن من: "وتكون أَنَّهَا للتَّبَعِيسِ، تَقُولُ هَذَا مِنَ النُّوبِ وَهَذَا مِنْهُمْ، كَاتَكَ قُلْتَ بِعْضَهُ" وفي المقتضب ٤/١٣٦ قال: "وتكون للتَّبَعِيسِ" الأصول ٤٠/٤ ، أوضح المسالك ٢١/٣ ، المساعدة ٢٤٦/٢

(بعض) عندها،^(١) وفي قراءة ابن مسعود:^(٢) "حتى تتفقوا بعض ما تحيطون"^(٣)
 قال في البديع:^(٤) وهو لأقل من النصف بدليل قوله تعالى:^(٥) «فَمِنْهُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» خلافاً للمرد وتابعه^(٦) فجعلوها من
 الابتداء، وقد ترك المصنف بعثتها اختصاراً،^(٧) وكان عليه عذرها، أو التزام ما
 التزم^(٨) المرد وتابعه،^(٩) فعنها:
 ** الله يكون للتعليل^(١٠) في قوله تعالى:^(١١) «أَطْعَمُهُمْ مِنْ حُجُوٍّ وَإِمْتِنَاهُمْ مِنْ
 حَوْفٍ»^(١٢) و«مِمَّا حَطَّيْتُهُمْ أَغْرِقُوهُ»^(١٣) وقوله تعالى:^(١٤) «سَجَعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٣

(٧) سورة التور آية ٤٥

(٨) قال المرادي: "وعلمتها حوار الاستئناء عنها بـ(بعض)، وبعثتها للبعض كثيـرـ الحـيـانـ الدـائـيـ ٣٠٩

(٩) سورة آل عمران آية ٩٢ والآية: «لَن تَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْمِلُونَ» والقراءة في الكشاف ١/٤٤٥ ، البحر الحيط ٢/٤٤٦ ، فتح القدير ١/٣٦٠ ، الدر المصور ٣/٣١٠ ،

(١٠) في المسحة "ما تحيوا" سهو من الناسخ .

(١١) البديع في علم العربية لابن الأثير ١/٢٤٤

(١٢) سورة آل عمران آية ١١٠

(١٣) المختب ٤/١٣٦ وتبعة الأخفش الصغر، وابن السراج، والسهلبي في الارتفاع ٤/١٧١٩ ،
 المجمع ٤/٢١٣

(١) أي: بفتح معان من

(٢) في المخطوط (ترمة) والصواب: (ما التزم) لأن المصدر من الترم - التزام

(٣) (تابعه) هكذا في المخطوط، والصواب: ما أتيته.

(٤) ذكر ابن مالك أنها تكون للتعليل في شرح التسهيل ٣/١٣٤ ، شرح الكافية ٢/٧٩٦ المعنـ ١/٣٢٠ ، المجمع ٢/٣٧٨ ، الآخـونـ ٢/٣٧٥

(٥) سورة قريش آية ٤ ، الدر المصور ١١/١٨٧ ، البحر الحيط ٨/٥١٦

(٦) سورة نوح آية ٢٥ ، الدر المصور ١٠/٤٧٦ ، البحر الحيط ٨/٣٣٧

(٧) سورة البقرة آية ١٩ ، الدر المصور ١/١٧٢ ، البحر الحيط ٨/٢٢٢

ءَذَا هُم مِنَ الصَّوْعِ حَذَرَ الْمَوْتَ》 وقول الشاعر:^(١) [البسيط]
 ١٢١ - يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته * فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حُسْنَ يَسْتَسِمُ
 ** وللبَدَلِ^(٢) في نحو قوله تعالى: ^(٣) أَرْضِبْتُم بِالْحَيَاةِ الْأُخْرَى مِنَ الْأُخْرَةِ
 و^(٤) «جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلِئَكَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَكُونُونَ مِنَ الْإِنْسِ»،^(٥) وقول

الشاعر:^(٦)
 ١٢٢ - فَلَيْسَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبةٌ *** مُبَرَّدَةٌ يَاتِيَ عَلَى الطَّهَيَانِ
 أَيْ: بَذَلَ مَاءَ زَمْزَمَ، وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِيفُ وَالْيَا بِالظُّلْمِ: ^(٧) [الكامل]

(٨) البيت للفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢ ، حماسة المروزي ١٦٢٢ ، المعنى ٣٢٠/١ ، التصریح ٢٩٠/١
 ، اللسان (فضاً-حزن) ، وبلا نسخة في ابن عیش ٥٣/٢ ، الأشموني ١٣٤/٢ ، ٣٧٥/٢ ،
 وفي اللسان (حزن) روى للحررين الكثابي وللفرزدق

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٣ ، المعنى ٣٢٠/١ ، الارتفاع ٤/٤ ، الجمع ٣٧٨/٢ ،
 الأشموني ٣٧٤/٢

(١٠) سورة التوبة آية ٣٨ ، البار المصون ١٦٦ آية ٦ أي: بدلاً من الآخرة ، البحر الضيق ٤٤/٥

(١١) سورة البراءة آية ٦٠ والأية: «وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلِئَكَةً فِي الْأَرْضِ خَلْقُونَ» الدر
 المصون ٦٠٢/٩ أي: لَجَعَلْنَا بِدِنْكُمْ ، اللسان للعکری ٢٧٠٤/٢

(١٢) وفي البرهان ٤٤٩/٤ قال: "وقوله هذا يشير إلى أنَّ (من) في (منكم) لا تكون للتعضُّ على
 معنٰي (بعضكم)؛ لأنَّ الملائكة لا تكون من الإنس، وعلى هذا فلا يُؤْمِنُ من حلها في الآية على البَدَلَةِ"

(١٣) لُسُتُّ البيت في الخزانة ٤٥٢/٩ يتعلّق بالأحوال الأرضيَّة وللأخوات الكثابي برواية: على طهيان،
 وتتعلّق الأرضيَّة في اللسان (ها) ، وبلا نسخة في حماسة المروزي ٣٠٠ ، ٦٠٥ ، شرح الرضي
 ٤٢١/٤ معجم اللسان في باب الشين والدال برواية: باتت على شلوان وفي باب الطاء والباء
 برواية: باتت على الطهيان ، واللسان (شد) ونُسُتُّ الأعرابية في جمهرة اللغة في باب ما يستعار
 وينكلم به في غير موضعه ، معجم ما استعمل في باب الحجيم والنون .

(١٤) ديوان الراعي التميمي ٢٤٢ ، وبلا نسخة في ابن عیش ٦/٤٤ ، شرح التسهيل لابن مالك
 ١٣٤/٣ ، المعنى ٣٢٠/١ ، الأشموني ٣٧٤/٢ ، والبيت برواية: "أَخْدُوا" في الديوان ، وبرواية:
 "أَفْلَأَا" في ابن عیش ، وبرواية: "غُلْمَة" في الأشموني ، والفعيل في اللسان (فصل): ولد الناقفة ، وغُلْمَة:
 بمعنى الغلة ، أَفْلَأَا في اللسان (أَفْلَأَ - شهر - سلف): صغر الإبل وكذا في الصحاح (أَفْلَأَ)

١٢٣ - أحد المخاص من الفصيـل غـلـيـة ** ظـلـمـاً وـيـكـبـ لـلـأـمـيرـ أـفـلاـ
وـالـأـفـلـ: الصـغـيرـ مـنـ الـإـبـلـ؛ لـأـنـهـ يـأـفـلـ بـيـنـ الـإـبـلـ، أـيـ: يـغـبـ، وـانـتـصـابـ (أـفـلاـ)
عـلـىـ الـحـكـاـيـةـ، (١) لـأـنـهـ يـكـبـونـ: أـدـىـ فـلـانـ أـفـلاـ، وـشـعـرـ بـقـامـ (بـدـلـ) مـقـامـهـاـ،
قـالـ اـبـنـ مـالـكـ (٢) وـهـيـ فـيـ قـوـلـ أـبـيـ تـحـيـلـةـ: (٣)
[رـجـزـ]

١٢٤ - وـلـمـ تـدـقـ مـنـ الـبـقـولـ الـفـسـقـ مـنـ
مـكـانـ بـدـلـ، أـيـ: بـدـلـ الـبـقـولـ، وـقـالـ غـيرـهـ: تـوـهـمـ الشـاعـرـ أـنـ الـفـسـقـ مـنـ
الـبـقـولـ.

** ولـلـتـحـرـيدـ، نـحـوـ: لـقـيـتـ مـنـ زـيـدـ أـسـدـاـ، أـيـ: لـقـيـتـ بـلـقـائـهـ، وـقـالـ بـعـضـهـ: إـنـ
(مـنـ) التـحـرـيدـيـةـ، هـيـ (مـنـ) الـبـيـانـيـةـ، وـقـدـ صـرـحـ بـهـ صـاحـبـ الـكـشـافـ فـيـ تـفـسـيرـ

(٣) وفي شرح الشواهد للعدادي ٥/٣٢٥ "أـفـلاـ": مـصـوبـ بـاضـسـارـ فـعلـ، أـيـ: وـيـكـ - لـلـأـمـيرـ
أـفـلاـ أـخـذـواـ، وـمـنـ روـيـ: وـيـكـ - بـالـبـاءـ لـلـفـاعـلـ - نـصـبـ بـهـ". وفي حاشية الأمير: "الأولى آنـهـ حالـ
مـنـ نـاـبـ الـفـاعـلـ، وـهـ حـسـيـرـ الـمـاخـوذـ الـمـفـهـومـ مـنـ السـيـاقـ" قالـ الـدـمـامـيـ: "هـذـاـ أـيـ الـحـكـاـيـةـ - إـنـاـ
يـتـمـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـاطـلـاعـ عـلـىـ أـنـ كـاتـ الـصـدـفـةـ كـتـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ، وـالـوقـوفـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـدـ، وـلـعـلـهـ
يـكـ: الـمـاخـوذـ مـنـ فـلـانـ أـفـلـ، أـوـ غـيرـ ذـلـكـ مـاـ يـكـونـ فـيـ الـفـعلـ مـرـفـعـاـ لـمـصـوـبـاـ، وـوـجـهـ يـدـيـونـ
اعـتـارـ الـحـكـاـيـةـ أـنـ يـكـونـ مـفـعـولاـ يـكـ، وـفـيـ هـذـاـ الـفـعلـ حـسـيـرـ مـسـتـرـ نـاـبـ عـنـ الـفـاعـلـ يـرـجـعـ عـلـىـ
الـمـاخـوذـ، أـيـ: وـيـكـ الـمـاخـوذـ أـفـلاـ، يـعـنـيـ أـنـ يـصـبـرـ بـالـكـاـبـةـ أـفـلاـ عـلـىـ الـضـمـنـ" يـظـرـ الشـيـءـ ٢/٨٩

(٤) شـرـحـ الـكـافـيـةـ ٢/٨٠٠

(٥) هـذـاـ بـيـتـ وـبـلـهـ: خـارـيـةـ لـمـ تـأـكـلـ لـرـقـاـ
وـاسـمـ: يـعـرـ، وـكـثـيـرـ يـأـيـ تـحـيـلـةـ، لـأـنـ أـمـهـ وـلـدـهـ إـلـىـ حـبـ خـلـةـ، وـهـ مـنـ بـنـ جـمـانـ بـنـ كـعبـ بـنـ
سـعـدـ، رـاحـرـ إـسـلـامـيـ مـنـ مـخـضـرـمـيـ الدـوـلـيـنـ، وـتـرـجـمـهـ فـيـ الـشـعـرـ وـالـشـعـراءـ ٣٨١ وـرـوـاـيـةـ الـبـيـتـ: (بـرـجـةـ)
مـكـانـ -

- (خارـيـةـ)، وـالـبـيـتـ فـيـ الـمـعـنـيـ ١/٣٢٠ ، لـسـانـ الـعـربـ (سـكـفـ - بـقـلـ)، (الـصـحـاجـ (بـقـلـ))
رـوـاـيـةـ: بـرـجـةـ لـمـ تـغـرـفـ ... قـالـ الـجـوـهـريـ: ظـلـ هـذـاـ الـأـعـراـيـ أـنـ الـفـسـقـ مـنـ الـبـقـولـ، وـبـرـوـيـ بـالـبـاءـ،
وـأـنـهـ بـالـبـاءـ، لـأـنـ الـفـسـقـ مـنـ النـفـلـ وـلـيـسـ مـنـ الـبـقـولـ . وـقـيلـ الـرـجـزـ لـرـوـيـةـ فـيـ مـلـحـقـ دـيـرـهـ ١٨٠ ،
وـبـلـاـ نـسـةـ فـيـ جـمـيـعـ الـلـغـةـ ١٣٢٩ ، وـالـجـنـيـ الدـانـيـ ٣١١ وـالـسـاهـدـ: (مـنـ الـبـقـولـ) فـحـاءـتـ (مـنـ) يـعـنـيـ
الـدـلـ .

قوله تعالى: ^(١) / «هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَدُرْيَتِنَا فُرْةً أَعْيُنْ» قال: ^(٢) (من) يُحتمل أن تكون بِيَانَة، كأنه قيل: هَبْ لَنَا فُرْةً أَعْيُنْ، ثم يُبَشِّرُ القراء بقوله: أَرْوَاحِنَا وَدُرْيَتِنَا، ومعناه: أن يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ لَهُمْ فُرْةً أَعْيُنْ.

^{**} وللمُحاوَرَة ^(٣) بمعنى (عن) في قوله تعالى: ^(٤) «فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَّةِ قَلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ» و ^(٥) «قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا» أي: عن ذَكْرِهِ، وعن هَذَا، وقال ابن مالك: ^(٦) هي للمُحاوَرَة في قوله: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرٍ، والأولى قوله سَبِيبُوهُ ^(٧) من آنَّهَا لَا يُتَدَاءُ الارْتِفَاعُ فِي نَحْوِ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، والاحتِاطُ فِي شَرِّ مِنْهُ، لِغَمْدَ صِحَّةٍ وَقُوَّعْ (عن) مَوْقِعِهَا.

^{***} وللاستِعْلَاء في نحو قوله تعالى: ^(٨) «وَتَصَرَّفَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا» أَتَبِهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ ^(٩).

(١) الكشاف سورة المُرقان آية ٧٤

(٢) بقصد الرمخري صاحب الكشاف ٣٧٤/٤

(٣) وجاءت عند المألفي في رصف المأي ٣٢٣ "للمرأولة" قال: "يعني عن" .

(٤) سورة الزمر آية ٢٢

(٥) سورة الأنبياء آية ٩٧

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٥ ، شرح الكافية الشافعية ٢/٧٩٥

(٧) الكتاب ٢٠٧/٢ "... وَكَذَّلِكَ: هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُفْعَلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَعْمَلُ،

وَجَعَلَ زَيْدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْهُ أَوْ سَفَلَ مِنْهُ فِي قَوْلِكَ: شَرِّ مِنْ زَيْدٍ..." يقول ابن مالك: والصحيح أن (من) في نحو: أحداته من ذلك المكان للمحاوَرَة إِذْ لَمْ كَانِ الْإِبْدَاءُ مَقْصُودًا مَعَ أَحَدٍ كَمَا هُوَ مَقْصُودٌ مَعَ حَلْتٍ في قَوْلِكَ: حَلْتٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لَضَدِّ فِي اسْتِضْحَابِ الْمَخْوَذِ أَحَدٌ، كَمَا يَصْدِقُ عَلَى اسْتِضْحَابِ الْمَخْوَلِ حَلٌ ... شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٥

(٨) سورة الأنبياء آية ٧٧

(٩) معاني القرآن للأخفش ١/٥١ ، ١٤٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٧ ، الجنى الداني

** وللفصيل، وهي الدائمة على المتضادين في نحو قوله تعالى: ^(١) «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» و^(٢) «حَتَّىٰ يَمْرِئَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ» ولا تعرف زيداً من عمره ^(٣).

** وبمعنى الباء في قوله تعالى: ^(٤) «يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ» قال الأخفش: ^(٥) قال تونس: ^(٦) بطرف خفي .

** وبمعنى (في) في قوله تعالى: ^(٧) «أَرَوْنَ مَاذَا حَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ» و^(٨) «إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» وقول عبيدي بن زيد: ^(٩) [الطويل]

١٢٥ - عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَهُ

منَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يُسْرَ في غَدٍ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا في قوله تعالى: «مَاذَا حَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ» أَنَّهَا لِبَانِ الْجِنِّ، ^(١٠)
مِثْلُهَا فِي: ^(١١) «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ» .

(١) سورة البقرة آية ٢٢٠

(٢) سورة آل عمران آية ٨

(٣) وهذا المثال شاهد لدخول من في التضادين ، الحني الداني ٣١٤ ، الارتفاع ٤/٨٧٢٠ .

(٤) سورة الشورى آية ٤٥

(٥) معنى القرآن للأخفش ٢/١٢٥ قال عقب الآية: "جعل الطرف العين، كأنه قال: ونظراً لهم من عين ضعيفة"

(٦) معنى القرآن للأخفش ٢/١٢٥ ، الحني الداني ٣١٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٧ ،
المعنى ٢/٣٢١ ، المساعد ٢/٢٤٨ ، التصریح ٢/١٠

(٧) سورة فاطر آية ٤٠

(٨) سورة الحجعة آية ٩

(٩) والبيت في ديوان عبيدي بن زيد ١٠٧ ، الشعر والشعراء ٦٣ ، جمدة أشعار العرب ١٠٢
الحزانة ١/٣٨١ ، وفي شعراء الصراءة ٤٣٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٧ ، المساعد

(١٠) المعنى ٢/٢٤٩ ، وبلا نسبة في الحني الداني ٣١٤ ، وفي شعراء الصراءة ٤٦٦/١ برواية: أَنْ يُسْرِكَ فِي عَدْ

(١١) المعنى ١/٢٢١ ، وفي الحني الداني ٣١٤ يقول المرادي: "ولاحقة في ذلك ، لاحصال الآية غير
هذا"

(١٢) سورة البقرة آية ١٠٦

** وَبِمَعْنَى (عند) في قوله تعالى: ^(١) « لَئِنْ تُغْفِرْ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ أَلَّهُ شَيْئًا » رواه أبو عبيدة ^(٢).

** وَبِمَعْنَى رَبِّمَا إِذَا أَصْلَتْ بِمَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ: ^(٣)

١٢٦ - وَإِنَّا لِمَمَا تَضَرَّبُ الْكَبَشَ ضَرِبَةً

عَلَى رَأْسِهِ ثُلْقٌ اللَّسَانُ مِنَ الْقَمِ

رواہ السیرافی^(٤) وابن حروف^(٥) وخرج عليه قول سیبویه^(٦):

{ وَزَالَدَةُ } إِمَّا لِتَصْبِيصِ الْعُمُومِ ^(٧) فِي نَحْوِ: مَا قَامَ مِنْ رَجُلٍ، لَا حِمَالُ الْكَلَامِ ثَفَنِي الْوَحْدَةَ قَبْلَ دُخُولِهَا، وَتَحْضُضُ لِلْعُمُومِ مَعَهَا، أَوْ بَحْرَدُ التَّوْكِيدِ، نَحْوِ: مَا

(١) سورة آل عمران آية ١٠٨، ١١٠، ١١٦، والحادية آية ١٧ وفي البحر المحيط ٣٨٨/٢ قال أبو حیان: "إن كون (من) معن (عند) ضعيف حدا".

(٢) مجاز القرآن ٨٧/١

٢١٣ بـ

(٣) البيت لأبي حمزة الشعري وأسمه: الحيث بن الربيع بن زراة ، من بني تميم بن عامر ، من حضرمي الدوليين الأموية والعباسية توفي سنة ١٥٨ هـ ، وترجمته في المؤتلف والمختلف ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٢٩٩ ، الخزالة ٢١٧/١٠ ، والبيت في شعر أبي حمزة الشعري ١٧٤ ، الكتاب ١٥٦/٣ قال: " وإن شئت قلت: إِنِّي مَا أَفْعَلُ ، فَتَكُونُ مَا مَعَ مِنْ بَهْوَةِ كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوِ: رَبِّنَا ... " الشعر ٣٩٢ ، ابن الشرقي ٢٥٦/٢ ، المعنى ٣١١/١ ، الخزالة ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، وبلاستة في المقتصب ٤/١٧٤ ، الحجى الذي ٣١٥ المغني ٣٢٢/١ ، وحدده في التصريح ٢٠/٢ ، الأشاه والنظائر ٣٢٠/٣ ، المجمع ٣٧٨/٢ ، والشاهد: استشهدوا به على أن (من) الجارة لما حكفت بما تغير معناها وصارت معن (ربما).

(٤) الحجى الذي ٣١٥ ، المغني ٣٢٢/١ ، التصريح ٢٠/٢ ، المجمع ٣٧٨/٢

(٥) المراجع السابقة ، ولم أجده في شرحه على الحمل.

(٦) وزعموا أن سويه يُشير إلى هذا المعنى في كلامه ٣/١٥٦ قال: " وتقول إذا أضفت إلى أن الأسماء: إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعُلُ ، وَمَخَافَةً أَنْ يَفْعُلُ ، وإن شئت قلت: إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعُلُ وَمَخَافَةً أَنْ يَفْعُلُ كَائِنٌ قُلْتَ: إِنَّهُ أَهْلٌ لَا يَفْعُلُ ، وَمَخَافَةً لَا يَفْعُلُ . وهذه الإضافة كإضافةهم بعض الأشياء إلى أن ... " وأنكر أبو علي وأصحابه ذلك فقال في كتابه الشعر ٣٩٢: " هذا موضع فيه التكثيرُ التكثيرُ ، وبه أولى ، فكان اللعنة على التشليل ، والمراد التكثير ".

(٧) واشرط النحو هنا شرطان: أن يسبقها ظن ، أو شبهه وهو: النهي ، والاستفهام ، وأن يكون عبورها نكرة ، إِمَّا فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو مبنداً ، ابن بخش ١٢/٨ ، ١٣ ، شرح الرضي

حاءني من أحد، إذ الكلام نص في العموم قبل دخولها، وشرط زيادة في النوعين: أن تكون^(١) {في غير الموجب،} ودخولها على التكيرات كما ذكر. {خلافاً للكوفيين والأخفش}^(٢)، فاجهروا دخولها على المثبت المعرفة، واستدلوا بقوله:^(٣) / «يغفر لك من ذنوبك» فـ(من) في حيز الإيجاب، داخلة على المعرفة، {وقد كان من مطر وشيهه} كقول عمر بن [أبي [٤]^(٤) ربيعة: ^(٥) [المتقارب]

١٢٧ - وَيَمْسِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا *** فَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرُّ .
 {مُتَاؤلُ} قال سيبويه:^(٦) هي للتشخيص ، قالوا: قال تعالى :^(٧) «يغفر الذنوب
 جمِيعاً» قال الرضي:^(٨) الآية وهي: يغفر لكم من ذنوبكم^(٩) خطاب يقون
 بوج، والأخرى وهي: يغفر الذنوب جميعاً، خطاب لأمة محمد، قال: ولو
 كانوا أيضاً خطاب لأمة واحدة، فلا ينافض غفران البعض غفران الكل، وهو

٤/٢٦٨ ، الحني الذهبي ٣١٧ ، أوضح المسالك ٢٥/٢ ، ٢٧ ، المساعد ٢ ٤٤٩/٢ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٣/٢ ، ٣٧٩/٢ ، ٣٨٠ ، الأشموني

(٦) شروط زيادة (من) عند سيبويه وجمهور البصريين ، المراد في السابقة

(٧) معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١ ، ٢٢٥/٢ ، المقصد ٢٢٤/٢ ، الشعر ٢٢٥ ، ابن الشحرى
 ٣٠٠/١ ، التسهيل ١٤٤ ، شرح الرضي ٢١٨/٤ ، شرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢ ، الحني الذهبي
 ٣١٨

(٨) سورة توح آية ٤

(٩) ساقطة من النسخة

(١٠) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٩٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/٣ الحني الذهبي ٣١٨ ، المعنى
 ١٣٢/١ ، والشاهد: زيادة من في الإيجاب ، أراد: فما قال كاشح لم يضر .

(١١) الكتاب ٤/٢٤ قال: "تقول: هذا من الموجب ، وهذا منهم ، كذاك قلت: بعضه ."

(١٢) سورة الزمر آية ٥٣

(١٣) شرح الرضي ٤/٢٩

(١٤) (من) في الآية عدد الكسائي وهشام من الكوفيين والأخفش من البصريين زائدة ، لأنهم لا
 يشرطون دخولها على التكيرات أو كونها في غير الموجب .

تَكْلُفُ لِكِثْرَةٍ وُرُودِهِ فِي التَّشْرِيفِ، قَالَ تَعَالَى: ^(١) « وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَإِنِي
الْمُرْسَلِينَ » ^(٢) « وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ » وَ ^(٣) « حُلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرِ مِنْ
ذَهَبٍ » وَ ^(٤) « إِنَّ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ » ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ: ^(٥) [الطَّوِيلُ]

١٢٨ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتَ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ

فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مَوْعِدَهُ الْخَسْرُ.

أَيْ: وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَ سَاعَةٍ كَالْمَوْتَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ: ^(٦) [الطَّوِيلُ] -

١٢٩ - يَظْلِمُ بِهِ الْحَرَبَاءُ يَمْثُلُ قَائِمًا ** وَيَكْتُرُ فِيهِ مِنْ حَيْنِ الْأَبَاعِرِ

(١) سورة الأنعام آية ٣٤

(٢) سورة محمد آية ١٥

(٣) سورة الكهف آية ٣١

(٤) حدیث للرسول صلی اللہ علیہ وسلم في صحيح البخاری ٢١٥/٧ وليس فيه (من) ولا شاهد على هذه الرواية، وفي أيضاً "أشد الناس عذاباً" وروي بلفظ آخر . وفي رياض الصالحين ٦٦١ رقم ١٦٧٩ "إن أشد الناس" وفي صحيح مسلم في كتاب الرزية واللناس يروي: إن من أشد، وكلنا في السامي؛ وفي الجامع الصغرى ٢٣٢/١ أشد الناس .

(٥) البيت لسلمة بن عبد الله بن مجمع الجعفي في شرح ديوان حماسة المروزي ١٠٨٦ ، الدرر ٤/١٨٢ ، العين ٣/٢٧٣ ، وفي حماسة المروزي برواية:

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتَ مِنْ بَيْنِ تَلَهُ ** فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مَيْعَادَهُ الْخَسْرُ
وَالْبَيْتُ مِنْ مَرْتَبَةِ أَجْهَلِ لَأْمَهِ قِيسُ بْنُ سَلْمَةَ فِي أَمَالِ الْقَالِيِّ ٧٥/٢ بِرَوَايَةِ

فَهَذَا الَّتِي فَدَعَ عَلَيْتَ إِلَيْهِ ** فَكَيْفَ لَيْسَ كَانَ مَوْعِدَهُ الْخَسْرُ

ولا شاهد على هذه الرواية ، ولليلي بنت سلسلي ثرتى أحاجها في حماسة البحري ٢٧٤ برواية:
وَكُنْتُ أَرَى بَيْتَهُ بِعَضِ تَلَهُ ** فَكَيْفَ بَيْنَ ذُوَنَ مَيْعَادِهِ الْخَسْرُ .

وبدلاً منه في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/٣ ، شرح الكافية الشافية ٢/٧٩٨ ، شواهد التوضيح ١٢٧ ، المجمع ٢/٣٧٩ .

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/٣ ، شرح الكافية الشافية ٢/٧٩٩ العين -

أي يذكر فيه حين الأبعد .

{وَالى لِلْاِنْتِهَا،} في الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ^(١)، وَلَا يَدْخُلُ حَدًّا^(٢) الْابْدَاءِ وَالْاِنْتِهَاِ فِي الْحَدُودِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْحَقِيقَيْنِ، وَعَلَيْهِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى :^(٣) « أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيلَ » وَفِي الْمَكَانِ: اشْتَرَتُ الْبُسْتَانَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَدْخُلُ الشَّجَرَةُ فِي الشَّرَاءِ إِلَّا إِذَا دَلَّتْ قَرِيبَةً بِدُخُولِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :^(٤) « إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَالْحُدُودُ دَاخِلٌ فِي الْحُدُودِ .

{وَبِمَعْنَى} عِنْدَ الْكُوفَيْنِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرَيْنِ^(٥) وَعَلَيْهِ حَمَلَ الْمَفْسُرُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى :^(٦) « مَنْ أَنْصَارَى إِلَى اللَّهِ » قَالَ الْفَرَاءُ^(٧) هِيَ بِمَعْنَى} عِنْدَ

- ٢٧٥/٣ ، شواهد التوضيح ١٢٧ برواية: حين الأبعد. المجمع ٢/٣٧٩ والمرباء في اللسان (حن):

ذكر أم حنين، وهو حيوان بري له سلام كسام الحمل، ويبلون أنواعاً يحرّ الشّمس .

(١) الكتاب ٤/٢٣٦ قال سبوبيه: وأمّا (إلى) فمتهي لابداء العالية، تقول: من كذا إلى كذا"

(٢) (حربي) هكذا كتبت في الأصل، والصواب ما أنته. والله أعلم الله يريد: حدّي لا حرّي؛ لأنّ الحرّ هو ملين نقطلة البداية ونقطلة النهاية، يدلّيل ما أشار إليه بعدها، وغير الرضي عنها في شرحه ٤/٢٤ فقال: "والآخر عدم دخول حدّي الابداء والانتهاء في الحدود، فإذا قلت: اشتريت من هذا الموضع إلى ذلك الموضع، فالموضعان لا يدخلان في الشراء، ويجوز دخولهما فيه مع القريبة؛ وقال بعضهم: ما بعد (إلى) ظاهرة الدخول فيما قبلها، فلا تستعمل في غيره إلا مجازاً، وقيل: إنّ كان ما بعدها من حسن ما قبلها، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، فالظاهرة الدخول، وإلا، فالظاهرة عدم الدخول، نحو: لم أنجو الصيام إلى الليل "

(٣) سورة البقرة آية ١٨٢

(٤) سورة الاسراء آية ٦

(٥) شرح التسهيل لأبي مالك ٣/١٤١ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨٠١ ، الحجى الثاني ٣٨٦ المعني ١/٧٥ ، المساعد ٢/٢٥٤ ، الفوائد الثانية ٢/٣٢٢ ، المجمع ٢/٣٣٢ ، الآخرين ٢/٣٧٧ ،

(٦) سورة آل عمران آية ٥٢

(٧) معان القرآن للقراء ١/٢٨٨ قال: "المفسرون يقولون: من أنصاري مع الله، وهو وجه حسن .

وائماً يجوز أن تحصل (إلى) موضع (مع) إذا ضمت الشيء إلى الشيء، مما لم يكن معه؛ كقول العرب: إن الدُّود إلى الدُّود إيل؛ أي: إذا ضمت الدُّود إلى الدُّود صارت إيلًا .

توَسَّطْتُ بَيْنَ شَيْئِينِ ضُمْمَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) « وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » وَقَوْلُهُمْ: ^(٢) "الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِلَيْلَ" ، وَقَوْلُهُ: ^(٣)
[الطويل]

١٣٠ - وَأَنْتَ الَّذِي حَبَّيْتَ شَعْبًا إِلَى يَدِكَ * إِلَيْكَ، وَأَوْطَانَيْ بِلَادَ سِيَاهَمَا
وَجَعَلَهَا نَحْمُ الدِّينِ ^(٤) فِيمَا ذَكَرَ عَلَى يَابِهَا لِلإِتْهَاءِ، وَتَقْدِيرِ الْآيَةِ: مَنْ يُضَيِّفُ
لُصُورَتِهِ إِلَى نُصُورَةِ اللَّهِ، أَوْ مَنْ يَتَصْرُّنِي حَالَ كَوْنِي دَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ، وَالثَّانِيَةِ: وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مُضَافَةً إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَمُضَافَةً إِلَى الذُّودِ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَتَامَى
مُضَافَةً إِلَى (يَدِكَ).
وَيَعْنَى (في) عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ^(٥) « هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ
تَرْزُكِي » وَقَوْلِ التَّابِعَةِ: ^(٦)

(١) سورة النساء آية ٢

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٢/١ والذود ما بين الثالثة إلى العشرة إلى العشرين إلى الثلاثين ولا يجاور ذلك. ويضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى ي يؤدي إلى الكثير . أمثال في عيدة رقم ١٩٠ رقم

٥٤٧

(٣) الست لكتير عزة في ديوانه ٣٦٣ ، حمامة المرزوقي ١٢٨٨ ، اللسان (يَدِكَ) ، الخزانة ٤٦٢/٩ ،
وبلاتس في شرح الرضي ٤٢١ برؤاية: وَأَنْتَ الَّذِي حَبَّيْتَ ... ، المعني ١٦٢/١ ، معجم ما
استعمل ١٦٣/٢ ، المجمع ٢٢٠/١ ، والشاهد: استدل به على أنَّ (إِلَيْكَ) الأولى في للاتهاء ، أي:
مضافاً إلى يَدِكَ . وذكر المتعلق لإفادته أنَّ إلى مع بخورها واقعة موقع الحال من شَعْبٍ ، وإفاداته أنَّ
الغاية داخلَ في المَعْنَى ، وزعم الكوفيون أنها هنا تعني مع ، وهو خلاف الأصل من غير ضرورة تلحين
إليه . والعرب قول ابن هشام في المعنى إنما يمعنى الغاء ، قال: إِذَا معن شعا فدا ، ويدل على إرادته
التربيت قوله بعده: حلتْ هَذِهِ حَلَةٌ ثُمَّ حَلَةٌ ^{٧٧} هَذِهِ فَطَابَ الْوَادِيَانِ كَلَاهُنَا
وشعْب ويدكَ: إهان لكانين قال العسكري في التصحيح: هما من بلاد عذرقة، يريد أحهما من بلاد
الليس وفي معجم ما استعمل: أن شعْب: قرية الزهراني القديمة، والذي قاله في يَدِكَ: أنه موضع بين
طريق مصر والنيل .

(٤) هو: أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكيٌّ بن ياسين الفسوليٌّ نحْمُ الدِّينِ ينظر ترجمه في الروايات
بالرويات ٩٢/٨ ، طبقات الشافعية ٣٠/٩ ، وله شرح على كافية ابن الحاجب

(٥) سورة النازعات آية ١٨

الطوبل [١٣١] - فَلَا تُنْكِنِي بِالْوَعْدِ كَائِنِي ** إِلَى النَّاسِ مَطْلُوٌّ بِهِ الْقَارُ أَحْرَبُ

أي: في الناس، قال بعضهم: بل هي باقية على أصلها، ومعنى مطلٌ به القار: مكرهٌ ببعض.

[الطويل]

وَمِعْنَى (من) في قول ابن الأحمر: ^(٢)

١٣٢ - تَقُولُ وَقَدْ عَالَتْ بِالْكُورِ غَوْفَهَا ** أَيْسَفِي ، فَلَا يَرَوْيَ إِلَى ابْنِ أَحْمَرا

أي: فلا يرُوي مني.

[الكامل]

وَمِعْنَى (عند) قاله ابن مالك واحتج بقوله: ^(٣)

١٣٣ - أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّابِ وَذَكْرِهِ ** أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ وَقَوْلُهُ: ^(٤)

[الطويل]

١٣٤ - وَإِنْ يَتَقَى الْحَيُّ الْجَمِيعُ ثُلَاقِي ** إِلَى ذُرُوةِ الْبَتِ الْكَرِيمِ
المصري ^(٥)

(٦) ديوان التابعة الذبياني ١٨ ، ابن الشرقي ٦٠٨/٢ ، الصراط ٢٣٥ ، الحني الذبياني ٣٨٧ المساعد

٢٥٥/٢ ، الخزانة ٤٦٥/٩ وbla نسخة في المعنى ٧٥/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٣ ،

شرح - الرضي ٢٢١/٤ ، الآشوري ٣٧٧/٢ ، ومعنى: مدهون، القار: القطران ، أحرب: أصحاب

الحرب والمعنى: لا يتعلّى مهدداً بعيداً ، وإنّي في ذلك كالبغي الأحرب يغدر منه ، ويبتعد عنه.

والشاهد قوله: (إلى الناس) واستلال به على موافقة (إلى) (في) ، وتأول بعضهم البت على تعلق إلى محدثه، أي: مطلٌ بالقار مضافاً إلى الناس، فمحذف وقلب الكلام، وقال ابن عاصم: هو على

تضمين مطلٌ معن ببعض ، قال: ولو صاح بعنى، (إلى) معن (في) لجاز زيد إلى الكوفة.

(٧) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ٨٤ ، الدرر ١٠٢/٤ ، أدب الكتاب ٤٠٢ ، الحني الذبياني ٣٨٨ ،

شرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، المساعد ٢٥٥/٢ ، وbla نسخة في المعنى ٧٥/١ ، الآشوري ٣٧٨/٢ ، وفي اللسان الكور: الرجل وقيل الرجل ياداته ، والجمع: أكور وأكور .

(٨) البت لأبي كثیر الفہلی في ديوان الفہلین ٨٩/٢ ، وفي شرح أشعار الفہلین ١٠٦٩/٣ الحني

الذبياني ٣٨٩ ، اللسان (سلسل) ، وbla نسخة في شرح الكافية الشافية ٨٠١/٢ ، المعنى ٧٥/١ ،

الآشوري ٣٧٩/٢ ، والريحق: للسهل وقيل الحر ، والسلسل: سلس الدخول في الخلق أو البارد

اللين ، والمعنى: هل من سهل إلى الشباب؟ وذكر الشباب ولذاته أشهى إلى من العذب البارد .

** وَبِمَعْنَى (اللام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) »وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ« وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) »لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ«.

وَلَمْ يَكُلْ بِرِيادِهَا إِلَّا الْفَرَاءُ ^(٥) وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٦) »فَاجْعَلْ أَفْقَدَةً مِنْ أَنَّاسٍ يَهُوَ إِلَيْهِمْ« وَفَدَ رَدَ جَمَاعَةً مِنَ السَّحَّا أَكْثَرَ هُذُو الْأُمَّةَ، وَجَعَلَهَا رَاجِعَةً إِلَى مَعْنَى الْأَنْتِهَا، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: ^(٧) (إِلَى) لِلْأَنْتِهَا، وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى الْمَصَاحِبَةِ رَاجِعَةً إِلَى مَعْنَى الْأَنْتِهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنَ الْأُمَّةَ. ^(٨)

(٣) أَلْتَطْرَفَةُ بْنُ الْعَدْيَنِ فِي دِيْرَانِهِ ٤١٥/١ ، الْأَحْوَلِ ٣٠ ، ابْنُ الشَّحْرِيِّ ٤١٥/٢ ، الْخَزَانَةُ ٦٠٨/٢ .

٤٦٩/٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي شِرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٢٢٢ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شِرْحِ الْمُعْلَقَةِ يَقُولُ:

إِذَا تَقْرَأَنِي الْحَمْدُ الْجَمِيعُ بَعْدَ اغْتِرَافِهِمْ وَجَذَبَنِي فِي مَوْضِعِ الْتَّرْفِ فِيهِمْ وَعَلَوْهُ الْمَرْلَةُ . وَقَوْلُهُ إِلَى ذِرْوَةِ أَيِّ: فِي

ذِرْوَةِ الْبَيْتِ، وَذِرْوَةِ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَالْمَصْدَدُ: الَّذِي يَصْدُدُ إِلَيْهِ الْأَنْسَابُ لِشَرْفِهِ، وَيَلْجَهُونُ إِلَيْهِ فِي حَوَالِهِمْ . وَالشَّاهِدُ: قَوْلُهُ إِلَى ذِرْوَةِ، وَاسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى أَنَّ (إِلَى) فِيهِ عَلَى أَصْلَاهَا ، وَلِيُسْتَهْلِكَ هَذَا مَعْنَى (٩) .

(٤) يَا شَاعِرُ الْكَسْرَةِ فِي (الْمَصْدَدِ) – يَلْتَقِي وَمَا وَرَدَ فِي كِبِ الْحُوْنِ بِدُونِ إِشَاعَ

(١١) سُورَةُ الْسُّلَيْلِ آيَةُ ٣٣

(٢) سُورَةُ الشَّوْرِيِّ آيَةُ ٥٢

(٣) قَالَ الْفَرَاءُ ٢/٧٨: " وَقَوْلُهُ: (يَهُوَ إِلَيْهِمْ) يَقُولُ: اجْعَلْ أَفْقَدَةً مِنَ النَّاسِ تَرِيدُهُمْ كَفُولَكَ؛ رَأَيْتَ فَلَمَّا يَهُوَ حُوكَ، أَيْ: بِرِيدَكَ، وَفَرَأَ بَعْضُ الْفَرَاءِ (يَهُوَ إِلَيْهِمْ) يَعْبُرُ الْوَأْوَرَ، بِمَعْنَى: حَوَاهِمْ " الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٣٨٩ ، الْمُسَاعِدُ ٢/٥٦ .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةُ ٣٧ وَفِي التَّبَانِ لِلْعَكْرَيِّ ٢/٤٩٤، " (يَهُوَ) مَقْعُولُ ثَانٍ لِـ(اجْعَلَ)، وَيَقْرَأُ بَكْسُ الْوَأْوَرَ، وَمَاضِهِ (هُوَ) وَمَصْدِرُهُ الْهُوَ؛ وَيَقْرَأُ بَعْثَ الْوَأْوَرَ، وَبِالْأَلْفِ بَعْدُهَا وَمَاضِهِ (هُوَ) - (يَهُوَ) - (هُوَ)، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، إِلَّا أَنَّ (هُوَ) الَّذِي مَصْارِعُهُ (يَهُوَ) يَتَعَدَّ بِنَفْسِهِ، وَ(هُوَ) - (يَهُوَ) - (هُوَ)، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَةَ النَّاِيَةَ عَدَدُتْ بِالْأَلْفِ حَمْلًا عَلَى تَبَيلٍ! . يَنْظُرُ اللَّهُ الْمَصْدُونُ ٧/١١٤ ، ١١٥ قَالَ السَّمِينُ الْحَلَّيِيُّ: قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: " وَلَا يَظْهَرُ كَوْنُهَا لِلْعَالَمِ، لَأَنَّهُ لِنَا يَعْلَمُ يَسْتَدِي فِيهِ بَعَالَةً يَتَبَاهِي إِلَيْهَا، إِذَا لَا يَصْحُ حَقْلُ اجْتِنَاءِ الْأَفْقَدَةِ مِنَ النَّاسِ "، وَجَعَلُوهَا لِلْشَّعْرِ فِي الْكَشَافِ ٣/٣٨٥ ، وَالْبَحْرُ الْخَيْطِ ٥/٤٣٢ وَالْقَدَرِ: أَفْقَدَةٌ مِنْ أَفْقَدَةِ النَّاسِ .

(٥) الْمُفْعُلُ ٢٨٣ ، الْكَنَافِ ٣/٣٨٥

(٦) الْعِبَارَةُ النَّاِيَةُ كَتُبَتْ فِي الْأَهْمَشِ الْأَبْرَسِ وَلِيُسْتَهْلِكَ الْمُؤْلِفُ وَقَدْ تَكُونُ مِنْ تَعْلِيقَاتِ الْأَسَاعَ:

فَلَكَتْ: أَمَّا مَا كَانَ مُضَافًا إِلَى الْفَنْسِ كَائِنًا إِلَيْيَ وَنَحْوِهِ، مَعَاصِيَهُ أَفْعَلُ التَّفَضُّلِ فَالْأَظَهَرُ أَمَّا عَلَى يَامِها

{وَحْتَىٰ كَذَلِكَ} بِمِعْنَى الْإِتْهَاءِ، نَحْوُ: ^(١) «هَيْ حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ» قَالَ الرَّمْخَشِرِيُّ ^(٢) وَيَجِدُ أَنْ يَكُونَ مَحْزُورُهَا آخِرُ جُزْءٍ مَا فِي حَيْرَهَا، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمْكَةَ حَتَّىٰ رَأْسِهَا، أَوْ مُلَاقِي آخِرِ جُزْءٍ مِنْهُ، نَحْوُ: لَمْتُ الْبَارِحةَ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ. قَالَ: فَلَا تَقُولُ: لَمْتُ الْبَارِحةَ حَتَّىٰ نِصْفِهَا، ^(٣) لِعَدَمِ كَوْنِ آخِرِ جُزْءٍ مُلَاقِهَا، وَاعْتَرَضَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) لِقَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[الخفيف]

١٣٥ - إِنْ سَلَمَ مِنْ بَعْدِ يَاسِيَ هَمَّ

لَوْ صَحَّ لَمْ يُقْبَلْ بُوسَا

عَيْتَ لَيْلَةً فَمَا زَلتُ حَتَّىٰ

نِصْفُهَا رَاجِيًا ، فَعَدْتُ بِيُوسَا

{وَبِمِعْنَى (مَعَ) كَثِيرًا، نَحْوُ: ضَرَبَتُ الْقَوْمَ حَتَّىٰ زَيْدٌ - بِالْحَرِّ -، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّحَّادُ القَوْلَ فِي (حَتَّىٰ) الْحَارَّةِ، فَالْمَبِرُّ ^(٦) وَالسَّيْرَافِيُّ ^(٧) وَالْفَارِسِيُّ ^(٨) وَابْنِ

لِلْإِتْهَاءِ، أَيْ: أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّهَا ، فَيَكُونُ ابْتِدَاءُ الشَّهْوَةِ مِنَ الْمُفْتَلِ وَإِنْتَهاؤُهَا إِلَى خَسِيرِ الْكَلْمِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ”

(٦) سُورَةُ الْقَدْرِ آيَةٌ ٥ وَالآيَةُ: «سَلَمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ»

(٧) المُفْتَلُ ٢٨٤ ، ابْنُ يَعْبُشٍ ١٥/٨

(٨) ذَهَبَ السَّيْرَافِيُّ وَجَمَاعَةُ إِلَيْهِ أَنَّ مَحْزُورَهَا يَجِدُ أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مَا فِيلَاهَا، فَلِمَ يَحْزُرُوا؟ بَلْتُ الْبَارِحةَ حَتَّىٰ الصَّاحِ، الرَّضِيُّ ٤/٢٢٣ ، الْمَعْنَى تَحْقِيقُ الْحَطَبِ ٢/٢٦٤

(٩) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٦٨٠ قَالَ: وَالْتَّرْمِ الرَّمْخَشِرِيُّ كَوْنِ مَحْزُورَهَا آخِرُ جُزْءٍ أَوْ مُلَاقِي
آخِرِ جُزْءٍ ، وَهُوَ غَيْرُ لَازِمٍ .

(١٠) وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي وَهُوَ بِلَا سَةٍ فِي الْحِجَّةِ الْمَدِينَةِ ٥٤٤ ، الْمَعْنَى ١/١٢٣ ، الْمَدِيرُ ٤/١٠٩ ،
الصَّرِيعُ ٢/١٧ ، الْمَعْنَى ٣/٢٦٧ ، الْمَعْنَى ٢/٣٤٠ ، وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ فِي الْمَسَاعِدِ ٢/٢٧٤

(١١) الْمُفْتَلُ ٢/٣٧

(١٢) فِي شَرْحِهِ لِلْكِتَابِ ٣/٨٠٢ ، وَبِيَضَرِّ الْحِجَّةِ الْمَدِينَةِ ٥٤٥ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٢٣

(١٣) الْمُفْتَلُ ٢/٨٤١ ، ٨٤٠

السراج،^(١) على وجوب دخول ما بعدها فيما إليها، وإليه ذهب الرمخشري^(٢)
الرمخشري^(٣).

وعند سيبويه^(٤) وعلب،^(٥) وهو اختيار ابن مالك،^(٦) احتمالية الدخول

وعدمه، وعند الفراء^(٧) والزجاج^(٨) وعبد القاهر^(٩) والرماني^(١٠) عدم الدخول
الدخول إلا أن يكون حزءاً قبله فيدخل، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها،
لا إذا كان ملائقاً، نحو: نمت البارحة حتى الصباح . وبعضهم، - وعليه
حزى المغاربة - قال: العبرة بالقرينة، فيما يدخل لها قوله:^(١١)]

الكامن [

(٧) الأصول ٤٢٥ ، ٤٢٦

(٨) المفصل ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وينظر شرح الرضي ٢٢٣/٤

(٩) الكتاب ٩٦/١

(١٠) رأي ثعلب في الحني الداني ٥٤٥

(١١) شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ قال: والترم الرمخشري كون جمروها آخر حزء أو ملائقي
آخر حزء، وهو غير لازم .

(١) معان القرآن ١٣٧/١

(٢) رأي الزجاج في الحني الداني ٥٥٦

(٣) المقصد ٨٤٠ ، ٨٤١ ، شرح الرضي ٢٢٤/٤

(٤) رأي الرماني في الحني الداني ٥٤٥ ، شرح الرضي ٢٢٣/٤

(٥) البيت منسوب لأبي مروان التحوي وأسمه: مروان بن سعيد بن عناد بن حبيب بن المهلب بن أبي
حنفة المهلبي التحوي ، معمم الأدباء ١٤٦/١٩ ، الغنية ٢٩٠ ، الخراة ٢٥/٣ ، والمثلث في الكتاب
٩٧/١ ، شرح الكتاب للسرفي ٤٠٣/٢ ، الخراة ٣/٣ ، ٢٢ ، الدرر ٤/١٧٣ ، العين ٤/١٣٤ ،
الصريح ١٤١/٢ ، ومنسوب للمنطلي في ملحق ديوانه ٣٢٧ ، الحمل للزجاجي ٨١ ، شواهد
المعنى للسيوطى ٣٧٠/١ ، شرح آيات الحمل لابن سيده ٥٣ ، العين ٩٧/٣ ، وبلاستيك في

الأصول ٤٢٥/٢ ، اللسع ٦٣ شرح المفصل ٨/١٩ ، شرح الرضي ٢٢٣/٤ ، شرح التسهيل لابن
مالك ١٦٧/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٢١١/٣ ، الحني الداني ٢٤٧ ، ٥٥٣ ، وشفاء العليل
٦٦٧/٢ أوضح المالك ٣٦٥/٣ ، المعنى ١٢٧ ، ١٢٤/١ ، ١٣٠ ، المساعد ٤٥٢/٢ ، المجمع
٣٤٤/٢ ، الأشهر ٣٨٠/٢ ، الخراة ٤٧٢/٩ ، والشاهد: حتى تعلم، قال العدادي: أن حني وإن

١٣٦ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخْفِفَ رَحْلَةً

وَالرَّازَادَ حَتَّى تَعْلَمَ الْقَاهَا

لَأَنَّ مَا بَعْدَهَا كَبَعْضٍ مِمَّا قَبْلَهَا، وَيَصْبُحُ فِي الْيَسِّ الْأُوْجَةُ الْثَّلَاثَةُ، وَمِمَّا
يَخْرُجُ

[البسيط] ^(١) بِهَا قَوْلُهُ:

١٣٧ - سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنَ عَرِبَتْ

لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَحْدُودًا

{وَتَحْصُصُ} الْجَارَةُ {بِالظَّاهِرِ} {دُونَ الْعَاطِفَةِ، فَلَا تَقُولُ: حَتَّاهُ وَلَا حَتَّاكَ} ^(٢)
{خَلَافُ الْمُبَرِّدِ}، فَأَحَاجَرَ دُخُولَهَا عَلَى الْمُضْمِرِ ^(٣) إِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً مُسْتَشْهِدًا /

[الطويل] ^(٤) بِقَوْلِهِ:

كانُ يُسْتَأْنِفُ بَعْدَهَا الْكَلَامُ إِلَّا أَنَّهَا لِبَسَتْ مَسْحَنَةً فِي الْلَّاسْتَافِ، فَلَمْ يَكُنْ الرُّفْعُ بَعْدَهَا أُولَى، فَهِيَ
كَسَارٌ حِرَوفَ الْعَطْفِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَجُوزُ فِي فَعْلِهِ الْعَصْبُ وَالرُّفْعُ، أَمَّا التَّصْبُ فَمِنْ وَجْهِيِّنَ:
أَحَدُهُمَا / نَصْبُهُ بِإِضْسَارِ فَعْلٍ بِغَصْرِ الْقَاهَا، كَمَّا قَالَ: حَتَّى أَلْقَى نَعْلَهُ الْقَاهَا، كَمَّا يَقَالُ فِي النَّوْا
وَغَيْرُهَا مِنْ حِرَوفِ الْعَطْفِ .

ثَانِيَهَا / أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ بِالْعَطْفِ عَلَى الصَّحِيفَةِ وَحْتَى يَعْنِي الْوَلَوْ ، كَمَّا قَالَ: أَلْقَى الصَّحِيفَةَ حَتَّى
نَعْلَهُ بِرِيدٍ وَنَعْلَهُ . وَأَمَّا الرُّفْعُ فَعَلَى الْابْنَاءِ، وَجَمَلَ الْقَاهَا هُوَ الْخَيْرُ، فَحَتَّى عَلَى هَذَا الْوَرَحَ الْأَوَّلِ مِنْ
وَجْهِيِّنَ حِرْفُ الْعَصْبِ حِرْفُ الْابْنَاءِ وَالْجَمَلَةِ بَعْدَهَا مَسْتَأْنِفَةً .

(١) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ السَّهْلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٧/٣ بِرَوْاْيَةِ مَحْدُودَةِ ، الْمَعْنَى ١٢٤/١ ،
الدُّرُرِ ٤/١٥ ، الْمَعْنَى ٣٤٥/٢ بِرَوْاْيَةِ مَحْدُودَةِ ، الْأَشْجُونِ ٣٨١/٢ بِرَوْاْيَةِ مَحْدُودَةِ . وَالْحَيَا: الْمَطَرُ،
عَرِبَتْ: لَسَتْ، وَمَحْدُودَةً: مُنْوِعًا وَمُرْبُوِّيَّ فِي مَوْضِعِهِ مَحْدُودَةً: أَنِّي مَقْطُوعًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ: سَقَى الْمَطَرَ،
وَتَرَلَ الْعَيْتَ، وَرَوَى الْأَرْضَ، وَمَا نَسَ إِلَى هُولَاءِ فَلَا يَرَالُ الْخَيْرُ مَقْطُوعًا عَنْهَا.
وَالشَّاهِدُ: (حَتَّى أَمْكُنْ) حَتَّى حَرَ الشَّاعِرُ أَمْكَنَ بَخْتَى؛ لِوَجْهِدِ فَرِيقَةٍ تَدَلُّ عَلَى عَدَمِ دُخُولِهَا
(حَتَّى) فِي حِكْمَ مَا قَلَّهَا؛ لَأَنَّ فَرِيقَةَ دُعَائِهِ عَلَى أَمْكَنَتِهِمْ بِسَوْا مَقْطِعِ الْخَيْرِ عَنْهَا يَقْتَضِي عَدَمِ دُخُولِهَا
فِي الْأَرْضِ الْمَدْعُوَّةِ بِالسُّقْبَا .

(٢) وَهَذَا مَلْهُبٌ سَيِّدِيَّةٍ ٤/٢٣١ قَالَ: "وَلَا تَقُولُ: حَتَّاهُ"

(٣) رَأَى الْمَرْدُ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِ ٥٤٤ ، شَغَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٨/٢

١٣٨ - وأكفيه ما يخشى وأعطيه سوله

والحقه بالقوم حثاء لاحق

- [الواخر] - وقوله:^(٢)

١٣٩ - فلا والله لا يلقي أنس *** فني حثاك يا ابن أبي زيد
وأول البصريون الأول بالابتداء، وحذف الواو، منه للضرورة كما في قوله:^(٣)

[الطويل]

١٤٠ - فيتاء^(٤) يشتري رحله

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٤/٢٢٥ ، الخراة ٩/٤٧٣ ، قال العدادي ولم اقف
له على خبر ، وفي ضرائر الشعر لابن عاصور ٦١٢٦ برواية:
واعطيه ما يرجو وأوله سوله ***

والشاهد: (حثاء) على أن المرد رعم أن حتى هنا حرث الضمر ، وليس كذلك ، وإنما حتى هنا
ابتدائية والضمر أصله: هو ، فحذف الواو ضرورة أي: حتى هو.

(٥) البيت بلا نسبة الحنـيـ الدـيـ ٥٤٤ ، شـرـحـ الرـضـيـ ٤/٢٢٥ ، بـرـوـاـيـةـ (زيـادـ) مـكـانـ (فرـينـ)
المـقـرـبـ ١٩٤/١ ، ابن عـقـيلـ ١١/٣ ، شـفـاءـ العـلـيلـ ٢/٦٦٨ ، الدـرـرـ ٤/١١١ ، المـعـ ٣٤١/٢ ،
الـأـشـمـوـنـ ٣٧٠/٢ ، العـبـيـ ٣/٢٦٥ ، الخـراـةـ ٩/٤٧٤ بـرـوـاـيـةـ: (لا يـلـقـاهـ نـاسـ) مـكـانـ (لا يـلـقـيـ أـنـسـ) ،
فـحـرـ - حتى للضـمـرـ شـادـ ، وـالـأـخـسـ أنـ يـقـولـ المرـدـ ضـرـورـةـ ، قـالـ العـدـادـيـ: وـلـمـ يـظـهـرـ لـيـ معـنـيـ
الـغـاـيـةـ فـيـ حـثـاءـ هـنـاـ ، وـفـيـ حـالـ مـنـ اـهـاءـ أوـ بـدـلـ مـنـهـ .

ومـعـنـ الـبـيـتـ: إـنـ أـنـسـ لـاـ يـرـجـونـ فـتـنـ لـقـضـاءـ مـطـالـبـهـ ، فـإـذـاـ كـانـ لـخـاتـمـ الـعـلـافـ إـلـيـكـ ، فـإـنـ يـجـدـونـ
الـقـنـ الـكـرـمـ الـذـيـ يـوـاسـيـ جـرـاحـهـ ، وـبـرـدـهـ مـكـرـمـيـنـ . وـالـشـاهـدـ فـيـهـ: (حـثـاكـ) حـيثـ دـخـلتـ حـثـيـ
الـخـارـةـ عـلـىـ الضـمـرـ عـلـىـ الشـلـوـذـ .

(٦) وـالـبـيـتـ: فـيـتـاءـ يـشـتـريـ رـحـلـهـ قـالـ قـائـلـ *** لـمـ حـتـلـ رـحـوـنـ المـلـاطـ لـحـبـ .
وـهـوـ لـلـعـمـرـ السـلـوـلـيـ فـيـ الـكـاـبـ ٣٢/١ (الـحـاشـيـةـ) وـهـوـ مـنـ الـشـوـاهـدـ الـتـيـ تـكـلـمـ عـنـهاـ
الـشـتـمـرـيـ ١/٣٣٢ الإـيـضـاحـ لـأـيـ عـلـيـ ٧٥ ، الضـرـرـ ١٢٦ ، اللـسـانـ (هـلـدـبـ) وـفـيـ (هـاـ) لـرـوـاـيـةـ: لـمـ
حـتـلـ رـثـ اـمـاـعـ تـحـبـ؟ وـبـلـنـسـةـ فـيـ القـوـافـيـ لـلـأـخـفـ ٤٧ ، الـأـهـوـلـ ٣/٤٣٩ ، ٤٦٠ ،
الـخـاـصـ ١/٧٠ ، ابنـ الشـحـرـيـ ٢/٥٠٦ ، الـإـنـصـافـ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، اـبـنـ يـعـيشـ ٩٦/٣ ، شـرـحـ
الـرـضـيـ ٤/٢٢٥ ، ٣٣٦/٢ ، الخـراـةـ ٥/٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ما يـجـوزـ لـلـشـاعـرـ فـيـ الـضـرـورـةـ ٧١٦ ،
وـالـفـصـدـةـ لـامـيـةـ بـرـوـاـيـةـ: (طـوـبـيـ) وـ(ذـلـلـ) بـدـلـ (تحـبـ) ، وـقـالـ صـاحـبـ الـعـبـابـ وـبـرـوـيـ لـلـمـحـلـ
الـطـلـالـيـ ، وـيـشـتـريـ بـعـنـ بـيـعـ وـالـشـاهـدـ: فـيـتـاءـ: أـيـ: بـيـاـ هوـ فـحـذـفـتـ الـوـاـوـ ضـرـورـةـ .
(٧) فـيـ النـسـخـةـ (يـتـاءـ) وـهـذاـ حـطـاـ مـنـ الشـارـحـ ، وـالـصـوـابـ مـاـ أـنـتـ .

أي: يَسْنَا هُوَ، وَالآخِرُ بِالشُّدُودِ، وَأَحَازُهُ الْكُوفِيُونَ وَسَبِيلُهُ^(١) وَلَا شَكَّ فِي
صَلَاحِيَّةِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

** وَتَكُونُ إِيمَانِيَّةً فَتَقْعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ الْفِعْلِيَّةِ وَالاُسْسِيَّةِ، وَفَائِدَةُ الْإِيمَانِيَّةِ
إِمَّا التَّعْظِيمُ، كَفَوْلَهُ^(٢) [الطَّوْرِيلُ]

١٤١ - فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُسْجِعُ دَمَاهَا ** بِدَحْلَةٍ حَتَّىٰ مَاءُ دَحْلَةٍ أَشْكَلُ
أَوَالتَّحْفِيرُ، كَفَوْلَهُ^(٣) [الطَّوْرِيلُ]

١٤٢ - فَوَا عَجَّا حَتَّىٰ كُلْبٌ تَسْبِينِي

(٣) أحاز الكوفيون وسبيله المذف للضرورة ، الكتاب ٣٢/١ قال: "وليس شيء يضطرون إليه إلا
وهم يخلون به وجهها . وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره هنا ، لأن هذا موضع حمل"
الكتاب ٣٨٣/٢

(٤) البيت لحرير في هجاء الأحظل ، ديوان حرير ١٤٤٣ ، ابن عيسى ١٨/٨ ، الأزهري ٢١٦ ، الحنـ
الداني ٥٥٢ ، المعنى ١٢٨/١ ، اللسان (حت) ، الدرر ١٩٢/٤ ، الفقیع ٣٤٣/٢ ، العیني ٤/٢٨٦
الخراتة ٤٧٧/٩ ، ٤٧٩ ، وبلا تبة في شرح الرضي ٤/٢٢٦ ، المعنى ٢/٣٨٦ ، اللسان (شكل)

بروایة: (صور) مكان (صح)، الأشهر ٥٣٤/٣ ، وئس لا يحصل في الحيوان ٣٢٠/٥ ، ومعنى
صح: تقدّف ، بدحالة: نهر العراق ، وأشكّل: كما جاء في اللسان ياض تحالفه حمره ولمعنى: ما زالت
القتلني تقدّف دمائها بهر دحالة حتى صار ماء دحالة مشوياً بحمرة دمائها ، والشاهد: (حتى ماء دحالة
أشكل) حيث دحالة حتّى على الجملة الاسمية لأنها حرف ابتداء وجاءت فائدتها هنا للتعظيم والمبالغة
، وهو تغير ماء دحالة من كثرة القتلني حتى صار حمرة مخلطة بباض .

(١) هذا صدر بيت للفرزدق في هجاء حرير وعجزه: كَانَ أَبَاهَا لَهْنَشَلَ أَوْ مَخَاجِعَ
والبيت في ديوان الحرزدق ٧٢/١ برواية: فِي عَجَّـ ... ، الكتاب ١٨/٣ برواية: فِي عَجَّـ ،
الأصول ٤٢٥/١ ، ابن عيسى ١٨/٨ ، المعنى ١٢٩/١ ، الخزانة ٤٠٤/٥ ، ٤٧٥/٩ ، ٤٧٦ ،
٤٧٨ برواية: فَوَا عَجَّـ ... ، المجمع ٣٤٣/٢ ، وبلا تبة في المنقسط ٣٩٢ ، الجمل للزجاجي
٧٨ ، ابن عيسى ٦٢/٨ ، رصف المباني ١٨١ ، ولهنـلـ ومخـاجـعـ آخـوـانـ ، آبـاـ دـارـمـ بنـ مـالـكـ بنـ
حنـظـلـةـ ، ومخـاجـعـ قـبـيلـةـ الفـرـزـدقـ ، وهـيـ آشـرـفـ منـ كـلـبـ ، أمـاـ لهـنـشـلـ فـهـمـ أـعـمـامـ الفـرـزـدقـ لـاـ آـبـاؤـهـ ،
وإـنـ كـانـتـ الـعـرـبـ تـسـمـيـ الـعـمـ آـبـاـ .ـ جـعـلـهـمـ فـيـ الصـلـةـ بـحـبـتـ لـاـ تـسـوـدـ مـلـهـ لـشـرـفـ ، فـكـلـهـ يـقـولـ:ـ كـلـ
الـلـاسـ تـسـيـ حـتـىـ كـلـبـ عـلـىـ حـفـارـهـ ، وـضـعـفـهـ بـيـنـ الـقـبـائـلـ ، وـالـشـاهـدـ:ـ (ـحـتـىـ كـلـبـ)ـ عـلـىـ آـلـ
حـتـىـ فـيـ إـبـدـاـلـةـ ، وـفـائـدـهـ هـاـ التـحـفـرـ .ـ

ويلزم في الامية أن يكون حبر المبتدأ من جنس الفعل المقدم، نحو: ركب القوم حتى الأمير راكب، ولو قلت: صاحب لم ينفع.
وبحوز حذف الخبر مع القراءة، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، أي: أكلته

{(وفي) للظرفية} حقيقة، نحو: زيد في البيت، والhalawه في العسل، أو تقديرًا، نحو: نظرت في المصحف «ولكم في القصاص حياة»^(١) وفي قوله عليه السلام: «في النفس المؤمنة مائة من الإبل» أي: في قتلها، فالسبب الذي هو القتل متضمن للدلالة تضمن الظرف للمظروف، ويسعني فيه السبيبة.
(في) صالحة للمكان والزمان، وقد جمعهما قوله تعالى: «الروم غلبت في أدنى الأرض وهم من بعدهم سيعذبون» في بعض سنتَ».

«** وللمقاييس، وهي الدليل على تالي بقصد تعظيم أو تحجيم متلوه، نحو: «فما متنع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل»^(٢) وما أنتم في سواكم من الأمم

(١) سورة البقرة آية ١٧٩

(٢) عن عقبة بن أبي شيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا إِنْ قُبِلَ الخطا قُبِلَ السُّوطُ والعصا فِي مائةٍ مِّنَ الْإِبْلِ مُغْلَظَةٌ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْ لَادُهَا» سنن الترمذى في باب من فعل ححر أو سوط برقم ٤٧٩٥ ، وفي التمهيد لما في الموطأ من المعان والأسانيد ٣٣٨ / ١٧ رواه عبد الله بن أبي - سينا بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن أبيه ، في الكتاب الذي كله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم في العقول: إن في النفس مائة من الإبل ، وفي الأنف إذا أوعى جدعا

(٣) سورة الروم من آية ١ إلى آية ٤

(٤) سورة التوبه آية ٣٨

(٥) حديث للرسول صلى الله عليه وسلم وتنسبه "ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشجرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الأسود" صحيح مسلم طعة دار المغنى ١٣٨

{وبِمَعْنَىٰ (عَلَىٰ) قَلِيلًا}، كَفَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ^(١) « وَلَا أَصْلِيْكُمْ فِي جُدُّ دُخُولِ النَّجْلِ »
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٢)
[الطَّوْبِلُ]

١٤٣ - هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَحْلَةٍ
وَقَوْلُ عَنْتَرَةٍ: ^(٣) [الكَاملُ] -

١٤٤ - بَطَلُ كَانَ تِبَابَةٌ فِي سَرْحَةٍ ** يُحْذَى نَعَالَ السَّبَّتِ لَئِسَ بِتَوَأْمٍ

رقم ٢٢١ وصحح البخاري ٤٤١/٨ رقم ٤٧٤١؛ برواية: "ما أنت في الناس" و" وما أنت في أهل الشرك" ورياض الصالحين ٤/٦٤ مختصر الزبيدي ٣/٢٤.

(٤) سورة طه آية ٧١ ، قال الرضي ٤/٢٢٧: "والآولى أللها يمعناها؛ لتمكن المصلوب من -
ـ الجذع تمكن المظروف في الطرف"

(٥) هذا صدر بيت وعمره: فَلَا عَطَّسْتَ شَانَ إِلَّا يَاحْدَعَا

والبيت بلا نسبة في المتنب ٣١٨/٢ ، الكامل ٣١٨/٦ ، المعني ١٦٨/١ ، وتب لامرأة من العرب في الخصائص ٣١٥/٢ ، ابن عيسى ٢١/٨ برواية: وَتَحْنُ صَلَّاتِ الْأَنْسٍ ... وَلَا عَطَّسْتَ ...
يَاحْدَعَ ، اللسان (هيا) ، وتب ليس بسويد عن أبي كاهل في ابن الشرقي ٦٠٦/٢ ، الأزهري ٢٦٨
اللسان (عبد - شمس) ، وتب هذا البيت مع بين آخرين إلى فؤاد بن حتش الصاردي في الخامة
الصرية ١/٢٦٣ ، والعدي: نسبة إلى عبد الفس ، الأحدع: المقطوع الأنف ، والشاهد: في
جذع خلقة حيث جاءت (في) معنى (على)

(٦) البيت لعنترة الغسلي في ديوانه ٢١٢ ، الخزانة ٤٨٥/٩ ، ٤٩٠ برواية: بَطَلٌ يَاجْرُ ، وبلا نسبة
في -

- الخصائص ٣١٤/٢ ، ابن عيسى ٢٧/٨ ، شرح الرضي ٤/٢٢٧ ، المعني ١٦٩/١ ، شرح الآشوري
٣٩٢/٢ ، معنى سرحة: السرحة كما جاء في اللسان (سرح) من كبار الشعر، فهو يصفه بطول
القامة، والسبت: الجلد المدبوغ بالقرظ، وخص به بعضهم جلد البقر، اللسان (ست) والمعني: يريد
الله طويل القامة، كامل الجسم فكان تيابه على شجرة عالية، والعرب عمده بالطول وتندم بالقصر،
ويُحْذَى نعال السبت: أي تحمل النعال السبطة حداء، والحادي: النعل. وليس بتوأم: كثابة عن قوله
لأنه لم يشاركه في بطن أمه أخ يراجه في خذالة فتضعن بيته
والشاهد: (في سرحة) حيث جاءت (في) معنى (على) ، أي: على سرحة .

والأولى أن يقال: إنها بمعناها على ضرب من الاستعارة، وهو أن يجعل المصطلوب ليتمكن في الحدث عما كان المظروف في الظرف كائناً فيه، وكذلك **الثياب تجعل لتمكنها في السرير وبناتها فيه، كائنها مظروفه.**

٧٢١٥

** ويعنى الباء، وحمل عليه قوله تعالى: ^(١) «يدرؤكم فيه» أي: به، وقول **الشاعر:** ^(٢)

١٤٥ - تركب ^(٣) يوم الروع مينا فوارس ** بصبرون في طعن الكلأ والأباهر. والصواب في الآية ما قاله الرمذاني ^(٤) إنها للظرفية المخازية، وأمام قوله: ^(٥)

[الطوبل]

(١) سورة الشورى آية: ١١ والآية: «فاطر السموات والأرض جعل لكم من نفسكم أزواجا ومن الأئمة أزواجا يدرؤكم فيه ليس كمثلهم مثواه ** وهو السميع التصير» قال المرادي في الحنـيـان: ٢٥١ وذكر بعضهم أن (في) في قوله تعالى: «يدرؤكم فيه» معنى باء الاستعارة، أي: يحـكـرـكمـ بهـ وـلمـ يـعلـقـ المراديـ علىـ هـذـاـ بشـيءـ . وـذـكـرـ الشـعـيـ فيـ حـاشـيـهـ ٦/٢ـ أـنـ هـذـاـ الرـأـيـ لـلـفـرـاءـ ،ـ وـالـذـيـ وـحدـهـ فيـ معـانـ الـفـرـاءـ ٢٢/٣ـ مـسـوـقـاـ بـعـدـ الـآـيـةـ :ـ مـعـنـ فـيـهـ:ـ أـيـ:ـ بـهـ،ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ

(٢) البيت أزيد الخيل في ديوانه ٦٧ ، نوادر أبي زيد ٣٠٣ برواية:

ويتركب يوم الروع فيها فوارس ** بصبرون في طعن الأباهر والكلأ .

ابن الشحرى ٦٠٧/٢ ، وكذا في الحزانة ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ، والقلالي في دليل الأمالي ٣ ٢٤/٣ اللسان (في) برواية: (مين) مكان (فيها) ، الاقصاب ٩٧/٢ ، ٣٥٢/٣ ، وبلا نسخة في الحنـيـان: ٢٥١ لوضع المثالك ٣٩/٣ ، المعني ١٦٩/١ برواية: ويتركب ... في طعن الأباهر والكلأ ، وكذا في التصريح ١٤/٢ برواية: وتركب ، اضع ٢ ، المثلثون ٣٩٤/٢ ، والروع: الغرع ، اللسان (روع) والأباهر والكلأ: مقتلان ، والأبهر: عرق في الظهر ، يقال هو الوريد في العنق ، إذا انقطع مات صاحبه ، اللسان (هر) ، والكلأ: جمع كلبة والكلبان من الإنسان وغيرها من الحيوان حستان منتشر كان حمراؤان لازفان بعظم الصلت عند الحاضرين في كثرة من الشحم ، اللسان (كلام) ، والمعنى: أئمـ بـصرـاءـ عـالـمـونـ بـمواـضـعـ الطـعـنـ .ـ وـالـشـاهـدـ:ـ (ـفـيـ طـعـنـ)ـ جـبـ حـادـتـ فـيـ بـعـانـ الـبـاءـ .ـ

(٣) (تركب) هكذا في المخطوط، وهذا سهو من الناسخ .

(٤) الكداف ٣٩٦/٥ ، ٣٩٧

(٥) البيت لسرة بن عمرو المقفعي في ابن الشحرى ٣٣٤/١ برواية: أكتافا ، الحزانة ٥٠٣/٩ ، حسنة المزروقى ٢٣٩ قال: فـيـ وـحـوـهـ نـصـرـهـ فـيـهـ عـبـرـهـ بـهـ فـقـالـ:ـ يـعـلـمـهـ جـاءـ لـتـظـرـاـتـاـ ،ـ

١٤٦ - لَحَبِيْ بِهَا أَكْفَأُونَا وَلَهِبَنَا ** وَتَشْرُبُ فِي أَسْمَانِهَا وَنَقَامِهِ
فَيَحْتَمِلُ الْبَاءُ كَمَا ذُكِرَ، وَلَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُبُ فِيهَا، فَيَكُونُ ظَرْفًا، وَأَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ، أَيْ: مِنْ أَسْمَانِهَا.

** وَبِمَعْنَى (إِلَيْ) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (١) «فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ»، وَبِمَعْنَى
(مع) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (٢) «فَادْخُلُوا فِي عَبْدِي» وَ(٣) «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ».

وَبِمَعْنَى (مِنْ) فِي قَوْلِهِ: (٤)

١٤٧ - أَلَا عِمْ صَاحِبَاً أَيْهَا الطَّلْلُ التَّالِي

وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

فَتَهَادِي هَذَا، وَسُهْلٌ تَمْكِنُ الرُّؤْارِ وَالْمَعْفَةَ مِنْهَا، بِاِبْتِدَاعِهَا وَإِهَانَتِهَا ، وَنَبِعَهَا فَصَرْفُ أَمْلَاهَا إِلَى الْخَرْ
وَالْإِنْفَاقِ، وَنَضَرَبُ بِالْقَدَاجِ عَلَيْهَا فِي الْمَيْرِ عَنْ اِسْتِدَادِ الرَّمَانِ فَتَنْرَقُهَا عَلَى الْضَّعْفَاءِ وَالْخَاجِنِ ،
وَفِي تَعْدَادِ هَذِهِ الْوَرْجَوَهِ إِبْطَالٌ لِكُلِّ مَا أَوْهَمَ أَنْ يَلْحُقُ مِنَ الْعَارِ فِي اِفْتَانَهَا وَادْحَارَهَا . السَّانِ (مِنْ)
بِرْوَاهِيَّةِ : أَسْمَانِي هَا أَكْفَأُونَا ... حَاسَةُ التَّرْبِيَّةِ ٢٣٤/١ وَالشَّاهِدُ: (فِي أَسْمَانِهَا) حِيثُ حَادَتْ (فِي)
مَعْنَى (الْبَاءِ)

(٣) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةُ ٩

(٤) سُورَةُ الْفَحْرِ آيَةُ ٢٩

(٥) سُورَةُ الْفَصْصِ آيَةُ ٧٩

(٦) الْبَيَانُ لِأَمْرِيِّ الْقَسِّ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٥ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي أَبْنِ الشَّجَرِيِّ ٤١٩/١ الْجَزَانِ
١/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧١/٢ ، ٤٤/١٠ ، ١٠٥/٧ ، ٦٠/١ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْجَنِيِّ الدَّابِيِّ ٢٥٢ ،
وَبِلَانَسَةُ فِي الْكِتَابِ ٤/٣٩ ذِكْرُ الشَّطَرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي الْخَصَائِصِ ٢/٢
٣١٥ ، الشَّطَرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْبَنِينِ ١٥٣/٢ ، وَالْبَيَانُ فِي الْعَقِيِّ ١/١٦٩ ، وَالْبَيْتُ
الْأَوَّلُ فِي التَّصْرِيفِ ١/١٣٣ ، الْآخِرُونِ ٢/٢٨٦ ، ٢/٣٩٣ ، وَعِنْ: أَصْلَهُ أَعْمَمُ شَيْخُ الْجَاهِلَةِ ، يَقُولُونَ
عِمْ صَاحِبَاً

، أَوْ ظَلَامَاً ، الطَّلْلُ: مَا شَخْصٌ مِنْ أَثْنَاثِ الْمُنْبَارِ ، يُخَلَّفُ الرَّسْمُ ، الْبَالِيُّ: الْدَّارِسُ ، وَالْمَعْنُونُ: الْأَ
فَلَسْتُمْ

وَلَيَدِمُ عَرْكُ، وَنَعِيشُكَ باهْلِكَ أَيْهَا الطَّلْلُ الْدَّارِسُ، وَهَلْ عَكْنَ يَلْكِ أَنْ يَعْمَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَ سَكَانَهُ،
وَغَابَ عَنْهُ قُطْلَاهُ. وَالشَّاهِدُ: (فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ) حِيثُ حَادَتْ (فِي) مَعْنَى (مِنْ)، أَيْ: مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْوَالٍ.

وَهُلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

*** وَزَانَدَهُ لِتَأكِيدِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «وَقَالَ آزَكُوكُوا فِيهَا» وَقَالَ

الشَّاعِرُ: ^(٢)

[رجز]

١٤٨ - أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيلُ دَجَاءَ ** يُخَالِ فِي سَوَادِهِ بِرْنَدَحَا

وَقَدْ حَرَّجَ هَذِهِ الْأَقَاوِيلَ تَأْوِيلَاتٍ تُوجِبُ رُحُوعَهَا إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ
الظُّرْفِيَّةِ، وَلَكِنْ مَعَ التَّقْدِيرِ فَاسْتَوَى حَالُهُمَا.

{وَالْبَاءُ لِلإِلْصَاقِ} حَقِيقَةٌ، نَحْوُ: بِهِ دَاءٌ، أَيْ: التَّصَقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِسْبِيُّوهُ
غَيْرَهُ ^(٣)، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ إِلَّا مَا رَوَاهُ أَبُو الفَتْحِ ^(٤) مِنْ حَوَارٍ فَتَحَهَا، فِي مَرَرَتْ
بِرْنَدَحِهِ، وَمَحَازِهِ، نَحْوُ: مَرَرَتْ بِرْنَدَحِهِ، أَيْ: التَّصَقَ مُرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْ زَيْدٍ،
وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي ^(٥) «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» لِلإِلْصَاقِ؛ لَا حِتَاجٌ غَيْرِهِ إِلَى تَأْوِيلِ
حَدْفِ وَقْلِ .

(١) سورة هود آية ٤١ قال أبو حيان في المحرر ٢٢٥/٥: «وقل: (ف) زانده للتوكيد، أَيْ: ارتكبواها»

(٢) البستان لسويد بن أبي كاهل البشكري في ديوانه ١٧ برواية: دخلت في سراليه ثم التحا وفي
الإحسان ٢/١٧٨ برواية: تحال في سواده ازدحاما ، شواهد المعنى للسيوطى ٤٨٦/١ ، والدرر
١٥٠/٤ ، المخرافة ١٢٥/٦ برواية الديوان ، وبلا تسبة في المعنى ١٧٠/١ برواية: تحال في سواده
برندحها ، الأغونى ٣٩٦/٢ . ودحها: أظلم واسْتَوْهَا تحال: يطعن ، برندحها: البرندج الجلد الأسود ،
والشاهد: (في سواده) حيث زيدت (في) لغير تعريض في الضرورة ، أَيْ: تحال سواده برندحها

(٣) الكتاب ٤/٢١٧

(٤) سر الصناعة ١٤٤/١

(٥) سورة المائدة آية ٦ ، وفي البستان للعكربي ١/٢٨٧ قال: «الباء زانده ، وقال من لا حرمة له
بالعربية، الباء في مثل هذا للتبعض، وليس بشيء يعرفه أهل النحو، ووجه دخولها أنها تدل على
الصاق المصح بالرأسم وتحقيقه السفين الخلقي في الدر المصنون ٤/٢٠٩

** والتبَيْضُ أي جعلها بمعنى مِنْ، وَهُوَ خِلَافُ أصْلِهَا، وَقَدْ قَالَ ابْنُ حِينِ^(١) إِنَّ أَهْلَ الْلُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا الْعَنْيَ، يَعْنِي التَّبَيْضَ، بَلْ يُورِدُهُ الْفُقَهَاءُ، وَمَذَهِبُهُمْ أَنَّهَا رَأْيَهُ، لَأَنَّ الْعَلْمَ يَتَعَدَّ إِلَى مَا أَثْرَرَ بِنَفْسِهِ.

{والاستِعانَةُ} نحو:^(٢) «تُرْهِبُونَ بِهِ عَذَّوَ اللَّهَ» وَكَتَبَتْ بِالقَلْمَ، وَتَحْرَرَتْ بِالْقُدُومِ، وَبَلَقَتْ حَاجَتِي بِرَبِّي، وَسَمَّاها ابْنُ مَالِكٍ^(٣) السَّيِّئَةُ إِذَا دَخَلَتْ / الأَفْعَالَ الْمَنْسُوَةَ إِلَى الْبَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نحو:^(٤) «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّمْرَاتِ» . {وَالصَّاحَةُ} كَقَوْلِهِ تَعَالَى:^(٥) «فَذَجَأْتُمُ الرَّسُولَ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَ^(٦) «أَهْبِطْ بِسْلَمٍ مِنْهُ» أي: مع الحق، ومع سلام .

قال الرَّضِيُّ^(٧): وهي التي للإِلْاصَاقِ، كَقَوْلِهِ^(٨): «دَخَلُوا بِالْكُفَّرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ» ولا معنى لاحتِصاصِها مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَحْوَاتِهَا للإِلْاصَاقِ، بَلْ الإِلْاصَاقُ أَصْلُ فِيهَا، فَيَعْنُو المصَاحَةَ وَغَيْرَهَا.

{وَالْمَقَابِلَةُ} وهي الدَّاخِلَةُ عَلَى ثَمَنِ أَوْ عَوْضٍ، نحو: اشْتَرَتِ الْفَرَسَ بِأَلْفٍ، وَكَافَاتِ إِحْسَانَهُ بِضَعْفٍ، وَقَوْلُهُ^(٩): [الوافر]

(٦) ذكر الرضي قول ابن حين ٢٢٩/٤

(١) سورة الأنفال آية ٦٠

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٠ قال: "والحوذيون يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة . وآتَتْ عَلَى ذَلِكَ التَّعْبِيرَ بِالسَّيِّئَةِ ... " شرح الكافية ٢/٨٠٦

(٣) سورة البقرة آية ٢٢

(٤) سورة النساء آية ١٧٠

(٥) سورة هود آية ٤٨

(٦) لم أتعَدْ على قول الرضي بهُصْهُ بَلْ تَحْدُثُ عَنْ بَعْضِ الْبَاءِ لِلإِلْاصَاقِ وَأَنْ يَغْتَبُ المَعْنَى مِنَ الْإِسْعَانِ وَالصَّاحَةِ بِحَارِ عن الإِلْاصَاقِ ٤/٢٢٨

(٧) سورة المائدَة آية ٦١

(٨) البيت للوليد بن عقبة في حماسة البحري ٣٠ برواية: لَكَ الْزَّيَّلَاتُ أَوْرَدَنَا عَلَيْهِ ... ، وبلا سبة في الخسب ٢/٨٠، شرح التسهيل لابن مالك ١/٧٢، اللسان (غشم) برواية: (وَحَرَ الطَّالِبُ)،

٤٩ - قَلْنَا نَاجِيًّا بِقَتْلِ عَمْرُو ** وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةُ الْعَشْرُومُ .

{والتعديـة،} أي: جعلـ اللازمـ مـتـعدـيـاـ يـأـذـحـالـ (الباءـ) عـلـىـ فـاعـلـهـ - فـانـ معـنىـ: ذـهـبـ زـيدـ، صـدـورـ الذـهـابـ عـنـهـ، وـمعـنىـ: ذـهـبـ بـزـيدـ، صـبـرـةـ ذـاهـبـاـ - عـوـضـ

عـنـ الـهـمـزـةـ فـيـ التـعـديـةـ، وـمعـنىـ: (١) ذـهـبـتـ بـزـيدـ، أـذـهـبـتـ زـيدـ، أي: صـبـرـةـ ذـاهـبـاـ، أـمـاـ التـعـديـةـ بـمـعـنىـ إـصـالـ مـعـنىـ الـفـعـلـ إـلـىـ مـعـمـولـهـ بـوـاسـطـةـ حـرـفـ الـجـرـ، فـالـحـرـوفـ الـجـارـةـ كـلـهـاـ سـوـاءـ؛ لـاـ اـخـصـاصـ لـهـاـ بـحـرـفـ دـوـنـ آـخـرـ .

{والظرـفـةـ،} بـمـعـنىـ: (فيـ) فـيـصـحـ أـنـ تـقـعـ مـوـقـعـهـاـ، كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: (٢) « وـلـقـدـ

نـصـرـكـمـ اللـهـ بـيـتـرـ » وـ(٣) « جـيـسـتـهـمـ بـسـحـرـ » وـقولـ الشـاعـرـ: (٤)

[الخـفـيفـ]

٥٠ - مـاـ يـكـاءـ الـكـبـيرـ بـالـأـطـلـالـ

** [وـبـمـعـنىـ (منـ)] التـبـعـضـيةـ (٥) رـوـاـهـ اـبـنـ مـالـكـ (٦)، وـهـوـ قـوـلـ الـكـوـفـينـ

وـالـقـارـسـيـ (٧)، وـرـوـيـ عـنـ الـأـصـمـعـيـ (٨) وـجـعـلـوـاـ مـنـهـ، قـوـلـهـ تـعـالـىـ: (٩) « عـيـنـاـ يـشـرـبـ

شعراء الصرابةـ ٤٢٩ـ ، وـفـيـ الـأـمـالـ ١/٢٢٦ـ بـرـوـالـةـ: غـشـومـ حـينـ يـغـصـرـ مـسـفـادـ ** وـخـيـرـ الطـالـ

الـتـرـةـ الـعـشـرـومـ

وـوـرـدـ هـذـاـ الـبـيـتـ مـعـ أـيـاتـ أـخـرـىـ مـنـسـوـبـةـ لـعـدـ الرـحنـ بـنـ زـيدـ

(١) (مـعـنىـ) هـكـذاـ فـيـ السـحـةـ وـالـصـوـابـ ماـ أـنـتهـ .

(٢) سـوـرـةـ آلـ عـمـرـانـ آـيـةـ ١٢٣ـ

(٣) سـوـرـةـ الـقـمـرـ آـيـةـ ٣٤ـ

(٤) هـذـاـ صـدـرـ بـيـتـ لـلـأـعـشـىـ مـيمـونـ بـنـ قـيسـ وـعـزـرـهـ؛ وـسـوـالـيـ وـمـاـ تـرـدـ سـوـالـيـ

فـيـ دـبـوـانـهـ ٣ـ ، الشـعـرـ ٥٠٨ـ ، الـخـرـانـةـ ٥١١/٩ـ ، ٥١٥ـ ، وـبـلـ نـسـيـةـ فـيـ شـرـحـ الرـضـيـ ٤٢٩/٤ـ اـدـبـ

الـكـاتـبـ لـلـبـطـلـمـوـسـيـ ٤٠٨ـ ، الـجـوـالـيـ ٣٦٩ـ ، الـاقـضـابـ ٤٤٨ـ

(٥) (الـبعـضـ) هـكـذاـ فـيـ السـحـةـ وـالـصـوـابـ ماـ أـنـتهـ .

(٦) شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ١٥٢/٣ـ ، شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٨٠٦/٢ـ

(٧) ذـكـرـ المـرـادـيـ فـيـ اـخـنـ الدـائـيـ ٤٣ـ ، أـنـ الـقـارـسـيـ ذـكـرـهـ فـيـ التـذـكـرـةـ ، وـكـذاـ اـبـنـ مـالـكـ فـيـ التـسـهـيلـ

١٤٥ـ وـفـيـ شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٢/٨٠٧ـ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٥٣/٣ـ

(٨) رـأـيـ الـأـصـمـعـيـ فـيـ الـجـنـيـ الـدـائـيـ ٤٣ـ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ١٥٣/٣ـ ، الـلـغـيـ ١/١٠٥ـ

الـخـرـانـةـ ٩٨/٧ـ ، وـقـالـ اـبـنـ حـنـيـ فـيـ الـحـسـبـ الـدـائـيـ زـالـدـةـ ٢/١١٤ـ

[] **بِهَا عَبَادُ اللَّهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:**^(١)
الْطَّرِيلُ [١٥١] - شَرِبَنَ مَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ * مَتَى لَحْيَ يُضْلِلُهُنَّ**
نَبِيجُ
أَيْ: مِنْهَا، وَمِنْ مَاءِ الْبَحْرِ،^(٢) وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَشَرِبُ بِهَا عَبَادُ
اللَّهِ»، وَقَوْلِهِ:^(٣)
[الكامل]

١٥٢ - فَلَلَّمَّا تُفَاجِئَنَا آخِذًا يَقْرُونَهَا ***

شُرُبَ التَّرِيفِ [بِرَدٌ]^(٤) مَاءُ الْحَشْرَجِ

(١) سورة الإنسان آية ٦ وفي البيان للعكوري ٢/٧٦٧ : "قيل: الماء زالدة، وقيل: هي معنى من..." بظر الحر الخيط ٢٨٧/٨

(٢) البت لأبي ذؤوب الأهلي في ديوان الأهليين ١/٥١ ، شرح أشعار الأهليين ١٤٩/١ الحسن ١٤٤/٢ ، الحصاص ٢/٨٧ ، ابن الشحراري ٢/٦١٣ ، التصريح ٢/٢ اللسان (شرب) برواية حَسَنَاتٍ (خر - من) برواية: حُضْرٌ ، الخوازنة ٩٧/٧ ، ٩٨، ٩٩ وبلا نة في معاني القراء ٣/٢١٥ ، الحني الداني ٤٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ٤/٢ = ٨٠٧، ٧٨٤ ، أوضح المسالك ٣/٦ ، المعنى ١/١٠٥ ، ١١١ ، ٢٣٥ ، المساعد ٢/٢٦٤ ، المشهور ٢/٣٦١ ، وللحن في اللسان (لحج): جمع لحنة ، وللحن الماء الكبير الذي لا يُرى طرفاه . والتبغ في اللسان (ماج): الماء التربع مع الصوت ، وللمعنى: دعى الشاعر لخوبته بالتبغ من سحاب سود ، رؤوس ماء البحر ثُمَّ ترتفعت والسبعين ، وهما في ترتفعها صوت عال مرتفع .

(٣) (وفي ماء البحر) هكذا في السحة والصواب ما أثبته .

(٤) البت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٨٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٨٠٧ ، اللسان (حشرج) ، الدرر ٢/١٤ ، ومنسوب للراوي التميمي في ملحقات ديوانه ٣٠٢ ، والحمل بشارة في الشعر والشعراء ٧/٣٥٣ ، اللسان (ثم) ، ولبسه السوطي في شواهد المعني لحمل بشارة ولعمر بن أبي ربيعة ولعبد بن أوس الطائي ١/٣٢٠ ، وبلا نة في الحني الداني ٤٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٢ ، المعنى ١/١٠٥ ، اللسان (حشرج) التريف: الخوم الذي مُنْعَنَ من الماء ، وللتُّفَاتُ فاهما: قلْنَهُ ، الحشرج: الماء العذب من ماء الحسي ، والماء الذي تحت الأرض ، لا ينفع له في أباطن الأرض ، فإذا خُبِرَ عنه ذرَّاع جاث بالماء . ومعنى البت: كأنه شرب ويفتها كثرب التريف للماء البارد . والشاهد: (برد) حيث جاءت الماء معنى من الباعضية ، أي: من برد

(٥) (برد) ساقطة من نسخة المخطوط

للاستعانة، أي: شُرِبُها الخمرُ، كَمَا يُقالُ: شُرِبْتُ الماءَ بالعَسْلِ، وَشَرِبْنَ فِي
البيت بِمعْنَى: رَوَّيْنَ.

ولِلسُّبْحَى، نحو: ^(١) «إِنَّكُمْ طَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاِتَّخَادِكُمُ الْعَجْلَ» وَنحو: ^(٢) «فِي ظُلْمٍ
مِّنَ الظِّلِّ هَادُوا».

وَلِلْبَدْلِ، وَهُوَ مَا يَحْسُنُ مَكَانُهَا (بَدْلٌ) كَمَوْلِهِمْ: ^(٣) [البسيط] -

١٥٣ - هَذَا بِذَاكَ وَلَا عَنْتَ عَلَى الزَّمْنِ

١٢١٦ / وَقَوْلُ الْحَمَاسِيِّ: ^(٤) [البسيط]

١٥٤ - فَلَيْلَتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ** شَنُوا الْإِغْارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
وَلِلْمُجاوِزَةِ ^(٥) فِي السُّؤَالِ، نحو: ^(٦) «فَتَشَلَّ بِهِ خَبِيرًا» وَفِي غَيْرِهِ نحو: ^(٧)
نحو: ^(٨) «يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ» وَ^(٩) «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْمِ»

(٤) سورة البقرة آية ٥٤

(٥) سورة النساء آية ١٦٠

(٦) هنا عذر بيت للإمام الشافعي رحمه الله في ديوانه ١١٧ برواية: (ولا عنت) وصادره: =
«فَاصْتَحُوا وَلِسَانُ الْحَالِ يُتَشَدِّهُمْ

(٧) بيت المحاسى قُرطيط بن أثيف العتيبي في حماة المرزوقي ٢٤/١، النسخة لابن بري ٨٦/١
المعني ١٠٤، شواهد المعنى للسوطي ٣١٦/١، ٣١٦/٢، ٦٩٠، الفرع ٢، ٣٣٦/٢، الدرر ١، ١٤/٢، ١٦٧/١
السان (ركب)، الخزانة ٢٥٣/٦، وبالنسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣، شرح الكافية
الشافعية ٨٠١/٢، شرح ابن عقيل ١٩/٣، الأشوعي ٢، ٣٩٧/٢، شُرُوا: فرقوا أنفسهم لأجل الغارة.
والغاراة: المخوم على العدو والإيقاع به. والمعنى: يُسْعَى الشاعر قوماً بدل قوله من صفتهم أَنْهُمْ إِذَا
رَكِبُوا لِلْحَرْبِ تفرقوا لأجل المخوم على العدو والنيل منهم. والشاهد: (هم) حيث دلت الآية على
البدل. أي: فلَيْلَتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ...

(٨) وقد عَثَرَ بعضهم عن هذا بعوافقة (عن) بطر الحنـيـانـيـ ٤١

(٩) سورة الفرقان آية ٥٩، قال أبو حيـانـ في البحر الحـيـطـ ٦٥/٦: "وَيَقَاءُ الْيَاءِ غَيْرُ مُضْسَنٍ مَعْنَى
عَنْ" أي: فَأَسْأَلَ عَنْهِ خَبِيرًا ، وهو قول الأخفش والزجاج ، ينظر معان الزجاج ٤/٧٣ ، تأويل
مشكل القرآن ٤٢٦ ، السـانـ للعـكـوريـ ٦٦٠/٢

(٤) سورة الحـدـيدـ آية ١٢

(٥) سورة الفرقان آية ٢٥

﴿وَقَالَ الرَّمَخْشِرِيُّ﴾^(١) هِيَ فِي الْعَمَامِ لِلَا سُتْعَانَةِ، فَالْعَمَامُ عِنْدُهُ كَالْأَلَّةِ كَمَا فِي شَفَقَتِ السَّنَامِ بِالشَّفَرَةِ، وَاسْتَدَلَّ بِهَا فِي^(٢) «السَّمَاءُ مُنْفَطَرٌ بِهِ»^(٣) وَالْأَسْتَعْلَاءُ^(٤) الْأَسْتَعْلَاءُ عِنْدَ الْكُوفِينَ وَالْأَحْفَشِ، وَقَدْ قَالَ^(٥) هِيَ فِي إِنْ تَأْمَنْهُ تَأْمَنْهُ

بِقُطْنَارٍ^(٦) وَبِدِيَّتَارٍ، يَعْنِي: عَلَى قُطْنَارٍ، وَعَلَى دِيَّتَارٍ، بِذَلِيلٍ^(٧) «هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنَكُمْ عَلَى أَخِيهِ» وَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ^(٨):
[الطَّرَبِيل]

١٥٥ - أَرَبٌ يَوْلُ التَّعْلَيَانُ بِرَأْسِهِ * لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ التَّعَالِبُ
أَيْ: عَلَى رَأْسِهِ.

وَالْعَايَةُ^(٩) نَحْوُ^(١٠) «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي» أَيْ: إِلَيْيَّ .

(٦) الكشاف سورة النون آية (٢٥) / ٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

(٧) سورة المزمل آية ١٨

(٨) وفي الحجى الدان ٤٤ : «وَعَنْ بَعْضِهِمْ عَنِّهِ مُوافِقةً (عَلَى)» وفي المجمع ٢٣٧/٢ : «قال الكوفة:

معنِي (عَلَى) أي: الاستعلاء ، وحرّم به ابن مالك

(٩) معان القرآن للأخفش ١/٤٢ قال: "... بدِيَّتَارُ أَيْ عَلَى دِيَّتَارٍ كَمَا تَقُولُ مَرْتَ بَهْ وَعَلَيْهِ"

(١٠) والأية: «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقُطْنَارٍ يُؤْدِهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِيَّتَارٍ لَا يُؤْدِهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا»

(١١) سورة يوسف آية ٦٤

(١٢) الست العباس بن مرداوس في ملحق ديوانه ١٦٧، والعباس أو العاوي بن ظالم السلمي أو لأبي در الغفاري في اللسان (تعجب)، ولرشيد بن عبد رببه في الدرر ٤/٤٠، ١٠٤، نهاية الأربع ٤٤/١٨ ، وبلا نسبة في الحجى الدان ٤٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٢ برواية: (هَانَ) مَكَانٌ (ذلِكَ) ، المعنى ١٠٥/١ أمثال أَيْ عبد ١٢٢ ، المجمع ٢/٣٣٧ ، والشاهد: (يَوْلُ التَّعْلَيَانُ بِرَأْسِهِ) أَيْ: يَوْلُ عَلَى رَأْسِهِ.

(١٣) أَيْ: أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ معنِي (إِلَيْهِ) بِنَظَرِ الْحَجَى الدَّانِي ٤٥

** وللتجزيء، نحو: لقيتُ زيداً أسدًا.

والقسم، - وستجيء في موضعها إن شاء الله تعالى! - .

{ وزَانَدَ فِي الْخَبْرِ وَالاسْتِفْهَامِ } بَهْلٌ لَا مُطْلَقُ الْاسْتِفْهَامِ، نحو: هَلْ زَيْدٌ
بِقَائِمٍ، وَقَلَّتْ مَعَهَا مَقْرُونَةٌ بِـ(أَنْ) فَاعِلَّا،^(١) نحو: قُولُهُ^(٢) [الطويل] - ١٥٦ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ حَمَّةٌ ** يَأْنَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ
ثَمْلَكَ بِقَرَّا

{ وَالنَّفِيُّ قِيَاسًا، }^(٣) نحو: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ، قَالَ تَعَالَى: ^(٤) « وَمَا اللَّهُ بِغَنِيلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ » وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥) [الوافر]

١٥٧ - فَمَا رَجَعْتُ بِحَالِيَّةِ رِكَابٍ ** حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيْبِ مُتَهَاهِهَا
وَقَلُّ فِي حَبَّرِ (الْكِنَّ)، وَمِنْهُ^(٦) [الطويل]

(٥) سورة يوسف آية ٢٠٠.

(٦) إِذَا كَانَتْ فِي مُحْلٍ رُفْعٌ فَاعْلَمُ.

(٧) الْبَيْتُ لِامْرَأِ الْقَيْسِ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ٤٢٢؛ وَهُوَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ السُّمْطِ بْنِ امْرَأِي - حَسَنُ الْقَيْسِ
بْنُ عُمَرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ ثُورٍ، وَأَمْهُ: ثَمْلَكَ بْنَتْ عُمَرُو بْنَ زَيْدٍ بْنَ مَدْحُوجَ، شَرْحُ الْقَصَادِ السَّعْ
٤٥٩ ، الْحَصَالِصِ ١/٣٣٦ ، الْمُفْعَلِ ٢٨٥ ، ابْنِ بَعْشِ ٢٣/٨ ، الْضَّرَارِ ٦٣ ، الْلَّسَانُ (بَقِرَ-
ثَنْطِي) ، الْخَرَالَةِ ٩/٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١٤٨ ، النَّصْفِ ٨٤/١ ، شَرْحُ
الْسَّهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٥٣/٣ ، الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٥٠ ، وَبِقَرَّا: افْحَرَةٌ مِنْ أَرْضِ بَلِّي أَرْضٍ ، قَالَ
الْجَوَهْرِيُّ: يَقْرَرُ الرَّجُلُ: أَقْامَ بِالْجَنَاحِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَّةِ ، وَثَمْلَكُ: اسْمُ امْرَأَ قَالَ صَاحِبُ الْأَغْنَى
٦١/٨ أَمْ امْرَأِ الْقَيْسِ فَاطِمَةُ بْنَتْ رَبِيعَةَ ، أَحْتَ كَلِبَ ، وَأَمْ امْرَأِ الْقَيْسِ بْنِ السُّمْطِ اسْمُهَا ثَمْلَكَ
بْنَتْ عُمَرُو بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ زَيْدٍ = بْنَ مَدْحُوجَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَتَاهَا حَدَنَتْهُ. وَالشَّاهِدُ: (يَأْنَ امْرَأُ
الْقَيْسِ) حِيثُ أَنَّ الْبَاءَ تَرَادَ بِقَلْمَةٍ مَعَ أَنَّ الْوَاقِعَةَ مَعَ مَعْرِيَّهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
أَتَاهَا .

(٨) لِفَاصِ زِيَادَةِ الْبَاءِ بَعْدَ مَا الْحَجَازِيَّةِ وَبَعْدَ لَيْسَ .

(٩) سورة الْبَرَّ آية ٧٤

(١٠) الْبَيْتُ لِلْفَحِيقِ الْعَقِيلِيِّ فِي الْخَرَالَةِ ١٣٧/١٠ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْقَرَاءِ ٥٧/٣ شَرْحُ
الْسَّهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/٣٨٥ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ التَّسَافِيَّةِ ٢/٧٢٨ ، الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٥٥ لِلْعَنِيِّ ١/١١٠ ،
الْلَّسَانُ (مَنِي) ، الْسَّاعِدَةِ ٢٨٨/١ ، الْمَعْ ١/٤٠٦ ، وَالشَّاهِدُ: (رَجَعْتُ بِحَالِيَّةِ) حِيثُ زَيَّدَتِ الْبَاءُ
فِي الْحَالِ الْمَنْفِيِّ عَالِمَهَا ، أَيْ: فَنَّا رَجَعْتُ حَالَتِهِ

١٥٨ - ولَكِنْ أَحْرَا إِنْ فَعَلْتَ بِهِنْ

وَهُلْ يُنَكِّرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

[وأَسْتَغْرِبُ زِيَادَتِهَا فِي الْخَرُورِ، كَتَبَهُ: ^(٢)]

الطويل [- ١٥٩ -] فَاصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بِمَا يَهُ * أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى
أَمْ تَصْوِيَا

{وفي غيره} أي: الخبر {سماعاً} وهو فيما كان فاعلاً لكتفي، نحو: ^(٣) «
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» وكذا في فاعل فعل في التعجب، على مذهب سيبويه ^(٤)
فهي زائدة لازمة في ^(يه) ^(٢)، وفي المبتدأ، {نحو: بِحَسْبِكَ زَيْدَ،} وفي خبر
المبتدأ الموجب، نحو: ^(٣) «جزاء سَيِّئَةٍ يَمْلَأُهَا» عند الأخفش، ^(٤) وفي المفعول

٢١٦ / ب

(٤) البيت مجهول الفاعل في سر الصناعة ١٥٧/١ ، ابن عبيش ١٣٩/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك
٣٨٥/١ برواية: (لو فعلت) مكان (إن فعلت) ، أوضح المalk ٢٩٨/١ الأشاه والنظر ٣
الصریح ١/٢٠٢ ، الخزانة ٩/٥٢٣ ، الأشموني ١/٣٦٢ ، المعنی ٢/١٣٤ ، اللسان (كتفي) برواية:
وَهُلْ يُعْرِفُ الْمَعْرُوفُ ... ، وصدره في الصمع ١/٤٠٦ ، والمعنى: يقول الشاعر لمن يخاطبها: عَكْكَ
الوصول إلى الآخر بفعل الشيء الذي لا يكفل تعليها، وإن المعروف لا يذكر بين الناس، ولا
ينبه أجره أو يضيع ثوابه . والشاهد: (ولكن أحرا إن فعلت بهن) حيث زيدت الباء في حر لكن
تشبيها بالفاعل .

(٥) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٢١ ، الصریح ٢/١٣٠ ، المعنی ٣/٨٣ ، وبلا نسخة في معانی
القرآن للغراء ٣/٢٢١ ، سر الصناعة ١٣٦/١ ، شرح الرضا ٤/٢٣١ ، الفرات ٧٠ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٣/١٧٣ ، شرح الكافية السافحة ٣/١١٨٨ ، التغی ٢/٣٥٤ برواية: فاصبَحْ...
، الأشموني ٣/١٥٧ ، الخزانة ٩/٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ١٤٢/١٢ ، شرح جمل الرحايري لابن
عصفور ١/٤٧٦ ، اللسان (صد). فاصبَحْ: يريد النسوة ، والمعنى: صيرٌ لا يسأل عن شيء من
أمراه - والشاهد: (عن بما) استشهد به على أنه من الغريب زيادة الباء في الحرور ، فإنها زيدت
مع ما اخروه بعنه وكذا عده ابن عصفور كالغراء من ضرائر الشعر .

(٦) سورة الرعد آية ٤٣

(٧) الكتاب ٣٨/١

(٨) أي: أَخْسَنْ بِهِ .

(٩) سورة يونس آية ٢٧

(١٠) معان القرآن للأخفش ١/٣٧٢ ، الشعر للفارسي ٣٣١

نحو: {الْقَىٰ بِسَدِهِ} / وهي فيه أكثر من الفاعل، قال تعالى: ^(١) «وَلَا تُلْقُوا
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَّلْكَةِ» و^(٢) «بِإِيمَانِكُمْ أَمْفَتُونَ». قال الشاعر: ^(٣)
[البسيط]

١٦٠ - تلك الْحَرَائِفُ لَا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ

سُودُ الْمَحَاجِرُ لَا يَقْرَآنَ بِالسُّورِ

وَتَضَمُّرُ كَثِيرًا مَعَ الْقَسْمِ، نحو: اللَّهُ لَا قُلْنَ، ^(٤) وَقَلْبًا فِي غَيْرِهِ، كَفُولٌ رُؤْبَةٌ: ^(٥)
رُؤْبَةٌ. ^(٦)

[الواقر]

١٦١ - وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتُ؟ فَقَلْتُ: حَمْرٌ ^(٧) يَقْضِي حَاجَةً وَيَفُوتُ حَاجَ
وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ هَذَا يُعِدُّهَا مِنَ الشَّدُودِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرَّاضِيٍّ ^(٨).

(٦) سورة العزة آية ١٩٥

(٧) سورة القلم آية ٦

(٨) البيت للراعي السمرتي في ديوانه ١٢٢ برواية: (هُنْ مَكَانٌ) ، وللشاعر الكلبي في ديوانه
٥٣ وُسْب لكتبهما في الخزانة ٩/٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢١ ، برواية: (تلك) مَكَانٌ (هُنْ)
في مجاز القرآن ٤/٤ ، مجالس ثعلب ٣٠١ ، المفصل ٢٨٥ شرح حل الزجاجي لابن عصفر
١/٣٠٨ ، الحني للداني ٢١٧ ، المعنى ١/٢٩ ، ١٠٩ ، ٢٩/١ ، ٦٧٥/٢ ، برواية الديوان ، اللسان (قراءة)
ـ حدـ سورة) ، وعجزه في حمامة المزروقي ١/٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٨٣٠ ، ابن عيش ٨/٢٣ ، اللسان
(فعلـ زعم) والخزانة ٧/٥٠٥ ربات: جمع رَبَّهُ يعني صاحبه ، أخيرة: جمع حمار وخص الحمير
لأنها رُذَالِ المَالِ وَشَرُّهُ وَوَرَدَ الْبَيْتُ: أخِيرَةُ (بالخاء) وهي جمع أخيرة وهو: ما تستر به المرأة رأسها
ـ سُودُ الْمَحَاجِرُ: صفة لربات أي: مُسْوَدَّةٌ مَحَاجِرُها ، وأراد هذا الوضف الإمام السود . قال

الجواليقي في أدب الكاتب ٤١٦: هُنْ عَيْرَاتٌ كَرْبَاتٌ ، يَتْلُونَ الْقَرْآنَ وَلَسْنَ بَامَاءِ سُودٍ ، دَوَاتٍ
حُمْرٌ يَسْقِيْهَا ، وَالشَّاهِدُ: (لَا يَقْرَآنَ بِالسُّورِ) حيث زيدت الباء في المفعول به .

(١) يعني: بالله

(٢) البيت في شرح الرضا ٤/٢٢١ ، وليس في ديوان رؤبة والصواب والله أعلم أنَّ البيت لابن
فارس اللغوي والبيت من حملة أبيات له يقول فيها:

وَقَالُوا: كَيْفَ أَنْتُ؟ فَقَلْتُ: حَمْرٌ ^(٩) يَقْضِي حَاجَةً وَيَفُوتُ حَاجَ

إِذَا ازْدَحَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ فَلَنَا ^(١٠) عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا السَّرَاجُ

نَدِيْعِي هَرْقَنْ وَسَرْوَرَ قَلْبِي ^(١١) دَفَّاتِ لِي وَمَعْشَرِي السَّرَاجُ

{واللام} الحارة مع غير المضمّن مكسورة إلا المستعاث به فمفتوحة كالضمّن، وربما فتحت قبل (أن) المضمرة، نحو: لعلم، وكان أصلها الفتح، لأن كُلَّ كَلِمَةٍ عَلَى حَرْفٍ فَحَقَّهَا أَنْ تَقْوَى بِالْفَتْحَةِ، وَإِنَّمَا كُسِّرَتْ لِتَوَافَّقْ مَعْمُولَهَا، وَكَلَّا تَلْتَبِسْ بِلَامِ الْابْتِدَاءِ، وَأَبْقَيْتْ مَعَ الضَّمِّنِ عَلَى أَصْلِهَا كَسَارِ أَحْوَاهَا مِنْ لَامِ الْابْتِدَاءِ وَلَامِ حَوَابِ لَوْ، لِعَدَمِ الْإِلْبَاسِ.^(٢)

{للأشخاص،} كقوله تعالى: ^(٣) «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»، ونحو قوله تعالى: ^(٤) «لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ» و^(٥) «لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِرْزٌ» ويطلق علىها الاستحقاق والملك، نحو: ^(٦) «اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» والتسلیك.^(٧)

(٢) شرح الرضي ٤/٢٣١ قال: "ونضر كثيراً مع (الله) في القسم، نحو: اللَّهُ لِأَفْعَلْ، وَشَادَ قَلْبَهُ فِي عِبَرَةٍ، كقول رواية: حجر، لم قال له: كيف أحسنت؟" فروبة في البيت حرف في موضع غير مضطرب فيه للحر، فلو كان شاداً لما جاء في الشعر.

(٤) اللام الحارة مكسورة مع كل ظاهر، وهذا المشهور إلا مع المضمّن فالفتح عند أكثر العرب نحو: لها، ولك، ولـ... إلا مع باء المتكلّم فالتفقوا على الكسر نحو: لي. وبحكي أبو عمرو بن العلاء، ويوس، وأبو عبيدة، وأبو الحسن الأخفش أنهم يمعنوا العرب تفتح اللام مع الظاهر على الإطلاق يقولون: المال لزيد، الحني الذي ١٨٣ معاي الأخفش ٣٠/١ الالامات للهروي ١٣، وكل العرب يفتحون لام الحر الداخلة على ضمّن إلا حراء، فإنها تكسرها مع الضمّن، كما تكسر مع غيره في اللغات كلها، وبحكي مكي في المشكّل ١٠٠/١ وابن مالك في شرح التسهيل ١٤٩/٣ : آذ بي العشر وغكيل يفتحون اللام إذا ولها فعل. وقال أبو زيد: سمعت من يقول: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» يفتح اللام وبحكي المرد عن سعيد بن جبير الله فرمى: «وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِرَوْلِ مِنْهُ لِجَبَالٍ» يفتح اللام ، الحني الذي ١٨٤

(١) سورة المنافقون آية ٨

(٢) سورة الأنفال آية ١٤

(٣) سورة البقرة آية ١١٤

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٤

(٥) وهي الداخلة على الملك بعد ما يفيد عليك كافية والصلة والصنفة .

وَيُحْتَمِلُ التَّعْدِيَةُ، نَحْوُ: وَهَبْتُ لِرَبِّ دِينَارٍ، وَشَبِهُ^(٥) نَحْوُ: ^(٦) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا.

{والتعليل،} نَحْوُ: ^(٧) لَتَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ [هَا أَرْنَاكَ اللَّهَ] وَ^(٨) (إِلَيْنِي قُرْيَشٌ) وَنَحْوُ: جِئْنُكَ لِلسَّمِينِ، وَقَوْلُ امْرَا الْقَيْسِ: ^(٩) [الطَّوِيلِ] ١٦٢ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطْشَى ^(١٠) فَوَا عَجَّا مِنْ رَحْلَهَا الْمُتَحْمَلُ وَالنَّسِيَّةُ، نَحْوُ: لِرَبِّدِ عَمٌّ وَهُوَ لِعَمْرٍو حَالٌ. وَلِلْتَّلِيجِ، ^(١١) وَهِيَ الْحَارَّةُ لِلَّا سُمِّ مَعَ الْقَوْلِ، نَحْوُ: قُلْتُ لَهُ.

وَلِلصَّيْرُورَةِ^(١٢) وَهِيَ لَامُ الْعَاقِبةِ، وَلَامُ الْمَالِ، نَحْوُ: ^(١٣) فَالْتَّقْطَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَّابًا وَحَزَنًا) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(١٤) [الوافر]

(٦) أي: شبه للملك، فيكون مدخل اللام فيه على من هو شبيه عن ملك شيئاً ولكن في المخيبة لا سيل إلى الملك فيه.

(٧) سورة النحل آية ٧٢

(٨) سورة النساء آية ١٠٥

(٩) سورة قريش آية ١

(١٠) البيت لأمرى القيس في ديوانه ١١ ، وصدره في اللسان (عقر) ، وبلاسما في المعنى ٢٠٩/١ برواية: فَيَا عَجَّا مِنْ كُوْرَهَا ... ، شرح شواهد المعنى للسيوطى ٥٥٨/٢ ، وعقرات: تحررت ذاتي .

(١١) الحجى الدانى ٩٩ ، المعنى ٢١٣/١ ، المساعد ٢٥٧/٢ ، المجمع ٣٦٧/٢ .

(١٢) ذكر الزجاجي في الالامات أن هذه النسبة للكوفيين ١٢٥

(١٣) سورة الفصل آية ٨ وفي البayan للعكوري ٦٣٦/٢ قال: "اللام لصيرونة، لا لام العرض" وفي البحر الخيط ١٠١/٧ قال أبو حيان: "واللام في (ليكون) للتعليل المجازي ... وبغير عن هذه اللام لام العاقبة ولام الصيرونة"

(١٤) هذا صادر بيت وعجزه: فَكُلُّكُمْ أَصْبَرْ إِلَى ذَهَابِ

فَالشَّطَرِ الْأَوَّلِ مِنْ آيَاتِ فِي الْمِدْيَانِ السَّرْوَبِ لِعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤ وَصَدِرَهُ: لَهُ مَلَكٌ يَنْادِي كُلُّ يَوْمٍ .

١٦٣ - لَدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ

[التفارب]

- [وَمِنْهُ]^(١)

١٦٤ - فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلَدُّ الْوَالَّدُهُ^(٢)

{وزائدة} عند المرد^(٣) مع مفعول ذي الواحد قياساً، وتراد إما لتفويته / ضعف
٧٢٩٧ بالتأخير، نحو: ^(٤) «للرَّءَى يَا تَعْبُرُونَ» أو يكون فرعاً، نحو: ^(٥) «إِنْ رَبِّكَ فَعَالَ لِمَا

الحيوان ٩/٣ ، الحزانة ٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٢٣١ ، الجنى الداني ٩٨ ، أوضح المسالك ٣٢/٢ ، التصريح ١٢/٢ ، المجمع ٣٦٨/٢ ، وفي جمهرة أشعار العرب محمد بن أبي خطاب، وأبي العناية في ديوانه ٣٣ ، الدرر ٤/١٦٧ ، وفي ديوان أبي نواس ، ٢٠٠ ، والشاهد: (لَدُوا لِلْمَوْتِ) على أن اللام في (الموت) تسمى لام العافية ، وهي فرع لام الاختصاص، وتسميتها بلام العافية وبلام الصبرورة هو قول الكوفيين ، وقاله ابن هشام في المعنى ١/٢١٤ ، وأنكر البصريون ومن تعهم لام العافية ، وقال الراغب: والتحقيق أنها لام العلة .

(٤) قيل البيت شرطه ثم يضاف بمقدار حرف، ثم حرف المؤن .

(٥) البيت لـ ثهيلة بنت الحارث المازري في الحزانة ٩ ، ٥٣٠ ، وأوردها ابن الأعرابي في نوادره لـ ثهيلة بنت الحارث المازري من مازن بن فراولة: فَإِنْ يَكُنْ الْقَاتِلُ أَفْنَاهُمْ ... ، وقد كُتِّلَ بمحجزه زرارة بن حزء بن عمرو بن عوف ، وكذا جاء في محجز بيت لعبيد بن الأبرص في أمالي القافي ٢٠٠/٢ برواية: فَلَا تَخْرُجُوا لِحَمَامَ ذَنَا ... ، وورد بمحجز آخر لـ سماك بن عمرو العامل في اللسان (لوم) برواية: قَاتَمْ سَمَاكْ فَلَا تَخْرُجُ عِنْ ** فَلِلْمَوْتِ مَا تَلَدُّ الْوَالَّدُهُ وَتُبَسِّطُ لِلشَّتِيمِ بْنَ حَوْيَلَدَ الْغَزَارِيَّ فِي اللِّسَانِ (لَوْم)، الحيوان ٤/٧٢٢ ، وتبسي المرد في كتابه مائقق لفظه واختلف معناه ٢٧ إلى ابن الربعي ، وبلا نسخة في الروض الأنف ٣٠٦/٢ ، المعنى ١/٢١٤ ، المساعد ٢/٢٥٩ ، الحزانة ٩/٥٣٠

والشاهد: (فَلِلْمَوْتِ) حيث أفادت اللام الصبرورة أو العافية وهي فرع لام الاختصاص ، وقيل لام التعليل .

(١) المختصر ٣٦/٢

(٢) سورة يوسف آية ٤٣

(٣) سورة هود آية ١٠٧

بِرِيدُ) وَاحْتَرَزَ عَنِ الْمَعْدِي إِلَى الْثَّيْنِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِهِ^(١) [الطويل

[١٦٥ - أَحَاجِجُ لَا تُعْطِي الْعُصَمَةَ مُنَاهِمُ ** وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَمَةِ مُنَاهِمًا
وَسَمَاعًا فِي نَحْوِهِ^(٢) « رَدْفَ لَكُمْ » لَأَنَّ رَدْفَ يَتَعَدَّ بِنَفْسِهِ، وَمِنْهُ^(٣) [الكامل

[١٦٦ - وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَثَرَبْ ** مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاہِدٍ
وَكَذَا هِيَ زَانَةٌ فِي: نَصَحْتُ لَكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ، لَأَنَّ الْفَعْلَيْنِ يَتَعَدَّيَا
بِالنَّفْسِيْمَا، وَأَمَّا كُلُّنَا طَعَامٌ، وَكُلُّنَا دَرَاهِمٌ، وَوَرَثْتُ لَهُ، وَوَرَثْتُ لَهُ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَلَيْسَ اللَّامُ فِيهِ كَالِيَ فِي: شَكَرْتُ لَهُ، وَشَكَرْتُ لَهُ، لَأَنَّهَا أُوْصَلَتِ

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَلْيِ الْأَخْيَلِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٩٠ ، الْعَنْ ٢١٨/١ ، الْفَصْعَ ٣٧٢/٢ ، فَوَاتِ الْوَقِيَاتِ ٢٢٧/٣
وَقِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٧/٢ بِرَوَايَةِ (الْعَدَاد) مَكَانُ (الْعُصَمَة) وَ (الْعَدَاد) مَكَانُ (الْعُصَمَة)، أَمَّا الْفَالِي
٨٧/١ ، الدَّرَرِ ١٧٣/٤ ، وَبِلَا سَبَقٍ فِي التَّصْرِيفِ ١١/٢ شَرَحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ٥٨٨/٢ ، وَبِرَوَايَةِ
الْبَيْتِ فِي أَشْعَارِ السَّاءِ لِلْمَرْزَبَانِ ٥٠ بِحَقْيقَتِهِ: دَرَسَ مَكِيٌّ وَهَلَالٌ لِلْأَحْيَى:
أَحَاجِجُ لَا تُعْطِي الْعُصَمَةَ مُنَاهِمُ ** وَلَا اللَّهُ لَا يُعْطِي الْعَدَادَ مُنَاهِمًا
وَالشَّاهِدُ: (يُعْطِي الْعُصَمَةَ مُنَاهِمًا) حِيثُ دَحَلتِ الْلَّامُ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولِينِ الشَّاهِرِينَ عَنِ الْعَامِلِ
(يُعْطِي)، وَهَذَا شَادٌ ، لِفَوْهَةِ الْعَامِلِ .

(٥) سُورَةُ النَّمَلِ آيَةُ ٧٢ وَالآيَةُ: « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي قَسَّمْتُمُوهُنَّ »
وَقِيَ (رَدْفَ لَكُمْ) أَقْوَالِ:
** أَنْ يَكُونَ (رَدْفَ) حُسْنٌ مَعْنَى فَعْلٌ يَتَعَدَّ بِالْلَّامِ، أَيْ: دَنَا وَقَرْبَ وَأَرْفَ، وَهَذَا فَسْرَهُ ابْنِ عَيَّاسٍ.
** أَنْ يَكُونَ مَفْعُولَهُ مَحْلُوفًا وَالْلَّامُ لِلْعَلَمَةِ، أَيْ: رَدْفَ الْخَلْقِ لِأَحْلَكُمْ وَلِشَوْمَكُمْ .
** أَنَّ الْلَّامَ زَانَةً فِي الْمَفْعُولِ.

وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، فَلَتَهُ أَبُو حَيَّانُ فِي الْحَرَمَيْخِ ٧/٩٠ إِلَى أَنَّ فِي الْعَنْيِنِ: رَدْفَ، وَرَدْفَ لَكُمْ .
(٦) الْبَيْتُ لِابْنِ مَيَادِ الرَّمَاحِ فِي التَّصْرِيفِ ١١/٢ ، الْأَعْيَانِ ٢٨٨/٢ ، وَبِلَا سَبَقٍ فِي الْجَنِ الدَّائِي
١٠٧ الْعَنْ ٢١٥/١ ، أَوْصَحَ الْمَالِكِ ٢٩/٣ ، الْفَصْعَ ٣٧٩/٢ ، الْأَخْتَرُونِ ٣٨٣/٢ ، الْعَنْ
٢٧٨/٣ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ: لَقِدْ امْتَدَتْ سُلْطَنَكِ، وَاتَّسَعَتْ رُقْعَتْ إِمَامَتِكِ، فَقَدْ مَلَكْتَ أَرْضًا تَشَلِّمُ مَا
بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَثَرَبْ، وَعَدَلَتْ، وَرَعَيَتْ مَصَاحِلَ النَّاسِ مَسْلِهِمْ وَمَعَاهِدِهِمْ . وَالشَّاهِدُ: (لِمُسْلِمٍ) حِيثُ
جَاءَتِ الْلَّامُ زَانَةً غَرَدَ التَّرْكِيدَ وَمَلَكَ لَأَنَّ أَجَارَ يَتَعَدَّ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ تَقْدِمُ عَلَى مَعْوِلِهِ ، فَلَيْسَ
بِحَاجَةٍ إِلَى الْلَّامِ .

الأفعال إلى المفعول الأول، ثم حذفت تخفيفاً، ولذلك هي زائدة في: يا زيد، لأن زيداً هو المدعاً، والأصل: يا زيد، وفي الجر، نحو: يا بُوْسَ للحرب، ولهذا سميت مصححة في:^(١)

الكامل []

٦٧ - يا بُوْسَ للحرب التي ** وضعت أراهط فاستراحو أي: يا قوم بُوْسَ الحرب،^(٢) وكذلك اللام زائدة في: (لا أبالك) عند سببوبة^(٣).

{وبمعنى (عن) مع القول} كما في قوله تعالى:^(٤) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءامُوا لَوْ كَانَ حَتَّرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ اللَّامُ لِلتَّبَليغِ لَقَالَ مَا سَبَقُتُمُونَا.

(١) والبيت لسعد بن مالك في حماسة المزروقي ٥٠٠ ، ابن الشحرى ٤٢١/١ ، ٣٠٧/٢ ، ٤٢١/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٧٣/١ ، ١٤١/١١ ، ودليل الأمالي القالى ٢٩/٢ ، وبلا تبة في الكتاب ٢ ، المقتب ٢٥٣/٤ ، الخصائص ١٠٨/٣ ، الحجى ٩٣/٢ ، ابن عيسى ١٠٥/٢ ، الحجى ١٠٧ ، المعنى ٢١٦/١ ، حاشية بنس العليمي ١٩٩٩/١ ، الفتح ٣٧٠/٢ ، والبيت من قصيدة لسعد في الحرب التي نشبت بين بيكر وتغلب لمقتل كلب وفيها بعض على الحرب ويعرض بالحارث بن عبد الشكري الذي اعتزل الحرب ، وقوله: وضعت أراهط أي حطت فورما بالقعود عنها، واستقطلهم عن مرحلة الشرف، فاستراحو وأترموا السلام كالمتساء ، ولم يعلنوا أحطاط أحد والسعادة ، والشاهد: (يا بُوْسَ للحرب) حيث جاءت اللام مصححة بين الخناف والمضاف إليه، فحررت المضاف إليه، وإن كانت زائدة.

(٢) وفي الحجى المدائى ١٠٧: "فإن قلت: بأي شيء أخر ما بعد هذه اللام أنها أم بالاختلاف؟ قلت: فيه قولان: والمحار آلة باللام ، لما شرحناه ، ولأن حرف الحر لا يتعلّق عن العمل ، وهو اختيار ابن جني " فقد قال في الخصائص ١٠٦/٣ ، ١٠٧: "أي: يا بُوْسَ الحرب ، إلا أن الحر في هنا وحده إنما هو لام داخلة عليه ، وإن كانت زائدة ، وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائداً فإنه لا بدّ عامل ["] .

(٣) الكتاب ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧/٢

(٤) سورة الأحقاف آية ١١ ، قال الصبان في حاشيه على الأنفوش ٣٢٥/٢ : "ولولا ذلك لغيل: ما سبقونا يعني لو جعلت اللام للتبلیغ لكن يندفع ما قال بأمره: ** أحدهما أن يكون في الكلام الغفات عن الخطاب إلى الغيبة.

{وبِمَعْنَى الْوَارِ فِي الْقَسْمِ لِلتَّعْجِبِ،} نَحْوَهُ^(١) لَا يُؤْخِرُ الْأَحَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) [البسيط]

١٦٨ - لِلَّهِ يَقْرَى عَلَى الْأَيَامِ ذُو حَدِيدٍ

بِمُشْتَجِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَمْوَارِ الْعَظَامِ، فَلَا تَقُولُ: لِلَّهِ طَابَ الدِّيَارُ.

وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :^(٣) « جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ » وَ^(٤) « لَا تُحِلُّ لَنَا لَوْقَهَا إِلَّا هُوَ ». .

- ** الدَّانِ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَقْولِ عَنْهُمْ مُجَمُورًا، أَيْ: « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا » عَنْ طَافَةٍ أُخْرَى أَسْلَمَتْ: « لَوْكَانَ حَتَّرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ». .

** الدَّالُّ: أَنَّهُ يُحُوزَ اعْتِباً لِلْفَظِ وَالْمَعْنَى فِي اخْرَكِمْ بِالْفَوْلِ، فَلَكَ فِي حَكَائِيَّةِ مِنْ قَالَ: أَنَا قَاتِمْ أَنْ تَقُولَ: قَالَ زَيْدٌ: أَنَا قَاتِمْ رِعَايَةَ لِلْفَظِ الْحَكِيِّ، وَأَنْ تَقُولَ: قَالَ زَيْدٌ هُوَ قَاتِمْ رِعَايَةَ لِلْمَعْنَى وَحَالَ الْحَكَائِيَّةَ فَإِنَّ زَيْدًا خَاتِمَ حَالَ الْحَكَائِيَّةِ.

(١) أَيْ: وَاللَّهُ

(٢) الْبَيْتُ لِأَمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَالِدٍ فِي الْكِتَابِ ٣/٤٩٧، الْأَصْوَلِ ١/٤٣٠، وَمِنْسُوبٌ لِأَبِي ذُؤْبِ الْمَهْلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْمَهْلِيِّ ١/٤٣٩، وَالدَّرِرِ ٢/٢٩، الْلِسَانُ (ظَيَّانٌ)، وَلِعَدْ مَنَّةِ الْمَهْلِيِّ فِي أَبِنِ بَعْشِ ٩/٩٨، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٩٩، الْلِسَانُ (شَجَرٌ - أَوْسٌ)، وَلِسَبَّتُ فِي الْلِسَانِ (حَدِيدٌ - فَرِسٌ - ظَلِيَا) مَالِكُ بْنُ حَالَدَ الْخَنَاعِيِّ بِرَوَايَةِ تَلَشِّ... ، وَلِسَاعِدٍ بْنِ حَوْيَةِ فِي شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسَّوْطِيِّ ١/١٥٦، وَقَوْلُ: مَالِكُ بْنُ حَالَدَ الْخَنَاعِيِّ، وَقَوْلُ: لِأَمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَالِدٍ الْمَهْلِيِّ، وَقَوْلُ: لِعَدْ مَنَّفِ الْمَهْلِيِّ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُتَضَبِّ ٢/٣٢٢، أَبِنِ الشَّهْرِيِّ ٢/١٤٠، الْجَعْلِيِّ الدَّانِ، الْلَّامَاتُ الْمَلْرَاجَمِيِّ ٧٣، الْمَعْنَى ١/٢١٤، الْمَسْعُ ٢/٣٦٧ الْأَكْثَمِيِّ ٢/٣٨٥، الْمَزْرَانَةُ ٥/٨٧٧، الْمَزْرَانَةُ ٥/٨٧٨ بِرَوَايَةِ: يَا مَيْ لَا يُغَرِّرُ الْأَيَامِ... وَقَالَ أَبِنُ الْمُسْتَوِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَفْصِلِ وَرَوَاهُ أَبُو الْحَسْنِ الْأَحْفَشُ لِأَبِي زَيْدِ الطَّائِيِّ. وَيَقُولُ: أَرَادَ: لَا يَقْنِعُ فَحْذِفَ النَّافِيِّ، وَالْحَدِيدُ: كُلُّ تَوْءَهُ فِي قَرْدَنْ أَوْ جَلِيدُ، بِمُشْتَجِرٍ: الْحَلْلُ الْعَالِيُّ، الظَّيَّانُ: بِالْمَسْعِينِ الْمَرْ، وَهُوَ بَنْتُ بَنْتِ الْمَشْرِبِينِ، الْآسُ: الْمَرْجَانُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: إِنَّ الْأَيَامَ يَعْنِي عَلَى مَرْوِرَهَا كُلُّ حَيٌّ حَقَّ الْوَعْلِ الْمَحْصُنِ بِشَوَاهِدِ الْجَيَالِ. وَالْمَشَاهِدُ: (اللَّهُ) حِيثُ دَحَلَتِ الْأَيَامُ عَلَى لَفْظِ الْحَلَالَةِ فِي الْقَسْمِ مَعْنَى التَّعْجِبِ. .

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ٩

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةُ ١٨٧

وَمَعْنَى (عَلَى) فِي نَحْوٍ: ^(١) «بَخْرُونَ لِلأَدْفَانِ» وَ^(٢) «وَتَلَمُّدُ لِلْجَنِينَ» وَ^(٣) «دَعَانَا لِجَنِيهِ».

وَمَعْنَى (مِنْ)، نَحْوٌ: سَمِعْتُ لَهُمْ صَحِيحًا بِالْتَّسْبِيحِ وَالْتَّهْلِيلِ، وَمِنْهُ: ^(٤) [الطَّوْبِيلُ]

١٦٩ - لَمَا افْتَلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَثَ رَاغِمٌ
وَتَحْنُّ لَكُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
وَبِسَعْيٍ (بَعْدَ)، نَحْوٍ: ^(٥) «أَقِيمُ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ» وَ^(٦) «صُومُوا الرُّؤْبَةَ»
أَيْ: بَعْدَ رَوَاهَا، وَبَعْدَ رُؤْبَتِهِ، وَمِنْهُ: ^(٧) [الطَّوْبِيلُ]

١٧٠ - وَلَمَّا تَفَرَّقَا كَاتِبٌ وَمَالِكًا ^{**} لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَتَّبِعْ لَيْلَةً مَعًا.
وَهَذَا أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا بِمَعْنَى (مع) فِي الْبَيْتِ ^(٨).

(١) سورة الإسراء آية ١٠٧

(٢) سورة الصافات آية ٣

(٣) سورة يونس آية ١٢

(٤) الْبَيْتُ الْجَرِيرُ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٣ ، التَّبَيْهُ لَابْنِ بَرِيِّ ١٦٢/١ ، الْجَنِيُّ الدَّائِيُّ ١٠٢ ، شِرْحُ السَّهْلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣٤٨/٣ الْمَغْنِي ٢٨٣/١ ، الْمُنْصَعُ ٣٦٩/٢ ، الْدَّرَرُ ٤/١٦٩ ، الْخَرَاجَةُ ٤٨١/٩ ، وَبِلا نَسَةٍ فِي الْمَسَاعِدِ ٢٥٨/٢ ، الْأَشْعُونِ ٣٩٠/٢ ، وَعَزْرَهُ فِي الْتَّصْرِيفِ ١٢٢/٢ ، وَرَأْخَمُ لَاصْنَعُ بِالْتَّرَابِ ، كِتَابَةُ عَنِ الْجَنَّةِ وَالْأَخْتَارِ . وَالْمَشَاهِدُ: (وَتَحْنُّ لَكُمْ) حِيثُ قَدْ حَادَتِ الْلَّامُ بِمَعْنَى مِنْ ، أَيْ: وَتَحْنُنُ مَنْ كُمْ ...

(٥) سورة الإسراء آية ٧٨

(٦) القَوْلُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْمَهُ: "صُومُوا الرُّؤْبَةَ وَأَفْطُرُوا الرُّؤْبَةَ فَإِنْ غَنِيَ عَنْكُمْ فَأَكْمِلُوْا عَدَدَ شَعَادَ نَلَانِينَ" رَوَاهُ الْحَجَارِيُّ ١١٩/٤ رَقْمُ (١٩٠٩) ، صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٥٤٦ رَقْمُ (١٠٨١)

(٧) الْبَيْتُ لِشَعْمَ بْنِ نُوبَرَةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٢ ، لَابْنِ الشَّهْرَيِّ ٦٧٦/٢ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْجَنِيِّ الدَّائِيِّ ١٠٢ الْمَغْنِي ٢١٣/١ ، الْمَسَاعِدِ ٢٥٨/٢ ، الْمَسَانِ (لَوْمٌ) ، الْأَشْعُونِ ٣٩١/٢ الْمُنْصَعُ ٣٦٩/٢ ، الْتَّصْرِيفُ ٤٨/٢ بِرَوَايَةِ لِطُولِ اشْتِيَافِ ... ، وَالْمَشَاهِدُ: (لِطُولِ احْسَانِ) حِيثُ حَادَتِ الْلَّامُ بِمَعْنَى بَعْدِ ، أَيْ: بَعْدَ طَوْلِ احْسَانِ

وَعَنْتِي (إِلَى)^(١) نَحْوٌ^(٢) «بَأْنَ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا» وَ^(٣) «كُلُّ مُجْرِيٍ لِأَجْلِ مُسَمٍّ». وَعَنْتِي (عِنْدَ) فِي نَحْوٍ كَتَبْتُ لِحَمْسٍ خَلْوَنَ، أَيْ: عِنْدَ، وَتُسَمِّي هَذِهِ (اللام)، لَام التَّارِيخِ.

{وَرُبُّ} حَرْفٌ عِنْدَ جُمِهُورِ الْبَصَرِيِّينَ^(٤)، وَابْنُ مَالِكٍ^(٥)، إِسْمٌ عِنْدَ الْكُوفِينَ وَالْأَعْفَشِ فِي أَحَدٍ قَوْلِهِ^(٦)، وَاسْتَدَلُوا بِقَوْلِهِ^(٧): [الكامل]

١٧١ - إِنْ يَقْتُلُوكُ فَإِنْ قُتِلْتُ لَمْ يَكُنْ ** عَارًا عَلَيْكَ وَرُبُّ قُتْلِ عَارُ فِي عِنْدَهُمْ مُبْتَدَأ، وَعَارُ حِبْرٌ، وَحَمْلَةُ الْبَصَرِيِّينَ عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأ أَيْ: هُوَ عَارُ، وَالْحَمْلَةُ صِفَةٌ لِمَحْجُورِ (رُبُّ) كَمَا فِي، قَوْلِهِ^(٨) [رجز]

(٨) ومن دهب إلى هذا المآل في رصف المبان ٢٢٣ قال: "الموضع السادس: ألا تكون معن مع، وهو مسموع لا يفاس عليه، يلغى معهما ولغظهما، وما سمع من ذلك: قول الشاعر: فلن تفرقا... أي: مع طول اجتماع" وكذلك الهروي في الأزعة ٢٨٩

(٩) أي: لاتنها العالية.

(١٠) سورة الإزلالة آية ٥

(١١) سورة الرعد آية ٢

(٤) الكتاب ١٧٠/٢ قال سويه: "وَرُبُّ غَيْرِ اسْمٍ" وَرَجَعَ هَذِهِ إِنْ يَعْشِ ٢٧، ٢٦/٨

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٥ قال: "وَحَرَقَتْهَا أَصْحَى لَخْلُوْهَا مِنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُقْطَنَةِ وَالْمُعْنَوَةِ..."

(٦) البسيط في شرح الجمل ٨٦٠، ٨٦١ ، شرح الرضي ٤/٢٣٥ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٥ ، المساعد ٢/٢٨٤ ، الهمج ٢/٣٤٦ ، الارتفاع ٤/١٧٣٧

(٧) الست لثابت بن قسطة في ديوانه ٤٩ ، الخزانة ٥٧٦/٩ ، وبلا نسخة في المقتصب ٦٦/٣ ابن الشرقي ٤٦/٣ ، الحماسة الشحرية ١/٣٣٠ ، الحماسة الصرية ٢/٢١٢ ، المقرب ٢٢٠/١ ، الصراط ١٧٢ ، شرح الرضي ٤/٢٢٨ ، الحجى الدانى ٤٣٩ ، المعني ١/٢٧ ، ٢٣٤ ، ٥٠٣/٢ ، التصريح ٢/١١٢ ، الهمج ٢/٣٤٦ ، وقد ورد برواية وبعضاً قُتْلِ عَارُ . والشاهد: (وَرُبُّ قُتْلِ عَارُ) حيث حاز حذف العائد لآلة مبتدأ ، والتقدير: هو عار ، وقيل: رُبُّ اسم مبتدأ وعار حبرها .

(٨) الرجز للبيهقي في ربيعة العامري في ديوانه ٣٤٠ ، الخزانة ٩/٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٧/٣ ، وذكر الحق أن الشاهد في أعمال المتنبي ١٩١/١ ، مجلس ثعلب ٤٤٩/٢ ولم يذكر عليه ، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٢٣٧ ، الهمج ٢/٣٤٧ والدُّعَةُ: الخفيف والراحة ،

١٧٢ - يَا رَبَّ هَيْحَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعِهِ

وَقِيلَ: بَلْ مُحْرُورُهَا هُوَ الْمُبْدأ، وَذُخُولُهَا عَلَيْهِ كَذُخُولِ الْبَاءِ فِي: بِحَسْبِكَ
رَيْدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى حَرْفِهِمَا، عَدَمُ ذُخُولِ حَرْفِ الْحَرْفِ عَلَيْهِمَا، وَكَذَا نَوَاسِخُ
الْمُبْدأ، قَالَ الرَّضِيُّ:^(١) وَتَشَكَّلُ حَرْفِهِمَا عَلَيْهِمْ يَنْحُونَ: رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ
أَكْرَمَتُ، فَإِنْ حَرْفَ الْحَرْفِ إِلَيْهَا وُضِعَ لِفُضْلِي بِالْفِعْلِ الْلَّازِمِ إِلَى الْمَفْعُولِ،
وَأَكْرَمْتُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَحَابَ عَلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْمَغْنِيِّ:^(٢)
إِلَيْهَا ذَلِكَ لِصُعْفَرِ الْعَامِلِ كَمَا فِي^(٣) «لِلْرَّءَةِ يَا تَعْبُورَ» ثُمَّ أَحَابَ بِأَنَّ
الاعْتِمَادَ إِلَيْهَا هُوَ اللامُ فَقَطْ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِلَيْهَا أَتَى بِرَبِّ تَبَيِّنَهَا عَلَى التَّقْلِيلِ أَوِ التَّكْبِيرِ؛ لِأَنَّهُ
الْمَفْصُودُ فِي (رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمَتُ) وَلَا يُؤْدِيهِ لِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَكْرَمَتُ،
وَلَا يَجُوزُ ذُخُولُ اللامِ مَعَهَا، فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنْهُ، كَمَا يُسْتَعْنَى بِعَضِ
الْحُرُوفِ عَنْ بَعْضٍ.

وَهِيَ {لِلتَّقْلِيلِ} عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٤)، وَأَبِي عَمْرَو^(٥) وَالْكِسَائِيُّ، وَالْفَرَاءُ^(٦)،
وَلِلتَّكْبِيرِ قَالَ ابْنُ حَرْوَفٍ^(٧)، وَهُوَ مَذَهَبُ سَبِيُّوِيَّهُ،^(٨) وَاخْتَارَهُ ابْنُ

والشاهد: وقوع الجملة الاسمية لـ«حرور رب» ، فـ(هي) مثداً (وغيرها) حرفة، والجملة لــ
(طيحا) والميحا: الحرف تُند وتقصى .

(١) شرح الرضي ٤/٤ ٢٢٥

(٢) صاحب المغني في التحو: منصور بن فلاح البصري ، أحد معاصر الرضي . ولم أجد له في شرحه .

شرح الرضي ٤/٤ ٢٢٥

(٣) سورة يوسف آية ٤٢

(٤) والصواب أنها للتکبیر عند الخليل في الجني الداني ٤٤٠ ، الارتفاع ٤/١٧٣٧

(٥) المساعد ٢/٢٨٥

(٦) المرجع السابق

(٧) رأى ابن عزوف في شرحه على الجمل ١/٤٧٦ ، ٥٤٧ شرح الصبيح لابن مالك ٣/٦٧٧ ،
المساعد ٢/٢٨٥

(٨) الكتاب ٣/١١٥

مَالِكٌ،^(١) وَقَيْلٌ: هِيَ صَالِحَةٌ لَهُمَا،^(٢) وَتُشَيِّرُ لِأَحَدِهِمَا بِالْقَرِينَةِ بِمَا يُفْهَمُ،
فَمِنَ التَّقْلِيلِ قَوْلُهُ:^(٣)

[الطويل]

١٧٣ - أَلَا رَبُّ مَوْلَودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ^(٤) أَبُوان

١٧٨ / وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءٍ فِي حُرْ وَجْهِهِ ** مُحَلَّةٌ لَا تَنْقُضُ لِأَوَانِ

وَيُكْمِلُ فِي تَسْعَ وَخَمْسٍ شَبَابَهُ ** وَيَهْرُمُ فِي سَبْعَ مَعَا وَثَمَانِ

بُرِيدُ عَيْسَى وَآدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَالقَمَرُ، وَمِمَّا يُفْهَمُ بِهِ التَّكْبِيرُ، قَوْلُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ^(٥) "رَبُّ كَامِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ:^(٦)

[الطويل]

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣ ١٧٧

(١) نقله أبو حياد عن المتأخرین، ينظر الحجى الدائی ٤٤٠ ، اطیع ٢ ٣٤٧/٢

(٢) البت منسوب لرجل من أزد السراة وهو من شواهد الكتاب ٢/٢٦٦ ، ١١٥/٤ ، برواية:

عَجَّتْ لِمَوْلَودٍ...، الأصول ١/٣٦٤ ، ٣٦٤/١ ، ١٥٨ ، التصريح ٢/١٨ ، وبلا نسبه في ابن عباس ٤/٤ ٤٨/٩

١٢٦ ، المقرب ١٩٩ ، شرح جمل الرحاحي لابن عصفور ١/٥٠٠ الحجة للفارسي ٢/٤٢٢ ،

رسف المابي ١٨٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٨ ، الحجى الدائی ٤٤١ ، المعنى ١/١٣٥

برواية: (عَرَاءً) مكان (سوداء) ، المساعد ٢/٢٨٥ ، ٢٨٥/٢ ، اطیع ٢ ٣٤٨ ، الآشون ٢/٤١٨ ، الخزانة

٢/٣٨١ ، ٣٨٢ برواية: عَجَّتْ لِمَوْلَودٍ... وَذِي شَامَةٍ... مُحَلَّةٌ... وَيُكْمِلُ فِي خَمْسٍ وَتَسْعَ

شَبَابَهُ... ، وورد عجز البت في المختالص ٢/٣٣٥ ولا شاهد فيه على رب ، والمولود الذي ليس

له أب: هو عيسى عليه السلام ، والذى لم يلده أبوان: هو آدم عليه السلام .

(٣) الأصل: (لَمْ يَلِدْهُ) فسكن اللام للضرورة الشعرية، فالمعنى ساکنان، فحررك الثاني بالفتح لأنبه أخف.

(٤) والحديث بضممه: "شَاهَدَ اللَّهُ مَاذَا أُنْوَلَ اللَّهُ مِنَ النَّفْسِ وَمَاذَا فَعَلَ مِنَ الْخَرْائِنِ أَنْفَضُوا صَوَاحِبَ الْحُجَّاجِ، قَرَبَ كَامِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْأَخْرَيِّ" صحيح البخاري باب العلم ١/٢١٠ رقم (٤٠) و ٣/١٠ رقم (١١٢٦)، الجامع الصغير ١/٦٧٣

(٥) البت لأمرئ القيس في ديوانه ٢٩ برواية: وَرَبُّ ، الخزانة ١/٦٤ برواية: يلي رَبُّ ، الدرر ٤/١١٨ ، شرح شواهد الإيمان ٢١٦ ، وبلا نسبه في المقرب ١/١٩٩ ، المعنى ١/١٣٥ ، ٢/٥٨٧ التصريح ٢/١٨ ، اطیع ٢ ٣٤٨

١٧٤ - فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهُوْتُ وَلَيْلَةً ** بِأَسْنَةٍ كَانَهَا حَطَّ تِمْثَالٌ
 {لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ}؛ لَأَنَّهَا لِإِنْسَانِ التَّقْبِيلِ أَوِ التَّكْبِيرِ عَلَى الْخَلَافِ، وَالْمَرَادُ:
 الْكَلَامُ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ،^(١) وَلَا يَلُومُ تَقْدِيمَهَا أَوْلَ الْكَلَامِ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
 [الطويل]

١٧٥ - أَمَوَيٌ إِلَيْ رَبِّ وَاحِدِ أَمَّهِ
 وَجَدْتُ فَلَا قُتْلُ لَدَيْ وَلَا أَسْرُ
 [الطويل]

وَقَالَ:^(٣)

١٧٦ - تَيقَنْتُ أَنْ رَبَّ امْرَى حِيلَ حَاتِنَا
 أَمِينٌ وَحَوَانٌ يُخَالِ أَمِينَا

{مُخْتَصَّةٌ بِتَكْرِةٍ} كَاخْتِصَاصٍ كَمِ الْحِيرَةِ بِهَا، لِدَلَالَةِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى أَحَدِهِمَا
 مِنْ دُونِ وَاسْطِعْنَةٍ؛ لَأَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالشَّتَّيْةِ، أَوْ جَمْعِ الْقِلْةِ
 - وَهَذَا نَصٌّ فِي الْقِلْةِ - أَوْ جَمْعِ الْكِثْرَةِ، وَهُوَ نَصٌّ فِيهَا، فَلَا يَأْتِي دُخُولُهَا
 عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِقَائِدَةِ بِحِلَافٍ دُخُولُهَا عَلَى التَّكْرِةِ الْمُحْمَلَةِ بِالْقِلْةِ وَالْكِثْرَةِ،
 فَالْقَائِدَةُ حَاصِلَةٌ.

(١) قال أبو حياد: "والمراد تصديرها على ما تتعلق به" ينظر المجمع ٣٤٩/٢

(٢) البيت ثالث الطالبي في ديوانه ٢٠١ برواية: تَرَكْتُ ... عَلَيْهِ ، الخزانة ٤/٢١١، ٢١١، ٢٠١، برواية:
 (أَخْرَتُ فَلَا قُتْلُ عَلَيْهِ) مَكَانٌ (وَجَدْتُ فَلَا قُتْلُ لَدَيْ)، اللسان (وحد) وبلا نسخة في المساعد
 المجمع ٢٤٩/٢ برواية: (مَلَكْتُ) مَكَانٌ (وَجَدْتُ).

أَمَوَيٌ: السرة للنداء ، وَمَلَكٌ: منادي مرخص وهي زوجة حاتم ، وأَمَوَيٌ في اللغة: المرأة التي تُرى
 فيها الوجه كأنها متساوية إلى الماء ، أَخْرَتُ: أَمْتَهَ مَا يَخَافُ . والشاهد: (إِلَيْ رَبِّ وَاحِدِ أَمَّهِ)
 استشهد به على معنى رُبٌّ حِيرٌ لَآنٌ ، ولم تقع في صدر الكلام وقوله: (واحدِ أَمَّهِ) تكره لا يتعرف
 بالإضافة .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن حالك ٤٢/٢، الموضع ٧٣٢، المساعد ١/٣٣١ ،
 ٢٨٨/٢ الخزانة ٩/٥٦٧ ، الدرر ٢/١٩٥ ، ٤/١٢٣ ، المجمع ٤٥٤/٢ ، ٣٤٩ ، والشاهد:
 (تَيقَنْتُ أَنْ رَبَّ امْرَى) حيث وَقَعَتْ رُبٌّ حِيرٌ لَآنٌ ، ولم تقع في صدر الكلام .

{مُوصَفَةٌ} بِمُفْرِدٍ أَوْ حُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فَعْلَيَّةً لِتَحْصُلَ الْفَائِدَةُ مِنْ تَحْقِيقِ التَّقْلِيلِ؛
لَانَّ الشَّيْءَ المَوْصُوفُ أَقْلُّ مِنْ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ وَأَحَصَّ {عَلَى الْأَصْحَ}، وَهُوَ
مَذْهَبُ الْمَرْدَ،^(١) وَابْنِ السَّرَّاجِ،^(٢) وَالْفَارِسِيِّ،^(٣) وَمِنْ تَابِعِهِمْ،^(٤) حَبْرًا لِمَا نَالَهَا
مِنْ التَّقْصِيرِ بِحَذْفِ عَامِلِهَا، قَالَ الرَّضِيُّ^(٥): بَلْ لِكَوْنِهَا مُبْتَدَأًا لَا خَبَرَ لَهُ، إِلَّا فَادِهَّ
صِفَةٌ مَحْرُورٌ وَمَعْنَى الْجَمْلَةِ، وَلَا يَلْزُمُ وَصْفُهَا عِنْدَ سَبِيبِهِ^(٦) وَالْأَخْفَشُ^(٧)،
وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ^(٨) وَالرَّجَاحِ^(٩)، وَاحْتَارَةُ ابْنِ عَصْفُورِ^(١٠) لَانَّ مَا فِيهَا مِنْ
مَعْنَى الْقَلْةِ أَوِ الْكَثْرَةِ يُعْنِي عَنِ الْوَصْفِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَمْ مُعَاوِيَةَ^(١١)

بِخَزْرَوِ الْكَامِلِ [

(١) رأى المرد في المقتصب ٣/٦٥ يقول: "وَرَبُّ إِلَّا تُضِيفُ هَا إِلَى مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ؟" نَحْرَ:
رَبُّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، وَرَبُّ رَجُلٍ قَدْ كَلَمَهُ . فَهَذَا مَعْنَاهَا" ، الحِجَّةُ الدَّانِيٌّ ٤٥٠ ، شَرْحُ السَّهْلِ
لَابْنِ مَالِكٍ ١٨١/٢ قال ابن مالك: "وَلَا حَجَّةٌ لِمَنْ لَا شَهِيدَانَ" . إِحْدَاهُمَا: أَنَّ رَبَّ التَّقْلِيلَ، وَالثَّكْرَةَ
بِلَا صِفَةٍ فِيهَا تَكْثِيرٌ بِالشَّيْعَ وَالْعُوْمَ، وَوَصْفُهَا يَخْدُثُ فِيهَا التَّقْلِيلُ . بِإِخْرَاجِ الْخَالِيِّ مِنْهُ فَلَازِمُ الْوَصْفِ
لِذَلِكَ . وَالشَّهِيدَةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ قَوْلَ الْفَاقِلِ: رَبُّ رَجُلٍ عَامِّ لَقِبَتْ، رَدَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ: مَا لَقِيتَ رِجَالًا
عَالَمًا ، فَلَوْلَا مَا يَذَكُرُ الصِّفَةُ لَمْ يَكُنَ الرَّدُّ مَوْافِقًا . وَفِي كِتَابِ الشَّهِيدَيْنِ ضَعْفُ تِينَ"

(٢) الأَصْوَلُ ٤١٨/٧ ، ٤٢٩ ،

(٣) الشِّعْرُ ٩٣ ، الْمَقْصِدُ ٨٢٨/٢

(٤) (تَابِعِهِمَا) هَكَذَا فِي النِّسْخَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْهُ.

وَمِنْ تَابِعِهِمَا الشَّلُوبِيُّ وَالْعَدِيُّ، ذَكَرَ أَبُو حِيَانَ الْعَدِيِّ فِي الْإِرْتَشَافِ ٤/١٧٤١ ، وَالْمُوْسَطِيُّ فِي
الْمُسْعَ ٣٥٠/٢ ، وَذَكَرَ ابْنَ عَقِيلَ الشَّلُوبِيِّ فِي الْمُسْعَدِ ٢٨٦/٢

(٥) شَرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى الْكَافِيِّ ٤/٢٢٨

(٦) الْكَابِ ٥٦/٢ ، ٥٧ ،

(٧) رأى الْأَخْفَشُ ذِكْرَهُ الْمَرَادِيُّ فِي الْحِجَّةِ الدَّانِيِّ ٤٥٠ ، وَابْنِ عَقِيلٍ فِي الْمُسْعَدِ ٢٨٦/٢

(٨) الْحِجَّةُ الدَّانِيٌّ ٤٥٠

(٩) الْمَرْجُعُ السَّابِقُ

(١٠) الْمَرْجُعُ السَّابِقُ ، وَقَالَ فِي الْقَرْبِ ١٩٩: "وَلَا يُدْعُ لِلْمَحْفُوضِ هَا ، أَوْ بِمَا تَابَ مِنْهَا مِنْ
الصِّفَةِ"

(١١) الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ أَمْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَرْحِ السَّهْلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/١٧٩ بِرَوَايَةِ أَمْ مَعَاوِيَةَ
، الْحِجَّةُ الدَّانِيٌّ ٤٥١ ، الْمُسْعَدُ ٢٨٦/٢ ، الْمُسْعَ ٣٥٤/٢ ، الْمَدْرَسَةُ ١٣٣ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْعِنْيَ
١٣٧/١ ، شَوَّاهِدُ التَّوْضِيْحِ ١٠٦ .

١٧٧ - يَا رَبُّ فَائِلَةِ عَذَابٍ *** يَا لَهْفَ أَمْ مُعَاوِيَةَ^(١)

وَالْمُحَارُ عِنْدَ الْمَسْتَفِ وَجُوبُ وَصْفِهَا، نَحْوَ: رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُ، فَإِنَّهُ
وَصَفَ التَّكْرِيرَ بِمُفَرِّدٍ وَهُوَ كَرِيمٌ، وَالْحَمْلَةُ الْأَسْمَى: رَبُّ رَجُلٍ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ
لَقِيتُ، وَثُوَصَفَ بِالظَّرْفِ، نَحْوَ: رَبُّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، أَوْ صِفَةُ مُفَيَّدَةٍ / مَعْنَى
الْفَعْلِ، كَقَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٢) يَا رَبُّ تَفَسِّ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٍ
عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
٢١٨ ب

{وَفَعَلُهَا ماضٍ} عِنْدَ الْمَبْرِدِ، ^(٣) وَالْفَارِسِيِّ، ^(٤) وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَأَحَادِرُهُ إِنْ
مَالِكٌ^(٥) مُسْتَقْبَلٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(٦)

[الواقر]

١٧٨ - إِنْ أَهْلِكَ فَرُبٌ فِي سَيِّكِي *** عَلَيْ مُخَضَّبِ رَخْصِ الْبَنَانِ
{مَحْدُوفٌ غَالِبًا} كَحَدِيفَهُ مَعَ بِسْمِ اللَّهِ، ^(٧) كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعْشَى: ^(٨)

(١) (معون) حكذا في نسخة المخطوط ، والعصواب متأتيه.

(٢) سبق تخربيه ٢٠٤.

(٣) رأى البرد ذكره ابن عقيل في المساعد ٢٨٥/٢ ، والسوطي في اهفع ٣٥٤/٢

(٤) المقصد ٢/٨٣٤ ، الإيضاح العضدي ٢٥١ ، ٢٥٣ ، شرح الرضي ٤/٢٤٠

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ١٧٩/٣

(٦) الْبَتْلُجَدُرُ بْنُ مَالِكَ الْخَفِيِّ مِنْ قَبِيْدَةَ قَالَهَا عَنْدَمَا سَمِعَهُ الْمَحَاجَجُ، شَرْحُ التَّسَهِيلِ = لِابنِ
مَالِكِ ١٧٩/٣ ، الْحَجَنِ الْبَانِ ٤٥٢ ، شَوَاهِدُ الْمَعْنَى لِلْسَّوْطِيِّ ٤٠٧/١ ، شَوَاهِدُ التَّوْضِيْعِ وَالتَّصْحِيْحِ

٢٠٦ ، الْخَرَاجَةُ ٢٠٩/١١ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي الْمَعْنَى ١٣٧/١ ، الْمَسَاعِدُ ٢/٢٨٧ . وَالرَّخْصُ: الْتَّاغُ ،

وَالْبَانَ: أَطْرَافُ الْأَحْسَابِ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةِ (مَهَاتُ): مَكَانٌ (مُخَضَّبٌ) فِي شَرْحِ التَّسَهِيلِ ، الْحَجَنِ
الْبَانِ ، الْمَعْنَى ، وَكَبِيبُ الشَّرَاهِدِ

(٧) أي: كستعلل الباء من (سم الله).

(٨) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ ١٣ بِرِوَايَةِ أَقْتَالِ ، بْنِ يَعْشَى ٨/٢٨ بِرِوَايَةِ آقْيَالِ ، الْمَعْنَى ٢/٥٨٧

، الْخَرَاجَةُ ٩/٥٥٩ ، الْدَّرَرُ ١/٧٩ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٢٣٧ ، الْمَعْنَى ١/٣٨ ، وَلِلْأَعْشَى

هَدَانُ فِي الْمَعْنَى ٣/٢٥١ ، وَفِي الْمَسَانِ (رَفِيد) الْقَدَاحُ الْعَظِيمُ الصَّخْمُ، وَفِي (هَرْق) هَرْقَهُ:

أَرْقَهُ، وَإِرْاقَهُ الرَّفِيدُ فِي الْبَيْتِ: كَتَابَةُ عَنِ الْقَتْلِ وَالْإِمَانِهِ وَالشَّاهِدَهِ: (رَبُّ رَفِيدٍ هَرْقَهُ) حِيثُ جَاءَتْ

رَبُّ الْكَبِيرِ لِمَكَانٍ وَقِيلَ حَرْفٌ نَقْلِلُ ، وَالْفَعْلُ الْمَانِيُّ هَرْقَهُ ثَعِنُ لِلْاسْتِبَالِ لِلَّهِ وَقَعَ صَفَهُ لِلْكَرْكَهُ ،

وَحُدُفَ حَوَابُ رَبُّ وَالْتَّقْدِيرِ: رَبُّ رَفِيدٍ مَهْرَاقٍ حَنَمَتْهُ إِلَى أَسْرِي

[الخيف]

١٧٩ - رَبُّ رِفْدٍ هَرَقَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ** وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْتَالٍ
لَا إِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ، نَحْوَهُ: أَكْرَمْتُ أَحَدًا؟ فَتَقُولُ: رَبُّ
رَجُلٍ، أَيْ: أَكْرَمْتَهُ، وَالْمُحْتَارُ فِي هَرَقَتِ اللَّهِ صِفَةً لِرِفْدٍ لَا فَعْلَاهَا،^(١) وَقَدْ يَظْهُرُ
كَمَا فِي

[الطويل]

قول امرئ القيس:^(٢)

١٨٠ - فَمَتْلِكُ حَبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضَعَ

{وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مُضْمِرٍ مِنْهُمْ مُمِيزٌ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ، وَالضَّمِيرُ مُفَرَّدٌ مُذَكَّرٌ}
سَوَاءٌ كَانَ مُمِيزٌ مُفَرَّدًا أَوْ مُشَيْأً أَوْ بِمُجْمُوعَةٍ، نَحْوَهُ: رَبُّهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنَ أَوْ
رِجَالًا، أَوْ مُؤَثِّثٍ، فَتَقُولُ: رَبُّهُ امْرَأَةٌ أَوْ امْرَاتَيْنَ أَوْ نِسَاءً، وَهَذَا رَأْيُ الْبَصَرِيِّينَ
{خَلَافُ الْكُوفِينَ فِي مُطَابَقَةِ التَّمْيِيزِ} فَإِنَّهُمْ يُوجِبُوهَا، وَيَقُولُونَ: رَبُّهُ رَجُلٌ
وَرَبُّهُمَا رَجُلَيْنَ، وَرَبُّهُمْ رِجَالًا، وَرَبُّهُمَا امْرَأَةٌ وَرَبُّهُمَا امْرَاتَيْنَ، وَرَبُّهُمْ نِسَاءٌ، وَلَا
يُشْرِطُ وَصْفٌ مَحْرُورٌ هَا إِسْتِعَادٌ بِدَلَالَةِ الإِضْمَارِ عَلَى التَّفْحِيمِ عَنِ الْوَصْفِ،
وَكَذَّا لَا يَلْزَمُ حَدْفُ فَعْلَاهَا مَا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ التَّعْظِيمِ، كَقَوْلِهِ:^(٣)

الخيف [

١٨١ - رَبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَيْهِ مَا ** يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِمًا فَاجْأَبُوا

(٨) في النسحة: لا فاعل ولا صواب ما أنت، والله أعلم، وربسا فضلا عامل.

(٩) هنا صدر بيت وعمره: فاللهىها عن ذي شائم مخول

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٣ ، الكتاب ٢/٦٣ برؤاه:

وَمَلِكُ بَكْرًا قَدْ طَرَقْتُ وَبَكَى ** فاللهىها عن ذي شائم مُثْلِيل

المسان (حول - رفع) التصريح ٢/٢٢ ، الخزانة ١/٣٢٤ ، وبلا نسبة في حماسة المزروقي ٣١٩
، المعنى ١/١٣٦ ، ١٦١ ، الأشموني ٤٢٤/٢ . وطرقت: زرحا ليلًا ، والطريق الإثبات في الليل.

والشاهد: (فقطلك حتى) حفص مثلك على إحسان رب.

(١٢) البيت بلا نسبة في المعنى ٢/٤٩١ برؤاه: (الحد) مكان (الحد)، أوضح للسلوك ٣/١٩ ،
الدرر ٤/١٢٨ ، التصريح ٤/٢ ، المصع ٢/٣٥١ ، الأشموني ٢/١٢٤ ، المعنى ٣/٢٥٩

والأولى الحذف، {وتلحقها (ما)} كافية عند الأكابر، {فتدخل على الجمل}
الفعالية ماضية، كقوله:^(١)
[المديد]

١٨٢ - **رَبِّمَا أُوقِتُ فِي عِلْمٍ** ** ترتفع نوبي شمالات
أو مضارعاً كقوله تعالى:^(٢) «رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»
وقوله:^(٣)
[الطوبل]

١٨٣ - **قُتْلًا وَنَالَ الْقُتْلُ مِنَ وَرَبِّمَا** ** يَكُونُ عَلَى الْقَوْمِ الْكِرَامِ لَنَا الظُّفَرُ /
والاسمية، كقول أبي دؤاد:^(٤)
[الخفيف]

(١) البيت لحنقة الأبرش في الكتاب ٥١٨/٣ ، الصراط ٢٩ ، التصريح ٢٢/٢ ، الخزانة ٤٠٤/١١
، اللسان (شيخ - حمل) ، وبلا نية في المقتنب ١٥/٣ ، الأصول ٤٥٣/٢ ، الشعر ٣٩٢ ، ابن
الشحرى ٥٦٥/٢ ، ابن بعشن ٤٠٩/٤ ، القراء ٧٤/٢ شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٠٦/٢
، المعنى ١٣٥/١ ، ١٣٧ ، ٣٠٩ ، التصريح ٢٠٦/٢ ، وصدره في الآخرين ٤٢٢/٢ ، بوادر أبي زيد
٢١٠ ، وتبسيه الراغبى في المفصل ٣٣١ لعمرو بن هند ، وأوقت: برت ، في علم: أي جعل
شمالات: جمع شمال وهي ربع قبة من ناحية القطب . والشاهد: (رَبِّمَا أُوقِتُ) حيث كفت
(ما) - رب عن الجر وأدخلتها على الجملة الفعلية؛ لتقليل النية أو تحقيقها كما في قوله تعالى: «
رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»

(٢) سورة الحجر آية ٢ ، البيان للعكربي ٤٩٧/٢ ، الحر الخيط ٤٣٣/٥ ، واستشهد به التحفة
على دحول رب على الفعل المستقبل ، وقلوا: بأنه مؤول بال曩ى ، قال ابن هشام: "و فيه تكليف"
لإقصائه أن الفعل المستقبل غيره عن ماض متجرز به عن المستقبل" بنظر المعنى ١٣٧/١ ، قال
الشمى : لا تكليف لأنهم قالوا: إن هذه الحالة المستقبلة جعلت بمحنة الماضي الماضي اشترقن
فاستعمل معها رب المخصوص بالماضى ، وعدل إلى لفظ المضارع ، لأنه كلام من لا خلف في إعارةه ،
فإنما يتصارع عليه بمحنة الماضي ، فهو مستقبل في التحقيق ، ماض بحسب التأويل" بنظر الشمى
الجني الدانى ٤٥٧ ، الصمع ٣٥٤/٢

(٣) البيت بلا نية في شرح الرضى ٤/٤ ، ٢٤٠ ، الخزانة ٣/١٠ . والشاهد: (ورَبِّمَا يكون) حيث
جاءت يكون بمعنى كان بعد ربما .

(٤) البيت لأبي دؤاد الإيادى في ديوانه ٣١٦ ، ابن الشحرى ٥٦٥/٢ ، ابن بعشن ٢٩/٨ ،
شرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ ، المعنى ١٣٧/١ ، ٣١٠ ، التصريح ٢٢/٢ ، الخزانة ٥٨٦/٩ ،
٥٨٨ ، وبلا نية في شرح الرضى ٤/٤ ، ٢٤٠ ، شرح جعل الزجاجى لابن عسفور ٥٠٥/١ ، شرح

١٨٤ - **رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُوَبِّلُ فِيهِمْ** ** وَعَنْاجِجُ بَيْتِهِنَّ الْمَهَارُ
وقال سيبويه: ^(١) لا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْعِيَةِ، وَالْبَيْتِ أَعْنَدُ شَادُ، وَخَالَفُهُ
الْجَزُولِي ^(٢) وَأَحَازَةُ قِيَاسًا.

وَقَدْ تَكُونُ (مَا) زَائِدَةُ فَتَدْخُلُ (رُبَّ) عَلَى الْأَسْمَ وَتَحْرُرُهُ، كَفَوْلَهُ: ^(٣)

[الخفيف]

١٨٥ - **رَبِّمَا ضَرِبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٌ** ** دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٌ تَحْلَاءٌ
وَقَوْلَهُ: ^(٤)

١٨٦ - **مَارِيٌّ يَارِبَّمَا غَارَةٌ** ** شَعَوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسِمِ

التبهيل لابن مالك ٢/١٧٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٨١٩ ، أوضح المثالك ٢/٧١
الحنى الداني ٤٤٨ ، المساعد ٢/٢٧٩ ، المجمع ٢/٣٤٩ ، الأشموني ٢/٤٢٣ ، وفي اللسان (حمل)
الجامل: جماعة الإبل ، و(إيل) الموبل: ما يتحذل للفية، والعناجيج: الخيل الطويلة العنق ، اللسان
(عن) والمهار: جمع مهير وهو ولد الفرس. والشاهد: (ربما الجامل الموبل) حيث دخلت رب
المكفورفينا على الجملة الاسمية ، وهذا شاد عند سيبويه .

(٤) بطر شرح الرضي ٤/٢٤٠ ، الحنى الداني ٤٥٦

(٥) المقدمة الجزولية ١٢٦

(٦) البَيْتُ لِعُدَيْ بْنِ الرَّعَلَاءِ الْغَسَانِيِّ فِي أَبْنِ الْمَحْرُوفِ ٥٦٦/٢ ، الْخَمَاسَةُ الْمَحْرُوفَةُ ١٩٤ الْأَشْقَاقُ
٤٨٦ ، التَّصْرِيفُ ٢١/٢ بِرَوَايَةِ (بَيْنَ) مَكَانٍ (دُونَ) ، الدَّرْرُ ٤/٢٠٥ ، الْعِنْ ٣/٣٤٢ ، الْخَرَانَةُ
٥٨٢/٩ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٢٣٩/٤ ، شَرْحُ حَمْلِ الرَّجَاحِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٠/٢ ، الْخَنِيُّ
الْدَّانِيُّ ٤٥٦ ، أَوْضَحَ الْمَالِكُ ٣/٦٥ ، الْمَعْنَى ١/١٣٧ ، ٣١٢ ، الْمَعْنَى ٢/٣٨٩ ، الأشموني ٢/٤٢١
وَصَقِيلٌ: مَعْنَى مَصْقُولٍ أَيْ: مَحْلُورٌ، وَطَعْنَةٌ تَحْلَاءٌ: وَاسِعَةٌ يَنْتَهِ الْاِتْسَاعُ، وَبُصْرَى: بَلْدَ قُرْبَ الشَّامِ هِيَ
كَرْسِيُّ حُورَانَ، وَالشاهد: (ربما ضربة) حيث حررت رب ضربة مع اقترافها بما ، وطعنة مجرورة
بالعلف على ضربة .

(٧) الْبَيْتُ لِضَمْرَةِ بْنِ حَسَرَةِ النَّهَشَلِيِّ فِي تَوَادِرِ أَبِي زِيدٍ ٢٥٣ ، الْأَزْرَهَةُ ٢٦٦ ، الْعِنْ ٣/٣٣٠ الْجَزَاهَةُ
٣٨٤/٩ ، ٣٨٤/١١ ، ٥٣٩ ، ٢٩٦ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي أَبْنِ الْمَحْرُوفِ ٤١٣/٢ بِرَوَايَةِ مَارِيٌّ بْنُ رَبِّمَا ،
الْإِنْصَافُ ٩١ ، أَبْنِ يَعْشَ ٣١/٨ ، اللَّازَادُ (هِيَ - رَبَّ - مَا - حَا - شَعَا) ، الْمَعْنَى ٢/٣٨٩ ،
مَارِيٌّ: مَنَادِي مَرْحَمٌ مَارِيَةٌ وَهُوَ اسْمَ امْرَأَةٍ. الشَّعَوَاءُ: الْغَارَةُ الْمُتَشَرِّفَةُ، وَاللَّذْعَةُ: مِنْ لَدْعَهِ النَّارِ إِذَا
أَحْرَقَهُ وَالشاهد: (يا رَبَّمَا غَارَةً) حيث دخلت ما الزَّادَةَ عَلَى رَبِّتَ ، فَلَمْ تَكُنْهَا عَنْ عَمَلِ الْجَرِ .

وَفِيهَا ثَانٌ لُغَاتٌ،^(١) وَمَا عَدَاهَا نَادِرٌ قَلِيلٌ: رُبٌّ بضم الراء مع فتح الباء
مُشَدَّدة، وَهِيَ أَشْهَرُهَا، وَقَطْحَانَةٌ مُخْفَفَة، وَالْحَافِهَا الثَّانَةَ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ، وَقَطْحَانَةٌ
بَاءٌ مُشَدَّدةً وَمُخْفَفَةً.

{وَوَأُوهَا}، أَيْ: وَأُوْ (رُبٌّ)^(٢) تُحَذَّفُ رُبٌّ بعدها كَثِيرًا، وَمِنْهُ:^(٣) [رجز]
١٨٧ - وَبِلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيُسُ

[رجز] وَقَوْلُهُ:^(٤)

١٨٨ - وَلَيْلَةٌ دُونَ أَخْرَى قَدْ سَمِيتَ بِهَا

[الطويل] وَقَوْلُهُ:^(٥)

١٨٩ - وَلَيْلَ كَمْوَاجُ الْبَحْرِ أَرْجَحَى سُدُولَةٍ

وَبَعْدَ (الباء) قَلِيلًا، كَقَوْلِ امْرِئِ القيسِ:^(٦)

١٩٠ - فَمِثْكِ حَبْلِي ...

(١) في "رُبٌّ" ثانية لغات: رُبٌّ وهي أشهرها ، رُبٌّ ، رُبٌّ ، رُبٌّ ، رُبٌّ ، رُبٌّ ،
رُبٌّ ، ووصلت لغاتها عند بعضهم إلى (١٦) لغة، ينظر الأزهري ٢٧٥، رصف المباني ١٩٣، الحني
الداي ٤٤٨.

(٢) وهي التي يبدأ بها في أول الكلام، الموضع ٦٩٧

(٣) هنا صدر بيت وعجزه : إِلَّا الْعَاظِفُ وَإِلَّا العَيْسِ

والبيت لحران العود السعري في ديوانه ٩٧ ، التصريح ٣٥٣/١ ، الخزانة ١٠ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ /١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥
نسبة في الكتاب ٢٦٣/٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، معان القرآن للقراء ٢٨٨/١ ، ٤٧٩ ، ٢٨٨/٢ ، المقصب ٣١٨/٢ -
٣٤٦ ، ٤١٤/٤ ، الإنفاق ٣٢٣ ، ٢٣٤ ، ابن عباس ٨٠/٢ ، ٣٢٣ ، ٢٣٤ ، ٤١٤/٤ ،
شرح الرضي ٢٤١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/٢ ، الحني الداني ١٦٤ ، المجمع ١٩١/٢ ،
الأشهر ٢٤٥/٢ ، الخزانة ١٢١/٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٦٣/٧ ، ١٢٤ ، ٣٦٣/٧ ، ٢٥٨/٩ ، اللسان (٧)

(٤) وبعده: حَلَّتْهَا لِنَّ أَنْجَيْتُ غُنَوْلًا
البيت لسوار بن المضرب في الصحاح (سبح)، وفي ناج العروس (سبح) برواية: وحاجة دُون آخرى
قد ساختْ بِهَا.

(٥) وجاء بعده: عَلَى بِأَلْوَانِ الْمُؤْمِنِ الْمُتَكَبِّلِ

والبيت لامري القيس في ديوانه ١٠٠ ، التصريح ٢٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضاع المسالك
المجي ٤٢٦/٢ ، الأشهر ٣٦١/٢

(٦) سبق تخرجه ٢٠٨

وَبَعْدَ (بَلْ) أَقْلُ، كَفَوْلَهُ^(١)

١٩٠ - بَلْ بَلْدِ مِلْءُ الْفَحَاجِ قَمَّةُ

[رجز] وَقَوْلَهُ^(٢)

١٩١ - بَلْ بَلْدِ صُعْدِ وَأَصْبَابُ

وَنَدْرَ حَذْفَهَا مِنْ دُونِ هَذِهِ الْأَحْرُفِ، كَفَوْلَهُ^(٣) [الخفيف]

١٩٢ - رَسْمٌ دَارٌ وَقَفَتُ فِي طَلِيلٍ * كَيْدُتُ أَفْضَى الْحَيَاةَ مِنْ حَلَلِهِ
فَإِنَّهُ حَرَّ (رَسْمٌ) بِرُبٍ مُقْدَرَةٍ، أَيْ: رُبٌ رَسْمٌ دَارٌ، وَسَمِّيَتْ وَأُوْهَا لِحَرَّ مَا
بَعْدَهَا بِرُبٍ مُقْدَرَةٍ بِهَا عِنْدَ سَبِيْوِهِ، وَهَذِهِ الْوَأْوَاعَةُ لَيْسَتْ بِحَارَّةٍ،^(٤) بَلْ
لِلْعَطْفِ إِمَّا عَلَى مُظْهَرٍ، كَفَوْلَهُ^(٥) [الطويل]

(٤) وجاء بعده: لا يُشترى كأنه وَحْيَرَةٌ

والبيت لروبة بن العجاج ، وهو بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣ ، الأشهر ٢/٢٣ ،
شرح أبيات المعنى ٣/٢ ، المعنى ٣/٣٣٥ .

(٥) البيت لروبة بن العجاج في ديوانه ٦ ، اللسان (صب) ، الخزانة ٣٢/١٠ ، ٣٣ ، بلا نسخة في
شرح الرضي ٤/٤٢ برؤابة: (أصاب) مكان (أصاب) ، المعنى ١/٣٦ برؤابة: (أكام) مكان
(أصاب) الأخرى ٤/٤٢ ، اللذ: الفقر ، الصعد في اللسان (صد) العقة الشاقة لأن الارتفاع في
صفعه أثقل من الانحدار في هبوطه . وأصاب في اللسان (صب) ما انحدر من الأرض .

(١) أنت تحمل بشبة في ديوانه ١٨٩ ، المعنى ١/١٢١ ، المساعدة ٢/٢٩٦ ، التصريح ٢/٢ ، الخزانة
١/١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، اللسان (حلل) برؤابة: (الغداة) مكان (الحياة) ، المعنى ٣/٣٣٩ ، وبلا نسخة في
الخصائص ١/٣ ، ٢٨٦/٣ ، ١٥٢ ، الانصاف ٣٢٣ ، ابن بعشن ٣/٢٨ ، ٧٩ ، ٥٢/٨ ، شرح الرضي
٤/٤٢ ، ٢٤٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨٩ ، الخلق الداني ٤٥٥ ، أوضح المثالك ٣/٧٧ المعنى
١/٣٦ ، ٣٣٥ ، المجمع ٢/٢٧٦ ، الأخرى ٢/٤٢٧ ، ورسم دار: ما كان لاصق من أنوارها بالأرض
كالماء ، والطلل: ما شخص من آثار الدر ، أفضى: أموت ، من حللته: من أجل ، وفيه من عظم أمره
في عين .

(٢) الكتاب ١/١٠٦

(٣) البيت للشفرى في ديوانه ٦٩ وهي قصيدة معروفة بلامية العرب ، الخزانة ١٠/٣٦ ، ٣٦
١/١١ ، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٢٤٣ ، وتحس: حد السعد وأراده الترد ، وبصعللي

١٩٣ - ولِلَّيْلَةِ تَحْسُنْ يَصْطَلِي الْقُوْسَ رِبَّهَا ** وَأَقْطَعَهُ الْلَّاتِي بِهَا يَسْتَبِلُ
أَوْ عَلَى مُقْدَرٍ، حَيْثُ وَقَعَتْ صَلَرْ قَصِيْدَةً أَوْ رَجَزٍ، كَفَوْلَهُ: (١) [رَجَزٌ]

١٩٤ - وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ حَاوِي الْمُخْرَقِنْ

فَإِنَّهُ يُقْدِرُ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ، كَانَهُ قَالَ: رَبُّ هَوْلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ،
وَعِنْدَ الْكُوْفِينَ آتَهَا حَرْفُ عَطْفٍ، (٢) ثُمَّ صَارَتْ فَالِمَةً مَقَامَ (رَبُّ) حَارَةً
بِنَفْسِهَا؛ لِصَبَرُورَتِهَا بِمَعْنَى (رَبُّ)، فَلَا يُقْدِرُونَ [لَهُ] (٣) مَعْطُوفًا عَلَيْهِ؛ لَأَنَّ
ذَلِكَ تَعْسُفُ.

{وَوَوَوْ الْقَسْمِ} أَعْلَمُ أَنَّ الْقَسْمَ يَتَقْسِمُ إِلَى: طَلَبٌ وَتَوْكِيدٌ، فَالْتَّلْبُ / يُسَمِّيهُ
الْمَغَارِبَةُ الْإِسْتَعْطَافُ، وَهِيَ: إِمَّا فَعْلٌ، نَحْوُ: تَشَدِّثُكَ اللَّهُ، وَعَمَرْتُكَ اللَّهُ، وَقَدْ لَا
يَلِيهِمَا الْحَلَالَةُ مَعَ بَقَائِهِمَا لِلْقَسْمِ غَيْرَ صَرِيحِينَ فِيهِ، وَكَذَا مَا أَبْدَلَ مِنْ الْفَعْلِ،
نَحْوُ: عَمَرَكَ اللَّهُ، وَقَعْدَكَ، وَقَعِيدَكَ اللَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٤)
[الطَّوَبِيلٌ]

القوس: يستدعيه من شدة البرد ، وأقطعه: أي سهامه التي يُخجلها حالاً ، ينتل: يرمي به . وهذا
متلاعنة في وصف الليلة بشدة البرد.

(٤) هذا صدر بيت وعجزه : مُتَبَّهُ الْأَعْلَامِ لِتَلَاعِ الْخَفْقَنْ

والبيت لروبة بن العجاج في ديوانه ٤٠٠، الخصائص ٢/٢٣٠، ابن عباس ٢٩٩، المعني ٣٤٢/٢،
٣٦١، الحرارة ١٧٨/١٠، اللسان (حقـ عمق)، العين ٣٨١ وبيان نسبة في الكتاب
٤٢١، الخصائص ٢/٣٢٢، ابن عباس ١١٨/٢، الفتح ٣٨٤، الأشموني ٣٤/١، اللسان (علـ
هرـبـ قـدـ وـجـ) وقائم: الذي فيه قته وهي الغرة مع حرارة، الأعماق: جمع عمق وهو ما يَعْدُ
من أطراف المعاوز، حاوي: خالي، المحرقـنـ: مكان الاحتراق، وهو الشق وأراد به قطع المعاوز
والمعنـ: يريد رؤبة أن يصف نفسه بالشحاعة، واقحام المسالك الوعرة.

والشاهد: (وَقَاتِم) حيث حُدِفتْ رَبُّ بَعْدِ الْوَوَوِ ، وَأَعْسَلَهَا فِي قَاتِمِ .

(١) رَعَمُ الْكُوْفِيُّونَ وَالْمَرْدُ أَنَّ الْجَرْ بِالْوَوَوِ لَا يَرُبُّ، ينظر المتنصب ٣١٩/٤، ٣٤٧ ، الإنصاف
٣٢٢ مسألة ٥٨ ، الحجـ الدـانـ ١٥٤ ، آخرـةـ ١٠ / ٢٥

(٢) سقط وَأَكْلَ منَ الْفَوَادِ الصَّيَابِيَّةِ ٢٢٩/٢

(٣) البيت لشـمـ بنـ وـتـيرـةـ في دـيوـانـهـ ١١٥ـ ، الفـضـلـياتـ ١٢٩ـ ، التـبـيـ لـابـنـ بـريـ ١ـ ، اللـسانـ (ـ
نـكاــ قـعـدـ وـجــ) ، الحرـارةـ ٢ـ / ٢٠ـ ، ٥٤ـ ، ٥٦ـ ، الدـرـرـ ٤ـ / ٢٥٤ـ ، وبـلـانـسـةـ فيـ المـتنـصبـ

١٩٥ - فَعِيلَكَ أَنْ لَا تُسْبِعَنِي مَلَامَةً ** وَلَا تُنكِحِي جَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْهَعَا
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ (عَمَرُكَ) مَعَ اللامِ فِي الْطَّلْبِ، فَيُقَالُ: لَعَمَرُكَ إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا،
وَقَدْ أُسْتَعْمَلُ أَيْضًا عَرَمْتُ وَأَقْسَمْتُ، كَشَدْتُ، وَيُضْمَرُ الفَعْلُ فِي الْطَّلْبِ
كَثِيرًا، اسْتَعْنَاء بِالْمَقْسَمِ بِهِ مَحْرُورًا بِالبَاءِ، نَحْوُ: بِاللَّهِ، أَيْ: تَشَدِّدْتُ بِاللَّهِ، وَلَا
يُسْتَعْمَلُ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْقَسْمِ مَعَ السُّؤَالِ، لِعُمُومِهَا كَمَا سَأَلْتَنِي .

وَالثَّوْكِيدُ: هُوَ الْحَمْلَةُ الْمُوَكَّدَةُ مَا تَلَاهَا مِنْ حُمْلَةٍ حَبْرِيَّةٍ غَيْرِ تَعْجِيَّةٍ، سَوَاءَ
كَانَتْ صَرِيقَةً فِي الْقَسْمِ، نَحْوُ: حَلَفْتُ وَأَقْسَمْتُ، وَأَنَا حَالِفٌ، وَلَعَمَرُ اللَّهُ
وَأَنَّمُ اللَّهُ، وَيَخْتَصُّ أَيْمَنُ بِاللَّهِ إِذَا أَضَيَّفَ إِلَى الْإِسْمِ الْعَظِيمِ يَأْنُ يُقَالُ فِيهِ: أَيْمُ اللَّهِ
يُفْتَحُ الْهَمْزَةُ، وَسُكُونُ الْبَاءِ، وَضَمُّ الْمَيمِ، وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ لِعَذَّةِ تُقْلِتُ عَنْ بَنِي
سُلَيْمٍ^(١)، وَأَيْمُ اللَّهِ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ، وَضَمُّ الْمَيمِ مِنْ غَيْرِ بَاءٍ لِعَذَّةِ تُقْلِتُ عَنْ أَهْلِ
الْبَعَامَةِ، وَمَنْمُ اللَّهُ، بَضَمِّ الْحَرْفَيْنِ، وَفَتْحَهُمَا، وَكَسْرَهُمَا، وَيَحْدُدُ التَّوْنَ مَعَ
بَقَاءِ الْمَيمِ مُشَتَّتَةً، تَقُولُ: مُ اللَّهُ، حَكَى الْكِسَائِيُّ^(٢) وَالْأَخْفَشُ^(٣) الْضَّمُّ وَالْكَسْرُ،
وَالْهَرْوَيُّ^(٤) الْفَتْحُ، وَتَلَزُّمُ إِضَافَتِهِ إِلَى الْجَلَلَةِ إِذَا كَانَ مِنْ صُنُوفِ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ
يُضَافُ إِلَى الْكَعْبَةِ .

أَوْ غَيْرِ صَرِيقٍ، نَحْوُ: عَلِمَ اللَّهُ، وَعَاهَدَ اللَّهُ، وَكَذَا وَالْقُتُّ، وَفِي ذَمَّتِي مِسْتَاقُ،
وَعَلَى عَهْدِ اللَّهِ.

وَحُكْمُ مَصْدِرِ الْقَسْمِ^(٥) حُكْمُهُ، نَحْوُ: قَسْمٌ، وَآلِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

[الكامل]

(١) ٣٢٩/٢ ، النَّصُفُ ٢٠٦/١ ، شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٥١ ، وَالْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (فَرْخ) مَكَانٌ (جَرْحُ)،
وَالشَّاهِدُ: (فَعِيلَكَ) وَهُوَ أَكْبَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسْمِ السُّوَالِيِّ ، فَيُكَوِّنُ حِواهَا مَا فِي طَلْبِ كَالْأَمْرِ
وَالْهَيْ .

(٢) بَلْعَلَى الْحَنْدَانِيِّ ٥٤١ ، الْمَسَاعِدُ ٣١١/٢ ، السَّانِ (يَعنِي) ، الْمُسْعُ ٢/٣٩٤ .

(٣) الْحَنْدَانِيِّ ٥٤١ ، الْمَسَاعِدُ ٣١١/٣ ، الْمُسْعُ ٢/٣٩٤ .

(٤) الْمُسْعُ ٢/٣٩٤ ، الْمَسَاعِدُ ٣١١/٢ ، الْأَرْتَشَافُ ٤/١٧٧٢ ، أَسَابِلُ الشَّرْطِ وَالْقَسْمِ ٢٥٧ .

(٥) الْمَرْاجِعُ السَّابِقَةُ ، الْأَرْهَبَةُ لِلْهَرْوَيِّ

(٦) أَيْ: حُكْمُ فَعْلِ الْقَسْمِ .

١٩٦ - فَسَمِّا لِأَصْطَبَرُونَ عَلَى مَا سُمِّيَ

مَا لَمْ تَسْوِي هِجْرَةً وَصَدُورًا

[البسيط]

وَقَوْلُهُ: ^(٢)

١٩٧ - إِلَهٌ كَيْحُنَّ بِالْمُسْكِيِّءِ إِذَا مَا

حُوْسَبَ النَّاسُ طُرَّا سُوءُ مَا عَمِلا

وَكَذَا مَا كَانَ بِمَعْتَاهُ، نَحْوُ: يَعْيَنْ، وَحَقْ، وَيَقِينْ، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

أَقُولُ ^(٤) لِأَمْلَائِنِ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥)

[الطويل]

١٩٨ - يَعْيَنَا لِنَعْمَ السَّيْدَانِ وَجِدَنَّا ^{**} عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُؤْرِمٍ

١٢٢٠

وَقَالَ: ^(٦) / [الحفيظ]

١٩٩ - وَيَقِنَّا لِأَشْرَقِنِ يَمَاءٍ ^{**} شَرِبَوْهُ مُعَاجِلًا وَتَبَّأَهُ

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، شرح الكافية الشافية ٨٥٤/٢ المساعد

٣٠٤/٢ ، الارتشاف ٤/١٧٦٤ ، وسام: أراد: سام السلعة عرضها للبع الشاهد: (فسم) حيث استخدم لفظ قسم بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأختلف وشبههما .

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، المساعد ٣٠٤/٢ ، وُسِّبَ لِرَحْلٍ مِنْ طَلِيٍّ ، في شرح الكافية الشافية ٨٥٤/٢ ، والأالية: الحلقة ، حاق: أحاط . والشاهد: (آلة) حيث استخدم لفظ آلة بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأختلف وشبههما .

(٨) سورة ص آية ٨٤ و مصدر الآية ٨٥

(٩) البيت لزهير بن أبي سلمي في ديوانه ٦٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٤/٢ ، الأشاد والناظار ٢١٠/٨ ، المزانة ٣/٣ ، ٣٨٧/٩ ، ٦ ، الدرر ٤/٢٢٧ ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٤/٢٥٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٩٨ ، المساعد ٢/٣٠٤ ، وفي اللسان (سحل) السحيل: الخليط الذي لم يحكم قته ، وفي (ترص) المرم: الخليط الذي أحكم قته . والشاهد: (يَعْيَنَا) حيث استخدم لفظ يَعْيَنَا بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأختلف وشبههما .

(١٠) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٥/٢ ، برواية: (وَرَدُوهُ) يدل (شربوه) وفي المساعد ٣٠٥/٢ برواية: شربوه وتبأه: تمهل . والشاهد: (وَيَقِنَّا) حيث استخدم لفظ يَقِنَّا بحيث ينوب عن لفظ أقسم وأختلف وشبههما .

فَوَأَوْ الْقَسْمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَجْرِي مَا بَعْدَهَا، إِذْ هِيَ مُبْدِلَةٌ مِنَ الْبَاءِ الْأَلْصَافِيَّةِ فِي أَفْسَنَتِ يَالَّهِ، وَكَكَهُ {إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الْفَعْلِ} [لِغَيْرِ السُّؤَالِ]^(١) نَحْوَ: ^(٢) «وَاللهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» وَأَحَازَ الْكِسَائِيُّ^(٣) حَلَفْتُ وَاللهُ لِأَفْوَمِنَ، وَأَقْسَمْتُ وَاللهُ، وَلَمْ يَرِهُ الْبَصَرُيُّونَ، وَهُوَ مَقُولٌ بِتَحْمِيمِ الْكَلَامِ عِنْدَ حَلَفْتُ أَوْ أَقْسَمْتُ، لَمْ اتَّدَا بِالْقَسْمِ، وَالْوَأْوَ مُعَلَّقَةٌ بِسَاحِدُونِيْفِ مُعَدَّرٍ، {يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ} فَلَا تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرِ، فَلَا يُقَالُ: وَأَتَ وَلَا وَكَ، {وَالْتَّاءُ مِثْلُهَا} فِي أَنَّهَا لَا تَجْحِيَّءُ لِلسُّؤَالِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرِ، {مُخَصَّةٌ بِاسْمِ اللهِ} فِي التَّعْجِيبِ فَقَطَّ، نَحْوَ: ^(٤) «تَالَّهُ تَفَتَّأْ تَذَكَّرُ يُوسُفُ» وَأَحَازَ الْأَخْفَقَنِ^(٥) تَرَبِّيَ وَتَرَبَّ الْكَعْبَةَ.

{وَالْبَاءُ أَعْمَمُ مِنْهُمَا}؛ لِمَحِينَهَا فِي الْجَمِيعِ، فَتَدْخُلُ مَعَ الْفَعْلِ وَحْدَهُ، وَالسُّؤَالِ وَغَيْرِهِ، وَالظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، وَإِذَا حَذَفَ الْحُرْفَ إِنْتَصَبَ مَا كَانَ بَعْدَهُ، نَحْوَ: اللهُ لَأَفْعَلَنَّ، وَيَحْبُرُ الرَّفْعُ عَلَى الْأَبْدَاءِ وَعَلَى الْخَبِيرَةِ، وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مَحْدُوفٌ، وَيُرَوَّى قَوْلُهُ: ^(٦) [الطَّوِيل]

٦٠ - فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ فَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَذِيْكِ وَأَوْصَالِي

(٤) ساقط من بصر ابن الحاخطب، والإضافة من شرح المقدمة الكافية ٩٥٣/٣

(٥) سورة الأنعام آية ٢٣

(٦) شرح الحمل لابن عصفور ١/٥٢٦ ، الارتفاع ٤/١٧٦٦ ، المساعد ٣٠٥/٢ ، ابن كيسان في المجمع ٣٩٢/٢

(٧) سورة يوسف آية ٨٥

(٨) المفصل ٣٨٣ ، شرح الحمل لابن عصفور ١/٥٢٤ ، الجنى الداني ٥٧ ، ابن بعشن ٣٤/٨ ، الموضع ٦٩٨

(٩) سبق تخرجه ١١٥

بالوجهين: الرفع على تقدير يمين الله قسمى، والنصب على تقدير قسمى يمين الله. وإذا كان المقسم به الله، حاز تعويض الحرف بمزة مفتوحة يليها ألف الاسم، ويسمىها المغاربة همزة الاستفهام، والمعنى الصورة لا معنى الاستفهام، نحو: الله لافعلن، وتقلب (هاء) مع إثبات الألف، نحو: ها الله، أو حذفها، نحو: ها الله، ويسمىها المغاربة هاء التشبيه، ويحوز حرف لفظ الله دون عوض، حكى سيبويه:^(١) الله لافعلن بكسر الهاء، وحكى غيره: كلام الله، أي: كلام والله، قوله:^(٢)

[الطويل]

٢٠٠ - الا رب من تغشة الله ناصح ** ومؤمن بالغيب غير ضير
أي: تغشة والله، وجحر المقسم به مع حذف البار مختص بالحلالة، فلا يحيى
في غيرها عند البصريين،^(٣) واحتارة الكوفيون والأخفش^(٤) في غيره، إلا في:
كعبة الله، وقضاء الله، فالنصب عند الجميع. وأشدوا:^(٥)

[المسرح]

٢٠١ - لا كعبة الله ما هجر لكم ** الا وفي النفس منكم أرب

(٤) الكتاب ١٦١/٢

(٥) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٠٩ / برواية: الا رب من تغشة لك ناصح ... غير أمن ، الحجى
الداني ٤٥٢ ، المساعد ٣٠٧ / ٢ ، المجمع ٣٩٢ / ٢ ، الدرر ١ / ٣١٠ ، ٤ / ١٣٢ ، ٢١٣ ،
(صح) برواية: ومتصل باد غلطيك خواطة ، ونسب لعبد الله بن عام السلوقي في حمامة المحترى
١٧٥ برواية الكتاب.

(١) منه البصريين والkovfien في الاصف مسألة ٥٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ١٩٩
المساعد ٣٠٧ / ٢ ، الارتفاع ٤ / ١٧٦٧ ،

(٢) منه الأخفش: أن الحرف بالعوض نفسه ، ورأي الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك
٢٠٠ / ٣ شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢ / ٨٦٦ ، الحجى الداني ٣٤

(٣) البيت بلا نسبة في مجلس نعل ٣٢٣ / ١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٢٠٠ ، شرح الكلفية
الشافية ٢ / ٨٦١ ، المساعد ٣٠٨ / ٢ ، المجمع ٣٩٢ / ٢ ، الدرر ٤ / ٢١٣ الشاهد: (لا كعبة الله)
حيث نسب كعبة الله ، وهو مقسم بما ، وقد انكر قوم هذا الص

وقد يُخَبِّرُ عن الحالَةِ مُقْسِمًا بِهَا بِالْفَظِ (لَكَ)، كَقَوْلِهِ^(٤)

[

٢٠٢ - لَكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا مِنْكَ نَامِيٌّ ** فَلَا تُكَلِّفُ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَايِنُ
أَوْ (عَلَى) كَقَوْلِهِ^(٥) [الطويل]

٢٠٣ - نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صَبَّا وَصَبَابِيَّ ** إِلَّا فَعَلَى اللَّهِ أُوحِدُ صَبَابِيَا
{ وَيَتَلَقَّى } أَيْ: يُحَاجِبُ { الْقَسْمَ } الَّذِي لِغَيْرِ السُّؤَالِ { بِاللَّامِ }، وَهِيَ لَامُ
الْأَبْدَاءِ الْمُفْتُوحَةِ الْمُفِيدَةِ لِلتَّأْكِيدِ، { وَ(إِنَّ) } مُشَدَّدَةٌ وَمُحَكَّفَةٌ، وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا
مَعْنَى التَّأْكِيدِ، وَلِذَلِكَ صَلَحًا لِأَنْ يَكُونَا فِي جَوَابِ الْقَسْمِ، وَهُوَ إِمَّا: حَمْلَةٌ
إِسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَالإِسْمِيَّةُ إِمَّا مُثْبَتَةٌ أَوْ مُنْفَيَّةٌ، فَالْمُثْبَتَةُ مُصَدَّرَةٌ بِيَانٍ، إِمَّا مُشَدَّدَةٌ
أَوْ مُحَكَّفَةٌ، أَوْ بِاللَّامِ، نَحْوِ: ^(٦) « لَمْ لَتَخْنُ أَعْلَمْ » وَ^(٧) « إِنْ سَعَيْكُمْ لِتَشْتَىْ » وَإِذَا
طَالَ مَا بَيْنَ الْقَسْمِ وَالْمُقْسِمِ بِهِ جَازَ حَدْفُ الْلَّامِ، كَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ^(٨):
أَقْسِمُ بَيْنَ بَعْثَ التَّبَيِّنِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِلِّينَ، وَخَتْمِهِمُ بِالْمَرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
هُوَ سَيِّدُهُمْ أَجْمَعِينَ ». وَالإِسْمِيَّةُ المُنْفَيَّةُ مُصَدَّرَةٌ إِمَّا بِـ(ما) مُعْكَلَةٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَجَازِ، وَمُعْكَلَةٌ عِنْدَ غَيْرِهِمْ، أَوْ بـ(لا) التَّبَرِيَّةُ عَلَى احْتِلَافِ أَحْوَالِهَا، نَحْوِ:
وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِيهَا وَلَا عَمْرُو، وَ: وَاللَّهِ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، وَ(لَا) الْعَامِلَةُ عَمَلَ
(لَيْسَ)، عَلَى مَا ذَكَرَ التَّحَادُّ، أَوْ بـ(إِنَّ)، نَحْوِ: وَاللَّهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ.

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نِسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٠٤/٣ ، شِرْحِ الْكَافِيَّةِ النَّافِعَةِ ٢/٨٥٦ ،
الْمَسَاعِدِ ٢/٣١٢ ، الْإِرْتِشَافِ ٤/١٧٧٣ .

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نِسَةٍ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٠٤/٣ ، شِرْحِ الْكَافِيَّةِ النَّافِعَةِ ٢/٨٥٦ ، الْمَسَاعِدِ
٢/٣١٢ ، الْإِرْتِشَافِ ٤/١٧٧٣ ، وَالشَّاهِدُ: (فَعَلَى اللَّهِ) حِيثُ أَخْبَرَ عَنْ اسْمِ اللَّهِ مُقْسِمًا بِهِ يَعْلَى

(٦) سُورَةُ مَرْمَعٍ آيَةٌ ٧٠ وَالآيَةُ: « لَمْ لَتَخْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صَلَبًا »
(٧) سُورَةُ الْلَّبِيلِ آيَةٌ ٤

(٨) شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٢٠٥ ، الْمَسَاعِدِ ٢/٣٠٧ .

وَإِنْ كَانَتْ الْحِمْلَةُ فِيْلِيَّةً، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا مُثْبَتًا، فَالْأَكْثَرُ تَصْدِيرُهُ بِاللَّامِ، وَكَسْعُهُ^(١) بِالْتُّونِ، نَحْوَ لِأَخْرَيِنِ، إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ اللَّامُ عَلَى مُتَعَلِّقِ الْمُضَارِعِ مُقْدَمًا عَلَيْهِ، كَقُولِهِ تَعَالَى: ^(٢) «وَلَئِنْ مُثُمْ أَوْ فَيْطَمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشِرُونَ» فَإِنْ مَعَهُ اللَّامُ فَقَطْ، وَكَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَى حَرْفِ التَّفَيْسِ، نَحْوَ وَاللهِ []
 ————— []^(٣) سَوْفَ أَخْرَجَ، فَلَا يَأْتِي بِالْتُّونِ إِكْتِفَاءً بِإِحْدَى عَلَامَتِي الْاسْتِقْبَالِ عَلَى الْأُخْرَى، وَقَدْ خَلَفَ الْمُضَارِعَ عَنِ الْلَّامِ، وَاسْتَعْتَنَى بِالْتُّونِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٤) [] الْكَامل []
 ٤- ٢٠ - وَقَبِيلٌ مُرَّةً أَتَارَنَ فِيْلَهُ ** فَرْغٌ وَإِنْ أَحَاهُمْ لَمْ يُعْصِدْ
 وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ إِكْتِفَاءُ الْلَّامِ عَنِ الْتُّونِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَالْكُوفِيُّونَ
 بِحِبْرِهِنَ ذَلِكَ بِعِنْدِ ضَرُورَةٍ^(٥)، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ: ^(٦) [] الْوَافِرَ []
 ٥- ٢٠ - فَلَا وَأَبِي لَتَأْتِيهَا حَمِيعًا *** وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ عَرَبٌ وَرُومٌ

(٢) الكبح في اللسان: الكبحُ أَنْ تضرِبَ يدكُ أو يرحلُك بصدرِ قدمك على درِ إنسانٍ أو شيءٍ، واستعمله الرضي مربِّيًّا به: إضافة شيءٍ إلى ما قبله، وأراد هنا ضمَّ نون التوكيد إلى آخر الفعل المضارع باللام.

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٨

(٤) اللام ساقطة من نسخة المخطوط والتكلمة من شرح الرضي ٢٥٣/٤

(٥) الـبـلـعـامـرـيـنـ الـطـبـيلـ فـيـ الـدـيـوـانـ ٥٦ـ ، الـفـضـلـيـاتـ ٣٦٤ـ ، الـأـحـسـعـيـاتـ ٧٨ـ ، الـمعـنـىـ ٦٤٥/٢ـ ، الـحـرـاثـةـ ٦٠/١٠ـ ، الدـرـرـ ٤ـ /٢٢٦ـ ، وـبـلـاـسـبـةـ فـيـ الشـعـرـ لـلـفـارـسـيـ ٥٣ـ ، اـبـنـ الـشـرـيـ ١٤١/٢ـ ، ٥٢٦ـ ، حـاسـةـ الـمـرـزـوقـيـ ٥٥٨ـ ، شـرـحـ الرـضـيـ ٤ـ /٢٥٣ـ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ٣ـ /٢١٠ـ ، وـكـذـاـ فـيـ الـمـسـاعـدـ ٣١٧ـ ، الـفـصـعـ ٤٠٠ـ /٢ـ ، ضـرـافـ الشـعـرـ لـابـنـ عـصـفـورـ ١٥٧ـ ، وـالـغـرـغـرـ الـهـدـرـ، أـيـ: الـذـيـ أـهـدـرـ دـمـهـ. وـوـرـدـ الـبـيـتـ بـرـواـيـاتـ: (مـ يـلـارـ) وـ (مـ يـفـصـدـ) وـ روـيـ: (فـرـغـ) وـ (فـرـغـ) وـ قـبـيلـ مـرـّـةـ: أـخـوـ الشـاعـرـ الـحـكـمـ بـلـ الطـبـيلـ قـلـةـ بـوـ مـرـّـةـ وـ (قـلـ) بـرـوـيـ بـالـحـركـاتـ الـثـلـاثـ.

(٦) ضـرـافـ الشـعـرـ لـابـنـ عـصـفـورـ ١٥٧ـ ، شـرـحـ الرـضـيـ ٤ـ /٢٥٣ـ ، الـمـسـاعـدـ ٣١٨ـ /٢ـ ، الـاـرـشـافـ ٤ـ /١٧٧٩ـ ، الـفـصـعـ ٤٠٠ـ /٢ـ

(٧) الـبـلـعـامـرـيـنـ رـوـاـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـ دـيـوـانـهـ ٢٢ـ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـالـكـ ٣ـ /٢٠٩ـ ، شـرـحـ الـكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٨٥٣ـ /٢ـ ، الـمـسـاعـدـ ٣١٥ـ /٢ـ ، وـبـلـاـسـبـةـ فـيـ الـمـعـنـىـ ٦٤٢ـ /٢ـ ، وـرـوـاـيـةـ الـدـيـوـانـ: فـلـاـ وـأـبـيـ مـاتـ لـتـأـتـيـهاـ *** وـإـنـ كـانـ هـاـ عـرـبـ وـرـومـ.

وقول الآخر: ^(١)

٢٠٦ - تَالِي ابْنُ أُوسٍ حِلْفَةُ لِبِرْدَنِي ** إِلَى نُسُوَّةَ كَائِنَهُنَّ مَقَاوِدُ
بَقْشَ اللَّامِ وَضَمَ الدَّالِ، وَبِرْوَى: لِبِرْدَنِي، بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الدَّالِ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَكْسِرُ لَامَ الْقَسْمِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفَعْلِ، نَحْوَ: وَاللهِ لِتَفْعَلَنَّ، هَذَا كُلُّهُ إِنْ
كَانَ الْمَضَارِعُ إِسْتِقْبَالًا، وَإِنْ كَانَ حَالًا، فَالْحَمْهُورُ يَجُوزُونَ وَقُوَّةً جَوَابًا
لِلْقَسْمِ حِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ، ^(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُتَحَمِّقُ الْوُجُودِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْكِيدِهِ
بِالْقَسْمِ كَمَا مَرَّ فِي الْمَضَارِعِ، / وَالْأُولَى الْجَوَارُ، إِذْ رَبٌّ مَوْجُودٌ غَيْرُ مُشَاهِدٍ
يَصْبُحُ إِلَكَارَهُ، وَالثَّالِثُ الْفَرَاءُ: ^(٣)

١٧٢٢١

]

[الطويل]

٢٠٧ - لَئِنْ ثُكْ قَدْ صَافَتْ عَلَيْكُمْ بَيْوَتَكُمْ * لِيَعْلَمْ رَبِّيْ أَنْ بَيْتِيْ وَاسِعٌ ^(٤)

(١) البيت أزيد الحسين، النسبي يزيد الغوارس الضي أوردها أبو تمام في حماسة ٥٥٧، المدرر

٤/٢٢٤ برواية: (إلى نسوة) و(مقاد)، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٢٥٣، شرح الكافية الشافعية
٢/٨٣٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٠٩ ، المفع ٢/٠٠، وال ابن أوس: هو قيس بن أوس بن
حارثة الطائي، تالي: حلف، مقاود في النساء (فأد): جمع مفأود وهو المسعر والستود، ومعنى البيت:
حلف الرجل ليأسري ثم يعن على غيره على نسوة كائنهن مسامعه لاحترافهن وخداعي، وعما
عليه، ففعلت أنا به مثل ما هم به في

(٤) المقتبس ٢/٣٣٢ يقول: "أَقْلَمْ أَنْكَ إِذَا أَفْسَطْتَ عَلَى فَعْلِ لَمْ يَقْعُ، لِرَمْتِهِ اللَّامَ، لِرَمْ اللَّامَ
وَالْتَّوْنَ، وَلَمْ يَجِدْ إِلَّا ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: وَاللهِ لَا يَقْوِمُنَّ، وَبِاللهِ لَا يَأْخِرُنَّ، وَوَاللهِ لَتَطَلَّفُنَّ، فَإِنْ قَالَ فَالِئَلَّا:
فَمَا يَالِ هَذَا لَا يَكُونُ كَفُولُكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهِيِّ إِذَا قَالَ: أَضْرَبْ زَيْدًا، وَلَا تَشْتَمَ عَمْرًا، وَإِنْ شَتَ
قَلْتَ: أَضْرَبْ زَيْدًا، وَلَا تَشْتَمَ عَمْرًا، وَكَذَلِكَ: هَلْ تَطَلَّفُ؟ وَإِنْ شَتَ قَلْتَ: هَلْ تَطَلَّفُ؟ فَإِنَّا
ذَلِكَ لَأَنَّ الْقَسْمَ لَا يَقْعُ إِلَّا عَلَى مَا لَمْ يَقْعُ مِنَ الْأَفْعَالِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَسِسُوا مَا يَقْعُ فِي الْحَالِ".

(١) البيت للحكيم بن معروف في معان القرآن للقراء ٢/١٣١ ، المحرفة ١٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٣٢١ ، ٤٢٩ وَبِلَا نسخة في ١/٦٦ شرح الرضي ٤/٢٥٤ ، شرح الكافية الشافعية ٢/٨٣٧ ،
المساعد ٢/٣١٦ ، الألخونى ٣/٣٩٧ ، التصریح ٢/٢٥٤ ، واستشهد به عل أن المضارع الواقع
جواباً للقسم إن كان للحال لا للمستقبل وبح الالتماء باللام ، وامتنع توكيده بالترون ، فإن
المعنى: ليعلم الآن ربى

(٢) وفي النسخة: أوسع، والصواب مائته من سبب التحو. وقد تكون رواية أخرى والله أعلم.

وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَصْلِي زَيْدٌ، فَيُكْفَى بِاللامِ عَنِ النُّونِ، لِأَنَّهَا عَالِمَةُ الْاسْتِفْيَالِ كَمَا
مَرَّ فِي الْمَصَارِعِ.

وَإِنْ كَانَ الْفَعْلُ مَاضِيًّا مُبْتَداً مُتَصَرِّفًا فِي اللامِ مَقْرُونَةً يَقْدَدُ، نَحْوَهُ^(١) «لَقَدْ أَثْرَكَ
اللَّهُ عَلَيْنَا» أَوْ مَقْرُونَةً بِرِبِّيْمَا،^(٢) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٣)
[الطَّوَيْلِ]

٢٠٨ - لَئِنْ تَرَحَّتْ دَارُ الْلَّيْلِي لِرِبِّيْمَا *** غَيْبَنَا بِحَمِيرٍ وَالدَّيْمَارُ حَمِيعُ
أَوْ بِيْمَا، كَقَوْلِ عُمَرْ بْنَ [أَبِي] رَبِّيْعَةَ^(٤) / [بِجَزْرَهُ]
الْخَفِيفِ []

٢٠٩ - وَلَكِنْ بَانَ أَهْلَهُ *** لِبَسَا كَانَ يُؤْهَلُ /
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَصَرِّفًا كَتَعْمَ فِي اللامِ وَحْدَهَا، كَقَوْلِهِ^(٥) [الْمُتَقَارِبِ]
٢١٠ - لَعَمْرِي لَتَعْمَ الْفَتَنِي مَالِكُ *** إِذَا الْحَرَبُ أَصْلَتْ لَطَاهَا رِحَالًا
وَ^(٦) [الطَّوَيْلِ]

٢١١ - يَعْيَّبَنَا لَتَعْمَ السَّيْدَانِ وَجَهْشَمَانِ
وَيَجُوزُ الْإِقْصَارُ عَلَى (اللام) أَوْ (قَدْ) لِلضَّرُورَةِ أَوِ الْإِسْتِطَالَةِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى:^(٧) «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا» بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَالشَّمْسِ وَضَحْنَهَا» وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٨)

(٣) سورة يوسف آية ٩١ قال تعالى: «قَالُوا تَالَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا»

(٤) في نسخة المخطوط: (بِمَا) والصواب ما أَتَيْهُ والله أعلم.

(٥) البيت لقيس بن ذريح العامري محنون تلى في ديوانه ١٩٣، شرح الكافية الشافعية ٢/٨٣٩ ، الدرر ٤/٢٢٨ ، وبلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١٤ ، المساعد ٢/٣٢١ ، المجمع ٢/٤٠١ ، الخزانة ٢/٧٦ ، برواية: لَئِنْ ، وفي ١١/٤٤٤ برواية: لَسْلَى ، والشاهد: (لِرِبِّيْمَا غَيْبَنَا) حيث دخلت اللام على رِبِّيْمَا في الماضي شذوذًا.

(٦) البيت في ديوان عمرو بن أبي ربيعة ٢٢٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١٤ ، شرح الكافية الشافعية ٢/٨٣٩ ، المساعد ٢/٣٢١ ، الدرر ٤/٢٢٨ ، الخزانة ٢/٧٦ ، وبلا نسخة في المجمع ٢/٤٠١ ، الخزانة ١١/٣٤٤ ، والشاهد: (لِبَسَا) حيث دخلت لام الجواب على بما شذوذًا.

(٧) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١٣ ، شرح الكافية الشافعية ٢/٨٤٠ -

(٨) سق خريجه ٢١٥

الشاعر^(٢):

[الطويل]

٢١٢ - حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجْرَى

لَتَأْمُوا ، فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
وَيَحْبُّ تَقْدِيرَ (قد) بَعْدَ (اللام)؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي الْجَرَدِ ، وَإِنْ كَانَ
الْمَاضِي مُتَفَقِّيًا مُؤْكِدًا بِمَا ذَكَرَهُ الْمَصْفُوفُ بِقُولِهِ "وَحُرُوفُ التَّفْيِي وَهُنَّ: مَا ، وَلَا ،
وَإِنْ ، فَالْمَتَنْجِي بِمَا ، نَحْوُهُ: وَاللَّهِ مَا قَامَ زَيْدٌ" ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) [الطويل]

٢١٣ - فَوَاللَّهِ مَا نَكْنُمْ وَمَا نَتَلِ مِنْكُمْ ** بِمُعْتَدِلٍ مِنْكُمْ وَلَا مُنْتَارِبٍ
وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ: دُحُولُ اللامِ عَلَى النَّافِي لِلضَّرُورَةِ^(٤) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥) :

(٢) سورة الشمس آية ١ ، ٩.

(٣) الْبَيْتُ الْأَمْرَى الْقَبِيسُ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٧ ، الْأَصْوَلُ ٢٤٢/١ ، سِرُ الصَّنَاعَةِ ٣٧٤/١ ، ٣٩٣ ،
٤٠٢ ، ابْنُ بَعْثَى ٢٠/٩ ، ٩٧ ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٣ ، الْجَزَاءُ ١٣٥ ،
٧١/١٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْمُقْرَبِ ٢٠٥/١ ، الْمُتَحَدِّدُ ١١٦/١ ، شِرْحُ
الرَّضِيِّ ٤٢٥/٤ شِرْحُ جَلِ الرَّاحَاتِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٥٢٧/١ ، ١٧٣/١ ، ٦٣٦/٢ ، الْمُقْبَعُ ٢/
٤٠٢ ، وَالْمَاهِدَةُ: (لتَأْمُوا) حِلْفَتْ فَدَّقَتْ قَدْ قَبِيلَ الْمَاضِيِّ ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْقَسْمِ شَانِدُوا

(٤) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةِ وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ شِرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٢١٢/٣ بِرَوَايَةِ
(بِمُعْتَدِلٍ وَفِقِي) ، شِرْحُ الْكَافِيَّةِ النَّافِيَّةِ ٨٤٦/٢ ، الْمُدَرَّو١ ٢٩٦/٤ ، ٢٤٣/٤ ، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْعَنْيِ
٦٣٨/٢ الْمُسَاعِدِ ٣٢٠/٢ ، الْمُقْبَعُ ٤٠٢/٢ ، وَفِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/١٣٥ تَسْ لِحَسَانٌ
وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَالْمَاهِدَةُ: (مَا نَكْنُمْ) اسْتَشَدَ بِهِ عَلَى حَذْفِ مَا النَّافِيَةِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: وَأَحْصَلَهُ (مَا مَا
نَكْنُمْ) وَفِي شِرْحِ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ فَذَرَ الْخَنْجُوفَ بِقُولِهِ "أَرَادَ: مَا نَكْنُمْ وَمَا نَتَلِ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ، فَحَذَفَ
مَا النَّافِيَةِ، وَلَيْقَى مَا الْمَوْسِوَةِ، وَفِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ فَذَرَهُ مَا الْمَوْسِوَةِ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَوْسِوَلَ إِذَا كَانَ
اسْتَدَأَ أَحَازَ الْكَوْفِيُّونَ حَذْفَهُ، وَهُوَ يَقُولُ بِمَوْظِعِهِ وَإِنْ كَانَ حَلْفَ الْمُصْرِيِّينَ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ ثَابَتَ
بِالْقِيَاسِ وَالْسَّاعَةِ، ثُمَّ سَاقَ الْبَيْتَ مَعْرُوا لِحَسَانٍ، وَقَالَ بَعْدَهُ: "أَرَادَ: مَا الَّذِي نَكْنُمْ وَمَا نَتَلِ مِنْكُمْ"
قَالَ الدَّعَامِيُّ: يَحْمِلُ أَنْ يَجْعَلَ قُولِهِ (بِمُعْتَدِلٍ) مَفْعُولًا بِهِ، وَالْيَاءُ زَانِدَةٌ، وَ(مَا) الْمَذَكُورَةُ نَافِيَةٌ فِي
الْمَوْضِعِينَ، وَالْفَعْلَانُ تَنَازِعَةٌ، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَلَا يَخْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ (مَا) لَا نَافِيَةٌ وَلَا
مَوْسِوَلَةٌ"

(٥) شِرْحُ التَّسْهِيلِ ٢٠٧/٣ ، الْأَرْشَافِ ٤/١٧٨٠ ، الْمُسَاعِدِ ٢١٥/٢ ، وَلَا يَجِدُهُ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي
الْأَصْوَلِ ٤٣٥/١ فَقَالَ: "وَلَا تَدْخُلُ (اللام) عَلَى (مَا)؛ لِأَنَّ (اللام) تَحْقِيقٌ ، وَ(مَا) نَفِي فَلَا يَجْمِعُانَ"

[الطويل]

٢١٤ - لَعْمَرُكَ يَا سَلْمَى لَمَا كُنْتُ رَاجِيًّا ** حَيَاةٌ وَلَكِنَّ الْعَوَادِ تُخْرِقُ

وَإِنْ تُخْيِي ———(لا) قُلْبَ مُضِيِّهِ إِلَى الْاسْتِعْدَالِ، كَفَوْلَهُ: (٢)

٢١٥ - حَسْبُ الْمُحْجَّينَ فِي الدُّبَيَا عَذَابُهُمْ ** وَاللَّهُ لَا عَذَابُهُمْ بَعْدَهَا سَقْرُ
أَيْ: لَا تُعَذِّبُهُمْ.

وَبِإِنْ، نَحْوُ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ. وَقَدْ يُحَذَّفُ حَرْفُ التَّفْيِي إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ،
كَفَوْلَهُ: (٣)

]

[المقارب]

٢١٦ - فَإِنْ شَيْئَتِ آلِيَّتُ بَيْنَ الْمَقَاءِ ** مِ، وَالرُّكْنِ، وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

تَسْتَيْلُكَ مَا دَامَ عَقْلِيَّ مَعِي ** أَمْدُ بِهِ أَمْدَ السَّرْمَدِ

وَقِيلَ: لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضرُورَةِ، بِخَلَافِ مَا لَوْ تَقْدَمَ حَرْفُ التَّفْيِي عَلَى الْقَسْمِ
لَحْدَفُ الْجَوَابِ، كَفَوْلَ الْمَتَّسْحَلِ: (٤)

٢١٧ - فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي ** هُدُوًا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعَلَاطِ

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣ ، المساعد ٣١٥/٤

(٣) البيت لم يملل من أميل المخاربي في الارتفاع ٤/١٧٨١ ، المخازنة ٣٣٢/٨ ، وبلا
سبة في شرح الرضي ٤/٢٥٥ ، المعنى ٢٤٣/١ وورد البيت برواية: تاذه، وبالله و و الله.

(٤) البيت لأمية بن عائذ الهذلي في شرح ديوان الهذليين ٤/٤٩٣ ، وليس في ديوان الهذليين لأن
القسم الذي فيه شعر أمية من روایة الأصمعي مفقود ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١١ ، شرح
الكافية الشافية ٢/٨٤٦ ، المخازنة ١٠/٩٤ ، الدرر ٤/٢٣٥ ، وبلا نسبة في المعنى ٢/٦٣٧ ، المساعد
٣١٩/٢ المجمع ٤٠٢/٢ ، والشاهد: (ستيك) حيث حذف حرف التفيفي من الفعل الماضي الواقع
حوالياً للقسم والأصل: لا نستيك

(٥) البيت للمسحل الهذلي في ديوان الهذليين ٢/٢١ ، شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٦٩ ، شرح
الكافية الشافية ٢/٨٥٢ ، المساعد ٢/٣١٩ ، الدرر ٤/٢٤٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن
مالك ٣/٢١٢ ، المعنى ٢/٦٣٧ برواية: (فؤوس) مكان (ضييفي) ، المجمع ٢/٤٠٦ ، وصدر البيت في
ـ المخازنة ١٠/٩٤ ، والعلاط: في اللسان (علط) الخحومة والشر و المشاغبة . والشاهد: (فلا و الله
نادى) حيث حذف حرف التفيفي ، والتقدير: لا نادى ، ويذكر حذف تاء الماضي إذا تقدمت تفيفي على
القسم .

[البسيط]

وَقَدْ يُوكِدُ الْمَفْهِيُّ بِنُونِ التَّأكِيدِ، كَمَا قَوْلُهُ:^(١)

٢١٨ - تَالَّهُ لَا يُحَمِّدُنَّ الْمَرْءَ مُجْتَسِّبًا

فَعْلَ الْكَبَارِ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسَّا

وَتَرْكُ التَّأكِيدِ أَوْلَى، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَكْثَرِ، وَفِي التَّشْرِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى:^(٢) « لَا يَعْثُثُ

اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ » [آيَ]:^(٣) فَلَا وَاللَّهُ، وَيَكْتُرُ حَذْفُ النَّفْيِ مَعَ تَبُوتِ الْقَسْمِ

كَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى:^(٤) « تَالَّهُ تَقْتُلُوا تَذَكَّرُ يُوسُفُ » وَيَقُلُّ مَعَ حَذْفِهِ، كَمَا قَوْلُ التَّمَرِ بْنِ

تَوْلَبِ:^(٥)

[البسيط]

٢١٩ - وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعْرِهِمْ *** ثُلَاقُونَهُ حَتَّى يُبُوبَ الْمَنْجَلُ

قَبْلُ: وَهُوَ ضَرُورَةُ، وَالْمَنْجَلُ بِالْخَاءِ الْمُغْتَوْحَةِ الْمُشَدَّدَةِ شَاعِرُ.^(٦)

وَلَا يُوكِدُ بَلْنَ وَلَمْ، مِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ:^(٧) [الكامل]

٢٢٠ - وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكُ بِحَمْعِهِمْ *** حَتَّى أُوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفَنَاهُ

(١) الست بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١٠، المساعد ٣١٨/٢، شفاء العليل ٦٩٣/٢
الأخشوي ٣/٣٩٦، المعنى ٣/٢١٥ والشاهد: (الله لا يحمدان) فالفعل المضارع النفي أكد باللون
ضرورة.

(٢) سورة النحل آية ٢٨

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام

(٤) سورة يوسف آية ٨٥

(٥) الست للتمر بن تولب وهو شاعر حاهلي، أدرك الإسلام فأسلم، انظر ترجمته في الشعر والشعراء
١٧٣، والست في ديوانه ٩٩ برواية: (إذا ما عات بوم)، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١١ ،
شرح الكافية الشافية ٢/٨٤٨ ، المساعد ٣١٨/٢ ، الخزانة ٩٩/١٠ و (حتى يبوب المنجل) مثل
في مجمع الأمثال ٢١١/١ وجمهرة الأمثال ٢٩٢/١ ، وبلا نسبة في المعنى ٢/٦٣٧ ، شفاء العليل
٦٩٤/٢

(٦) والمنجل، شاعر كان التعمان بن المنذر اتهمه مع امراته، قدرته حجا، فلم يعرف حجره إلى الآن.
ينظر الشعر والشعراء ٢/١٣٦ ، الخزانة ١٠/٩٩ ، ١٠٠ ، ٩٩/١٠

(٧) الست لأبي طالب في ديوانه ٤، غالية المطالب في شرح ديوان أبي طالب للخطيب ١٧٦ شرح
التسهيل لابن مالك ٣/٢٠٧ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨٤٩ ، الحجى الدانى ٢٧٠ المعنى ٢٨٥/١ -

وَمَا حَكِيَ الْأَصْمَعِي^(١) مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَا قُتِلَ لَهُ: أَلَّكَ بَنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَخَالِقِيهِمْ لَمْ تَقْتُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُسْجَةً.^(٢)

[الطويل]
وَيَتَلَقَّى الْقَسْمُ لِلْسُؤَالِ بِالْفَعْلِ، كَقَوْلِهِ^(٣)

٢٢١ - بِعَيْشِكَ يَا سَلَمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةِ

أَئِي غَيْرَ مَا يُرْضِيَكَ فِي السُّرِّ وَالْجَهْرِ

[الطويل]
أَوْ بِالْاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ^(٤)

٢٢٢ - بِرَبِّكَ^(٥) هَلْ لِلصَّبَبِ عِنْدَكَ رَأْفَةٌ

فَيَرْجُو بَعْدَ الْيَأسِ عِيشًا مُحَدَّدًا

[البسيط]
أَوْ بِالْاسْتِشَاءِ، كَقَوْلِهِ^(٦)

٢٢٣ - بِاللَّهِ رَبِّكَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً

هَلْ فِي لِقَائِكَ لِلْمُحْبُوبِ مِنْ طَمَعٍ

[رجز]
أَوْ لَمَّا بِمَعْنَاهِ^(٧)

٢٢٤ - قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَينِ

- ٢٢٨ / ٢، المساعد ٣١٤ / ٢، وصدره في المجمع ٣٩٨ / ٢، المزالة ٣ / ٢٩٦، ولا نسخة في شفاء العليل ٦٩١ / ٢، والشاهد: (وَاللَّهِ أَنْ يَصْلِوْا) حيث صدر القسم بحرف النفي لن.

(١) حكاية الأصماعي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧ / ٣، المجمع ٤٠٧ / ٣، شرح الكافية الشافية ٨٤٩ / ٢ المساعد ٣١٤ / ٢، المجمع ٣٩٨ / ٢، فالشاهد: (وَخَالِقِيهِمْ لَمْ تَقْتُمْ) حيث صدر القسم بحرف النفي لم، وقد سبق تخریج هذا القول.

(٢) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧ / ٣ برواية: أَرَى ذَا صَابَةَ، المعنى ٥٨٤ / ٢ المساعد ٣١٤ / ٢ ، المجمع ٣٩٩ / ٢ برواية: (عيشك) مكان (عيشك) ، الدرر ٤ / ٤ ، والشاهد: (عيشك يا سلمى ارحمي) حيث صدر الحواش في الطلب بفعل طلب.

(٣) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧ / ٣ ، المساعد ٣١٤ / ٢ ، المجمع ٣٩٩ / ٢ ، المجمع ٤ / ٤ ، الدرر ٤ / ٤

(٤) وفي النسخة: (ربك) والصواب ما أثبته.

(٥) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧ / ٣ ، المساعد ٣١٤ / ٢ ، المجمع ٤٠٠ / ٢ ، الدرر ٤ / ٤ ، والمثلث برواية: (السعوف) مكان (المحبوب) في شرح التسهيل والمساعد والمجمع

كَقُولِهِ^(٣)

[الطويل]
 ٤٢٤ - لَعَزْرُوكَ يَا سَلْمَى لَمَا كُنْتُ رَاجِيَا *** حَيَاةٌ وَلَكِنَّ الْعَوَانِدَ تُخْرِقُ
 {وَقَدْ يُحَذِّفُ جَوَابَهُ إِذَا اعْتَرَضَ}، نَحْوُ زَيْدٍ - وَاللَّهِ - قَائِمٌ، وَقَامَ - وَاللَّهِ -
 زَيْدٌ، وَقَدْ - وَاللَّهِ - يَقُومُ زَيْدٌ، وَاشْتَرَتْهُ ————— — وَاللَّهِ - دَرَهْمٌ،
 وَلَقِيتُ عَلَامَ - وَاللَّهِ - زَيْدٍ، وَحَكَى أَبُو عَيْدَةُ^(٤) "إِنَّ الشَّاهَةَ تَعْرِفُ رَبَّهَا حَتَّى
 تَسْمَعَ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا".

{أَوْ تَقْدِيمَهُ مَا يَدْلِلُ عَلَيْهِ}، نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللَّهِ، وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تُوَسِّطُهُ
 الْقَسْمُ وَتَأْخِرُ عَنْهُ هُوَ الْجَوَابُ فِي الْحَقِيقَةِ، لَكِنَّ لَمْ يَقُعْ مَوْقِعُ الْجَوَابِ
 حُذْفُ حَرْفِ الْجَوَابِ الَّذِي يُتَلَقَّى بِهِ الْقَسْمُ، وَكَذَا قَدْ يُحَذِّفُ الْجَوَابُ إِذَا
 وَقَعَ بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْقَسْمِيَّةِ قَرِينَةً دَالَّةً عَلَيْهِ، كَقُولِهِ تَعَالَى:^(٥) «وَالْفَجْرُ^(٦) وَلَيَالٍ
 عَشْرٍ» أَيْ: لَيْوَحْدُنُ، وَلِيَعْقِنُ، لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٧) «أَلمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ
 رَبُّكَ بِعَادِ» وَقَدْ تُحَذِّفُ الْجُمْلَةِ الْقَسْمِيَّةِ؛ لِكَوْنِ الظْرُفِ مِنْ مَعْمُولاتِ
 الْفَعْلِ الْوَاقِعِ جَوَابًا دَالَّاً عَلَيْهَا، نَحْوُ: لَا أَفْعَلُهُ عَوْضُ الْعَاقِبِينَ، لِكِتْرَةِ
 إِسْتَعْمَالِ (عَوْضُ) مَعَ الْقَسْمِ.

(٦) أَيْ: لَمَا الَّتِي يَعْنِي الْإِسْتَاءُ، وَالْبَيْتُ بِلَا تَسْتَأِنَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكِ ٢٠٧/٣ ، شَرْح

- الْكَافِيَ الشَّافِيَةِ ١٦٤٥/٣ ، الْمَعْنَى ٢٨١/١ ، الْمَسَاعِدِ ٣١٥/٢ ، الْمُعْنَى ٤٠٠ ، ٢٢٢/٢ ، الْلَّسَانِ
 (غَثُونَ) وَالْغَثُ: كَيْاَيَةُ عَنِ الْجَمَاعِ، وَالشَّاهِدُونَ (لَمَا غَيَثَ) حِيثُ صُلُّبُ الْقَسْمِ بِلَمَا الَّتِي يَعْنِي إِلَّا

(١) سُقْ تَخْرِيجِهِ ٢٢٢، وَفِي تَسْعَةِ الْمُحَطَّوْطِ شَطَّتْ مِنْ أَوْلَى الْمُرْجَعَةِ حَتَّى هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمْ يَعْلَمْ
 الْمُصْنَفُ عَنْ مَطْهَرِهِ، لَأَنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ لَهُ مَوْضِعٌ هَنَا، وَقَدْ سُقَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

(٢) حَكَايَةُ أَبُو عَيْدَةِ فِي الْإِصْفَافِ ٣٤٨ ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٨٥/٣ ، الْآخْرُونَ ٥٢١/٢ وَنَصَّ
 الْعِبَارَةِ: "إِنَّ الشَّاهَةَ تَحْتَرُ فَسْمَعَ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا"

(٣) سُورَةُ الْفَجْرِ آيَةُ ١ ، ٢

(٤) سُورَةُ الْفَجْرِ آيَةُ ٢

{وَ(عَنْ) لِلْمُجَاوِرَةِ} ^(١) يَعْنِي لِبَعْدِ الشَّيْءِ عَنِ الْحِرْوَرِ بِهَا، كَفَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٢) «مُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» فَإِنَّهُ مُضَمَّنٌ مَعْنَى يَتَحَاوَرُونَ. وَلِلْبَدْلِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» وَقَوْلِهِمْ: حَجَّ فُلَانْ عَنْ فُلَانْ.

[السَّبِط]
وَلِلْأَسْتِعْلَاءِ، كَفَوْلِهِ: ^(٤)
٢٢٥ - لَا وَأَنْ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْ ^(٥) فِي حَسْبِ
عَنِي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُنِي

(٥) في النسخة (المحازاة) سهو من الناسخ، والصواب ما أتيته.

- والمخاوزة أشهر معانيها، وأكثري لها المصريون، وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢
الله الأصل، وذكر المرادي في توضيح المقاصد ٢١٥/٢ أنَّ الأكبر في استعمالها للمخاوزة، ولم يذكر
ابن يعيش في المفصل غيره ٤٠/٨ ، وسَمِّاهَا المالكي في رصف المباني المزايده ٣٦٧ ، وهي المقرب
٢٠١/١ قال ابن عصفور: «وَمَمَّا عَنْ فَالْمُخَاوِرَةِ [كَذَا] يُقال: أطعنه عن جوع، أي: أزال الجوع
عنه»

(١) سورة التور آية ٦٣

(٢) سورة البقرة آية ٤٨

(٣) أبْيَتُ الْذِي أَصْبَعَ الْعَدْوَى فِي إِبْنِ النَّحْرِيِّ ٦٦١/٢ ، الْمُعْنَى ١٤٧/١ ، الْمُعْنَى ١٦٢
الصَّرِيع ١٥/٢ ، الْخَرَاجَة ١٧٢/٧ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي كِتَابِ الشِّعْرِ ،
الْخَصَائِص ٢٩٠ ، إِبْنِ النَّحْرِيِّ ١٩٥/٢ ، الْإِصْفَاف ٣٣٥ إِبْنِ يَعْشَى ٥٣/٨ بِرَوَايَةٍ : (عَنْ)
مَكَانٍ (عَنْ) شَرْحِ الرَّضِيِّ ٢٦١/٤ ، الْمُقْرَب ٤٢ شَرْحُ جَهَنَّمِ الرَّجَاحِيِّ لِابْنِ عَصَفُورِ ١ ، ٤٧١/١ ،
٤٨٣ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٩/٣ ، شَرْحُ الْكَافِيِّ الشَّافِعِيِّ ٨٠٩/٢ ، الْمُجْنَى الدَّانِيِّ ٢٤٦ ،
أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ٤٣/٣ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٥/٢ ، الْمَسَاعِدِ ٢٦٦/٢ ، الْأَخْدُونِ ٤٠٥/٢ ، شِعَارَاتُ
الصَّرَائِيفِ ٦٣٦ ، الْلَّسَانُ (فَضْلٌ - دِينٌ - عَنْ - لَوْهٌ - عَزْرَا) ، الْخَرَاجَةِ ١٠/١٢٤ ، ٣٤٤ ،
وَلِكَعْبِ الْغُنْوِيِّ فِي الْأَزْرِهَيَّةِ ٩٧ .

وَالدُّهَانُ: الْقَالِمُ بِالْأَمْرِ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: اللَّهُ ذِرَّ إِبْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلَ فِي حَسْبِ عَلِيٍّ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ
فَسُوسِيٍّ . وَالشَّاهِدُ: (عَنْ) حِيثُ وَرَدَتْ (عَنْ) بَعْنَى (عَلِيٍّ) ، وَالَّذِي دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ:
أَفْضَلُكَ الَّذِي يَعْدِي بَعْلِيَّ .

(٤) وفي نسخة المخطوطة بالرواين: (لَا أَفْضَلَ) وَ (لَا وَافَتْ)

وَهِيَ عَلَىٰ بَابِهَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ بِمَعْنَىٰ يَتَحَاوِزُهُ، قَالَ أَبُو عُيْنَةَ^(١): وَهِيَ تُحْمَلُ
لِلإِسْتِعَانَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ^(٢) «وَمَا يَنْطِقُ عَنْ آهْوَىٰ» أَيْ: بِالْأَهْوَىٰ، وَلِلْمُجَاوِرَةِ
أَوْلَىٰ، لِتَقْدِيرِهِ صَادِرٌ عَنْ هَوَاكُمَا، يُقَالُ: قَالَ فَوْلًا عَنْ عِلْمٍ، أَيْ: صَادِرٌ عَنْهُ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٣): رَمِيتُ عَنِ الْقَوْسِ، وَبِالْقَوْسِ.

^{**} وَلِتَعْلِيلِ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ^(٤) «وَمَا كَاتَ أَنْتَغَافَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ»^(٥) «وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٍّ إِلَّا هَيَّا عَنْ قَوْلِكَ
قَوْلَكَ» وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ، وَكَسَاهُ عَنْ عُرَيٍّ.
^{***} وَبِمَعْنَىٰ بَعْدِ، ^(٦) وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ مِنْهُ ^(٧) «لِتَرْكِينَ طَبِيقًا عَنْ طَبِيقٍ» وَ^(٨) «عَمَّا
وَ^(٩) «عَمَّا قَلِيلٍ لَيُضْبِحُنَّ نَادِمِينَ» وَقَوْلُهُ^(١٠) [

رجز]

٢٢٦ - وَمَنْهَلٌ وَرَدَّةٌ عَنْ مَنْهَلٍ

(٥) شرح الرضي ٤/٢٦١

(٦) سورة النجم آية ٣

(٧) شرح التسهيل لأبي مالك ٣/١٦٠ ، المساعد ٢٩٧/٢ ، الفرع ٣٦٠/٢

(٨) سورة الشورى آية ١١٤

(٩) سورة هود آية ٥٣

(٤) ينظر الأزهري ٢٩١ ، ابن الشحرى ٦١٢/٢ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨٠٨ ، ٢/٨٠٩ "أَوْهُ
فَلَلَّىٰ بِالشَّتَّىٰ بِذَلِيلِهَا عَلَىٰ التَّحَاوِرِ" وَدَهَبَ الدِّيَامِيُّ إِلَىٰ أَنَّ اطْلَاقَ الْقَوْلِ بِالْمَرَادِ فَمُشْكِلٌ، لَأَنَّ
(يَعْدُ) اسْمٌ، وَلَوْ رَادَقْهَا (عَنْ) لَكَاتَ اسْمًا، إِذَا لَمْ رَادَقْهَا بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنْ نَوْعِيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَلَوْ كَاتَ
اسْمًا لَامْتَعَ مَعْنَىٰ الْحَرْفِيَّةِ فِيهَا، وَتَعَقَّبَ الشَّمِيُّ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرَادِ بِالْمَرَادِ فَحَقِيقَتْهَا بَلْ خَرَدُ التَّوَافِقِ فِي
الْمَعْنَىٰ. يَنْظُرُ الدِّيَامِيُّ وَالشَّمِيُّ ٢٩٥ ، وَحَاشِيَةُ الْأَمْرِ ١/٢١٠

(١٠) سورة الانشقاق آية ١٩

(٦) سورة المؤمنون آية ٤٠ وَفِي الْبَحْرِ الْخَيْطِ ٥٠٥/٦ "قَلِيلٌ: أَيْ بَعْدَ الْمُرْتَ تَصْبِرُونَ نَادِمِينَ"

(٧) الرَّجْزُ لِلْعَحَاجَ في ديوانه ٢٤١ ، ابن الشحرى ٦١٢/٢ ، الأزهري ٢٩١ ، رصف المیان ٢٦٨ ،
أدب الكتاب ٥١٣ ، وَلِكِنْرَ بن عبد الله الرباعي في شرح شواهد المعنى ٤/٣٣/١ ، وَبِلا بَسَّةٍ فِي
الْمَعْنَىٰ ١٤٨/١ ، المساعد ٢٦٧/٢ ، ٢٦٧/٢

** وَيَعْنِي (فِي) فِي قَوْلِهِ^(١) / [الطويل]

٢٢٧ - وَأَسِ سَرَّاً الْحَيِّ حَيْثُ لَقَتْهُمْ * فَلَا تَكُونَ عَنْ حَمْلِ الرِّبَا عَوْنَى
وَالْحَمَالَةُ بِالْفَتْحِ: مَا يُحْمَلُ عَنِ الْقَوْمِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرَامَةٍ.

** وَيَعْنِي (مِنْ)^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ،
وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ».

** وَإِنَّهُ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ أُخْرَى مَحْدُوفَةٍ، كَقَوْلِهِ^(٤) [الطويل]

٢٢٨ - أَتَجْزُعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا
فَهَلَا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنِينِكَ تَدْفَعُ

(٨) البيت للأعشى في ديوانه ٣٧٩ ، الدرر ٤/١٤٥ ، وبنسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، الحني المداني ٢٤٧ ، للغنى ١٤٨/١ ، المساعد ٢/٢٦٧ ، شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، التصريح ١٦/٢ ، المجمع ٣٥٩/٢ ، الأشموني ٤٠٦ ، وآس: أمر من المؤاساة، سرقة الحني: أشرفه، الرباعية: «عا ناب من ثانية، ومعنى البيت: وآس وأعط أشراف الحني، ليعظم وضعهم، ولا تتأخر عن سداد واداء ما يلزم به احتسابه، والشاهد: (عن حمل الرباعية) حيث حادت عن معنى في ..».

(٩) قال البيوطي في المجمع ٢/٣٦٠ "زاده ابن هشام في المعنى وفي الأزهري ٢٨٩ " تكون مكان من" .

(١٠) سورة الشورى آية ٢٥ وفي البحر الخيط ٧/٤٦ "يُقال: قُلْتُ مِنْ الشَّيْءِ بِعِنْدِهِ مِنْهُ، وفِيمَنْ عَنْهُ، أَيْ: عَزَّلَهُ عَنْهُ، وَأَتَتْهُ، وَمَعْنَى (عَنْ عِبَادِهِ) أَيْ: يَزْبَلُ الرَّحْوَعَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَيَعْفُرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ" وَرَدَ عَلَيْهِ الدَّمَامِيَّ بِأَنَّهُ لَا شَاهِدٌ فِيهَا لِخَوازِ الْتَّعْلُقِ مَحْدُوفٌ، أَيْ: يَقْبِلُ التَّوْبَةَ حَادِرَةً عَنِ عِبَادِهِ.

(١١) البيت لزيد بن دزيبي بن الملوح في معان الأخفش ١/٣٥٤ ، شواهد المعنى للسوطي ٧/٤٣٤ ، المؤتلف والمخالف ٢٩١ ، وبنسبة في الحبس ١/٢٨١ ، الشمام لابن حني ٢٤٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٤٠ ، ١٦١/٣ ، شرح الكافية الشافية ١/٣١٣ ، للغنى ١/٤٩ ، المساعد ٢/٦٨ ، التصريح ١٦/٢ ، الأشموني ٤٠٨/٢ ، ولرجل من مخارب في ذيل أمالي القال ١٠٧ ، الْخَرَالَة ١٤٤/١٠ وورد البيت برواية: (تدفع عن) مكان (تجزع إن) في الحبس، وجحامها: الحمام في السدان (جم) فشاء الموت وقدره. وتجزع: المرة للاستفهام التوييجي، فقد وقع ابن عمه على حزمه من الموت.

أي: فهلاً عن التي، فحدفها ثم أتى بها بعده، وفي تسميتها بالزيادة نظر؛ لأنَّ
الزيادة ما لا يحتمل المعنى بزوالها، و(من) ^(١) الزيادة [قول ذي الرمة]: ^(٢) [البسيط]
٢٢٩ - أعنْ ترَسَّمْتَ عنْ حَرْقَاءَ مُنْزَلَةً ** ماء الصباية من عيتك مسحوم
وبمعنى (أنَّ) المشددة كما جاء في لغة بنى تميم: أشهدُ عنْ محمدًا
رسُولُ اللهِ، وَتَسْمَى: عَنْعَنَةَ بنى تميم. وقد تكون أسمًا بمعنى (حاب)، إذا
دخل عليها (من) كقوله: ^(٣)
[الكامل]

٢٣٠ - ولَقَدْ أَرَى لِلرِّمَاحِ ذَرِيَّةً *** منْ عنْ يَعْبَثِي مَرَّةً وَأَمَامِيَا
[الطويل] ^(٤)
٢٣١ - وَإِنِّي لَعْفُ الْفَقْرِ مُشَتِّكُ الْعَنِيْ *** سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِيِ اِنْتِقَالِي

(٤) (في) هكذا في السخة والصواب ما أنت، والله أعلم.

(٥) البيت الذي الرمة في ديوانه ٣٦٩، ابن يعيش ٧٩/٨، المعني ١٤٩، وصدر البيت في
المحاضر ١٣/٢، اللسان (رسم - عين - عن)، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٦/١٠، المقرب
١٨٢/٢، الخزانة ٣٤١/٢ برواية: (أنَّ) مكان (أعن)، ٤/٣٤٥ برواية: (توهت) مكان
(ترست)، ٢٩٢/٨٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٤٦٦ وحرقاء: اسم محنته، والصباية في اللسان
(ص): - حرقة الشوق، وقيل رقة وحرارته ومسحوم في (سحم): من سحت العين الدمع
أي: أسلته، والشاهد: (أعن) بربد (أنَّ) فبدل المهمزة المفتوحة عيًّا على لغة تميم.

(٦) البيت لقطري بن الفحاء في ديوانه ١٧١، والبيت الأول في حمامة المروفي ١٣٦، التصريح
١٩/٢، الخزانة ١٥٨/١٠، ١٦٠، الدرر ٢٩٩/٤، ١٨٥، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨/٤٠،
شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣، المعني ١٤٩، ٥٣٢/٢، ١٤٩/١ أوضح المسالك ٣/٥٧، ابن عقل ٣/٢٩،
الأشباه والظواهر ١٣/٣، الجمع ١/٥٠، ٣٨٩/٢، الآخرون ٤١٢/٢ برواية: (نارة) مكان
(مرء)، و(أمامي) مكان (أماميا) ومعنى البيت: أن قطري يصف نفسه بالثبات، وأنه مقصود للرمي،
وأنَّ الرماح تهال عليه عن مجده وأمامه. أمَّا السين التاليين فهما حرير.

(٧) شطب في الأصل، فعلُ أحد القراء، ليس عليه اليبيان التاليان لاتهما بنفس القافية فظنَّ
آليهما لقطري بن الفحاء، والصواب آليهما حرير من قصيدة يقولها للفرزدق ويعاتب حده الخطافي
مطلعها: الاحي رهني ثم حي المطايا ** فقد كان مائوساً فاصبح حاليا
فالبيان في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٤٠ برواية: (أهل) مكان (أهاب)، وفي أحجار حرير في
الأغاني ٣٦/٨ ، النقاش ١٦٤/١ ، ولا شاهد هنا .

جريء الجنان لا أهاب من الردى * إذا ما جعلت السيف من عن شمالي
أو (على) ^(١) وهو قليل، ولم يسمع منه إلا قوله: ^(٢) [الطوبل]

٢٣٢ - على عن يميني مررت الطير سحرا

قال المخمرى: ^(٣) وهي اسم في قولهم: جلست من عن يمينه، وظاهر كلامه
أن ذلك لا يختص بالضرورة، ولم ير دخول (من) عليها إلا في الشعر، فدلل
ذلك على أنه للضرورة، كما تقدم، وكما في قول ذي الرثمة: ^(٤)]

[الطوبل]

٢٣٣ - فقلت: أجعلني أضواء الفراقيد كلها

يمينا، ومهوى السر من عن شماليك

وقول القطامي: ^(٥) [البسيط]

٢٣٤ - فقلت للركب لئا أن علا بهم ** من عن يمين الحبأ نظرة قبل
المحة من سق برق رأى بصري ** أم وجه عالية احتالت به الكلل

(٣) أي: إذا دخل عليها (على)

(٤) هذا صدر بيت وعمره: وكيف سوخ والعين قطع

والبيت بلا نسبة في الحجى الشان ٢٤٣ ، المغني ١٥٠/١ ، المجمع ٣٨٢/٢ ، الدرر ١٩٩/٤ العين
٣٠٦/٣ ، الخزانة ١٥٩/١٠ والسانع: مأته عن يمينك من الطير، وهو مما تنسى به العرب،
وستحا: جمع سانع.

(٥) الكشاف: سورة يوسف آية ٣٠ ، وقال في المفصل ٢٨٨: أن معنى جلس عن يمينه، الله جلس
مترافقاً عن يده في المكان الذي يجالب يمينه، فمعنى جلست عن يمينه: جلس من جانب يمينه
وموضع متحاور عن يده في المكان الذي يجالب يمينه، فيكون المراد بالجانب: الجهة المعاودة ليمنه، لا
مطلق الجهة، فتحدد أصل معنى (عن).

(٦) البيت الذي الرثمة في ديوانه ١٩٣ وبلا نسبة في ابن بعشن ٤٠/٨ برواية: ومهوى التحْم
والفرقـد: تحـم ، والـسـرـ: كوكـ بطلعـ في الصـيفـ.

(٧) البيت للقطامي في ديوانه ٢٨، ابن بعشن ٤١/٨ ، المقرب ١٩٥/١ ، اللسان (عنـ منـ حـماـ)
وللأخـنـ في حـمـاسـةـ المـزـوـقـيـ ١٣٧ـ ، والـحـبـأـ: مـوـضـعـ، وـقـيلـ: أـنـ يـالـحـجـارـ مـوـضـعـ يـقـالـ لـهـ الـحـبـأـ.
وـاحـتـالـتـ: تـحـرـتـ، وـالـكـلـلـ: الـكـلـلـ فيـ الـلـسـانـ (كـلـلـ): الـسـرـ الرـقـيقـ يـحـاطـ كـالـيـتـ يـتوـقـيـ فـيـ الـقـبـ.
وـالـشـاهـدـ: (منـ عنـ يـحـيـنـ) حـيـتـ حـادـتـ عنـ اـسـمـاـ يـعـنـيـ جـابـ. وـمـنـ الـبـيـتـ الـثـانـ قـوـلـ الـتـابـعـةـ الـذـيـانـ:
الـنـسـحةـ منـ سـقـ بـرقـ رـأـىـ بـصـريـ ** أـمـ وجـهـ عـالـيـ اـحـتـالـتـ بـهـ الـكـلـلـ.

نظرة قبل، أي: لم يتقدّمها نظر، والرُّكْبُ: جمْعُ عِنْدَ الْأَحْفَشِ، وَاسْمٌ جَمْعٌ
عِنْدَ سَيِّسَوِيهِ، وَالكَلْلُ: جَمْعٌ كَلْلٌ وَهُوَ السِّتُّ.

{وَعَلَى} حَرْفٌ مَبْنَىٰ عَلَى الفُتْحِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ إِنْ لَمْ يُحَرِّبِنَّ، وَقَالَ ابْنُ
طَاهِرٍ^(١) وَتَلَمِيذُهُ ابْنُ حَرْوَفٍ،^(٢) هِيَ اسْمٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا.

{لِلإِسْعَالِ} حَقِيقَةٌ، نَحْوٌ^(٣) {وَعَلَيْنَا وَعَلَى الْفُلْكِ نَحْمَلُونَ} وَمَجازًا، نَحْوٌ^(٤) {وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ}.

** وللمصاحبة، وحرّاج [عليها]^(٥) ابن مالك^(٦) قوله تعالى:^(٧) {وَءَاتَى الْمَالَ
الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ}،^(٨) {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ}.

وللحماورة كقوله:^(٩) [الوافر]

(٤) رأى ابن طاهر في المساعد ٢٦٩/٢، الارتفاع ٤/١٧٣٣، المعنى بتحقيق الخطيب ٢٧٠/٢
وقال باستشهاد ابن الطراوة، وابن الرئيسي، وابن معزوز، والشلوبين.

(٥) رأى ابن حروف في شرحه على الحمل ١/٤٨٥ ، ، الحجى الدين ٤٧٣ ، الارتفاع
٤/١٧٣٣ ، المجمع ٢/٣٥٧ ، المعنى بتحقيق الخطيب ٢٧٠/٢

(٦) سورة المؤمنون آية ٢٢

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٨

(٨) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٣

(٥) سورة البقرة آية ١٧٧ ، وفي البحر الخيط ٥/٥ : "على حبه متعلق بالي، وهو حال، والمعنى: ألم
يُعطي المال مُحِبًا له، أي في حال مجده للمال، واحتياجه وإيادره..." وينظر إلى ابن الأباري ١/
١٣٩ ، ١٤٠ ، والمعنى الذي ذهب إليه المصنف: مع حبه للمال، أي: مع حبه لهذا المال.

(٦) سورة الرعد آية ٦ وفي البحر الخيط ٥/٣٦٦ : "وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: ألم
يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنب، أي: ظالمون أنفسهم" وفي بيان العنكبوت ٧٥٢
"حال من الناس، والعامل المغفرة"

(٧) البيت للباحث العقيلي في توارد أبي زيد ٤٨١ ، أتمالي ابن الشحراري ٢/٩١٠ ، اللسان (رضي)
، الخزانة ١٠/١٣٢ ، ١٣٣ ، وبلا نسبة في معاني الألفاظ ٥١/١ ، ١٤٠ ، المقتصب ٢/٣١٨ ،
الخصائص ٢/٣١٣ ، ٣٩١ ، الحبيب ١/٥٢ ، ٣٤٨ ، شرح الخامسة للمرزوقي ١٤٦٢ ،
الإنصاف ٤٩٩ ، ابن عباس ١٢٠/١ ، شرح الرضي ٤/٢٦٢ ، شرح جمل الرحاحي لابن عصفور
١/٥١٠ ، الصراط ٢٣٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٠ برواية: لعمُرْ أَيْكَ... ، شرح الكافية

٢٣٥ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بْنُو قُثْرِينَ ** لَعْمَرُ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضاَهَا

وللتعليل، نحو: ^(١) «وَلَنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَاكُمْ» وقال الكوفيون هي معنى
اللام في قوله: ^(٢) [الواfir]

٢٣٦ - رَعَتْهُ أَشْهُرًا فَحَلَّا عَلَيْهَا ** فَطَارَ الَّتِي ^(٣) فِيهَا وَاسْتَغَارًا /
١/٢٢٣
وللظرفية، نحو: ^(٤) «وَاتَّبَعُوا مَا تَنَاهَا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ» ^(٥) «وَدَخَلَ
الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفَلَةِ مِنْ أَهْلِهَا». وبمعنى (من) في قوله تعالى: ^(٦) «إِذَا أَكْنَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ^(٧) «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ».

الشافية ٢/٨٠٩ ، المعني ١٤٣/١ ، ٦٧٧/٢ ، المساعد ٢٦٩/٢ ، الصمع ٢ ، ٣٥٦/٢ ، الأشهرى ٤٠٠/٢ ،
اللسان (با) ، ولبس في التصريح للجعف العامري ٢/١٤ ، والشاهد: (رضيت على ثبو) حيث
جاءت على معنى عن ، فرضي تعدى بعلى ، مع الله ي تعدى عن ، لحمله على خدمة وهو سخط ،
فلله يقال: سخط عليه ، وهم يحملون الخد على الضد ، كما يحملون النظر على النظر .

(١) سورة الترقة آية ١٨٥ قال الرعشي في الكشاف ٢٥٦/١: "ذهب الرعشي إلى أن فعل
الثكير عذبي يحرف الاستعلاء لكونه مضموناً معنى الحمد، كأنه قيل: ولتكروا الله حامدين على ما
هذاكم، وتعقله أبو حياد لأن هذا تفسير معنى لا تفسر [عرب]، إذ لو كان تفسير [عرب] لم تكن
(على) متعلقة بـ(لتكروا) المتضمن معنى الحمد، وإنما تكون متعلقة بـحامدين التي قدرها" وينظر
البحر ٤٤/٢

(٢) ألبست للراعي التبرى في ديوانه ١٤٢ ، الاقضاص ٢٦٨/٢ ، ٣٥٤/٣ ، ٢٦٨/٢ ، الضرار ٢٣٣ اللسان
(عور - حلا) الخزانة ٠، ١٤٠/١ ، ١٤٢، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٢٦٢ تأويل متشكل القرآن
٣٩٧ فهو يصف ناقه وقد راعت تياناً أشهراً وخلال عليها: أي لم ترعة غيرها، طار الـتِي: أي ارتفع
الشُّحْم، استعاراً: اللسان (عور) أي هبط فيها وبروى استعاراً أي ذهب بعيداً وشمالاً، والشاهد:
(فَحَلَّا عَلَيْهَا) والأصل: حلا لها، ولكن حسن هذا الفعل معنى الفعل وقف وحسن، فعدى بعلى ،
وقال الكوفيون وأبن قبيه: إن على فيه معنى اللام .

(٣) وفي نسخة المخطوط (النهي) والصواب ما أثبتنا .

وَمِنْعَنِي الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٤) «حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ»
وَقَوْلُهُمْ: إِرْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

وَرَأْلَدَةُ لِلْعَوْضِ مِنْ أَخْرَى مَحْدُوفَةٌ عِنْدَ غَيْرِ سَبِيْوِيْهِ ^(٥) كَقَوْلِهِ: ^(٦) [رَجْزٌ]

٢٣٧ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْنَ يَعْتَمِلُ

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ وفي البحر الخيط ٣٢٦/١ : "رَعِمَ بَعْضُ الْمُحْرِّيْنَ أَنْ (عَلَى) تَكُونَ بَعْنَى (فِي) أَيْ: تَلْوُ فِي مَلْكِ سَلِيْمَانَ، وَقَالَ أَصْحَابِيَا: لَا تَكُونُ (عَلَى) فِي مَعْنَى (فِي) بَلْ هَذَا مِنَ الْمُتَضَمِّنِ فِي الْفَعْلِ، حَسْنٌ تَقُولُ عَدْيَتِ بِعَلِيٍّ: لَا نَقُولُ تَعْدَى هَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَوْ شَقَّلْ عَلَيْنَا). وَفِي مَعْنَى الْفَرَاءِ ٦٢/١: "كَمَا تَقُولُ فِي مَلْكِ سَلِيْمَانَ تَصْلِحُ (فِي) وَ (عَلَى) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، تَقُولُ: أَتَيْتُ فِي عَهْدِ سَلِيْمَانَ، وَعَلَى عَهْدِهِ، سَوَاءٌ"

(٥) سورة القصص آية ١٥ وفي البحر الخيط ٩/٧ قال أبو حيَان: "فَحَادَ وَالثَّانِي فِي عَفْلَةٍ نَسِيَّاهُمْ لَهُ، وَبَعْدَ عَهْدِهِمْ بِهِ"

(٦) سورة المطففين آية ٢ قال الْفَرَاءُ: "لَوْ يَدْ أَكْتَالُوا مِنَ النَّاسِ، وَهُنَّا تَعْتَقِيَانَ: (عَلَى) وَ (مِنْ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَا هُنَّ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَالَ: أَكْتَلْتُ عَلَيْكَ فَكَالَّهُ قَالَ: أَحَدَتُ مَا عَلَيْكَ، وَإِذَا قَالَ أَكْتَلْتُ مِنْكَ، فَهُوَ كَفُولُكَ: اسْتَرْفَتُ مِنْكَ" وَالثُّصُّ فِي الْكِتَافِ ٣٢١/٣ وَقَالَ الرَّعْشَرِيُّ: "لَا كَانَ أَكْتَاهِمْ مِنَ النَّاسِ أَكْبَالًا يَضْرِبُهُمْ، وَيَتَحَالَّ فِي عَلَيْهِمْ، أَبْدَلَ (عَلَى) مَكَانٍ (مِنْ) لِلَّدَلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ"

(٧) سورة المؤمنون آية ٥ وَصَدِرُ الْآيَةِ ٦

(٨) سورة الأعراف آية ١٠٥ أَيْ: يَا لَا أَقُولُ، وَقَرَأَ بِهَا أَبِي بَنْ كَعْبَ، وَعَنْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودَ، وَالْأَعْمَشِ، وَذَلِكَ بِوَضْعِ الْبَاءِ فِي مَوْضِعِ (عَلَى) يَنْظَرُ الْبَرُّ الْخَيْطِ ٤/٣٥٥، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي ١، ٣٨٦/٢، ٨٩/٢: "... وَيَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ: (حَتَّىْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ) فَهَذِهِ حَجَةٌ مِنْ قَرَا (عَلَى) وَلَمْ يُضْفِ، وَالْعَرَبُ يَحْلِلُ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ (عَلَى)، رَمَبَتْ عَلَى الْقَوْسِ، وَبِالْقَوْسِ، وَجَتْ عَلَى حَالِ حَسَبِهِ، وَيَحْلِلُ حَسَبِهِ"

(٩) الْكَابِ ٣٨/١ نَصْ سَبِيْوِيْهِ عَلَى أَنْ (عَنْ) وَ(عَلَى) لَا تُرَادُانِ، أَمَّا أَبِنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ٦٦/٣ أَقَالَ: بَأْنَ (عَنْ) تُرَادُ عَوْضًا، وَتَعْمَهُ أَبِنُ حَنِيْنٍ فِي النَّسَامِ ٢٤٦، الْمَعْنَى ١٤٤/١، الْحَجَنُ الدَّانِ

٤٧٨

(١٠) الْبَيْتُ بِمَهْوَلِ الْقَاتِلِ فِي الْكَابِ ٣/٨٧ ، الْبَصَرِيَّاتِ ٥٩٢ ، الْعَسْكَرِيَّاتِ ٢٩٠ الْحَصَالِصِ ٣٠٧/٢، النَّسَامُ لَابْنِ حَنِيْنِ ٢٤٦ ، الْخَسْبِ ٢٨٩/١ ، أَبِنِ الشَّجَرِيِّ ٤٤٠/٢ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤٦٦/٤ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/١٦١ ، الْحَجَنُ الدَّانِ ٤٧٨ ، الْأَرْتَشَافِ ٤/١٧٣٦ ، الْغَنِيِّ ١٤٤/١ ، التَّصْرِيفِ ١٥/٢ ، الْأَشْتُونِ ٤٠٢/٢ ، الْخَرَاجَةِ ١٤٣/١٠ الْلَّسَانِ (عَلَى) وَيَعْتَمِلُ: يَحْرُفُ لِإِقَامَةِ الْعَيْنِ، وَالْمَشَاهِدِ: (عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ) حِتَّىْ زَبَدَتْ (عَلَى) عَوْضًا عَنْ (عَلَى) الْمَحْدُوفَةِ، وَالتَّقْدِيرِ: إِنْ لَمْ يَجِدْ بِهِمَا مِنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ، فَقَدَمَتْ (عَلَى) عَلَى (مِنْ) فَاتَّسَبَ الضَّمْرُ بِالْفَعْلِ ، ثُمَّ حُذِفَ .

إِنْ لَمْ يَحْدُّ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَبَّلُ

قال ابن حني: ^(١) أَرَادَ مَنْ يَتَكَبَّلُ عَلَيْهِ، فَحَدَّفَهُ، وَأَتَى بِهِ قَبْلَهُ عَوْضًا، وَغَرْهَةً ^(٢)
بِلَا عَوْضٍ، كَفَوْلٌ حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ: ^(٣)

[الطويل]
٢٣٨ - أَبَيُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَّحَةَ مَالِكٍ ** عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعَصَاهَةِ تَرُوقُ
أَرَادَ تَرُوقَ كُلِّ أَفْنَانٍ، لَأَنَّ رَاقَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ^(٤).

[الطويل]
٢٣٩ - عَلَى أَنْهَا تَعْفُوُ الْكَلْوُمُ وَرَبِّهَا
مُوكِلٌ بِالْأَدْنَى وَإِنْ حَلَّ مَا يَمْضِي

[الطويل]
٢٤٠ - فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَبْلَ رُزْنَةٍ
بَعْدَ قَوْلِهِ: ^(٥)

(٤) الحصب ٢٨٦/١ ، التمام لابن حني ٢٤٦ ، المعنى ١٤٤/١ ، الحني الداني ٤٧٨

(٥) أي: جاءت (على) زافنة دون عرض.

(٦) البيت لحمد بن ثور في ديوانه ٤١ ، الصراير ٦٦ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٦٥ ، الحني
الداني ٤٧٩ ، المعنى ١٤٤/١ ، المساعد ٢٧١/٢ ، التبریع ١٥/٢ ، اللسان (سرج) ، المخازن
١٩٤/٢ ، ١٤٤/١٠ ، ١٤٥ ، وبلا نسخة في المسائل الخليات ٢٧٠ الارتفاع ٢٢٣٦/٧ ، افع
٣٥٧/٢ ، شفاء العليل ٦٦٧/٢ ، الأخرى ٤٠٣/٢ ، والسرحة: الشجرة العظيمة ، كثي بها عن
امرأة أفنان: جمع فن وهي العصون المثلثة ، والعصابة: كل شحر يعظم ، وله شوك والواحة: عصابة

(٧) عن شرح التسهيل لابن مالك ٣/٦٥

(٨) البيت لأبي حراش المذلي في شرح أشعار المذليين ٣/١٢٣٠ ، الخصالص ٢/١٧٢ برواية: تَعْفُو
الْكَلْوُمُ وَإِنْسَا ... ، الحصب ٢٠٩/٢ ، حمامة المزروقي ٧٨٦ ، ابن عباس ٢٢٧/٢ الخزانة ٥/٥
٤٠٥ ، ٤١٥ ، وبلا نسخة في المعنى ١٤٥/١ ، أتمالي ابن الحاجب ٤٥٣ ، وَتَعْفُو: تتحمّل ويدفع
أثراها وتبرأ والكلوم: في اللسان (كلم) جمع كلم وهو الجرح. والشاهد: (على أنها) حيث جاءت
على للاستدرار والإضرار.

(٩) البيت على البيت السابق لأبي حراش المذلي ويقع في المراجع السابقة . وقوسي: وفي معجم
البلدان - باب القاف واللواء وما يليهما - قوسى بالفتح ثم السكون ومين ثم ألف مقصورة اسم
بلدة بالسّرة قُل فيها عُرُوة أحو أبو حراش المذلي .

بِحَالِبِ قَوْسِيْ مَا يَقِيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
وَإِذَا تَلَى الْمُسْتَدِرَّا كَيْهَةً فِي الْكَلَامِ مِثْلَهَا، فَهِيَ لَا يُطَالِ الْمُسْتَدِرُكُ كَمَا فِي
قُولَهُ: ^(١) عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِّ مِنْ قُولَهِ
[الطَّوْبِيلُ]

٢٤١ - يَكُلُّ ثَدَاوِينَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَيْنَا
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ يَنْافِعُ
إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍ
لَا يُطَالِ مَا إِسْتَدِرَكَ بِالْأُولَى.

{وَقَدْ يَكُونُانِ اسْمَيْنِ بِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِمَا}، فَ—— (عَنْ) تَقْدِيمَ شَرْحِهَا.
وَ(عَلَى) تَكُونُ اسْمَيْهَا بِمَعْنَى (فَوْقَ) إِذَا جَرَكَتْ بِمِنْ، كَقُولَهُ: ^(٢) [الطَّوْبِيلُ]
٢٤٢ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُصُ الظُّلُلُ بَعْدَمَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا
[الطَّوْبِيلُ] وَقُولَهُ: ^(٣)

(٤) الْبَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ الطَّغْرِيْبِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٢ ، فَيْلِ الْأَمْالِيِّ ١٠٦ ، أَمْالِيِّ ابْنِ الْحَاجِبِ ٤٥٤/١ وَبِلا
نِسَةٍ فِي الْمَعْنَى ١٤٥/١ ، الْأَشْنُونِيِّ ٤٠٤/٢ ، وَقِيلُ لِلْمُحْسُونِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٩ ، وَلِعَدَ اللَّهِ بْنِ الدَّمِيْنِيِّ فِي
دِيْوَانِهِ ٨٢ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى بَعْضِهِ عَلَى لِلْمُسْتَدِرَّا وَالْإِضْرَابِ ، قَالَ ابْنُ هَشَامِ فِي الْمَعْنَى: أَبْطَلَ
عَلَى الْأُولَى عَوْمَ قُولَهُ: "لَمْ يُشْفَ مَا بَيْنَا" فَقَالَ: بِلِي إِنْ فِيهِ شَفَاءٌ مَا ، ثُمَّ أَبْطَلَ بِالثَّالِيَّةِ قُولَهُ: "عَلَى
أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ"

(٥) الْبَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ الطَّغْرِيْبِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٧ ، نَوَادِرُ ابْنِ زَيْدِ ٤٥٣ ، وَبِلا نِسَةٍ فِي الْمَقْنُصِ ٢١٩/٢
٥٣/٢ ، ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٥٣٧/٢ ، ابْنِ بَعْشَ ٣٨/٨ بِرَوَايَةِ حَاجِبٍ.

(٦) الْبَيْتُ لِزَوَاحِمِ الْعَقْلِيِّ فِي ابْنِ بَعْشَ ٣٨/٨ ، التَّصْرِيفِ ١٩/٢ ، الْلَّسَانُ (صَلَلُ - عَلَا) الدَّرَرُ
١٨٧/٤ ، الْخَرَالَةِ ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، وَبِلا نِسَةٍ فِي الْكِتَابِ ٤/٢٣٦ بِرَوَايَةِ (عِمْنُهَا) بَدْلٍ
(ظَمِيْنُهَا) وَ(بَيْنَهَا) بَدْلٍ (بَرَبَّرَاهِ) ، وَكَذَا فِي الْمَقْنُصِ ٥٣/٣ ، الْأَصْوَلِ ٢/٢١٦ ، ٢١٦/٣ ، ٢١٦/٢ ، ٢١٦/١
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْمَصْنُفِ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٢٦٣ ، الْقُرْبِ ١/١٩٦ ، الْمَعْنَى ١/١٤٦ ، ٢٣٢/٢ ، ٢٣٢/١
وَالْأَشْنُونِيِّ ٤١٣/٢ ، الْخَرَالَةِ ٦/٥٣٥ ، وَظَمِيْنُهَا: زَمَانٌ صَبَرَهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَأَصْبَلَ: ظَصَرَتْ أَيِّ
بَصَرَتْ حَشَانَهَا لِيَسَهُ مِنَ الْعَطْشِ ، وَالْقَبْضُ: قُشْرُ الْبَيْضِ ، وَزَبِرَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَجْهَلُ: لَا

٢٤٣ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُورُهَا

تَصِيلُ وَعَنْ قِبْضٍ يَرْبُزُ إِمَّا مَحْمَلٌ

فَتُبَشِّي لِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ الْخَرْفِ وَمُنَاسِبَتِهِ، وَلَا تَلْزَمُهَا الإِضَافَةَ كَمَا لَرِمْتُ^(١) (عَنْ)
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢): [رجز]

٢٤٤ - بَاتَتْ تُوشُ الْحَوْضَ تُوشًا مِنْ عَلَا

تُوشًا يَهْ تَقْطُعُ أَجْوَازُ الْفَلَا

أَيْ: مِنْ فَوْقِ، وَرَأَدُ الْأَخْفَشُ^(٣) إِذَا كَانَ مَحْرُورُهَا وَفَاعِلٌ مُتَعَلِّقُهَا^(٤) ضَمَيرَيْنِ
لِمُسْمَى وَاحِدٍ، كَمَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٥) «أَمْسَكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٦):
[المتقارب]

٦٩ - هُونَ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأَمْوَرَ *** بَعْل^(٧) إِلَهٌ مَقَادِيرُهَا

{وَالْكَافُ لِلتَّشِيهِ}، وَهِيَ حَرْفٌ لِوُقُوعِهَا صَلَةٌ فِي السَّعَةِ، خَوْ: حَاءُ الَّذِي
كَرَيْدِ، وَقَدْ رَجَحَ أَبْنُ مَالِكٍ^(٨) حَرْفَتِهَا، وَأَنْسَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ^(٩): [رجز]

يهدى إليه، ومعنى البيت: أنه يصف قطة انتصرت عن فرجهما طالبة للورود بعد ما تم الحبس فهي ترد الماء يوماً وتتركه نلاتاً، وتعود إليه في الخامس ، بعد أن يصدر جوخها أصواتاً من العطش.

(٣) الرجز لغulan بن حرث في اللسان (تلوش)، الخزانة ٤٣٧/٩ ، وبلا نسخ في الكتاب ٤٥٣/٣ ، معاني القرآن للقراء ٣٦٥/٢ ، الأصول ١٣٧/٢ ، ابن بعشن ٧٣:٨٩/٤ ، شرح الرضي ٢١٤/٤ ، للنصف ١٢٤/١ ، الخزانة ١٦٥ ، اللسان (علاء) به لأبي قحافة، وتنوين: تتناول من فوق والأحوال: جمع حوز ، وهو الوسط، والشاهد: (من علاء) استشهد به على أن قوله: من عل مخدوف اللام، وهي معن فرق.

(٤) رأى الأخفش في المعنى الدالى ٤٧٢ ، المعنى ١٤٦/١ ، اضم ٣٥٧/٢

(٥) أي: فاعل الفعل الذي تتعلق به "علي".

(٦) سورة الأحزاب آية ٣٧ فمحروم "على" ضمر في قوله: عليك، وفاعل أمسك: ضمير،
ومُسْمَاهَا واحد، وهو المحاطب . وينظر البحر الخيط ٢٣٥/٧

(٧) سق تخرية ١١٩

(٨) هكذا كُتِبَتْ، وفي الأهمش الأيسر كُتِبَتْ كلمة: يكْفُ، يعلوها ط وهي رواية أخرى للبيت.

(٩) شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٣ ، شفاء العليل ٦٧١/٢

٢٤٥ - مَا يُرْتَجِي وَمَا يُحَافَّ جَمِيعاً ** هو الذي كَاللَّبَثِ وَالغَيْثِ معاً
وَلَا يُسْتَعْنَى عَنِ التَّعْلُقِ حِلَافًا لِلأَخْفَشِ (١) .
وَهِيَ بِمَعْنَى (عَلَى) عِنْدِ الْكُوفِينَ وَالْأَخْفَشِ (٢) فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سُئِلَ
عَنْ حَالِهِ: كَ— (خَيْر)، أَيْ: عَلَى خَيْرٍ.
وَتَحْتَضُ بالظَّاهِرِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَمِّرِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى اجْتِمَاعِ الْكَافِينِ
كَكَا، وَمَشَاهِمَا وَمَحْمُومُ عَهْمَمَا، وَاجْتِمَاعُ الْمُثْلَيْنِ لَا يَجِيءُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ، وَطُرْدِ
الْبَابِ فِي الْجَمِيعِ. وَأَجَازَ الْمَيْرَدُ (٣) دُخُولَهَا عَلَى الْضَّمَّانِ، وَتَبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٤)
إِلَّا أَنَّهُ فَصَلَّ فَقَالَ: وَدُخُولُهَا عَلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ الْمُحْرُورِ قَلِيلًا، كَقَوْلِ
الْعَجَاجِ: (٥)
[رجز]

(١) الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٣ برواية: كالغثت واللث، وكذا في المساعد ٢٧٨/٢ ، الجني الداني ٨١ ، المعني ١٨١/١ ، والشاهد: (كالغثت) حيث تبين أن تكون الكاف حرفاً المفوعها مع محورها صلة.

(٢) رأى الأخفش في الجني الداني ٧٩ ، الارتفاع ٤/٤٠ ، ١٧٢٠ ، وتبعد ابن عصفور في شرح العمل ٤٧٧/٤ بأنها لا تتعلق بشيء لا ظاهر ولا مذوق.

(٣) الجني الداني ٨٤ ، الارتفاع ٤/٤٢ ، المعني ١٧١٢/١ ، المساعد ٢٧٦/٢ ،

(٤) المقتنب ١/٢٥٥ وعارضته: أَنَّ بِهِ الْكَافِ الْقَبْعُ إِذَا قَلْتَ: أَنْتَ كَرِيمٌ وَلَستَ كَمْ يَقْرِئُ، فَإِنْ قَالَ قَمَا بِاللَّكَ، تَكَسَّرَهَا إِذَا قَلْتَ: لَسْتَ كَمِي" الفوائد الضيائية ٢/٣٣٢ ، شرح المقدمة الكافية ٩٥٩/٣

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٩

(٦) البيت من أرجوزة للحجاج في ملحق ديوانه ٢٦٩/٢ ، وعمره في الكتاب ٣٨٤/٢ ، ابن عيسى ١٦/٨ ، ٤٤ ، ٤٢ ، الضرافر ٣٠٨ ، شرح الكافية الشافية ٢/٧٩٣ ، برواية: (حلبي) مكان (تحي)، وكذا في التصريح، المخرافة ١٩٥/١٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ وبنسبة في الأصول ١٤٣/٢ ، شرح الرضي ٤/٢٦٦ ، شرح العمل لابن عصفور ١/٤٧٤ ، ٢٧٥/٢ ، الأنجوي ٣٦٧/٢ ، والذيليات: جمع ذُنْبَة بالضم، النابع، وذُنْبَة بالكسر: القرابة والرحم، كلباً: فربما، والوعل: نيس الجبل، ومعنى البيت: فهو يصف حمار الوحش وقد هرب ينانله، وكان يزيد الماء فاينصر الصياد، وأم أو عال: هضبة في ديار بني قيم، والشاهد: (كها) حيث دخلت الكاف على الضمير ضرورة، تشبيهاً لها بلفظ مثل، لأنها في معناها.

٢٤٦ - تَحْتِ الدُّنْيَا تَسْمَالًا كَبَّا

وَأَمْ أَوْعَالَ كَهَّا أَوْ أَقْرِبَا

وَعَلَى (أَنْتَ، وَإِيَّاكَ) وَأَخْوَاكَ أَقْلَى، كَفَوْلِه:^(١) [الطوليل]

٢٤٧ - فَأَجْمِلُ وَأَحْسِنُ فِي أَسِيرِكَ إِلَهٌ ** ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَإِيَّاكَ آسِرُ
وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمَرْفُوعِ قَلِيلًا فِي نَحْوِهِ مَا أَنَا كَالْتَ.

{وَزَانَدَةُ،} إِنْ أَمِنَ اللَّبَسُ، كَفَوْلِه:^(٢) [رجز]

٢٤٨ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنَعُ

أَيْ: فِيهَا الْمَقْنَعُ، وَالْمَقْنَعُ: الْطَّوَالُ، وَاللَّوَاحِقُ: الصَّوَامِرُ، وَالْأَقْرَابُ: الْخُواصِرُ،
يَصْفُ حَيْلًا .

وَرِيَادُهَا مَعَ (مُثْلٍ) أَوْلَى مِنْ رِيَادَةٍ (مُثْلٍ) مَعْهَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «لَيْسَ
كَمَلَهُ شَيْءٌ» لَأَنَّ فِي (مُثْلٍ) هُنَّا مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ، ^(٤) وَكَذَا فِي قَوْلِهِ: ^(٥)

(٤) الْيَتْ بِلَاتِسَةَ فِي مُحَالِسِ ثَلْبَ ١٣٣/١ ، التَّسَامُ لَابْنِ حَمِيٍّ ٣٢ ، الْفَرَارِيٌّ ٢٦٢ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ
٤/٢٦٦ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/١٧٠ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢/٦٧٠ ، اَفْسَعُ ٣٦٤/٢ ، الْخَرَالَةُ
١٩٤/١٠ ، ١٩٩١ بِرَوَايَةِ (فَأَحْسَنَ وَأَخْبَلَ).

(٥) هَذَا عَظِيمُ بَيْتٍ وَصَدْرَهُ: فَبِمَنِ التَّعْدَادِ فِي سَوْقِ

الرَّحْرَحِ لَرْوَيَةَ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٦ ، الْأَصْوَلُ ٢٩٥/١ ، أَمَالِيُّ الْقَالِيِّ ١٠٥/١ ، سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/٢٩٢ ،
٤/٢٩٥ ، ٨١٥/٢ ، الْفَرَارِيُّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٦٦ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ٢/٧٩٠ ، الْجَرَاهَةُ ١/٨٩ ،
٤/١٠ ، ١٨٤/١٧٧ ، اللَّسَانُ (مَقْنَعٌ - بَنْتٌ - كَوفٌ - مُثْلٍ) ، وَبِلَاتِسَةَ فِي الْمَقْنَبِ ٤/٤١٨ ،
الْإِنْصَافُ ٢٦٠ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/١٧٠ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٦٤ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ
٢٦٠/٢ - الْأَشْعُونُ ٤/٤٠٩ ، لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ: الصَّوَامِرُ مِنَ الْحَلِيلِ ، الْمَقْنَعُ: الْطَّوَالُ ، وَالْمَعْنَى: هَذِهِ
الْحَيْوَانُ أَوِ الْأَنْوَنُ ، فِيهِنَّ طَلَوَأً ، خَاصَصُ الْبَطْرُونُ ، دَقْقَةُ الْخَصْرُ ، قَدْ أَصَالُهَا الْمَزَالُ ، وَانْتَهَا الصَّمُورُ
مِنْ كَثْرَةِ عَدْوَهُنَّ . وَالشَّاهِدُ: (كَالْمَقْنَعُ) فَاسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى عَيْنِهِ الْكَافِرِ زَالَةً .

(٦) سُورَةُ الْشُّورِيَّةِ آتَهَا ١١ وَفِي الْجَنِيِّ الدَّائِنِ ٨٧: «رِزَانَدَةُ عَدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ، وَالْمَعْنَى: لَيْسَ مُثْلُهُ
شَيْءٌ» وَيَنْظُرُ الدَّرُّ الْمَصْوُنُ ٦/٧٦ ، قَالَ الْمَرَادِيُّ: «قَالُوا لَأَنَّ جَعْلَهَا غَيْرَ رِزَانَدَةٍ يَفْسِدُ إِلَى الْمَحَالِ؛ إِذَا
يَصِيرُ مَعْنَى الْكَلَامِ: لَيْسَ مُثْلُهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ يَسْتَرِمُ إِلَاتَ مُثْلَلٍ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ»

(٧) فِي الْجَنِيِّ الدَّائِنِ ٨٩: «أَنَّ مُثْلُهُ بَعْنَى الْصَّلَةِ، أَيْ: لَيْسَ كَعْصَفَهُ شَيْءٌ» وَفِي الدَّرُّ الْمَصْوُنُ ٦/٧٧
«... فَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَيْسَ مُثْلُهُ كَعْصَفَهُ تَعَالَى مُثْلِيَّاً مِنَ الصَّفَاتِ الَّتِي تَغْبَرُ، وَهُوَ مَحْلُ سَهْلٍ» .

[رجز]

٢٤٩ - فَاصْبِحُوا مِثْلَ كَعْصُفٍ مَا كُوْلٌ

وَيُحَكُّمُ بِرِيَادَةٍ أَحَدِهِمَا إِذَا اجْتَمَعَا كَمَا فِي قَوْلِهِ
[مشطور السريع]

٢٥٠ - وَصَالِياتٍ كَمَا يُؤْتَقِنُ

الأولى: كَحَذِفَهَا مِنْ "الَّذِي كَمِيلَهُ شَيْءٌ" ، والثانية: مِثْلَهَا فِي "كَعْصُفٍ" . وَتَرَادُدُ
خَالِيَّةٍ عَنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، حَكَى الْفَرَاءُ^(١) أَنَّهُ قَبْلَ لِيُعْضِعِ الْعَرَبَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ
الْأَقْطَطَ؟ فَقَالَ: كَهِينٌ - بِفَتْحِ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ - أَيْ: الْأَمْرُ هِينٌ سَهْلٌ لَا
يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

{وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا}، وَهُوَ مَذَهَبُ الْأَخْفَشِ^(٣) وَالْجَزُولِي^(٤)، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ
أَبِي عَلَى الْفَارِسِي^(٥).

وَلِلصُّرُورَةِ عِنْدَ سَيِّدِهِ^(٦)، وَأَبْلَتْ أُبُو حَعْفَرَ^(٧) اسْمَيْتَهَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا،
وَعَلَلَ ذَلِكَ بِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مِثْل)، وَهُوَ اسْمٌ، وَكَذَا مَا يَمْعَنُهُ، وَتَعَيْنُ اسْمَيْتَهَا

١ / ٢٢٤

(٣) هذا عِنْدَ بَيْتِ وَصِدْرَهُ: وَلَعْنَتْ طَرِيرَتْ بَهِمْ أَبَابِيلْ

الرجز لِرُؤْيَا فِي دِيْوَانِهِ ١٨١، التَّصْرِيفُ ٢٥٢/١، الْخَرَاجَةُ ١٦٨/١٠، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩ وَخَمْدَى
الْأَرْقَطُ فِي الْكَابِ ٤٠٨/١ بِرَوْيَا: فَصِيرُوا، الدَّرَرُ ١٣٣/١، وَبِلَانَسَةٍ فِي مَعَانِي الْأَخْفَشِ
٣٢٩/١ الْمَقْتَبُ ١٤١/٤، ٣٥٠، الْأَصْوَلُ ٤٣٨/١، سِرُ الصَّنَاعَةِ ٢٩٦/١، شِرَحُ الرَّضِيِّ
٤/٤، شِرَحُ جَلِ الرَّاحَاتِي لِابْنِ عَسْفُورِ ٤٧٩/٢ ٥٥٩/٢، شِرَحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٨١٣/٢
الْحَنِيْدَانِ ٩٠، الْمَعْنَى ١٨٠/١، الْأَخْمُونِي ٥١/٢، ٧٣، اللَّسَانُ (عَصْف) وَالْمَعْنَى: يَصْفُ قَوْمٌ
اسْتَوْسَلَتْ شَأْفَهُمْ فَصَارُوا كَالْعَصْفِ الَّذِي أَكْبَلَ حَيْهُ، وَالْعَصْفُ: النَّبْنُ . وَالشَّاهِدُ: (فَصِيرُوا مِثْلُ
كَعْصُفٍ) حَتَّى حُكْمُ بِرِيَادَةِ الْكَافِ عَنْ دُخُولِ مِثْلِ عَلَيْهَا .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٤٦٦/١، شِرَحُ السَّهْلِ لِابْنِ مَالِكِ ٢/٣، الْحَنِيْدَانِ ٨٧ الْخَرَاجَةُ
١٧٨/١.

(٥) شِرَحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٦٤، الْحَنِيْدَانِ ٧٩، الْمَعْنَى ١٨٠/١،

(٦) الْقَدْمَةُ الْجَزُولِيَّةُ ١٣١، شِرَحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٦٤

(٧) الْبَغْدَادِيَّاتُ ٣٩٧، ٤٠٠، الْمَقْتَبُ ٨٤٩/٢، ٨٥٠، الْإِبْصَاحُ الْعَصْدِيُّ ٢٦٠ الْمَسَلَلُ
الصَّرِيبَاتُ ٥٣٧، ٥٣٨ .

بِحَرْهَا بِحَرْفِ حَرْ، كَقُولَهُ:(٣) /
[دَحْر]

٢٥١ - حَمْسٌ حَوَارٌ مِنْ بَنَاتِ عَمَّيٍ

يَضْحِكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمَهْمُ

- [الخفيف] أو بالإضافة، كقوله:(٤)

٢٥٢ - يَتَمَ القَلْبُ حُبُّ كَالْبَرَدِ لَا بَلْ ** فَاقْ حُسْنَا مِنْ يَتَمَ القَلْبُ حُبُّاً

[البسيط] أو مرفوع بالفاعلية، كقوله:(٥)

(٤) الكتاب ٤٠٨/١

(٥) وهو أبو سعفان مصان القرطي ذهب إلى أنها تكون اسماء أبداء لأنها معنى (مثل) بظر الارشاد ٤/١٧١٠ ، الحجى الدانى ٧٩ ، المساعد ٢/٢٧٧

(٦) الرجز للحجاج في ملحقات ديوانه ٨٣ ، ابن عاشور ٤٢/٨ ، ٤٤ ، التصريح ١٨/٢ الخزانة

١٦٦/١٠ ، ١٦٨ ، وبلا نسبة في الحجى الدانى ٧٩ ، شرح الرضي ٤/٤ ، ٢٦٣ ، المعنى ١/١٨٠ ، اطبع

٣٦٤/٢ ، الأنثونى ٤١٠/٢ ، اللسان (هم) برواية: يَضْحِكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمَهْمُ ** نَحْتَ عَرَابِينَ

أُوقِيَ شَمْ

برواية: يَضْنِنُ ثَلَاثَ كَعَاجَ حَمْ ، في المعنى والتصريح والخزانة ، والبرد: اللسان (برد) حُبُّ الغمام ، وهو شيء ينزل من السحاب يشهي الحقى ، ويسمى حُبُّ المزد أيضًا ، والمهمن: في اللسان (هم) الذائب ، فَتَهَنَّئَ السَّاءَ بِالْبَرَدِ الذَّائِبِ في الطاقة والجلاء .

والشاهد فيه أن الكاف الاسمية لا تكون كذلك إلا في ضرورة الشعر، أي: يضحك عن مثل البرد المهم.

(٧) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٧٠ ، الحجى الدانى ٨٢ ، المساعد ٢/٢٧٧ ، الدرر ٤/١٥٩ ، الحمع ٢/٣٦٥ ، الخزانة ١٦٨/١٠ .

(٨) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٤٨ برواية:

هَلْ تَشْهُدُنَّ وَلَا يَتَهَبِي دُوِي شَطَطٍ ** كَالْطَّعْنَ يَذَهَّبُ فِي الرَّبِّ وَالْفَتْلُ

الأصول ١/٤٣٩ ، الشعر ٢٥٦ ، ابن الشحرى ٥٣٨/٢ ، ٢٣/٢ ، ابن عاشور ٤٣/٨ ، الشرائر

٣٠١ ، الحجى الدانى ٨٢ ، الخزانة ٩/٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، اللسان (دنا) وبلا نسبة في المقتصب

٤٤١/٤ ، الحصانص ٢/٣٧٠ ، سر الصناعة ١/٢٨٣ ، شرح الكافية الشافية ٢/٨١٢ ، ابن عقيل

٢٧/٣ ، الحمع ٢/٣٥٦ ، وورد البيت برواية: (يَهْلِك) مكان (يَلْعَب) (لِنْ يَهْيَ) مكان (لَا يَهْيَ)

و(دوى) مكان (أَخْو) والشطط: اللسان (شطط) الجور ، والمعنى: لا يهبي أصحاب الجور مثل طعن

٢٥٣ - أَتَشْهُونَ وَلَا يَتَهْيِي أَخُو شَطَطِي ** كَالْطَّعْنِ يَذْهَبُ^(١) فِيهِ الرَّبَّ
وَالْفَتْلُ
وَزِدَادُ بَعْدَهَا مَا كَافَة، فَتَكُونُ لِثَلَاثَةِ مَعَانِ:
الْتَّشِيهُ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ وَالْفَعْلَيَّةِ، نَحْوُهُ^(٢) «أَجْعَلْ لَنَا إِلَيْهَا كَمَا
لَهُمْ، اللَّهُ» وَ^(٣) كَمَا تَكُونُونَ يُولَى عَلَيْكُمْ» وَقَوْلُهُ^(٤) [الوافر]
[٢٤ - فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَابِي] ** كَمَا الْجَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي ثَمِيم

حالين نافذاً إلى المحوف يعيّب فيه الرّبّ والفتل، والشاهد: (كالطعن) حيث حاءات الكاف اسمًا مجازة مثل .

يقول العدادي في المجزالة: على الله لو صحي قول المصنف في ترجمة كلام العرب: "قد كان من مطر"
بأنّ أصله: قد كان شيء من مطر، فمحذف الفاعل الموصوف بالظرف، لجاز أن تكون الكاف في
هذا البيت حرفاً جزءاً، ويكون المفاعل مخدوفاً، وقد أفهم الظرف مقامه، فلا يصح الاستلال بالبيت
على أنّ الكاف اسم، مع أنها اسم وحواناً في البيت، وقد رد ابن السراج ما ذكره المصنف قال: في
الكلام والأشعار ما يوجب للكاف أنها اسم. قال الأعشى: ... البت، فالكاف فاعلة ... ، ٤٣٩/١

٤٤٠

(٢) وفي سمعة المخطوط بالروايتين: (يَذْهَبُ) و (يَهْلِكُ)

(٣) سورة الأعراف آية ١٣٨ ، وفي الدر المصور ٣٢٥/٣ قال السعين الحلي: "الثالث: أن تكون
(ما) معنى الذي و (فم) صلتها، وفيه ضمير مرفوع متر، و (المه) بدل من ذلك الضمير، والتقليل:
كالذي استقرّ هو هم آفة" وينظر البيان للعكربي ٥٩٣

(٤) الحديث ضعيف، فقد ورد في كشف المغفاء ٢١٦/٢ ، الإضاح في شرح المفصل ٢٣٤/٢
وأورده ابن هشام في المغني فقال: "المعروف بآيات الون في كما تكونون، وقال الأمير في حاسته:
الأولى حذف الون تخفيفاً ٢٠١/٢ ، وورد الحديث في النهاية في غرب الحديث والأثر (برر)
١١٦ ، اللسان (ب المفردة)

(٥) البت لزياد الأعجم في ديوانه ٩٧ ، المجزالة ١٠/١ ، شرح الرضي ٤/٢٦٦ ، ابن عقل ٢٢/٣
رسة في ابن الشحرري ٥٥١/٢ برواية: (وَجَدَنَا الْحُمْرَ) ، شرح الرضي ٤/٢٦٦ ، ابن عقل ٢٢/٣
- - الآشوري ٤٢٠/٢ ، العني ٣٤٦/٤ ، والْحُمْرَ: جمع حمار، والمطابي: - جمع مطبلة وقيل للمرء
مطبلة، ويجمع على مطابي، فلا يصح جعل الحمير من شر المطابي، لأنّ الحمير غير الإبل، والمطبلة: الدابة
التي تقطّر في السُّرِّ أي: تجدُ وتنسّع ، وورد برواية أخرى: فإنّ البت من شر المطابي،
والجبطات: يطن من قيم وهم بنو الحارث بن عمرو بن قيم، والجبط في اللسان: أن تأكل الماشية حتى
تسفح بطوطها ، ولا يخرج ما فيها

وللتعليل، قاله الأخفش^(١) في قوله تعالى: ^(٢) «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا» وَكَذَا فِي ^(٣) «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذِهِكُمْ» وَحَكَى سَيِّدُهُ: ^(٤) «كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَجَاهَوْزَ اللَّهُ عَنْهُ».

وبمعنى (العل) كَمَا في قول بعض العرب: ^(٥) "انتظريني كَمَا آتَيْتَ" أي: لعل، وقد جاءت معها غير كافية كقوله: ^(٦) [الطوبل]

[الطوبل]

٢٥٥ - وَنَصْرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ اللَّهُ

كَمَا النَّاسِ مَحْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ بِحَرَّ النَّاسِ، وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) التَّصْبِ لِلْمُضَارِعِ بِهَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (كَيْمَا)

[الطوبل]

فَحُدِيفَتِ الْيَاءُ تَحْقِيقًا، وَمِنْهُ قَوْلُ [الشَّاعِرِ] ^(٨)

٢٥٦ - وَطَرْفُكَ إِمَّا جَحْنَمَ فَاجْبَسْتَهُ ^(٩)

(١) الحجى الدانى ٨٤ ، الارتفاع ٤/٤ ، المساعد ٢ ، ٢٨١/٢

(٢) سورة البقرة آية ١٥١

(٣) سورة القراء آية ١٩٨

(٤) الكتاب ٢ / ١٤٠

(٥) شرح الرضي ٢٦٧/٤ ، الارتفاع ٤/٤ ، ١٧١٥/٤

(٦) بيت لعمرو بن برافق الحمداني في أبياتي القالى ١٢٤/٢ ، التصريح ٢٨١/٢ ، وبالناسة في المعني ٦٥/١ ، ٣١٣ ، ٣٥٨/٢ ، الأشمون ٤٢١/٢ ، الخزانة ٢٠٧/١٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٣ ، ٣٦٣ ، شرح الكافية الشافية ٨١٧/٢ ، ١٢٢٥ /٣ ، ابن عقل ٣ /٣ ، شفاء العليل ٦٧٢/٢ ، المساعد ٢٧٩/٢ ، وبروى: مظلوم عليه وظالم، ومحروم عليه: بمحني عليه ، وحرام: حاد على غيره ، ومعنى البت: نحن نتعين حلينا، ونساعده على عنده ، مع علمنا بالله كسائر الناس تحني وتحني عليه .

(٧) شرح الرضي ٢٦٧/٤ ولم يثبت ذلك عند البصرية لإفادته (كما) للتقليل، واستحسن المرء القولين، أما ابن مالك في شرح التسهيل ٣/١٧٣ قال: وهذا تكليف لا دليل عليه ولا حاجة إليه .
وينظر الفرع ٢٩٣/٢

كما يخشىوا أن الهوى حيث تنظرُوا

والأولى عدم التصب، وقد منعه الأكابر.

{وَمَذْ وَمَنْدُ} ^(٣) للزمان الماضي والحاضر، وهما: {للايتداء في الماضي،} فإذا قُصد بهما الزمان الماضي، كان المراد أن مبتدأ زمان الفعل المثبت أو المتفق هو ذلك الزمان الماضي الذي أريدهمَا، لا جميعه، فإذا قلت: لقيت زيداً مذ سنة، أو ما رأيته مذ سنة، فمعناه أن ايتداء اللقب وعدم الرؤية كان من أول السنة، وهي هنا بمعنى (من).

{والظرفية في الحاضر} يعني إذا قُصد بهما الجميع ^(٤) {تحو: ما رأيته مذ شهرنا، ومذ يومنا،} أي: في شهرنا، وفي يومنا، أي: جميع النساء الرؤية هي كائن في جميع الشهر أو اليوم؛ لأنهما لم يتقضيا بعد، ولم يمتد زمان الفعل إلى ما ورائهما، فكيف يصح اعتبارهما مبتدأ / زمان الفعل، فالمتالان المذكوران كلاما للظرفية، ويمكن أن يجعل الأول مثالا للايتداء كما يتوهم حسب الظاهر لكن بتعديه مضيق، أي: ما رأيته مذ دخول شهرنا.

٢٢٤ / ب

(١) زيادة يستقيم بها الكلام. والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٠١ ، الخزانة ٥/٣٢٠ برواية: إذا جئت فاتتح طرف عينك غربنا ** لكي يخشوا أن الهوى حيث تنظر وفي ٨/٥٠٢ برواية: فاحبسته ، ١٠١/٢٢٤ برواية: (فاصرقته)، وتحمل بيته في ديوانه ٩: ولعمر أو حمل في شواهد المعنى ١/٤٩٨، وللبيه أو حمل في المعنى ٤/٤٠٧، وبلا سبة في الإصاف ، ٤٧٠ شرح التسهيل لابن مالك ٢/١٧٣، شرح الكافية الشافية ٢/٨٢٠، الحق الداني ٤٨٣، المعنى ١/١٧٧ المساعد ٢/٢٩١، الجمع ٢/٢٩٣، الأشهر ٣/٤٠٥، والشاهد: (كما يحسوا) فاصل (كم) (كما) فحذفت الياء، وأضيب لها، إلى أن كاف الشيء كفت بما، ودخلها معن التقليل، فحسبت، وذلك قليل.

(٢) وفي نسخة الخطوط بالروايتين: (فاحبسته - فاصرقته)

(٣) تقدّم الكلام عليهما في باب الظروف.

(٤) فالمراد: جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر.

{وَحَاشَا وَخَلَا وَعَدَا} إِذَا حُرَّ مَا بَعْدَهَا بِهَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْحَرَّ، وَإِنْ
لُصِبَ مَا بَعْدَهَا فَعَلَى أَنْهَا أَفْعَالٌ، وَقَدْ تَقْدِمُ، وَهِيَ فِي الْجَمِيعِ {لِلْأَسْتِئْنَاءِ}.
وَقَدْ مَرَّ تَفْصِيلُهَا فِيهِ .^(١)

(١) في باب المستئن، ينظر بعنة الطائب وزرفة الراتب لعرفة معانى كافية ابن الحاجب، تحقيق: خالد السلي.

[بال فعل]

{الخ———رُوفُ المُشَبِّهَةُ بالفعل:} ووجهُ المُشَبِّهَةِ لِهِ، إِمَّا لِغَطَا: وَذَلِكَ بِانقِسَامِهَا كَالْفَعْلِ إِلَى الْثَلَاثَيْنَ وَالرَّبْعَيْنَ وَالْخَمْسَيْنَ؛ وَلِبَنائِهَا عَلَى الْفَتْحِ مِنْهُ.

وَإِمَّا مَعْنَى: فَلَأَنَّ مَعَانِيهَا مَعْنَى الْأَفْعَالِ، مِثْلُ: أَكَدْتُ وَشَهَدتُ، وَاسْتَدْرَكْتُ، وَتَجْنَبْتُ وَتَرْجَيْتُ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(١) بِلْ لِمُشَاهِدَتِهَا (كَانَ) الْأَقْصَةُ فِي الدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْخَبِيرِ، وَالْأَسْتَغْنَاءِ هُمَا، فَعَمِلْتُ عَمَلَهَا مَعْكُوسَةً تَبَيَّنَهَا عَلَى فَرْعَيْتِهَا، وَكَانَ الْمَنَاسِبُ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهَا بِالْأَحْرُفِ الْمُشَبِّهَةِ عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ الْقَلْلَةِ لِكَوْنِهَا سَيْنَةً، لِكَثْرَتِهِمْ لَمَّا عَبَرُوا عَنِ الْحَرْوَفِ الْحَارِّ وَالْعَاطِفَةِ مُثْلًا بِصِيغَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ لَمْ يَسْتَحِسِنُوا تَغْيِيرَ الْأَسْلُوبِ مَعَ شَبَوْعِ اسْتِعْمَالٍ كُلِّ مِنْ صِيغَةِ جَمْعِ الْقَلْلَةِ وَالْكَثْرَةِ.

{وَهِيَ: إِنْ، وَأَنْ، وَكَانْ، وَلَكِنْ، وَلَيْتَ، وَلَعَلْ،} وَآخَرُ لَيْتَ وَلَعَلْ لِأَنَّهُمَا لِلْإِنْشَاءِ، بِخَلْفِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ.

[حَوَاضِ الْحَرْوَفِ الْمُشَبِّهَةِ بالفعل]

وَمِنْ حَوَاضِ هَذِهِ الْأَحْرُوفِ: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْخَبِيرِ، فَتَنْصَبُ الْأَوَّلُ عَلَى إِسْمِهَا، وَتَرْفَعُ الثَّالِثُ عَلَى حَبْرِهَا، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدُمُ الْخَبِيرِ إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا، فَيَقْدُمُ عَلَى إِسْمِهَا لَا عَلَيْهَا، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى مُبْتَدِئٍ خَبِيرٍ مُفْرَدٌ طَلْبِيٌّ،

(١) شرح الشهيل لابن مالك ٨/٢

وقد تدخل على ما حبره حتى كقوله:^(١)

[البسيط]

٢٥٧ - إنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ بِالْأَمْسِ سَيَدِهُمْ

لَا تَحْسِبُوهُمْ لَيْلَكُمْ نَامًا

وأجاز الكوفيون نصب الجزئين بعدها، قال بن سلام^(٢) وهي لغة رؤبة وقومه،

واستشهدوا بالحديث: ^(٣) إنْ فَعْرَوْهُمْ سَبْعِينَ حَرَبِيًّا " وقوله: ^(٤) [رجز]

٢٥٨ - إنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةً حَرُوزًا

١/٢٢٥ تأكلُ في مقعدِها ففِيرًا /

الحيَّة: الخداعة، والحروز: التي لا ترك على المائدة شيئاً، مذكراً ومؤثناً،

وقوله: ^(٥)

[العلويل]

(١) البيت الذي مكتبه أبي سعد بن مالك في الخزانة ٢٤٧/١٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ برواية:

(أمس) مكان (بالأمس) ، الدرر ١٧٠/٢ ، وبلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ١١/٢ ، المعنى
٢٨٥ المساعد ٣٠٦/١ ، الصريح ٢٩٨/١ ، المجمع ٤٣٣/١ .

(٢) هو: أبو عبدة القاسم بن سلام الفروي ، شرح الجمل لابن عاصم ٤٤١/١ ، الحني الداني
٣٩٤ المساعد ٣٠٨/١

(٣) ونص الحديث: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « يَحْمِنُ اللَّهُ تَارِكًا وَتَعَالَى اثَارَ
فِيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُرْلَفَ لَهُمُ الْحَتَّةُ فَيَأْتُونَ أَذْمَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَيُّهَا إِنْتَ أَسْتَفِعُ لَكَ الْحَتَّةَ
فَيَقُولُ: ... وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْدِي إِنْ فَعْرَوْهُمْ سَبْعِينَ حَرَبِيًّا . والحديث في صحيح مسلم
٤٧٥/٦ ، رياض الصالحين ١٦٢

(٤) البيت بلا نسخة في توادر أبي زيد ٤٧٤ ، المجمع ٤٣١/١ ، الدرر ١٦٧/٢ ، شرح التسهيل لابن
مالك ٩/٢ برواية: تأكلُ كُلَّ لَهُ ففِيرًا ، وفي اللسان (لز) برواية:
تأكلُ في مقعدِها ففِيرًا ** تلقُمُ أَمْثَالَ الْفَطَامَكُورَا

والحيَّة في اللسان (حب): الماكرة، الحرور في اللسان (حرز)؛ الأكول، الففِير في اللسان (ففر)؛
مكال والشاهد: (إنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةً) حيث تنصت إنَّ المبتدأ والخبر على لغة بعض العرب .

(٥) البيت لعمرو بن ربيعة غير موجود في الديوان، الحني الداني ٣٩٤ ، الدرر ١٦٧/٢ وبلا نسخة في
شرح التسهيل لابن مالك ٩/٢ ، المعنى ٣٧ برواية: (حِفَاوَهُ) مكان (فصار) بالأهونى ٤٠٢/١ ،
الخزانة ٤/١٦٧ ، ٢٤٢/٨٠ ، وصحح الليل: حاته وقيل أوله أو صحفه، ومعنى البيت: إذا أظلم

٢٥٩ - إِذَا اسْوَدَ جُنُخُ اللَّيْلِ فَلِيَاتٍ وَلَنْكُنْ

حُطَّاكَ قِصَارًا إِنْ حُرَّاسَنَا أَسْدًا

[رجز] -

وقوله:^(١)

كَانَ أَذْيَهُ إِذَا تَشَوَّفَا

قَادِمَةً أَوْ قَلَمَا مُحْرَفَا

وَهُوَ مَتَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ^(٢) وَعَلَى إِضْمَارِ الْفَعْلِ عِنْدَ الْكِسَائِي^(٣) أَيْ: يَكُونَ بُلُوغُ قَعْدَهَا سَبْعِينَ عَامًا، وَيُشَبِّهُونَ أَسْدًا أَوْ تَلْقَاهُمْ أَسْدًا، وَيُحَاكِيَانَ قَادِمَةً .

وَ{لَهَا صَدَرُ الْكَلَامِ}؛ لَأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ، يُؤْتَرُ فِي مَضْمُونِ الْجَمْلَةِ الدَّاخِلِ هُوَ عَلَيْهَا، فَحَقَّهُ تَصْدِيرُهَا، وَقَدْ دَلَّ كُلُّ مِنْهَا عَلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ، كَالَّتَّا كَيْدٌ فِي إِنْ الْمَكْسُورَةِ، وَالشَّتَّشِيَّةِ فِي كَانَ، وَالْإِسْتَدْرَاكِ فِي لَكِنْ، وَالْمَنْمِيَّ

للليل، ومضى حاب منه، فلتلزم بما على أن تكون خليف الحركة، والشاهد: (إنْ حُرَاسَنَا أَسْدًا) حيث نصب إنْ للشدة والخبر، وهذا حائز عند الفراء وبعض التحاق، وخرج على حذف الضم ونصب أَسْدًا على الحالية .

(١) البَيْتُ مُنْسُوبٌ إِلَى الْعُنَيْفِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ ذُؤْبٍ فِي الْخَرَاجَةِ ٢٣٧/١٠ ، سُطِّ الْأَلَيِّ ٨٧٦ ، وِبِلاَسَةُ فِي الْخَصَائِصِ ٤٣٢/٢ ، التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ٩/٢ ، الْمُنْجَعُ ٤٣٢/١ ، الْأَخْغَرِيُّ ٤٠٤/١ ، وَفِي الْلِسَانِ (حَرْف) بِرَوَايَةِ تَحَالُّ أَذْيَهِ (إِذَا تَشَوَّفَا) ** حَافِيَةً أَوْ قَلَمَا مُحْرَفَا وَيُسَبِّبُ لِأَيِّ نَحْيَةٍ فِي الضرَارِ ١٠٧ ، الْمُنْجَعُ ١٩٣/١ ، وَقَادِمَةُ فِي الْلِسَانِ (قَدِيم): إِحدَى قَوَادِمِ الظَّرِيفَةِ ، وَهِيَ مَقَادِيمُ رِيشِهِ فِي كُلِّ حَاجَ عَشَرَةَ ، وَالْفَلْمَ: أَلَهُ الْكَاتِبَةِ ، وَمُحْرَفَا: مَفْطُوحَ لَا عَلَى جَهَةِ الْأَسْتَوَاءِ . وَالشاهدُ: (كَانَ أَذْيَهُ قَادِمَةً) حيث نصب كَانَ الاسمُ والخبرُ على لغة بعض العرب، وقيل أن الشاعر حَنْ ، وأنْ حَنْ (كَانَ) مُحْلَّفٌ ، وقادِمةً مَفْعُولَهُ، والتَّقدِيرُ: يُحَاكِيَانَ قَادِمَةً، وقيل الرواية: "قادِمَةً أَوْ قَلَمَا مُحْرَفَا" بالتنبيه مع حذف التنوين للضرورةُ الشَّعْرَيَّةِ .

(٢) نَصَّهَا ابْنُ مَالِكٍ يَفْعَلُ مَصْرِيُّ شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٠/٢

(٣) شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٠/٢

في لست، والترحبي في لعل، وصدرت العلم ما أريد من الكلام من أول الأمر، {سوى (أن)} المفتوحة المشددة {فهي بعكسها،} فلا تصدر لأنها موصولة، فهي مع صلتها في حكم المفرد، فيجوز (عندك ذلك مطلق) بتقاديم الخبر.

[الحروف المشبهة بالفعل إذا لحقتها (ما)]

{ولتحقها (ما) فلتلي على الأفعى}؛ لأنَّه لم يُسمَّ في (كائناً ولائماً ولعلماً) فقايسوا ما سُمِّيَ عليه، إذ القياس عندهم شائع، وقد سُمِّيَ في (ليت) فجأة

إعمالها وإهمالها عند سبويه^(١) في قول التابعة^(٢): [البسيط]

٢٦١ - قالت: ألا يسمى هذا الحمام لنا ** إلى حمامتنا أو نصفه فقد فصَّبَ الحمام ورفعه، ورفعه أليس، وقل الإعمال في (إئمَا) وقد روى الأخفش^(٣) إعمالها مع (ما) عن العرب، وحكى^(٤) عنهم: إنما زيداً قائم، وحكى مثل ذلك الكسائي^(٥) {وتدخل حيثنَّ على الأفعال،} كقوله:

[الطويل]

(١) الكتاب ١٣٧/٢ ، وكذا عند الأخفش والفراء.

(٢) البيت للتابعة الذي يافي في ديوانه ٢٤، الكتاب ١٣٧/٢، الخصائص ٤٦٢/٢، المفصل ٢٩٣، ابن الشرقي ٣٩٧/٢، ٥٦١، الإنصاف ٣٨٣، ابن عبيش ٥٤/٨، ٥٨، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية ٤٨٠/١، المعنى ٦٣/١، ٢٨٦، ٢٨٨، التصريح ٤٢٥/١، الخزانة ٢٥٢/١٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، وبلا سبة في الأصول ٢٣٣/١، المقصد ٤٦٩/١، شرح الرضي ٤٢٧٦/٤، شرح جمل الزجاجي لابن عصقرور ٢٥١/١، ٢٥٢، ٦٦٢، ٦٦٣/٢، أقمع ٤٢٠/١، الأشموني ٤٢٨/١، اللسان (فقد)، وورد البيت برواية: (ونصفه فقد) في الأصول، المقصد، اللسان، شرح التسهيل، والطبع، الشاهد: إلغاء بيت يرفع ما بعدها على الابناء والجارات والخروف خير المبدأ والصب على إعمال ليت.

(٣) رأى الأخفش في شرح الرضي ٤/٢٧٦ ، شرح اللمنع لابن برهان ١/٧٥ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٤) (وأنه) هكذا في السحة ، ولعل الصواب ما أتبته، والله أعلم.

(٥) الخلق الذي ٣٩٥، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية ٤٨١/١ ، الإنصاف ٤٢٨٦/٣

أَصَابَتْ لَكَ التَّارُ الْحَمَارَ الْمُقْبَدًا

ويُفَيِّدُ مَعَ (إِنْ) المكسورة معنى (الْأَ) في الحصر، وكذا المفتوحة عند الرمخشري^(١) فيهما في قوله تعالى: ^(٢) «إِنَّمَا يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِنْهَكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ» فال الأولى: مكسورة، والثانية: مفتوحة، وهما للحصر، قال أبو حيّان^(٣) وهذا معنى اتفاق به الرمخشري، يعني: جعله المفتوحة كالمكسورة، {فـ(إِنْ)} / المكسورة {لَا تُغَيِّرْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ}، بل ثوكله فقط، فإن قولك: إن زيداً قائم، يُفَيِّدُ ما أفاده قولك: زيد قائم، مع زيادة التأكيد، {وـ(إِنْ)} المفتوحة {جُمِلَتْهَا فِي حُكْمِ الْمُفْرَدِ} فمعنى: علِمْتُ أن زيداً قائم، علِمْتُ قيام زيد، في الخبر المشتق، وعَرَفْتُ أَنَّكَ زيد^(٤)، أي: عَرَفْتُ زيدَكَ، في الجامد، وبلغني أن زيداً في الدار، أي: حُصُولُه في الدار.

{وَمِنْ شَيْمٍ} أي: من جهة إن المكسورة، لا تغيير معنى الجملة، والمفتوحة تصير في حكم المفرد. {وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجَمْلِ}، أي: موضع يقتضي الجملة. {وَالْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ الْمُفْرَدِ}، أي: في موضع يقتضي المفرد، {فَكُسِّرَتْ أَبْدَاءُ}، أي: مُبتدأ بها، سواء كانت أول الكلام كقوله تعالى: ^(٥) «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» أو وسْطَهُ مُسْتَأْنَفٌ بِهِ كلام آخر، وهي صدر

(١) البيت للقرزدق في ديوانه ١/٨٨٠، ابن عبيش ٥٤/٨، ٥٧، برواية: يا عند فيس، وبلا نسخة في المفصل ٢٩٢، المعنى ٢٨٧/١، ٢٨٨، شرح شدور الذهب ٣٦١، شرح فطر الندى ١٥١، الدرر ٢٠٨/١، أهضم ٤٥٩/١، الأخير ٤٢٩/١، والشاهد: (لَعْلَمَا أَصَابَتْ لَكَ التَّارُ الْحَمَارَ الْمُقْبَدًا) حيث دخلت ما على العل فكتها عن العدل وأزالت احتصاصها بالأسماء، فجاز أن يليها الفعل.

(٢) المفصل ٢٩٢، ٢٩٣.

(٣) سورة الأنبياء آية ٨٠.

(٤) سورة الأنبياء آية ١٠٨، ورأي أبو حيّان في البحر الخيط ٦/٣١٨.

(٥) في نسخة المخطوط (زيداً)، وصوابه (زيد).

(٦) سورة الكوثر آية ١.

لَهُ، نحو: ظَنَتْ رِبِّا إِلَهٌ فَاضِلٌ، وَ^(١) «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْسَّفَهَاءُ» {وبَعْدَ الْقُولِ،}
نحو: ^(٢) «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ» وَإِنَّمَا كَسِرَتْ بَعْدَ الْقُولِ الْمَعْنَى الْحِكَابِيَّةُ، لِأَنَّهُ ابْتَداَء
لِلْكَلَامِ الْمُخْكِيِّ.

{وبَعْدَ الْمَوْصُولِ}.؛ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً، قَالَ تَعَالَى: ^(٣) «وَإِنَّمَا
مِنَ الْكُتُورِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْتَوِي بِالْعُضْبَةِ» وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ حِيرَ اسْمَعِينِ،
نحو: زَيْدٌ إِلَهٌ قَائِمٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالظَّاهِرِيُّونَ
وَالنَّصَرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ» قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٥)

[الطويل]

٢٦٣ - أَرَانِي وَلَا كُفَّرَانَ بِاللَّهِ إِنَّمَا ** أَوْ أَخْيَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلَّ بَحِيلٍ
أَوْ فِي مَوْضِيعِ الْحَالِ، نحو: ^(٦) «وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ» أَوْ جَوَابُ
قَسْمٍ، نحو: ^(٧) «قُلْ إِنِّي وَرِبِّي إِلَهٌ لَّهُقُّ» وَ^(٨) «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ»، ^(٩) وَقَدْ
وَقَدْ تَعْنِي ^(١٠) بَعْدَهُ عَدْدُ الْكُوفِينِ، نحو: وَاللَّهُ أَنْ زَيْدًا كَرِيمٌ.

(٤) سورة البقرة آية ١٣

(٥) سورة مريم آية ٣٠

(٦) سورة القصص آية ٧٦

(٧) سورة الحج آية ١٧

(٨) أَلْسَتْ لَكُمْ عَزَّةٌ فِي دِيْوَانِهِ ٥٠٨ ، الْكَلَابِ ٣/١٣١ بِرَوَايَةِ (الله) مَكَانِ (بَاشَ)، أَبْنَى يَعْشِى
وَبَلَّا نَسَةٍ فِي الْحَصَافِصِ ٣٣٩/١ ، الْمُعْجَمِ ٢٥٥/٢ ، الْمُسْرِرِ ٤/٤ ، وَوَرَدَ الْمِبْتَ في أَبْنَى
يَعْشِى بِرَوَايَةِ (الإخْوان) مَكَانِ (الْأَقْوَامِ) ، وَالْمَشَاهِدِ: (إِنَّمَا) حَتَّى كَسِرَتْ هَمْرَةٌ إِنْ لَوْقَعَهَا مَوْقِعُ
الْجُمْلَةِ الْأَدَلَّةِ عَنِ الْمَغْرِلِ الْثَّانِيِّ .

(٩) سورة الأنفال آية ٥

(١٠) سورة يونس آية ٥٣

(١) سورة الدخان آية ٣

(٢) وَفِي الْجَنِيِّ الْدَّارِيِّ ٤٠٤ زَادَ مَوْضِعُ آخَرَ: أَنْ يَكُونَ بَعْدَ لَامِ مَعْلَقَةٍ كَفْوَلَهُ تَعَالَى: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لِرَسُولِهِ" فَلَوْلَا الْلَّامُ لَفُتَحَتْ . وَكَذَا بَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ: مِنْ حَيْثُ إِلَهٌ فَاضِلٌ ، قَالَ بَعْضُ الْحُجَّاجِينِ:

{وَفُتَحَ فَاعِلَةً} كقوله:^(٢) «أَوْلَدَ يَكْفِيهِنَا أَنَّا أَنْزَلْنَا» {وَمَفْعُولَةً}، نحو: عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وقوله تعالى:^(٣) «وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشَرَّكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشَرَّكُمْ» {وَمُبْدِأةً}، نحو: عِنْدِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، وقوله تعالى:^(٤) «وَمِنْ أَيْمَنِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ» {وَمَضَافًا إِلَيْهَا}، نحو:^(٥) «مِثْلٌ مَا أَنْجَمْتُ تَطْقُونَ» ومحرورة بحرف الجر، نحو: عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ / قَائِمٌ، وَبَعْدَ (حَقًا) كقول الشاعر:^(٦)

١٧٢٢٦

[الوافر]

٢٦٤ - أَحَقُّا أَنْ جِئْنَا اسْتَقْلُوا

وبعد (ما) التوقيقية، نحو:^(٧) «لَا أَكْلَمُكَ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَحْمًا»، وبعد لفظ (ذلك)، نحو قوله تعالى:^(٨) «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ»^(٩) «ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكُفَّارِ» فذلكم: خبرٌ مبتدأ مخدوف، وأنْ عطف على هذا الخبر.

وقد أوضح عوام الفقهاء بفتح (إن) بعدها، غلت: بضم من أحجار إصابة (حيث) إلى المفرد ، وهو الكسائي أن يجير فتح إن بعدها .

(١) أَنْ

(٨) سورة العنكبوت آية ٥١

(٩) سورة الأنعام آية ٨١

(١٠) سورة فصلت آية ٣٩

(١) سورة الذاريات آية ٢٣

(٢) هذا صدر بيت وعمره: فَيْتَنَا وَلَيْتَهُمْ فَرِنْقٌ

والبيت للبغضى التكرى في الأصمعيات ٢٣١ ، المعنى ٢٢٥/٢ ، وللعبدى في الكتاب ١٣٦/٣
الخزانة ٢٧٧/٧٠ ، ولعاصم بن أسماء الكلدى في الخمسة البصرية ٥٣/١ ، الدرر ٤٢٠/٥ ،
وبلانس في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٢ ، المعنى الدان ٣٩١ ، المعنى ١/٥٥ ، أفصى ٤٨٨/٢ ،
الأخنوى ٤١٩/١ ، وورد البيت في الأصمعيات برواية: ألم تر أنْ جئْنَا اسْتَقْلُوا... ولا شاهد على
هذه الرواية .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ رقم ٣٥٦٩ : لَا تَفْعِلْهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَحْمًا ، وبروي: ما عن في
السَّمَاءِ نَحْمًا ، أي ما ظهر ... ، المستقصى ٢٤٦/٢

(٤) سورة الحج آية ٦٦ ، ولا شاهد هنا فأنْ دخلت عليها الباء ، وَمَ تَقْعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَرَّهُ .

{وقالوا: لو لا أَنْكَ،} بالفتح للهمزة بعد (لولا) الامتناعية، {لَا إِنْهُ مُبْتَدأً،} إذ لا يجيء بعد (لولا) إلا المبتدأ، وكون المبتدأ مفروضاً، نحو: لو لا أَنْكَ مُنْطَلِقٌ المطلقت. وكذا بعد (لولا) التخصيصية، لأنها مع اسمها وخبرها بعدها معنوم للفعل الواحد الواحِد دخول لولا التخصيصية عليه، نحو: لو لا أَنِّي مُعَادٍ لك زَعَمْتَ، أي: لو لا زَعَمْتَ أَنِّي مُعَادٍ لك، ومنه قوله:^(۲)

[البسيط]

٢٦٥ - تَكُمْ أَمَانٌ وَلَوْلَا أَنَا حُرْمٌ ** لَمْ تُلْفِ أَنْسُكْمُ مِنْ حَنْفَهَا وَزَرَا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:^(۳)

٢٦٦ - فَلَوْلَا تَحْسِبُونَ الْحَلْمَ عَجَزًا ** لَمَّا عَدَمَ الْمُسِيَّبُونَ احْتِمَالِي
فَقَدْدِيرَةٌ: فَلَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا^(۴)، فَحَذَفَ أَنْ، ورفع الفعل كما قيل في:^(۵)
تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّيِّ.^(۶)

{وقالوا: لو أَنْكَ فَاصِلٌ} - بالفتح - {لَا إِنْهُ فَاعِلٌ} لفعل مخدوف مقدّر،
والفاعل يجب أن يكون مفروضاً، نحو: لو أَنْكَ قاتِمٌ، أي: لو وقع قاتِمٌ، لأنها
حرف شرطٍ، فلا تدخل إلا على الأفعال، ومنه قوله:^(۷)

٢٦٧ - وَلَوْ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقْتِي رِمَاحُهُمْ ** نَطَقْتُ وَلَكِنَ الرِّمَاجُ أَجَرَتْ

(۱) سورة الأنفال آية ۱۸

(۲) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ۲۲/۲ الشاهد: (لو لا أَنْكَ) حيث فُتحت همزة أَنْ بعد لولا.

(۳) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ۲۸۴/۱ برواية: الحلم جهلاً . والشاهد: (فلولا يحسون) أراد: ولو لا أَنْ يحسنوا ، فحذف أَنْ ، ورفع الفعل ،
في النسخة (يحسون) وهو سهو من الناسخ .

(۴) ونصه: "تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِّنْ أَنْ تَرَاهُ" بجمع الأمثال ۱۲۹/۱ رقم ۵۵۵: وبروى لأن
تسمع ... وإن تسمع ... وتسمع بالمعدي لا أن تراه . أول من قاله المنذر بن ماء السماء ،
ويضرب لم خيرة غيره من مرآة ، وهذا المثل موجود في معظم كتب التحوير .

(۵) البيت لعمر بن عبد يكتب في اللسان (جزر) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ۲۱/۲
ومعنى البيت: لو قاتلوا وأبلوا لذكري ذلك ، وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أحرقني ، أي: قطعت
لساي عن الكلام بغيرهم . والشاهد: (ولو أَنْ قَوْمِي) حيث دخلت أَنْ على الفعل .

{فَإِنْ جَازَ التَّقْدِيرَانِ} من الجملة أو المفرد، وذلك بعد فاء الجزاء، و(إذا) المفاجأة، {جَازَ الْأَمْرَانِ} الكسر: على تقدير الجملة، والفتح: على تقدير جعل أن مع اسمها وخبرها مفردا، {نحو: مَنْ يُكْرِمْنِي فَإِنِّي أَكْرَمُهُ} والكسر على الابتداء، تقديره: فَإِنِّي أَكْرَمُهُ، لأنها وقعت موقع الجملة، والفتح على أن ما بعد الفاء مصدر مبتدأ، والخبر محنوف، أي: فما كرامه ثابت، والأول أولى؛ لسلامته عن الهدف والتقدير، وفي التتريل^(١) «كَبَرْتُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» يفتح الأولى وكسر الثانية عن نافع، وفتحهما عن ابن عامر وعاصم، وكسرهما عن الباقيين^(٢)

{وَإِذَا أَلْهَمَ عَبْدَ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ،} فالفتح على تقدير: إذا عبوديته للقفاء واللهازم واقعة، والكسر على الابتداء، فالتقدير: إذا هو عبد القفا.

وكذا بعد أول ما أقول، نحو: أَوْلُ قَوْلِي: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، فالفتح / على تأويلها بال المصدر، والتقدير: أَوْلُ قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ، والكسر على الابتداء، فالتقدير: أَوْلُ مَا أَقُولُ مِنَ الْكَلَامِ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، قيل: وهو أولى من تأويل الزمخشري،^(٣) والفارسي،^(٤) من قولهم: إنها جملة واقعة مقولاً^(٥) للقول، والخبر محنوف تقديره: أَوْلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ثابت، لأن (أَوْلُ) أَفْعُلُ تفضيل، فلا

(٥) سورة الأنعام آية ٥٤

(١) الموضع على كافية ابن الحاجب ٧١٣/٢، والأية في سورة الأنعام: آية ٤٥، فقرأ بفتح الأولى والثانية ابن عامر وعاصم، وقرأ بفتح الأولى وكسر الثانية نافع، وقرأ بكسرهما ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي. وفي الإخاف ٢٠٨، ٢٠٩... نافع وأبو حمزة يفتح المزة في الأولى والكسر في الثانية، وبين عامر وعاصم ويعتبر بالفتح فيهما، ووافقهم الحسن والشبوذى، والباقيون بالكسر فيهما، ينظر المسعدة ٢٥٨، حجة القراءات ٢٥٢

(٢) رأى الزمخشري في المفصل ٢٩٤، ابن بعشن ٦١/٨، الإيضاح في شرح المفصل ١٧٧٨/٢

(٣) الإيضاح ١٣٠/١، المقتصد ٤٧٩/١، الشعر ٣٣١، ٣٣٢، شرح البرضي ٤/٢٨١، الغن ٦٠٣/٢

(٤) (مقولاً) هكذا في السحة، وفي الموضع ٢/٧١٤ (مقولاً للقول) ولعلها الأدق.

يضاف [إلا^(١)] إلى ما هو بعْضُهُ، وكلما بعد (أَمَّا)، نحو: أَمَا أَنْكَ ذَاهِبٌ، رواه سيبويه^(٢) بالكسر على أنها للاستفناح، والفتح على أنها يمْعَنْ حقاً. وبعد (حتى) عاطفة وحارة^(٣) لا مُبتدأة،^(٤) نحو: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنْكَ فَاضِلٌ.

وبعد لا (حرّم)، والفتح أكثر، قال تعالى:^(٥) «لَا حَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُون» وجرم فعل ماض عند سيبويه،^(٦) وهو يعني حقاً، وأن فاعله، وقد استشهدوا بقوله:^(٧)

٢٦٨ - ولقد طعنتُ أبا عبيدة طعنة *** حَرَمْتُ فَزَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَعْصِبُوا فَرَقَعَ (فَزَارَةً) بَعْدَهَا، وَأَنْ يَعْصِبُوا): بَدَلَ الشَّتَّمَالِ مِنْهَا، أَيْ: حَقْ غَضْبُ فَزَارَةٍ بَعْدَهَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: (حَرَمْتُ) بَعْنَى كَسْبَتُ، فَفَزَارَةٌ مَتَصُوبٌ، أَيْ: كَسْبَتُ الطَّعْنَةُ فَزَارَةُ الْغَضْبِ، وَأَمَّا (لَا حَرَمَ) فَهُوَ عَنِ الْفَرَاءِ بَعْنَى لَا بَدَلٌ. {ولذلك} أي: لأجل أن الكسرة لا تُغيّرُ معنى الجملة، والمفتوحة بعدها تُغيّرُها، {جاز العطف على اسم إن المكسورة لفظاً}، نحو: إن زيداً قائم

(٥) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٦) الكتاب ١٢٢/٣

(٧) الحجى الدانى ٤١٣ ، المساعد ٣١٨/١ ، الأشمونى ٤١٩/١

(٨) الكتاب ١٨/٣ ، ١٩ ، قال سيبويه: "ولذلك على حتى أنها من حروف الابتداء أَنْكَ تقول: حتى الله ليتعلّم ذاك ، كما تقول: فإذا إله يتعلّم ذاك ..."

(٩) سورة النحل آية ٦٦

(١٠) الكتاب ١٣٨/٣

(١١) البيت للغزارى في الكتاب ١٣٨/٣ ، ولأبي أسماء بن الصريحة في اللسان (حرّم) ، قوله أو لعطلة بن عفيف في المخراة ٢٨٣/١٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، وبيانه في معان القرآن للغزارى

٩/٢ للقتصب ٣٥١/٢ ، شرح الرضي ٢٨٢/٤

(١٢) معان القرآن للغزارى ٢/٨ ، ٩

[وعمرٌ]^(١) {أو حُكْمًا}، نحو: عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ [وعمرٌ]^(٢)، فِي هَا وَإِنْ
وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً لَفْظًا لِتَقْدِيرِهَا بِالْمُفْرَدِ، وَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَكْسُورَةِ
لِقَامِهَا مَعَ اسْمِهَا وَخَبِيرِهَا مَقْعُولٌ عَلِمْتُ^(٣) وَهُوَ رَأْيُ سَيِّدِيْهِ^(٤) وَاحْتَجَ
وَاحْتَجَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٥) {وَإِذَا نَبَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ
أَنَّ اللَّهَ يَرَى مِنَ الْمُتَّقِرِّكِينَ وَرَسُولَهُ} {بِالرُّفْعِ} عَلَى مَحْلِ اسْمِ {أَنْ}^(٦) {ذُونَ
الْمَفْتُوحَةِ}، فَإِنَّهُ لَمْ يَجِزْ الْعَطْفُ عَلَى مَحْلِ اسْمِهِ بِالرُّفْعِ، فَإِنَّهَا لَمَّا عَبَرَتْ مَعْنَى
الْحَمْلَةِ، لَا يَصْحُّ فَرْضُ عَدْمِهَا؛ {مَثَلٌ: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو}، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ: ^(٧) [الْكَامل]

٢٦٩ - إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالْخَلَافَةَ فِيهِمْ ** وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارِ
فَالْمَكْرَمَاتُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَحْلِ الْمَرْوَةِ، وَيَجُوزُ عَطْفُهَا عَلَى الضَّمِيرِ الْمَسْكُونِ / في
الْفِعْلِ الْمَقْدِرِ فِي الظَّرْفِ، وَقَدْ حَكَىٰ عَنْ سَيِّدِيْهِ^(٨) اللَّهُ قَالَ: أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ
الْمَشَدَّدَةَ كَالْمَكْسُورَةِ فِي جُوازِ الْعَطْفِ، وَإِنَّمَا تُغَافِرُهَا بِدِخْوَلِ الْلَّامِ فِي الْخَبِيرِ.

(١) [عمرٌ] زِيادةٌ يُستَقِيمُ هَا الْكَلَامُ، فَلَعْلَ الْعَرَابُ أَنَّ هَذَا يَقْعُدُ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالْمَعْطُوفِ عَلَى إِنْ،
وَلَمْ يَأْتِ بِمَثَالٍ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ لَفْظًا وَهِيَ فِي حُكْمِ الْمَكْسُورَةِ، وَلَمَّا الْكَلَامُ مِنْ شَرْحِ الرَّضِيٍّ ٤/٢٨٥

(٢) زِيادةٌ يُستَقِيمُ هَا الْكَلَامُ.

(٧) قال الرَّضِيٌّ ٤/٢٨٥: "فَالْمَكْسُورَةُ لَفْظًا، نحو: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، وَالْمَفْتُوحَةُ الَّتِي فِي حُكْمِ
الْمَكْسُورَةِ، نحو: عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو فَإِنْ هُنَّا مَعَ اسْمِهَا وَخَبِيرِهَا سَادَةٌ مَقْعُولٌ عَلِمْتُ،
كَمَا أَنَّ الْمَكْسُورَةَ مَعَ حَرَائِيْهَا يُنْقَدِيرُ اسْمِينَ، أَيْ: الْمَسْدَادُ وَالْخَبِيرُ، فَحُكْمُ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ فَعْلِ الْقَلْبِ،
حُكْمُ الْمَكْسُورَةِ فِي قَامِهَا مَعَ مَا فِي حَرَائِيْهَا مَقْعُولُ الْاسْمِينَ..".

(٨) الْكَلَامُ ٢/٤٤

(١) سُورَةُ التُّوْبَةِ آيَةُ ٣ ، بِالرُّفْعِ عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمِيعِ، وَغَرِّ ابنِ أَبِي إِسْحَاقِ ، وَعُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍ وَزَيْدِ
بْنِ عَلِيٍّ (وَرَسُولِهِ) بِالْبَصَبِ عَطْفٌ عَلَى لَفْظِ اسْمِ {أَنْ} ، وَأَحَادِيثُ الرَّبِيعِيِّ أَنَّ يَتَصَبَّ عَلَى أَنَّهُ
مَفْعُولٌ مَعَهُ الْبَحْرِ الْمُبِيطِ ٦/٥ ، الْكَتَافِ ٣/١١ ، التَّبَيَانُ ٢/١٤ ، كَتْفُ الْمُشَكَّلِ لِمُكَيِّنِ ١/٣٥٥

(٢) أَنَّ هَذِهِ الْمَفْتُوحَةَ لَفْظًا وَحْكَمَهَا، أَمَّا الْمَفْتُوحَةُ حَكَمًا كَمَا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْعَطْفَ عَلَى
مَحْلِ اسْمِهَا لِتَأْوِلِهَا بِالْجُمْلَةِ، شَرْحُ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ ٣/٩٦٨

(٣) الْبَيْتُ بِجَرِيرِ وَالْيَسِّ فِي غَيْرِهِ ، الْكَلَامُ ٢/٤٥ ، ابْنِ بَعْشَى ٨/٦٦ ، الْعَبَى ٢/٢٦٣

(٤) الْكَلَامُ ٢/١٥٦ ، شَرْحُ الرَّضِيٍّ ٤/٢٨٦

{وُيُشَرِّطُ} في العطف على الخل {مُضيُّ الخبر لفظاً}، نحو: إنْ زَيْدًا قائمٌ
وَعَمِرُهُ، وإنك ذاهبٌ وبِكُّرٌ، {أو تقديرًا}^(١)، نحو: إنْ زَيْدًا وَعَمِرُهُ قائمٌ، على
تقدير حذف الخبر من الأول، فيكون التقدير: إنْ زَيْدًا قائمٌ وَعَمِرُهُ قائمٌ،
وَإِنَّمَا يجوز إذا كان خبر المعطوف موافقاً [الخبر]^(٢) المعطوف عليه، ومنه قول
قول الشاعر:^(٣)

[٢٧٠- **وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ** ** يُعَاهَدُ مَا يَقْبَلُونَ فِي شَفَاقِ

أي: إِنَّمَا يُعَذَّبُ وَأَنْتَمْ بُعَذَّبُونَ، وَلَوْ كَانَ مُخَالِفًا لِزَمَانِهِ، الْحَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٤) * وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ وَاللهُ وَلِيُ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ فَلَا يَجُوزُ عِنْهُمْ إِنْ زَرِدَا وَعَمِرُوا قَائِمَانَ، وَلَا آتَكَ وَبَكَرَ ذَاهِبَانَ، {خَلَافًا لِلْكَوَافِينَ} ^(٥) فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَرِطُونَ مُضِيَّ الْخَبْرِ، لِأَنَّ الْخَبْرَ عِنْهُمْ مَرْفُوعٌ بِالْاِبْتِدَاءِ قَبْلَ دَحْوَلَ (إِنْ) وَلَا تَعْمَلُ (إِنْ) إِلَّا فِي اسْمَهَا فَقْطَ، فَيَقْبِلُ الْخَبْرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ قَبْلَ دَحْوَلَ إِنْ.

^(٥) (ونقدنا^١) هكذا في النسخة، والصواب ما أثبته.

٧١٧/٢) الزيادة من المؤشر

(٧) الـ بـ لـ يـ شـرـ بنـ أـلـيـ حـازـمـ فـيـ دـيـوانـهـ ١٦٥ـ ،ـ الـ اـصـافـ ١٦١ـ ،ـ التـصـرـيـحـ ٢٤٨/١ـ ،ـ الـ خـارـجـةـ ٢٩٣/١ـ ،ـ ٢٩٤ـ ،ـ ٢٩٧ـ ،ـ ٢٩٩ـ ،ـ ٣٠٠ـ ،ـ وـ بـلـاتـسـةـ فـيـ الـ كـابـ ١٥٦/٢ـ ،ـ مـعـانـيـ الـ قـرـآنـ لـ الـ قـراءـ ٣١١ـ ،ـ الـ أـصـولـ ٢٥٣/١ـ ،ـ أـبـنـ يـعـيشـ ٦٩/٨ـ ،ـ شـرـحـ الرـضـيـ ٤/٢٨٦ـ شـرـحـ السـهـيلـ لـ أـبـنـ سـمـالـكـ ٥١/٢ـ ،ـ وـ الشـاهـدـ (ـأـبـنـ وـأـتـمـ)ـ حـثـ وـقـعـ الضـمـيرـ المـفـعـلـ الـذـيـ مـحـلـ الـرـفعـ وـهـوـ (ـأـتـمـ)ـ بـيـنـ اـسـمـ إـنـ وـحـرـرـهـ مـسـيـوـقـاـ بـوـاـلـ الـعـطـفـ ،ـ فـهـوـ فـيـ تـقـدـيرـ جـهـةـ أـيـ:ـ وـأـتـمـ بـعـادـ ،ـ عـطـلـفـاـ عـلـىـ جـهـةـ أـنـ بـعـادـ ،ـ وـأـجـازـ الـ قـراءـ وـشـيـخـ الـ كـسـانـيـ أـنـ يـعـطـفـ بـالـرـفعـ عـلـىـ اـسـمـ إـنـ قـلـ أـنـ يـذـكـرـ الـ حـرـ.

(١) سورة البخاري آية

(٢) وهو قول الكسائي ومن وافقه عدا الفراء فإنه توسط بين المذهبين، فلم يمنع رفع المطرد مطلقاً، على فضيل وقال: إن حفي إغراق الاسم يمكنه مثباً أو معيناً مقتدر الإعراب، جاز الحمل على الحال نحو: إِنَّكَ وَرِبِّ الْمَالَى ، وإنْ الْمُتَحَاجِي وَعَمْرُو قَاعِدَانِ ، وإِلَّا فَلا . والذي حللهما على ذلك هو أنَّ (إنَّ) وأخواتها لا تعمل عندهما . والمسألة في الإنصال: (٤٢) ١٥٨ ، الشين ٢٧٥ ، ابن بعيش ٦٩/٨ ، معنى القرآن للفراء ٣١١/١ ، الأصول ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، شرح الرضي ٢٨٨ ، ٢٨٧/٤ ، الارتفاع ١٢٨٨/٣ وغيرها من كتب الحبر

{ولا اثر لكونه}، أي: المعطوف عليه {منياً}، أي: ضميراً في جواز العطف على محل اسم (إن) قبل مضي الخبر عند الجمهور، فلا يجوز - حيث - عندهم: إثك وزيداً ذاهبان، كما أنه لا يجوز إن زيداً وعمرًا ذاهبان. {خلافاً للمبرد والكسائي}، فإنهما يحوزان {في مثل: إثك وزيد ذاهبان}، العطف على محل اسم (إن) من غير مضي الخبر، لأنه لم يظهر عمل (إن) في اسمه لباقيه، فكأنها لم تعمل فيه، فلا يلزم من ذلك محذرًا، إذ قد جاء عن بعض العرب: "إنهم أجمعون ذاهبون" ،^(١) والأكثر على اشتراط مضي الخبر، ولا يعتد بما تذر.

{ولكن كذلك} أي: مثل (ان) في آنه يجوز العطف بالرفع على الحال بعد مضي الخبر لفظاً، كقوله:^(٣) [الطويل]

٢٧١ - وَمَا فَصَرَّتْ بِي فِي التَّسَامِي حُوْلَةً

ولكن عمي طيب الأصل والحالى

أو تقديرًا: نحو: ما جاءَ زيدٌ لِكُنَّ عَمْرًا وَأَخْوَهُ ذَاهِبٌ، لَأَنَّ (لِكُنَّ) لا تُغَيِّرُ
معنِي الجملة عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِهِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْاسْتِدْرَاكُ / وَهُوَ لَا يَنْفَعُ
الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ، كَمَا أَنَّهُ لَا يُنَافِي التَّأْكِيدُ، فَيَحْجُرُ اعْتِيَارًا مَحَلَّ اسْمِهِ وَعَطْفُ
شَيْءٍ عَلَيْهِ بِالرُّفْعِ مُثْلِ إِنَّ الْمَكْسُورَةِ، وَلَا يَجُوزُ فِي سَائِرِ الْحُرُوفِ الْمُشَبِّهَةِ
بِالْفَعْلِ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِهَا، لِعَدَمِ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ؛ لَأَنَّهَا تُغَيِّرُ مَعْنَاهَا مِنْ

(٣) الكتاب ١٥٥/٢ قال: "واعلم أنّ ناساً من العرب يتعلّمون فيقولون: إنّمّا أح恨ون داهيـن، ذلك وزيد داهيـن ، وذاك أنّ معناه معنى الابتداء ..."

(١) البيت بلا نسبة في توضع الملك ٣٥٥/١ ، الدرر ١٨٩/٦ ، التصريح ٢٢٧/١ ، اضم
٢٠٦/٣ ، الاشولى ٤٣٥/١ ، العين ٣١٦/٢ ، والتسامي: الغلو ورفعة النسب، حُكْمُهُ جمع حال،
والمعنى: إِنَّمَا قَدْ حَصَلَ السُّوَدَادُ، وَبِلَغَ الْعَالِيَةَ مِنَ الرَّفْعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ أَخْوَاهُ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أَعْصَامِهِ، أَيْ: مِنْ
أَصْوَلِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَمْ وَالْأَبِ. وَالشاهد: (ولكُنْ عَمِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَالْخَالِي) حِيثُ عَطَّافُ يَالرَّفْعِ
عَلَيْهِ مَحْلُ اسْمِ لَكْنُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِ الْمُخْبَرِ.

الإِحْيَا إِلَى الْإِلْشَاءِ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْعَطْفُ عَلَى الْخَلِّ، وَأَحَادِيرَ الْفَرَاءِ^(١) الْعَطْفُ
عَلَى الاسم فِي الْبَوَاقِي، وَاسْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ^(٢)
[رِجْرٌ] ٢٧٢ - يَا لَيْتِي وَأَنْتَ يَا لَمِيسُ
فِي بَلْدَةِ لَمِيسَ بِهَا أَئِسُ

وَثَاؤَلُهُ الصَّرِيبُونِ يَا لَيْتِي وَأَنْتَ مَعِي فِي بَلْدَةِ، فَجَعَلَهُ (وَأَنْتَ مَعِي) حَالَيْهِ بَيْنَ
اسْمِ (أَيْتَ) وَحَبْرِهَا، وَعَنْ الْجَرْمِيِّ وَالرَّجَاجِ وَالْفَرَاءِ^(٣) حَمَلَ بَقِيَّةَ التَّوَابِعِ سَيْرِي
(الْبَدْلِ) عَلَى حَلِّ الاسم بِالرَّفْعِ كَالْعَطْفِ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ^(٤) «إِنَّ رَبِّي
يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغُوبِ» وَيَحْوِرُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَبِرِ فِي الْحَبْرِ فِي
الْجَمِيعِ مَعَ التَّأْكِيدِ أَوِ الْفَصْلِ بِلَا ضُعْفٍ، وَبِدُونَهَا^(٥) بِضُعْفٍ، نَحْوُ: لَكِنْ زَيْدًا
مُتَطَلِّقٌ هُوَ وَعَمْرُو، وَلَيْتَ زَيْدًا قَاتِمٌ هُوَ وَعَمْرُو.

(١) معانٰ الفراء ٣١١/١ ، شرح الرضي ٤/٢٨٧ ، شرح الكافية الشافية ٥١٢/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢

(٢) البَيْتُ مِنْ أَرْجُوْرَةِ الْحَرَانِ الْعُودِ: عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ التَّسْبِيِّيُّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ بِرَوَايَةِ:
وَبَلْدَةِ لَمِيسَ هَا أَيْسُ ** إِلَّا التَّعَافِيُّ وَالْعِسْ .

الْحَرَانَةِ ١٦، ١٥/١٠ وَالْرِّجْرِ لِرَوْبِيَّةِ فِي مَلْحِقِ دِيْوَانِهِ ١٧٦، وَاللَّعْجَاجِ فِي التَّصْرِيفِ ١/٢٣٠، الْبَرِّ
١٨٧/٦ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَبِلَا نَسِيَّةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٦٣/٢، ٢٢٢/٢ ، معانٰ الفراء ٤٧٩/١
الْقَنْصُبِ ٢/٣١٨، ٣٤٦، ٤١٤/٤ ، الْإِنْصَافِ ٢٣٤ ، ابْنِ يَعْشَ ٨٠/٢ ، ١٢٧ ،
٥٢/٨ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ٢٦١/٢ ، الْجَنِيُّ الدَّائِيِّ ١٨٣ ، الْمَسْعُ ١٩١/٢ ، وَعَلَى الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ لَا
شَاهَدَ فِي الْبَيْتِ ، وَوَرَدَ بِلَا نَسِيَّةٍ بِرَوَايَةِ الْمَعْنَى فِي مَحَالِسِ نَعْلَ ٢٦٢ ، شرح التسهيل لابن مالك
٥٢/٢ أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ١/٣٦٤ ، اهْمَعُ ٣/٢٠٧ ، التَّصْرِيفِ ، وَالشَّاهَدُ: (يَا لَيْتِي وَأَنْتَ) حَتَّى
رَعَمَ الْفَرَاءِ آللَّهُ - مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمِ لَيْتِ الْمَصْبُوبِ مَحْلًا وَهُوَ يَاءُ الْمُكَلَّمِ ، وَهُوَ عَنْدَ الْجَمِيعِ مِنْتَدِمًا
حُدِيفٌ حَرَبٌ لِلْعِلْمِ بِهِ وَالتَّقْلِيدِ: وَأَنْتَ مَعِي ، وَجَلَّهُ الْمَبْدَأُ وَالْخَلِّ فِي حَلِّ نَصْبِ حَالٍ ، وَالْجَمِيعُ
الْحَالَيْهِ قَدْ اعْتَرَضَتْ بَيْنَ لَيْتِ مَعَ ابْنِهَا وَحْبِرِهَا ، الَّذِي هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْحَارِ وَالْخَرُورُ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ (فِي
بَلْدَةِ) .

(٣) شرح الرضي ٤/٢٨٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٢ ، ورأي الفراء في شرح الحمل لابن عصفور ١/٤٥٨

(٤) سورة سباء آية ٤٨

(٥) (وَبِدُونَهَا) هَكَذَا فِي السُّنْنَةِ، وَالصَّوَاتِ مَا أَتَيْهُ، المُوْشِحُ ٢/٧٢٠

[دخول اللام على الحروف المشبهة بالفعل]

{ولذلك} أي: والأجل أثنا لا تغير معنى الجملة {دخلت اللام} أي: لام الاتداء، الذي هي تأكيد معنى الجملة، وكان حقها أن تدخل في أول الكلام، لكنه لما استوى معاهمَا في التأكيد وكون^(١) (إن) عاملة دونها أحرروا اللام كراهة اجتماعهما. {مع المكسورة دونها}، أي: المفتوحة، لكونها بمعنى المفرد، فلا يجتمع هي^(٢) وما هو تأكيد معنى الجملة. {على الخبر} أي: خبر المكسورة المؤخر عن الاسم، نحو: ^(٣) «إن ربك لذو مغيرة» ولو بعد، كقول

الشاعر:^(٤) [الطويل]

٢٧٣ - وإنى على أن قد تحيثمت حبها ^{***} لما ضمته أم عمرو لضامن وإذا كان الخبر جملة اسمية، فدخل اللام على أول حزبها أولى من دخولها على الثاني، قال تعالى: ^(٥) «إذا لتخنْ تحني ونبنيت» وقال الشاعر: ^(٦)

[البسيط]

٢٧٤ - إنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يُرْجُوهُ ذُو جَدَةٍ ^{***} ولو تقدِّرْ إِسَارَ وَتَنْوِيلَ وقد تدْخلَ على الثاني، كقوله: ^(٧) [الطويل]

(٤) في النسخة كان، ولعل (كون) الأسلم، والله أعلم.

(٥) وفي الفوائد الضبابية ٣٤٤/٢ (فلا يجتمع معها ما هو تأكيد معنى الجملة).

(٦) سورة فصلت آية ٤٣

(٧) البيت للسعدي المحتلي في ديوان المحتلين ٣/٤٤ برواية:

فالي على ما قد تحيثمت هحرها ^{***} لما ضمته أم سكن لضامن

شرح التسهيل لابن مالك ٢٦/٢ برواية: (هحرها) مكان (حبها) و(سر) مكان (عمرو)، المرشح ٧٢١/٢

(٨) سورة الحجر آية ٢٣

(٩) البيت بلا نسخة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٥٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٢ برواية: وإن تقدِّرْ ، العين ٢٤٢/٢ ، والشاهد: (إنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يُرْجُوهُ ذُو جَدَةٍ) حيث وقعت الجملة الاسمية المقترنة بلام التوكيد وهي قوله: لمن ترجوه ذوا جدة حرباً لأنَّ ، وهذا حائز

شَقِيقٌ وَمَنْ سَالَتْهُ لَسْعَيْدٌ

وَكَذَا تَدْخُلُ الْلَّامُ فِي حَبْرٍ (كَانَ) الْوَاقِعَةِ حَبْرًا لَآنَ، كَفَوْلٌ عَائِشَةَ: ^(٣) إِنِّي
كُنْتُ /

عَنْ هَذَا الْعَيْنَةِ " وَأَجَازَ الْبَصَرِيُّونَ ^(٤) دُخُولَهَا عَلَى فَعْلِ مُضَارِعٍ مُصَدَّرٍ بِحَرْفِ
تَقْفِيسٍ، نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا لَسَوْفَ بِرْضَى، وَمَعَ عِبْرَهُ، نَحْوُ: إِنْ عَمْرًا لَيْعَصَبُ، لِشَبَهِ
الْمُضَارِعِ بِالْأَسْمَاءِ، أَوْ مَاضِي مَقْرُونٍ بِقَدْ، نَحْوُ: إِنِّكَ لَقَدْ قُمْتَ، لِشَبَهِ الْمَاضِي
بِالْمُضَارِعِ، أَوْ غَيْرِ مُتَضَرِّفَةِ، نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا لَعْنَ الرَّجُلِ؛ لِاسْتِلْزَامِ الْإِنْتَشَاءِ حِينَتَدِ
الْحَضُورُ، وَشَبَهُ مَا فِيهِ الْمُضَارِعِ دُونَ الْحَبْرِ التَّقْفِيِّ، فَلَا تَدْخُلُ الْلَّامُ مُطْلَقاً ^(٥)
وَلَا غَلَبَةَ فِعْلًا مَاضِيًّا مُتَضَرِّفًا غَيْرَ مَقْرُونٍ بِقَدْ، وَلَا إِذَا كَانَ الْحَبْرُ جُمْلَةً
شَرْطَيَّةً ^(٦) لَا مَعَ الْأَوَّلِ وَلَا الثَّانِي نَحْوُ: إِنِّكَ إِنْ ثَانِي أَكْرَمْتَ، {أَوْ عَلَى الْأَسْمَاءِ
إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا،} يُظْرَفُ هُوَ الْحَبْرُ، نَحْوُ: ^(٧) «إِنْ لَكَ لِأَجْرٍ» وَ^(٨) «إِنْ

(٤) أَلِيتْ لَأَيْ وَعْزَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَنْدَ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الْجَمْحِيِّ فِي الْعَيْنِ ٢٤٥/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي
شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٧/٢ ، السَّاعِدِ ١٣٢١/١ ، شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالْتَّصْحِيفِ ١٥٢ ،
النَّرْوِيُّ ١٨١/١ ، الْمَعْ ٤٤٣/١ ، وَالشَّاهِدُ: (الْمُحَارِبُ) وَ(الْسَّعِيدُ) حِينَ دَخَلَتْ لَامُ التَّأْكِيدِ عَلَى
خَبْرِ إِنْ ، وَفِي الْأَصْلِ دَخُولُهَا عَلَى الْمُتَدَأِ.

(٥) حَدِيثُ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصْهُ: "عَنْ رَبِّ بْنِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ: لَا جَاءَ نَعْيٌ
أَيْ سَفَادٌ مِنَ الشَّامِ دَعَتْ أَمْ حَيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِصَفَرَةٍ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ فَسَحَّتْ عَارِضَهَا
وَذَرَاعَهَا وَقَالَتْ إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا الْعَيْنَةِ لَوْلَا أَنِّي سَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَوْلٍ (لَا
يَحْلُّ لِأَمْرَأَةٍ تَوْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْدُدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ تِلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَلَمَّا تَحْدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ
أَشْهُرٌ وَعِنْتَرًا) أَخْرَجَهُ الْحَسَنِيُّ فِي بَابِ حَدِيثِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَيْرِ زَوْجِهَا ١٤٦/٣ رَقْمُ (١٢٨٠) ،
شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ ١٤٧ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٨/٢ .

(٦) الْإِرْتَشَافُ ١٢٦٣/٣ ، الْمَعْ ١/٢٢٨ .

(٧) لَا حَمْسَاعَ لَانِتِينَ فِي أَكْبَرِهِ، وَكَبَرَهُمْ ذَلِكُ، الْمَوْسِعُ ٧٢٢/٢ .

(٨) الْإِرْتَشَافُ ١٢٦٦/٣ ، وَنَصْهُ عَلَى الْمَعِ الْكَسَابِيِّ ، وَالْفَرَاءُ فِي الْمَعِ ١/٤٤٥ ، وَأَجَازَهُ ابْنُ
الْأَبَارِيِّ فِي السَّاعِدِ ٣٢٢/١ ، الْمَعْ ١/٤٤٥ .

(٩) سِرْرَةُ الْقَلْمَ آيَةُ ٣

عليها للهوى» وقوله صلى الله عليه وآله:^(٣) «إن من البيان لسحراً» أو بالظرف، نحو: إن غداً زيداً راحل، أو بظرف متعلق بالخبر، نحو: إن فيك زيداً راغب، {أو على ما يئتمما،} معمولاً للخبر مقدماً عليه بعد الاسم، نحو: إن زيداً وقوله:^(٤)

أكل لطعامك

زيداً

[البسيط]

٢٧٦ - إن أمراً خصني عيذاً موذناً ** على الثنائي لعنبي غير مكفور
وتدخل على ضمير الفصل^(٤) المسعنى عماداً،^(٥) نحو: ^(٦) «إن هذا لهؤلؤ
القصص الحق» ولا يقال: إن زيداً جالس لفي الدار، ولا إن زيداً أكل
لطعامك، فلا يوخر عن حزء الكلام إذ حقها التقديم، لكونها لابتداء،
لكن لكرامتهم الجمع بين حرفي التأكيد آخرها على ما ذكر.

(٥) سورة الليل آية ١٢

(٦) ونص الحديث حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول: جاء رجلان من المشرق فخطيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من البيان لسحراً» أخرجه البخاري في ٢٣٧/٥٧٦٧ رقم (٥٧٦٧)

(٧) البيت لأبي زيد الطالبي في الكتاب ٢/١٣٤ ، سر الصناعة ١/٣٧٥ ، اللسان (خصص) الدرر ٢/١٨٣ ، ١٨٥ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٤٢ ، ابن بعشن ٦٥/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٧ ، المعنى ٢/٦٧٦ ، المجمع ٩/٤٤٤ ، الأشموني ٢/٥٣٢ ، وخصني: أهزوني ، الثنائي: الشاعد ، مكفور: محمود النعمة. والشاهد: لعنبي) حيث ألغى الظرف (لعنبي) مع دحول لام التأكيد عليه ، وجعل (غير مكفور) الخبر ، وكان الأفضل أن تدخل على الخبر لا على معموله .

(٨) الحني الداني ١٣٢ ، المساعد ١/٣٢٠ ، التصریح ١/٤٤٣ ، المجمع ١/٤٤٣

(٩) عند الكوفيين يسمى عماداً لأنه يعتمد عليه في تأدية المعنى ، وهي ضمير فصل عند البصريين لأنه يصل به بين الخبر والمعنى. التصریح ١/٢٢٤

(١٠) سورة آل عمران آية ٦٦

ولا تدخل على معمول الخبر الماضي، نحو: إن زيداً لطعامك أكل، خلافاً للأخفش،^(١) ولا على واؤ المصاحبة، نحو: إن كُلْ ثوب لَوْ ثمَنَهُ خلافاً للكسائي،^(٢) {وفي} خبر {الكن} كما هو مذهب بعض الكوفيين،^(٣) نحو: لكن زيداً لقائم، وهو {ضعف}؛ لأنها وإن لم تغير معنى الجملة لا توافق اللام، مثل (إن) في معناه الذي هو التأكيد، واحتاجهم يقول بعض

العرب:^(٤) [الطويل]

٢٢٨ / ب

٢٧٧ - ولكتسي^(٥) من حبها لعميد

(٤) رأى الأخفش في شرح الكلفية النافية ٤٩١/١ ، شرح الرضي ٤٩١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، الموضع ٧٢٤/٢ ، المفع ٥٦/١

(٥) رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٦/٢ ، ٢٩ ، الارتفاع ١٢٦٧/٣ ، شفاء العليل ٣٦٤/١ ، المساعد ٣٢٢/١ ، شرح الكلفية النافية ٤٧٦ ، الموضع ٧٢٤/٢

(٦) الإنصاف مسألة (٢٧١) ٢٦ ، الجن الداني ١٣٢ ، المساعد ٣٢٢/١ ، الارتفاع ١٢٦٧/٣ ، الموضع ٧٢٤/٢ ، شرح الحمل لابن عصفور ٤٣٠/١

(٧) هنا عجز بيت وصدره: يلوكني في حبِّكَ عزادي
والبيت لا يُعرف قائله، والبيت في معانٍ الفراء ٤٦٥/١ ، سر الصناعة ٣٨٠/١ ، الأشاء والناظار ٤٠/٤ ، الإنصاف ١٧٣ ، ابن عيش ٦٢/٨ ، ٦٤ ، شرح الرضي ٤٩٥/٤ ، الضراير لابن عصفور ٥٩ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، الجن الداني ١٣٢ ، للعني ٢٣٣/١ ، ٢٩٢ ، اضع ٤٤٨/١ ، الآخون ٤٢١/١ ، الخالة ١٦/٢٠ ، ٣٦٣ ، وورد البيت برواية:
(الكتيد) والشاهد: (عميد) واستشهد به على دحول اللام على حرف لكن عند الكوفيين ومجموع عند البصريين ، وأحاديبوا على هذا بأنه إنما شاد ، وإنما أصله لكن إبني .

(٨) (ولكتي) هكذا في النسخة ، والصواب ما أنته .

ورَحْصَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا حَازَ دُخُولُهُ عَلَى (إِنْ) لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّأكِيدِ لِمُنَاسِبَتِهِمَا، وَلَا مَنَاسِبَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَكِنَّ، فَقَاتَلُهُ الْبَصَرِيُّونَ بِأَنَّ أَصْلَهُ لَكِنَّ إِنَّهُ، فَحَفَّ بِحَدْفِ الْمُهْمَزَةِ،^(١) أَوْ مَعَ زِيادةِ الْلَّامِ مَعَ الشُّدُودِ، كَرِيادَتِهَا مَعَ الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ^(٢)]

[رَجَزٌ]

٢٧٨ - أُمُّ الْحَلَيْسِ لِعَجُورِ شَهْرِهِ

تَرْضَى مِنَ اللَّهُمْ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ

وَمَعَ مَعْمُولِ (أَمْسَى) كَفُولِهِ^(٣) [البَسِطٌ]

٢٧٩ - مَرُوا عِحَالًا وَقَالُوا كَيْفَ سَيَدُوكُمْ

(١) بعد إلقاء حركتها على تون (لكن)، ثم إحدى التوتات كراهية اجتماعها فصار: (لكن)، الموضح في الصفة الصفة ٥٩/٢

(٤) والبيت لروبة في ملحق ديوانه ١٧٧٠ ، التصريح ١٧٤/١ ، الخزانة ٣٢٢/١٠ ، ٣٢٥ ، وبالنسبة في الأصول ٢٧٤/١ ، سر الصاعنة ٣٧٨/١ ، ٣٨١ ، ابن عيش ٣٣٠/٣ ، ٥٧/٧ ، ٢٣/٨ ، شرح الرضي ٤٩٢/٤ ، الضراير ٥٩ ، شرح جبل الرجاجي = لابن عصفور ٤٣٠/١ ، شرح السهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، الحني الداني ١٢٨ ، الارتفاع ١٢٦٩/٣ ، المعنى ٢٣٠/١ ، ٢٢٣ ، المساعد ٣٢٣/١ الآخرين ٤٢٢/١ ، اللسان (شهر) برواية: (من الشاء) مكان (من اللحم) ، وأُمُّ الْحَلَيْسِ: والحلبس في اللسان: كسام رقيق يوضع تحت البردة وهذا كثبة امرأة والشهريه: العجوز الكثيرة ، وأراد من رحاصها بعظم الرقبة بدل اللحم أنها خرفت فهي لا تُميز بين الحسن والقبح؛ وذلك لأن نجم الرقبة مرقول مستقر عندهم . والشاهد: (العجوز) حيث جاء ما ظاهره تأخير آخر المفترى بلام الابتداء ، والأصل أن تدخل على البتداً ، وذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء ، ولكنها زائدة .

(٥) البيت بلا نسبة في مجالس نعل ١٢٩/١ ، الشعر للقارسي ٧٤ ، الخصاوص ٣١٦/١ ، ٤٨٣/٢ ، سر الصاعنة ٣٧٩/١ ، ابن عيش ٦٤/٨ ، ٨٧ ، الضراير ٥٨ ، شرح الرضي ٤٩٢/٤ ، شرح السهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ الارتفاع ٣٦٥/١ ، شفاء العليل ٣٦٥/١ ، المساعد ٣٢٣/١ ، أفعى ٤٤٨/١ الآخرين ٤٢٣/١ ، الخزانة ٣٢٧/١٠ ، ٣٢٧/١١ ، ٣٣٢ وورد البيت في كتاب الشعر برواية: مَرُوا سِرَايَا ، وفي الخصاوص والضراير وب مجالس نعل وكتاب الشعر والخزانة برواية: (صَاحِبُكُمْ) مكان (سيديكم) ، والشاهد: (لِحَيْهِنَا) حيث دخلت اللام في حبر أمسى شدوذاً .

فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لِمَحْهُودًا

[الطويل] أو معهول (زال) كقوله:^(١)

٢٨٠ - مَا زِلتُ مِنْ أَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا

لِكَالَّهَائِمِ الْمَقْصُى بِكُلِّ مَكَانٍ

[الطويل] أو معهول (رأى) كقوله:^(٢)

٢٨١ - رَأَوْكَ لَفِي ضَرَاءِ أَعْيُتْ فَبَتَوْا

بِكَفِيْكَ أَسْبَابَ الْمَنِ وَالْمَارِبِ

أَوْ مَعْهُولٌ (أَنْ) الْمُفْتُورَةُ كَفِرَاءُ سَعِيدٌ بْنُ جَبَرٍ: ^(٣) "إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ".

[البسيط] أو معهول (ما) نحو قوله:^(٤)

(١) البيت لكثير عزّه في ديوانه ١١٥ برواية: وما زلت من ليل طر شاري "إلى اليوم كالمحضى بكل سبل وبرواية الديوان في أمالي القالي ٦٧٧/٢، وكما جاء في المتن جاء في المخزانة ١٠، المعنى ٢٤٩/٢، ٣٢٨/١٠، المعنى ٢٤٩/٢ وبلا نسخة في سر الصاغة ٣٧٩/١ ، شرح الرضي ٤٢٩٢/٤ الضرائر ٥٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، الارتفاع ١٢٦٩/٣ ، المعنى ٢٣٣/١ ، المساعد ٤٤٨/١ ، الآخرين ٤٢٣/١ ، وورد البيت برواية: (بكل مداد) في المخزانة ، وبرواية: (بكل بلاد) في الضرائر ، وبرواية: (بكل مزاد) في الديوان ٤٤٣ ، وبقية المراجع ، والمقصى: اسم معقول من أفعاله، أي: أبعده، فشّه نفسه بطرد ليلي له بالغير الذي يحبه داء الهمام ، فيطرد عن الإبل جثثة أن يصيّها ما أصابه ، والهائم: اسم فاعل من هام على وجهه أي: ذهب من عشق أو غيره.

والشاهد: (لِكَالَّهَائِمِ) حيث زادت اللام في حر زال شذوذًا.

(٢) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢.

(٣) سورة الفرقان آية ٢٠ ، الذر المصور ٤٦٩/٨ فرى (آنهم) بالفتح على زيادة اللام ، البحر الخيط ٤٤٩/٦ ، البيان للعكبري ٦١٧/٢ ، الحسن ١٢٠/٢.

(٤) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٤/١ المعنى ٤٩٤/١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، المساعد ٣٢٤/١ ، اضع ٤٤٨/١ ، الآخرين ٤٢٤/١ ، الدرر ١٨٩/٢ ، وأيام: اسم رجل ، وأعلاج في اللسان (علج): جمع علچ وهو الرجل الغليظ من كفار العجم ، والمعنى: أمسى هذا الرجل ذاتاً بعد أن كان غزيراً ، وإله لعلج من أعلاج سودان . والشاهد: (أعن أعلاج) حيث زاد اللام في حر ما النافية شذوذًا .

٢٨٢ - أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزْرَتْهُ ** وَمَا أَبَانُ لَمْنَ أَعْلَاجَ سُودَانَ
العلجُ: العبدُ أو الكافرُ من العجمِ.

وَرَئِسًا زَيْدَتْ بَعْدَ (إِنْ) قَبْلَ الْحَبَرِ الْمُوكَدِ بِهَا، نَحْوَ مَا حَكَى الْكَسَانِيُّ،
وَالْفَرَاءُ^(١) مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: "أَتَى لِحَمْدِ اللَّهِ لِصَالِحٍ".

[أحكام إن المحفقة المكسورة]

{ وَتَخَفَّفَ الْمَكْسُورَةُ فَقْلُرْمَهَا } بَعْدَ التَّحْقِيفِ { الْلَّامُ }، وَالْأَصَحُّ أَنْهَا لَامُ
الْأَنْدَاءِ، لِلْفَرَقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [إِنْ]^(٢) النَّافِيَةِ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ مَعَ الْلَّبْسِ حِيثُ لَمْ تَعْمَلْ،
وَلَا دَلِيلٌ قَرِيبَةٌ عَلَى عَدَمِ النَّافِيَةِ، فَنَقُولُ: إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ^(٣) فَامَّا إِذَا لَمْ تَلْبِسْ
بِالنَّافِيَةِ، فَلَا يَلْزَمُ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ^(٤)
[الطَّوْبِيلُ]

٢٨٣ - أَنَا إِنْ أَبَاهُ الصَّيْمٌ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كَرَامَ الْمَعَادِينَ

عَلَيْهِ لَيْسَ يُرِيدُ النَّفِيِّ.

وَكَذَا مَعَ الْعَمَلِ وَالدُّعَاءِ، حَقْوَطْمٌ: ^(٥) "أَمَّا إِنْ حَرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا" لِعَدَمِ تَقْدِيرِ
النَّافِيَةِ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيُوَيْهُ^(٦) وَسَائِرِ التُّحَاقَةِ، وَقَدْ قِيلَ: إِلَيْهَا تَدْخُلُ فِي حِيرَ

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢١/٢

(٣) زيادة للتوضيح.

(٤) (إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ) هكذا في النسخة، والصواب: (إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ) بالإهمال، وما جاء في النسخة
خطأ من الناسخ، وفي الموضع ٢/٢٢٧، "إِذْ لَوْ قِيلَ: (إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ) بغير اللام ، لَمْ يُلْزِمْ أَنَّ الْمَرَادَ: (مَا
زَيْدٌ قَائِمًا) أَوْ (إِنْ زَيْدًا قَائِمًّا).

(٥) البیت للطرماتح في دیوانه ٥١٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٤ ، شرح الكافية الشافعية
٥٠٩/١ ، التصریح ٢٣١/١ ، العین ٢/٢٧٦ ، وبلا نسخة في الجی الدان ١٢٤ ، أوضح المالک
٤٣٧/١ ، شرح ابن عقل ١/٣٧٩ ، شفاء العلیل ١/٣٦٧ ، المساعد ١/٣٢٦ ، الأٹھونی ٤/٤٣٨
، الشاهد: (وإن مالك كانت كرام المعادين) حيث حرف إن المؤكدة ، وأهلها ، فلم ينص لها
الاسم ويعرف الخبر ، ولم تدخل اللام في غيرها لتكون فارقة بينها وبين إن النافية ، وذلك لأن من
الليس .

(٦) الكتاب ٣/١٦٧ ، شرح الرضي ٤/٢٩٧

(٧) الكتاب ٣/١٦٧ ، ١٦٨ ، شرح الرضي ٤/٢٩٧

العاملة، كما تدخل في خبر الملاعنة طردا للباب،^(١) ولأنَّ كثيراً من الأسماء لا يظهرُ فيهُ إعرابُ لفظي، لكونِ إعرابه تقديرية أو مبنية، فيُظهرُ معها الخبر.

١/٢٢٩ {ويجوز} في المخففة {الغاوْهَا} وهو الغالب، وجائز إعمالها على قلة / كما رواه سيبويه^(٢) عمن رواه له من الثقات، الله سمع من العرب من يقول : إن عمراً لمُنطلق، ولكلُّه إلْغائتها في التسليل كقوله تعالى :^(٣) «إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا
عَلَيْتَا حَافِظٌ»^(٤) «وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَاتَعُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا» حيثُ قرئ بتحقيق اللام، وقل مع الإعمال، نحو:^(٥) «وَإِنْ كُلًا لَمَّا لَوْفَنَهُمْ» في قراءة نافع وابن كثير.^(٦)

{ويجوز دخولها على كُلِّ فعلٍ من أفعالِ المبتدأ} نصَّ عليه البصريون،^(٧)
ويريدُ بأفعالِ المبتدأ: كان وظنَّت وأحوهما ، لأنَّ الأصل دخولها على المبتدأ ، فإذا فات ذلك اشترط أن لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ والخبر،
رعاية للأصل بحسبِ الإمكان، قال تعالى:^(٨) «وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ»^(٩) «وَإِنْ نَظَنَّكَ
لَمِنَ الْكَذَّابِينَ»^(١٠) «وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ»^(١١) «وَإِنْ وَجَدْنَا

(١) ينظر الموضع ٧٢٧/٢

(٢) الكتاب ١٤٠/٢

(٣) سورة الطارق آية ٤ ، التر المصنون ١٠ / ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٣٩٧/٦ ، الكشف ٢/ ٢١٥

(٤) سورة الزخرف آية ٣٥ ، التر المصنون ٦ / ٣٩٦ ، الكشف ٢/ ٢١٥

(٥) سورة هود آية ١١١

(٦) القراء في هذين الحرفين (إن - لما) على مراتب أربع: الأولى: إن نافعاً وابن كثير غر٢ (وإن) و(لما) خففتين. والثانية: وأبا يكر عن عاصم حرف (إن) وتقل (لما). والثالثة: وإن ابن عامر ومحمة وحسن عن عاصم شدداً (إن) ولما) معاً. والرابعة: وإن أبي عمرو والكسائي شدداً (إن) وخففاً (لما)، ينظر السبعة في القراءات ٣٣٩ ، حجة القراءات ٣٥٠

(٧) شرح الشهيل لأبي مالك ٣٦/١ ، شرح المقدمة الكافية ٩٧٢/٣

(٨) سورة البقرة آية ١٤٣

(٩) سورة الشعراء آية ١٨٦

أَكْتَرُهُمْ لَفَسِيقِينَ } { خِلَافًا لِّلْكُوفِينَ فِي التَّعْبِيمِ } وَهُوَ حَوَازُ دُخُولِهَا عَلَى
الْأَفْعَالِ كُلُّهَا قِيَاسًا^(٣) كَقُولُ امْرَأَةِ الزُّبَرِ :^(٤) [الكامل]

٢٨٤ - يَا عَمْرُو لَوْ تَبَهَّنَهُ لَوْ جَدَنَهُ ** لَا طَائِشًا رَعْشُ الْجَنَانِ وَلَا يَدِ
شَلَّتْ يَمْبَثِكَ إِنْ قَلْتَ لَمْسِلِمًا ** حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقوَةُ الْمُتَعَمِّدِ
وَإِنْ ضَرَبَتْ كَابِكَ لَسُوْطًا، وَإِنْ تَرَبَّكَ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ تَشَيَّثَ لَهُيَّهُ^(٥)، وَهُوَ
شَادٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.^(٦)

(٣) سورة يوسف آية ٣

(٤) سورة الأعراف آية ١٠٢

(٥) شرح الرضي ٢٩٨/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤/١ ، شرح الكافية الشافية ٥٠٤ ،
شرح المقدمة الكافية ٣ ، التصريح ٩٧٢/٣

(٦) وهي: عاتكة بنت زيد العذوية ابنة عمّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه والبيت في ذيل الأمالي
١٨٣ ، التصريح ٢٣١/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٢ ، ٣٧ ، ٣٩/٢ ، شرح الكافية الشافية ٥٠٤/٧
، الدرر ١١٩ ، الخزانة ٣٧٣/١٠ ، ٣٧٦/١٠ ، ٣٧٦/١٠ ، وولا نسبة في معانٍ الأحقش ٤٥٥/٢ ،
اغلب ٢٥٥/٢ ، سر الصناعة ٥٤٨/٢ ، الإنفاق ٥٠٨ ، ابن يعيش ٧١/٨ ، شرح الرضي
٢٩٨/٤ ، المقرب ١١٢/١ ، الحجى الداني ٢٠٨ ، المعنى ٢٤/١ ، المساعد ٣٢٧/١ ، الصفرة الصفة
٦٨ /٢ الصمع ٤٥٢/١ ، الأشهر ٤٣٩/١ ، وورد البت برواية: (نكثتك أمهك) مكان (شتلت
بيك) في ذيل الأمالي وشرح التسهيل والخزانة ، وبرواية: (قال الله ربك... وحشت عليك) في شرح
الرمسي ، وبرواية: (باشه عليك) في ابن يعيش ، وبرواية: (كنت عليك) مكان (حلت عليك) في
الإنفاق ، وورد برواية: (هبتلك أمهك) في الخزانة ٣٧٦/١٠ ، عصدة الحافظ وعدة اللافظ لابن
مالك ١٣٨

والعلائش: الذي لا يصب ، والجنان في اللسان: الجنان بالفتح الفلت لا يستاره في الصدر وقيل
لوعنه الأشياء وتحبّه ما وقبل الجنان روح القلب وذلك أذهب في الحباء وربما سمي الروح حناناً
لأنّ الجسم يحبّه ، الشلل في اللسان: يس في اليد ودهاها ، عقوبة المتعد: القتل في الدنيا والعقاب
في الآخرة . والشاهد: (إِنْ قَلْتَ لَمْسِلِمًا) حيث دخلت إن المحفنة على الفعل الماضي ، فالكوفيون
يُعمدون جواز دخولها على الأفعال قياساً .

(١) من كلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينظر الأصول ٢٦٠/١ ، شرح الرضي ٢٩٨/٤
، شرح التسهيل لابن مالك ٣٧/١ ، الارتفاع ١٢٧٣/٣ ، ١٢٧٤ ، المساعد ٣٢٨/١ ، التصريح
٢٣٢/١ ، الصفرة الصفة ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧

(٢) ليكون اللام مؤخرة عن جزئي الكلام، الموضع ٧٣٠/٢

[عمل إن المفتوحة]

{وَتَحْفَفُ الْمَفْتُوحَةُ فَتَعْمَلُ} على سبيل الوجوب {في ضمير شأن مقدر}؛ والسبب في تقديره أن مشاهدة المفتوحة ما يعمل أكثر من مشاهدة المكسورة، فيحب تقدير اسمها، ولا يجوز إلغاها كما ألغى المكسورة، {فَنَدْخُلُ عَلَى الْجَمْلِ} الصالحة لأن تكون مفسرة لضمير الشأن {مطلقاً} سواء كانت اسمية أو فعلية، داخلاً فعلها على المبتدأ والخبر، أو غير داخلي كقوله تعالى: ^(١) «وَإِذْ أَخْرُ دَعْوَتْهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قوله الأعشى: ^(٢)

[البسيط]

٢٨٥ - في فتية كسيوف الهنر قد علموا

أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلَّ

{وَشَدَّ اعْمَالُهَا فِي غَيْرِهِ} أي: غير ضمير الشأن المقدر، كقوله: ^(٣)

(١) سورة يونس آية ١٠

(٤) البيت في ديوانه ٩٠، وروايته في الديوان: أَنْ لَيْسَ ثَدْقَعُ عَنْ ذِي الْخَلْيَةِ الْخَلْيَلِ

الكتاب ٢/١٣٧، ٢/٧٤، ٤٥٤، ١٦٤، الأحوال ١/٢٣٩، الحسب ١/٣٠٨، ابن الشجري

٢/١٧٨، ٣/١٥٦، الإنصاف ٢٦٧، المعنى ١/٣١٤ برواية:

إِمَّا تَرَنَا حُفَّةً لَا تَعْلَمُ لَنَا *** إِلَّا كَذَلِكَ مَا يَحْفَى وَيَتَعَلَّ

الحزنة ٥/٤٢٦، ٨/٣٩٠، ١٠/٣٩٣، ١١/٣٩١، ١١/٣٥٣، ٣٥٤، ولا نسية في المقتصب ٣/٩

، الخصائص ٢/٤٤٣، ابن عبيش ٨/٧١، الجمع ٢/٤٥٤، ويختفي من الحفاء وهو المشي بلا نعل ولا حف، ويتعل: يلس النعل، وأراد به الغني، يريد: قد علم هؤلاء الفقيهان أن الموت يعم عبادهم وفقرهم فهم يلذون إلى اللذات قبل أن يحول الموت بينها وبينهم، والشاهد: أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْفَى (حيث أَنْ (أنْ) خفقة من التقليل) واسمها ضمير الشأن مخدوف، وهالك حمر مقدم، وكل مبتدأ مؤخر، والجملة خبرها.

(١) البيت بلا نسبة في الحجة للفارسي ١٣٧/٢، الإنصاف ١٦٩، ابن عبيش ٨/٧١، شرح الرضي

٤/٢٩٩ برواية: (طلاقك) مكان (فرافق)، المقرب ١/٢٢٧، الحنـيـانـيـ ٢١٨، المعنى ١/٣١

النصف ٣/٤٢٨، شفاء العليل ١/٣٧٠، المساعد ١/٣٣٠، اللسان (حرر - صدق - أَنْ)، الجمع

١/٤٥٥، الأشموني ١/٤٤٠، الحزانة ٥/٤٢٦، ٤٢٧، ١٠/٣٨١، والمرحـيـ: أراد به ما قبل

أحكام عقد الكاج، والمعنى: لو أتاك طلت الفراق، وعدم إثبات مراسيم الزواج في الوقت الذي

[الطويل]

٢٨٦ - فَلَوْ أَنِّي فِي يَوْمِ الرَّحْمَاءِ سَأَتَبَتِّي

فِرَاقَكَ لَمْ أُبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَوْلُهُ^(١):

٢٨٧ - لَقَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْمُرْمَلُونَ ** إِذَا أَغْبَرَ أَفْقَ وَهَبَّ شَمَالًا

٢٢٩ بـ / باِنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرْبِعٌ ** وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالًا /

{ ويَلْزَمُهَا مَعَ الْفَعْلِ } المُتَصَرِّفُ بِغَيْرِ الدُّعَاءِ { السَّيْنُ } ، نَحْوَ^(٢) عِلْمٍ أَنْ

سَيْكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى } { أُوْ سَوْفُ } ، كَفُولٌ الشَّاعِرُ^(٣) [السريع]

عَكَهُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مَا قَبْلَ الْعَدْ وَالإِشَادَةِ عَلَيْهِ ، لَمْ أُبْخَلْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ غُرْبٍ وَحَدَّاقَةٍ . وَالشَّاهِدُ: (أَنْكَ سَانِي) حِتَّ استَعْمَلَ أَنْ الْمَحْفَقَةَ مِنَ التَّقْبِيلَةِ ، وَأَنَّهَا يَاسِمَرُ خَاطِبٌ مَذَكُورٌ ، وَفِي ذَلِكَ شَذْوَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْخُطَابِ ، وَآخَرُ مِنْ نَاحِيَةِ أَنَّهُ مَذَكُورٌ لَا عَذْوَفٌ عَلَى سَبِيلِ الضرُورةِ .

(٢) الْبَيْتُ لِكَعْبَ بْنِ زَهْرَةِ الْأَزْهَرِيِّ الْمَهْرَوِيِّ ٦٢ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَلِعَمْرَةِ بْنِ الْعَجَلَانِ الْمَهْلَكِيِّ وَاسِمَهَا حَوْبٌ فِي شِرَحِ شَوَّاهِدِ الْمَعْنَى ١٠٦/١ ، التَّصْرِيفُ ٢٢٢/١ ، الْمَخَاتِرُ ٣٨٢/١٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ بِرَوَايَةِ:

بِالْكَ شَكَرَ الرَّبِيعَ الْمُغَتَّ ** لَمْ يَعْتَرِيكَ وَكَتَ الْمَدَالَا

الْحَمَاسَةُ الْشَّجَرِيَّةُ ٣٠٩/١ ، شِرَحُ أَشْعَارِ الْمَهْلَكَيِّينَ ٥٨٥/٢ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الإِبْصَافِ ١٦٩ بِرَوَايَةِ: (وَقَدْمَنَا هُنَاكَ) مَكَانٌ (وَأَنْكَ هُنَاكَ) ، ابْنُ بَعْشَ ٧٥/٨ ، شِرَحُ الرَّضَى ٤/٢٩٩ شِرَحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠/٢ ، ١٢٤ ، ٨/٤ ، شِرَحُ الْكَافِيَّةِ الثَّانِيَةِ ١/٤٩٦ ، الْمَعْنَى ٣١/١ ، أَوْضَحَ السَّالِكُ ٣٦٠/١ ، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٧٠/١ ، الْلِسَانُ (أَنَّ) ، الْأَشْعُونُ ٤٤١/١ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: قَدْ عَلِمَ الصَّيْفُ وَالْفَقْرَاءُ فِي زَمَانِ الْخُلُولِ بِالْكَ شَكَرِ الْرَّبِيعِ الَّذِي يَحْبَسُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الْمَلَحُ وَالْمَلَادُ وَالْغَيَاثُ وَالشَّاهِدُ: (بِالْكَ رَبِيعٌ ، وَالْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الْمَدَالَا) حِتَّ عَنْفَتَ أَنَّ فِي الْوَضَعِينِ وَحَاءَ اسِمَهَا ضَمِيرًا مَذَكُورًا فِي الْكَلَامِ وَخَبَرَهَا فِي الْأَوَّلِ مَفْرُدٌ وَهُوَ الرَّبِيعُ ، وَفِي الْآخِرِ جَملَةً "تَكُونُ" وَمَعْرِلِيهَا ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ يَكُونَ اسْمُ أَنْ حَسْمٌ شَأنَ عَذْوَفٌ .

(٣) سُورَةُ الْمُرْمَلِ آيَةُ ٢٠

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شِرَحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٧/٢ ، الْمَعْنَى ٣٩٨/٢ ، الْمَسَاعِدُ ٥٣/٢ لِابْنِ عَقِيلٍ ٣٨٧/١ ، الْمَعْنَى ٢٥٧/٢ ، الْأَشْعُونُ ٤٤٤/١ ، الْمَعْنَى ٣١٣/٢ ، الْدَّرَرُ ٣٠/٤ ، وَالشَّاهِدُ: (

٢٨٨ - وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرءِ يَنْفَعُهُ * أَنْ سُوفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَ
﴿أَوْ قَدْ﴾، نحو قوله: ^(١) «وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا» وقول الشاعر: ^(٢)

[الطويل]

٢٨٩ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَجْحَشْتِ فِي الْهَوَى
مِنْ أَجْلِكِ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ يَجْحَشِمْ
﴿أَوْ حَرْفُ النَّفِي﴾، كقوله تعالى: ^(٣) «أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا» ^(٤)
«أَخْبَرُ الْإِنْسَنَ أَنَّ هَمْمَعَ عَظَامَهُ» ^(٥) «أَخْبَرُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدُ».
﴿أَوْ لَوْ﴾، كقوله تعالى: ^(٦) «فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَ أَلْجُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا
لَيُثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهَمِّينَ».
أو فعلية دعائية كقوله تعالى: ^(٧) «وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا».

أَنْ سُوفَ يَأْتِي) حيث جاء حرر أن المحقق جملة فعلية فعلها متصرف ليس بداعاء ، وفضل بها وبين حررها بحرف التسبس سوف.

(٢) سورة المائدة آية ١١٣

(٣) البيت بلا نسبة وهو في شرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢، الموضع ٧٣٢، التسليل ٥/٦٣

(٤) سورة طه آية ٨٩

(٥) سورة القيامة آية ٣

(٦) سورة البقر آية ٧

(٧) سورة سـآ آية ١٤

(٨) سورة النور آية ٩ ، الدر المصون ٣٨٦/٨ ، الشر ٢٣٠/٢٣٠ غال المسين الحلي: «أَلْقَ السَّعَةَ عَلَى رَفْعِ الْخَامِسَةِ الْأُولَى، وَاحْتَلَفُوا فِي الثَّانِيَةِ فَصَبَّاهَا حَفْصٌ، وَنَصَبَهَا مَعَا الْحَسْنُ وَالْسُّلْمَى وَطَلْحَةُ وَالْأَعْشَى، فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ «أَنْ» وَمَا فِي حِيزِهَا الْحَرَرُ. وَأَمَّا نَصْبُ الثَّانِيَةِ فَعَطَّفَ عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ الْمَصْوَبِ وَهُوَ: (أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ) وَالْمَصْبُ أَفْرَى مِنْهُ فِي الْأُولَى؛ لِقُوَّةِ الْمَصْبِ فِيمَا قَبْلَهَا كَمَا نَقْدِمُ تَقْدِيرَهُ. وَلَذِكْرِهِ هَذَا لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ. وَأَمَّا أَنْ وَمَا فِي حِيزِهَا، فَعَلَى قِرَاءَةِ الرَّفْعِ تَكُونُ فِي مَحْلِ رَفْعِ حِرْرِ الْمُبْدَأِ، وَعَلَى قِرَاءَةِ الْمَصْبِ تَكُونُ عَلَى اسْقَاطِ الْمَحْفَضِ، وَيَعْلَمُ الْمَحْفَضُ بِذَلِكَ = «الْمَاصِ لِلْخَامِسَةِ»، أَيْ: وَيَشْهِدُ الْخَامِسَةُ بِأَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَبِأَنَّ غَضِبَ اللَّهُ، وَجَزَّ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا مِنَ الْخَامِسَةِ.

أو فعل غير متصرف، نحو: ^(١) «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى».

وقد دخلت قليلاً على الفعل المتصرف بغير افتراض شيء مما ذكر كقوله: ^(٢)

[الخفيف]

٢٩٠ - عِلِّمُوا أَنْ يُؤْمِلُونَ فَجَادُوا ^{***} فَلَمْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلٍ {وَ(كَانَ) لِلتَّشْيِهِ} وهي حرف برأسه ^(٣) على الأصح، حلاً لها على أحوالها، مركب عند الخليل ^(٤) على أن الأصل في كان زيداً أسد: إن زيداً كالأسد، فقدَم حرف التشيه ليؤذن به من أول الأمر، وفتحت (إن) رعاية للفظ الكاف؛ لأنها لا تدخل إلا على مفرد، ففتحت لفظاً، وهي في المعنى باقية على حالها، لم تصير بالفتحة حرفاً متصدراً، وصار الكاف مع (أن) كلمة واحدة، فلا محل للكاف.

قال ابن جيني: ^(٥) وهي حرف لا يتعلّق بشيء، لمعارقه الموضع الذي يتعلّق فيه بالاستقراء، وهو خروجهما عن كونهما جار، ولا يقدر لها عامل غيره لشمام

وفي قوله: "أَنْ لعنة الله، وَأَنْ غضب الله" فـأ العامة بتشديد آن في الموضعين، وفراغ تعييفها في الموضعين إلا أنه يقرأ: (غضب الله) بمحض غضب فعلاً عاصياً والحاللة فاعله، وعلى هذه القراءة يكون اسم آن ضمير الشأن، وغضب الله جملة فعلية في محل حبر آن..."

(١) سورة النجم آية ٣٩.

(٢) البيت بلا نسخة في الحجى الدانى ٢١٦ ، أوضح المسالك ١/٣٧٣ ، ابن عقيل ١/٣٨٨ التصريح ٤٣٢/١ ، الآخرين ٤٤٥/١ ، العيني ٢٩٤/٢ ، المجمع ٤٥٥/١ ، الدرر ١٩٧/٢ ، ويؤمنون: برجعون وبقصدون ، سؤل: أمينة ، ولمعنى: علم هؤلاء ألمهم مرحون للحوود والعطاء ، فجاءوا بأعظم امية فيل آن يسألوا . والشاهد: (آن يؤمنون) حيث استعمل آن المحققة من التقبيلة ، وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المخنوف ، وفي المخـ الذي هو جملة (يؤمنون) ، ومع آن جملة المخـ فعلية فعلها متصرف غير دعاء ، ولم يأت بمقابل بين (آن) وجملة المخـ ، وهذا قليل.

(٣) شرح اللقدمة الكافية ٣/٩٧٤ ، شرح الرضى ٤/٣٠٠ ، الحجى الدانى ٥٦٩ ، رصف الميائى ٩٧ ، ٩٨ ، للمعنى ١٩١/١ ، الارتفاع ٣/١٢٣٨.

(٤) الكتاب ١٥١/٣ قال: "وسائل الخليل عن كان ، فرغم أنها إن ، لحقتها الكافُ التشيه ، ولكنها صارت مع إن بجزءة كلمة واحدة"

(٥) سر الصاغة ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ ، الحجى الدانى ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، المعنى ١٩٧/١

الكلام بِدُونِهِ، وَحَقُّهَا التَّشْبِيهُ فِي الْأَغْلَبِ، وَقَدْ تَرَدَ لِلشَّكِّ، وَالظُّنُونُ مَعَ مَعْنَى
التَّقْرِيبِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: كَائِنٍ بِرِيَدٍ قَدْ أَقْبَلَ، وَلِلتَّحْقِيقِ ذَكْرُهُ الْكُوفِيُّونَ،
وَالزَّجاجُ،^(٢) كَقَوْلِهِ:^(٣)

]

كَقَوْلِهِ:

الوافر [

٢٩١ - فَاصْبِحْ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَرًا

كَانَ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

{وَتَحْفَفُ فَتَلْعَبُ} عَنِ الْعَمَلِ {فِي الْأَفْصَحِ}؛ لِحُرُوجِهَا عَنِ الْمَشَابِهَةِ، لِفَوَاتِ
١١٢٢٠ فَتْحَةِ الْآخِرِ / كَقَوْلِهِ:^(٤) [هَرَجُ]

(١) حروف المعاني للزجاجي ٢٨ ، الجني الداني ٥٧١ ، الارتفاع ١٢٣٨/٣ ، المعنى ٨٩٢/١
١٩٢ ، المساعد ٣٠٥/١ ، التصريح ٢١٢/١

(٢) ما ورد في كتب النحو: أنَّ عَنِي، كَانَ للتحقيق عند الكوفيين والزجاجي على خلاف ما ذكره
الشارح في المخطوط من آلة الزجاج ، والله أعلم

(٣) البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٩٣ ، وبلا سبة في شرح التسهيل لابن مالك
٦/٢ ، المعنى ١٩٢/١ ، اللسان (قسم) ، التصريح ٢١٢/١ ، وورد البيت برواية: (الأصبح) و
(فاصبح) والشاهد: (كان) أفاده التحقيق عند الكوفيين بقول ابن مالك ٢/٧ : الكاف هنا للتعليل ،
والبيت محول على الشبيه ، فإن الأرض ليس لها هشام حقيقة ، بل هو فيها مدفون.

(٤) البيت بلا سبة في الكتاب ١٣٥/٢ ، ١٤٠ ، معاني الأخفش ١٣٧٠/١ ، الأصول ٢٤٦/١
اختلف ٩/١ ، ابن الشرقي ٣٦٢/١ ، ١٧٨/٢ ، ٥٦٤ ، الإنفاق ١٦٦ ابن عبيش ٨٢/٨ ،
شرح الرضي ٣٠١/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٥/٤ ، الجني الداني ٥٧٥ ، لموضع المثالك
٣٧٨/١ ، شفاء العليل ٣٧٢/١ ، ابن عقيل ٣٩١/١ ، المساعد ٣٣٢/١ ، التصريح ٢٣٤/١ ،
الأشموني ٤٤٨/١ ، الخزانة ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، اللسان (أن)،
وورد البيت برواية: (ووجه مُشْرِقُ التَّحْرِير) في الكتاب ، والأصول ، وشرح التسهيل لابن مالك ،
التصريح (اللون) مكان التحرر وبرواية: (وَصَدَرَ مُشْرِقُ التَّحْرِير) في ابن الشرقي ، الإنفاق ، الأشموني ،
ابن عقيل ، المساعد ، وبرواية: (وَصَدَرَ مُشْرِقُ اللَّوْن) في شرح الرضي ، وبرواية: (وَتَحْرِيرُ مُشْرِقُ
اللَّوْن) في الجني الداني ، وورد البيت بالروايات السابقة في الخزانة وعمره في معاني الأخفش ،
والحنف ، أوضح المثالك ، أهضم ، وورد بالإعتقال (كَانَ نَدِيَّه) في الحنف ، والإعناف وابن عقيل
، والمعجم ، والخزانة ، والتحرر: الصدر أو أعلى ، وقيل موضع القلادة منه ، مُشْرِق: مُضيء ، مُنير ،
الحق: وعاء ذو خطاء يُنْتَهَى من الخطب والجاج ما يصلح أن يُنْتَهَى ، ومعنى البيت: أنَّ الشمورة

٢٩٢ - وَنَحْرُ مُشْرِقَ الْمَوْنِ ** كَانَ ثَدِيَاهُ حُفَّانٌ

ويكون فيها ضمير شأن مقدرة، كما (أن) المفعولة، ولمزونها أحد حروف العوض، إذا دخلت على جملة، كما لزم (أن) إما حرف نفي كقوله تعالى: ^(١) « كَانَ لَمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ » أو (قد) كما في قول علي كرم الله وجهه: ^(٢) « كَانَ قَدْ وَرَدَتِ الْأَطْعَانِ » وقوله: ^(٣) [الخفيف]

[

٢٩٣ - لَا يَهُولُكَ اصْطِلَاءُ لَطْيَ الْحَرِّ ** بِ فَمْحُدُورُهَا كَانَ قَدْ أَلَمَّا
وَكَذَا إِذَا كَانَ الْقَوْلُ مُقْدَرًا، وَقُولُهُ: ^(٤) [الكامل]

٢٩٤ - لَمَّا تَرْلَ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِ

لها صدر مبني التخر، صافي الباض، كان نديبي هذا التحر حفان . والشاهد: (كان ثدياه) حيث حففت كان وتطل علها.

(١) سورة يونس آية ٢٤

(٢) لمع الлагعة ١٠٢١ أو المعنى: أسلوب يراد به فرع الشيء ، وهو كثير في الكلام العربي الفصيح

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، الارتفاع ١٢٨٠/٣ ، أوضع المسالك ٣٧٩/١ ، شفاء العليل ٣٧٣ ، المساعد ١/٣٢٢ ، التصريح ٢٣٥/١ ، الأشوى ٤٥٠/١ ، الشاهد: (كان قد ألمّا) حيث حففت كان ، وجاء بعدها جملة فعلية مبددة بقدر .

(٤) هنا عجز بيت وصدره: أَفَدَ الرَّحْلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنا

والبيت للتابعة الديانى في ديوانه ١٠٥ ، ابن بعيش ١٨٦/٩ ، شرح جمل الرحمنى لابن عصفور ١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، الحق الثاني ١٤٦ ، المعني ١٧٧١/١ ، الارتفاع ٣٤٢/٢ ، التصريح ٣٦/١ ، الدرر ٢٠٢/٢ ، الخزانة ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٩٤/١٠ ، ٤٠٧ ، ٣٦٣/٢ ، اللسان (قد)، وبلا نسبة في المقتنب ١/٧٨٠ ، الحالات ٣٦٣/٢ سر الصاعنة ١/٣٣٤ ، ٤٩٠/٢ ، ٤٩٠/١ ، ٣٩٠/٥ ، ١٨٠ ، ٥٢/٩ ، شرح الرضى ٣٠٦/٤ ، شفاء العليل ٣/٩٧٥ ، ٨٨٩/٢ ، ابن عقيل ١/٣٩٠ ، الحمع ١/٤٥٧ ، الأشوى ٣٣/١ ، الخزانة ٨/٩ ، ٢٦٠/١١ ، وورد البيت برواية (أزف) مكان (أقد) في الخزانة ، والشاهد: (وكان قد) عملت كان المفعولة في مضمر مقدر ، والإحال عنها بجملة فعلية مفصلة بقدر ، أي : وكان قد زالت ، وبروى قلن .

أي: كَانْ قَدْ رَالْتُ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ، فَالْمَخْلُوفُ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّائِئِ
كَفُولُهُ: ^(٥) [الطويل]

٢٩٥ - وَحِيقَاءَ الْقَيْ الْبَيْتُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلَّ مَاشٍ وَمُصْرِمٍ
[ثُمَّثَى هَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ فُصْبَهَا

كَانْ بَطَنُ حَبْلِي ذَاتُ أَوْتَينِ مُثْمِمٍ]

أراد: كَانْ بَطَنُها بَطَنُ حَبْلِي، وقوله: وَحِيقَاءَ، أي: وَرَبُّ أَرْضٍ حَيْقَ،
والْبَيْتُ: الْأَسْدُ، وَمَاشٍ: كَثِيرٌ الْمَاشِيَةُ، يُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ [وَأَمْشَى] ^(٦) إِذَا
كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ، وَمُصْرِمٌ: مُفْقَرٌ، وَثُمَّثَى بِضمِّ التَّاءِ بِالْتَّشِيدِ، وَالْدَّرْمَاءُ:
الْأَرْبَ، وَالْأُونَانُ: ثَنَيَّةُ أُونٍ، وَهِيَ جَانِبُ الْخُرُجِ، يُقَالُ: خُرُجٌ ذُو أَوْتَينِ،
شَبَهُهَا بِالْحَامِلِ وَقُولِ الْمُثْمِمِ، ^(٧) وَقُولِ الْآخِرِ: ^(٨) [الطويل]

(٥) والشاهد في البيت الذي يليه وليس في البيت المذكور، بدليل ما أشار إليه بعد البيت حيث
قال:

أراد: كَانْ بَطَنُها بَطَنُ حَبْلِي " وهذا في البيت التالي له حيث قال الشاعر:
ثُمَّثَى هَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ فُصْبَهَا " كَانْ بَطَنُ حَبْلِي ذَاتُ أَوْتَينِ مُثْمِمٍ

"والبيت منسوب لرجل من سعد مثناة في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٣ ، المخراة: ٤٠٩/١٠ ،
وُسِّبَ لِذِي الرِّمَةِ ، وَكَلَا فِي اللِّسَانِ (أُون) ، وَبِظُرُورِ مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِ ذِي الرِّمَةِ ٦٧٤ ، وَبِلا نِسَةِ فِي
الْإِنْصَافِ ١٦٨ ، وَفِي اللِّسَانِ (أُون) حِيقَاءُ: بِرَوْضَةِ فِيهَا رُطْبُ وَنِسْ ، وَهَا لِوَنَانَ: أَحْسَرُ وَأَصْفَرُ،
وَكُلُّ لَوْنَيْنِ حَيْقَ، وَقِيلَ أَنَّهَا تَعْنِي أَرْضًا مُخْلَفَةً لِلْأَوَانِ الْبَيْنَاتِ قَدْ مُطْرَأَتْ بِتَوْءِ الْأَسْدِ فَسَرَّتْ مِنْهُ لَهُ
مَاشِيَّةُ وَسَاءَتْ مِنْ كَانْ مُصْرِمًا لَا إِلَيْهِ لَهُ

(٦) التكملة من المخراة ٤١١/١٠: "مَشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ"

(٧) البيت لعلباء بن أرقم البشكي، الأصمعيات ١٥٧، وله قوله لأرقم بن علاء في التصريح
٢٣٤/١، ولزبهد بن أرقم في الانصاف ١٦٧، ١٦٨، ولابن صريم البشكي في الكتاب ١٣٤/٢
الأصول ٢٤٥/١، ابن بعيش ٨٢/٨ ، المساعد ٣٣٣/١ وَبِلا نِسَةِ فِي الْكِتَابِ ١٦٥
أعالي التالي ٢١٣/٢، سر الصناعة ٦٨٣/٢، المفصل ٣٠٢، ابن الشرقي ١٧٨/٢، شرح الرضي
٣٠٢/٤ شرح جبل الراجحي لابن عصفور ٤٣٧/١ ، ٤٧٣/٢ ، المقرب ١١١/١ ، ٢٠٣/٢ ، شرح
التسهيل لابن مالك ٤٣/٢ ، ٤٦ ، شرح الكافية الشافية ٤٩٦/١ ، الارتفاع ٣٢٧٨/٣ ، الجني

٢٩٦ - وَيَوْمًا تُوَافِنَا بِوَجْهٍ مُّقَسَّمٍ ** كَانْ طَبِيعَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
فَأَنْشَدَهُ سَبِيُّوهُ^(١) وَقَالَ: أَيْ: كَانَهَا طَبِيعَةً، وَتَفَارِقُ (أَنْ) يَأْفِرُوا الْخَرِّ مَعَ حَدْفِ
الْاسْمِ، وَقَدْ تَعْمَلُ مُحْفَفَةً كَقُولِهِ^(٢) [رجز]

٢٩٧ - غَصَنْفَرْ تَلَقَاهُ عِنْدَ الْعَضَبِ

كَانْ وَرِيدَتِيهِ رِشَاءُ حُلْبَ

وَلَكُنَّ الْإِلَغَاءُ أَفْصَحُ.

{وَلَكُنَّ} بِسِيَطَةٍ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ،^(٣) مِنْ كَبِيْهِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ^(٤) مِنْ (لَا) وَ(أَنْ)
الْمَكْسُورَةِ الْمُصَدَّرَةِ بِالْكَافِ الرَّائِدَةِ، وَأَصْلُهُ: لَا كَانْ، فَكَيْلَتْ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى

الدَّانِي ٢٢٢، الْعَيِّ ٣٣/١، لَوْضَحَ الْمَالِكُ ١/٣٧٧، شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٧٣/١، ٩٣٩/٢، اَفْصَح
٤٤٩/١، ٤٤٩/٢، ٣٢٦/٢، الْأَشْمُونِي ٤١١/١٠، الْخَرَاجَةُ ٤١١/١٠، الْلَّسَانُ (أَنْ) بِرَوَايَةِ نَاطِرٍ، وَلَاعِتُ بِنْ
صَرِيمِ الْمُشَكْرِيِّ، وَفَلَ لِكْبَعِ مِنْ أَرْقَمِ الْمُشَكْرِيِّ فِي الْلَّسَانِ (قَسْمٌ)، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (نَاطِرٍ)
مَكَانٌ (وَارِقٌ) فِي الْأَصْعَبِيَّاتِ اِبْنِ بَعْشٍ، الْلَّسَانُ (أَنْ)، تُوَافِنَا: تَلَقَاهُ عِنْدَ الْعَضَبِ، مُقَسَّمٌ: جَمِيلٌ كُلُّهُ
كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ حَازَ قَسْنَمًا مِنَ الْجَمَالِ، تَعْطُو إِلَيْهِ تَعَاوُلٌ إِلَيْهِ تَالٌ مِنْهُ، وَالْوَارِقُ: الْمُوَرِّقُ
وَفَعْلُهُ أُورِقٌ عَلَى غَيْرِ فَيَسِّ، وَالسَّلَمُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعَصَابِ لَهُ زَهْرٌ صَفَرَاءُ فِيهَا حَيَّةٌ حَضَرَاءٌ طَبِيعَةُ الْرِّيحِ
، وَتَعْدُهَا الظَّاءُ وَحْدًا شَدِيدًا، فَهُوَ يَذَكُرُ اِمْرَأَهُ وَيَعْنَاهُ بِأَنَّهَا حَسَنَةُ الْوَجْهِ، وَفِي (ظَلَّةٍ) رَوَايَاتٍ
الرُّفَعُ وَالْعَصْبُ وَالْخَرِّ. وَالْمَشَاهِدُ: (كَانْ ظَلَّةٍ) حِيثُ رَفَعَ ظَلَّةً عَلَى الْخَرِّ لِكَانَ الْمُحْفَفَةُ وَاسْمُهَا مَوْيٌ
تَقْدِيرُهُ: كَلَّهَا ظَلَّةً، وَبِرَوَايَةِ بَعْضِ ظَلَّةٍ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ كَانْ وَالْخَرِّ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: كَانَ مَكَانُهَا
ظَلَّةً، وَبِرَوَايَةِ بَعْضِ ظَلَّةٍ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ كَثِيرٌ.

(١) الْكَابُ ١٣٤/٢ ، ١٣٦ ،

(٢) الْبَيْتُ لِرَوْيَةِ فِي مَلْحِقِ دِيْوَانِهِ ١٦٩، التَّصْرِيفُ ٢٣٤/١، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْكَابُ ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ،
الْأَصْوَلُ ٢٣٨/١ ، تَلْفِصُ ٣٠١ ، الْإِنْصَافُ ١٦٦ ، اِبْنِ بَعْشٍ ٨٢/٨ ، ٨٣ ، الْمَفْرُتُ ١٨٨٠/١
الْتَّرَالِيُّ ٣٠٩ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ لِلْكَافِيَّةِ ٣٠١/٤ ، الْمَسْنُفُ ٣/٢٨ ، الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٥٧٥ ، اَفْصَحَ
الْمَالِكُ ٣٧٥/٢ ، الْخَرَاجَةُ ١/١٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، الْلَّسَانُ (حُلْبَ) وَوَرَدَ
الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (وَرِيدَتِيهِ) فِي الْلَّسَانِ، وَبِرَوَايَةِ (رِشَاءُ) فِي الْإِنْصَافِ، وَابْنِ بَعْشٍ، وَالْمَسْنُفِ،
وَالْوَرِيدَانِ: عَرْقَانٌ يَكْتَفِي جَانِيُّ الْعَقَنِ، وَالرِّشَاءُ: الْخَبِيلُ، الْحُلْبُ: الْلَّيْفُ وَقَلْبُ: الْبَرَّ الْمَعْدُ الْعَرَقُ.
وَالْمَشَاهِدُ: (كَانْ وَرِيدَتِيهِ) حِيثُ أَعْمَلَ أَنَّ الْمُحْفَفَةَ كَلِّا عَمَالَهَا مَشَدِيدَةً ، تَشَبَّهَا هَا بِالْعَوْلَ الَّذِي يُحْفَفُ
وَلَا يَعْرِفُ عَوْلَهُ، وَالْكَافُ مَخَافَةٌ إِلَى أَنَّ.

(٣) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٣٠٢/٤ ، الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٦١٧ ، الْأَرْشَافُ ١٢٣٧/٣ ، الْعَيِّ ٢٩١/١ ، شَرْحُ
الْجَامِيُّ ٣٥١/٢

الكاف^(٢) وحذفت المهمزة، فكلمة (لا) تُفيد أنَّ ما بعدها ليس كما قيلها، بل هو مُخالف لها نفياً وإثباتاً، وكلمة (إنْ) تُحقق ما بعدها.
وقال الفراء^(٣) هي مركبة من (لكن) و(إنْ)، حذفت المهمزة للتحفيظ، وتون^(٤) (لكن) للساكنين كما في قوله:^(٥)

٢٩٨ - ولاك اسقني إنْ كان ماؤك ذا فضل

وهي {للاستدراك}، ومعنى الاستدراك، رفع توهُّم متولِّد من الكلام للتقدُّم، فإذا قلتَ جاءني زيد، فكانه يُوهم أنَّ عمراً أيضاً جاءك، لما يتبعهما من الألفة، فرفعت ذلك الوهم بقولك: لكنَّ عمرو لم يجيء.

﴿تتوسطُ بينَ كلاميْن / مُتَغَايرِيْن ﴾ {نُفِّيَا وَإِثْبَاتَا، {مَغْنِيٌّ} أي: تَغَيِّرًا مَعْنَوِيًّا،
فِسْتَدِرُكُ الْإِيجَابُ بِالْنُفُّيِّ، وَالنُفُّيُّ بِالْإِيجَابِ، وَلَا يُشْتَرِطُ التَّغَيِّيرُ الْلُّفْظِيُّ، بل قدْ
يَكُونُ لِفْظِيَا وَمَعْنَوِيَا لِيُدْخِلَ، نحو قوله تعالى:^(٦) «وَلَوْ أَرَنَّكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ
وَلَتَرْعَثُتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ» فإنه يُعنى: لَمْ يُرِكُّمْ كَثِيرًا، فهو
مُتَغَايرٌ معنى، واللُّفْظِيُّ نحو: ما جاءني زيدٌ لكنَّ عمراً جاءك، فهو مُغَانِيٌّ لِفَظًا،
وقد شملَ الذي بينه تَغَيِّيرٌ أو غَيْرُ تَغَيِّيرٍ بيته، يُنافِيه بِوَجْهِه ما، كقوله تعالى:^(٧) «

(٤) المراجع السابقة

(٥) بعد حذف حركتها.

(٦) معان القرآن للقراء ٤٦٥/١ ، الارتفاع ٣/٢٣٨ ، الحجى اللذان ٦٦٧

(٧) هنا عجز بيت وحدمة: قلستْ بِأَيْهِ وَلَا مُسْتَقْبِلُه

- والبيت للناحاني الحارثي وهو: قيس بن عمرو بن مالك في ديوانه ١١١ ، الكتاب ٢٧/١ ، ابن
الشحرى ١٦٧/٢ ، الضرار ١١٥ ، النصري ١٩٦/١ ، الخزانة ١٠/٤١٨ ، ٤١٩ وبلا تبة في
الشعر للفارسي ٨٨٣ ، المخصاص ٣١١/١ ، سر الصناعة ٤٤٠/٢ ، الاصف ٥٤٦ ، ابن عيش
١٤٢/٩ ، شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، المغن ٢٩١/١ ، الآشون ٤٠٦/١ ، الخزانة ٥/٤٥ ، المسان
(لكن) ، فالشاعر يصف ذلك استضافة الناحاني للطعم والشراب. والشاهد: (ولاك) أراد: لكن
فمحذف التون أضرورة الشعر.

(٨) سورة الأنفال آية ٤٣

(٩) سورة البقرة آية ٢٤٣

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ^١ » فَإِنْ عَدَمَ الشُّكْرُ غَيْرُ مَنَسِّبٍ لِلإِفْصَالِ، بل الشُّكْرُ هو المناسب.
وقد ثُواقيق^(إن) في صحة العطف على محل اسمها بعد مضي الخبر،
[كقوله:^(٣)

[الطويل]

٢٩٩ - وَمَا زَلْتُ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ عَيْةٍ
بِهَا يُقْطَعُ فِي النَّاسِ مَحْدٌ وَإِحْلَالٌ
وَمَا فَصَرَّتْ بِي فِي السَّامِيِّ حُوَولَةً
وَلَكِنَّ عَمَّيِّ الظَّيْبُ الْأَصْلُ وَالخَالُ

وَإِنَّمَا كَانَتْ^(٤) (لَكِنْ) مِثْلُ (إن) فِي هَذَا، لَأَنَّ مَعْنَى الْإِتِّدَاءِ مَعَهُ يَافِعٌ عَلَى مَا
كَانَ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّ الْإِسْتِدَارَةَ فِي الْحَقِيقَةِ مَعْنَى رَاجِعٌ إِلَى مَا قَبْلَهُ، لَا إِلَى مَا
بَعْدَهُ، أَوْ هُوَ حَفْظُ الْحَكْمِ السَّابِقِ مُطْلِقًا عَنْ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ الْإِسْمُ الْمُتَصَبِّ
بِلَكِنْ، كَقُولَهُ^(٥) [الطويل]

(١) البت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ٥١١/٢ أوضاع
المالك ٣٥٥/١ ، التصريح ٢٢٧/١ ، المجمع ٢٠٦/٣ ، الألخونى ٤٣٥/١ ، العيني ٣١٦/٢ ، الدرر
٢٠٢/٢

(٢) (كان) هكذا في المخطوط، والأسب للساق (كانت) والله أعلم

(٣) البت للقرزدق في ديوانه ٤٨١ برواية: عظيمًا مشافر، وبرواية: (قرآني) مكان (مكانى) في
الكتاب ٩٣٦ ، الأصول ٢٤٧/١ ، الحبس ١٨٢/٢ ، ابن عبيش ٨٧/٨ ، الثرب ١٠٨/١ ،
الحرانة ١٠ ، اللسان (شفر)، وبلا نسخة في مجالس نعلب ١٠٥ ، الإنصاف ١٥٧ ، شرح الرضى
٣٠٥/٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ٢/١٢ ، حتى اللدان ٥٩ ، الارتفاع ١٢٤٥/٣ ، الغنى
٢٩١/١ ، المساعد ٣١٠/١ المجمع ٤٣٦/١ ، والمشافر: جمع مشافر وهو شفة التبع، واسْتَعْزَرَ هَذَا لِتَنَاهُ
الإنسان لِمَا قُصِدَ مِنْ بِشَاعَةِ الْجَلْفَةِ وَالشَّاهِدَةِ: (ولَكِنْ زَنجِي) حيث حذف اسم لكن ، والتقدير:
ولَكِنْ زَنجِي ، وزَنجِي حِرْ لَكِنْ ، ويجوز لغب زَنجِي بلَكِنْ على ابْسَارِ الْحِرْ وَهُوَ آفِي ،
وَبِرْوَى بِرْفَعِ زَنجِي .

٣٠٠ - ولو كُنْتُ ضِيًّا عَرَفْتَ مَكَانِي ** وَلَكِنْ زِئْحِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ.
وَقَوْلُ الْآخِرِ: ^(١)
[الطويل]

٣٠١ - وَمَا كُنْتُ مِنْ يَدْخُلُ الْعِشْقَ قَبْلَهُ

وَلَكِنْ مَنْ يَنْظُرُ عَيْنَكَ يَعْشُقُ

{وَتُخَفَّفُ فَلْغَى} عن العمل؛ لخروجها عن المشاهدة، وتصير من حروف العطف، خلافاً ليونس والأخفش، ^(٢) فحكا إعمالها، ولم يأتيا بدليل، ولا تبنت لها شاهداً. ^(٣)

ويحوز حذف نونها مخففة للساكنين كما سبق في الكلام على تركيهما ^(٤)، {ويحوز معها} مشددة ومخففة، {الواو} عاطفة للجملة على الجملة، قال تعالى: ^(٥) «ولكأن الشيطين كفروا» واعتراضية قال الرضي ^(٦): وهو الأظهر.
{وليت للتنبي}، أي: لإنشائه في الممكن والمستحيل، نحو: لَيْتَ زَيْدًا
قائم، ولَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا يَا النَّدَاءِ، فتقول: يا لَيْتَ هذا
خَاصَّ، وَتَدْخُلُ عَلَى (أَنْ) نحو: لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قائم، وقد اجتمعن في قوله: ^(٧)
[الرحر]

(١) البيت للنبي في ديوانه ٤٨/٢ ، المعني ٢٩١/١ برواية: (يُبَشِّرُ حُفَوْنَكَ) مكان (يَنْظُرُ عَيْنَكَ)
٦٠٥ والشاهد: (ولكَنْ مَنْ يَنْظُرُ) حيث حذف اسم لكن، والقدر: ولكن

(٢) شرح الرضي ٣٠٣/٤، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢، الحجى الثاني ٥٨٦، الارتفاع
١٤٧٤/٣، شرح الحامى ٣٥١/٢، ٣٥٢ ، المسالل المشورة ٤٣ ، الموضع ٧٣٨/٢

(٣) وإنما حاز إعمالها قياساً على آخرها المخففة، الموضع ٧٣٨/٢

(٤) سبق في ص ٢٧٣

(٥) سورة البقرة آية ٧٠٢

(٦) شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، قال الرضي : "وَجَعَلُهَا اعْتِراضِيَّةً أَظَهَرَ مِنْ حِثَّ الْمَعْنَى".

(٧) البيت بلا نسبة في شرح الرضي ٤/٤/٢٧٤ ، والبيت الثاني في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٢ ،
المساعد ٣٣٠/١ ، اللسان (أكرز) وشيء بصيغة التصغير اسم رجل ، والأحمد: الكبش الذي لا فرون
له ، وبخارونه لحمل حرج المراهي حتى لا يستغل بالطاح ، والمرادي بعض حرجه فوق ظهره
في سموه الكرار، أي: حامل الكرز والشاهد: (بيات آلي وستغا) حيث اجتمعت بيات وأداء ،
فسدت أن وصلتها مسد حرمي الإسناد بعد (بيات).

٣٠٢ - يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَبِّعًا فِي غَنْمٍ
وَالْمُسْرَجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَازَ أَجَمٌ

[الطويل] [قوله] ^(١)

٣٠٣ - فَيَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ تَلَفَّوْا ** كَيْلَمَ مَا بَيْ مِنْ جَوَى وَغَرَامٌ
للتبيه عند ابن مالك والأبياري، وللنداء عند غيرهما، والمنادى مخدوف.
﴿وَأَجَازَ الْفَرَاءُ: لَيْتَ زِيدًا قَائِمًا﴾ بحسب الجزأين، ^(٢) لأنها بمعنى (تمنيت)،
وأجاز

الكسائي ^(٣) نصب الجزء الثاني بتقدير (كان)، وأحياناً يقوله: ^(٤)

[رجز]

٣٠٤ - يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصُّبَرِ رَوَاجِعًا
أَيَّامَ مَا كُنْتُ عَلَامًا يَافِعًا /

١١٢٣١

(١) زيادة يستقيم لها الكلام، والبيت مجهول بنظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٢ ، المساعد ٣٣٠/١ ، الحجى الثاني ٤٠٨ ، الموضع ٢٧٤٠ و الشاهد: (فيما ليت أنَّ الظاعين) حيث دخلت (ليت) على (أنَّ) المصدرية.

(٢) معانى القراء ٤١٠/١ ، ابن بعيش ٨٤/٨ ، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٧٥ ، شرح الرضي ٤/٢٧٣ المعنى ٢٨٥/١ ، شرح الحامى ٢٥٢/٢

(٣) معانى القراء ٤١٠/١ ، ابن بعيش ٨٤/٨ ، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٧٥ ، شرح الرضي ٤/٢٧٣ المعنى ٢٨٥/١ ، شرح الحامى ٢٥٢/٢

(٤) البيت للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٦٢ ، ولو قوية في ابن بعيش ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢/٤٢ ، الأصول ١/٢٤٨ ، المفصل ٣٠٢ ، ٢٨ ، شرح الرضي ٤/٢٧٣ ، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٧٦ ، الحجى الثاني ٤٩٢ ، المعنى ١/٢٨٥ ، شرح الحامى ٢/٣٥٣ ، المجمع ٤/٤٣٢ ، الأنثوى ٤٠٣/١ ، الخزانة ١٠/٢٣٤ ، ٢٣٥ ومعنى البيت: يسمى الشاعر أن تعود له أيام الصبا ، ليخرج عمما يستلزمـهـ الكـبرـ منـ تـكـالـيفـ الـحـيـاةـ ، وـمـنـ مـتـابـعـهـ وـاعـتـالـالـ جـسـمـ .ـ وـالـشـاهـدـ:ـ (ـيـاـ لـيـتـ)
أـيـامـ الصـبـاـ روـاجـعـاـ)ـ حيثـ وـرـدـ ماـ ظـاهـرـهـ أـنـ لـيـتـ قدـ نـصـبـ الـأـسـمـ وـالـخـرـجـ جـبـعاـ ،ـ وـقـدـ تـسـكـ بـذـلـكـ
الـفـرـاءـ وـمـنـ تـابـعـهـ ،ـ وـزـعـمـ قـوـمـ أـنـ ذـلـكـ لـغـةـ رـوـبـةـ وـقـوـمـ ،ـ وـعـزـاـ بـعـضـهـ ذـلـكـ لـبـيـ غـبـمـ ،ـ وـخـرـجـ
الـشـاهـدـ عـلـىـ أـنـ (ـوـرـاجـعـاـ)ـ حـيـرـ بـكـانـ الـخـوـقـ دـمـعـ اـسـهـاـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـكـسـائـيـ .ـ

وقوله:^(١)

[الكامل]

٣٠٥ - لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعُ إِلَى الْفَتْنَى

والشَّبَابَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءُ الْأَوَّلُ

والحقُّ أَنَّ (رَوَاجِعًا) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي حِبْرِهَا
الْمُحْدُوفُ، أَيْ: لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبا كَائِنَةً [لَنَا]^(٢) حَالٌ كَوْنُهَا رَاجِعَةً، وَأَنَّ التَّقْدِيرَ
فِي (لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعُ) لَيْتَ الشَّبَابَ كَانَ الرَّجِيعُ فَحُدِيفٌ (كَانَ)
وَأَبْرَزَ الضَّمِيرُ، وَبَقَيَ النَّصْبُ بَعْدَهُ دَلِيلًا.^(٣)

{وَلَعَلَّ لِلثَّرْجَى} أَيْ لِإِنْشَايِهِ، فَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُمْكِنٍ فُرْجَى حُصُولُهُ مِنْ
غَيْرِ قَطْعٍ، فَلَا يُقَالُ: لَعَلَّ الشَّمْسُ تَغْرِبُ، وَهِيَ لِلطَّمَعِ فِي الْمُحِبُوبِ، نَحْوُ: لَعَلَّ
صَدِيقُكَ وَاصِلُ، وَقَالَ تَعَالَى:^(٤) «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» وَلِإِلْشَفَاقِ فِي الْمُكْرُوهِ،
نَحْوُ: لَعَلَّهُ هَالِكٌ، إِلَّا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، فَهِيَ عِنْدَ أَيِّ عَلَيِّ لِلتَّعْلِيلِ،^(٥) وَيَسْتَفْضُ
بِقَوْلِهِ:^(٦) «وَمَا يُذَرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» فَإِنَّهَا فِي الْآيةِ لِلإِشْفَاقِ، وَقَالَ
بعضُهُمْ: لِتَحْقِيقِ مَضْمُونِ الْجَمْلَةِ بَعْدَهَا، وَيَسْتَفْضُ بِقَوْلِهِ:^(٧) «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَخْشَى» قَالَ سَيِّدُهُ: ^(٨) هِيَ عَلَى يَاهَا بِالْتَّظَرِ إِلَى الْمَخَاطِبِ.
وَتَحْسِيَءُ لِلإِسْتِفَاهَامِ، نَحْوُ: لَعَلَّ زِيدٌ مُنْتَطَلِقٌ؟ أَيْ: هَلْ هُوَ كَذَلِكَ؟.

(١) الْبَلَّاسَةُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلقراءِ ٣٥٢/٢ ، الْجَنِيُّ الدَّانِي ٤٩٣ ، الْمَسَاعِدُ ٣٠٧/١
وَالشَّاهِدُ: (لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّجِيعُ) حِيثُ تَعْبُرُ بِلَيْتِ الْمِنَادِيِّ وَالْمُخَرِّيِّ، وَذَلِكُ عَلَى الْعَدَ بَعْضِ
الْعَرَبِ.

(٢) سَقْطُ (لَنَا) مِنَ السَّخْخَةِ

(٣) المُوْشَحُ ٧٤٠/٢

(٤) سُورَةُ الْبَرْقَةِ آيَةُ ١٨٩

(٥) ابْنُ عَثِينَ ٨٦/٨ ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٧٧/٢ ، الْمُغَنِي لِابْنِ فَلَاحِ ١٣٨ ، الْمَسَاعِدُ
٣٠٦/١ ، المُوْشَحُ ٧٤٢/٢

(٦) سُورَةُ الشَّرْوَى آيَةُ ١٧

(٧) سُورَةُ طَهِ آيَةُ ٤٤

(٨) الْكَافُ ١٤٨/٤ ، ١٤٨/٢

وللتعليق^(١) كما في قوله:^(٢)

[٣٠٦ - وَقُلْنَا كَفُوا الْحَرُوبَ لَعْنَا ** نَكْفُ وَوَنْقُلْنَا كُلًّا مَوْتِيقِ
فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرُوبَ كَانَتْ عُهُودُكُمْ ** كَلَمْنَعْ سَرَابٍ فِي الْمَلَأِ مُتَائِلِ
وَقَدْ يَقْعُ خَبَرُهَا (أَنْ) دَاهِلٌ عَلَى فَعْلِ مُضَارِعٍ بَعْدِ اسْمِ عَيْنٍ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ
الإِحْجَارُ بِالْمَعْنَى عَنِ الْعَيْنِ، لِكَيْهَا هُنَا مَحْمُولَةُ عَلَى (عَيْنِي) كَهْوَلِه:^(٣)

[الطويل]

٣٠٧ - لَعْلَ الَّذِي قَادَ السَّهْوَى أَنْ يَرُدَّهَا
إِلَيْنَا وَقَدْ يَدَنُ الْبَعِيدُ مِنَ الْبَعْدِي

{وَشَدَّ الْجَرُّ بِهَا} إِلَّا فِي الْلُّغَةِ الْعُقْبَلِيَّةِ،^(٤) وَأَنْشَدَ السَّيْرَافِيُّ فِي ذَلِكَ قَوْلَه:^(٥)

(٦) وهو رأي الكثائي والأخفش وغيرهما في ابن بعشن ٨٦/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧/٢

(٧) البيان بلا نسبة في ابن الشجري ٧٧١/١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٧/٢ ، الحجامة البصرية ٢٥/٢ ، تفسير القرطبي ٢٢٧/١ ، الموضع ٧٤٣/٢

(٨) لم أغير عليه

(٩) لُغَةُ عَقْبَلَيَّةٍ فِي الشِّعْرِ الْفَارَسِيِّ ٧٤ ، ٧٥ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢١٨ ، اِنْ عَقْبَلٌ ٣/٤ ، الْمُعْنَى ٣٧٣/٢

(١٠) البيت للكعب بن سعد الغنوبي في الأسمعيات ٩٦ ينصب أبا ، نوادر أبي زيد ٢١٨ ، أمالى القالى ٢/١٥٢ وينصب أبا ، سر الصاعقة ١٢/٤٠٧ ، ابن الشجري ٣٦٦/١ برواية (بعندها) ، الدرر ٢/٣٣ ، الخزانة ١٠/٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، اللسان (عل) برواية (تأليها) ، وبلا نسبة في شرح الرضي ٣٠٣/٤ ، الحنفى الدانى ٥٨٤ ، الارتفاع ٣/٢٨٩ ، المعنى ٢٨٦/١ ، ابن عقيل ٤/٣ ، التصريح ١/٢١٣ ، اِنْمَعْ ٣٧٣/٢ ، الأشون ١٤٦/١ ، اللسان (لم) ، وورد البيت برواية (دعوة) في الأسمعيات ، ونوادر أبي زيد ، أمالى القالى ، الخزانة ، وبرواية (جهرة) في الحنفى الدانى ، المعنى ، شرح الرضي ، وبرواية (تأليها) في اللسان ، وورد برواية (داعيا) ذكرها محقق المجمع وورد البيت ينصب أبا في الأسمعيات ، وأمالى القالى ، وأبي الموار : آخر الشاعر واسمه هرم أو

[الطويل]

٣٠٨ - وَدَاعَ دَعَا يَا مَنْ يُحِبُّ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِهْ عَنْدَ ذَاكَ مُحِبٌ

فَقُلْتُ أَذْعُ أَخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ ثَانِيَا

لَعْلَ أَبِي الْمَغَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَبِرَوْلِ بِاَنَّهُ مَحْرُورٌ عَلَى الْحِكَايَةِ، يَعْنِي إِنَّهُ رَوَاهُ الشَّاعِرُ مَحْرُورًا فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ، فَكَانَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ / مُشْتَهِرًا بِأَبِي الْمَغَارِ
بِالْبَيَاءِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُحَكِّمَ بِالْبَيَاءِ فِي الْأَخْوَالِ التَّلَاثَةِ.

وَفِيهَا لُغَاتٌ أَشْهَرُهَا لَعْلٌ، وَعَلٌ، وَهِيَ أَصْلُهَا زِيدٌ عَلَيْهَا لَامُ اثْأَكِيدٍ، فَقَيْلٌ:

لَعْلُ قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١) [الطويل]

٣٠٩ - أَتُونِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ ** بُشِّيَّةُ أَبَدًا لَا فَقْلُتُ لَعْلَهَا

وَعَلُ جَبَالًا كَثُتْ أَبْتُ فَتَلَهَا ** أَتَيْحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقٌ فَحَلَهَا

وَجَاءَ (لَغْنُ) بِعِينٍ مُعْجَمَةٍ، وَغَيْرٍ مُعْجَمَةٍ، حَكَاهَا الْفَرَاءُ، ^(٢) وَكَذَا (رَغْنُ) بِعِينٍ
مُعْجَمَةٍ وَمُهْمَلَةٍ، وَالرَّاءُ عَوْضٌ عَنِ الْلَّامِ، وَ(عَنْ) ^(٣) حَكَاهَا سِيَوِيهُ، وَ(أَنْ

شِبٌ، وَالشَّاهِدُ: (لَعْلَ أَبِي الْمَغَارِ) حِبْتُ حَرْ بِلَعْلٍ عَلَى لُغَةِ عُقَيْلٍ، وَبِرَوْلِ: لَعْلُ يَا الْمَغَارِ وَلَا
شَاهِدٌ فِيهِ .

(١) الْبَيْتُ الْجَمِيلُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥ بِرَوْلِيَّة:

وَقَالُوا لَرَاهَا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ ** وَغَيْرُهَا الْوَاسِي فَقْلَتْ: لَعْلَهَا

وَزَبْ جَالِ أَحْكَمَتْ عَقْدَهَا ** أَتَيْحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقٌ فَحَلَهَا

وَفِي الْبَرْرِ ١٧٤/٢ بِرَوْلِيَّة: (أَحْكَمَتْ)، وَبِلَا نِسَةٍ فِي الْمُسْعِ ٤٣٦/١، وَالشَّاهِدُ: (لَعْلَهَا-وَعَلَ)

حِبْتُ اسْتَعْدِمُ الشَّاعِرُ لَعْلُ وَعَلُ وَهِيَ الْأَصْلُ .

(٢) رَأَيَ الْفَرَاءُ فِي الْإِنْصَافِ ٢٢٨/١ ، بَنْ يَعْيَشٌ ٨٧/٨ ، الْأَرْتَشَافِ ١٢/٣ ، الْمَسَاعِدِ ٣٣٤/١

(٣) هَكَذَا فِي النِّسْخَةِ وَالصُّورَابِ الْهَا (عَلُ): حَكَاهَا سِيَوِيهُ فِي الْكِتَابِ ٣٣٢/٣ ، أَمَّا (عَنْ) فَحَكَاهَا
الْكَافِي فِي الْمَسَاعِدِ ٣٣٤/١ ، الْأَرْتَشَافِ ١٢٨١/٣

— ولأنه حكاهما الخليل، وهشام،^(١) قال أميرُ القيس:^(٢)

[الكامل]

٣١٠ - عَوْجَاً عَلَى الْعَلَلِ الْمُجِيلِ لِأَنَّا

بَكَى الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حَدَامٍ

ولعاء بالملد، قال الشاعر:^(٣)

٣١١ - لَعَاءُ اللَّهِ فَضْلُهُ عَلَيْكُمْ *** يَشَاءُ أَنْ أَمْكُمْ شَرِيمُ

النهي ...

[السُّخْ]

(١) أي: هشام الضرير ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٢ ، الارتفاع ٣٢٨١/٣ ، المساعد ٢٣٥/١

(٤) البيت لأمير القيس في ديوانه ١٧٤ ، ابن عبيش ٧٩/٨ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٢ ، المساعد ٢٣٤/١ ، الدرر ١٨١/١ ، الخزانة ٤/٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، اللسان (حذم) ، الحيوان ١٤٠/٢ ، وبلا نسية في المجمع ٤٢٩/١ ، وورد البيت برواية (علنا) في الديوان ، والخزانة ولا شاهد فيها ، وبرواية: (ابن حدام) في الحيوان ، والخزانة ، وبرواية: (على الربيع) في ابن عبيش ، عَوْجَاً: أمر من عَحْتَ البعير أوجهه عَوْجَاً ومعناها إذا عطفت رأسه بالزمام ، اخيل: الذي أتي عليه الحال ، حدام: ياخاء ، وبالخاء المعجمة أشهر ، ويقال للخمار ابن حدام ، وخدام من أسماء الخمر . والمقصود هنا ابن حدام شاعر قديم وهو أول من بكى الديار . والشاهد: (لأننا) يريد لعلنا ، فحاجات أن يمتنعنى لعل.

(٥) البيت بلا نسية في المقرب ١٩٣/١ ، الجني الداني ٥٨٤ ، شرح الرضي ٤/٣٠٣ ، شرح الكافية الشافية ٧٨٣/٢ ، أوضح المسالك ٢/٨١٨ ، ابن عقيل ٣/٥ ، التصريح ٢/٢ الأشمون ٣٥٩/٢ ، العين ٣/٢٤٧ ، الخزانة ٤٢٢/١٠ ، ٤٢٣ ، وورد البيت برواية: (عل الله فضلكم علينا) في المصادر السابقة ، وشرم: معناه الْحَدَّ مُسْتَكَاهَا ، ويقال فيها شرماء وشروم ، والمعنى: إن كان الله تعالى قد جعل لكم علينا فضلاً ، فيكون ذلك الفضل لأنكم شرماء . والشاهد: (لَعَاءُ اللَّهِ) حيث جاءت لعاء وهي إحدى اللغات في لعل ، وللمشهور في هذا البيت والذي استشهد به شراح الألفية استخدام لعل.

{الحُرُوفُ العَاطِفَةُ}:} العطفُ في اللغة: الإملاء،^(١) ولما كاتب هذه الحروف تميل المعطوف إلى المعطوف عليه سُمِّيَ عاطفة، وهي: {الواو، والفاء، و(ثُمَّ)، و(حَتَّى)، و(إِمَّا)، و(أَمْ)، و(بَلْ)، و(لَكِنْ)، وزاد الأخفش^(٢) والفراء^(٣) (إِلَّا)، وجعل الأخفش منه قوله تعالى: ^(٤) «إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشُوهُمْ» والفراء^(٥) «إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ» وخرج قول الأخفش على أن (إِلَّا) بمعنى لكن، و(الذين) بمعناها خبره (فلا تخشوهُم)، وقول الفراء على أن (إِلَّا) للاستثناء، وإن لأهل النار أنواعاً من العذاب غير النار، ولأهل الجنة أنواعاً من السعيم غير الجنة، وزاد الكوفيون^(٦) (لَيْسَ)، نحو: حَاجَعَنِي زَيْدٌ لَيْسَ عَمْرُو، كما تقول: لَا عَمْرُو، وجعل منه قول أبي يَكْرَبَ [رضي الله عنه] للحسن عليه السلام: ^(٧) "بِأَبِي شَيْبَةِ بْنِ تَبَّانِ لَيْسَ شَيْبَةُ بْنِ عَلَى" يرفع شبيه ذكره في

(١) ينظر المسند (عطف).

(٢) حروف العطف على قسمين: متفرق عليها وهي: الواو، والفاء، وـثُمَّ، وأَمْ، وـبَلْ، ولا. ومحلف فيها وهي: لَكِنْ، وـإِمَّا، وـإِلَّا، وـلَيْسَ، وـأَنِّي، وـحَتَّى، وـأَمْ، وـلَوْلَا، وهلا الارتفاع ٤٩٧٥/٤ المساعد ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤١/٢.

(٣) معان القرآن للأخفش ١٦٢/١ قال: "وتكون (إِلَّا) مجردة (الواو)"

(٤) معان القرآن للفراء ٢٨٨/٢

(٥) سورة البقرة آية ١٥٠ ، معان القرآن للأخفش ١٦٢/١

(٦) سورة هود آية ١٠٧ ، معان القرآن للفراء ٢٨٨/٢

(٧) حكى التحاسن ذلك عن الكوفيين في الجني الداني ٤٩٨ ، المساعد ٢/٤٤٣ ، وإن بشاذ في شرحه على الحمل ٩٨/١ ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٣ ، الارتفاع ٤٩٧٧/٤

(٨) ونصه في صحيح البخاري في باب مناقب الحسن والحسين ٩٥/٧ رقم (٣٧٥٠): "حدَّثَنَا عبدانُ أحَدُّرَنَا عبدُ الله قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَأَنْتُ أَبَا يَكْرَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَجَعَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ بِأَنِّي شَيْبَةُ بْنِ تَبَّانِ ، لَيْسَ شَيْبَةُ بْنِ عَلَى" . وَعَلَى^{*}.

- يَضْحَكُ "بِوَيْلَكَ" كَانَتْ تَرْفُصَهُ فَاطِمةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَتَقُولُ: إِنَّهُ شَيْبَةُ الَّذِي لَيْسَ شَيْبَهُ عَلَى . وكذا في العقد الفريد ٤٣/٢

في صحيح البخاري. وخرج على أنَّ (ليس) على يابها، والخبر مخدوفٌ،
أي: لم.

{فالاربعة الأولى للجمع،} في أنَّ لما بعدها حُكِمَ ما قبلها، لا بالنظر إلى
فُرْبٍ وغيره. {فاللَّوْرُ للجمع مطلقاً، لا ترتيب فيها،} فإذا قُلْتَ: جاءَ زيدٌ
وَعَمْرُو، فَمَجِيءُ عَمْرُو يُحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ثالثاً، أَوْ / مُتَقَدِّماً أَوْ مُسَاوِياً، وَاللَّوْرُ
لا تَدْلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِّنْهَا،^(١) حَكَى السِّيرَافِي^(٢) وَغَيْرُهُ إِحْمَاعُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَالْكُوفَةِ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ: جاءَ زيدٌ وَعَمْرُو أَوْ جَاءَ عَمْرُو وَزَيْدٌ، بِدَلِيلٍ
اسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِيهِ التَّرْتِيبُ، نَحْوُ: الْمَالُ لِزَيْدٍ وَعَمْرُو، وَتَقْبَابُ زَيْدٍ
وَعَمْرُو، وَتَقْدِيمُ الثَّانِي فِي الْوُقُوعِ، نَحْوُ: اسْجَدُوا وَارْكَعُوا، وَمِنْهُ^(٣)
[الكامل]

٣١٢ - أَوْ جَوَنَةٌ فُتَحَتْ وَفُضَّ خَتَمَهَا

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْعَطْفُ بِهَا عَلَى الْمَصَاحِبِ، نَحْوُ:^(٤) «فَإِنْجَيْتَهُ
وَأَضْحَبَ الْتَّسْفِينَ» وَعَلَى السَّابِقِ، نَحْوُ:^(٥) «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ» وَعَلَى

(١) (مهما) في سخة المخطوطة، والصواب ما أتيه: لناسة السابق.

(٢) قوله في المعنى ٣٥٤/١ ، الحجى الداني ١٥٩ ، الارتفاع ٤/٤٩٨٢ ، المساعد ٢/٤٤٤ ،
الأثنين ١٧١/٣

(٣) هنا آخر بيت وصلبه:

أَخْلَى السَّيَاهِ بِكُلِّ أَذْكَنِ عَانِقٍ

والبيت للسيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٣١٤ ، ابن بعيسى ٩٢٨ برواية: (قدحت)، وكذا في
الخزانة ٣/١١ ، ١٠٥/٣ ، سر الصناعة ٢/٦٢٢ ، اللسان (قدح - عنق) شرح الرضي ٣١١/٤ ،
المعنى ٤/١٢٥ ، والجوانة في اللسان (جون) الحياة مطلقة بالقار، المقدمة في اللسان (قدح) المعرفة،
ومعنى البيت: إذا استحررت الحشر فقضوا عنها حمامها ، ثم استحرجوها من أعلى الوعاء اعتراضاً ،
وهو القدر والشاهد: (وَفُضَّ حِمامَهَا) فاللَّوْرُ لم تدل على الترتيب ، بل دخلت على مُتقَدِّمٍ على ما
قبله ، فإنْ فُضَّ الحِمامَ قَبْلَ الْقَدْحِ .

(٤) سورة العنكبوت آية ١٥

(٥) سورة الحديد آية ٢٦

اللاحق، نحو: ^(١) «كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك» وقد قيل إن الله قد
بعض فصحاء العرب عند عمر بن عبد العزيز ^(٢) سورة الزمر، فقدم آخرها
على ما قبله ^(٣)، فقال له عمر: يُقدم اللهُ الخير، وأنت توخرُه. فأشد الأعرابي ^(٤)
[الطويل]

٣١٣ - حذأ بطن هرشي أو قفاهما فإنه

كلا جانبي هرشي لهن طريق

يعني: أن التأخير والتقليم سواء، وذلك دليل على أن الواو عندهم لا
تحتسب بترتب، وإنما فلما شئ أن التقليم للخير للاهتمام به كما في علم
البيان، وزعم الفارسي ^(٥) وابن حني ^(٦) أنه أريد بالمعطوف غير المعطوف
عليه، ^(٧) أو يعطف بها عامل مضمون على مظهر يجمعهما معنى واحد، ^(٨)
واحد ^(٩)

(٦) سورة الشورى آية ٣

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وترجمته في الطبقات لابن سعد ٧/٣٢٤ ، سير أعلام
البلاء ٥/١١٤ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/١٠٠

(٢) بعنى قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۚ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ ۖ» فقرأها: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ».

(٣) البت لعفيف بن علقة العشبي في حديث له مع عمر بن عبد العزيز في الجزالة ٤/٤٨٣ ، مجمع
البلدان ٥/٣٩٨ برواية: (ألف) مكان (بطن) ، وبلا نسخة في الكشاف ٦/١٥ اللسان (هرش)
رواية: (حث) مكان (بطن) ، الصحاح (هرش) ، المساعد ٢/٤٤٤ ، هرشي: نسخة في طريق مكة
، قرية من الجهة ، يُرى منها البحر، وحسن لهن للإبل، والمعنى: يا صاحب سيرا في بطن هذه
النَّسْخَة أو قفاهما، أي: أمامها أو خلفها، فإن كلا جانبيها طريق للإبل .

(٤) رأى الفارسي في الارتفاع ٤/١٩٨٣ ، المساعدة ٢/٤٤٥ ، المجمع ٣/١٥٧

(٥) سر الصاغة ٢/٦٣٢ ، المساعدة ٤/١٩٨٣ ، الارتفاع ٤/٦٣٢ ، المساعد ٢/٤٤٥ ، المجمع ٣/١٥٧

(٦) قال ابن مالك: «ولتفريء بحوار عطف بعض متوعها عليه تفصيلاً» شرح التسهيل لابن مالك
٣٥٠/٣ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٢٦٤

(٧) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣/٣٥٠: «وبهت بقولي: (وعامل مصر على عامل ظاهر
يجمعهما معنى واحد على نحو قوله: «والذين تبوغوا الدار والإيمان»، فإن أصله تبوغ الدار واعتقدوا

نحو قوله^(١) «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الْدَّارَ وَالْإِيمَانَ» أي: واعتقدوا الإيمان، وقول
الشاعر^(٢) [الوافر]

٣١٤ - وَرَجُحُنَ الْحَوَاجِبُ وَالْعَيْوَنَا

الإيمان، فاستعن بغيره لاعتقدوا عنه، وهو معطوف على تبؤوا، وجاز ذلك؛ لأنَّ في اعتقادوا
وتبؤوا معنى لازم ، واستصحب هذا معنى قوله بجمعهما معنى واحد) وذكر أبو حيَّان الأندلسي في
الارتفاع ٤/١٩٨٣ قال: (وهذا الذي ذكره فيه مذهبان حلظهما ابن مالك ، وركب منها مذهبًا
ثالثًا ، فقوله: ذهب الفارسي في جماعة من البصريين ، والفراء في جماعة من الكوفيين إلى أنَّ ما ورد
من = بذلك، إنما يحمل على إضمار فعل تغدر العطل، فتقربوا: اعتقادوا الإيمان، وذهب أبو
عبيدة، والأصممي والزيدي ، وغيرهم إلى أنَّ ذلك من عطف المفردات ، وتضمين العامل معنى
يتضمن به المعطوف والمعطوف عليه ، فقليل: أثروا الدار والإيمان ، وإخبار بعض أصحابنا التضمين
على الإضمار والاختلاف أيضًا في هذا التضمين، والأكثرون على الله يتلقى عليه، وضابطه عندهم أنَّ
يكون الأول والثانى يجتمعان في معن واحد لهما ، والمدى اختاره التفصيل ، فإنَّ كان العامل الأول
يصبح نسخة إلى الاسم الذي يليه حقيقة ، كان الثاني معمولاً على الإضمار ، لأنَّ الإضمار أكثرُ من
التضمين نحو: يخدع الله ألمه وعيته أي: وتفقد عيته ، فستة الخداع إلى الألف حقيقة . وإنَّ كان
لا يصح كأن العامل متضمناً معن ما يصبح نسخة إليه ، لأنَّ لا يمكن الإضمار نحو قول العرب:
غلق الدار ماء وتنا ، أي: أطعمنها أو غدوها ماء وتنا) المجمع ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ،

(١) سورة الحشر آية ٩

(٢) هنا عجز بيت وصدره:

إِذَا مَا طَعَنَتْ بَرْزَنْ بِوْمَا

والبيت للراوي التميمي في ديوانه ٢٦٩ ، وصدره فيه :

" وَهُوَ نَسْوَةٌ مِّنْ حَيِّ صَدِيقٍ "

البرور ٣/١٥٨ ، اللسان (رجم)، العنوان ٩١/٣ ، وبلا نسخة في معانى القرآن للفراء ٣/١٢٣ ،
الخصائص ٢/٤٣٤ ، الإضاف ٤٨٨ ، شرح التسهيل لأبن مالك ٢/٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠ /٣ ،
شرح الكافية النسخة ٢/٦٩٨ ، ٣/١٢٦٥ ، أوضح الممالك ٢/٤٤٧ ، المعني ٢/٣٥٧ ، شفاء
العليل ١/٤٩٣ ، ٢/٧٧٩ ، ابن عقيل ٣/٢٤٢ ، المساعد ١/٥٤٥ ، اللسان (رغب) ، التصريح
١/٣٤٦ ، حاشية بن الجلبي ١/٣٤٢ ، المجمع ٣/١٥٩ ، الآشون ٢/٢٣٩ ، المخازنة ٩/١٤١ ،
رجُحُن: رقُن ، والشاهد: (رجُحُن الحواجب) فإنَّ الفعل زجاج لا يصح أن ينعدى إلى قوله العينا
إلا بتاويمه كحُملن أو لحُوه ، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت مفردة على مفردة ، ويجوز أن
يكون قوله العيونا، منصوب بفعل مذوف تقليله: كحُملن أو لحُوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد
عطفت جملة على جملة، فلما كان العطل منع لانتفاء المشاركة والتضي على المعرفة منع لانتفاء

أي: وَكَحَلْنَ الْعَيُونَ.

وَتَرَادُ مَعِهَا (لا) لِتَأْكِيدِ التَّفْنِي، نَحْوَ: ^(١) «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظَّلْمَتُ وَلَا الْتُورُ وَلَا الظَّلْلُ وَلَا الْخَرُوزُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ». قال في البغوي ^(٢) الواو بمعنى (على) في قوله تعالى: ^(٣) «وَاسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ».

وَتَحْتَهُ رَازِدَةً عَذَّ الْأَخْفَشِ ^(٤) في مثيل قوله: ^(٥) «فَلَمَّا أَسْلَمَاهُ وَتَلَمَّهُ لِلْجَيْنِ»
[قول الشاعر: ^(٦) الطويل]

٣١٥ - فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَالْتَّحَى
وَأَشَدَّ الْبَيْتَ، وَتَأَوَّلُهُ الْبَصْرَيُونَ بِأَنَّ حَوَابَ (لَمَّا) مُخْدُوفٌ.

المصاححة في الأول ، وانتفاء قاعدة الإعلام بما في الثانية فأول العامل المذكور يعامل بصفة انصيابه عليهما .

(١) سورة فاطر آية ٢١، ٢٢، ٢٠، ٢١

(٢) تفسير البغوي: سورة القراء آية ٤٥ ، قال الإمام البغوي في تفسيره لها: "الواو بمعنى على، أي: واستعبوا بالصبر على الصلاة".

(٣) سورة البقرة آية ٤٥

(٤) شرح الرضي ٤/٣١٩ ، المفع ١٦٦/٣

(٥) سورة الصافات آية ١٠٣ ، ولم يعلق على الآية في معانيه

(٦) هنا صدر بيت وعجزه :

بِنَا يَطْلُنُ حَبْتِي فِي حِفَافٍ عَقْنَقِلِ

والبيت لأمرئ القيس في ديوانه ١٥ ، معاني القراء ٢/٥٠ ، اللسان (حوز)، الخزانة ١١ / ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٦٧ ، شرح الرضي ٤/٣١٩ ، المصنف ٣/٤١ ، والشاهد: (التحى) حيث جاءت الواو مفعمة (رازدة) لأنَّ (التحى) حواب لـ(لَمَّا)، وبرى البصريون أن حواب (لَمَّا) مخدوف. ينظر فاتحة الإعراب بإغراب الفاتحة للاسمفوني ٤٢١ - ٤٢٣ تحقيق: د/ محسن العمري .

وأمام قول الشاعر:^(١)

٢١٦ - ولَمَّا رأى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ مِنْهُمْ ** رَشِيدًا وَلَا نَاهَ أَخَاهُ عَنِ
الْعَدْلِ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَإِلَلٰى ** فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِبَةِ الْبَكْرِ
فَالْمَعْنَى: غَضِيبٌ عَلَيْهِمْ، وَصَبٌّ.

{والفاء للترتيب} في الجمجم من غير مهلة^(٢) / فإنْ عَطَفَتْ مُفْرِداً عَلَى مُفْرِداً
فَفَائِدَتِهَا: أَنَّ لِمُلَابِسَهَا مَا لِمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ بَعْدَ بِلَا مُهْلَةٍ، خَوْ: حَاء
زَيْدٌ فَعَمَرُوا، أَيْ: عَقِيقَةٌ، بِلَا فَصْلٍ، وَإِذَا كَانَتْ [عَاطِفَة] صَفَةٌ عَلَى الصَّفَةِ،
خَوْ: حَاءَ زَيْدٌ الَّذِي يَكِي فَيَضْحَكُ، وَيَا كُلُّ فِينَامٍ ، وَقُولُ الشَّاعِرُ:^(٣)

(٧) البيان للأحظلل في ديوانه ٤٣٠ برواية: أمال عليهم تغلب به (والل) ولا شاهد فيه ، المستقصي
في

الأمثال ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، الخزانة ٥٤/١١ ، ٥٥ ، ٥٦ برواية: (وصبٌ عليهم تغلب به (والل) ،
وبلا نسبة في الضراير لابن عصفور ٧٢ ، شرح الرضي ٤/٣١٩ ، وبرواية: (فيهم) مكان (منهم)
ـ حوال الشاهد (صـ) فهي ليست حواب لــ والواو زائدة كما يقول الكوفيون، بل هي عاطفة
على الحواب (المخلوق) ، وقال ابن عصفور: الواو زائدة لضرورة الشعر

(٨) وهذا منه في المجهور في الكتاب ٤٣٨/١ ، المقتنب ١٤٨/١ ، الأصول ٥٥/٢ ، المفصل
٣٠٤ ، المعنى ١٦١/١ ، شرح المقدمة الكلافية ٣/٩٨٠ ، (ودهب الحرمي إلى أنها للترب لا في
الأماكن والمطر فلا ترتيب) الجني الداني ٦٣ ، المساعد ٤٤٨/٢ ، التصريح ١٣٩/٢ ، وزعم القراء
أَنَّ مَا بعد الفاء قد يكون ساقياً إذا كان في الكلام ما يدلُّ عليه ، وجعل من ذلك قوله تعالى: "
وَكُمْ مِنْ قَرِيبٍ أَهْلَكَاهَا فَجَاهُهَا بَاتْسَا يَيَّاتَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ " ومعلوم أنَّ معنى اليائس سابق للصلة،
وزعم أيضاً أنَّ الفعلين إذا كان وقوعهما في وقت واحد ، وبهولان إل معنى واحد ، فالكل مُحْبَرٌ في
عطاف آليها ثبت على الآخر بالفاء ، ورأى القراء في الجني الداني ٦٢ ، المساعد ٤٤٩/٢ ، وقال
ابن مالك: وقد تكون بيتهما مهلة ، مثلاً: " الْرُّزْلُ مِنَ السَّمَاءِ مَا مَأْتَ فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ عَضْرَةً " شرح
التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٠٨/٣ ، الجني الداني ٦٢

(٩) الــ لــ زــ يــ اــ وــ اــ خــ لــ فــ قــ بــ اــ ســ عــ بــ لــ اــ يــ ، وــ قــ بــ اــ ســ عــ بــ لــ زــ هــ يــ نــ ظــ
شرح أبيات معنى الليب للبغدادي ٤/٣٣ ، والــ لــ حــ مــ رــ زــ وــ قــ يــ بــ (الصــ اــ بــ)
فالــ عــ اــ مــ (الــ عــ اــ مــ) المعنى ٨٠٥/٢ الخزانة ١٠٧/٥ ، وبلا نســةــ في شــرحــ الرــضــيــ ٣١٣/٤ بــ رــواــيــةــ:
(الــ عــ اــ مــ) المعنى ١٦٣/١ بــ رــواــيــةــ: (فــ الصــ اــ بــ فــ الــ عــ اــ مــ) ، شــرحــ التــ ســهــيلــ لــ اــ بــ يــ مــ لــ مــ لــ مــ ٣٥٣/٣
برــواــيــةــ: (يــاـوــيــحــ زــيــانــةــ لــ لــ حــارــتــ الصــابــحــ) ، الجــنــيــ الدــانــيــ ٦٥ ، اــهــمــعــ ١٢٦/٣ ، الــدرــرــ ١٥٠/٢ ،
والــ شــاهــدــ: (الــصــابــحــ فــالــعــامــ فــالــأــكــبــ) حــيــثــ دــحــلــتــ الــفــاءــ عــلــىــ حــنــفــاتــ مــتــالــيــةــ الصــاحــبــ ، الــعــامــ ، الــأــكــبــ .

٣١٧ - بالهُفْ زِيَادَةً لِلْحَارِثِ الصَّا *** بِعَالْغَانِمِ فَالْأَبِ

أي: الذي يُصْبِحُ فِي غُنْمٍ فِي ثُوبٍ، فَلَيْسَ التَّرْتِيبُ فِي مُلَابِسَتِهَا لِمَدْلُولِ عَامِلِهَا كَمَا فِي، نَحْوِ: جَاءَنِي زَيْدٌ فَعَمَرُوا، بَلْ فِي مَصَادِرِ تِلْكَ الصَّفَاتِ،^(١) وَقَالَ أَبْنُ مَالِكٍ^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٣) «فَتَضَبَّطُ الْأَرْضُ مُخَصَّرَةً» أَنَّهَا لِلْمُهَلَّةِ، وَقَوْلِهِ: ^(٤) «فَخَلَقْنَا الْعَلْقَةَ مُضَعَّفَةً» أَنَّهَا بِمَعْنَى ثُمَّ، وَقَالَ الرَّضِيُّ: ^(٥) بَلْ لِلتَّرْتِيبِ بِلَا مُهَلَّةٍ، لَأَنَّ الْأَخْضَرَارَ يَتَدَبَّرُ بَعْدَ إِزْوَالِ الْمَطَرِ، وَكَذَا اِبْتِدَاءُ الْخَلْقِ الثَّانِي مُرْتَبٌ بِلَا مُهَلَّةٍ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ.

وَقَدْ يُعَظِّفُ بِهَا عَلَى مَا تَفَصَّلُ بِهِ الْجُمْلَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(٦) «وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّي إِنَّ أَتَنِي مِنْ أَهْلِي»، وَتَضَبَّطُ عَاطِفَةُ وَفِيهَا مَعْنَى السَّيِّئَةِ فِي مِثْلِ: يَقُومُ زَيْدٌ فَيَعْصِبُ عُمَرًا، وَتَتَمَحَّضُ لِلسَّيِّئَةِ إِذَا وَقَعَتْ حَوَابَ شَرْطِي، فَتَخَتَّصُ بِالْجُمْلِ، وَتَدْخُلُ عَلَى مَا هُوَ حِزَاءُ لِلشَّرْطِ الْمُقْدَمِ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا مَعْنَى السَّيِّئَةِ، وَهِيَ زَانِدَةٌ عَنْ أَبْنِي مَالِكٍ،^(٧) وَرَوَاهُ عَنِ الْأَحْفَشِ^(٨) فِي قَوْلِهِ: ^(٩)]

(١) في شرح معنى الليب للبغدادي ٤/٣٠٠ "على أنَّ الفاءَ في الصفات تدلُّ على ترتيب معاينها في موجود..."

(٢) شرح التسهيل لأبي مالك ٣/٣٥٤ ، شفاء العليل ٢/٧٨١ ، شرح الكافية الشافية ٣/٢٢٠٨

(٣) سورة الحجج آية ٦٣

(٤) سورة المؤمنون آية ١٤

(٥) شرح الرضي ٤/٢١٦

(٦) سورة هود آية ٤٥

(٧) شرح التسهيل لأبي مالك ٣/٣٥٦ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٦

(٨) معان القرآن للأخفش ١/١٣٢ ، المقصود ١/٣١٣ ، كتاب الشعر المفارسي ٣٢٦

(٩) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٧٦ ، وشرح الأعلم الشمرري ١٧٦٦ ، ابن الشحرى

٣/٣٥٦ ، ابن بعشن ٨/٩٦ ، شرح التسهيل لأبي مالك ٣/٣٥٦ ، شواهد التوضيح والتصحيح ١٩٤

المعنى ١/١٦٧ ، شواهد المعنى للسيوطى ١/٢٨٢ ، الآخرين ٣/١٧٥ ، الخزانة ٨/٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤

٤٩٥ ، المبرر ٦/٨٦ ، وبلا نسبة في سر الصاعقة ٦/٢٦٦ ، شرح الرضي ٤/٣٢٠ ، شرح الكافية

[الطويل] ٣١٨ - أَرَانِي إِذَا مَا بَتُّ عَلَى هُوَى ** فَنَمْ إِذَا أَصْبَحْتُ
أَصْبَحْتُ عَادِيَا

[الطويل]

وكذا في قوله:^(١)

٣١٩ - وَقَائِلَةٌ حَوْلَانُ فَالْكَحُ فَنَاهِمُ

[الكامل]

وفي قول الآخر:^(٢)

الشافية ٣/١٢٥٨ ، الارتفاع ٤/١٩٨٧ ، المجمع ١٦٤/٣ ، وورد البيت في الديوان برواية: (وَإِن
إِذَا أَصْبَحْتُ عَادِيَا) ولا شاهد على هذه الرواية ، وفي المعني ، وشرح شواهد للسيوطى ،
والأشنوى ، والخراة برواية: فَنَمْ إِذَا أَنْتَبْتُ عَادِيَا" ، ومعنى البيت: حينما سار الإنسان من
الأرض فلا يخلو من أن يجد فيه آثراً قبل آثره قد نفعاً وخديناً. والشاهد: (فَنَمْ) حيث تبدل ثم من
الفاء ما يدل على أن المحرف قد يبدل من مثله ، وذهب ابن حني في سر الصناعة وابن هشام في
المعني - إلى أن الفاء زالدة ، وقد عهد زيادتها . وحکى السيوطي في شرح شواهد المعني ٢٨٤ عن
السرافى قال: والأحود فَنَمْ لكرامة دخول عاطف على عاطف .

(١) هنا صدر بيت وعجزه:

وَأَكْرَوْمَةُ الْجِنِّ جَلَوْ كَمَا هِيَ

البيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٩/١ ، ١٤٣ ، معاني الأحخش ٨٣ ، كتاب الشعر للفارسى ٢٧٩ ،
ابن عبيش ٩٥/٨ ، ١٠٠/٦ ، شرح الرضى ٤/٣٢٠ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٨ ، أوضح
المسالك ١٦٢/٢ ، الجنى الدان ٧١ ، المعني ١/٤٥٥ ، ٢/٤٨٣ ، المساعد ١/٢٤٧ ، التصريح
٢٩٩/١ ، المجمع ٣٥٠/١ ، الأشنوى ١٤٩/٢ ، العين ٢/٥٢٩ ، الخراة ٣١٥/١ ، ٤٥٥ ،
٤/٣٦٩ ، ٨/١٩ ، ١١/٣٦٧ ، المور ١/٧٩ ، اللسان (حال) وحولان: حى مذبح من اليس ،
وهم حولان بن عمرو بن مالك ، والشاهد: (فالْكَحُ فَنَاهِمُ) حيث رفع حولان على تقدير مبتدأ
عنده وتقديره: هذه حولان ، وذلك لأن لا يصح أن يكون حولان متداً دخلت الفاء على خبره ،
وهذا مذهب سيوطي ، وأختار الأحخش ، وقيل: الفاء في (فالْكَحُ) زالدة .

(٢) هنا عجز بيت وصدره:

لَا تَجْزِعْنِي إِنْ مُنْفَسًا أَهْلَكَهُ

والبيت للسر بن تولب في ديوانه ٨٤ ، الكتاب ١٣٤/١ ، الشعر للفارسى ٣٢٦ ، ابن الشرى
٨١/٢ ، ١٢٩/٣ ، ابن عبيش ٣٨/٢ ، وبلا نسبة في المنصب ٧٤/٢ ، الشعر للفارسى ٧٧ ، ٨٢ ،
ابن الشرى ٤٨/١ ، شرح الكافية الشافية ٦٢٧ ، المعني ١/٦٦٦ ، ٢/٤٠٣ ، الأشنوى ١/٤٤٥ ،
الخراة ١/٣١٤ ، العين ٢/٥٣٥ ، ومعنى البيت: يقول السر لامرأته التي لامته على الإسراف في
الكرم لا تجزعني إن لفقت شيئاً ثميناً ، والشاهد: (فعد ذلك فاجزعني) قال أبو علي في البصرة
والذكرى ٣٣٢ " الفاء الأولى زالدة والفاء الثانية فاء الجراء ، واحمل الزالدة أيها ثنت "

٣٢٠ - فإذا هلكت فعنده ذلك فاجزع

وأمام قوله تعالى: ^(١) «وَكُمْ مِنْ قَرِيبَةِ أَهْلِكَتْهَا فَجَاهَهَا بِأَسْتَهْ» فقال جابر الله العلامه ^(٢): إن المراد بقوله: (أهلكتها) أردنا إهلاكها فجاهها، فهي على يابها،

وقد تأولت الآية بغير ذلك، ^(٣) وفيه تعسف.

{وَنِمْ مِثْلُهَا} في الترتيب مقوون {بِمُهْلَةٍ} وترابي وفت المعطوف عن وقت المعطوف عليه، ومن ثم قال سيبويه ^(٤) في (مررت بزيده ثم عصرو): إن المرور مروران، وذلك تراثي زمان أحد المرورين عن زمان المرور الآخر، بخلاف مررت بزيده فعمرو، فإن المرور واحد إذ لا تراثي هنا، ولا تكون ^(نِمْ) سبيبة؛ لأن السب لا يترابي عن المسبي، فلا تعطف الفصل على المحمل، ويكتفى استعمالها في الحمل / لاستبعاد مضمون ما يعدها عن مضمون ما قبلها كقوله تعالى: ^(٥) «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُلُونَ» فالإشارة إلى بخالق السماوات والأرض مستبعد غير

(٣) سورة الأعراف آية ٤

(٤) الكشاف للزمخشري ٤٢٢/٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

(١) ومن هذه التأويلات: " منهم من جعل (أهلكتها) صفة لقريبة، والآخر قوله: فجاهها بأسنا، قال أبو البقاع: وهو سهر؛ لأن الغاء معن ذلك.

* أمّا من يدعى أنها زالتة على قول الأخفش لم تقبل دعواه، لأن الأخفش إنما يردها عند الاحتياج إلى زيادتها.

* إنما في موضع نصب على الاستغفال بإضمار فعل يفسره ما بعده ، وبقدر الفعل متأخراً عن كم، لأنها حذر الكلام والتقدير: وكم من قرية أهلكتها أهلكتها.

وظاهر الآية أن جميء الناس بعد الإهلاك وعفيه، لأن الغاء تعطي ذلك، لكن الواقع إنما هو جميء الناس وبعدة يقع الإهلاك، فمن النحاة من قال: الغاء تأني يعني الباو فلا ترتب، وجعل من ذلك هذه الآية وهو ضعيف... الدر المصور ٥/٢٤٧ ، ٢٤٨

(٦) الكتاب ٤٣٨/١

(٧) سورة الأنعام آية ١

مناسِبٍ، فَهَذَا الْمَعْنَى فِرْغُ التَّرَاجِي، وَتَجْيِيءُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّدْرِيجِ فِي درج الارتقاءِ من دونِ اعتبارِ مُهْلِلة، كَفُولِه: ^(١)

[الخَفِيفٌ] ٣٢١ - إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ حَدَّهُ

وَتَجْيِيءُ لِلتَّدْرِيجِ مِنْ دُونِ تَرْتِيبٍ كَفُولِه تَعَالَى: ^(٢) «كُلًا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كُلًا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» وَأَمَّا قَوْلُه تَعَالَى: ^(٣) «وَإِنِّي لِعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ أَهْتَدَيْ» فَالْمَعْنَى: يَقْنِي عَلَى هُدَاءٍ. ^(٤)

وَقَدْ يُقَالُ فِي (ثُمَّ) فِيمَا بِالْفَاءِ، وَتَلْحِيقُهَا التَّاءُ السَّائِكَةُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ: ^(٥)

[السَّرِيعٌ]

٣٢٢ - بُدُلْتُ شَيْئًا قَدْ عَلَا لِمَتَّني * * *
بَعْدَ شَيْابِ حَسَنٍ مُعْجِبٍ * * *
صَاحِبَتِه ثُمَّتَ فَارَقْتُهُ * * *
لَيْتَ شَيْابًا بَاقِ لَمْ يَذْهَبِ

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي لَوَاسِ الْخَسْنَ بْنِ هَانِ فِي دِيْوَانِه ١٢٢ بِرَوَايَةِ

فُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَلَهُ ثُمَّ قَلَ ذَلِكَ حَدَّهُ

وَالْبَيْتُ فِي الْخَرَالَةِ ١١/٣٧، ٤٠، ٤١، الدِّرْرَ ٦/٩٣، وَبِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٣١٧ ، الْجَنِيِّ الْدَّانِيِّ ٤٢٨، الْعَنِيِّ ٨/٢٨٧، الْأَشْعُونِ ٣/٢٧٣، الدِّرْرَ ٦/٩٣، الْمَسْعُ ٣/١٦٤ وَالْمَشَاهِدُ: ثُمَّ سَادَ = أَبُوهُ، ثُمَّ قَدْ سَادَ) فَلَمَّا ثُمَّ حَادَتْ هَذِه بَحْرُودُ التَّرْتِيبِ فِي الذِّكْرِ، إِلَى آخِرِهِ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْوَابِ ثَلَاثَةِ عَنِ إِشْكَالٍ: وَهِيَ أَنْ ثُمَّ عَطَفَتُ الْتَّقْرِبُونَ عَلَى الْمَتَّهِرِ، وَهُوَ عَكْسٌ وَضَعْفُهُ، وَقِيلُ: هِيَ هَذِه تَرْتِيبُ الْقُولِ بِحَسْبِ الذِّكْرِ وَالْإِحْبَارِ وَالْتَّلْفِظِ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبْنَى مَالِكٌ أَنْ ثُمَّ تَقَعُ فِي عَطْفِ الْمُتَقْدِمِ بِالزَّمَانِ، أَكْتَفِيَ بِتَرتِيبِ الْلَّفْظِ، وَفِي حَوَابِ أَبْنَى مَالِكٌ اعْتَرَافٌ يَأْتُ ثُمَّ هَذِه التَّرْتِيبُ بِدُونِ تَرَاجِيٍّ وَمُهْلِلَةٍ.

(٥) سُورَةُ التَّكَالِمُ آيَةُ ٣ ، ٤

(٦) سُورَةُ طَهُ آيَةُ ٨٢

(٧) فِي الْمَوْضِعِ ٢/٧٤٦: "إِنَّ كَانَ الْأَهْبَتِنَاءُ قُلِيلٌ الثُّرْوَةُ، إِلَّا أَنَّهُ هُنَّا بَعْنَى الدُّؤُومِ وَالثَّبَاتِ، فَنَقْدِيرُهُ: وَإِنِّي لِعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ حَسَلَحًا، ثُمَّ دَامَ عَلَى الثُّرْوَةِ وَالْإِبَادَةِ وَالْعَلِيِّ الصَّالِحِ"

(٨) الْبَيْتُ لِأَبْنَى مَالِكٌ بِرَوَايَةِ دِيْوَانِه ٦ بِرَوَايَةِ لَيْتَ شَيْابِيِّ ذَاكَ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ٣/٣٥٢، الْمَسَاعِدُ ٢/٤٤٧ بِرَوَايَةِ لَيْتَ شَيْابِيِّ أَرَالِ...، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمَسْعُ ٣/١٦٤

وَزَادَهُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ،^(١) كَقُولِهِ تَعَالَى: ^(٢) «لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ لِيُتُوبُوا» وَقَيْلَ^(٣) إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَكَذَا رُوِيَ زِيادُهَا دُونَ الْفَاءِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، فِي قُولِهِ:^(٤)

[الطويل]

٣٦٨ - فَلَمْ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ عَادِيَا

{وَ(حَتَّى) مِثْلُهَا} فِي التَّرْتِيبِ وَالْمَهْلَةِ، وَالْأَقْرَبُ مَا رَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) مِنْ عَدَمِ اقْتِصَارِهَا التَّرْتِيبَ، وَابْنُ هَشَامٍ^(٦) مِنْ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَإِنَّمَا يُفَارِقُهَا مِنْ أَنَّهَا لَا يُعْطَفُ عَلَيْهَا مُضْمِنْهُ، وَأَنْ تَكُونَ غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا.

{وَمَغْطُوفُهَا جُزْءٌ مِنْ مَقْبُوْعِهِ} حَقِيقَةٌ، نَحْوُ: أَكَلَتُ السَّمْكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنْ جَمْعٍ، نَحْوُ: ضَرَبَتُ الْقَوْمَ حَتَّى رَيْدًا، أَوْ مُخْتَلِطٌ بِهِ، نَحْوُ: خَرَجَ الصَّيَادُونَ حَتَّى كَلَّا بَيْنَهُمْ، أَوْ مُبَايِنًا مَعْدُودًا كَبَعْضِ بَنَاؤِيلِ،^(٧) كَمَا فِي قُولِ

(٥) شرح الرضي ٤/٣٢٠ ، الارتفاع ٤/١٩٨٩

(٦) سورة التوبة آية ١١٨ ، البحر المحيط ٥/١١٣ قال: " وَدُعُوا إِذْ (نَمْ) زَانَةً وَحِوَابَ إِذَا مَا بَعْدَهُمْ بَعْدَ حِدَّاً ، وَغَيْرُ تَابِتٍ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ زِيادةً (نَمْ) "

(٧) ذهب الفراء والأخفش، وقطرب إلى أنَّ (نَمْ) بغير الواو، لا ثُرُبٌ. معان القرآن ١/٣٩٦ ، الحجى الدانى ٤٢٧ ، الارتفاع ٤/١٩٨٨

(٨) سبق تخریجه في ٢٨٧

(٩) شرح النسہل لابن مالک ٣/٣٥٩ قال: " وَمِنْ رُعْمَ أَنَّهَا تَقْضِي التَّرْتِيبَ فِي الْإِرْمَانِ فَقَدْ أَدْعَى مَا لَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ ".

(١٠) المعنى ١/١٢٧ فتكون حتى عاطفة بغير الواو ، إِلَّا أَنْ يَنْهَا فرقاً مِنْ تِلَالَةِ أَوْجَهِهِ أَحَدُهَا: أَنَّ مَعْطُوفَهُ حَقِيقَةٌ يَكُونُ ظَاهِرًا لَا مُضْمِنًا كَمَا أَنَّ ذَلِكَ شَرْطٌ بِغَرْوَرِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ بَعْضًا مِنْ جَمْعِ قَبْلَهَا أَوْ جَزْءًا مِنْ كُلِّهِ ، أَوْ يَكُونُ غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا إِنَّمَا بِزِيادةٍ أَوْ نَفْضٍ .

* الثاني: أَنَّهَا لَا تَعْطَفُ الْجَمْلَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ شَرْطَ مَعْطُوفِهَا أَنْ يَكُونُ جَزْءًا مِنْ قَبْلَهَا أَوْ كَجَزِّهِ مِنْهُ ، وَلَا يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

* الثالث: أَنَّهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى بَحْرُورِ أَعْدَادِ الْخَافِضِ ، فَرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَارَةِ .

(١١) بِمَعْنَى: يُفَدِّرُ الْمَسَابِينَ بَعْضًا مِنْ قَبْلِهِ بِالْأَنْوَاعِ

[الكامل]

١٣٦ - ألقى الصَّحِيقَةَ كُنْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ** وَالرَّادَ حَتَّى تَعْلَمَ الْفَاهَا
وَقَالَ الْفَرَاءُ: (٢) يَقَالُ: [أ] [٣] تَصِيدُ بِكُلِّكَ الأَرَابِ؟ فَتَقُولُ: نَعَمْ حَتَّى الظَّبَاءَ،
الظَّبَاءَ، لَا تَهُنَّ مِنْ الصَّيْدِ، وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.

{لِفِيدَ قُوَّةَ}، نَحْوَ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَئْيَاءُ، {أَوْ ضَعْفًا}، نَحْوَ: قَدِيمَ الْحَاجَ
حَتَّى الْمَشَاءُ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ: (٤)

[٣٢٣] - قَتَلْنَاكُمْ حَتَّى الْكُحَّاَةَ فَإِنْكُمْ ** تَهَابُونَا حَتَّى يَسْتَأْنِي
الْأَصَاغِرَ]

وَلَا يُعْطِفُ بِهَا الْجَمْلُ؛ لَأَنَّ مَا يَعْدُهَا جُزْءٌ مِمَّا فِي حِيزِهَا، فَلَا يَتَأْنِي فِي غَيْرِ
الْمُفْرَدَاتِ، وَرَدَّ قَوْلُ أَبِنِ السَّيْدِ (٥) بِأَنَّهَا عَاطِفَةٌ رَافِعَةٌ فِي قَوْلِ امْرَأِ الْقَبِيسِ: (٦)
[الْطَّوْبَلَ]

(٤) سبق تصریحه ص ١٨٠ فَعَلَفَ بِحَتَّى التَّعْلُ، وَلَيْسَ بِعَضًا لِمَا فِيهَا، وَلَكِنَّهَا بِالنَّاوِيلِ بَعْضُ لَأَنَّ
الْمَعْنَى: أَلْقَى مَا يَشْفَلُهُ حَتَّى تَعْلَمَ . وَبِرُوْيَ بِالْجَنْ وَالرَّفْعَ .

(٥) المساعد ٤٥٢/٢ ، الارتفاع ٤/٩٩٩.

(٦) لعل هنزة الاستفهام مقدرة أو مخدوشة .

(٧) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٥٨/٣ بِرَوَايَةِ: قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُحَّاَةَ فَإِنْكُمْ -
سَلَخْتُوْنَا...، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ١٢١٠/٣، الْجَنِيُّ الدَّانِيٌّ ٥٤٨، الارتفاع ٤/٩٩٩، شَفَاعَةٌ
الْعَلِيلِ ٢/٧٨٤، الْمَسَاعِدُ ٤٥٢/٢ ، الْمَعْنَى ١/١٢٧ بِرَوَايَةِ: قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُحَّاَةَ فَأَلْتَمُ تَهَابُونَا ...
، الْمَعْنَى ١٨١/٣ ، الْأَكْشَوْنِي ١٧٩/٢ ، الدَّرِرُ ١٣٩/٦ بِرَوَايَةِ: تَخَافُونَا .

وَالْكُحَّاَةُ: جَمْعُ كَبِيِّ الشَّحَاعِ، وَلَا يَسْلَاحُ الْمَكْبُرِيَّ بِهِ . وَالشَّاهِدُ: (حَتَّى الْكُحَّاَةَ - حَتَّى يَسْتَأْنِي
الْأَصَاغِرَ) حِيثُ حَادَتْ حَتَّى غَايَةِ مَا قَبْلَهَا فِي زِيَادَةِ كَمَّا فِي حِسْنِ الْبَيْتِ، وَيَنْصُ كَمَّا فِي عَزْرَهِ .

(٨) وَاصِحَّهُ: أَبُو مُحَمَّدِ عَدْدَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ السَّيْدِ الْطَّلْبَوِيِّ، وَلَدَّ مَسْنَةٌ ٤٤٤ فِي مَدِينَةِ بَطْلَيْوَسَ، مِنْ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ الَّذِينَ بَرَعُوا فِي عِلُومٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَنْظُرُ الْبَغْيَةُ ٥٦/٢ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانُ ٢٨٣/٢ ، وَقَوْلُ
ابْنِ السَّيْدِ فِي الْمُحْلِلِ فِي اِصْلَاحِ الْخَلْلِ مِنْ كِتَابِ الْجَمْلِ ٢٠٠ ، الْمَعْنَى ١٤٧/١ ، الْمَعْنَى ١٨٢/٢

(٩) هَذَا صَارَ بَيْتٌ لِامْرَأِ الْقَبِيسِ وَعَزْرَهِ:

حَتَّى الْجَيَادُ مَا يُقْدَنُ بِأَرْسَانَ.

٣٢٤ - سررت بهم حتى تكل مطبلهم

والصحيح أنها ناصبة بمعنى (إلى).

وشرطها إذا عطفت على محروم أعيد الخافض مطلقاً عند بعضهم،^(١)

فتقول: / مررت بهم حتىزيد، ومقيداً عند ابن مالك^(٢) بأن لا يعين كونها
للعطف، فإذا

[الحفي]

تعين استعني عن الجار، كقوله:^(٣)

٣٢٥ - جود يمتلك فاض في الخلق حتى ** بايس كال بالإساعة دينا
{و (أو)، و (إما)، لأحد الأمرين مبهمما} وهم في المعنى سواء، إلا في ثلاثة
أمور: أحدهما:^(٤) ما تقدم من أن (أو) بمعنى (إلى) أو (إلا).

والثاني: أنها تجيء للإضراب بمعنى (بل) عند الكوفيين، وهي على^(٥) فلا
يليها إلا الجمل، ولا تكون حرف عطف، بل حرف استئناف، ومن محبتها

ديوان امرأ القيس ١٦١ برواية: (مطلوت بهم) مكان (سررت بهم) ، الكتاب ٢٧/٢ برواية:
سررت بهم حتى تكل مطبلهم ، وفي ٦٢٦ برواية: (غيرهم) مكان (مطبلهم) ، ابن عباس ٧٩/٥ ،
السان (معنا) ، ورواية الكتاب في الدرر ٤١/٦ ، الأشموني ٧٨٠/٣ ، وبلا سبة في المقتص
ابن عباس ١٩/٨ ، أفعى ١٨٢/٣ ، والرسن في اللسان: (رسن) الخل وهو ما كان من
الأرمدة على الأنف ويجمع على أنسان ، والشاهد: حتى الأولى عاملة ، والثانية غير عاملة ، لأنها
استئناف.

(٣) قال ابن الجاز الموصلي لازم إعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة ، وقال ابن عصفور: الأحسن
إعادة الخافض ليقع الفرق بين العاطفة والجارة ، وألزم ابن مالك إعادة الجار ما لم يتعين العطف.
الحنى الداني ٥٥١ ، الارتفاع ٤/٤ ، المغني ١٢٧/٢٠٠٠ ، ١٢٨ ، وقال ابن هشام: وهو حسن ،
وردة أبو حيان وقال في المثال: هي حارة ، إذ لا يشترط في تلك الحارة أن يكون بعضها أو كنه
خلاف العاطفة ، وهذا معنا (أعْتَنِي الجارَةُ حَتَّى ولدَهَا) قال: وهي في البيت محملة ، انتهى .
الطبع ١٨٣/٣

(٤) شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ قال: "إذا عطفت بعنى على محروم ، وبحيف توهם كون
المعطوف محرومًا بمعنى لازم إعادة الجار ، فإن أمن ذلك لم تلزم إعادة الجار".

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/٣ برواية: بايس دان بالإساعة حبا المغن
الطبع ١٢٨/١ ، المطبع ١٨٣/٣ ، الأشموني ١٨٢/٣ ، الدرر ٤٤٢/٦

(٦) (أحدها) في نسخة المطرود ، والصواب ما أتيت؛ لأن حدبه عن ثلاثة أمور.

للإضراب قولُ حَرِيرٍ يُخَاطِبُ هَشَّامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ: ^(٢)
[البسيط]

٣٢٦ - مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمْتُ بِهِمْ * لَمْ أَخْصِ عَدُوَّهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ
كَانُوا شَمَائِينَ أَوْ رَأَدُوا شَمَائِينَ * لَوْلَا رَجَالَكَ قَدْ قَلْتُ أُولَادَ

الثالث: أَنَّهَا تُحِبُّ وَيَعْنِي الْوَاوِ إِذَا أَمِنَ اللَّبِسُ، كَفُولٌ حَرِيرٌ: ^(٣) [البسيط]
٣٢٧ - جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدْرٍ

كَمَا أَنَّهَا رَثَيَ مُوسَى عَلَى قَدْرٍ
وَيَشْتَرِي كَانَ فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا يَأْتِي لِلإِبْهَامِ، حِيثُ تُخْبِرُ عَنْ أَحَدِ شَيْئِينَ
وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ بِعِيْنِهِ، وَقَصَدْتَ إِبْهَامَ أَمْرِهِ عَلَى الْمُخَاطِبِ، نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ أَوْ
عُمَرُ، وَمِنْهُ

قولُهُ تَعَالَى: ^(٤) {أَتَاهَا أَمْرَنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا} وَقَوْلُ لَبِيدٍ: ^(٥)

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/٣ ، شرح الكلفية الشافية ١٢٢٩/٢ ، شفاء العليل ٢/٧٨٦ ،

(٤) الست حَرِيرٌ في ديوانه ٧٤٥ ، المعنى ١/٦٤ ، ٢٧٢ ، المجمع ٣/٨٧٣ ، الدرر ٦/٧١٦ ، المعنى

٤/١٤٤ ، وبلا نسبة في ابن عقيل ٣٢٣/٢٢٣ ، الأشموني (البيت الثاني فقط) ٢/١٩٢ ، والشاهد: (أَوْ رَأَدُوا) حيث جاءت أو للإضراب يعنى هل .

(٥) الست حَرِيرٌ في ديوانه ٤٤١ برواية: (كَانَ الْخِلَافَةُ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا) ، المعنى ١/٦٢ برواية: (جَاءَ
الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا) ، التصريح ٢٨٣/١ ، المعنى ٢/٤٨٥ ، ٤٨٥/٤ ، الدرر ٦/١١٨ ،
الخوازنة ٦٩/١١ برواية الديوان ، وبلا نسبة في الحنفية الداني ٢٣٠ ، أوضح المسالك ٢/١٢٤ ، ابن
عقيل ٣/٢٣٣ ، الأشموني ٢/١٧٧ ، المجمع ٣/١٧٤ ، والشاهد: (أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدْرٍ) حيث جاءت
أو يعنى الواو عند الكوفيين ، وروى مكانه: إِذْ كَانَتْ عَلَى قَدْرٍ ، أي: مُقْدَرَةً أَرَلًا ، فحصول الخلافة
لعمر بن عبد العزير كتشريف الله تعالى لموسى عليه السلام ، فكلاهـنا تشريف وتكريم .

(٦) سورة يونس آية ٢٤

(٧) هذا عجز بيت وصلبه:

لَشَّى الْتَّنَانِ أَنْ يَعْنِي أَبُوكُمَا

والبيت للبيهقي في ربيعة في ديوانه ٥٠ ، ابن الشرقي ٣/٧٥ ، ١٩٥ ، ابن عبيش ٨/٩٩ ، شرح الرضي
٤/٣٢٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ١١١/٢ ، المساعد ١١١ ، ٣٨٩ ، الدرر ٦/٢٧٠ ، الخوازنة ٤/٣٤٠ ،
١١/٦٩٦٨ ، وبلا نسبة في المعنى ٢/٥٦٩ ، ٦٧٠ ، اللسان (أو) والشاهد: (الآ من ربيعة أو مُصْرِّ

٣٢٨ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَّبِيعَةٍ أَوْ مُضَرَّ

وَأَمَّا، نحو: جَاءَنِي إِمَّا زِيدٌ وَإِمَّا عَمْرُو، قَالَ تَعَالَى: ^(١) «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يُتُوفِّ

عَلَيْهِمْ».

أَوْ الشَّكُّ حِيثُ تُخْبِرُ عَنْ [أَحَدٍ] شَيْئينَ أَوْ أَشْياءَ لَا تَعْرِفُهُ بِعِينِهِ،
نحو: ^(٢) «لَيَتَنَا يَوْمًا أَوْ يَغْضُبُ يَوْمًا» وَقُولُ الشَّاعِرِ: ^(٣) [الواقر]

٣٢٩ - سَأَخْبِلُ نَفْسِي عَلَى حَالِهَا *** إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
أَوْ التَّخْيِيرُ، وَهُوَ مَا لَا يَحُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ، وَلَا يَحْصُلُ لَهُ بِهِ فَضْيَلَةٌ، نَحْوُ قُولِهِ
تَعَالَى: ^(٤) «أَوْ كَتَوْتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» ^(٥) «أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ شَكًّا» وَ^(٦) «إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ
وَإِمَّا أَنْ تَتَحَذَّدْ فِيهِمْ حُتَّنًا» وَ^(٧) «إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مِنْ أَنْفُسِهِ»
وَالإِبَاحةُ: وَهُوَ مَا يَحُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ، وَيَحْصُلُ بِهِ لِلْمَأْمُورِ فَضْيَلَةٌ، نَحْوُ حَالِسِ
الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سَرِينَ، وَتَعْلَمُ إِمَّا الْفَقَهُ وَإِمَّا التَّحْوُ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ الْاِقْتَصَارُ
عَلَى أَحَدٍ مَا ذُكِرَ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَيْمَانُهُمَا فَعَلْتَ حَسَنٌ، وَالْجَمْعُ بِيَمِنِهِمَا أَفْضَلُ،
وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) / هِيَ لِلإِبَاحةِ فِي تَشْبِيهٍ أَوْ تَقْدِيرٍ، فَالثَّنَيْيَةُ، نَحْوُ قُولِهِ
تَعَالَى: ^(٩) «فَهَيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ قَسْوَةً» وَ^(١٠) «كَلْمَحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ».

(١) على أنَّ (أو) فيه للإبهام على السامع، وقد سد به الرد على الكوفيين في رفعهم أنَّ (أو) فيه معنى
الواو.

(٢) سورة التوبة آية ١٠٦.

(٣) سورة الكهف آية ١٩.

(٤) البيت للحساء في ديوانها ١٠٠٠ برواية: (على الله) مكان (على حاتها)، وبلا نسبة في المساعد
٤٦٠/٤ برواية: (حالة)

(٥) سورة المائدah آية ٨٩.

(٦) سورة البقرة آية ١٩٦.

(٧) سورة الكهف آية ٨٦.

(٨) سورة طه آية ٦٥.

(٩) سورة طه آية ٧٤.

(١٠) وفي الارتفاع ١٩٩٢/٤ لم يذكر ابن مالك هذا المعنى لـ(إما) كما لم يذكره لـ(أو).

(١١) سورة البقرة آية ٧٤.

والتَّقْدِيرُ كَفُولٌ^(٣) كـ «قَابٌ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنَى» وقوله تعالى:^(٧) «مَائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» فلو حيء بالرواوى في مثل هذا من الكلام لم يختلف المعنى،^(٤) ولذلك فرأى بعض القراء^(٨) "مائَةَ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ".

والتفصيل وهو حيث لم يكن للإيهام والشك والتخيير والإباحة، مثل الاسم معرفة أو نكرة، وقوله تعالى:^(٩) «إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا» وقول الشاعر:^(١٠)

[الطويل]

٣٣٠ - فَقَالُوا: لَنَا بَشَانٌ لَا يُبَدِّلُ مِنْهُمَا

صُدُورٌ رِّمَاحٌ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلاسلٌ

[رجز] وقوله:^(١١)

(٣) سورة النحل آية ٧٧

(٤) سورة الحم آية ٩

(٥) سورة الصافات آية ١٤٧

(٦) بظاهر شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/٣

(٧) القراءة لجعفر بن محمد في اخسن ٢٢٥/٢

(٨) سورة الإنسان آية ٣ ، البيان للعكري ٧٦٦ ، الحر الخيط ٣٨٧/٨

(٩) البيت لجعفر بن عبدة الحارني في حماسة للمرزوقي ٤٤ ، الدرر ٦/١١٩ ، وبلا نسخة في شرح

التسهيل لابن مالك ٣٦٣/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٤ ، المعني ١/٦٥ ، المساعد ٢/٤٥٧ ، المجمع

٣/١٧٥ ، الأشمون ١٩٥/٣ ، المعني ٣/١٠٧ ، وغير ابن مالك في شرحه للتسهيل بالتفريق بدلاً من

القسم الذي ذكره في مظومته المصغرى فقال: "ومن العطف ما التفريق الحرج قوله تعالى: (لا أضيع

عمل عامل منكم ...) الآلة والمراد بوصف التفريق بالحرج احتجوه من الشك والإيهام والإضرار

والتحير، فإنَّ مع كل واحد منها تفريقاً مصحوباً بغيره، والتعير عن هذا المعنى بالتفريق أول من

التعير عنه بالتقسيم ..." وقال الحريري: والتفريق نحو: ما أدرى أسلماً أو ودفع، وأذن أو أقام، فقال

ابن هشام: وهو بين القساد؛ لأنَّ التفريع إنما استُفيد من إثبات اشتفاء السلام بالتدبيع فهي للشك.

المجمع ١٧٥/٣

(١) الرجز لتيهس الغزارى . وبلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣ ، المساعد ٢/٤٦٠ ،

شرح أبيات معني النبي ٣٨٧/١.

٣٣١- الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا

إِمَّا نَعِمُهَا وَإِمَّا بُوْسَهَا

وَ(إِمَّا) مُرْكَبَةٌ عِنْدَ سَيِّدِهِ^(١) مِنْ (إِنْ) الْمَكْسُورَةِ وَ(مَا) وَلِهَذَا قُدْ يُحَذَّفُ لِفَظُّ
 (مَا) وَتَبَقَّى (إِنْ) دَلِيلًا عَلَيْهَا، كَمَّا فِي قُولِ الشَّاعِرِ:^(٢)
 [المتقارب]

٣٣٢- سَقْنَةُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ ** وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يُعْدَمَا

يعني: إِمَّا مِنْ صَيْفٍ، وَإِمَّا مِنْ حَرِيفٍ، وَقُولُ الْأَخْرِ:^(٣) [الواfir]

٣٣٣- كَذَبْتُكَ نُفْسُكَ فَاكَذَبْتُهَا ** فَلَنْ حَرَّعًا وَإِنْ إِحْمَالَ صَبَرِ

(١) الكتاب ٢٩٣/١ ، وقال أبو حيّان: ليست مركبة من (إن) و (ما) ، ولا معنى لـ(إن) هنا وهذا المذهب عندي أولى ، لأنَّ الأصل البساطة لا التركيب. الارتفاع ٤/١٩٩٣ ، المجمع ١٧٩/٣

(٢) البيت للسر بن توب في ديوانه ١١٩ برواية: (سقنه)، الكتاب ٢٦٧/١ ، ابن عبيش ٨/١٠٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٩ ، الدرر ٦/١٢٨ ، الخزانة ١٢٨/٦

١١/٩٣ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، وبلا نسخة في الكتاب ٣٤١/٣ ، الشعر للفارسي ٨٥ ،

الخصائص ٤٤٣/٢ ، شرح الرضي ٤/٣٢٧ ، شرح حل الرجاحي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، الجنى

الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، المعني ١/٥٩ ، ٦١ ، شقاء العليل ٢/٧٩٠ ، الخزانة ٩/٢٥ ، والرواعد: جمع

راغدة وهي السحابة ذات الرعد ، والصيف: النظر الذي يحيي في الصيف ، فلن يُعْدَمَا: أن لا يُعْدَم

ماء الحريض ، فهو في رثي دائم ، والشاهد: (من صيف وإن من حريف) يريد: سقنة الرواعد إِمَّا مِنْ

صَيْفٍ ، وَإِمَّا مِنْ حَرِيفٍ، فَحُذِفَ إِمَّا قَبْلَ (مِنْ صَيْفٍ) لضرورة الشعر، وما من إِمَّا الثانية التي أصلها

إِنْ وما فَلَمَا حُذِفَتْ مَا وَرَحَتْ اللُّونُ الْمُنْقَلَةُ مِنْهَا بِالْإِدْعَامِ لِأَصْلِهَا إِمَّا قَوْلُ الْمَرِيدِ: إِنْ (إِنْ) في

شرطه .

(٤) البيت للدرید بن الصنة في ديوانه ١١٠ برواية: (فَاكَذَبْتُهَا) ، العين ٤/١٤٨ ، الخزانة ١١/١٠٩ ،

١٧٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ، وبلا نسخة في الكتاب ٢٣٢/٢ ، ٢٦٦/١ ، المقتصب ٣/٢٨ ، برواية: (لقد

كَذَبْتُكَ) ، الشعر للفارسي ٨٦ ، ابن عبيش ٨٠/٨ ، ١٠٤ ، شرح الرضي ٤/٣٢٨ ، شرح

السهل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٧ ، الجنى الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، المجمع

١٧٩/٣ ، الخزانة ١١/٨٣ ، ٩٣ ، ٩٦ فالليت من قصيدة الدرید برثي معاوية بن عمرو أخي

الحساء ويقول لها: لقد كَذَبْتُكَ نُفْسُكَ فيما أملت من حياة أحبك ، فلا تُصْنِفُها بعد ذلك فيما

لُحْدَنِكَ به إِمَّا أَنْ تَخْرُعِي ، وَإِمَّا أَنْ تُصْبِرِي مِنْهَا حِيلًا ، والشاهد: (فَلَنْ حَرَّعًا وَإِنْ إِحْمَالَ صَرِ

فَلَنْ أَصْلَهُمَا إِمَّا فَحُذِفَتْ مَا مِنْ إِمَّا ضَرُورةً وَبَقَى (إِنْ) دَلِيلًا عَلَيْهَا.

وَنُكْسَرُ الْمَزَّةُ، وَتُفْتَحُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَازِ^(١) وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا الْأُولَى يَاءً مَعَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَمَعَ الْكَسْرِ قَوْلُهُ^(٢) [البسيط]

٣٣٤ - يَا لَيْسَمَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتْهَا ** إِيمَانًا إِلَى جَنَّةٍ إِيمَانًا إِلَى نَارٍ
وَمَعَ الْفَتْحِ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ [أَبِي] [٣] رِبِيعَةٍ^(٣) [الطويل]

٣٣٥ - رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَانًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فَيَضْحَى وَأَيْمَانًا بِالْعَشَى فَيَخْصِرُ
وَلَا تَحْيِي إِلَّا مُكَرَّرَةً عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ
كَتُولَهُ^(٤) [الطويل]

٣٣٦ - نَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقادَمْ عَهْدُهَا * وَإِمَانًا بِأَمْوَاتِ الْمَ حَيَالُهَا

(١) لغة الحجاز ومن حاورهم تكرر هزة (إما)، ولغة قيس وأسد وغيره فتحها ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣ ، الارتفاع ١٩٩٢/٤ ، التصريح ١٤٦/٢ ، الأئمّة ٣٠٠/٣

(٢) البيت للأحواس في ملحق ديوانه ٢٢١، وبلا نسخة في الخسب ٤١/١، ابن بعشن ٦٥/٦، شرح الرضي ٤٣٢٧/٤ برواية (إما)، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٣، ٣٦٧ برواية: إيمان، المعنى ١٥٩/١، التصريح ١٤٦/٢، افتح ١٧٨/٣، الأئمّة ١٩٩/٣ برواية: (إما)، الحجى الدانى ٥٣٣، وتبّت لسعد بن قرط في الخسب ٢٨٤/١ حسنة التوزي ٣٥٢/٤، الخزانة ٨٦/١١، ٨٧، ٨٨، ٩٠، اللسان (إما) وشالت نعامتها: كالية عن موتها، فإن العامة باطن القدم، وشالت: ارتفعت، ومن مات ارتفعت رحلاته والتكس رأسه وظهرت العامة قدمه، والمعنى: عني - وهو عالي - أن تكون أمّه قد ماتت وأنّه لا يالي بمحضرها إلى حنة أو إلى نار، والشاهد: (إما إلى حنة إيمانا إلى نار) بيدال حيم إما الأولى ياء وهي لغة في إما

(٣) ساقط من السحة.

(٤) ديوانه ٩٢، الخسب ٢٨٤/١، المعنى ٥٦/١، الدرر ١٠٨/٥، الخزانة ١١/٣٦٨، ٣٦٧/١١، ٣٦٨/٣٧٠، ٣١٥/٥، ٣١٧، برواية: (يَخْسِرُ)، وبلا نسخة في معانى القرآن للقراء ١٩٤/٢، الحجى الدانى ٥٢٧ ألمع ٤٧٨، الأئمّة ٤٠٥/٤، اللسان (ضحا)، وورد البيت برواية: (إما) في معانى القراء واللسان، وبالروايات في الخزانة، وعارضت: ارتفعت سحب تقابل الرأس، يضحي: يهز للشمس، يَخْسِرُ: يوله البرد في آخره، والشاهد: (إيمانا إذا الشمس) وأصلها إما فتحت الماء وأبدلت

اليم الأولى ياء وهي لغة في إما .

(٥) الحجى الدانى ٥٣٢ ، الارتفاع ١٩٩٢/٤ ، المساعد ٤٦١/٢ ، المجمع ١٧٨/٣ ، وأحاز القراء الأَكْرَرُ ، وإنْ كُرُّتْ تجري بجزى (أي) . معانى القرآن للقراء ٣٨٩/١ ، ٣٩٠ .

وَقَدْ تَقُومُ (أوْ) مَقَامَ الثَّانِيَةِ كَفُولِهِ: (٢) [الطوبل]

٣٣٧ - يَعِيشُ الْفَتَنَى فِي النَّاسِ إِمَّا مُشَيْعًا * عَلَى الْهَمِّ أَوْ هَلْبَا حَمَّا عَمَّا
أَوْ (إِلَّا) كَفُولَ التَّقْبَ العَبْدِيِّ: (٣) [الوافر]

٣٣٨ - فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ ** فَأَعْرِفُ مِنْكَ عَنِّي مِنْ سَمِينِي /
وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَالْحَدِّنِي ** عَدُوًا أَتَقْبِلُ وَتَقْبِسِي

{وَأَمْ} المُتَصَلَّةُ {سَمِيتُ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، أَيْ لَا
يَسْتَغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ، (٤)} {لَازِمَةُ الْهَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ} فَلَا يُسْتَعملُ
بِدُونِهَا، لِأَنَّهَا وَضَعَتْ لِمَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ، فَهِيَ مَعَ أَذَافِنِ الْأَسْتِفْهَامِ قَبْلَهَا بِمَعْنَى
(أَيْ) فَشَارَكَتْ هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ الْعَرِيقَةَ فِيهِ تَعْدَلًا حَتَّى كَانَتْ يَعْنِي (أَيْ)، فَإِذَا
قُلْتَ: أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عِمْرُو؟ فَكَانَكَ قُلْتَ: أَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ؟

{يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوْبِينِ} مِنَ الْمُفَرِّدِينِ، اسْمَينِ أَوْ فِعْلَيْنِ أَوْ حَرْفَيْنِ. {وَالْآخِرُ
الْهَمْزَةُ،} يَعْنِي: إِذَا وَلِيَ أَمْ المُتَصَلَّةُ أَحَدُ الْمُسْتَوْبِينِ فَالْأُولَى أَنْ يَلِيَ الْهَمْزَةَ قَبْلَهَا

(٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزِدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣٨٥، الشِّعْرُ لِلْفَارَسِيِّ ٨٥، ابْنِ يَعْيَشِ ١٠٢٨، ضِرَارُ الشِّعْرِ ١٦٢

الْخِرَاجَةُ ١١/٧٦ ، ٧٨ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي مَعَانِي الْفَرَاءِ ٣٩٠/١١ بِرَوَايَةِ (ثَلِيمُ) ابْنِ الشَّحْرِيِّ ١٢٧/٣
شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٢٦ ، شِرْحُ الْكَافِيِّ الشَّافِعِيِّ ١٢٢٨ ، الْمُقْرَبُ ١/٢٣٢ ، الْحَنْجَيِ الدَّائِيِّ ٥٣٣ + الْمَغْنِي
٦١/١ ، اَفْسَعُ ١٧٨/٣ ، الْأَشْعُونِيِّ ٢٠١/٣ ، وَكَسَتْ لِذِي الرُّؤْمَةِ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ١٩٠٢ ، شِرْحُ
الْسَّهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ٣٦٦/٢ ، وَالْمَشَاهِدَ: (وَإِمَّا بِأَمْوَاتِ) بِرِيدَ: (تَهَاخُصُّ إِمَّا بِدَارِ وَإِمَّا بِأَمْوَاتِ)
فَحُذِفَ إِمَّا الْأُولَى مُسْتَغْنِيَ عَنْهَا بِالثَّانِيَةِ ، وَالصَّرِيبُونَ لَا يَجِزُونَ إِلَّا التَّكْرَارَ .

(٧) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي الْمَسَاعِدِ ٤٦٢/٢

(٨) الْبَيْتُانُ فِي دِيْوَانِهِ ٢١١ ، ٢١٢ ، ابْنِ الشَّحْرِيِّ ٣/٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ضِرَارُ الشِّعْرِ ١٦٣ ، ١٦٤
الْمَفْضُلَيَّاتِ ٢٩٢ ، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ١/٤٠ ، الْمَغْنِي ١/٦١ ، الْمُقْرَبُ ٦٢٩/٦ ، الْخِرَاجَةُ ٤٨٩/٧ ، ١١١
٨٠ ، وَلَهُ أَوْ لِسِحْمِهِ مِنْ وَثْلَلِ فِي الْعَيْنِ ١٩٢/١ ، ١٤٩/٤ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمُقْرَبِ ٢٣٢/١ ، الْحَنْجَيِ
الَّدَائِيِّ ٥٣٢ ، اَفْسَعُ ١٧٩/٣ ، الْأَشْعُونِيِّ ٢٠٠/٣ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (بِصَدْقِ) مَكَانِ (بِحَنْجِ) فِي
الْحَنْجَيِ الدَّائِيِّ ، الْمَغْنِيِّ ، الْأَشْعُونِيِّ ، الْخِرَاجَةِ . وَالْمَشَاهِدَ: (وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي) حِذْفُ الشَّاعِرِ إِمَّا الثَّانِيَةِ
وَاسْتَغْنَى عَنْهَا بِإِلَّا .

(٩) (لِاستِغْنَاءِ أَحَدِهَا عَنِ الْآخِرِ) هَكُذا فِي النَّسْخَةِ وَلَعِلَ الْصَّرَابُ مَا أَتَيْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مِثْلُ مَا وَلِيهَا لِتَكُونَ (أَمْ) مَعَ الْهَمْزَةِ فِي تَأْوِيلِ (أَيْ)، وَالْمُفْرَدَانِ بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، وَتَكُونُ حِينَئِذٍ {الْطَّلْبُ التَّغْيِينُ}، فَمِنَ الْاسْمَيْنِ قَوْلُهُ: ^(١)
[الواقر]

٣٣٩ - وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمْمَتْ أَرْضًا ** أَرِيدُ الْخَيْرَ لِيَهُمَا يَلْيُسِي
أَلَا لَخَيْرٌ الَّذِي أَلَا أَتَغْيِي ** أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَغْيِي

وَمِنَ الْفَعْلَيْنِ قَوْلُهُ: ^(٢) [البسيط]

٣٤٠ - فَقُمْتُ لِلْطَّلْبِ مُرْتَاعًا فَأَرْفَقْتِي * فَقُلْتُ: أَهِي سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حَلْمٌ
لَأَنْ (أَهِي سَرَّتْ) فِي تَأْوِيلِ (سَرَّتْ هِيَ)، وَقَدْ تُحَذَّفُ الْهَمْزَةُ مُسْوِيَّةً كَقُولِ
عُمَرُ بْنُ [أَيْ] ^(٣) [رِبْعَة: ^(٤)]

(١) البيان للمنتب العبدى في ديوانه ٢١٢ ، ٢١٣ ، شرح اختيارات المفضل ١٢٦٧ ، اللسان (أَمْ)
، المفضلات ٢٩٢ ، شرح شواهد المعنى ١٩٨/١ ، الخزانة ١٩٨/٨٠ ، وبلا نسخة في ابن يعيش
١٣٨/٩ الخزانة ٣٧/٦ برواية: (وَجَهَاهُ)، وَلَبَسَ لِسْبِيمَ بْنَ وَتَلَ أوْ لَأَيْ زَيْدَ فِي الْعِنْيِ ١٩٢/١ ،
وورد البيت في الديوان ، الخزانة برواية: (وَجَهَاهُ) مَكَانُ (أَرْضًا) وفي المفضلات برواية: (أَمْ)،
الشاهد: (أَرِيدُ الْخَيْر) زَيْد: أَرِيدُ الْخَيْرَ وَأَخْلُقُ الشَّرَّ ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدُهَا لَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَلْهُ
بِهِمَا .

(٢) البيت لزَيْدَ بْنِ حَمْلَ وَقِيلَ: لَرِيَادَ بْنِ مُنْقَدَ فِي حَمَاسَةِ الْمَزْوَقِيِّ ١٣٩٦ الصَّرِيعِ ٢/٤٣ ، ولِلْمَرْأَرِ
الْعَدُوِّيِّ فِي الْخَزانَةِ ٢٤٤/٥ ، ٢٤٥ وَبِلَا نسخةٍ فِي الْحَصَاصِ ٣٠٦/١ ، ٣٢٢ ، ابن يعيش
١٣٩/٩ ، اللسان (هَا) ، الْعِنْيِ ٤١/١ ، ٣٧٨/٢ ، الدَّرَرِ ١٩٠/١ وَعَزَّزَهُ فِي أَوْضَعِ السَّالِكِ
٣٧٠/٣ ، الْفَصْعِ ٢٠٣/١ ، الْأَخْنُوِيِّ ١٨٥/٣ ، ١٦٧/٣ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرواية: (فَقُتِّلَ لِلزُّورِ) فِي
حَمَاسَةِ الْمَزْوَقِيِّ ، ابن يعيش ، وَبِرواية: (فَقُتِّلَ لِلْطَّلْبِ) فِي الْحَصَاصِ ، اللسان ، الْعِنْيِ ، الْصَّرِيعِ ،
وَالشاهد: (أَهِي سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حَلْمٌ) حَتَّى وَقَعَتْ أَمْ مُعَادَلَةً لِهَمْزَةِ الْاِسْتِفَاهَمِ بَيْنَ حَمَاسَتَيِنِ فَعَلَيْتَنِ فِي
معنِي الْمَفْرَدَيْنِ فَهِيَ فِي قَوْلِهِ: أَهِي سَرَّتْ ، فَاعْلَمُ لِعَلَمِ مُخْدُوفِ بِقَسْرِهِ الْمَذَكُورِ بَعْدَهُ وَالتَّقْدِيرِ: أَسَرَّتْ
هِيَ سَرَّتْ .

(٣) ساقطه من النسخة.

(٤) ديوانه ٢٧٣ برواية: قَوْلَهُ مَا أَذْرِي وَإِلَى خَانِسٍ ** بَسْتَعْ رَمَيْتُ الْخَيْرَ أَمْ بِشَانَ الْكَابَ
١٧٥/٣ برواية: (لَعْنُوكَ)، المقتنب ٢٩٤/٣ ، ابن الشحرى ٤٠٧/١ ، ١٠٩/٣ ، الدَّرَرِ ١٠٠/٦
الْخَزانَةِ ١١/١١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، الْعِنْيِ ٤/١٤٢ ، ٣٢٩/٤ شرح السهل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ضَرِيرُ الْشِّعْرِ ١٥٨ ،
بعش ١٥٤/٨ شرح الرضى ٤/٣٢٩ شرح السهل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ضَرِيرُ الْشِّعْرِ ١٥٨ ،

الطوبل [٣٤١] - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِي *** بِسْعَ رَمَيْنَ الْحَمْرَ أَمْ
بَشَانَ

[الطوبيل]

أي: أَسْبَعَ، وَقُولُ الْآخِرِ: ^(١)

٣٤٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِي

شَعِيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شَعِيْثُ بْنُ مَنْقَرٍ

[الكامل]

وَكَذَا تُحَذَّفُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ، كَعَوْلَهِ: ^(٢)

٣٤٣ - كَذَبْتَكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرِّبَابِ حَيَاً

{وَمِنْ ثَمَّ} ، أي لأجل الله يليها أحد المستويين ، والآخر الحمزة مثله {لم يجز: أرأيت زيداً أم عمر؟} ، لأن الأولى فعل ، الثانية اسم ، والمنقول عن

الحنى الداني ٣٥ ، المعني ١٤/٣ ، الجمع ١٦٧/٣ ، ورد البيت برواية (لعمر) في شرح الرضي ، وبرواية =

- (فَوَاللَّهِ ... رَمَيْتُ) في المعنى ، وبالرواياتين ورواية الديوان في الخزانة ، والشاهد: (بِسْعَ رَمَيْنَ الْحَمْرَ أَمْ بَشَانَ) يريد: أَسْبَعَ ، فحذفت هزة الاستفهام للدلالة أَم عليها ، وهذا الحذف مطرد إذا كان بعدها أَم الشصلة لكتبه نظماً ونثراً.

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٣٧ ، الكتاب ٣/١٧٥ ، التصريح ٢/١٤٣ ، المعني ٤/١٣٨ ، الجمع ٣/١٢٢ ، ١٢٨ ، والأوس بن حجر في ديوانه ٤٩ ، وللأسود وللعين المقرئ في الدرر ٦/٩٨ ، وبلا نسخة في المقتصب ٣/٢٩٤ ، المخت ١/٥٠ ، شرح الرضي ٤/٣٢٩ ، حرائر الشعر ١٥٩ ، أوضح المسالك ٣/٣٧٢ ، المعني ١/٤٢ ، الأشموني ٣/١٨٦ ، الجمع ٣/١٦٧ ، اللسان (شعث)، وشَعِيْثُ حَيٌّ من شعيب أَمْ منْقَرٍ ، فجعلهم أدعاء ، وشك في كونهم منهم أو من بي سهم ، وسهم: حي من قيس . والشاهد فيه: حذف الحمزة من شَعِيْثُ بْنُ سَهْمٍ .

(٢) البيت للأخطيل في ديوانه ٤١ ، الكتاب ٣/١٧٤ ، المقتصب ٣/٢٩٥ ، المعني ١/٤٥ التصريح ٢/١٤٤ ، ٩/٦ ، ١٢ ، ١٩٥ ، ١١ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، اللسان (كذب - غلس - أَمْ) وواسط في معجم البلدان ٥/٣٤٧ ، قريبة غرب العرات مقابل الرقة . والغليس: ظلمة آخر الليل ، والرباب: اسم امرأة ، والخيال: الطيف . والشاهد: (كَذَبْتَكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ) أي: أَكَذَبْتَكَ فَحَذَفْتَ هزة الاستفهام للضرورة .

سيبويه^(١) أنَّ هَذَا جَانِزُ حَسَنٌ فَصَبِحَ، وَ (أَرِيدًا رَأَيْتَ أُمَّ عَمْرًا) أَخْسَنُ وأَفْضَلُ، وَ اخْتِيَارُ الْمُصْنَفِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَلْهَا أَحَدُ الْمُسْتَوَيَّينَ لَمْ يَجِزْ،^(٢) وَ تَأْوِيلُ / قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٣) «أَدْعُوكُمْ هُمْ أَشَفُّ صَمِيمُوتَ» بِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَ أُمَّ لِلتَّسْوِيَةِ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

{وَمَنْ شَاءَ جَازَ حَوَابِهَا بِالْتَّعْيِينِ} الْمُسْتَفَهِمُ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّ السُّؤَالَ عَنْهُ {دُونَ (نَعَمْ) أَوْ (لَا)} فَلَا يُحَاجَّ بِهِمَا، لِأَنَّهُمَا لَا يُفَيِّدُانِ التَّعْيِينَ بِخِلَافِ (أَوْ)، وَأَمَّا مَعَ الْهَمْزَةِ كَمَا إِذَا قُلْتَ: أَجَاءَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، أَوْ أَجَاءَكَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو، فَإِنَّهُ يَصْبِحُ حَوَابِهَا بِلَا أَوْ^(٤) نَعَمْ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ^(٥) [الظَّوِيل]

٣٤٤ - أَذْوَرَ زَوْجَةَ بِالصَّرْمِ أُمْ دُوْ حُصُومَةَ
أَرَاكَ لَهَا بِالبَصْرَةِ الْعَامَ ثَاوِيَا
فَقُلْتُ لَهَا: لَا إِنَّ أَهْلِي حِيرَةَ
لِأَكْبَثِ الدَّهْنَاهُ حَمِيعًا وَمَالِيَا

(١) الكتاب ٢/٦٩ ، ١٧٠ ، ١٦٩/٣

(٤) الإيضاح في شرح المفصل ٢٠٨/٢ ، شرح المقدمة الكافية ٩٨٢/٣

(٥) سورة الأعراف آية ١٩٣ ، لأنَّ المعادلة لا تكون إلا بين اثنين، أو فنتين، أو جنتين إما اصحابين

وإما فعليتين، ولا تعادل بين اثنين وفعالية كما ورد في الآية. البحر الخيط ٤٣٩/٤

(٦) في نسخة المخطوط (و) ولعل الصواب ما أتته.

(٧) البيان الذي الرمة في ديوانه ٢٧٨ برواية: (بِالبَصْرِ) مَكَانٌ (بِالصَّرْمِ) ، الْعَنْ ٤٢/١ ، شرح

شواهد اللغة ١٣٩/١ ، وعمر الشاهد الثاني في اللسان (دهن) ، والبيت الأول في المزهر ٣٧٦/٢

رواية: (البَرْمَ) مَكَانٌ (الْعَامِ) ، والشاهد: (أَذْوَرَ زَوْجَةَ بِالصَّرْمِ أُمْ دُوْ حُصُومَةَ) وكان الأولى أن

يقول: دُوْ زَوْجَةَ أُمْ دُوْ حُصُومَةَ ، لكنَّهُ لَمْ يُحَاوِبْ عَلَى ذَلِكَ ، لَكِنَّهُ تَفَاهَ حَلَةً ، وَاسْتَأْنَفَ كَلَامًا ،

فَكَانَهُ قَالَ: لَيْسَ ثَوَابِي الْوَاحِدِ مَا سَلَكْتُ عَنِّي ، وَإِنَّ مَالِي وَأَهْلِي كَالثَّانِي بِالبَصْرَةِ فَهِمَا الدَّاعِيَانِ إِلَى

إِقْامِي هُنَّا .

فليس قوله: (لا) جواباً لسؤالها، بل ردّ لما توهّمته من وقوع أحد الأمرين، وجائز حذف (أم) المتصلة، ومعطوفها قليلاً، كقول الحذلي:^(١) [الطويل]

٣٤٥ - دعاني إليها القلب إني لأمرة سميع فما أدرى أرشد طلابها
تقديره: أم عي.

والفرق بين (أو) و (أم) في قوله: أزيد عندك أو عمر؟ وأزيد عندك أم عمر، لأنك في الأول: لا تعلم أحدهما عنده، وفي الثاني: أنت تعلم أن أحدهما عنده، وإنما تسأل عن أيهما هو، و(أم)^(٢) مثل (أو) ولذلك فصل (أم) عمّا عطفت عليه أكثر من الوصل، فالوصل كقوله تعالى:^(٣) «إذ لك خير أمر حنة الخلق» والوصل، نحو: ^(٤) «أقرب أم بعيد مما توعدون».

{(أم) المقطعة} وسميت مقطعة لأنقطاع ما يعدها عمّا قبلها، وهي {كـ(بل) والهمزة}، فتكون كـ(بل) في الإضراب عن الأول، ومثل (الهمزة) للشك في الثاني، والواقع إنما خبر، {مثل: إنها لإبل أم شاء}، فقوله: أم شاء، يعني بل أهي شاء؟ يقول ذلك من يرى شيئاً من بعيد فيحال مثلاً إبلا، فيقول الرائي: إنها لإبل، ثم تبدو له إنها شاء أو غيرها، فيقول: أم شاء / يعني: بل أهي شاء، فتكون حملة (إنها لإبل) خبرية، لأنك أخبرت إنها إبل، فلما تبين لك أنها ليست بإبل، أغرتت عن هذا الإحتجار،

(١) است لاي ذهب الحذلي وصدره في ديوان الحذليين ٧١/١ برواية: (عصامي)، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٣ ، شرح الكافية الشافية ٥٠١/١ ، المعني ١٣/١ ، ٤٣ ، الدرر ١٠٢/٦ ، وعجزه في الخزانة ٢٥١/١١ ، وبلاس في المعني ٦٢٨/٢ ، الطبع ١٩٨/٢ ، وعجزه في الأشموني ٤١٥/٣ ، وورده است برواية: (سرير) في شرح الكافية ، وبرواية: (مطين) في المعني ، وأمثال المرضي ٢١٧/١ وبرواية: (سميع) في المراجع الأخرى والشاهد: (أرشد طلابها) يريد: أم عي فحذف أم وما يعدها والتقدير: أرشد أم عي طلابها فحذفت أم ومعطوفها .

(٢) (إما) هكذا في السحة والصواب ما أنته.

(٣) سورة الفرقان آية ١٥

(٤) سورة الأنبياء آية ١٠٩

لَمْ شَكَّتْ فِي أَنْهَا شَاءَ، فَاسْتَفْهَمْتَ عَنْهَا بِقَوْلِكَ: أُمْ شَاءَ، أَيْ: بَلْ أَهِي
شَاءُ؟^٤

وَإِمَّا اسْتِفْهَام، شَوْخَ أَنْ تَقُولَ: أَرِيدُ عِنْدَكَ أُمْ عَمْرُو؟ أَيْ: بَلْ أَعْمَرُو، فَإِنَّكَ لَمَّا
اسْتَفْهَمْتَ عَنْ رَيْدِ، كَاتَكَ أَصْرَيْتَ بَعْدَ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتَ: أُمْ أَعْمَرُو، أَيْ: بَلْ
أَعْمَرُو، وَهِيَ إِمَّا مَسْتَوْقَةٌ بِالْحِبْرِ، نَحْوَ: ^(١) «لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ
يَقُولُونَ أَفْتَرْنَاهُ» أَوْ بِهَمْزَةِ الْإِنْكَارِ، نَحْوَ: ^(٢) «أَلَّهُمَّ أَرْجُلُ يَمْثُلُونَ يَا أَنْهُمْ
أَيْلُ يَبْطَلُونَ يَا» أَوْ بِ(هَلْ)، نَحْوَ: ^(٣) «هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
يَسْتَوِي الظَّاهِرُ وَالْأَنْوَرُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ» وَقَدْ تَجَزَّءَ بِمَعْنَى (بَلْ) وَحْدَهُ،
نَحْوَ: ^(٤) «أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ» وَقَوْلُهُ: ^(٥)

[البسيط]

٣٤٦ - أُمْ كَيْفَ يَتَفَعَّلُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقَ بِهِ

رِئَمَانُ أَنْفِي إِذَا مَا حُسِنَ بِاللَّبَنِ

الْعُلُوقُ: يُفْتَحُ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ النَّاقِفَةُ الَّتِي عَلَقَ قَلْبُهَا بِوَلْدَهَا، فَيَنْهَرُ، ثُمَّ يُحْشَى
جَلْدُهُ بِتَبَانٍ، وَيُجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهَا لِتَشْمَمِهِ، فَتَدْرُرُ الْلَّبَنُ، قَالَ الزَّمَنْشَرِيُّ: ^(٦) يُجُوزُ فِي

(٤) سورة السجدة آية ٢ ، ٣

(٥) سورة الأعراف آية ١٩٥

(٦) سورة الرعد آية ١٦

(٧) سورة الزخرف آية ٥٢

(٨) الْبَيْتُ لِأَهْوَنِ الْعَلَيِّ فِي الْمَفْعُولِيَّاتِ ٢٦٣، الْفَالِي ٥٤/٢، الْبَانُ وَالْبَيْنِ ٩/١، الدَّرِرُ ١١١/٦
الْخَرَاجَةُ ١١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْحَسْبِ ٢٢٥/١، الْخَاصَّ ٤٨٦/٢، اِبْنُ الشَّهْرَى
١/٥٤ ، اِبْنُ بَعْشَ ١٨/٤ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٢٣٠ ، شَرْحُ الشَّهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/٣٦٢ ، ٣٦١ ،
حَاسَبُ الْمَرْزُوقِيِّ ٤١٨ ، الْأَرْسَافُ ٤/٢٠١٠ ، الْمَغْنِي ٤٥/١ ، الْلِّسَانُ (رَأْمَ) ، الْخَرَاجَةُ ١١
، ٢٨٨ ، ٢٩٣ وَصَدَرَهُ فِي الْفَسْعَ ١٧٢/٣ وَالْمَاهِدُ: (أُمْ كَيْفَ) حِيثُ دَحَلتْ أُمْ عَلَى كَيْفٍ وَهِيَ بَعْنَى تَلٍ ،
وَأَمْ فِي أَصْلِ الْوَرْضَ لِلْأَسْتِهَامِ ، كَمَا أَنْ كَيْفَ لِلْأَسْتِهَامِ ، فَلَا وَحْدَهُ الْجَمْعُ اسْتِهَامِينِ ، إِلَّا عَلَى
وَجْهِ الْتَّاكِيدِ فَلَا يَدُدُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ قَدْ خَلَقَتْ عَنْهُ دَلَالَهُ الْأَسْتِهَامِ فَيَكُونُ أُمْ دُونَ كَيْفِ .

(٩) الْكَثَافُ ١/٢٨٩

(أم) أَنْ تَكُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) « قُلْ أَخْذَتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عِهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ». مُعَادَلَةٌ بِمِعْنَى: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَائِنٌ عَلَى سَبِيلِ التَّفْرِيرِ، لِحُصُولِ الْعِلْمِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا، وَيَحْوِزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً. وَثُخَالَفُ الْمَتَصِلَةُ بِعَطْفِ الْجَمْلَةِ، وَإِنْ أَتَى بَعْدَهَا مُفْرَدٌ كَمِثَالِ الْمَتَنِ ^(٢) قُدْرَ الْمُبْدَأِ، وَقُدْرُ رُوِيَ عَنْ أَبْنِ مَالِكٍ ^(٣) حَوْازُ عَدَمِ التَّقْدِيرِ، قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَعَطَفُهَا الْمُفْرَدُ قَلِيلٌ. ^(٤)

{ وَ(إِمَّا) قَبْلَ الْمَغْطُوفِ عَلَيْهِ لَازِمَةٌ مَعَ (إِمَّا)، أَيْ: غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةِ إِلَّا مَعَهَا، فَإِذَا / عَطَفْتَ شَيْئًا عَلَى آخَرَ (إِمَّا)، لَرَمَ أَنْ يُصَدِّرَ الْمَغْطُوفُ عَلَيْهِ أَوْلَاهُ، — (إِمَّا) كَذَلِكَ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، لِيُعْلَمَ مِنْ أُولَاهُ الْكَلَامُ إِلَهُ شَكٌ، { جَائِزَةٌ مَعَ (أُوْفِيَ)، فَتَقُولُ: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، أَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو، وَتَحْلِيفُهَا.

وَقُدْ ذَهَبَ أَبُو عَلَى الْفَارَسِي ^(٥) إِلَى أَنْ (إِمَّا) [الأُولَى] ^(٦) لَيْسَ عَاطِفَةً، لِيُؤْقَعُهَا قَبْلَ الْمَغْطُوفِ عَلَيْهِ، وَدُخُولُ التَّوْا وَالْعَاطِفَةِ عَلَيْهَا، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ حَرُوفِ الْعَطْفِ لَرَمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَغْطُوفِ عَاطِفَانِ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا لَعْوًا.

(٤) سورة البقرة آية ٨٠

(٥) إِنَّهَا لِلَّيْلٍ أَمْ شَاءَ

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣ قال: "ورغم ابن حني أنها مترولة أخيرة وبل ، وأن التقدير: بل أهي شاء؟ وهذا دعوى لا دليل عليها ، ولا القيد إليها". ينظر التسهيل

(٧) الارتفاع ٤/٢٠١١ ، المعنى ٤٦/١ ، المساعد ٤٥/٢

(٨) الشعر للفارسي ٦٣ ، الإيضاح العضدي ٢٩٧ ، شرح الرضي ٤/٣٢٨ ، اطبع ١٧٧/٣

(٩) زيادة للتوضيح

والجوابُ عن الأوَّلِ: أَنَّ (إِمَّا) السَّابِقَةَ عَلَى الْمُعْطُوفِ [عَلَيْهِ]^(١) لِتَشِيهِ عَلَى الشَّكِّ - تَقْدِيمٌ - وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَارُو فَعَاطِفَةٌ، لِيُوقِّعُهَا مَوْقِعُ (أُو)، إِذَ التَّخْيِيرُ ثَابِتٌ بِالْاِتَّفَاقِ بَيْنَ^(٢) إِيقَاعِ (إِمَّا) وَ(أُو) بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرَوْ. وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَأَمَّا التَّسْوِيَةُ فَهُمَا مَا وَلَيْ (سَوَاءٌ) وَمَا أَبَالِي وَنَحْوَهُمَا^(٣) نَحْوُ^(٤) «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ» وَقُولُهُ^(٥)]

[الطويل]

٣٤٧ - سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمُ أَنْصَاعِتِ التَّوَى

بِحَرْقَاءِ أُمِّ الْحَىِ لَكَ السَّيْفَ دَائِحٌ

[الحقيق] وَقُولُهُ^(٦)

٣٤٨ - وَمَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحُرْزِنِ تَيْسُ ** أُمِّ لَحَانِ يَظْهِرُ غَيْبُ الْيَمِّ

(١) ساقطة من السحة.

(٢) في الموسوعة ٧٥٠: «بيَنَ إيقاعِ (إِمَّا) أَوْ (أُو)»

(٣) بظر الغني ٤٣ ، الحجى الثاني ٤٠ ، ٢٠٥ ،

(٤) سورة القراءة آية ٦

(٥) الست لذى الرمة في ديوانه ٥١ برواية: (بصيادة)، الجزءة ١١ / ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، وبلا نسبة في المقتصب ٢٩٨/٣ ، شرح الرضي ٤ / ٣٣٤ ، الصاعات: اتشقت وذهبت بها المية إلى كلام بعيد، وحرقاء لقب كان يطلقه على مية، وبروى بصيادة: وهو اسم امرأة واصداع: ذهب مسرعاً، والشاهد: (الصاعات التوى) استشهد به على أن الفعل بعد همزة التسوية، وأم يُستهجن أن لا يكون ماضياً .

(٦) الست لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ٨٩، الكتاب ٣/١٨١، ابن الشحرى ٣/١٠٧، العين ٤/١٣٥، الجزءة ١١ / ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، وبلا نسبة في المقتصب ٣/٢٩٨ ، شرح الرضي ٤ / ٣٣٤ ، والحرزن: ما غلظ من الأرض، وحصه لأن الجبال أحص للمنفرد من السهول، حنان: لامني وشاني، وأنب تيس: صوته عند المياج والشاهد: (وما أبالي... أُمِّ لَحَانِ يَظْهِرُ غَيْبُ الْيَمِّ) استشهد به على دخول أم معادلة للألف، لأن لا أبالي يهد التسوية، يقول سريعة: ما أبالي أي الفعلين كان .

والحملتان بعدهما في تقدير مفردين، عطف أحدُها على الآخر، فإذا قلت: سواءٌ على قيامك وقعودك، فقيامك مبتدأ، وقعودك عطف عليه، وسواءٌ خبر مقدم، وقد أحاز أبو علي^(١) أيضًا أن يكون (سواء) مبتدأ، وأفتَت أمَّ فعَدْتَ خبره لكونهما ظاهرًا فعليه، وفيَلَ أنَّ الظاهرَ أنَّ (سواءً) في نحو هذا خبرٌ مبتدأ محدودٌ بقدرِه: الأمران سواءٌ على، ثمَّ بينَ الأمرين بقوله: أفتَت أمَّ فعَدْتَ، وقولك: أفتَت أمَّ فعَدْتَ، يَعْنِي إِنْ فَتَتْ وَإِنْ فَعَدْتَ، والجملة الاسمية المتقدمة، أي: الأمران سواءٌ، دالَّةٌ على جزاء الشرطِ، أي: إِنْ فَتَتْ وَإِنْ فَعَدْتَ فالامران سواءٌ، ولا شكَّ في تضمنِ الفعلِ بعدَ (سواءً) معنى الشرطِ، ولذلك استهجنَ الأخفش^(٢) على ما حكى عنه أبو علي في الحجة^(٣) - وقوع الجملة الاسمية بعدها، نحو: سواءٌ على أدرهم مالك أم دينار، الا ترى إلى إفادة الماضي في مثله معنى المستقبلِ، وما ذاك إِلَّا تضمن معنى الشرطِ. واستُحبَّ الأخفش^(٤) بحِيَ المضارع بعدها، نحو: سواءٌ على أبْقُومْ أم يَقْعُدُ، ليكون إِفادةً الماضي معنى الاستقبالِ أدلٌّ على إِرادةً معنى الشرطِ، قال أبو علي: وممَّا يُدْلِلُ على ما قالَ الأخفشُ، أنَّ ما جاءَ في الترتيلِ منْ هذا النحو جاءَ على مثالِ الماضي، قالَ تعالى: ^(٥) «سواءٌ علينا أجزَعنا أمْ صَرَنا» و ^(٦) «سواءٌ و ^(٧) «سواءٌ عليهم أستغفَرْتَ لهم أمْ لم تستغفِرْ لهم».

وقد يُدَلِّلُ (أم) — (أو) بقوله: ^(٨)

[الطويل]

(٢) الحجة للفارسي ٢٠٢/١ ، شرح الرضي ٤/٢٣٣

(٣) الحجة للفارسي ٢٠٢/١ ، شرح الرضي ٤/٢٣٣

(٤) شرح الرضي ٤/٢٣٤

(٥) سورة إبراهيم آية ٢١

(٦) سورة الشافعون آية ٦

(٧) البيت بلا نسبة في الكتاب ١٨٥/٣ برواية: (يَعْدُ يَوْمَ مُطْرَقِي)، الأزهري ١٢٧، شرح الرضي ٤/٣٣٦ الحراتي ١٦٩/١١ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، المخوف: جمع حرف وهو اليه وأضاف المخوف إلى

٣٤٩ - ولست أبالي بعد آل مطْرِفٍ ** حنوف الملياً أكثرت أم أفلت
 {وَلَا، وَبَلْ، وَلَكِنْ)، لِأَحَدِهِمَا مُعِنَّا}. أي: نسبة الحكم إلى أحد
 الأمراء، المعطوف والمعطوف عليه على التعين، فـ (لا) لنفي الحكم
 عن معطوفها، وإنماه للمعطوف عليه، فلا تجيء إلا بعد الخبر الممحض
 المثبت، والأمر، قال سبوبيه:^(١) والنداء، نحو: ضربت عمرًا لا زيدًا / و يا ابن
 أحبي لا ابن عمي، واضربت بكرًا لا خالدًا، ولا يعطفها الجملة الاسمية،
 ولا الماضي؛ لأنها موضوعة لعطف المفردات، وإذا كرر المعطوف بها لزمهها
 الواو، وتحضرت لتأكيد النفي لدخول العاطف.

وبجيء (ليس) للعطف كـ (لا) في نحو:^(٢)
 [الرَّمْل]

٣٥٠ - إِنَّمَا يُجزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

إن لم تقدر لـ (ليس) حيرًا. ومنع الزجاج^(٣) مجيء (لا) بعد ماض، وهو
 مردود بقول أمرى القيس:^(٤)
 [الطوبيل]

الملياً توكيداً، والشاهد: (أكترت أم أفلت) حيث جاء — (أو) بدلًا من أم هرة الشنوية بعد لست
 أبالي، بتقليل حرف الشرط إن وهذا حال.

(٤) ذكره صاحب الارتفاع ١٩٩٦/٤ فقال: (لا) يعطفها بعد الأمر نحو: اضربت زيدًا لا
 عمرًا... أو نداء نحو: يزيد لا عمر، نص على ذلك سبوبيه "ولم أجده في الكتاب".

(٥) هذا عذر بيت وصلبه:

وإذا أفرحت فرحتنا فآخرة

والبيت للسيد بن ربيعة في ديوانه ٩٩، الكتاب ٣٣٣/٢ ، الأصول ٣٠١ ، ٢٨٦/١ ، الأزهية ١٨٢
 ، التصريح ١٢٥/٢ ، العين ٤/١٧٦ ، وبلا نسبة في المقتصب ٤٤٠/٤ ، مجالس نعل ٤٤٧ ،
 الخزانة ٩/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ١٩١ ، أمثال السيدي ١/٤٩ ، وورد البيت برواية:
 (ليس) في الديوان ، مجالس نعل ، التصريح ، وبرواية: (غير) في الكتاب ، الأصول ، المقتصب ،
 الأزهية - سو بالروايات في الخزانة. ويُضرِب في المكافأة، أي: إِنَّمَا يُجزِيك من الناس من فيه إنسانية
 لا من فيه هميمة. وقصيدة بالمعنى: السيد الليب ، والعرب تقول للحاهل يا حجل، أي: إِنَّمَا يُجزِي
 الليب من الناس لا الحاهل والشاهد: (ليس الجمل) حيث جاءت ليس غاية عند البغداديين ،
 حُدُف حيرها للعلم به والتقدير: ليس الجمل

٣٥١ - كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَيْوَةً ** عَقَابٌ شُوَفَى لَا عَقَابٌ الْقَوَاعِيلُ
فِإِنَّهُ عَطَفَ ——— (لا) عَقَابَ الْقَوَاعِيلِ عَلَى مَعْمُولٍ فَعْلٍ ماضٍ وَهُوَ حَلَقَتْ،
[وَ] (٣) شُوَفَى: ثَيَّةٌ، الْقَوَاعِيلُ: صِعَارُ الْجَيَالِ. (٤)

{وَبِلَ} {لِلإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ، مُثْبِتًا كَانَ الْأَوَّلُ أَوْ مُنْفَيَا، ثُمَّ لَا يَخْلُو حَالُهَا
مِنْ أَنْ يَلِيهَا مُنْهَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ، وَفِي الْأَوَّلِ هِيَ لِتَدَارُكِ الْعَلَطِ، وَلَا يَخْلُو - أَيْضًا -
مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْهَةً لَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ، أَوْ بَعْدَ إِيجَابٍ أَوْ أَمْرٍ، فَإِنْ حَادَتْ بَعْدَ إِيجَابٍ
أَوْ أَمْرٍ، نَحْوَ: قَامَ زَيْدٌ بِلَ عَمْرُو، فَهُوَ لِحَاجَةِ الْمُتَبَعِ فِي حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ،
مَتَسْوِيَا حُكْمَهُ إِلَى التَّابِعِ، فَيَكُونُ الْإِيجَابُ عَنْ قَيَامِ زَيْدٍ غَلَطًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ قَامَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَقُمْ، فَأَرْدَتْ مَثَلًا تَلْفُظَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
غَلَطًا، أَوْ عَنْ سُبْقِ لِسَانٍ.

(١) ينظر حروف المعاني له ٣١ ، شرح الرضي ٤/٣٣٩ ، الارتفاع ٤/١٩٩٧ ، المساعد ٢/٤٦٧ ،
وفي المخازن ٢/١٧٧ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٤٣٢ ،

(٢) البيت في ديوانه ١٤٠ ، الخصائص ٣/٨٩٤ ، المعنى ١/٢٤٢ ، اللسان (تف - فعل) ،
التصریح ٢/١٥٠ ، المعنى ٤/١٥٤ ، المخازن ١١/١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، وبلاسنس في
بعض ثعلب ٣٩٨ ، شرح الرضي ٤/٣٣٩ ، الأشموني ٣/٤٠٤ برواية: (حلقت) ، ودثار: هو
راعي أمرى القبس ، واسمه: دثار بن مقعن بن طريف من بنى أسد ، وحلقت: من التحقيق وهو
ارتفاع الضر في الخروج والبلوغ من الإبل والشاة: ذات اللين وأراد الإبل التي لها لين ، والعقاب: طائر
معروف ، شوف: جمل عال، قال ابن حني في شوفى: ١٩٥ وانا ارى اذ توقف ليست قهولة، بل
هي تفعل من التوقف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها، والقواعد: رقوس الحال ، وللمعنى: أن
هذا الراعي ذهبت به الله التي يرعاها عقاب من عقاب شوفى ، فطارت بها وارتفعت فهو لا يستطيع
ردها ، ولا يطمع فيها لا عقاب احبال الصغار لعدم ارتفاعها . والشاهد: (لا عقاب القواعيل) حيث
أنَّ (لا) العاطفة عطفت قوله: عقاب القواعيل على قوله: عقاب شوفى والمعروف عليه معنول لفعل
ماضى وهو قوله: (حلقت) لأنَّه فاعله وهو ردٌّ على الزجاج في معنه يعني: لا العاطفة بعد الفعل
الماضى ، وأحجاره بعض التحويون .

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٤) معجم اللسان ٤/٤١١

فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ التَّفْيِي أُو بَعْدَ التَّهْيِي، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لِلإِضْرَابِ أَيْضًا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَنْذَلِسِيِّ،^(١) فَالْأَوَّلُ فِي حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ، فَمَعْنَى: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ إِلَّا
عَمْرُو، أَيْ: أَنَّ الَّذِي فُصِّدَ عَدَمُ مَحْيَيْهِ هُوَ عَمْرُو مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى زَيْدٍ، سَوَاءً
جَاءَ أَمْ لَمْ لَآ، وَقَالَ الْمَالِكِيُّ:^(٢) (إِلَّا) بَعْدَ التَّفْيِي وَالْتَّهْيِي كَـ(لَكِنْ) بَعْدَهُما،
وَكَلَامُهُ يَقْضِي بِتَحْقِيقِ عَدَمِ مَحْيَيِّ زَيْدٍ، وَإِثْبَاتِ الْمَحْيَيِّ لِعَمْرُو، كَمَا كَانَ
كَذَلِكَ فِي: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو بِالاِنْفَاقِ، هَذَا كُلُّهُ حُكْمٌ (إِلَّا) بِالنَّظَرِ
إِلَى مَا فَيْلَهَا، وَأَمَّا مَا يَعْدُهَا، إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ / التَّفْيِي أُو التَّهْيِي، فَهُوَ عِنْدُ
الْحُمُّرِ مُبْتَدَأ، وَالدَّلِيلُ عَلَى إِثْبَاتِ الْحُكْمِ بِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا عَلَى التَّفْيِي فِي (مَا
زَيْدٌ فَإِنَّمَا إِلَّا قَاعِدٌ) مَرْفُوعٌ، وَعِنْدَ الْمَبْرُدِ^(٣) الْغَلْطُ فِي الاسمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
فَقُطُّ، فَيَقْبَقُ الْفَعْلُ التَّفْيِي مُسْتَدَانِ إِلَى الثَّانِي، فَكَانَتْ قُلْتَ: إِلَّا جَاءَنِي عَمْرُو،
وَكَلَامُ الْمَبْرُدِ مُخَالِفٌ لِاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ^(٤) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٥)

[البسيط]

٣٥٢ - لَمْ اعْتَصَمْ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعِدْيٍ

إِلَّا أُولَيَاءِ كُفَّاءٌ غَيْرُ أُوْغَادٍ

الْأُوْغَادُ: جَمْعُ وَغَدٍ، وَهُوَ الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامٍ يَطْبِئُهُ.^(٦)

وَكَقَوْلِ الْآخِرِ:^(١)

(١) شرح الرضي ٤/٢٣٩

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٧٠

(٣) المقصب ١/٨٥٠، شرح الرضي ٤/٣٤٠، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٨، المعنى ٨/١٨٢

(٤) القوول لابن مالك في شرح التسهيل ٢/٣٦٨، المجمع ٣/١٨٠

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٨ برواية: (أُوْ كَال) مَكَانٌ (أُوْغَاد) الدُّرُّ

٦/١٣٣، المعنى ٤/١٥٦، المجمع ٣/١٨٠، والشاهد: (إِلَّا أُولَيَاءِ) حِيثُ لَمْ تَتَقْلُ إِلَى التَّفْيِي إِلَى مَا
يَعْدُهَا، يَخْلُفُ مَا رَأَمْتُ الْمَبْرُدَ.

(٦) اللسان (أُوْغَاد)

٣٥٣ - وَمَا أَنْتَ بِإِلَيْهِ حُورٍ وَلَا كُشْفٌ

وَلَا لِقَاءُ عَذَّابَ الرُّوعِ أَوْ زَاعِ

بَلْ ضَارِبَيْنَ حِيلَكَ السِّبْعِ إِنْ لَحِقُوا

شَمَّ الْعَرَابِينَ عِنْدَ الْمَمْوُتِ لَدَاعِ

وَقَدْ يُتَقَلَّبُ بِهَا مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ أَهْمَّ مِنَ الْأَوَّلِ، فَكُونُ الْأَوَّلُ مَعَ الْآخِرِ فِي
حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ، لِشَمُولِ الْآخِرِ، كَفُولَهُ تَعَالَى: ^(١) «بَلْ هُمْ فِي شَلَفٍ مِنْهَا بَلْ
هُمْ مِنْهَا عَمُونَ» ^(٢)

وَقَدْ تُرَادُ فِيلَهَا (لَا)، لِتُوكِيدِ الاضْرَابِ بَعْدَ الإِيجَابِ كَفُولَهُ: ^(٣) [الخفيف]

[

٣٥٤ - وَجَهْكَ الْبَدْرُ لَا بَلْ الشَّمْسُ لَوْلَمْ

يُقْضَى لِلشَّمْسِ كَسْفَةً أَوْ أَفْوَلُ

(١) البستان لضرير بن الخطاب في الدرر ١٣٤ ، المعنى ٤/١٥٧ ، وبلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٨ ، شرح الكافية الشافعية ١٢٣٥ ، المجمع ١٨٠/٣ ، والخُور: الضعف، كُشْف: جمع أَكْشَف وهو من لا ترس معه في الحرب، الرُّوع: الفزع ، أَوْزَاع: متفرجين، حِيلَك: عبود قوي، شَمَّ العَرَابِينَ: وهم السادة الأشراف ، لَدَاعِ: جمع لَدَاعٍ ، أَيْ: فِيهِمْ سُلْطَةٌ وَحْدَةٌ، وَالشَّاهِدُ: (بَلْ ضَارِبَيْنَ حِيلَك) حيث لم يُتَقَلَّب بَلْ حِيلَك ما قبلها إلى ما بعدها ، وَقِيلَهَا مَنْفِي ، كَمَا زَعَمَ المُرَدُّ مِنْ أَنْ بَلْ تَقَلَّب حِيلَك ما قبلها إلى ما بعدها .

(٢) سورة النمل آية ٦٦

(٣) البيت بلا نسخة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٧٠ ، المعنى ١/١١٣ ، المساعد ٢/٤٦٥ ، التصریح ٢/١٤٨ ، الدرر ٦/١٣٥ ، المجمع ٣/١٨٠ ، الآخري ٣/٢٠٧ ، كَسْفَة: التَّغْرِيرُ إِلَى سُوَادِ ، أَفْوَلُ: غَيْرَةُ وَالْمَعْنَى: يقول الشاعر للمسدوح أنَّ وَجَهَكَ يَسْهُ الْبَدْرُ فِي الْوَحَشَاءِ، بَلْ يَرِيدُ، فَهُوَ خَيْرٌ مَعَ اسْتِئْنَاءِ مَا يَعْرِضُ لِلشَّاهِدِ مِنْ كُحُوفٍ، وَغَيْرَةٍ وَأَفْوَلٍ، وَالشَّاهِدُ: (لَا بَلْ الشَّمْسُ) حيث زَيَّدَتْ لَا قَبْلَهُ بَلْ لِتُوكِيدِ الاضْرَابِ بَعْدَ الإِيجَابِ، وَمَعَ ابْنِ دَرْسَوِيَّهُ زِيَادَهَا بَعْدَ النَّفِيِّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَذَهَبَ الْجَرْوَى فِي مَقْدِمَتِه ٧١ إِلَى أَنَّهَا بَعْدَ الإِيجَابِ وَالْأَمْرِ نَفِيَ ، وَبَعْدَ النَّفِيِّ وَالنَّهِيِّ تَأْكِيدُ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُور: وَهَذَا الَّذِي دَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ زِيَادَهَا (لَا) عَلَى (بَلْ) فِي النَّفِيِّ وَالنَّهِيِّ، لَا يَسْعَى أَنْ يُقَالَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَا اللَّهُمَّ الْأَرْتَصَافِ ٤/١٩٩٦

ولتوكيده ما قبلها بعد التبني، وقد منع زيادتها بعد التبني ابن درستويه،^(١) وهو
محجوج بقوله:^(٢)

٣٥٥ - وما هجرتك [لَا]^(٣) بل زادني شعفًا

هجر وبعد تراخي لـ إلـى أحلى

{ولكن) لازمة للنبي} فلا يستعمل بدونه، فإذا عطفت بها المفرد على المفرد، فهي تقىضه (لا)، فإذا قلت: ما جاءني زيد لكن عمر، فقد أثبت المجيء لعمر، ونفيته عن زيد، وإذا قلت: جاءني زيد لا عمر، فقد أثبت المجيء لزيد،^(٤) وإذا عطفت بها الجملة على الجملة، فهي نظيره (بل) في مجدها بعد النبي والإثبات، فتفيد النبي لإثبات ما بعدها، والإثبات لنبي ما بعدها، وكـون ما بعدها معاير لما قبلها، نحو: جاءني زيد لكن عمر لم يحيء، وما جاءني زيد لكن عمر قد جاء، وزعم ابن حروف^(٥) أن المعطوف —(لكن) لم يستعمل إلا مع الواو، وقال الحزولي:^(٦) إنـها في المفرد عاطفة، إنـ تحرـدت عن الواو، وأـما مع الواو فالعاطفة هي الواو، واحتـار فيما بعد الجملـة أنـ تكون مـخفـفة لـ عاطـفة، صـحيـتها الواـو أوـ لـ، لـ موافـقة التـقـيـلة في مـجيـء الجـمـلة بـعـدـها، وـهيـ معـ (الـواـوـ) غـيرـ عـاطـفة اـتفـاقـاـ، وأـماـ المـحـرـدـ

(١) رأى ابن درستويه في الارتفاع ٤/١٩٩٦، المعنى ١١٣/١، المجمع ١٨٠/٣، الآشوري ٢٠٧/٣

٢٠٨

(٢) الـبـيـتـ الـبـلـاسـيـةـ فيـ شـرـحـ السـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ٣٧٠ـ،ـ المـعـنىـ ١١٣ـ/ـ١ـ،ـ الصـرـيعـ ٢٤٨ـ/ـ٢ـ،ـ الآـشـوـريـ ٢٠٨ـ/ـ٣ـ،ـ الـبـلـورـ ١٣٨ـ/ـ٦ـ،ـ المـعـ ١٨١ـ/ـ٣ـ،ـ وـوـرـدـ الـبـيـتـ بـرواـيـةـ (سـلـوـكـ)ـ مـكـانـ (هـجـرـتـكـ)ـ وـ(ـشـادـيـ)ـ مـكـانـ (ـتـراـخـيـ)ـ فيـ شـرـحـ السـهـيلـ،ـ وـالـشـاهـدـ:ـ (ـلـاـ بـلـ زـادـنـيـ شـغـفـاـ)ـ حـيـثـ زـادـ (ـلاـ)ـ قـلـ بـلـ لـتوـكـيدـ تـقـرـيرـ ماـ قـبـلـهاـ بـعـدـ النـبـيـ،ـ وـمـنـ اـبـنـ دـرـسـتـوـيـهـ زـيـادـتـهاـ بـعـدـ النـبـيـ،ـ وـلـيـشـ

(٣) سـافـطـهـ مـنـ السـحةـ.

(٤) فيـ نـسـخـةـ المـحـطـوـطـ:ـ لـعـمـرـ،ـ وـالـصـرـابـ حـاـلـيـهـ.

(٥) شـرـحـ جـلـ الزـحـاجـيـ لـابـنـ حـرـوفـ ٣٢٤ـ/ـ١ـ،ـ الـجـنـيـ الـدـانـيـ ٥٨٨ـ،ـ اـضـعـ ١٨٤ـ/ـ٣ـ،ـ

(٦) المـقـدـمـةـ الـحـزـولـيـةـ ٧١ـ،ـ شـرـحـ الرـضـيـ ٤ـ/ـ٤ـ،ـ

عنها، فإنَّ كَانَ بَعْدَهَا مُفْرِدٌ فَعَاطِفَةُ، خِلَافًا لِيُونِسَ^(١) وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا جُمْلَةً، فَقَبِيلٌ عَاطِفَةٌ، وَهُوَ مَذَهَبُ الْعَالَمَةِ جَارِ اللَّهِ الرَّمَحْشَرِيِّ^(٢) فَلَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ^(٣):

[البسيط]

٣٥٦ - إِنَّ أَيْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ** لَكِنْ غَوَالِهُ فِي الْحَرْبِ تَشَطَّرُ وَقَالَ الْجَزَوِيُّ^(٤) هِيَ الْمَخْفَفَةُ مِنَ التَّقْبِيلَةِ، فَيَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا^(٥).

انتهى . . .

(١) شرح الرضي ٣٤٢/٤ ، المعني ٢٩٣/١ ، الفرع ١٨٥/٣

(٢) المفصل ٣٠٥ ، ابن بعشن ٨/١٠٤

(٣) البيت في ديوانه ٢٨ برواية: (وقاتمه) مكان (غوايله) ، الحن الدان ٥٨٩ ، المعني ٢٩٢/١ التصريح ٢٧٤٧/٢ ، الدرر ٦/١٤٤ ، المعني ٤/١٧٨ ، وبلا نسخة في أوضع المalk ٣٨٥/٣ ، الآخرون ٢٠٢/٣ الفرع ١٨٤/٢ ، وإن ورقاء بالمند: هو الحرف بين الصباوي وورقاء أبو الحرف. والبادر: جمع بادرة وهي ما يدل ل الإنسان عند الغض والشاهد: (لكن غوايله) فاستعملت لكن في البيت بلا وار ، فحاءت لكن حرف ابتداء لا حرف عطف ، لكون ما بعدها جملة من متدا ومحمر.

(٤) المقدمة الجزولية ٧١ ، شرح الرضي ٣٤٢/٤

(٥) وفي شرح الرضي ٣٤٢/٤ : " وَقَبِيلٌ مَخْفَفَةٌ ، كَمَا هُوَ مَذَهَبُ الْجَزَوِيِّ ، فَيَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا ، لَكُونِهَا حَرْفٌ ابْتَدَاءٌ " .

[حُرُوفُ التَّسْبِيْحِ]

حُرُوفُ التَّسْبِيْحِ: (أَلَا) و(أَمَّا) مُحَقَّقَتِينِ، حَرْفًا اسْتَفْتَاحٍ، يُشَدَّ بِهِما الْكَلَامُ لِتَنْبِيَهِ الْمَخَاطِبِ، فَاسْتَحْقَعَ الصَّدَرُ، وَهُمَا مُرْكَبَانِ مِنْ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ وَحَرْفِيِّ التَّفْيِيِّ، يَدْعَلُانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ وَالظَّلِيلِيَّةِ لِإِفَادَةِ التَّحْقِيقِ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْإِنْكَارِ بِمَعْنَى التَّفْيِيِّ، دَحَلَتْ عَلَى التَّفْيِيِّ، فَصَارَتْ لِلِّإِثْبَاتِ قَالَ الرَّمْخَشِيُّ^(١) وَلِكُوْهَا بِهَذَا الْمَصْبِبِ مِنَ التَّحْقِيقِ لَا تَكَادُ تَقْعُدُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا إِلَّا مُصَدَّرَةً بِنَحْوِ مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقَسْمُ، نَحْوَهُ^(٢) «أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ بَخَزُونُونَ» وَأَكْثَرُ دُخُولِ (أَلَا) عَلَى النَّدَاءِ كَقُولَهُ^(٣)]

[الطَّوْبِيلُ]

٣٥٧ - أَلَا يَا رِحَالَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَبَّمٌ ** بِأَخْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَفْجَحَهُمْ فَعْلَا
وَأَكْثَرُ دُخُولِ (أَمَّا) عَلَى الْقَسْمِ، وَهِيَ مِنْ طَلَابِهِ كَقُولَهُ^(٤) [الطَّوْبِيلُ]

٣٥٨ - أَمَّا وَالَّذِي أَنْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرَهُ الْأَمْرُ

وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْأَلْفَ عَنْ (أَمَّا)، فَيَقُولُونَ: أَمْ وَاللَّهُ، وَفِي كَلَامِ هَمْرُوسِ بْنِ
كَلِيبٍ^(٥): "أَمْ وَسَيْفِي وَزَرِيْدِي، وَرَحْمِي وَنَصْلَيْهِ، وَفَرَسِي / وَأَذْنِي لَا يَدْعُ الرَّجُلُ

(١) المعنى ٦٨/١ ، ولم يُحدِّه في المفصل أو الكشاف حسب اطلاعنا.

(٢) سورة بوبس آية ٦٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح قطر الثدي ٢٠٢ ، الحيوان ٣/٥٢٥ برواية: (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُونِي) و(بَعْدَ) مَكَان (بَعْدَ) ، وصدره في المجمع ٢/٤٨٦ برواية: (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ) التدرر ٥/١٥٥ برواية: (أَلَا يَأْبَيَادَ اللَّهِ) ، (وَأَنْصَلَهُمْ مَكَان (أَنْجِهم)، وَسَبِهِ الزَّحَاجِيُّ لِلْأَحْضَلِ وَلِيُسِّيَّ دِيْوانَهُ

(٤) البيت لأبي سحر الأحمر في شرح أشعار الهندلين ٩٥٧/٢ ، حمامة المزوقي ١٢٣١ ، وبلا نسبة في ابن بعشن ١١٤/٨ ، ١١٥ ، المعنى ٥٤/١ ، ٦٨ ، التدرر ١١٨/٥ ، المجمع ٤٨٧/٢ ، اللسان (رمت) والشاهد: (أَمَّا وَالَّذِي أَنْكَى) حيث دخلت (أَمَّا) على القسم.

الرَّجُلُ قَاتِلٌ أَيْهُ، وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ" وَبَعْضُهُمْ يُدْلِلُ هُمْ زَمَانًا هَاهُ، فَيَقُولُ: هَمَا
وَاللَّهُ، وَقَدْ يُحْذِفُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللَّهُ.

{وَهَا} ^(٣) وَفَإِذْنُهَا الْفَضْلَةُ كَوْنُ الْكَلَامِ بَعْدَهَا مُبْتَدأ، وَتَدْخُلُ كَثِيرًا عَلَى
اَسْمَ الْإِشَارَةِ، وَقَدْ يُفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِالْقَسْمِ، نَحْوَهَا اللَّهُ ذَا، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٤)
[البسيط]

٣٥٩ - تَعْلَمَنَا هَا لَعْمَنَ اللَّهُ ذَا قَسْمًا

فَاقْبِضْ بِنَدْرِ عَكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَسْلِكُ

أَوْ بِالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ، نَحْوَهَا ^(٥) «هَنَّا شَمْ أَوْلَاءُ».

[البسيط] وَبِعِيرِهَا قَلِيلًا كَفَوْلُ الشَّاعِرُ: ^(٦)

٣٦٠ - هَا إِنْ ذِي ^(٧) عِذْرَةً إِنْ لَمْ تَكُنْ تَفَعَّتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلْدِ

(١) محرس بن كلبي بن ربيعة وخرود في فصص العرب ٤٨٤/٣ ، ٤٨٥

(٢) في الموضع ٧٥٣/٢ "وَهَا مِنْهَا فِيمَا ذَكَرَ" أي: مثل (الآ) و(أاما)

(٣) البيت لزهير بن أبي سلبي في ديوانه ٤٤ ، الكتاب ٣/٥٠٠ ، اللسان (ها- سلك) ،

الجني الدان ٣٤٩ ، الخزانة ٥/٤٥١ ، ٤٢/٤٠ ، وبلا نسخة في المقتصب ٢/٣٢٢ ، شرح الرضي

٤/٣٤٤ ، اضع ١/٢٤٩ ، الدرر ١/٢٣٨ ، الخزانة ١١٩٤/١٩٤ وورد البيت برواية: (فافيد) مكان

(فافيد) في المقتصب ، الجنى الدان ، وبالروايات في الخزانة ، ومعنى البيت: لا تدخل نفسك فيما لا

بعبك ولا تخذلي عليك

(٤) سورة آل عمران آية ١١٩

(٥) البيت للتابعية الذهبيان في ديوانه ٣٧ برواية:

هَا إِنْ ذِي عِذْرَةً إِنْ تَكُنْ تَفَعَّتْ ** فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ الْتَّكَبِ

المفصل ٣٠٧ ، ابن يعيش ٧٢٣/٨ ، الجنى الدان ١١٤ ، الجنى الدان ٣٤٩ ، اللسان (عذر- ها- تا) ، المساعد

٢٢٦/٣ ، اضع ٢/٤٨٧ ، الخزانة ٥/٤٥٩ ، وبلا نسخة في شرح الرضي ٤/٣٤٤ ، شرح التسهيل

لابن مالك ١/٢٤٥ ، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٨٦ ، الأشموني ١٧٥/١ للخزانة ١٩٤/١١ ، ١٩٥

، الدرر ٥/١١٩ ، وورد البيت برواية الذهبيان في شرح التسهيل ، الجنى الدان ، المساعد ، اضع ،

ورواية: (دي علّرة) في المراجع السابقة ، الأشموني ، ومعنى البيت: إن لم تقبل عذرني وغرضي عنّي

، فإني أتحل حتى إلى أتحيل في اللّادة التي أنا فيها لعظم الخوف الذي حصل من وعيتك .

(٦) في النسخة (تا) والصواب ما ذكرت وفقاً للذهباني وفيه الصادق .

وَاحْتِصَاصُهَا بِاسْمِ الإِشَارَةِ أَكْثَرُ، فَلَا يُفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(١) وَعِنْدَ سَيْوِيهِ^(٢) يُفْصِلُ بِالضَّمِيرِ كَمَا سَيَقَ فِي: «هَنَا شَمْ أُولَاءِ»^(٣)، وَهَا أَنَا ذَا، وَتَأْوِلَةُ الْخَلِيلِ بِأَنَّ التَّقْدِيرَ: هَذَا أَنَا، فَقَدَّمَتْ لِفَظَةُ (أَنَا) عَلَى (ذَا)، فَ—(أَنَا) مُبْتَدَأ، وَ(ذَا) خَبْرٌ، وَقَدْ يُفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِ الإِشَارَةِ بِالْبَوْلِ كَتْوَلَهِ^(٤) [الطوبل]

٣٦١ - وَتَحْنُ أَقْسَمَنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنا

فَقَلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا، هَا وَذَا لِي

وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ مُسْتَانْفَةٌ، فَلَا مَحَلٌ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ، وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ^(٥) فِي مَحَلِ التَّصْبِ على الْحَالِيَّةِ، أَيْ: هَا أَنْتَ ذَا فَإِنَّا، قَالُوا: وَالْحَالُ لَازِمٌ، لِأَنَّ الْفَائِدَةَ مَفْقُودَةٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ حِرْفُ التَّبَيِّهِ، أَوْ اسْمُ الإِشَارَةِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٦): وَ(يَا) مِنْ حِرْفِ التَّبَيِّهِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٧)

[الطوبل]

(١) الكتاب ٣٥٤/٢ ، شرح الرضي ٤/٣٤٤

(٢) الكتاب ٣٥٤/٢ ، واظظر الخلاف بين سيوه وشيخه في ابن عيش ١١٦/٨ ، الموضع ٧٥٣

(٣) سورة آل عمران آية: ١١٩

(٤) الـبـيـنـيـاتـ فيـ مـلـحـقـ دـيـوانـ لـبـيـدـ بـنـ رـبـيعـةـ فـيـ الـأشـعـارـ الـمـسـوـيـةـ لـهـ ٣٦٠ـ، اـبـنـ يـعـشـ ١١٤/٨ـ، الدـرـرـ ٤٣٩/١ـ، وـبـلـانـسـةـ فـيـ الـكـابـ ٣٥٤/٢ـ، الـمـنـتـصـ ٣٢٢/٢ـ، الـمـنـصـ ٣٠٨ـ، سـرـ الصـنـاعـةـ ٣٤٤/١ـ، شـرـحـ الرـضـيـ ٤/٣٤٤ـ، شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ١/٢٤٥ـ، اـخـمـعـ ١/٢٥ـ، الـخـرـاجـةـ ٥/٤٦١ـ، ١٩٤/١ـ، ١٩٦/٤ـ، ٤٧٨ـ، وـالـشـاهـدـ: (هـلـوـ ذـالـيـاـ)ـ وـالـتـقـدـيرـ: وـهـذـاـ لـيـاـ، فـقـعـلـ بـنـ (هـاـ)ـ وـاسـمـ الـإـشـارـةـ (ذـاـ)ـ بـالـبـوـلـ وـهـذـاـ قـلـلـ .

(٥) شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ مـالـكـ ٣/٣٩٠ـ

(٦) الـبـيـنـيـاتـ للـشـاعـرـ فـيـ دـيـوانـهـ ١١٧ـ، الـكـابـ ٤/٢٢٤ـ، اـبـنـ يـعـشـ ٨/١١٥ـ، الـلـسانـ (ـسـنـحـلـ)ـ وـبـلـانـسـةـ فـيـ الـمـنـصـ ٣٠٨ـ، الـمـقـرـبـ ٧٠ـ، الـمـعـنـيـ ٢/٣٧٣ـ، وـوـرـدـ الـبـيـتـ بـرـوـاـيـةـ: (يـاـ أـصـحـانـ)ـ مـكـانـ (يـاـ اـسـقـيـانـ)ـ فـيـ الـدـيـوانـ، الـمـنـصـ، اـبـنـ يـعـشـ، الـلـسانـ وـبـرـوـاـيـةـ: (يـاـ كـراـنـ)ـ مـكـانـ (ـقـدـ حـضـرـ)ـ فـيـ

٣٦٢ - ألا يا اسْقِيَانِي قُبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ
وَقُبْلَ مَنَابَةِ قَدَّ حَضْرَنَ وَأَحَالَ

[الطويل]

وقوله:^(١)

٣٦٣ - ألا يا اسْلَمِيْتُمْ اسْلَمِيْتُمْ اسْلَمِيْ
ثَلَاثُ تَحْيَاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكُلْمُ

[البسيط]

وقوله:^(٢)

٣٦٤ - يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَفْوَامُ كُلُّهُمُ
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارٍ

وَقَدْ يُلِيهَا فِعْلُ مَذْحَ أوْ ذَمَّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ^(٣) هِيَ حِرْفُ نِدَاءِ، وَالْمَنَادِيُّ / مَحْدُوفٌ
مُقَدَّرٌ.

الديوان وبرواية: (عاديات) في ابن يعيش و (عاديات) في المعني، وسحال في معجم البلدان
٢٦٣/٣: فربة بارمية وقيل باذريلان.

(١) البيت لخميد بن ثور في ديوانه ١٣٣ بررواية: (بنى فاسيلي)، وبلا نسبة في الأصول
١٩/٢ بررواية:

(الا فاسيلي)، حمامة المزروقي ١٣٧٤ بررواية: (نعم فاسيلي)، ابن يعيش ٣٩/٣ ، شرح التسهيل
لابن مالك ٣٠٥/٣ ، والبيت برواية الديوان والأصول وحمامة المزروقي لا شاهد فيها ، والشاهد:
(الا عاصي) حيث جاءت بالتسهيل ، وقيل هي حرف نداء ، والمنادي محفوظ .

(٢) البيت بلا نسبة في الكتاب ٢١٩/٢ ، الأصول ٣٥٤/١ ، ابن الشحرى ٦٩/٢ ، ٤١٤ ،
الإنصاف ٩٩ ، ابن يعيش ٢٤/٢ ، ٤٠ ، ١٢٠/٨ ، ٤٠ ، ٢٤/٢ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩ وتسهيل
محقق شرح التسهيل الذي الرمة ولم احده في ديوانه ، الحنف الداني ٣٥٦ ، المعني ٣٧٣/٢ ، المجمع ٢/٢
٣٤ ، المعني ٤/٢٦٦ ، الدرر ٣/٢٥ ، ٥/٥ ، ١١٨ ، الخزانة ٧٩٧ ، والشاهد: (يَا لَعْنَةُ اللَّهِ)
بريد: يا قوم لعنة الله ، قحذف المنادي ، ورفع لعنة على الافتاء ، ولو أوقع النداء عليها تصبها .

(٣) أجمع الحجاج على أنَّ (الـيـا) للنـداء بـدلـيل وـرودـها في كـثير من التـشـاهـدـ التـجوـبـةـ التي سـردـ لـاحـقاـ
في بـابـ النـداءـ ، وـقـدـ ذـكـرـ ابنـ مـالـكـ فيـ شـرـحـ لـتـسـهـيلـ: أـنـ وـرـوـدـهاـ لـنـدـاءـ قـلـيلـ فيـ كـلامـ العـربـ .
وـقـدـ يـكـونـ ابنـ مـالـكـ مـعـيـاـ فيـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ ، مـنـ وـرـوـدـ يـاـ لـتـسـهـيلـ ، وـأـنـ أـقـولـ - وـالـلهـ أـعـلـمـ - يـاـ
الـنـداءـ مـاـ هـوـ إـلـيـهـ لـلـسـامـعـ ، الـذـيـ قـدـ يـكـونـ مـشـغـلـاـ بـشـيـءـ مـاـ ، فـيـهـ فـيـ حـالـ نـدـاءـ يـاـ (يـاـ)ـ النـداءـ

انتهى . . .

[حُرْفُ رُوفُ]

الدَّاء [

{**حُرْفُ الدَّاء**: (يَا)} وهي أعمُّها، فِي نَادِيٍّ بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ،
عِنْدَ الرَّمْخَشِريِّ،^(١) وَغَيْرُهُ أَنَّهَا لِلْبَعِيدِ، وَيُدْعَى بِهَا الْغَافِلُ وَالثَّالِمُ، إِذْ هُمَا فِي
حُكْمِ الْبَعِيدِ، وَيُدْعَى بِهَا الْقَرِيبُ لِلْحَرْصِ عَلَى إِفَالِهِ.

{وَ(أَيَا)، وَ(هِيَا) لِلْبَعِيدِ} وَمَنْ بِمَعْنَاهُ كَالسَّاهِي وَنَحْوُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)

[الطويل]

٣٦٥ - هِيَا أَمْ عَمِّرُو هَلْ إِلَى الْيَوْمِ عِنْدَكُمْ ** يَعْيَةُ أَبْصَارِ الْوُشَاءِ سَيِّلُ
أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَتُولَهُ:^(٣)

(١) المفصل ٣٠٩ ، ابن بعيسى ١١٨/٨ ، شرح الرضي ٣٤٧/٤ ، وذكر سبويه ٢٢٩/٢ رواية عن
العرب أنَّ الحسنة للقرب وما سواها للبعد .

(٢) البيت بلا نسبة في الحسن الدان ٦٠٧ برواية: (هل لي اليوم) ، تذكرة التحاة ٦٨٤ ، اللسان (يَا)
، المجمع ٢٧/٢ ، الدرر ٣/١٧. وفي اللسان برواية: (رسول) مكان (سيل)

(٣) بيت الذي الرمة في ديوانه ٦٦٤ ، الكتاب ٣/٥٥١ ، المقتصب ٣٠٠/١ ، الشعر ٣٠٨
الخصائص ٤٦٠/٢ ، ابن المحرري ٦٢/٢ برواية: اللسان (حلل - آ - يَا) ، الدرر ٣/١٧
، الخزانة ١١٩/٦٧ ، وبلا نسبة في الانصاف ٣٨٥ ، ابن بعيسى ٩٤/١ ، ١١٩/٩ برواية: فيا ، الخزانة
٢٤٧/٥ ، المجمع ٢٧/٢ ، وورد البيت برواية: (فيا طيبة) في المقتصب ، والانصاف ، وبرواية: (هِيَا
طيبة) في ابن المحرري ولا شاهد في الروايات على أيها . والمعنى في اللسان (وعس): السهل للعين
من الرمل ، وفي معجم اللسان ٣٧٩/٥ الوعس: موضع بين النَّعْلَةِ وَالْخَرْجَةِ عَلَى حَادَةِ الْجَاجِ .

٣٦٦ - أَيَا طَيْبَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ حُلَاجِلِ ** وَبَيْنَ التَّقَا أَتَتْ أُمُّ سَالِمٍ
وَأَمَّا يَا رَبُّ، وَيَا اللَّهُ، فَاسْتِفْصَارٌ مِنَ الدَّاعِي وَهَضْمٌ لِنَفْسِهِ عَنْ تَوْهِمِ الْقُرْبِ،
وَاسْتِبْعَادٌ عَنْ مَضَانِ النَّبُولِ وَالْاسْتِمَاعِ، وَإِظْهَارُ الْلَّرْعَةِ فِي الْاسْتِحَابَةِ، وَإِلَّا
فَهُوَ تَعَالَى أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، قَالَتْ عَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] فِي
مُحَادَلَةِ حَوْلَةِ بَنْتِ ثَعْلَةَ: ^(١) لَقَدْ خَاطَبَتِ التَّبَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
فِي الْمُرْتَلِ وَمَا كِدْتُ اسْتَبِينُ قَوْلَهَا، وَأَنَزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ^(٢) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ
الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي رَوْجَهَا وَتُشْتَكِي إِلَى اللَّهِ

{وَأَيْ)، وَ(الْهَمْزَةُ لِلْقَرِيبِ}، أَمَّا الْهَمْزَةُ فِي الْأَنْفَاقِ، ^(٣) كَقُولُ قُبَيلَةِ بَنْتِ
الْتَّضَرِ تُخَاطِبُ الشَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٤) [الْكَامِلُ]

٣٦٧ - أَمْحَمَدُ وَلَاتَ ضِنْءُ تَحِيَّةٌ ** فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

حلاجل: موضع بعنه وبروى حلاجل بالباء ، التقى: الكثيب من الرمل ، واراد به المبالغة في شدة
الشدة بين الطيبة والمرأة حتى النساء عليه ، فسأل رسول شايك .

(١) والحديث: "حدثنا أبو بكر بن أبي شبة حدثنا محمد بن أبي عبيدة حدثنا أبي عن الأعمش عن
عبيم بن سلمة عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: بارك الذي وسع معه كل شيء، إن لأمنع
كلام حولة بنت ثعلبة وبخفي عليه بعضه وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي تقول: يا رسول الله أكل شاي، وترث له بطني، حق إذا سكرت سين والقطع ولدي ظاهر
مني، اللهم إنيأشكر إليك، فما يرث حق نزل حر البيل هؤلاء الآيات: (قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله). سن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب الظهار حدث رفم
٢٠٦٣ (٢٢٣)، وهو دليل على أنَّ الله فريب محب.

(٢) سورة الجادلة آية ١

(٣) الكتاب ٢٢٩/٢، المفصل ٣٠٩، المقرب ١١٧٥/١، الحجى الدانى ٣٥، الارتفاع ٢١٧٩/٤،
المعنى ١٢/١، شرح المقدمة الكافية ٣/٩٨٧، المجمع ٢٦/٢، ونقل ابن الحيث عن شيخه الله للمتوسط،
وأنَّ الذي للقرب (يا) فقال ابن هشام: وهذا خرق لاجماعهم.

(٤) واسعها: قبيلة بنت التضر بن الحارث شاعرة فرضية، ينظر ترجمتها في الأعلام ١٩٠/٥ ، والبيت
في اللسان (ضاً - عرق)، سيرة ابن هشام ٤٢/٢ برواية: أَمْحَمَدُ يَا حِيرِ ضِنْءُ كَرْبَلَةِ، وَالضِنْءُ فِي
اللسان: الولد .

وَأَمَا (أي) فَكَلَامُ الْمُتَّخِرِينَ - مِنْهُمُ الْجَزُولِي^(١) - هِيَ لِلقرِيبِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: ^(٢) وَكَلَامُ سَبِيُوبِيَهُ يَرْدُدُ، لِرَوْاْتِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ لِلقرِيبِ، ^(٣) وَغَيْرُهَا لِلبعِيدِ، لِلبعِيدِ،

وَمِنْ قَوْلِهِ^(٤) [الطَّوِيلُ]

٣٦٨ - أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَذَّابَ فِي رَوْنَقِ الصُّحَى
بُكَاءَ حَمَامَاتِ لَهُنَّ هَدِيرٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَا لِلبعِيدِ لِلقرِيبِ مِنْهُ فِي التَّسْبِيهِ.

وَقَدْ جَاءَ (أي) بِهَمْزَةَ بَعْدِهَا أَلْفُ، أَلْمُ (ي) يُنَادِي بِهَا القرِيبُ، حَكَىَ
الْكَسَائِيُّ^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: (أَيْ أَمَا)^(٦).

وَقَدْ عَذَّابُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٧) مِنْهَا / (وَا) الَّتِي لِلتَّدْبِيَةِ، لِمُوافَقَةِ الْمَتَّدُوبِ الْمَنَادِيِ لِفَطَأِ
لِفَطَأِ فِي بَنَاءِ وَنَصِيَّهِ، وَعَنْدَ الْجَمِيعِ وَسَبِيُوبِيَهُ^(٨) أَنَّهَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّدْبِيَةِ.
التَّدْبِيَةِ.

(٥) المقدمة الجزولية ١٨٧

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٦/٣ فقل: "وَكُونُ الْهَمْزَةَ لِلقرِيبِ، وَمَا مِنْهَا لِلبعِيدِ هُوَ
الصَّحِيف؛ لِأَنَّ سَبِيُوبِيَهُ يَرْدُدُ رِوَايَةَ عَنِ الْعَرَبِ. وَمِنْ زَعْمِ أَنَّ (أي) كِلْهَمْزَةَ فِي الْإِحْتِصَاصِ
بِالْقَرِيبِ لَمْ يَعْتَدْ فِي ذَلِكِ إِلَّا عَلَى رَأْيِهِ، وَرِوَايَةُ لَا تَعْارِضُ بِالرَّأْيِ، وَصَاحِبُهُ هُوَ الرَّدُّ،
وَتَبَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَّخِرِينَ"

(٧) الكتاب ٢٢٩/٢ ، ٢٣٠ ، المساعد ٤٨٢/٢

(٨) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عَزَّةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤٧٤ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمَعْنَى ١٧٦ ، الْمَسَاعِدُ ٤٨٢/٢ ، الدَّرِرُ ٣/٦ ،
اللَّسَانُ (رَوْنَقٌ - يَا) ، وَصَدْرُهُ فِي الْمَعْنَى ٢٦/٢ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةِ (عَنَاءُ مَكَانٌ) بِكَاءٌ فِي اللَّسَانِ،
وَ(هَدِيرٌ) مَكَانٌ (هَدِيرٌ) فِي اللَّسَانِ وَالْمَسَاعِدِ، وَلِعَلَّهَا الْأَسْبُ لِصُوتِ الْحَمَامَاتِ. وَالشَّاهِدُ: (أَيْ
عَذَّابٌ) حِيثُ جَاءَتِ أَيْ حَرْفٌ ثَمَاءٌ .

(٩) الْجَنِيُّ الْدَّانِيُّ ٢٣٢ ، الْإِرْتِشَافُ ٤/٢١٧٩ ، المساعد ٤٨٢/٢

(١٠) وَحَكَائِيَةُ الْكَسَائِيِّ فِي الْمَسَاعِدِ ٤/٤٨٢ ، وَجَاءَتِ فِي بَعْضِ كِتَابِ الْحَوْ (أَيْ) الْجَنِيُّ الْدَّانِيُّ
٢٢٣ الْإِرْتِشَافُ ٤/٢١٧٩

(١١) الْمَقْرُبُ ١٧٥ ، شَرْحُ الْجَنِلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٨٢/١

(١٢) الكتاب ٢٢٠/٢

تنبيه:

ذَكَرَ الْمُصْنَفُ مَا هُوَ لِلْبَعْدِ وَمَا هُوَ لِلْقَرِيبِ، وَتَرَكَ الْمُتوسَطَ رُكُونًا عَلَى دُخُولِهِ فِي طَرْفِيهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ يَدْخُلُ فِيمَا هُوَ لِلْقَرِيبِ بِأَيِّ، كَمَا قِيلَ: فَإِنَّ الْمُهْمَزةَ أَدْخَلَ مِنْهَا فِي الْقَرِيبِ، فَتَكُونُ لِلْمُتوسَطِ.

انتهى . . .



[

حُرُوفُ الْإِيجَابِ

فُ الْإِيجَابِ حَابِ

{حُرُوفُ الْإِيجَابِ: (نعم)، و(بلى)، و(إِي)، و(أَجَلُ)، و(جَبَرُ)، و(إنِّ).

فَ(نعم) يفتح العين، وكناية تكسرها، وبعضهم يكسر الثون إتباعاً، وقد يبدل حاء مهملاً.^(١) {مُقرَّرَةٌ لِمَا سَبَقَهَا} وحقها أن يحاب بها الاستفهام، وهي لإثبات ما يُعَدُّ أداته تفيها كان أو إثباتاً، نحو: نعم ، لمن قال: أقام زيد؟

(١) وكسـر عـينـها لـغـةـ كـاتـبـةـ، قـالـ أـبـوـ عـمـروـ: لـغـةـ كـاتـبـةـ (نعم) بـكـسـرـ العـينـ، وـذـكـرـ الـكـسـارـيـ أـنـ أـشـيـاـخـ قـرـيـشـ يـكـلـمـونـ هـاـ مـكـسـورـةـ، وـالفـتحـ وـالـكـسـرـ لـغـانـ فـصـحـانـ إـلـاـ أـنـ الـفـتحـ أـشـهـرـ. أـبـنـ بـعـيشـ ١٢٥/٨ الحـنـيـ الدـانـ ٥٧٧ ، الـأـرـشـافـ ٢٣٦٨/٥ ، الـغـنـيـ ٣٤٥/٢ ، الـسـادـعـ ٢٢٩/٣ ، الـمعـ

أو: هـ قـام رـيـد، وـلـدـا قـالـ اـبـ عـيـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ^(١) لـوـ قـالـلـوـ نـعـمـ فـيـ جـوـابـ^(٢) «الـشـتـ بـرـيـثـكـ» لـكـانـ كـفـرـاـ.

وقيل: بل تقع موضع (بلى) في جواب الاستفهام المخفى بمعنى بلى، كما في جواب الأنصار على النبي صلى الله عليه وآله وقد قال لهم: ^(٣) "الستم ترون لحم ذلك" قالوا: نعم، وقول ححدر: ^(٤) [الواقر]

[

٣٦٩ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَحْمِلُ أَمْ عَمْرُو ** وَإِيَّاكَ لَمَا تَدَانِي
نَعَمْ وَأَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ ** وَيَعْلُوْهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
أي: نعم إن الليل يحمل أم عمرو وإيانا، وقد اشتهر في العرف أن الله لو قيل لك: أليس لي عليك دينار، فقلت: نعم، ألمت بالدينار على العرف الطارئ على الوضع، وعلى ذا حررى كلام سيبويه في مناظرة بينه وبين بعض

(٢) ابن بعشن ١٢٣/٨ ، شرح الرضي ٤/٣٤٨ ، الجنى الدان ٤٢٢ ، المعنى ٢/٣٤٦ ، ٣٤٧

(٣) سورة الأعراف آية ١٧٢

(٤) المعنى ٢/٣٤٧

(٥) ألسنت ححدر بن مالك المخفي في أمالى القالى ١/٢٨٥ ، الجنى الدان ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، شرح حمل الرجاجى لابن عصفور ٤/٤٨٥ ، المعنى ٢/٣٤٧ ، المساعد ٣/٢٢٢ ٢٣١/٢٢٢ الخزانة ١١/٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ برواية القالى ، وبلا نسبة في عنون الأحسان ٢/١٩٤ برواية: (ترى وضخ التهار كسا أراه) ، شرح الرضي ٤/٣٤٨ ، المقرب ١/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، شفاء العليل ٣/٩٨٢ ، والبيت برواية: (وترى) مكان (أراه) و (أراه) مكان (ترى) في أمالى القالى ، الجنى الدان ، المقرب ، الخزانة ، والشاهد: (أليس الليل...نعم) فنعم هنا لصدق الخبر حيث المثول به الاستفهام مع المخفي ، فكانه قال: إن الليل يحمل أم عمرو وإيانا نعم ، فإن المخارة إذا دخلت على النافى تكون لمحض التقابل ، أي: حمل المحاطب على أن يغير بأمر يعرفه وهو في الحقيقة للإحكام ، وإنكار المخفي إبات ، وبروى: (بلى ، وترى) ولا شاهد على هذه الرواية.

الثوين، فقال: ^(١) ألسنَتْ تَقُولُ لِهِ كَذَا؟ فَإِنَّهُ لَا يَحْدُثُ بُدُّا مِنْ أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ،
وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةَ أَنَّ ذَلِكَ لَحْنٌ، وَلِكَيْهِ حُطْلٌ ^(٢).

قال ابن عصفور: ^(٣) أَجْرَتِ الْعَرَبُ التَّقْرِيرَ فِي الْجَوَابِ مُحْرَى التَّفَيِّي
الْمَحْضِ، وَإِنْ كَانَ إِيجَابًا فِي الْمَعْنَى، فَإِذَا قَالَ: أَلَمْ أُعْطِكَ دِرْهَمًا؟ قَبِيلٌ: فِي / ٢٣٩
تَصْدِيقِهِ (نَعَمْ)، وَفِي تَكْذِيبِهِ — (بَلِّي)، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَفْرَدَ قَدْ يُوَافِقُكَ فِيمَا
تَدْعِيهِ، وَقَدْ يُحَالِفُكَ، فَإِذَا قَالَ نَعَمْ، لَمْ يُعْلَمْ هَلْ أَرَادَ نَعَمْ لَمْ تُعْطِنِي عَلَى
اللَّفْظِ، أَوْ نَعَمْ أُعْطِيَتِي عَلَى الْمَعْنَى، فَلِذَلِكَ احْتِبُوهُ عَلَى الْلَّفْظِ، وَلَمْ يَتَفَتَّوْا إِلَى
الْمَعْنَى، وَأَمَّا (نَعَمْ) فِي بَيْتِ حُجَّدْرٍ، فَجَوَابٌ لِغَيْرِ مَذْكُورٍ، وَهُوَ مَا قَدَرَهُ فِي
اعْتِقَادِهِ مِنْ أَنَّ اللَّيْلَ يَخْسِعُ وَأَمَّا عَمْرُو، ^(٤) وَحَازَ ذَلِكَ لِأَمْنِ الْبَيْسِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّ
كُلُّ أَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَ يَجْمِعُهُ وَأَمَّا عَمْرُو، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِ فَحَازَ لِزَوْالِ
الْبَيْسِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ نَعَمْ تَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يُحْتَمِلُ
اسْتِعْمَالُ سَبِيلِهِ لَا بَعْدَ التَّقْرِيرِ.

{وَ(بَلِّي)، مُخْتَصَّةٌ بِإِيجَابِ التَّفَيِّي} فَتَصِيرُ مَعَهَا مُبْتَداً، سَوَاءَ كَانَ مُحْرَداً عَنِ
الْاسْتِفْهَامِ نَحْوَ: ^(٥) «رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبَتَّعُوا فَلْ يَلِي وَرَقَ لَيَبْتَعَنْ» أَوْ
مَقْرُوْنَا بِالْاسْتِفْهَامِ حَقِيقَيَا، نَحْوَ: أَلَيْسَ زَيْدُ بْنَ قَابُونَ؟ فَتَقُولُ: بَلِّي، أَوْ ثَوْبَنَحِيَا، نَحْوَ: ^(٦) «
أَمْ سَخَبُونَ أَنَّ لَا تَسْمَعُ بِرَهْمٍ وَجَوْنَهْمٍ بَلِّي» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ شَتَّتَعْمَلُ بَعْدَ

(١) الكتاب ٤ / ٢٣٤

(٢) ولا ابن الطراوة رسالة الإفصاح بعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، تحقيق الدكتور حاتم صالح
الضامن، ولم أغير على رأيه في رسالته.

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ٤٨٥

(٤) بظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٨٦

(٥) سورة التغابن آية ٧

(٦) سورة الزخرف آية ٨٠

الإيجاب مستشهاداً بقوله:^(١)

٣٧٠ - وقد بعَدَتِ بالوَصْلِ بَيْنِ وَبَيْنِهَا

بَلِّي، إِنَّ مِنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَعْدَا

وَالْبَيْتُ شَادٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: أَنْ بَلِّي فِي الْيَتِيمِ بِعَنْيِ لِكِنْ، وَهِيَ حَرْفٌ
بِرَأْسِهَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: ^(٢) أَصْبَلَهَا (بَلِّي) رِيَدَتْ عَلَيْهَا الْأَلْفُ بَدَلْتُونَ التَّائِكَدِ
الْحَقِيقَةِ، وَالْبَيْتُ شَادٌ.

{وَ(إِيُّ)، إِثْبَاتٌ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ} هي يَكْسِرُ الْمُهْزَرَةِ، فَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: أَفَأَمْ
رِيَدَ؟ إِيُّ وَاللهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُصْنَفُ {وَبِلَرْمُهَا} بَعْدَهَا {الْقَسْمُ} لَا قَبَلَهَا، ^(٣) وَلَا
يَكُونُ الْمُقْسُمُ بِهِ بَعْدَهَا إِلَّا بِالرَّبِّ، نَحْوَ إِيُّ وَرَبِّي، أَوْ بِاللهِ نَحْوَ إِيُّ وَاللهِ، وَقَدْ
جَاءَ (إِيُّ الْعَمْرِي)، وَيَصْلُحُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَالَةِ —(هَا)
الشَّيْءِ نَحْوَ إِيُّ هَا اللَّهُ ذَا، وَيُسْجِرُ الْحَالَةُ لِتِبَاعَةِ حَرْفِ الشَّيْءِ عَنْ حَرْفِ
الْقَسْمِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى لَفْظِ (الله) فَفِيهَا ثَلَاثَةُ أُوْجَهٍ:

١٧٤٠ - حَذْفُ الْيَاءِ لِلسَّاكِنِ، وَفَتْحُهَا تَبَيَّنَا / لِحَرْفِ الإِيجَابِ، وَإِبْقاؤُهَا
سَاكِنَةً، وَالْجُمُعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ مُبَالَغَةً فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى حَرْفِ الإِيجَابِ لِصَوْنِ
آخِرِهَا عَنِ التَّحْرِيكِ وَالْحَذْفِ، وَإِنْ كَانَ يَلْزُمُ الْجُمُعَ سَاكِنَيْنِ فِي كُلِّ مَعْنَى،
إِحْرَاءُهُمَا مُجْرِيَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوَ: «الضَّالِّينَ» ^(٤)، وَلَفْظُ اللهِ مَعْهَا مَنْصُوبٌ
مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ الْقَسْمِ الْمَقْدَرِ، إِذَا لَمْ يَقْعُ (هَا) قَبْلَهُ.

(١) الْبَيْتُ بِلَا تَسْهَى فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٣٤٩/٤ ، أَمَانِيِّ الرَّضِيِّ ١٩٤/٢ ، الْخَرَاجَةُ ٢١٢ ، ٢١٠/١١ ، وَقَدْ وَرَدَ عَزْرَهُ فِي شِعْرِ الظَّهُورِيِّ وَهُوَ:

فَلَا يَعْدُنَّ يَا حَمْرَ عَمْرُو بْنَ حَدِيبٍ ** بَلِّي إِنَّ مِنْ زَارَ الْقُبُورَ لَيَعْدَا
وَالشَّاهِدُ: (بَلِّي إِنَّ مِنْ زَارَ) حِيثُ اسْتَعْلَمُ الشَّاعِرُ بَلِّي بَعْدَ الإِيجَابِ وَهُوَ شَادٌ وَالْقِيَامُ اسْتَحْدَامُ
لَعْنٍ.

(٢) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٣٤٩/٤ ، الْحِنْدَانُ ٤٢٢

(٣) (لَا فَعْلَهُ) هَكَذَا فِي السَّجَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَنْتَهُ.

(٤) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آيَةُ ٧

{وَأَجْلٌ، وَجِيرٌ، وَإِنْ)، تَصْدِيقُ الْمُخْبِرِ}، سَوَاءَ كَانَ الْخَبَرُ مُشَبِّهًا أَوْ مُتَفَيِّقًا، قَالَ الْأَخْفَشُ^(١): وَأَجْلٌ أَجْلٌ مِنْ (نَعَمْ) بَعْدَ الْأَخْبَارِ، وَ(نَعَمْ) الْعَمْ مِنْ أَجْلٌ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ.

{وَجِيرٌ} بالكسر لالتقاء الساكنين كامس، وبالفتح للتحقيق كائن، وقد جمعهما الشاعر في قوله:^(٢)

[٣٧١ - وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلُ مَشْرِبٍ
أَجْلٌ حِيرٌ إِنْ كَانَ أَبِيَحَتْ دَعَائِرُهُ
الدُّعَوْرُ: الْحُوْضُ المَهَادِمُ .]

قُلْتُ: وَقَدْ حَدَوْتُ حَدَوْتُ صَاحِبِ الْعِبَابِ^(٣) وَالْحَبْصِيِّ^(٤) وَغَيْرُهَا فِي الْاسْتِشَاهَادِ بِهَذَا^(٥) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَصًا فِي الْمَعْنَى الْمَفْصُودِ.

(١) شرح الرضي ٣٥١/٤ ، الارتفاع ٢٣٦٨/٥ ، المساعد ٢٣١/٣ ، وتحصي العشرى في الفصل ٣١٠ بالخبر دون الاستفهام والطلب ، وكذا ابن مالك في اطیع ٤٩٠/٢

(٢) البيت لمطرس بن ربيعى بن قبيط بن خالد بن نصلة بن الأشتر الأستاذى ، كان معاصرًا للفردق ، المؤتلف والمخلف ١٩١ ، والبيت في العيني ٩٨٤ ، الخراة ١٠٣/١٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٣/١٠ ، وبلا نسخة في الفصل ٣١٠ ، ابن بعشن ١٢٢/٨ ، ١٢٤ ، شرح الرضي ٤/٢٥٩ ، الجنى الدانى ٣٦٠ ، المعنى ١٢٠/١ ، اللسان (حرir - دعتر) ، القمع ٣/١٤٤ ، الأشوعى ٣/١٥١ ، التمر ٤٣/٦ ، وقال البغدادى: وما رواه الأصمى في المفصلات ٢٢ ، ٢٣ في شعر مطرس :

وَقُلْنَ الْفَرْدُوسِ أَوَّلُ مَحْضٍ ** مِنْ الْحَىِ إِنْ كَانَ أَبِيَحَتْ دَعَائِرُهُ .

وهذا البيت ليس فيه شاهد ، وهو من شعر طفيلي الغنوى ، وفردوس في معجم اللسان ٢٤٨/٤: اسم روضة دون اليسامة ، وقيل ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة ، دعائره في اللسان (دعتر) : جمع دعور ، والدعور: الحوض الشائم ، والمعنى: أن النسوة قلن: إن ارتجحن عن هذا الماء فإن أول مشروب لرده الفردوس ، إن كانت أجوانه غير متنوعة . والشاهد: (أجل حير) حيث جمع الشاعر بينهما ، واستعمال حير حرف تصديق يمعنى لعم في غير القسم ، وأكملها بحير توكيدها لتفطلا .

(٣) العباب في شرح اللباب ، عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بقره كار ، ولم اعثر عليه.

(٤) الحبصي: هو خمس الدين محمد بن أبي يكر ، المتوفى ٧٣١ ، ينظر كتابه الموضح ٧٥٧

(٥) هكذا في النسخة (هنا) ، ولعلها (هذا) والله أعلم.

{وَإِنْ} مَكْسُورَةُ الْمَهْزَةِ مُشَدَّدَةُ، كَقُولٍ قَبْسُ الرُّفَيَّاتِ: ^(١) [مجزوء الكامل]

٣٧٢- بَكَرَ الْعَوَادُلُ فِي الصَّبَرِ ** حَيْلَمْتِي وَأَلْوَمْهَنَةِ

وَيَقُلُّنَّ شَيْبُ قَدْ عَلَا ** لَكَ وَقَدْ كَبَرَتْ فَقَلْتُ: إِنَّهُ

فَاهَاءُ لِلْسَّكْتِ، وَقَلْ: ^(٢) الْبَيْتُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ: (إِنْ) هِيَ الْأَيْتَادِيَّةُ، وَاهَاءُ اسْمَهَا، وَالْحَبَرُ مَحْدُوفُ، أَيْ: إِنَّهُ كَذَلِكَ، فَالْأَجْوَدُ التَّمْثِيلُ بِقُولِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْرَّبِّيرِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لِمَا قَالَ لَهُ ابْنُ الرَّبِّيرِ الشَّاعِرُ: ^(٣) لَعْنَ اللَّهِ نَاقَةً حَمَلَشِي

(١) الْبَيْتُ لِقَبْسِ الرُّفَيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٦ بِرَوَايَةِ: (بَكَرَتْ عَلَى عَوَادِلِي) وَ (بَلْحَمِي)، ابْنُ الشَّهْرَيِّ، ابْنُ بَعْشَى ٧٨/٨، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٥١، الْلَّسَانُ (أَنَّ)، الْخَرَاجَةُ ٢٢٣/٢٢، ٢٩٦، ٢١٧، بِرَوَايَةِ: (فِي الصَّاحَاجِ)، وَبِلَا نَسَبةٍ فِي الْكَابِ ١٥١/٣، ١٦٢/٤، ابْنُ بَعْشَى ٣٠/٣، ١٢٥، ٦، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٢/٢، ٣٣، الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٣٩٩، الْمَعْنَى ١/٨، ٦٤٩/٢، سِرُّ الْفَسَاعَةِ ٤٩٢/٢، ٥١٦، وَبَكَرَ: حَاءَ بَكَرَةً، الْعَوَادُلُ: جَمْعُ عَادَلٍ، يَلْمَسْتِي: يَلْمَسْهُ عَلَى الْلَّهُو وَالْعَزْلُ وَهُوَ يَلْوَمُهُنَّ عَلَى لَوْمَهِنَّ لَهُ، وَيَقُلُّنَّ: قَدْ شَتَّ وَكَبَرَتْ، فَقَلْتُ: نَعَمْ، وَالشَّاهِدُ: (فَقَلْتُ إِنَّهُ) حِيثُ حَاءَتْ إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ، وَاهَاءُ لِلْسَّكْتِ، قَالَ سَيِّدُهُ: (إِنْ) حَرْفٌ تَصْدِيقٌ لِلْحَمْرَ بِسَرْلَةِ الْجَلْلُ، وَقَالَ أَبُو عَلَى: وَكَانَ أَبُو بَكَرَ أَحَادِيرَ أَنْ تَكُونَ إِذْ هَذِهِ الْمَحْدُوفَةُ الْخَمْرُ، كَائِنَهُ قَالَ: إِنْ الشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي، فَاضْرَهَ فَحْرَى بِذَلِكَ ذَكْرَهُ وَحْدَفَ خَبِرَهُ لِلْدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، أَمَّا أَبُو عَيْدَةَ فَكَانَ يَرْعِمُ أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ وَحْلَلَتِي فِي الْبَيْتِ إِنْ الْمَوْكِدَةِ، أَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهَا بِمَعْنَى نَعَمْ فَهُوَ لَيْسُ مِنْ أَصْلِ الْلُّغَةِ.

(٢) مَنْ قَالَ بِذَلِكَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ ٩٨٩/٣، الْخَيْصِيُّ فِي الْمَوْضِعِ ٧٥٨/٢

(٣) الْمَرَادِيَّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْرَّبِّيرِ - بَفْعَنِ الرَّأْيِ وَكَسْرِ الْمُوْحَدَةِ - الْأَسْدِيُّ، مِنْ شِعَرَاءِ الْكُوفَةِ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ، وَمِنْ الْمُعْصِنِينَ لِلْأَمْوَيْنِ، وَقَدْ عَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْرَّبِّيرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: إِنْ نَاقَنِي أَصَاهَا كَذَا وَكَذَا فَأَحْمَلُنِي، فَأَحَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْرَّبِّيرِ بِصَفَرِ - لَهُ عَلَاجًا نَاقَةَ، فَقَالَ ابْنُ الْرَّبِّيرِ: إِنْ وَرَأَكُها، وَقَلَّ: إِنْ الْوَاقِدُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنُ شَرِيكٍ، وَهُوَ قَرِيبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْرَّبِّيرِ بْنِ الْعَوَامِ شَرْحُ الرَّضِيِّ ٣٥٢/٤، الْمَعْنَى ٣٨/١، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٢/٢، ابْنُ الشَّهْرَيِّ ٦٥/٢، الْبَيْانُ وَالْبَيْنُ ٢٧٩/٢، الْأَغْانِيُّ ١٦٢/١٠، الْلَّسَانُ (أَنَّ) الْخَرَاجَةُ ٢٨٥/١٨، ٢٦٤/٢، بِنْظَرِ تَرْجِمَةِ ابْنِ الْرَّبِّيرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شِلَّرَاتِ النَّهْبِ ٧٩/١، حَسَنُ الْحَاضِرَةِ لِلْسَّيِّدِي ١١٢/١

إِلَيْكَ. قَالَ: "إِنْ وَرَأَكُبَّهَا" أَيْ: لَعْنَ اللَّهِ تِلْكَ النَّاقَةَ وَرَأَكُبَّهَا، وَقُولُ الشَّاعِرُ: ^(٥)
[الخَفِيف]

٣٧٣ - لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءً *** مِنْ جَوَى حَبْهَنْ إِنَّ الْلَّقَاءَ
أَيْ: نَعَمْ الْلَّقَاءُ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا فِي حِوَابِ ابْنِ الرَّبِّيرِ تَصْدِيقٌ لِلْدُعَاءِ، وَفِي الْبَيْتِ
جَاءَتْ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ، فَلَيْسَتْ كَمَا ذَكَرَ الْمُصْنَفُ مِنْ أَنَّهَا تَصْدِيقٌ لِلْمُحِبِّ
فَقْطَ ^(٦).

وَقَدْ جَاءَتْ {جَيْرٌ} بِمَعْنَى حَقًا، فِي قَوْلِهِ: حَيْرٌ لَا فَعْلَنْ، أَيْ: حَقًا.

انتهى . . .



(٥) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ التَّشْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٣/٢ ، الْفَرَادِ الْضَّابِيَّةِ ٣٦٩/٢ وَالشَّاهِدُ: (إِنَّ
الْلَّقَاءَ) حِيثُ اسْتَخَدَمَ الشَّاعِرُ إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّارِحُ.

(٦) يَنْظُرْ شِرْحَ الْمُقدِّمةِ الْكَافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِ ٩٨٩/٣ .

[حُرُوفُ الزِّيَادَةِ]

{ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ: (إِنْ)، وَ(أَنْ)، وَ(مَا)، وَ(لَا)، وَ(مِنْ)، وَ(الْيَاءُ)، وَ(الْلَّامُ) }
سُمِّيَتْ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا قَدْ تُرَادُ فِي الْكَلَامِ فَلَا يَعْتَبِرُ بِهَا الْفُظُولُ وَالْمَعْنَى،
بَلْ تُرَادُ / لِصِحُّ وَزَنَ الْفُظُولِ، وَتَأْكِيدُ الْمَعْنَى، وَتُسَمِّي حُرُوفَ الْصَّلْقَةِ^(١) لِأَنَّهَا
يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا إِلَى زِيَادَةِ الْفَصَاحَةِ، وَإِلَى إِقَامَةِ وَزْنٍ أَوْ سَجْعٍ، وَلَيْسَتْ بِرَأْيِهِ عَلَى
الْإِحْلَاقِ، بَلْ بِشَرَائطِ حَصْرِهَا يَقُولُهُ: { فَ(إِنْ) } الْمَكْسُورَةُ الْمَحْفَفَةُ^(٢) تُرَادُ
{ مَعَ (مَا) التَّافِيَةِ } كَثِيرًا، سَوَاءً دَحْلَتْ عَلَى اسْمٍ، كَفُولَهُ:^(٣) [الوافر]

٣٧٤ - فَمَا إِنْ طَبَّا جُنْنٌ وَلَكِنْ *** مَنَّا يَا نَا وَدَوْلَةُ أَخْرِيْنَا
وَهِيَ كَافَةُ لِعَمَلِ (مَا) الْحِجَارِيَّةِ^(٤).

(١) قَالَ الصَّلْقَةُ وَالْخُشْوُ من عباراتِ الْكُوفِينِ ، وَالْزِيَادَةُ وَالْإِلْغَاءُ من عباراتِ الْبَصَرِيِّينِ ، المقتضب
١٩٤/١ المُفْصِلُ ٣١٢ ، ابْنُ بَعْشَ ١٢٨/٨ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٥٤ ، وَقَدْ أَفْرَدَ هَا ابْنُ جَنِيَّ في
كَابَةِ الْخَصَائِصِ بِأَيْضَا اسْمَاهَ: بَابُ فِي زِيَادَةِ الْمُخْرُوفِ وَحَدِيفَهَا ٢٧٥/٢
(٢) بَعْنَى: الْمَكْسُورَةُ الْمَحْفَفَةُ الْمَحْفَفَةُ الْمُوْنَ.

(٣) الْبَسْتُ لِفَرْوَةَ بْنِ مُسِيكَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣ ، ١٥٣/٤ ، ٢٢١/٤ ، الْأَرْهَنَةُ ٥١ ،
الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٣٢٧ ، الْلَّسَانُ (طِبَّ) ، السَّوْرُ ٢/١٠٠ ، الْخَرَاجَةُ ٤/١١٢ ، ١١٥ وَلَا تَسْهِي فِي
الْمَقْضِبِ ١/١٩٠ ، ٣٦١/٢ ، الْخَصَائِصُ ٣/١١٠ ، اَخْتَسِبُ ١/٩٢ ، ابْنُ بَعْشَ ٥/١٤٠ ، شَرْحُ
الْرَّضِيِّ ٤/٣٥٤ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٠/١ ، الْمَعْنَى ١/٢٥ ، الْخَرَاجَةُ ١١٣/١٤١ ، ٢١٨ ، ١٤١
وَالْكِبْرِيَّتُ فِي ابْنِ بَعْشَ ٨/١٢٩ ، الْطَّبُّ: الْعَادَةُ ، التَّوْلُّ: الْعَلَيْلَةُ فِي الْحَرَبِ ، وَالْمَنَابِيُّ: جَمْعُ مَنَابَةٍ وَهِيَ
الْمَوْتُ ، وَالْمَعْنَى: أَلَّا لَمْ يَكُنْ سَبَبُ قَتْلِنَا الْجِنِّينُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَا جَرِيَ بِهِ الْقَدْرُ مِنْ حُكْمُورِ الْمَلَكَيةِ،
وَانْقَالِ الْخَالِ خَالِهِ وَالْمَوْلَةِ ، وَالْمَشَاهِدُ: (مَا إِنْ طَبَّ جَنِيَّ) حِتَّى زَيَّدَتْ (إِنْ) بَعْدَ مَا توْكِيدَ فَكَفَهَا
عَنِ الْعَمَلِ .

(٤) قَالَ الرَّجَحِيُّ فِي مُفْصِلِهِ ٣١٢ قَالَ: " وَعِنْ الْفَرَاءِ أَنَّهَا حِرْفٌ نَّفِيَ تِرَادِفُ كِتْرَادِفُ حِرْفٍ
الْتَّوْكِيدُ فِي: (إِنْ زَيَّدَ لِقَاتِمَ) وَنَسْبَهُ الْأَسْبَارِيُّ إِلَى الْكُوفِينِ عَامَّةً فِي الْإِنْصَافِ ، ابْنُ بَعْشَ ٨/١٢٩
شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧١/١ قَالَ: " وَالَّذِي رَعَوْهُ مَرْدُودٌ بِوَجْهِهِنَّ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
نَافِيَةً مُؤْكِدَةً لَمْ يَعْرِفُ الْعَمَلَ ، كَمَا لَا يَعْرِفُ لِتَكْرِيرِهِ مَا ، إِذَا قَبِيلَ: مَا مَا زَيَّدَ فَالْمُسَاءُ ، فَكِبِيرٌ مَا النَّافِيَةُ
تُوْكِيدَأُ وَأَبْقَى عَمَلَهَا .

أو فعل كقوله:^(١)

[الكامل]

٣٧٥ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ ** كَالْيَوْمِ هَذِي، أَتَيْتُ حُرْبَ
مُتَبَدِّلًا تَبَدُّلُ مَحَاسِنُهُ ** يَضْعُفُ الْهَنَاءُ مَوَاضِعُ التَّقْبِ

وقال الفراء:^(٢) إِلَيْهِمَا حِرْفًا نَفِي تَرَادِفًا لِلتَّوْكِيدِ، كَجَادِفِ حَرْفِ التَّوْكِيدِ،
ورَدَ قَوْلُهُ: بِأَنْ حَرْفَ التَّوْكِيدِ لَا يُجْمِعُ بَيْنَهُمَا فِي كَلَامِ إِلَّا وَيَسْتَهِمَا فَاصِلٌ، وَلَا
فَاصِلٌ هُنَّا، {وَقَلْتُ} رِيَادُهَا {مَعَ [مَا] الْمَصْدِرِيَّةِ}، نَحْوُ اسْتَطْرُكُ مَا إِنْ جَلَسَ
الْقَاضِيُّ، أَيْ: مُدَّهَ جُلُوسِهِ، وَقَوْلُهُ:^(٣)

[الطوبل]

٣٧٦ - وَرَجَّ الْفَتَنَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السَّنَّ حَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وَكَذَا تُرَادُ مَعَ (مَا) الْمَوْصُولَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:^(٤) «وَلَقَدْ مَكَثُوكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَثْتُمْ

[الوافر]

فِيهِ» قال الشاعر:^(٥)

٣٧٧ - يُرْجِعُ النَّرَاءَ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ ** وَتَعْرِضُ دُونَ أَدَنَاهُ الْمُخْطُوبُ

الثاني: أنَّ العَربَ قد استعملَتْ إِنْ زَانَةً بَعْدَ مَا يَعْنِي الْذِي ، وَبَعْدَ مَا الْمَصْدِرِيَّةُ التَّوْقِيَّةُ ،
لِشَوْهِهَا فِي الْلُّفْظِ بَعْدَ النَّازِيَّةِ ، قَلَوْ لَمْ تَكُنْ زَانَةً المُقْتَرَنَةُ بَعْدَ النَّازِيَّةِ ، لَمْ يَكُنْ لِرِيَادَهَا بَعْدَ الْمَوْصُولَيْنِ
مُسْوَغٌ .

(١) الْبَيْتُ لِدَرِيدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي دِيوَانِهِ ٤٣ ، الْفَصْلُ ٣١٢ ، ابْنُ بَعْشَ ٨/١٢٨ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي
الْمَعْنَى ٢/٦٧٩ وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْدِيَوَانِ وَالْمَعْنَى بِرَوَايَةِ (بِيْتِهِ) مَكَانٌ (بِهِ) ، وَفِي الدِّيَوَانِ بِرَوَايَةِ
(طَالِي) مَكَانٌ (هَذِهِ) .

(٢) فِي تَسْخِيَّةِ الْمُخْطُوبِ (المُرْدُ) وَهُوَ سَهْرُ مِنَ النَّاسِ ، وَصَوَابِهِ الْفَرَاءُ كَمَا أَبَيْتُ ، بِنَظَرِ مَعَايِهِ
٢/٢٠٠ ، ابْنُ بَعْشَ ٨/٢٢٩ ، شِرْحُ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِ ٣٩٦/٣ ، الْمَوْسِعُ ٢/٧٦٠ ،
نَحْوُ إِنْ زَيَّدَ لِقَالَمِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْمَعْلُوتِ الْفَرِيعِيِّ فِي التَّصْرِيفِ ١/١٨٦ ، الْمَسَانِ (أَنْ) ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي الْكَابِ ٤/٢٢٢ ،
الْخَصَالِصِ ٧/١٨٧ ، الْأَرْهَةِ ٥٢ ، ٩٦ ، ابْنُ بَعْشَ ٨/١٣٠ ، شِرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ١/٣٧١ ،
الْقَرْبِ ١/٩٧ ، الْفَرَاءِ ٦٦ ، الْجَهْنَمِيَّةِ ٢١١ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكِ ١/٢٤٦ ، الْمَعْنَى ١/٢٥ ،
٢٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤/٢ ، ٦٧٩ ، الصَّعْ ١/٣٩٦ ، الْأَشْوَرِيِّ ١/٣٢٣ ، الْخَزَالَةِ ٨/٤٤٣ ، الدَّرَرِ ٢/١١٠ .

(٥) سَرَرَةُ الْأَحْقَافِ آيَةُ ٢٦ ، الْبَيْانُ لِلْعَكْرَبِ ٢/٧١٣ .

وَكَذَا بَعْدَ (أَلَا) الْإِسْتِفْنَاحِيَّةَ كَمُولَهُ:^(٣)

[الطويل]

٣٧٨ - أَلَا إِنْ سَرَى لِلَّيْلَ فَبَتُّ كَبِيًّا ** أَحَادِيرُ أَنْ تَنَاهِي النَّوَى بِعَضُوبًا {وَالْمَا} أَيْ: وَقَلَّتْ مَعَ (الْمَا)، نَحْوَ: لَمَّا أَنْ جَلَّسْتَ جَلَّسْتُ، قَالَ أَنْ هَشَامَ^(٤): "وَرَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنْهَا تُرَادُ - يَعْنِي إِنَّ الْمَكْسُورَةَ - مَعَ (الْمَا)، وَهُوَ سَهُوٌ، وَإِنَّمَا تُرَادُ الْمَفْتُوحَةُ مَعَهَا دُونُهَا."^(٥)

{وَ(أَنْ)} الْمَفْتُوحَةُ الْمَخْفَفَةُ {مَعَ لَمَّا}^(٦) كَمُولَهُ تَعَالَى: "فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّاسُ

الْقُلْهَةُ عَلَى وَجْهِهِ".

(٢) الْبَيْتُ لِجَاهِرِ بْنِ رَأْلَانِ الطَّالِبِيِّ أَوْ لِإِبَاسِ بْنِ الْأَرْتِ فِي الْخَرَاجَةِ ٤٤٠/٨ ، ٤٤٣ ، وَلِجَاهِرِ بْنِ رَأْلَانِ الطَّالِبِيِّ فِي نَوَادِيرِ أَبِي زَيْدٍ ٢٦٤ ، وَلِجَاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ فِي التَّصْرِيفِ ٢٢٠/٢ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٨/١ ، الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٢١٠ ، الْمَعْنَى ٢٥ ، ٦٧٩/٢ ، الدَّرَرُ ١١٠/٢ ، الْمَعْنَى ٣٩٥/١ - وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ: (مَا لَا أَنْ يُلْفِي) مَكَانٌ (مَا أَنْ لَا تَرَادُهُ) فِي الْخَرَاجَةِ ، نَوَادِيرِ أَبِي زَيْدٍ ، التَّصْرِيفِ ، وَرَوَايَةِ: (بِرَحْبَى الْعَبْدِ) وَ(الْعَبْدُو حَطُورُبُ). فِي النَّوَادِيرِ ، وَرَوَايَةِ: (الْعَدْهَ) فِي التَّصْرِيفِ وَالدَّرَرِ.

(١) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٢/١ ، ٤٣ ، ٣٧٢/٢ ، الْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٢١١ الْمَعْنَى ٣٩٦/١ ، الدَّرَرُ ١١١/٢ ، الْخَرَاجَةِ ٤٤٣/٨ ، الْمَعْنَى ٢٥ ، وَعَضُوبٌ: اسْمُ امْرَأَ.

(٢) الْمَعْنَى ٢٥/١ ، شَرْحُ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ ٩٩١/٣

(٣) وَفِي الْخَاتَمِ الْمَعْنَى: "وَاعْتَرَجَهُ النَّمَامِيُّ وَلَمْ يُرْهِنْ". فَقَالَ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَعْنَى ١٠٧ قَالَ: "وَحَرَمَ الْمَصْنُوفُ بِالسَّهُوِّ مِنْ غَيْرِ ثَتَّ بِسَدِّ إِلَيْهِ غَيْرِ مَنَسِّبٍ ، فَإِنَّ الْحَاجِبَ إِمَامُ ثَقَةٍ ، وَقَدْ تَقَلَّ هَذَا الْحُكْمُ فَيَقْبَلُ وَلَا يُدْفَعُ بِمَحْرَدِ السَّهُوِّ ، وَلَمْ أَرْ أَحَدًا مِنْ شَارِحِيِّ كَلَامِهِ اتَّقَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَفَهِمَ الْأَكْثَرُ الْقَدَادُ بِأَقْرَوا ذَلِكَ وَلَمْ يَعْقِبْهُ ، وَقَالَ الرَّضِيُّ: زِيَادَةُ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ (لَسْمًا) هِيَ الشَّهُورَةُ ، تَقُولُ: لَسْمًا أَنْ جَلَّسْتَ جَلَّسْتُ فَحَمًا وَكَسْرًا وَالْفَتحُ أَشْهُرٌ".

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ: "وَ(أَنْ) مَعَ (الْمَا)، وَبَنْ (أَنْ) وَالْفَقْسَمُ، وَقَلَّتْ مَعَ الْكَافِ". ادْرِجَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ تَحْتَ بَابِ حِرْوَفِ الْإِيجَابِ ، وَعِنْدَ الشَّارِخِ تَحْتَ بَابِ حِرْوَفِ الْرِّيَادَةِ تَبَعًا لِلرَّضِيِّ وَالْجَامِيِّ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنْ حِرْوَفِ الْرِّيَادَةِ وَيَتَضَعُ ذَلِكَ مِنْ قِرَاءَةِ نَصِّ ابْنِ الْحَاجِبِ وَرِبِّيَا أَنْ مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ ابْنِ الْحَاجِبِ تَقْدِيمٌ فِي الصَّفحَاتِ أَنْتَهِيَ الطِّبَاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) سُورَةُ يُوسُفُ آيَةُ ٩٦

{وبَيْنَ الْوَنْ، وَالْقَسْمِ}،^(١) نَحُوكَمَّا وَاللَّهُ أَنْ لَوْ قُمْتَ لَقُمْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
[الوافر]

١٤٤١

٣٧٩ - أَمَا وَاللَّهُ أَنْ لَوْ كُثِّتَ حَرًّا ** وَمَا يَلْحِزُ أَنَّتَ وَلَا الْعَيْنِ /

أَوْ فِعْلَهُ كَفُولَهُ:^(٣) [الطوبل]

٣٨٠ - وَأَقْسَمَ أَنْ لَوْ اتَّقَنَا وَأَنَّمْ ** لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ
وَتَرَادُ بَعْدَ (إِذَا) كَفُولَهُ:^(٤) [الطوبل]

٣٨١ - وَأَمْهَلْهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَاهَهُ ** مُعَاطِي لَهُ فِي لُحْنِ الْمَاءِ غَامِرٌ
وَقَلَّتْ مَعَ الْكَافِ}، نَحُوكَمَّا كَانَ طَبِيهُ - بِحَرْ طَبِيهُ - .

وَقَدْ تَرَادُ قَبْلَ مَدَةِ هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ، قَبْلَ سَمَعِ سَيِّدِهِ^(٥) رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَتَخْرُجُ
أَتَخْرُجُ إِنْ أَخْصَبَ الْبَادِيَةَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِنِيَّ ١٩ مُنْكِرًا لِلْحُصُولِ الْخَرُوجِ مِنْهُ.
{وَ(مَا) مَعَ (إِذَا)}، كَفُولَهُ تَعَالَى: ^(٦) «إِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً».

(٦) أي: تَرَادَ (أَنْ) قَبْلَ (لَنْ) وَبَعْدَ الْفَقْسِ، يَنْظُرُ الْمَوْشِحَ ٧٦٠.

(٧) الْبَيْتُ بِلَا نِسَبَةٍ فِي الْإِصَافَ ١٦٧ بِرَوَايَةِ (الْعَيْنِ) وَهُوَ الشَّهُورُ وَكُلُّهُ فِي الْمَقْرَبِ
٢٠٥/١

- الْجَنِيُّ الْدَّانِي ٢٢٢، الْمَعْنَى ٣٣/١، الْتَّصْرِيفُ ٢٢٢/٢، الْمُضْعُ ٣٩٨/٢، الْمَعْنَى ٤٠٩/٤، وَبِرَوَايَةِ
(الْصَّدِيقِ) فِي الصَّفْوَةِ الصَّفْوَةِ ٣٨/٢، وَفِي نَسْخَةِ الْمَحْطُوتِ (الْحَقِيقَةِ) وَلَمْ أَحْدِ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي
الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

(١) الْبَيْتُ لِلْمُسْبِبِ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْمَعْنَى ٤٤٨/٤، الْخَرَالَةُ ١٠، ٨٠، ٨١، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي الْكَابِ
١٠٧/٣ بِرَوَايَةِ (فَاقِسِ)، ابْنِ يَعْيَشٍ ٩٤/٩، حَسْرَانُ الشِّعْرِ ١٨١، الْمَعْنَى ٣٣/١، الْتَّصْرِيفُ
٢٢٢ الْأَشْهُورِيُّ ٥١٣/٣، الْسَّانُ (ظَلْم)، وَصَدَرَهُ فِي الْخَرَالَةِ ٤٤٥/٤، ٣١٨/١١، الدَّرِرُ

(٢) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَرْبٍ فِي دِيْوَانِهِ ٧٧١ بِرَوَايَةِ (فَامْهَلْهُ) مَكَانُ (فَامْهَلْهُ) وَرَوَايَةُ الشَّطَرِ الْمَانِ فِيهِ:
مُعَاطِي بَدْرٍ مِنْ حَنْنَةِ الْمَاءِ غَارِفٍ

وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي الْمَعْنَى ٣٤ بِرَوَايَةِ (فَامْهَلْهُ) وَ (يَهُو)، الْمُضْعُ ٣٢٦/٢، الْتَّصْرِيفُ ٢٣٢/٢، الدَّرِرُ
٩٧/٤

(٣) وَالْبَيْتُ: وَيَوْمًا كُوَافِنَا يَوْمَهُ مَقْسُمٌ ** كَانَ طَبِيهُ تَعْضُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ .

وَالْبَيْتُ مِنْ تَخْرِيجِهِ ص ٢٧٢، شَاهِدٌ ٢٩٦

(٤) الْكَابِ ٤٢٠/٢

{ومَنِي} كقول الأعشى:^(٢)

[الطوبل]

٣٨٢ - متى ما شناخي عند باب ابن هاشم

ثراحي وتلقي من فواضيله ندى

{وَأَيْ} كقوله:^(٣) «أَيَا مَا تَذَعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى».

{وَأَيْنَ}، نحو: أَيْسَما تَكُنْ أَكْنَ.

{وَإِنْ} كقوله:^(٤) «فَإِنَّمَا تَذَهَّبُنَّ بِكَ» وقوله تعالى:^(٥) «فَإِنَّمَا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا» ويلزم فعلها نون التأكيد غالباً، لكونه أولى بالتأكيد من حيث إنَّه المقصود من الحرف، حيث أكَدَ بزيادة (ما) {ـ شرطـ} {ـ آيـ}؛ إنما تكون (ما) زائدة مع هذه الكلمات إذا كانت شرطاً كما مثل، وليسَ في (حيثما، وإذا ما) زائدة لأنها دالة على كونهما حازمتين.

{وبعض حُرُوفِ الْجَرِّ} كقوله تعالى:^(٦) «فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ»

^(٧) «فِيمَا نَقْضِيمْ مِنْتَقْهُمْ» ^(٨) «مِمَّا حَطَبْتَهُمْ» ^(٩) «عَمَّا قَلِيلٍ».

(٢) سورة التوبه آية ١٢٤

(٣) البت للأعشى في ديوانه ١٠٣ برواية: (ثرابي) مكان (ثراحي) ، وبرواية: (ثراحي) و (يدا) في ابن الشرقي ٥٦٩/٢ ، المعنى ٣١٢/١ ، العين ٣/٦٠ ، ويريد بابن هاشم: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو حد والده عليه السلام . وشناخي: من الإناثة، يقال: آنات الرجل الرجل فيبرك، فوال عنده العتب والمشقة، وهو معنى ثراحي، أي تحصل لك الراحة، والشاهد فيه زيادة (ما) بعد (من).

(٤) سورة الإسراء آية ١٧٠

(٥) سورة الرحمن آية ٤١

(٦) سورة مرثيم آية ٢٦

(٧) سورة الأعراف آية ١٥٩

(٨) سورة النساء آية ١٥٥

(٩) سورة نوح آية ٢٥

(١٠) سورة المؤمنون آية ٤٠

{وقلت مع المضاف}، كقوله تعالى:^(١) «إِنَّمَا الْأَجَلَنِ فَضَيَّبَ»^(٢) وـ^(٣) «مِثْلَ مَا
مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ» وغضبت من غير ما حرم، قال الشاعر:^(٤) [الكامن]

٣٨٣ - من غير ما سقم ولكن شفني

هم أرأه قد أصاب فوادي

وكذا (لا سيما زيد) بالجزء، وقد زيدت قبل الخافض في نحو: ما عدنا، وما

حلا^(٥)، وزادها الأعشى في قوله:^(٦)

[

٣٨٤ - إِنَّمَا زَرَبَنَا حُفَّةً لَا نَعَالَ لَنَا ** إِنَّا كَذَلِكَ مَا تَحْفَنَ وَتَسْتَعْلُ
والصحيح أنها تحمل أن تكون زائدة، فيكون المعنى: إننا كذلك تحفنا، وقد
تستعل، وأن تكون مصدرية، فيكون المعنى: إننا كذلك لا نزال حففة مدة ما
يصلح أن تحفنا وتستعل، قال في العباب:^(٧) وكذلك هي زائدة في قول أمينة

(٨) سورة القصص آية ٢٨

(٩) سورة النازيات آية ٢٣

(١٠) أليت للأسود بن يعفر في ديوانه ١٦ ، وبالنسبة في المعنى ٣١٣/١ ، والشاهد: (من غير ما
سقم) حيث جاءت ما زائدة غير كافية بعد المضاف .

(١) أحذار الأخفش الحر بـ(ما عدنا) وـ(ما حلا) على أن (ما) فيها زائدة، ينظر شرح شذور
الذهب ٣٤٠ ، الفوائد الضئالية ٤١٨/١ ، وهو رأي الحرمي، والزبيعي، والكتاني، والفارسي، وابن
حي في شرح التمهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ٧٢٢/٢ ، شرح الرضي ٩٠/٢ ،
الارتفاع ١٥٣٥/٣ ، المساعدة ٥٨٤/٥ ، الجنى الداني ٤٣٦ ، رصف المبارك ١٥٣٥/٢ ،
المجمع ٢٢٢/١ ، الموضع ٢٢٢/١ . والأكثر على أنها مصدرية، (عدنا) وـ(حلا) معلمان ماضيان. ينظر
الكتاب ٣٤٨/٢ ، ابن بعشن ٧٨/٢ ، المساعدة ٥٨٥/٥ ، الموضع ٢٣١/١

(٢) ديوانه ٤٥ ، شرح الفصالد العشر ٤٢٧ ، الأزهية ٨٠ ، ١٤٣ ، ابن الشرقي ٥٧٠/٢ ،
١٢٧/٣ ، المعنى ٣١٤/١ ، آخره ٣٥٧/١١ ، المعنى ٢٩٠/٢ ، ٢٩١

(٣) لعله يقصد العباب في شرح المبارك، عبد الله بن محمد الحسين المعروف بسفرة كلار، ولم أغير
عليه، وقد سبق ذكره.

بن أبي الصُّلْتِ^(١)

[

٣٨٥ - سَلَعَ مَا وَمِثْلُهُ عُشَرَ مَا *** عَالِلُ مَا وَعَالَتِ الْيَقُورَا /

٢٤١ بـ

في ثلاثة مواضع: قيل إله قاله أمية بن أبي الصُّلْتِ في سنة محدبة، وكأنوا في سنة الحذب يجتمعون ما يقدرون عليه من البقر، ثم يعقدون في أدناها وبين عراقيها السَّلَعُ والعُشَرُ، وهما ضربان من الشَّجَرِ، ثم يعلونها في جبل وعبر، ويشعرون فيه النار، ويضخرون بالدعاء والتضرع، ويرؤى ذلك من أسباب السُّقُنِ، والبيكور: البقر^(٢).

{وَلَا} مع الواو بعد التَّفْيِي، {قَالَ اللَّهُ تَعَالَى}:^(٣) «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ»^(٤) «وَلَا تَسْتَوِيَ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ».

{وَبَعْدَ (أَنِ) الْمُصْدَرِيَّةِ،} كقوله تعالى:^(٥) «قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ»^(٦) «لَمَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» أي: ما منعك من السُّجُودِ، ولعلم أهل الكتاب، قال الشاعر:^(٧) [الطويل]

(٤) ديوانه ٧٥ ، الحيوان ٤٤٦٧/٤ ، الأزهية ٨١ ، ابن الشرقي ٥٧٠/٢ ، المغني ١/٣١٤ ، اللسان (علا - سلع)، وبلا نسخة في اللسان (بقر - عول)، واستشهد به على بحثه ما زاده في ثلاثة مواضع.

(٥) ينظر اللسان (بقر)

(٦) سورة النساء آية ١٣٧ ، و(لَا) زائدة في الآية.

(٧) سورة فصلت آية ٣٩ ، و(لَا) زائدة في الآية.

(٨) سورة الأعراف آية ١٢ ، معنى الأخفش ١٣٢١/١ قال: "... وَمَنْعَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ ، وَلَا هاهنا زائدة". البيان للمعكري ١/٣٦٩

(٩) سورة الحديدة آية ٢٩ ، البيان للمعكري ٢/٤١٢ قال: "لَا زائدة ، ومعنى: لعلم أهل الكتاب عجزهم ، وقيل: لمست زائدة ، ومعنى: لولا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين ، والله أعلم".

(١٠) البيت للأحسون في ديوانه ٢٢٤ ، الكامل ١/٤٩ ، وبلا نسخة في الأخداد لابن الأباري ٢١٤ ، الجنى الداني ٣٠٢ ، المغني ٢٤٨/٢ ، والشاهد: (أَنْ لَا أَحَدْ) حيث جاءت لا زائدة بعد أن المصدرية

٣٨٦ - وَيَلْحِينَى فِي اللَّهِ أَنْ لَا حِجَةُ ** وَلِلَّهِ دَاعٌ دَائِبٌ غَيْرُ عَابِلٍ
{وقلتُ قبلَ أقسم،} قال تعالى:^(١) «فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ» وقال
 بعضُهُمْ:^(٢) هي نافيةٌ للكلام السابق، وابتداً بالقسم، والأعرفُ أنها رائدةٌ قبلَ
 القسم، والسرُّ في ذلك التَّشِيهُ على جلاءِ القصَّةِ، وأنَّها من الوضُوحِ بحيثُ
 يستُغَى عن القسم، فبُثُورُها لذلك في صُورَةِ نفي القسم، نحو:^(٣) «لَا أَقْسِمُ
 بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ» و^(٤) «لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ» وأمَّا غيرُ (أَقْسِمُ) فقد وردَ كثِيرًا
 كثِيرًا

^(١) «فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ» ومن قولِ العرب:^(٥)

[الواقر]

٣٨٧ - فَلَا وَأَيْكَ حَيْرٌ مِّنْكَ إِنِّي

لَبُؤْدِنِي التَّحْمِّمُ وَالصَّهْلُ

[المغارب]

وقولُ الآخر:^(٦)

(٥) سورة الواقعة آية ٧٥

(٦) قال الفراء في معانيه ٢٠٧/٣: "وقوله: (لَا أَقْسِمُ) كان كثِيرًا من التَّحْوِينِ يقولون: صلة ولا
 يَسْأَلُ بِهِ حدٌ . ولكنَّ الفراء جاءَ بالرَّدِّ على الذين أنكروا البعثَ ، والجنةَ ، والثَّارَ ، فجاءَ الإقسامُ بالرَّدِّ
 عليهم في كثِيرٍ من الكلامِ الشَّادِعِ ، وغيرِ المُشَدِّعِ ... " وتعدهُ الزَّعْشَريُّ في الكشافِ ٢٦٦/٦ قال: "
 إدحال (لَا) النافية على فعلِ القسمِ مستفيضٌ في كلامِهم وأشعارِهم ... وفائدهَا توكيدهُ القسمُ ،
 وقولُوا آتُها صلةٌ ، واعتبرُوا عليهِ بأنَّما إلَّا تُؤْدِي في وسطِ الكلامِ لِأَنَّهُ لا في آنِّهِ ، وأخابُوا بأنَّ القرآنَ في
 حكمِ سورةٍ واحدةٍ متصلٍ بعدهِ بعضٌ ، والاعتراضُ صحيحٌ" . وكذا في كتابِ الأضدادِ ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، والمعنى ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ومعانِي الحروفِ للروماني ٨٤

(٧) سورة القيامة آية ١

(٨) سورة البلد آية ١

(٩) سورة النساء آية ٦٥

(١٠) البيت لشمر بن الحارث الضئي في توادر آلي زيد ٣٨٢ ، المخواة ٥/١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، وعلا نسبة في المقرب ٢٤٥/١ ، شرح السهل لابن مالك ٣/٢٢١ ، المساعد
 ٤٢٩/٢ اللسان (أذن)، الشاهد: (فَلَا وَأَيْكَ) حيثُ جاءَ لَا رائدةٌ قبلَ القسمِ ، وجاءَ القسمُ بغيرِ
 لفظِ أَقْسِمُ .

٣٨٨ - فَلَا وَأَيْكَ أَبْنَةَ الْعَامِرِيُّ ** لَا يَدْعُونِي الْقَوْمُ أَنِ افْرُ
 {وَشَدَّتْ مَعَ الْمُضَافِ}، كَقُولِ الشاعِرِ:^(٢) [رَجَز]

٣٨٩ - فِي بَغْرِ - لَا - حُورُ^(٣) سَرَّى وَمَا شَعَرَ
 يَا فُكَكَهُ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ حَسْرَ
 وَ(مِنْ)، وَ(البَاءُ)، وَ(اللَّامُ)، تَقْدَمَ شَرَحُهَا^(٤).
 انتهى . . .

[حَرْفٌ]

التفسير

حَرْفًا التَّفْسِيرُ: (أَيْ)، وَ(أَنْ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ^(١)، {فَـ(أَنْ)}
 مُخْتَصَّةٌ بِتَفْسِيرِ مَفْعُولٍ مُقْدَرٍ الْفَنْذِ، {بِمَا} فِي مَعْنَى الْقَوْلِ، كَقُولِهِ
 نَعَالِيٌّ: ^(٥) «وَنَذَّرْتَنِي أَنْ يَنْبَرِ هِيمُ» فــ(إِبْرَاهِيمُ تَفْسِيرُ الْمَفْعُولِ (نَادَيْتَاهُ،

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِيِ الْقَسِّ فِي دِيوَانِهِ ١٠٥ ، وَشِرَحُ السَّكْرِيِّ ٢٦٠ ، وَبِلَامَةُ فِي شِرَحِ الرَّضِيِّ ١٢٤٢ / ٢٥٧/٤

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَاجِ مِنْ قِصْدَةِ مَدْحُوا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرِرٍ ، الَّذِي أَرْسَلَهُ عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ مَرْوَانَ لِتَقْتَالِ أَبِي فَدِيكَ الْخَرْوَرِيِّ الْخَارِجِيِّ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ ٢٠ ، الْمَفْصِلُ ٣٨٣ / ١٤ ، بَعْشُ ١٣٦ / ٨ الْلِّسَانُ (حُور)، الْخَرَائِلُ ٤ / ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، وَبِلَامَةُ فِي مَعَانِي الْقَرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٨ / ١ ، الْحَصَالُصُ ٢ / ٣٧٩ ، شِرَحُ الرَّضِيِّ ٢ / ٣٥٧ ، ٣٨٥ / ٢ ، شِرَحُ الْمُقدِّمةِ الْكَافِيَّةِ ٣ / ٩٩٣ ، الْفَوَالِدُ الْضَّيَايَةُ ٢ / ٣٧٣ ، الْلِّسَانُ (غَيْرُ - لَا) وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلُ سَرِّيُّ فِي بَرِّ هَلْكَةٍ وَمَا عَلِمَ بِذَلِكَ، وَاللَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْهَلَكَةِ ، فَرَدَ (لَا) بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(٥) اَخْوَرُ: الْهَلْكَةُ، وَالصُّبْحُ حَسْرَ: أَيْ: طَلْعُ وَالْفَلْقِ. الْلِّسَانُ (حُور - حَسْر)

(٦) بَطْرُ بَابِ حُرُوفِ الْجَرِ ١٦٢ - ٢٤٣

(٧) شِرَحُ الْمُقدِّمةِ الْكَافِيَّةِ ٣ / ٩٩٥

(٨) سُورَةُ الصَّافَاتِ آيَةُ ٤٠

(١) «وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ آتَشُوا» أو قوْلُهُمْ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ -، وَقَدْ يُفسَرُ بِهِ الظَّاهِرُ كَقُولِهِ تَعَالَى: (٢) / «إِذَا وَحَيْنَا إِلَى أَمْكَانِ مَا يُوحَى أَنْ أَقْدِفُهُ فِي الْكَابُوتِ» وَقُولُهُ: (أَنْ أَقْدِفُهُ تَعَالَى) تَفْسِيرٌ — (ما يُوحَى) الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الظَّاهِرُ. وَلَا تَقْعُدُ مُفَسِّرَةً بَعْدَ صَرِيحِ القَوْلِ؛ لَأَنَّ صَرِيحَ القَوْلِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى التَّفْسِيرِ، لَأَنَّ الْجَمْلَةَ تَقْعُدُ مَفْعُولًا لَهُ، وَقَدْ أَخَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) مُسْتَدِلاً بِقُولِهِ تَعَالَى: (٤) تَعَالَى: (٤) «مَا فَلَتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتُنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ» وَعِنْدَ غَيْرِهِ أَنَّهَا مُصْدَرِيَّةٌ، وَقَالَ الرَّمَحْمَشِرِيُّ: (٥) يَحْوُزُ أَنْ تَكُونَ مُفَسِّرَةً لِلْقَوْلِ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْأَمْرِ، أَيْ: مَا أَمْرَقْنَاهُ، وَمَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ حِلْةٍ مَا قَبْلَهَا، بَلْ يَتَمُّ الْكَلَامُ دُونَهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا لِتَفْسِيرِ الْمُبْهَمِ الْمُقْدَرِ، فَكَذَا لَمْ تَكُنْ فِي قُولِهِ تَعَالَى: (٦) تَعَالَى: (٦) «وَإِذَا دَعَوْنَاهُمْ أَنْ يَحْمِدُوا اللَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» مُفَسِّرَةٌ؛ لَأَنَّ الْحَمْدَ خَبِيرٌ لِلْمُبْدِأِ الْمَقْدَمِ.

وَأَيْ - بِالْفَتْحِ - يُفَسِّرُهَا كُلُّ مُبْهِمٍ مِنَ الْمَفْرُدِ، نَحْوَ: حَاجَنِي زِيدٌ أَيْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَالْجَمْلَةُ، نَحْوَ: هُرِيقَ دَمَهُ أَيْ مَاتَ، وَقُولُهُ: (٧) [الطوبل]

(٣) سورة ص آية ٦

(٤) سورة طه آية ٣٨ ، ٣٩ ، الشِّيَانُ لِلْعَكْبَرِيٍّ ٢٦٤/٢ ، الدُّرُّ الصَّوْنُ ٨/٣٤ قال السَّيِّدُ الْخَلِيْ: "يجوز أَنْ تَكُونَ (أَنْ) مُفَسِّرَةً لِأَنَّ الْوَسِيْعَ مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّمَحْمَشِرِيُّ غَيْرَهُ وَجَوْزُ غَيْرِهِ أَنْ تَكُونَ مُصْدَرِيَّةً..." الكَشَافُ ٤/٨٠

(٥) شرح جمل الرَّحْمَانيِّ ٢/٧٥

(٦) سورة المائدة آية ١١٧ ، الكَشَافُ ٢/٣١٥ ، ٣١٦ ، معانِي الرِّحَاجِ ٢/٢٤٦

(٧) الكَشَافُ ٤/٨٠

(٨) سورة يُونُس آية ١٠

(٩) الْبَيْتُ بِلَا نِسَةٍ فِي مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢/١٤٤ ، الْمَفْصِلُ ٣١٣ ، ابْنُ بَعْشَ ٨/١٤٠ ، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٥٧ ، الْخَنِيُّ الدَّانِيُّ ٢٣٣ ، الْمَغْنِيُّ ٢/٧٦ ، ٤٠٠/٢ ، ٤١٣ ، الدُّرُّ ٤/٤٢١/٥ ، ٣١/٥ ، الْمُفْعَمُ ٢/٤٨٩ ، ٤٥٨/٢ ، الْخَرَاثَةُ ١١/٢٢٥ ، ٢٢٩ ، تَرْمِيَّيُّ: تَشِيرُنَ إِلَيْهِ ، الْطَّرْفُ: الْبَصَرُ، تَقْلِيَّيُّ: تَعْضِيُّ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكُ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ، وَالشَّاهِدُ: (أَيْ أَنْتَ) حِيثُ حَادَتْ أَيْ لِتَفْسِيرِ الْجَمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، قُولُهُ: أَيْ أَنْتَ مَلِكٌ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ: تَرْمِيَّيُّ بِالْطَّرْفِ.

٣٩٠ - وَتَرْمِينِي بِالطُّرُفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ

وَتَقْلِينِي لَكِنَّ إِيَّاكُ لَا أَقْلِي

وَالصَّمِيرُ بعْدَهَا مَصْمُومٌ، وَبَعْدَ (إِذَا) مَفْتُوحٌ، إِذَا وَقَعَتْ مَوْقَعَ (أَيْ) بَعْدَ لَفْظِ
[قول] قال الشاعر:^(١)

٣٩١ - إِذَا كَتَبْتَ^(٢) يَأْيِ فَعْلًا تَفَسِّرَهُ ** فَضْلًا ثَاءَكَ فِيهِ ضَمَّ مُعْتَرِفٍ

وَإِنْ تَكُنْ يَإِذَا يَوْمًا تَفَسِّرَهُ ** فَفَتْحَةُ الثَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ

انتهى . . .

[حُرُوفُ الْمَصْدَرِ]

{**حُرُوفُ الْمَصْدَرِ**: (ما)، و(أن)، فالأولان} يعني: (ما) و
(أن) المفتوحة {للفعالية} التي فعلها متصرفةً ماضٍ أو مضارع، نحو: أَعْجَبَنِي
مَا صَنَعْتَ، فِي الْمَاضِي، وَمَا تَصْنَعُ فِي الْمَضَارِعِ، أَيْ: صُنِعَكَ، قَالَ تَعَالَى:^(٣)

(٢) لم أقف على نظم هذين البيتين، وهما في المعنى ٧٧٧/١ ، الخزانة ٢٢٧/١١ برواية: (فتحت
الثاء) مكان (فتتحة الثاء).

(٣) في النسخة (كتبت) وما جاء في المخطوط تصحيف الصواب ما أتيه.

(٤) منورة التربية آية ١١٨

ضاقت عليهم الأرض بما رحبَتْ أَيْ بِرَحْبَهَا، وَقُولُ الشاعر:^(١) [الوافر]

٣٩٢ - يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيْلِي *** وَكَانَ ذَهَابَهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

وَأَحَارَ ابْنُ حِينِ^(٢) كَوْنَ صِلَبَتْهَا جَارًا وَجَرَوْرًا، كَمَا فِي (مَا حَلَّ وَمَا عَدَ)؛

لَاَنَّهُ يَقُولُ بِمَصْدَرِهِمَا فِيهِمَا، وَتَخَصُّ بِالْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ عَنْ سَيْبُوِهِ،^(٣) وَجُوزَ

غَيْرُهُ بِحِينِ الْاسْبِيَّةِ بَعْدَهَا،^(٤) قَالَ الرَّضِيُّ^(٥) وَهُوَ الْحَقُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا كَمَا

فِي التَّهْجِ^(٦) (يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَة)، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٧) [الْكَامِلُ]

٣٩٣ - أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلَيدِ بَعْدَمَا *** أَفَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

(٢) الْبَيْتُ بِلَا نَسَةٍ فِي الْمَقْصِدِ ٢٤٢/١ ، الْمَقْصِدِ ٣١٤ ، ابْنُ يَعْشَ ١٤٢/٨ ، شَرْحُ
الْتَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ٢٢٥/١ ، الْحَقِيقَةِ الْمَدِيَّ ٣٣٦ ، الْإِرْتَشَافُ ٢٩٩٣ ، التَّصْرِيفُ ٢٦٨/١ ،
الدَّرِرُ ٢٥٣/١ ، الْمَقْعُ ٢٦٥/١ ، وَالْمَاهِدَةُ: (مَا ذَهَبَ اللَّيْلِي) فَهُوَ (مَا) مَعَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْفَعْلِ
فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْمَرْفُوعِ بِالْهُوَ فَاعِلٌ ، وَلَا عَالِدٌ فِي الْفَلْقَةِ وَلَا فِي الْتَّقْدِيرِ، لَاَنَّ الْفَعْلَ لَازِمٌ ، وَالْمَرْدُ
يَسُرُّ الْمَرْءَ ذَهَابَ اللَّيْلِي إِمَّا لِتَسْأُولِ وَظِيقَتِهِ ، إِمَّا رِحَاهُ تَبَدِّلُ حَالُهُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ عُصْرَهُ يَحْسِبُ

(٣) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢٦٠/٤

(٤) الْكَابِ ٤١٠/١ وَكَلَامُهُ فِي الْمَسَالَةِ يَقُولُ: (أَنْ مِنَ الْخَرْوَفِ مَا لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي
فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَدَّدَةِ، وَتَكُونُ الْأَفْعَالُ أَوْلَى مِنَ الْأَسْمَاءِ حِينَ لَا يَكُونُ بَعْدَهَا مَذَكُورٌ بِلَيْهَا إِلَّا
الْأَفْعَالُ ..)

(٥) وَأَحَازَهُ السِّرْفِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْكَابِ ٧٩/١ ، وَالْأَعْلَمُ فِي النَّكَتِ عَلَى سَيْبُوِهِ ١٠٠/١
وَابْنِ عَصْفُورِ فِي شَرْحِ الْجَمْلِ ١٨١/١ ، وَابْنِ عَقْبَلِ فِي الْمَسَاعِدِ ١٧٣/١

(٦) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢٦٠/٤

(٧) شَرْحُ لَمْعِ الْبَلَاغَةِ ١٠٢ ، وَكَذَا فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٢٦٠

(٨) الْبَيْتُ لِلْمَرْأَةِ الْفَقِيعِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٤٦١ ، الْكَابِ ١/٤٦١ ، ١١٦/٢ ، ١٣٩/٢ ، الْأَصْوَلُ ١/٢٣٤ ،
ابْنُ الشَّحْرِيِّ ٥٦١/٢ ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ ٣/١٢٦ ، ١٢٨ ، الْلِسَانُ (عَلَقَ - تَعَمَّ - فَنَ)
= الْخَرَاجَةُ ١١/٢٢٤ ، ٢٢٢ ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْمَقْصِدِ ٥٣/٢ ، الْأَصْوَلُ ٢/٢٥٨ ، ابْنُ يَعْشَ ١٣١/٨ ،
شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ١٠٢٦ ، الْمَعْنَى ٣١١/١ ، الْمَسَاعِدُ ٢/٢٤٣ ، الدَّرِرُ ٣/١١١ ، الْمَقْعُ ١٤٢/٢
وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ: (الشَّهَاب) مَكَانُ (الْمُخْلِسِ) فِي الْأَصْوَلِ. وَعَلَاقَةُ فِي الْلِسَانِ (عَلَقَ): عَلَقَ بِالشَّيْءِ
عَلَقَّ وَعَلَقَّةً كَثِيرًا فِيهِ، وَلَعْلَقَةً أَيْ: أَحِيَّ وَيَقَالُ عَلَقَّ فَلَانَةً عَلَاقَةً أَحْيَتْهَا وَعَلَقَتْ هِيَ بِقَلْبِي
تَثْبِتَ بِهِ، الْوَلَيدُ: تَصْعِيرٌ وَلَيْدٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْكَبِيرِ، أَفَانُ فِي الْلِسَانِ (فَنِ): جَمْعٌ فَنٌ وَهُوَ

وقول الآخر:^(١)

٣٩٤ - وأصل حيلك ما التواصل ممكن

فلات أو هو عن قرب ذاهب

وقد وصل بالجملة الاسمية في غير توثيق، قال الكمي:

٣٩٥ - أحلامكم لسان الجن شافية

كما دماؤكم تشفي من الكلب

ونقول في (أن) المفتوحة المحققة: بلغني أن جاء عمرو في الماضي، وأريد أن
تفعل في المضارع، قال تعالى: ^(٢) «فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا»
(وأن) المفتوحة المشددة {للاسمية}، نحو: أعجبني أن زيداً قائم، أي: قيام
زيد، أو في معناه، نحو: أعجبني أن زيداً أخوه، أي: أخوه زيد، فإن تعدد
قدر الكون، نحو: أعجبني أن هذا زيد، أي: كونه زيد، وقد مر.

ومن حروف المصدر (كـ) المتصل به لام التعليل، وتحصى بالمضارع، نحو:
جئتلكي تكرمي، أي: لا تكرمي.

العن ، وأراد بها ذات شعره، الثغر في اللسان (نعم)؛ والغاية شارة بعض كلامها اللهج هنا
حيوط طوال وفاق من أصل واحد ، المجلس: الكلبة اليابس يبت في أصله الربط فيختلط به، ومنه
قبل للشعر إذا خط واحتلط بياضه بسواده ، والشاهد: (عدهما) فما مصدرية على قول بعضهم
خلافاً لسوبيه الذي جعلها كافة تبعد عن الإضافة إلى المفرد ، وإضافتها للجملة .

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٢٧/١ ، ١١/٤ ، شرح الكافية الشافية ٢٠٦/١

(٢) البيت للكمي بن زيد في ديوانه ١٩ برواية: (تشفي بها الكلب) ، الدرر ٢٥٢/١ ، معاهد
التصبع ٨٨/٢ ، اللسان (كلب) وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، ٨٨/١ ،
الجمع ٢٥٦/١ ، والكلب في اللسان (كلب): كلب الرجل كلباً عصمه الكلب فأصابه مثل ذلك ،
وعلاجه: إن الرجل الكلب بعض إنساناً فيأتون رجلاً شريعاً فتطرد خم من دم أصابه فيستقون
الكلب فيراً . والشاهد: (كما دماؤكم) حيث وصل ما المصدرية بالجملة الاسمية ، وقال بعضهم: أن
ما في (كـ) كافة .

(٣) سورة النمل آية ٥٦

وَكَذَا (لَوْ) إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ فَعْلٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى التَّسْنِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) «يَوْمًا
أَحْدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٢)
[الطَّوِيل]

٣٩٦ - تَحَاوَرَتْ أَخْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا
عَلَيْهِ حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتُلِي
وَصِلَّهَا كَحِيلَةً (مَا)، إِلَّا إِلَيْهَا لَا تُنْبُوْعُ عَنْ طَرْفِ الرَّمَانِ.

انتهى . . .

[حُرُوفُ التَّحْضِيسِ ض]

{ حُرُوفُ التَّحْضِيسِ: (هَلَّا)، وَ(أَلَا)، وَ(لَوْلَا)، وَ(لَوْمًا)، لَهَا صَدْرُ
الْكَلَامِ}؛ لِذَلِكَتِهَا عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ كَالْتَحْضِيسِ وَالتَّوْبِيعِ، وَاللَّوْمِ،

(١) سورة المقرة آية ٤٦

(٢) الْبَيْتُ لِأَمْرِي الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٦ ، الْمَعْنَى / ١ ، ٢٦٦ / ٥٢٢ ، الْلِسَانُ (شِرْر) ، الْخَرَانَةُ
٢٢٩ ، ٢٢٨ / ١١ ، وَلَا تَسْتَهِنَ فِي شَرْحِ الرَّحْمَى ٤ / ٣٦١ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةٍ: يُشَرُّونَ فِي الْلِسَانِ،
وَبِرِوَايَةٍ: (أَخْرَاسًا عَلَيْهَا) فِي الْمَعْنَى ، وَالشَّاهِدُ: (لَوْ يُسْرُونَ مَقْتُلِي) حِلْتَ جَاءَتْ لَوْ مَصْنَعِيَّةً بَعْدَ فَعْلٍ
لِفَهْمِ مِنْهُ مَعْنَى التَّسْنِي .

فَصُدِرَتْ لِتَدْلُّ عَلَى ذَلِكَ التَّوْعَ، فَمَعَنَاهَا إِذَا دَحَلَتْ عَلَى الْمَاضِي: التَّوْبِيجُ وَاللَّوْمُ عَلَى تَرْكِ الْفَعْلِ، وَإِذَا دَحَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ فَمَعَنَاهَا: الْحَضُورُ عَلَى فَعْلِهِ، وَالظَّلْبُ لَهُ، فَهِيَ فِي الْمَضَارِعِ بِسَعْنِ الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ التَّخْضِيصُ فِي الْمَاضِي الَّذِي قَدْ فَاتَ، إِلَّا أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي لَوْمِ الْمَخَاطِبِ عَلَى أَنَّهُ تَرَكَ فِي الْمَاضِي شَيْئًا يُمْكِنُ تَدَارُكُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَكَائِنَهَا فِي الْمَعْنَى لِلتَّخْضِيصِ عَلَى فَعْلٍ مَا فَاتَ، {وَتَلَمَّ الفَعْلَ لِفَطَأً}، إِمَّا مَاضِيًّا بِمَعْنَى اللَّوْمِ عَلَى تَرْكِهِ لِكُونِهِ مَطْلُوبًا، نَحْوَ: هَلَا ضَرَبَ رَبِيدًا، وَهَلَا تَضَرَّبَ رَبِيدًا، وَلَا قُمْتَ لِحَاجَتِكَ، قَالَ تَعَالَى: ^(١) «لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللَّهَ» وَ^(٢) «لَوْمَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ». وَإِذَا وَلَيْهَا ظَرْفٌ فَهِيَ ^(٣) مَنْصُوبَةٌ بِالْفَعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ ^(٤) كَتَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٥) «لَوْلَا إِذْ سَعَيْتُمُوهُ» {أَوْ تَقْدِيرِهِ}، كَفُولٌ جَرِيرٌ: ^(٦) [الطوبل]

١/٢٤٣

(١) سورة النمل آية ٤٦

(٢) سورة الحجر آية ٧

(٣) أي: هذه الكلمات

(٤) أي بعد الظرف.

(٥) سورة السور آية ١٢٤

(٦) الْبَيْتُ جَرِيرٌ فِي دِيْوَانِهِ ٩٠٧ ، الْمُفْعِلُ ٣٦٦ ، الْمَصَاصُ ٢ ، الْمَفَاضُ ٨٣٣ ، ابْنُ بَعْشَ ٣٨/٢ ، ابْنُ الْلَّسَانِ (حَسْطَرٌ - إِيمَاءٌ) ، الْخَرَانَةُ ٣٦٦ ، ٥٥/٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، قَالَ الْعَدَادِيُّ: "بَيْ الشَّاهِدِ ابْنِ الْشَّحْرِيِّ فِي أَمَالِهِ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةِ، وَكَانَا خَرَجَهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَصْبَدَةِ جَرِيرٍ لَا خَلَفَ بَيْنَ الرُّوَاةِ أَنَّهَا لَهُ، وَجَرِيرٌ وَقَبْلُهُ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةِ فِي ابْنِ بَعْشَ ١٤٥/٨ ، وَلِلْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةِ فِي بَحَارِ الْفُرَانِ ٥٧ ، ٣٤٦ ، ابْنِ الشَّحْرِيِّ ٢/٩٠٥ ، وَلِلْفَرَزْدِقِ فِي الْأَزْهَرِ ١٦٨ ، وَبِلَا تَسْبِيْهٍ فِي كِتَابِ الشِّعْرِ ٥٧ ، الْأَزْهَرِ ١٧٠ ، حَمَاسَةِ الْمَرْوَقِيِّ ١٢٢١ ، ابْنِ الشَّحْرِيِّ ٤٢٦/١ ، ٤٢٦/٢ - شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٦٢ ، شَرْحُ التَّسْهِلِ لِابْنِ مَالِكِ ٤/١١٤ ، الْجَنِيُّ الْمَدِيَّانِ ٦٠٦ ، ٨٤/٢ ، الْمَعْنَى ١/٢٧٤ ، الْأَسْمَوِيُّ ٤/١١٠ ، الْخَرَانَةُ ١١/٢٤٥ ، الدَّرَرُ ٢/٢٤٠ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةِ (سَعِيكَمْ) مَكَانٌ (مَخْلُوكُمْ) وَ (هَلَا) مَكَانٌ (لَوْلَا) فِي الْمَدِيَّانِ ، وَعَقْرُ: مَصْدَرُ عَقْرِ النَّاقَةِ بِالسَّيْفِ إِذَا حَرَبَ قَوْالِهَا بِهِ ، الْبَيْتُ: جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَسَنَةُ ، حَسْطَرِيٌّ: الرَّجُلُ الضَّحْمُ الْلَّهِيُّ وَقَبْلُهُ حَدَّ الْفَرَزْدِقُ ، الْكَحِيٌّ: الشَّحْعَانُ الْكَحْكَحُ فِي سَلَاحِهِ، لَأَنَّهُ كَمَنَ نَفْسَهُ أَيْ: سَرَّهَا بِالْدَّعْ وَالْبَيْثَةِ ، وَالْمَقْعَدُ: الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ الْبَيْثَةُ وَالْمَغْرِبُ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: الْكَمَنُ تَعْدُونُ قَبْلَ الشَّحْعَانَ أَهْلَعَرْكَمْ وَبِحَدِّكَمْ ، وَهَذَا تَعْرِيْضٌ بِحَتّْمِ وَحْسَفِهِمْ عَنْ مَقَارِنَةِ الشَّحْعَانِ وَمَنَازِلِهِ الْأَفْرَانِ، وَالْشَّاهِدُ: (لَوْلَا

٣٩٧ - تَعْدُونَ عَفْرَ النَّبِيبِ أَفْضَلَ مَحْدِكُمْ * بَنِي ضَوْطَرِي لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمَقْنَعَا

أي: لو لا عَدَدُم الْكَمِيُّ، وقولُ التَّحْوِينِ: (لَوْلَا تَعْدُونَ) مَرْدُودٌ^(١).
وقد جاءت بَعْدَ (هَلَّا) حُمْلَةً اسْتِمَةً لِصِرْرَةِ الشِّعْرِ كَفُولَهُ^(٢) [الطوبل]

٣٩٨ - يَقُولُونَ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ *** إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا
وَقِيلَ: هُوَ مُؤْولٌ بِهَلَّا كَانَ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا.
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الَّتِي لِلتَّحْضِيرِ وَالَّتِي لِلْعَرْضِ، أَنَّ التَّحْضِيرَ طَلَبَ بَحْثٌ
وِإِرْعَاجٌ، وَالْعَرْضَ طَلَبَ بَلِينٍ وَتَأْدَبٍ.

وتحْيِي (لَوْلَا) و(لَوْمَما) لامتناع الشيء لِوُجُودِ غَيْرِهِ، وَهُمَا دَاهِلَتَانِ عَلَى اسْمِ
مُبْتَدَأٍ، نحو: (٣) "لَوْلَا عَلَيْهِ لَهَلَكَ عَمْرٌ" ، واحْتَمَلَ (لَوْلَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤)
[الطوبل]

الْكَمِيُّ الْمَقْنَعَا) حِثْ دَحَلَتْ لَوْلَا التَّحْضِيرَةُ عَلَى الْاسْمِ ، وَهِيَ مُخْصَّةُ بِالْفَعْلِ ، فَنَحْلَ الْاسْمِ
مَقْعُولٌ بِهِ لِنَعْلَمُ عَذْنَوْفَ .

(١) إِذْ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَحْضُّهُمْ عَلَى أَنْ يَعْدُوا فِي الْسَّيْقَلِ، بِلِ الْمَرَادُ تَوْبِيهِمْ عَلَى تَرْكِ عَذْنَهُ فِي الْمَاضِي،
وَإِنَّمَا قَالَ: (تَعْدُونَ) عَلَى حَكَاهَةِ الْحَالِ؛ فَإِنْ كَانَ مَرَادُ التَّحْوِينِ مِثْلُ ذَلِكَ فَخَسَنَ. الْمَعْنَى / ٢٧٤ /

٢٧٥

(٢) الْبَيْتُ مَسْوِبٌ لِقَسِّ بنِ الْمَلْوَحِ أَوِ الصَّمَّةِ الْقُشْرِيِّ ، أَوِابِنِ الدُّمِيَّةِ فِي التَّصْرِيفِ ٤١/٢ ، بِرَوَايَةِ
(وَبَيْتٍ)، الْعَنْيِ ٤١٦/٣، وَنِسْبَهُ ابْنِ خَلْكَانَ فِي وَقَاتِ الْأَعْيَانِ لِإِبْرَاهِيمِ الصَّوْلِيِّ ٤٧/١ ، الدَّرِرَ ٥/
١٠٦، وَبِلَا نَسَةٍ فِي حَمَاسَةِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٢٢٠، شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٦٢، شَرْحُ السَّهْلِ لِابْنِ مَالِكٍ
١١٤/٤، الْمَعْنَى ٧٤/١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ، ٥٨٣/٢ ، الْمَخْرَانَةُ ٣/٦٠ ، ٢٤٥/١١ ، ٢٤٥/١١ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ
بِرَوَايَةِ (يَقُولُونَ) فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ، وَبِالرَّوَايَاتِ فِي الْخَرَاةِ ، الشَّاهِدُ: (فَهَلَّا نَفْسُ) حِثْ وَلِ حَرْفُ
الْتَّحْضِيرِ هَلَّا حَلَةً اسْتِمَةً وَهَذَا شَادُ نَادِرٍ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ ابْنُ حَمْيَيْ قَوْلَهُ: "إِلَّا أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
يَسْتَعْلَمُ الْحَلَةُ الْمَرْكَبَةُ مِنَ الْمَتَدَا وَالْخَرِبِ فِي مَوْضِعِ الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَهَذَا فِي نَحْوِ هَذَا الْمَوْضِعِ
عَزِيزٌ جَدًا" وَعَرَجَ ابْنُ هَشَمَ عَلَى إِضْسَارِ كَانَ الشَّاهِدَةِ؛ أي: فَهَلَّا كَانَ ، هُوَ أَيْ: الشَّاهِدُ ، وَقِيلَ:
فَهَلَّا شَعَتْ نَفْسُ لَيْلَى ؛ لَا إِنَّ الإِضْسَارَ مِنْ حَسْنِ الْمَذْكُورِ أَفْسِنُ ، وَشَفِيعَهَا عَلَى هَذَا حَرْفٌ عَذْنَوْفُ ،
أَيْ: هِيَ شَفِيعَهَا .

(٣) عَرَوَى أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ سَيِّدَنَا عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيَانِ فَضْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٩٩ - ألا زعمت أسماءً أن لا أحبها

فقلت: بلى لولا ينذر عن شعلي

(أن) تكون هي الامتناعية، والفعل بعدها على إضمار (أن) على حد قولهم:^(٢) "تسمع بالمعبدى خير من أن تراه" تقديره: لولا أن ينذر عن شعلي، أو أنها يمتازة (لولم) والجواب محدوف، أي: لو لم ينذر عن شعلي لزرتك^(٣).

انتهى . . .

[حِرْفُ التَّوْقُّعِ]

(٢) البيت لأبي ذؤوب المهدلي في شرح أشعار الحذيين ١/٣٤ ، المعنى ١/٤٥٥ ، ٢٨٩/٢ ، الخزانة ٦٠٧ ، ٢٤٦/١١ ، وبالنسبة في ابن عباس ٨/١٤٦ ، شرح الرضي ٤/٣٦٣ ، الحنف الداني ٢٧٦/١ ، الدرر ٢/٢٨ ، الفتح ١/٣٣٨ ، اللسان (عشر) ، والشاهد: (لولا ينذر عن شعلي) واستشهد به على مجيء الجملة الفعلية بعد لولا الغر تخصيصية، لأن الحض طلب وبمحض وازعاج ، والشاعر لم يرد أن يتحمّل نفسه على مجازة الشعل ، وإنما يريد الاستثناء عن القيد بمحضها هذا المانع ، وهو محادنة الشعل.

(٣) سبق تخرجه ٢٥١

(٤) والجواب الثاني هو الأولى وقد أشار إليه ابن مالك في شرح التسهيل فقال: "وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضاً ، والوجه فيه أن تكون لولا هي التي لامتناع الشيء لامتناع غيره ، ولا بعدها حرف نفي مع الماضي بمعنى لم يفعل" ٤/١١٥ ، وكذا ذهب ابن هشام في المعنى ١/٢٧٦ ، الحنف الداني ٦٠٧ ، الخزانة ١١/٢٤٦ ، ٢٤٧ .

{حُرْفُ التَّوْقِعِ: قَدْ}، إِعْلَمْ أَنْ (قَدْ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِيِّ وَالْمَضَارِعِ، فَلَا يُدْهِي
فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّحْقِيقِ، ثُمَّ يَتَضَافَّ إِلَيْهَا مَعَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَاضِيِّ التَّقْرِيبُ
مِنْ الْحَالِ مَعَ التَّوْقِعِ، نَحْوُ قَوْلِ الْمَوْذُونِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَقَدْ رَكِبَ الْأَمْرِ،
لَمْ يَتَوَقَّعْ رُكُوبُهُ، وَقَدْ لَا تَكُونُ لِلتَّوْقِعِ^(١) كَفَولُكَ: قَدْ رَكِبَ الْأَمْرِ لِمَنْ لَا
يَتَوَقَّعْ رُكُوبُهُ، {وَهِيَ فِي الْمَضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ}، نَحْوُ: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصُدُّقُ،
وَإِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْشُرُ، أَيْ: يَقْعُ، عَلَى قِلَّةٍ، وَ(قَدْ) تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَضَارِعِ
لِلتَّحْقِيقِ فَقَطْ، نَحْوُ:^(٢) «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوْقِينَ مِنْكُمْ» وَ^(٣) «قَدْ تَرَى تَقْلُبَ
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» وَقَوْلُ زَهْيرٍ:^(٤)

[الطوبل]

٤٠٠ - أَحْسِنْ تَقْيَةً لَا تُهْلِكُ الْخَمْرَ مَالَهُ ** وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالَ تَائِلَهُ
أَيْ: قَدْ أَهْلَكَ الْمَالَ تَائِلَهُ.

وَهِيَ لِلتَّكْثِيرِ فِي مَوْضِعِ التَّمَدُّحِ^(٥)، كَفَولُهُ:^(٦)
٤٠١ - قَدْ أَثْرَكَ الْقَرْنَ مُصْفِرَ أَنَّامِلَهُ ** كَانَ أَتْوَابَهُ مُحَمَّتٌ بِغَرْصَادٍ

(١) قال ابن هشام في المعنى ١٢٢/١: "والذي يظهر لي قوله في قول ثالث، وهو أنها لا تقييد التوقع أصلًا، أما في المضارع فلأنه قوله يقدم الواقع" يقيد التوقع بدون قيد؛ إذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل الله متوقع له، وأما في الماضي فلأنه لو صيغ إثبات التوقع لها، يعني أنها تتدخل على ما هو متوقع لصيغة أن يقال في (لا رحل) بالفتح إن لا للاستفهام لأنها لا تدخل إلا حواباً لمن قال: هل من رجل، ونحوه، فاللهي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر، كما أن الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة، فإنه قال في شرحه على التسهيل ٤/١٠٨ "دخل على فعل ماضٍ متصرف متوقع، أي: متظر، ولم يقل أنها تقييد التوقع، ولم يعرض للتوقع في الدائمة على المضارع البة، وهذا هو الحق". المجمع ٤٩٥/٢

(٢) سورة الأحزاب آية ١٨

(٣) سورة البقرة آية ١٤٤

(٤) ديوانه ٥٤ برواية: (لا تُنْكِلْ) مكان (أهلك)، الخزانة ٥/٥٣

(٥) واستغريبه المرادي في الجني الداجي ٢٥٨

(٦) البيت لعبد بن الأبرص في ديوانه ٥٦، الخزانة ١١/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، والشمس -

الفرصاد: التوتُ الأحمر^(١)، وقوله:^(٢)
٤٠٢ - قد أشهد العارة الشعوأَ تَحْمِلُنِي

بـ ١٢٤٣ جرَدَاء مَعْرُوفَةُ الْحَسِينِ سُرْحُوبُ /

ولا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفَعْلِ الْمُتَصَرِّفِ، وَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ:^(٣)
٤٠٣ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأَسِيْ فَدَ عَسَى

فِيهِ الْمُشَبِّثُ لِرُزْتُ أَمَّ القَاسِمِ

فـ(عسى) هنا يُعنى انتشارًا للمقاربة، ويُحوِّر الفصل بينها وبين الفعل
بالقسم كقوله:^(٤)
[الوافر]

- المدل في الكتاب ٤/٢٢٤ ، ابن بعشن ٨/٤٧ (رواية: (محْتَ)) ، شرح التسهيل لابن مالك
١/٢٩ ، الحجى الدانى ٢٥٩ ، المعنى ١/١٧٤ ، الدرر ٥/١٢٨ ، اللسان (قديم) ، وبلا نسخة في المقتص
١/١٨١ ، كتاب الشعرى ٣٩١ ، ابن الشحرى ١/٣٢٤ شرح الرضى ٤/٣٦٤ ، شرح التسهيل لابن
مالك ٤/١٠٨ ، الصمع ٢/٤٩٥ ، اللسان (أسن) . القرآن: الكفء والظاهر في الشحاعة ، مصنفًا
لأمامه: أي مينا ، وخص الأنامل لأن الصغرة إليها أسرع وفيها أظهر ، محْت: من الج وهو رمي
السائل وصبه ، وأصل الج من القنم ، الفرصاد: هو التوت أو أحمره فتبه بالدم ، والشاهد: (قدَّا
أترك) حيث جاءت قد مع المضارع للتكرر في مقام التسدد والافتخار ، وهي عند سويه بمثابة
رُسْنَا ، وقال ابن هشام: أن التكبير المعنى الرابع من معاني (قد)، وفي الحجى الدانى ٢٥٨ (معنى غرب).

(١) ينظر اللسان (فرصاد).

(٢) البيت لأمرئ النيس في ديوانه ٢٢٥ ، سر الصناعة ٢١ ، المصحف ١/٢٢٣ ، شرح شواهد
الإياضاح ٤٩٧ ، ولعمران بن إبراهيم الأنصاري في شرح شواهد المعنى ٢/٤٩٦ ، اللسان (قص -
عرف) ، وبلا نسخة في الحجى الدانى ٢٥٨ ، المعنى ١/١٧٤ ، الحرفة ٦/١٠٥ ، ١٢٥/١١ ، وبروى:
معروفة الحسين ، والشاهد: (قد أشهد) حيث جاءت قد للتكرر ، لأنها في موضع المدح.

(٣) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ١٢٢ ، المعنى ١/١٧٣ ، التصريح ١/٢١٤ ، اللسان (جسم
- عذ) ، الشعر والشعراء ٢/٦٦٤ ، وورد البيت برواية: (قد عنا أو عفا) في الديوان واللسان ولا
شاهد على هذه الرواية ، والشاهد: (قد عسا) حيث دخل الحرف قد على الفعل عسا ، وعسى هنا
معنى أشد وليس عسى الجائدة.

(٤) البيت بلا نسخة في الحصالص ١/٣٣١ ، ٧٢/٣٩٢ برواية: "والثُّكُوك" مكان "والله" وبروى
القسم في المعنى ١/١٧١ ، وصف الثاني ٣٩٣ .

٤٠ - فَقَدْ وَاللَّهِ بَنَ لِي عَنِّي ** بُوْشُكْ فِرَاقِهِمْ صُرْدْ يَصِيقُ
الْوُشُكْ: السُّرْعَة، وَالصُّرْدُ: ^(١) طَائِرٌ فَوْقَ الْعَنْفُور.

وَقَدْ يُحْذَفُ الْفَعْلُ بَعْدَهَا لِلْقَرِينَةِ، كَقُولُ النَّابِغَةِ: ^(٢) [الكامل]

٢٩٤ - أَرْفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابِنَا ** لَمَّا تَرَأَلْ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدْ
وَفِي رِوَايَةِ أَفْدَى بَدَلَ أَرْفَ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ عِوَامِي الْجَرْجَانِي، ^(٣) أَيْ: كَانَ قَدْ
رَأَلْتُ، وَأَفْدَى بِمَعْنَى قَرْبٍ ^(٤).

انتهى . . .

(١) اللسان (صرد)

(٢) سق تخریجه من ٢٧١ شاهد ٢٩٤

(٣) لم أ finde في شرح عوامل الجرجاني للخليل الأزهري.

(٤) اللسان (أفد)

حرفا الاستفهام | رُفَا الإِسْتِفَهَام

{حرفا^(١) الاستفهام: (الهمزة)، و(هل)، لهما صدر الكلام}؛ لدلالةهما على نوع من أنواعه، لما سبق، يدخلان على الجملة الاسمية، (الهمزة) مطلقاً، و(هل) إذا لم يكن خيراً فعلاً، ولذا كان الهمز أعم، {تقول: أزيد قائم، وأقام زيد، وكذا (هل)}، نحو: هل زيد قائم؟ وهل قام زيد؟ ولا جواز هل زيد قام؟ لطبيتها للفعل، وشعبتها بـملاصقتها، وذلكر لأن أصلها أن تكون بمعنى (قد)، وقد بالغ الزمخشري^(٢) فجعلها أبداً بمعنى (قد)، وأن الاستفهام بها إنما يستفاد من همزة مقدرة معها، وفي المفصل^(٣) تكلم عن سيبويه فقال: وعند سيبويه^(٤) أن (هل) بمعنى (قد) إلا أنهم تركوا الألف^(٥) قبلها، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام، وقد دخلت عليها في قوله:^(٦)

(١) في النحو (مروف) والصواب (حرفا) كما أثبت.

(٢) الكثاف ٢٢٤/٦ سورة الإنسان آية ١ قال: "هل معنٍ قد في الاستفهام خامة"

(٣) المفصل ٣٨٩

(٤) الكتاب ١٨٩/٣

(٥) أي: همزة الاستفهام.

(٦) البيت لزيد الخيل في ديوانه ١٥٥ ، الدرر ٥/١٤٦ ، ولا نسخة في المقضب ٢٩١/٣ ، ١٨٢/١ ، الحصالص ٢/٤٦٥ برواية: (القف) مكان (القابع)، المفصل ٣١٩ ، ابن الشحرى ١/٢ ، الحنفية ٢٠٨ ، ابن يعيش ١٥٢/٨ ، ١٥٣ ، شرح السهل لابن مالك ٤/١١٢ برواية: (يقابع القف) ، الحنفية ٣٤٤ ، المعنى ٢/٣٥٢ ، الحرارة ٨١/٢٦٨ ، ٢٦٣ ، الحمع ٢/٥٠٧ ، قال ابن الشحرى: ولا يجوز تقدير "هل" هاماً بقد، وذكر ابن هشام في المعنى فقال: "وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري ، فروعوا أن هل لا تأتي معنٍ (قد) أصلاً. وهذا هو الصواب عندي، وكذا أنكر أبو حيّان وقال: لم يتم على ذلك دليل واضح ، وإنما هو شيء قاله المفسرون في الآية ، وهذا تفسير معنٍ لا تفسير إعراب ، ولا يرجع إليهم في مثل هذا ، إنما يرجع في ذلك إلى آئمه التجويف واللغة لا إلى المفسرين . الحمع ٢/٥٠٧

* [البسيط] ٤٠٥ - سَأَلَ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِشَدَّتِنَا

أَهْلُ رَأْوَاتِنَا بِسْفَحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكْمِ

وَقَوْلُهُ: ^(١)

[السريع]

٤٠٦ - أَهْلُ عَرَفَ الدَّارَ بِالْعَرَيْنِ

وَقَدْ فَسَرَ ابْنُ عَيَّاسٍ، ^(٢) وَالْكَسَائِيُّ، ^(٣) وَالْفَرَاءُ، ^(٤) وَالْمِرْدُ، ^(٥) (هل) في قوله تعالى: ^(٦) «هَلْ أَنْتَ عَلَى الْإِنْسَنِ» بِقَدْ، وَكَلَامُهُمْ فِي أَنَّهَا بِمَعْنَى (قَدْ) حِيثُ دَخَلْتَ عَلَى فِعْلٍ، وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرُوا لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ كَقَدْ.

{وَاهْمَزْةُ أَعْمُ تَصْرِفًا}؛ لَدُخُولِهَا عَلَى الْجَمْلَةِ الْأَسْمَيَّةِ الَّتِي خَبَرُهَا فِعْلًا،
نَحْوَ: أَرَيْدُ خَرَجَ، وَوَقْوِعُهَا لِلْأَسْتِهَمَ الْإِنْكَارِيِّ {فَتَقُولُ}: أَتَضْرِبُ زَيْدًا

وَرَبِيع: أَبُو حِيْمَ منْ تَمِيمٍ ، بِشَدَّتِنَا (بِالفتح) الْحَسْلَةُ وَبِشَدَّتِنَا (بِالكسر) الْفَوْةُ ، سَفَحُ الْقَاعِ: أَسْفَلُ الْجَلِيلِ ، الْأَكْمِ: جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهُوَ التَّلُّ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: يَقُولُ سَالِلُ هَذِهِ الْقِيلَةِ عَنْ حَالِ شَدَّتِنَا، أَكَانَتْ قُوَّيْةً =

جَلَّتْ لَنَا الْعَرَ وَالْفَحَارَ، أَمْ كَانَتْ دُونَ ذَلِكَ ، فَجَلَّتْ عَلَيْنَا الدُّنْ وَالْهَوَانَ. وَالشَّاهِدُ: (أَهْلُ رَأْوَاتِنَا)
دَخَولُ الْأَمْزَرَةِ عَلَى (هل)، وَأَنَّهُ هُنَّ بِمَعْنَى قَدْ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

(١) الْبَيْتُ لِخَطَاطِ الْمَخَاصِيِّ فِي الْمُزَوَّدَةِ ١١/٢٦٩ ، الْسَّادُ (غَر.) ، وَبِلَا نَسَةٍ فِي شِرْحِ الرَّضِيِّ
٤/٣٦٥ وَفِي مَعْمَلِ الْمَلَدَانِ ٤/١٩٦ ، ١٩٧ الْعَرَيْنِ: مَكَانٌ بِالْكَوْفَةِ ، وَالْعَرَيْنُ: مَنَارَتَانِ بِنَاهِمَا
الْمَدَارِ الْأَكْبَرِ عَلَى قَبْرِيِّ لَدَنِيِّ ، وَكَانَ يَطْلِبُهُمَا بِالدَّمَاءِ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ: دَخَولُ الْأَمْزَرَةِ عَلَى (هل).

(٢) تَفْسِيرُ ابْنِ عَيَّاسٍ السَّعْيُ بِالْمُثْبَاسِ سُورَةُ الْإِنْسَانِ

(٣) مَعَانِي الْفَرَآنِ لِلْكَسَائِيِّ ٢٤٨

(٤) رَأْيُ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَاءِ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِ ٣٤٤ ، الْمَسَاعِدُ ٣/٤١١ ، الْفَمِعُ ٥٠٧/٢

(٥) الْمُنْقَضُ ١٨١/١ قَالَ: «وَتَكُونُ بِعُولَةٍ قَدْ فِي قَوْلِهِ عَرَ وَحْلٌ». هَلْ أَنْتَ عَلَى الإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الْهَرِّ؟ أَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ حَدِ الْأَسْتِهَمَ؟

(٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ آيَةُ ١

وَهُوَ أَخْوَكَ؟} قال تعالى :^(١) «أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» وَأَرَيْدُنِيه؟ والتوبيخي، نحو: قوله تعالى:^(٢) «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» وقول الشاعر:^(٣)

[رجز]

٤٠٧ - أَطْرَابًا وَأَنْتَ فَسِيرٌ
والتربريري في قوله تعالى:^(٤) «أَلَّا نَسْرَحَ لَكَ صَدَرَكَ»، و^(٥) «السَّمْتُ بِرَبِّكُمْ» وقول
[]

وقول الشاعر:^(٦)
الوافر []

٤٠٨ - السَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَابِيِّ *** وَأَنْدَى الْعَالَمَيْنَ يُطْلُونَ رَاحِ / ١٤٤

(٧) سورة الأعراف آية ٢٨

(٨) سورة الصافات آية ٩٥

(٩) وجاء بعده : **وَالدَّهْرُ بِالإِلَاسَانِ ذُوَارٍ**

والرجز للعجاج في ديوانه ٤٨٠/١ ، الكتاب ٣٣٨/١ ، المعني ١٨/١ ، اللسان (فسر- فسر)
النذر ٣/٧٤ ، الخوالة ٢٧٤/١١ ، ٢٧٥ ، وسب لروبة في حمامة المزوقي ١٨٦٨ ، وبلا نسية في

المقصب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ابن بعشن ٢٢٣/١ ، شرح الرضي ٣٦٦/٤ ، المقرب ٣٦٦/٤ ،
المعنى ٦٨١/٢ ، المجمع ٦٠/٢ ، الأشمون ٣٤٩/٤ ، وورد البيت في اللسان برواية (فشريف)،
والقسري في اللسان (فسر): **الشِّعْكُ** الكبير المسن والطرب: حفة السُّرُور والشوق، والممعن: ما يبغى
أن تكون في حال طرب، وما يبغى أن يستحقك الشوق والسرور وأنت شيخ كبير، والدُّهْر يدور
بالناس ذورانه. الشاهد: (أطربا) واستشهد به على معنى الاستفهام التوبخي للمحاطب .

(١) الشرح آية ١ ، البحر الحيط ٤٨٣/٨ ، النُّور المصون ٤٣/١١

(٢) سورة الأعراف آية ٢٧٢ ، البحر الحيط ٤١٩/٤ ، النُّور المصون ٥١٢/٥

(٣) البيت الحرير في ديوانه ٨٥ ، ٨٩ ، الحصاصل ٢٧٢/٣ ، الحني الدان ٣٢ ، المعني ١٧٧/١
اللسان (نفس) ، وبلا نسية في المقصب ٢٩٢/٣ ، الحصاصل ٤٦٥/٢ ، ابن بعشن ١٢٣/٨ ،
الخوالة ٢٦٧ ، والمطابيا: جمع مطبة وهي: النابة تتطوّر في سوها أي: تُشرع ، أندى: أشحى ،
الرّاج: جمع راحة وهي الكف ، والشاهد: (السمّ) حيث جاءت همة الاستفهام للإيجاب وتحقق
الكلام ، والممعن: أسم حبر من ركب المطابيا ، فالماءة للاحتكار الإبطالي فيكتفي أنّ ما بعدها غير
واقع ، وإنْ كان ما بعدها مثلياً لِزَمْ ثوَّه ، لأنّ نفي المفهوم إثبات .

وللتشبه، نحو: ^(١) « أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَنَوَىٰ » والتهكم، نحو: ^(٢) « أَصْلَوْتُكَ تَأْمِلُكَ أَنْ تَرْكَ مَا يَعْبُدُءِ إِبَاؤِنَا ».

وللأمر في نحو: ^(٣) « أَسْلَمْتُمْ » أي: اسلموا، وقيل: هي هنا تحضيرية، وللتعجب، نحو: ^(٤) « أَلَمْ تَرَ إِلَى زَيْكَ كَيْفَ مَنَّ الظَّلَّ » ولللاستطاء، نحو: ^(٥) « أَلَمْ أَلْمَ يَأْنَ لِلَّذِينَ عَامَتُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ » {وَ} مُعَادِلَةٌ ——— (أم) المصلة والملقطعة، نحو: {أَزِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُونَ} وَإِنَّهَا لِإِلَّا أَمْ شَاءَ، وللتسوية، نحو: ^(٦) « أَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ».

ودخولها على حروف العطف، نحو: ^(٧) { « أَلَمْ إِذَا مَا وَقَعْ } وَ { « أَفَمَنْ كَانَ ^(٨) { « أَوْمَنْ كَانَ مِنَّا فَأَحْيَنَتْهُ » } } وَ

ويحوز ذكر المفرد بعدها، نحو قوله مذكرًا لما سمعته في حق ذلك المفرد: أزيد لمن قال: فعل زيد، أو أزيد لمن قال: ضربت زيداً، وأزيد، لمن قال: مررت بزيد {ذُونَ هَلْ} وغيرها من كلام الاستفهام، فإنها لا تستعمل فيما ذكر، ولا تقع إلا بعد حروف العطف، نحو: ^(٩) « فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ » وَ ^(١٠) « وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ » وَ ^(١١) « فَإِنْ تَدْهُبُونَ

(٤) سورة الفتح آية ٦

(٥) سورة هود آية ٨٧ ، البحر الحيط ٥/٢٥٣ ، الكشاف ٢٢٥/٣

(٦) سورة آل عمران آية ٢٠ ، البيان للعكري ١٨٢/١

(٧) سورة المرقان آية ٤٥ ، البحر الحيط ٦/٤٦٠

(٨) سورة الحديد آية ١٦ ، وفي البيان للعكري ٢/٧٤٠ للتبين .

(٩) سورة البقرة آية ٦ ، البيان للعكري ١/٢١ ، البحر الحيط ١/١٧٠ ، الكشاف ١/١٦٢

(١٠) سورة يونس آية ٥١ ، البحر الحيط ٥/١٦٥

(١١) سورة هود آية ١٧ ، البيان للعكري ٤٤٨

(١٢) سورة الأنعام آية ١٢٢

(١٣) سورة الأحقاف آية ٣٥

(١٤) سورة آل عمران آية ٧٠١

تَذَهِّبُونَ» و^(٣) «فَمَا لَكُرْ فِي الْنَّفِيقِينَ فَتَعْنِي» وَهَذَا مَدْهُبُ الْجُمْهُورِ،
وَسَبِيلُهُ^(٤)

وَخَالَفُهُمُ الرَّمْخَشِرِيُّ^(٥) وَغَيْرُهُ، بِأَنْ قَالَ: (الواو) عَاطِفَةٌ لِمَا بَعْدَهَا عَلَى
جُمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفَاهَامِ، فَالْتَّقْدِيرُ فِي مِثْلِهِ^(٦) «أَفَلَمْ يَسِيرُوا؟»
أَمْكُنُوا فَلَمْ يَسِيرُوا، وَنَحْوُهُ.

وَتَخَصُّ (هَلْ) بِحُكْمِيَّةِ وَهُوَ أَنَّهَا تَقْعُدُ لِلتَّقْرِيرِ فِي الْإِثْنَاتِ، نَحْوُهُ^(٧) «هَلْ
ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْهَمْزَةِ، وَحَرْفُ الْتَّفْيِي أَيِّ:
أَلَمْ يُتُوبُ، وَمِثْلُهُ^(٨) هَذِهِ بَيْنُكُمْ، فَهَلْ جَزَيْتُكَ يَا عَمْرُو» أَيِّ: أَلَمْ أَجْرِكَ.
وَإِفَادَتِهَا الْتَّفْيِي إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (إِلَّا) كَقُولَهُ^(٩) «هَلْ حَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا
الْإِحْسَنُ» وَقُولُ الشَّاعِرِ^(١٠) [الظَّوِيل]

(٧) سورة الأنعام آية ٨١ ، البحر اغطيط ٤/١٧٥

(٨) سورة التكوير آية ٢٦ ، الدر المنصن ٧٠/٧٠

(٩) سورة النساء آية ٨٨

(١٠) الكتاب ١/١ ، ١٠١ ، ١٠٠

(١١) الكاف ٣/٦٢ ، الجني الداني ٣١

(١٢) سورة الحج آية ٤٦ ، وبستر الكاف ٤/٢٠١

(١) سورة المطففين آية ٣٦ ، البحر اغطيط ٨/٤٣٥

(٢) هَذَا مَثْلٌ يَضْرِبُ فِي الْمَخَارِقِ، النَّظرُ قَصْهُ فِي مُجْمَعِ الْأَمْتَالِ لِلْمِيدَانِ ٣/٤٩٧ ، وَكَابِ الْأَمْتَالِ
لَابِنِ سَلَامٍ ١٣٨

(٣) سورة الرحمن آية ٦٠

(٤) الْبَيْتُ لِدَرِيدِ بْنِ الصَّسَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ بِرَوَايَةِ: (وَمَا) مَكَانٌ (وَهَلْ)، الْأَصْعَيَاتِ ١٠٧ وَبِرَوَايَةِ:
(وَهَلْ أَنَا) فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ٢/٧٥٠ ، حَامِيَةِ الْمَرْزُوقِيِّ ٢/٨١٥ ، الْحَزَّةُ ١١/٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شِرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٣٦٧ ، الْأَرْتَشَافِ ٥/٢٣٦٦ ، الْمَغْنِي ٢/٦٥٠ ، وَغَيْرُهُ: اسْمُ قِبْلَةٍ
دَرِيدٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: مَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَرْبَةٍ فِي حَالَةِ الْغَيْرِ وَالرَّشَادِ ، غَلَى عَذْلُوا عَنِ الصُّرُّابِ عَدْلَتْ مَعْهُمْ
وَإِنْ افْتَحْمُوهُ افْتَحْتُ مَعْهُمْ . وَالشَّاهِدُ: (وَهَلْ أَنَا) عَلَى أَنْ (هَلْ) هَذَا اسْتِفَاهَامٌ صُورِيٌّ بِعَنْيِ
الْتَّفْيِي .

٤٠٩ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيْبَةِ إِنْ غَوَّتْ ** غَوَّتْ وَإِنْ تَرْشُدْ غَرِيْبَةُ أَرْشَدْ
أَوْ (الباءُ نَحْوُ):^(١)
[الطويل]

٤١٠ - أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشِ لَذِيْدِ بِدَائِمٍ

أَيْ: لَيْسَ بِدَائِمٍ.

وَجِبْرُوْ وُقُوعُ حَمْيْعِ كَلِمِ الْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ (أَمْ) دُونَ (الْهَمْزَةِ) لِعَرَاقَتِهَا فِي
الْاسْتِفْهَامِ، فَلَا تُحْمَعُ بِعِثْرَاهَا، نَحْوُ:^(٢)
[البسيط]

٣٤٦ - أَمْ كَيْفَ يَنْقُعُ مَا تُعْطِلِي الْعُلُوقُ بِهِ

وقول الشاعر:^(٣)
[البسيط]

(٤) هنا صدر بيت وعجزه:

يَقُولُ: إِذَا اقْلَوْتَ عَلَيْهَا وَأَفْرَدْتَ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٨٦٣، الأزهية ٢١٠، التصريح ١/٢٠٢ ، اللسان (فلا)، الدرر ٢/٢١٠ ،
المعنى ٢/١٣٥ ، ١٤٩ ، الخزانة ٤/١٤٢ ، وبلا نسبة في معاني القراء ١/١٦٤ ، شرح التسهيل
لابن مالك ١/٢٧٦ ، ٣٨٣ ، الحني الدان ٥٥ ، أوضح المسالك ١/٢٩٩ ، الدرر ٥/٨٣٩ ، اللسان
(فرد- هلل) ، المجمع ١/٤٠٥ ، ٥٠٦ / ٢ ، الأشموني ١/٣٦٠ ، الخزانة ٥/١٤ ، وورد البيت
برواية: (أَلَا تَكُنْ ذَا العَيْشِ الْلَّذِيْدِ) في التصريح ، اقتول: ارتفع ، أفردت: سكت ، فالفرزدق بهجو
حريراً ورهطاً كلباً، ويرميهم بإثبات الآئن الإناث من الحمير. والشاهد: (أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشِ لَذِيْدِ
بِدَائِمٍ) حيث دخلت الباء الزائدة في حر البراءة بعد هلل ، وإنما دخلت بعد هلل لاستهلاها بحرف الثفي

(١) سبق تخربيه ٣٠٣

(٢) البت لعلقة بن عبدة في ديوانه ٣٣ ، الكتاب ٣/١٢٨ ، بررواية: (كبير) مكان (كثير) ، المضليلات
٣٩٢ ، الخسب ٢/٢٩١ ، اللسان (أمم) ، الخزانة ١/٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، الدرر ٥/١٤٥ ،
١٠٥/٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، وبلا نسبة في المقتصب ٣/٢٩٠ ، الأصول ٢/٥٩ ، ابن المشرحي ٣/١٠٧ ، ابن
بعين ٤/٨ ، ١٨/١٥٣ ، شرح الرضي ٤/٣٦٧ ، ضرارو الشعر ٢٠٨ ، شرح التسهيل لابن مالك
٤/٧٥ ، الدرر ٥/٦ ، ١٤٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، المجمع ٣/١٧٧٠ ، بكي كبير: وصف نفسه بالكبير،
المشكوم: المخارى، والمعنى: قال: ألم هل يخاريك بيكلالك على إثراها وآت شيخ ، وأراد بالكبير نفسه
والعزوة: الدمعة لم يختها فهو دائم الكتاب. والشاهد: (أَمْ هَلْ) يعني هل بعد أم المنقطعة، فيجوز ذلك لأنَّه
ليس فيه جمع استهانين، فلم يمردة عن الاستهانة إذا وقع بعدها أدلة استهانة حرفاً كانت ألم استهانة أم

- ٤١١ - أَمْ هُلْ كَبِيرٌ يَكُنِ لَّمْ يَقْضِ عَبْرَتُهُ ** إِنَّ الْأَحْجَةَ يَوْمَ الْيَنِ مَشْكُومٌ
وَيَحْوِرُ حَدْفُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْفَرِينَةِ، كَقُولُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةِ: ^(١) [الظَّوِيل]
- ٤١٢ - فَوَاللهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ** يَسْبِعُ رَمَّيْنَ الْحَمْرَ أَمْ يَسْمَانَ
تَقْدِيرَهُ: أَيْسَبِعُ، وَالدَّالُ عَلَى (الْهَمْزَةِ) أَمْ الْمُعَادِلُ لَهَا، وَقُولُ الْآخَرِ: ^(٢)
[الْخَفِيفُ]
- ٤١٣ - ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا؟ فَلَمْ يَبْهِرَا ** عَدَدُ الرَّمَلِ وَالْحَصَى وَالْتُّرَابِ
انتهٰى .

[خُرُوفُ الشَّرْطِ]

{خُرُوفُ الشَّرْطِ}: (إن)، وَ(لَوْ)، وَ(أَمَّا)، لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ لِمَا سَبَقَ، ^(٣)
تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ، فَتَحْمِلُ الْأُولَى ^(٤) شَرْطًا، وَالثَّانِيَةُ حَزَاءً، وَتَحْرِمُ الْمُضَارِعَ
دُونَ الْمَاضِيِّ، {فَـ} (إن) لِلَاسْتِقبَالِ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي فَلَبِثَهُ إِلَى
الْاسْتِقبَالِ ^(٥)، قَالَ تَعَالَى: ^(٦) «إِنْ يَنْتَهُوا يُغَفَّرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ» ^(٧) «وَإِنْ يَتَوَلَّوْا

الْمَنْطَعَةِ حَرْفُ اسْتِنَافٍ عَنِي بِلٍ . قَالَ أَبُنُ الشَّحْرِي: وَلَا يَحْوِرُ الْمَجْمُعُ بَيْنَ اسْتِهَاهِيْنِ ، وَلَا يَحْوِرُ تَقْدِيرَهِ
(هُلْ هُنَّا بِـ) ^(٨)

(٣) سبق تخرجه ٢٩٩ .

(٤) أَيْتَ الْعُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي دِيوَانِهِ، هـ مِنْ قصيدةِ عَزِيزَةِ فِي الْمُرْيَا بَنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَبَشِيَّةِ
الْخَصَالِصِ ٢، أَبْنَى يَعْشَى ١٢١/١، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢، ١٨٤، الْمَعْنَى ١، الدُّورُ ٣/٦٣،
الْلِسَانُ (بَهْر)، وَبِلَا نَسَةٍ فِي الْكِتَابِ ١/٣٦١ اضْعَفَ ٢/٧٩، فُورِدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (عَدَدُ الْحَمْمِ) فِي الدِّيَوَانِ
وَالْكِتَابِ وَبِرَوَايَةِ (عَدَدُ الْقَطْرِ) فِي الْخَصَالِصِ، وَبَهْرًا فِي الْلِسَانِ (بَهْر)، حَمَّا وَقِيلَ: عَحْيَا، وَمَمْ يَعْرِضُ لِتَفْسِيرِ
ذَلِكَ إِلَّا سَبِيلٌ فَقَالَ: لَا فَعْلَ لِتَوْلِيمِ بَهْرًا لَهُ فِي حَدَّ الدِّعَاءِ، وَإِنَّمَا تَصْبِحُ عَلَى تَوْهِمِ الْفَعْلِ وَهُوَ مَا يَنْتَصِبُ
عَلَى إِصْمَارِ الْفَعْلِ عَلَى الْمُسْتَعْمِلِ إِلَهَارَهُ . وَالشَّاهِدُ: (ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا) حِتَّى حَلَفَتِ الْهَمْزَةُ وَالتَّقْدِيرُ:
أَبْجِهَا.

(٥) لَأَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى قَسْمٍ مِّنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ، شَرْحُ الْمُقْدِمَةِ الْكَافِيَّةِ ٣/١٠٠١، الْمَوْضِعُ ٧٧٠ .

(٦) (الأُولُّ) فِي السَّحَّةِ، وَالصَّوَابُ مَا آتَهُ، شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/٩٤ .

(٧) لَمْ يَعْلَمْ لِهِ الشَّارِحُ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَوْضِعِ: "نَحْنُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتَكَ"

(٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةُ ٣٨ .

يُعذِّبُهُمْ وَقَدْ تَفَرَّنَ بِلَا شَافِةٍ، نَحْوَهُ^(١) «إِلَّا تَتَصَرَّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ»^(٢) «وَإِلَّا تَغْفِرَلِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَمِيرِينَ»^(٣)
 {وَ(لَوْ لِلْمُضِي)}، نَحْوَهُ لَوْ تُكْرِمُنِي أَكْرِمْتُكَ، وَلَوْ تُكْرِمُنِي أَكْرِمْتُكَ، وَلَوْ دَخَلْتُ عَلَى الْمَسَارِعِ؛ لَأَنَّهَا تَقْلِبُهُ لِلْمُضِيِّ، نَحْوَهُ^(٤) «لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعِنْتُمْ» وَعِنْدَ الْفَرَاءِ^(٥) أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْاسْتِقْبَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَوْ يُؤَاخِذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهِيرَهَا مِنْ ذَآبَةٍ» وَقَوْلِ

[الكامل]^(٦)

٤١٣ - لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا ** خَرُوا لِعَزَّةٍ رُكُعاً وَسُجُودًا
 وَقَوْلِهِ^(٧) [الظوبيل]^(٨)

(١) سورة التوبة آية ٤٤

(٢) سورة التوبة آية ٤٠

(٣) سورة هود آية ٤٧

(٤) سورة الحجرات آية ٧

(٥) المفصل ٣٢٠، ابن عباس ١٥٦/٨، شرح المقدمة الكافية ٣/٢٠٠٢، شرح الرضاي ٣٦٩ /٤
 قال الرضاي: "وذلك مع قوله ثابت لا يُنكِر" وجعله ابن مالك من الغليل في شرح الكافية الشافية
 . ٦٦٣

(٦) سورة فاطر آية ٤٥

(٧) البيت للكثير عزّة في ديوانه ٤٤٢ برواية: (كلامها) مكان (حديثها)، الخصائص ٢٨/١ شرح
 التسهيل لابن مالك ٢٧/١ ، اللسان (كلم) ، العين ٤/٤٦٠ ، وبلا نسبة في الحجى الدار ٢٨٣ ،
 الأشوى ٤/٩٦ ، وللمعنى: لو سمع هولاء كما سمعت كلام عزّة خرُوا لسخر متفقها راكعين
 ساجدين. والشاهد: (لو يسمّعون) حيث جاء الفعل المشارع بعد (لو) مصروفًا معناه إلى الماضي ،
 لأنَّ الحال دحول لـ(لو) التي للتعليق على الفعل الماضي الذي هو مبني.

٤١٤ - وَلَوْ تَلْتَقَنِي أَصْدَارُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَّسْ
لَطْلَ صَدَى يَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لصَوْتِ صَدَى لَلْلَّى يَهْشُ وَبَطْرَبُ

وَهِيَ لامْتَنَاعٌ^(٢) الْأَوَّلُ لامْتَنَاعُ التَّانِي، لَأَنَّ امْتَنَاعَ التَّانِي دَالٌّ عَلَى امْتَنَاعِ
الْأَوَّلِ، نَحْوَ^(٣) «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِيمَا إِذَا كَانَ
التَّانِي مُشَبَّهًا، وَيَحْيِيُ حَوَابًّا (لَوْ) لازِمُ الْوُجُودِ فِي حَمِيعِ الْأَرْضِيَّةِ فِي قَصْدِ
الْمُتَكَلِّمِ، وَآتَهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ فِيمَا يُسْتَعْمَلُ اسْتِلْزَامُ لِذَلِكَ الْجَزَاءِ،
وَيَكُونُ تَقْيِيسُ ذَلِكَ الشَّرْطِ أَوْلًا، وَأَنْسَبُ بِاسْتِلْزَامِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ، فَيَلْزَمُ اسْتِمْرَارُ
وُجُودِ ذَلِكَ الْجَزَاءِ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ، لَأَنَّكَ تَحْكُمُ فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لازِمٌ لِلشَّرْطِ
الَّذِي تَقْيِيسُهُ أَوْلَى بِاسْتِلْزَامِهِ، فَيَكُونُ لازِمًا لِلشَّرْطِ وَلِتَقْيِيسِهِ، فَيَلْزَمُ وُجُودُهُ
أَبْدًا، إِذَ التَّقْيِيسُ لَا يَرْتَفَعُ عَنِ، مَثَلًا: لَوْ أَهْتَسِي لِأَكْرَمَتِكَ؛ لَأَنَّ الإِهَانَةَ لِمَا
اسْتِلْزَمَتِ الْإِكْرَامَ، فَتَقْيِيسُهَا، وَهُوَ الْإِكْرَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ الْاسْتِلْزَامِ، وَإِنَّمَا
تُسْتَعْمَلُ لَحْوَ هَذَا إِذَا قَصَدْتَ الْمِبَالَعَةَ / وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٤) «وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمُ» الْآيَةُ، وَقَوْلُهُ: ^(٥) «وَلَوْ أَسْمَعْتُهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرَضُونَ» وَقَوْلُهُ

(٢) البَيَانُ لِأَبِي صَحْرَ الْمَهْدَلِ، وَقِيلُ لِلْمَحْمُودِ فِي شَرْحِ آيَاتِ مَعْنَى الْتَّبِ ٣٨/٥ ، وَبِلاَسْبَةِ فِي
شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/٩٦ ، الْمَعْنَى ٢٦١/١ بِرَوَايَةِ (صَانِي صَنْتَنِي) ، الْأَمْشَوْيِي ٤/٨٣ ،
الْمَعْنَى ٤/٧٠، الرَّمْسُ: الْفَمُ أَوْ تَرَاهُ ، وَسَبَّ: الْمَفَازَةُ .

الْشَّاهِدُ: (وَلَوْ تَلْتَقَنِي أَصْدَارُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا) حِيثُ جَاءَ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ لَوْ مَصْرُوفًا إِلَى الْمُضَارِعِ.

(٣) الْكَاب٤/٤ ٢٢٤ قَالَ سَيِّدُهُ: "لَمَّا كَانَ سَيْفُعُ لِوَقْوَعِ غَيْرِهِ" وَالْمَرَادُ: أَنَّهُ يَقْتَضِي فَعَلَّا مَاضِي
كَانَ يَوْقَعُ نِبْوَهُ ثَبُوتُ غَيْرِهِ ، وَالْمَتَوْقَعُ غَيْرُ وَاقِعٍ ، قَالَ أَبُو عَلَى الشَّلَوْيِينَ فِي التَّصْرِيفِ ٢٥٧/٢:
(لَوْ) لَيْسَ مَوْضِيَّةً لِلدلَّةِ عَلَى الْإِمْتَاعِ ، بَلْ مَلْتُولُهَا مَا أَصَنَّ عَلَيْهِ سَيِّدُهُ مِنْ أَنْهَا تَقْضِي لِزُومِ
جَوَاهِرَهَا الشَّرْطَ فَقَطْ.".

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةٌ ٢٢

(٥) سُورَةُ الْقَسَانِ آيَةٌ ٢٧

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةٌ ٢٣

صلى الله عليه وسلم :^(١) "لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِّيَ فِي حَرْبِي" وَقَوْلُ عُمَرَ: نَعَمْ
الْعَدُوُّ صُهَيْبٌ^(٢) ، لَوْ لَمْ يَحْفَدِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِيهِ" وَالمراد: اللَّهُ لَوْ أَمِنَ لِأطْاعَ ،
فَكَيْفَ إِذَا حَافَ^(٣)

{وَتَلْزَمَنِ الفِعْلَ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا} كَقَوْلِهِ تَعَالَى:^(٤) «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُفْرِكِينَ
أَسْتَحْجَارَكَ» وَقَوْلُهُ:^(٥) «لَوْ أَشْتَمْ تَمْلِكُونَ حَزَلَنَ رَحْمَةَ رَبِّي» أَيْ: اسْتَحْجَارَكَ، وَلَوْ
تَمْلِكُونَ أَشْتَمْ، وَ^(٦) "لَوْ دَاتْ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي" أَيْ: لَوْ لَطَمْتَنِي دَاتْ سَوَارِ ،
وَالاسْمُ بَعْدَهَا فَاعِلٌ لِلمَحْدُوفِ، أَوْ تَأكِيدٌ لِلمُضْمَرِ فِيهِ.

{وَمِنْ} أَيْ: مِنْ أَحْلَلَ اللَّهُ بِلَوْمَ مَحْيَيْهِ الفِعْلَ بَعْدَهُمَا، امْتَنَعَ فِي حَبْرِ (أَنْ)
الْوَاقِعَةِ بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًا ، فَلِذَلِكَ قَالَ الْمُصَنَّفُ: {ثُمَّ قِيلَ: لَوْ أَنَّكَ -
بِالْفَحْشَ - لَأَنَّهُ فَاعِلٌ -} بِفَعْلِ مَحْدُوفٍ، لَأَنَّ حَبْرَهَا، إِنْ كَانَ مُشْتَقًا وَجَبَ
أَنْ يَكُونَ فَعْلًا؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ الْمُقْدَرُ لَا يُدَدَّ لَهُ مِنْ مُفْسِرٍ، وَ(أَنْ) لِدَلَالِتِهَا عَلَى مَعْنَى
الثُّبُوتِ تَدْلُّ عَلَى مَعْنَى تَبَتَّ، فَالْتَّرْزَمَ أَنْ يَكُونَ حَبْرُ (أَنْ) فَعْلًا مَاضِيًّا، لَا اسْمَ

(٣) وَنَصُّ الْحَدِيثِ: "عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي بَنْتِ أَبِي سَفَانَ؟ قَالَ: فَلَأَفْعُلْ مَا ذَادَ؟ قَالَتْ: تَكْحُلْ. قَالَ: أَخْبِرْنِي؟ قَلْتَ: لَسْتُ لَكَ بِمُحْلِيَةٍ، وَاحِدٌ مِنْ شَرِكَنِي فِيكَ أَخْبِرْ. قَالَ: إِنَّمَا لَا تَعْلِمُ لِي، فَقَلْتَ: يَلْعَنِي أَنَّكَ تَخْتَلُ. قَالَ: لَمْ سَلَمَةَ؟ قَلْتَ: نَعَمْ. قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ رَبِّيَ
مَا حَلَّتْ لِي، أَرَضَعْتِي وَإِلَيْهَا ثُوبِي، فَلَا تَعْرِضْنِي عَلَى "بَانِكَ وَلَا أَخْوَانِكَ" وَأَكْثَرُ طَرِيقَهُ: "لَوْ لَمْ
يَكُنْ رَبِّيَ فِي حَرْبِي، فَقَدِيدٌ بِالْحَرْبِ كَمَا قِيدَ بِهِ الْقُرْآنُ. صَحِيحُ الْبَحْرَانِي ١٥٨/٩ ، ١٥٩ صَحِيحُ
مُسْلِمٍ (دارِ الْمَعْنَى) ٧٦٢ ، ٧٦١

(٤) الْمَرَادُ: حَنَّبِي الرُّومِيُّ أَحَدُ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُوقَوفٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِعِضِهِمْ يُرْفَعُهُ إِلَى الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يَنْظَرُ عِدَّةَ الْفَارِيَ
٢٠٢/١ ، وَمِرْقَاتَ الْمَفَاتِيحِ ٣٩٩/٥ ، الْفَوَالِدُ الْمُحْمُوَّعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُوْضُوعَةُ ٤٩٠/١
الْمُوْشَحُ ٧٧٤/٢

(٥) أَيْ: لَغْيُ الْعَصَابَانِ لَازِمٌ لَغْيِ الْمَحْوُفِ، كَمَا هُوَ لَازِمٌ لِلْحَرْفِ. الْمُوْشَحُ ٢/٧٧٤

(٦) سُورَةُ التُّوْبَةِ آيَةُ ٦

(٧) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ١٠٠

(٨) الْلَّلَلُ فِي جَهَرَةِ الْأَمْتَالِ ٢٠٣/٢ ، الْمَقْتَضِي ٧٧/٣ ، الْأَصْوَلُ ٢٦٩/١ ، الْمَسَاعِدُ ١٩٠/٣ ،
الْأَكْثَرُونِ ٤/٨٩ ، الْتَّصْرِيفُ ٢/٢٥٩ .

فَاعِلٌ لِيُكُونَ كَالْعَوْضِ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ الْمَقْسُرِ، فَلِذَا قَالَ الْمَصْنُفُ:^(١)
وَ{الْتَّلَقْتُ - بِالْفِعْلِ - مَوْضِعٌ مُنْطَلِقٍ} أَيْ: يَحْعَلُ الْفِعْلَ مَوْضِعَ اسْمِ
الْفَاعِلِ {لِيُكُونَ كَالْعَوْضِ} عَنِ الْمَحْدُوفِ، نَحْوَ: ^(٢) « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا».

{وَإِذَا كَانَ } الْخَبَرُ {جَامِدًا جَازَ} تَرْكُ الْفِعْلِ {لِتَعْذِيرِهِ}، كَقُولُهُ تَعَالَى: « وَلَوْ
أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمُهُ } وَأَجَازَ الْمَالِكِيُّ ^(٣) وَقُوَّعُ الْاِسْمِ الْمُشْتَقِّ خَبَرًا
لِ— (أَنْ) الْوَاقِعَةِ بَعْدَ (لَوْ)، سَوَاءً أَكَانَ مُشْتَقًا أَمْ جَامِدًا، مُتَسَسِّكًا

رُهْبَرٍ: ^(٤) بِقُولٍ كَعْبٍ بَنْ [البسط]

٤١٥ - أَكْرَمْ بِهَا حُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ ** مَوْعِدُهَا أَوْ لَوْ أَنَّ الصِّحَّ مُغَيُّبٌ
وَقُولُهُ: ^(٥) [الطَّوِيل]

٤١٦ - هُمَا حَيَّانِي كُلُّ يَوْمٍ غَيْمَةً ** وَأَهْلَكُهُمْ لَوْ أَنْ ذَلِكَ نَافعٌ

(١) شرح المقدمة الكافية ٣/١٠٠٣

(٢) سورة الحجرات آية ٥

(٣) بطر شرح الكلفية الشافية ١٦٣٦، ١٦٣٧ ، شرح الرضي ٤/٣٧١

(٤) الْبَيْتُ لِكَعْبٍ بْنِ رَهْبَرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ بِرَوَايَةِ (يَا وَتَحْتَهَا حُلَّةً) وَ (مَا وَعَدْتَ)، سِرِّةُ أَبْنِ هَشَامٍ ٥٠٥ بِرَوَايَةِ (فِي هَذِهِ حُلَّةً)، شرح الرضي ٤/٣٧٢ بِرَوَايَةِ (أَكْرَمْ هَا حُلَّةً)، الحزانة ١١/٣٠٨، والشاهد: (لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعِدُهَا، أَوْ لَوْ أَنَّ الصِّحَّ مُغَيُّبٌ) حِثْ جَاءَ حِثْ أَنَّ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ وَصَفَا مُشْتَقًا لَا فَعْلًا، بِخَلْفِ أَنَّ الْأُولَى الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ، فَإِنْ حِثْرَهَا فَعْلٌ مَاضِيٌّ مَعَ فَاعِلِهِ، وَفِي هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ لَوْ شَرْطَةً، بَلْ يَحْمِلُ أَنَّ تَكُونَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلصِّحَّ، فَلَا حِوَابٌ هُمَا، وَيَحْمِلُ أَنَّ تَكُونَ شَرْطَةً وَالْحِوَابُ مَحْدُوفٌ يَدْلِي عَلَيْهِ أَوْ الْكَلَامُ وَالْتَّقْدِيرُ: لَوْ صَدَقَتْ أَوْ قَلَّتِ الصِّحَّ لِكَرْمَتْ

(٥) الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢١، شرح الرضي ٤/٣٧٢، الحزانة ١/٤٠٥ بِرَوَايَةِ (هُمَا حَيَّانِي) ١١/٣٠٣، ٣٠٥، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصَّةِ طَوِيلَةٍ ذُكْرُهَا الْمُبَغَّدَادِيُّ فِي الْحِزَانَةِ أَنَّ الْجِرَاجَ بْنَ الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُرٍ اخْتَصَ فِرْسًا إِنْهَا الْعَصَمَاءُ، وَعَادَ هَا إِلَيْهِ، وَتَكَفَّلَ رَحْلَانٌ بِإِعْادَتِهِ إِلَيْهِ، فَاحْتَالَ عَلَيْهِ وَأَحْدَى الْفَرَسِ وَهَا الْمَقْصُودُانِ فِي قُولُهُ: حَيَّانِي، أَيْ: أَصَابَانَ بِالْحَيَّةِ، وَأَهْلَكُهُمْ: هِرْوِفِمْ ثُمَّ أَعْفَبَاهُ بِقُولِهِ: لَوْ أَنْ ذَلِكَ نَافعٌ، وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَوْ دَالَةَ عَلَى النَّسِيِّ، الشَّاهِدُ: (لَوْ أَنْ ذَلِكَ نَافعٌ) حِثْ وَقَعَ حِثْ أَنَّ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ لَوْ وَصَفَا مُشْتَقًا، وَهَذَا قَلِيلٌ وَالْأَكْثَرُ بِمِنْهِ فَعْلًا.

{وَإِذَا تَقْدَمَ الْقَسْمُ أَوْلَى الْكَلَامَ عَلَى الشَّرْطِ لَزِمَ الْمُضِيِّ} في الشرط؛ لأنَّ حرف الشرط لئن لم يَعْمَلْ في الجزاء لم يَعْمَلْ في الشرط، لِذَلِكَ يَحْالِفُ فَلَزِمَ مُضِيُّ الشرط {الْفَظَّا أَوْ مَعْنَى، وَكَانَ الْجَوابُ لِلْقَسْمِ لَفْظًا}؛ لَأَنَّهُ المتقدَّمُ {وَمَعْنَى} إِذَ الْقَسْمُ / مُوجَّهٌ إِلَيْهِ وَلِأَجْلِهِ وَقَعَ، وَإِنَّمَا يَكُونُ جَوابًا للشَّرْطِ مَعْنَى فَقَطَ {مِثْلُ: وَاللَّهِ إِنْ أَيْتَنِي - أَوْ: لَمْ تَأْتِنِي - لَا كُرْمَتُكَ} قالُ الشَّاعِرُ: (١)

[رجز]

٤١٧ - وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخَنَا عَبَادُ
لَكَبَرُونَا (٢) الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا
وَقَدْ حَاءَ إِلَغَاءُ الْقَسْمِ مَعَ التَّصْدِيرِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وَكَوْنِ الشَّرْطِ أَقْرَبُ إِلَى

الْجَوابِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (٣)
٤١٨ - حَلَقْتُ لَهُ إِنْ تَدْلِجْ اللَّيلَ لَا يَرَلَ
أَمَامَكَ بَيْتُ مِنْ يَوْنَى سَائِرُ

(٢) البَيَانُ بِلَا نِسَةٍ في شرح الرضي ٤٣٧٤/٤، الاقضاب ٤١٥، الخزانة ٣٢٤، ٣٢٧/١١، ٣٢٠،
السان (كر)، أدب الكاتب ٣٧٩ برواية: لكبرونا عندها، والكمر: جمع كمرة، وهي رأس
الذكر، والمعنى: أنَّ الشاعر يصف قومًا تفاحروا بعظم كمرهم ، فكاد المفاحرون لهم يعلوهم حتى
أخرج شحthem عباد كمراته فغلبهم .

والشاهد: (لكبرونا) حيث جاءت اللام في حواب القسم لا في حواب لولا ، والقاعدة تقول: إذا
اتبع شرط وقسم ، فالحواب بعد ما للشأن منها ، سواء كانت آداة الشرط (إن) أم (لو) أم
(لولا) وفيه رد على ابن مالك الذي يقول: أنَّ آداة الشرط إنْ كانت (لو) أو (لولا) تعني أن يكون
الحواب هنا ، سواء تقدَّم القسم عليهما أو تأتُرُّ عنهما .

(٣) (لكردونا) هكذا كُتِبَ ، والصَّوْبَانُ مَا آتَيْهُ وَهُوَ مَاهِيَّهٌ فِي كُتُبِ السُّحُولِ: (لَكَبَرُونَا)

(١) الْبَيَانُ بِلَا نِسَةٍ في معانِ القرآن الفراء ٦٩/١ ، شرح الرضي ٤٣٧٥/٤ ، المقرب ٢٠٨/١
الخزانة ١١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤١ ، والمعنى: إن سرت في الليل فائلٌ تكون في حراسيني وضيقني
حتَّى تصل مأمالك، تدلُّج: الدَّلْلَحُ سَيِّرُ السُّحُولِ وَالدَّلْلَحُ سَيِّرُ اللَّيلَ كُلَّهُ، والشاهد فيه: (لا يَرَلُ) حيث
حرُم الفعل المضارع لضرورة الشعر يتحققه جواباً للشرط، وكأنَّقياساً أنْ يُفعَّ وَيُخَلَّ حواباً
للقسم، لكنَّه حرَمَه لضرورة ، فيكون حواب القسم مختلفاً مالولا عليه بحواب الشرط .

وقول الأعشى:^(١)

٤٦ - لَيْنَ مُنْتَبَّةَ فِي يَوْمِ مَعْرِكَةٍ ** لَا تُلْقِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَفَلُّ
وَإِنْ تَوَسَّطَ بِتَقْدِيمِ الشَّرْطِ أَوْ غَيْرِهِ جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ، أَيْ: الْقَسْمُ، وَيَلْغِي
الشَّرْطَ فَيُحَجِّلُ الْجَوَابَ لِلْقَسْمِ، وَيَلْزَمُ الشَّرْطَ الْمُضِيَّ كَمَا مَرَّ، {وَإِنْ يُلْغِي}
الْقَسْمُ؛ {التَّقْدِيمُ} غَيْرُهُ عَلَيْهِ، فَعِلْتُهُ بِاعْتِبَارِ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: {أَنَا وَاللَّهُ إِنْ
لَّا تَنْتَيْ أَنْتَ}، يَتَرَكُ الْلَّامُ مِنَ الْجَوَابِ وَجَزْمُهُ، وَاعْتِبَارُ الشَّرْطِ لِتَقْوِيَّهِ
بِالْتَّصَدِيرِ مَعَ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ أَقْوَى مِنَ الْقَسْمِ، لِأَنَّ إِلَعَاءَ الْقَسْمِ أَكْثَرُ مِنْ
إِلَعَائِهِ،^(٢) وَالشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ سَادُ مَسْدُ جَوَابِ الْقَسْمِ، وَأَمَّا بِاعْتِبَارِ الْقَسْمِ لِقُرْبِهِ
وَإِلَعَاءِ الشَّرْطِ فَقَوْلُهُ: {وَإِنْ أَتَيْتَنِي فَوَاللَّهِ لَا تَنْتَكُ}، فَيَكُونُ الْجَوَابُ لِلْقَسْمِ
وَيَكُونُ الْقَسْمُ وَجَوَابُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ.

{وَتَقْدِيرُ الْقَسْمِ كَاللَّفْظِ} سَوَاءَ كَانَ هُنَاكَ لَامٌ مُوَطَّدٌ^(٣)، {نَحْوَهُ لَيْنَ
أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ} ^(٤) مَعْنَمٌ وَمَعْنَى كَوْنِ هَذِهِ الْلَّامِ مُوَطَّدَةً لِلْقَسْمِ أَنَّهَا

(٢) ديوانه ٤٨، شعراء النصرانية ٣٦٩ برواية: نستبل (بالقاف)، شرح الرضاي ٤/٣٧٤، شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢١٦، شرح الكافية الشافعية ٢/٨٠٩، اللسان (غفل) برواية: (عَنْ حَدِّ
مَعْرِكَةِ) العين ٤/٤٣٧، الخزانة ١١/٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، وبلاية في شرح التسهيل لابن
مالك ١٦١/٣ الأشموني ٤/٦٩ ، الخزانة ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، والشاهد: (لَا تُلْقِنَا) فاجتمع الشرط
والقسم ، فالشرط لمن ، والقسم قد أدى عليه اللام لأنها موطدة للقسم المخدوف تقديره: والله أنت ،
وكل منهما يستغني جواباً، وقد تردد الشرط على القسم حين قال: لا تلقننا بالجزم ، وعلامة
الجزم سقوط الياء ، لأن أصله لَا تُلْقِنَا، وحذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه، ولو كان
(لَا تُلْقِنَا) هو جواب القسم لأنّه مرفوع
(٣) أَيْ: الشرط.

(٤) قال الرضاي ٤/٣٧٩ : "أَيْ: الْقَسْمُ الْفَلَّارُ كَاللَّفْظِ يَهُدِي سَوَاءَ كَانَ هُنَاكَ لَامٌ مُوَطَّدٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ
" .

(٥) سورة الحشر آية ١٢: « لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعْنَمٌ وَلَيْنَ قُوْلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ » وفي
البيان للعكبي ٧٤٤ قال: "لَمْ كَانَ الشَّرْطُ ماضِيًّا، حَازَ تَرْكُ حَرْمِ الْجَوَابِ " البحر الخيط ٢٤٧/٨
قال: " قال ابن عطية: وحالات الأفعال غير مجزومة في قوله: (لا يخرجون) و (لا ينصرون) لأنها

دَالَّةٌ عَلَيْهِ وَمُؤْذِنَةٌ بِأَنَّ الْجَوَابَ لَهُ لَا لِلشَّرْطِ، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَحْوَهُ^(١) { « قَالَنَّ
أَطْعَمُوهُمْ إِنْ كُنُونَ } أَيْ: وَاللَّهِ إِنْ أَطْعَمْهُمْ، فَاعْتَرَ القَسْمُ
الْمَقْدَرُ بِدَلِيلِ عَدَمِ دُخُولِ فَاءِ حَوَابِ الشَّرْطِ فِي (إِنْ كُنُونَ) الرَّاجِبِ دُخُولِهَا لَوْ
اعْتَرَ الشَّرْطُ، ^(٢) { وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُونَنَ مِنَ الْخَسِيرِينَ } وَقَالَ
سَيِّدُهُ: ^(٣) لَا يَدْرِي مِنْ هَذِهِ الْلَّامِ خَاطِرَةً مُضَمَّرَةً^(٤) أَوْ مُقْدَرَةً، وَبَعْضُهُمْ لَا يُعْدَرُ،
وَيَحْتَلُ (إِنْ كُنُونَ لَمُشْرِكُونَ) حَوَابَ الشَّرْطِ، وَرَدَّ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ حَوَابَ الشَّرْطِ
لَوْحَبَ طُهُورُ الْفَاءِ، وَلَقَدْ اعْتَدَرَ لَهُ بِأَنَّ الْفَاءَ حُذِفَتْ لِلضَّرُورَةِ كَمَا حُذِفَتْ
[منْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٥)]

البسيط [

راحة على حكم القسم لا على حكم الشرط ، وفي هذا انظر . النهي . قال أبو حيـان : وأي نظر في
هذا ، وهذا جاء على القاعدة المتفق عليها من أنه إذا تقدّم القسم على الشرط ، كان الجواب للقسم ،
وتحذف حواـب الشرط وكان فعله بسيـعة المضـي أو مـعـروـماـ بـلـمـ ، وله شـرـطـ: وهو أن لا يـقـدـمـهـ
طـالـبـ حـرـ والـلامـ مـؤـذـنـةـ بـقـسـمـ حـذـفـ فـيـلـهـ فـاـجـلـوـفـ لهـ ، وـأـحـازـ الفـاءـ أـنـ بـجـابـ الشـرـطـ وـإـنـ تـقدـمـ
الـقـسـمـ ، وـوـرـدـ عـلـيـهـ الـصـرـيـفـونـ" ، يـنظـرـ شـرـحـ المـقـدـمـةـ الـكـالـيـةـ ٣/٥٠٥

(١) سورة الأنعام آية: ١٢١ « وَإِنْ أَطْعَمْهُمْ إِنْ كُنُونَ لَشَرِكُونَ » وَقَالَ الْعَكْرِيُّ فِي التَّبَيَّانِ ٣٥٦ : " حذف الفاء من حواـب الشرط ، وهو حسن إذا كان الشرط بلـفـظـ الـماـضـيـ" وفي الـحرـ الـخـيطـ
٤/٢١٥: " حـوـابـ الشـرـطـ: رـعـمـ الـحـوقـ اللـهـ: (إِنْ كـنـ لـشـرـكـونـ) عـلـىـ حـذـفـ الـفـاءـ، أـيـ: فـإـنـكـمـ، وـهـذـاـ
الـحـذـفـ مـنـ الـضـرـارـ، وـلـاـ يـكـونـ فـيـ الـقـرـآنـ، وـإـنـاـ جـلـوـفـ مـحـذـفـ، وـ(إِنْ كـنـ لـشـرـكـونـ) حـوـابـ قـسـمـ
مـحـذـفـ... ".

(٢) سورة الأعراف آية: ٢٣

(٣) الكتاب ٢٦/٣

(٤) في النسخة جاءت (مظہرہ)، والصواب (مضـمـرـةـ) كما جاء في الكتاب ٣/٢٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه:

وَالثُّرِّ بالشَّرِّ عَنْدَ اللَّهِ مُثْلَانٌ

والبيـتـ اـحـسـانـ بـنـ ثـائـتـ فـيـ الـكـابـ ٣/٢٥ـ ، الـبـرـ ٨١/٥ـ ، وـلـيـسـ فـيـ دـوـانـهـ ، وـلـعـدـ الرـحـمـنـ بـنـ
حـسـانـ فـيـ نـوـادرـ أـبـيـ زـيـدـ ٢٠٧ـ ، الـلـفـتـفـ ٧٠/٢ـ ، أـبـنـ الشـجـرـيـ ٩/٢ـ ، ١٤٤ـ ، الـعـنـ ٥٦/١ـ ،
الـصـرـيـفـ ٢٥٠/٢ـ ، الـلـسانـ (جـلـ)ـ ، الـخـرـانـةـ ٣٦٥/٢ـ ، وـلـكـعبـ بـنـ مـالـكـ فـيـ دـوـانـهـ ٦٧ـ ، وـبـلـاسـةـ

٤٢٠ - مَنْ يَفْعُلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

تَبَيْهَة:

وَإِذَا تَوَالَى شَرْطَانِ دُونَ عَطْفِي فَالثَّانِي مُقْبَدٌ لِلأَوَّلِ كَفَيْدَه بِحَالٍ وَاقِعَةٍ
مَوْقِعَهُ، وَالجَوَابُ السَّمْذُكُورُ أَوْ المَذْلُولُ عَلَيْهِ لِلأَوَّلِ، وَالثَّانِي مُسْتَعِنٌ عَنْ
جَوَابِه لِقِيَامِه مَقَامًا مَا لَاهُ جَوَابٌ لَهُ، وَهُوَ الْحَالُ، مَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

[البسيط]

٤٢١ - إِنْ تَسْتَعِيْنُوا بِنَا إِنْ تُذَعِّرُوا تَحْدُوْا

مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرْمٌ

فَهَذَا بِمَتَّلِه إِنْ تَسْتَعِيْنُوا بِنَا مَذْعُورِينَ تَحْدُوْا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ، فَالشَّرْطُ الْأَوَّلُ هو
صَاحِبُ الْجَوَابِ، وَالثَّانِي يُفَيِّدُ مَا يُفَيِّدُه الْحَالُ مِنَ التَّقْيِيدِ، وَمِنْ هَذَا التَّوْعِيْدُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ^(٢) «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِيْنَ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغُوِّيْكُمْ» (وَلَا يَنْفَعُكُمْ)، دَلِيلٌ عَلَى الْجَوَابِ الْمَحْذُوفِ، وَصَاحِبُ الْجَوَابِ
أَوَّلُ الشَّرْطَيْنِ، وَالثَّانِي مُقْبَدٌ لَهُ، مُسْتَعِنٌ عَنْ جَوَابِ، وَالتَّقْدِيرِ: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ
أَنْصَحَ لَكُمْ مُرَادًا غَيْكُمْ، سُلِّيْتُمُ الْلَّطْفَ، فَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِيْنَ.

في الأصول ١٩٥/٢ ، ٤٦٢ / ٣ ، الحصانص ٢٨٣/٢ ، ابن الشرقي ١٢٤/١ ، ابن عثيمين
١٥٨/٨ ، ١٥٨/٩ ، شرح الرضي ٤ / ٤ ، المقرب ١ / ٣٧٩ ، شرح جمل الزجاجي ٢ / ٣١٥ ،
٢١٧ / ٣ ، شرح التسهيل لابن مالك ٤ / ٧٦ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٩٧ ، الجعبي الدين ٦٩ ،
المغن ١ / ٨ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ٩٨ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٤٢٢ / ٢ ، ٥١٧ ، المساعد ٢ / ١٤٧ ، الآشوريون
٤ / ٤ ، الخزانة ٤٠ / ٩ ، وورد البيت برواية: (بَيْان) مكان (مِلَان) في ديوان كعب بن زهير ،
وابن الشرقي .

(٢) البيت بلا نسبة في المغن ٦١٤/٢ ، الجعبي ٤٦٥/٢ ، التصریح ٢٥٤/٢ ، الدرر ٥ / ٩٠ ،
الآشوريون ٤ / ٧٣ ، العین ٤ / ٤٥٢ ، الخزانة ١١ / ٣٥٨ ، وورد البيت برواية: (معاقد) مكان (معاقد)
في التصریح والشاهد: (إِنْ تَسْتَعِيْنُوا بِنَا، إِنْ تُذَعِّرُوا تَحْدُوْا) فتوال شرطان تلبهما مُقْبَدٌ لِلأَوَّلِ تَقْيِيدٌ
الْحَالِ . وَاكْتَفَى بِجَوَابٍ وَاحِدٍ لِلشَّرْطَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُه: تَحْدُوْا

(٣) سورة هود آية ٣٤ ، البیان للعکری ٤٥١ ، البحر المحيط ٥ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

وَإِنْ تَوَلَّ إِلَى شَرِّ طَانٍ يُعَذِّبُ، فَالجَحْوَابُ هُمَا كَقُولَهُ تَعَالَى: ^(١) « وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتَكُمْ أَجُورُكُمْ وَلَا يَسْتَكْنُكُمْ أَمْوَالُكُمْ إِنْ يَسْتَكْنُمُوهَا فَيُخْفِيَكُمْ تَبَخْلُوا ». ^(٢) {وَ(أَمَّا) } لها معنيان: الأول: {للتفصيل} أي: تفصيل مُحمل ^(٣) نحو: أمّا زيد فمتكلّم وأمّا عمرو فشاعر، قال تعالى: ^(٤) « فَامَّا الْتَّيِّمَ فَلَا تَقْهَرْ وَامَّا الشَّالِلَ فَلَا تَهْرَ وَامَّا بِعْدَمَةِ رِبِّكَ فَحَدَثَ ». ^(٥)

الثاني منهما ^(٦): لاستلزم شيء بشيء، أي أنّ ما يُعْدَها شيء يلزمُه حكم من الأحكام، وللهذا قيل إن فيهما معنى الشرط، وهذا المعنى الثاني وهو الاستلزم لازم لها مطلقاً، بخلاف معنى التفصيل فإنه غير لازم، إذ قد تأتي للاستئناف من غير أن يتقدّمها إجمال ^(أَمَّا) التي تصدر بها أوائل الكتب في قوله: أمّا بعد، وهي وقعت تفصيل الحُمْلِ وجَبِ تكرارها، وقد يكتفى بذلك قسم واحد، حيث يكون المذكور ضداً لغير المذكور؛ لدلالة أحد الضدين على الآخر قوله تعالى: ^(٧) « فَامَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَبْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ بِهِ » فإنّ ما يُقابل ^(أَمَّا) المذكور هبّنا غير مذكور، لكنه مقدر معنى: وأمّا الذين ليس في قلوبهم ربع يتابعون المحكمات، ويردون إليها المشابهات، / والدليل على أنها للشرط لزوم الفاء في حوابها كالآيات السابقة وغيرها، ولا يحوز حذف الفاء، وأمّا حذفها في قوله تعالى: ^(٨) « فَامَّا الَّذِينَ آشَوْدُتْ وُجُوهُهُمْ

(١) سورة محمد آية ٣٦ ، ٣٧

(٢) في المرشح ٧٧٩ "تفصيل التب"

(٣) سورة الصافع آية ٩ إلى ١١

(٤) منها) هكذا في السحة، والصواب ما أتيه.

(٥) سورة آل عمران آية ٧ ، البحر الخيط ٣٩٦/٢ ، ٣٩٧

(٦) سورة آل عمران آية ١٠٦ ، البحر الخيط ٢٦/٣ ، البيان المعكري ٢٠٣

أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} فَهُوَ فِي تَقْدِيرٍ: فَيَقْتَالُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ، وَقَوْلٌ
الشاعر:^(١) [الطويل]

٤٢٢ - أَمَا الْقِتَالُ فَلَا يُقْتَالُ لَدَيْكُمْ ** وَلَكُنْ سَيِّرًا فِي عَرَاضِ السَّمَاكِ
فَلَضْرُورَةِ الشِّعْرِ.

{وَالثُّرْمَ حَذْفُ فَعْلَهَا} الَّذِي هُوَ الشَّرْطُ، {وَعُوضَ بِنَهَا} أَيْ: بَيْنَ (أَمَا)^(٢)
{وَبَيْنَ فَائِهَا}، الواقعة في جزائهما، {جُزْءٌ مِّمَّا فِي حَيْزِهَا}، أَيْ: حَيْزٌ فَائِهَا،
أَوْ حَيْزٌ (أَمَا)؛ لَأَنَّ حَيْزَ (الفَاءِ) أَيْضًا حَيْزٌ لَهَا، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ مُبْتَدًى غَيْرَ
مَعْمُولٍ لِشَيْءٍ، نَحْوُ: أَمَا زَيْدٌ فَمُنْتَلِقٌ، أَوْ مَعْمُولًا لِمَا وَقَعَ فِي حَيْزِ الْفَاءِ، نَحْوُ:
أَمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرِيدٌ مُنْتَلِقٌ، ف_____ (يَوْمُ الْجُمُعَةِ) مَعْمُولٌ لِمُنْتَلِقٍ
تَقْدِيرُهُ: زَيْدٌ مُنْتَلِقٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

{مُطْلِقاً} أَيْ: تَعْوِيضاً مُطْلِقاً، غَيْرَ مُفِيدٍ بِحَالٍ تَحْوِيزِ تَقْدِيرٍ ذَلِكَ الْجُزْءُ عَلَى
الْفَاءِ، وَعَدْمِ تَحْوِيزِهِ، إِذَ الْمَفْصُودُ هُوَ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا، دُونَ الْفَعْلِ فَحَذْفُ
الْفَعْلِ وَجَعْلُوا الْإِسْمَ عِوَضًا عَنْهُ، وَهُوَ جُزْءٌ مِّمَّا فِي حَيْزِهَا، وَهَذَا مَذَهَّبٌ
سَيِّبوِيدٌ^(٣) وَهُوَ أَنَّهُ جَعَلَ لـ(أَمَا) خَاصَّةً حَوَازَ التَّقْدِيرِ لِمَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيرُهُ مُطْلِقاً.
{وَقِيلَ}: الْقَاتِلُ هُوَ الـ_____ بِرْدٌ^(٤) بَلْ {هُوَ} أَيْ: مَا وَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَائِهَا

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ الْخَرْوَمِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٤٤، الدَّرْرَ ٥/١١٠، الْجَزَاهُ ٤٥٢/٤، ٤٥٣،
وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَضِي ٦٩/٢، سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٢٦٥، اِبْنِ بَعْشَ ١٣٤/٧، ١٢٩، شَرْحُ التَّسْهِيلِ
لِابْنِ مَالِكٍ ٣٢٨/١، الْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٥٢٤، أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ ٤/٢٣٤، الْمَغْنِيُّ ٥٦/١، الْعَنْيِ ١/٥٧٧،
٤٧٤/٤، الْمَعْجُ ٤٧٩/٢، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ (أَمَا الْقِتَالُ لَا يُقْتَالُ لَدَيْكُمْ) فِي الْمَقْتَضِيِّ،
وَبِرَوَايَةِ: (فَإِنَّ الْقِتَالَ لَا يُقْتَالَ) فِي اِبْنِ بَعْشَ، وَفِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ بِرَوَايَةِ الرَّفِيقِ فِي سِيرَةِ

(٣) فِي تَسْهِيلِ الْمَحْطُوطِ (الْفَاءِ)، وَالصُّوَابُ مَا أَنْتَهُ، وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَّةِ لِلْمُوَضِّلِيِّ ٧٠٦/٢

(٤) الْكَابِ ٤٤٩/١ وَلَيْسَ مُطْلِقاً فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عَنْهُ نَحْوُ (أَمَا زَيْدٌ فَلَيْلَ صَارَتْ) وَمِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي
أَحْزَارَ فِيهَا سَيِّبُوهُ التَّقْدِيرَ مَعَ أَمَا وَهِيَ مُتَنَعِّثَةٌ بِدُونِهَا قَوْنِمُونَ: (أَمَا حَقَّا فَلَيْلَ ذَاهِبٌ) وَقَوْنِمُونَ: (أَمَا يَوْمُ
الْجُمُعَةِ فَلَيْلَ ذَاهِبٌ) وَ(أَمَا فِيهَا فَلَيْلَ دَاهِلٌ).

(٥) كَمَا فِي اِبْنِ بَعْشَ ١٢/٩، وَالْمُؤَوَّلِ الْصَّبَالِيِّ ٨١١/٢، وَفِي الْمَقْتَضِي ٣/٢٧: "أَنَّ مَا وَقَعَ بَيْنَ
أَمَا وَفَائِهَا هُوَ عَنْهُ مِنْ بَابِ الْفَقَامِ وَالْأَخْيَرِ، وَقَدْ أَكْنَدَ كَثِيرًا فِي قَوْلِكَ: أَمَا زَيْدٌ فَلَهُ دَرْهَمٌ، وَأَمَا

{مَفْعُولُ} الشَّرْطِ {الْمَحْدُوفُ مُطْلَقاً} أَيْ: مَعْمُولَيْهِ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُبَيَّنَةٌ بِحَالِ
تَحْوِيرِ التَّقْدِيمِ وَعَدَمِهِ {مِثْلُ: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ}، فَتَقْدِيرُهُ عَلَى
الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حُدُفَ فِعْلُ
الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ (يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ) وَأَقِيمُ (أَمَّا) مُقَامُ (مَهْمَا) وَوَسْطُ (يَوْمَ
الْجُمُعَةِ) بَيْنَ (أَمَّا) وَ(فَإِنَّهَا) لِيَلَّا يَلْزَمُ تَوَالِي حَرْفَيِّ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، فَصَارَ: أَمَّا
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ.

وَأَمَّا عَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي: فَتَقْدِيرُهُ: (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرِيدٌ
مُنْطَلِقٌ) فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعْمُولٌ لِفَعْلِ الشَّرْطِ، فَلَمَّا حُدُفَ فِعْلُ الشَّرْطِ صَارَ: أَمَّا
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرِيدٌ مُنْطَلِقٌ، فَهَذَا الْقَائِلُ لَمْ يَحْجُلْ لِ(أَمَّا) خَاصَّةً جَوَازِ التَّقْدِيمِ
أَصْلًا.

﴿وَقِيلَ﴾ الْقَائِلُ هُوَ الْمَازِي^(۱) {إِنْ كَانَ} الَّذِي يَتوَسِّطُ بَيْنَ (أَمَّا) وَ(فَإِنَّهَا)
{جَاهِزُ التَّقْدِيمِ} عَلَى الْفَاءِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْفَاءِ كَالْمَثَالُ الْمَذْكُورُ / {فَمِنْ} ۷۴۷
قَبْلِ الْقِسْمِ {الْأَوَّلِ} ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْسِطُ جُزْءًا لِلْجَزَاءِ ، قُدِّمَ عَلَى الْفَاءِ
وَ(الْأُلَّا) أَيْ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَاهِزُ التَّقْدِيمِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْفَاءِ بَلْ اَنْظَمَ إِلَيْهَا
مَانِعٌ آخَرُ، مَثَلُ: أَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ رَبِيدًا مُنْطَلِقٌ، وَإِنْ مَا فِي خَبْرٍ (إِنْ) لَا
يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا {فَمِنْ} قَبْلِ الْقِسْمِ {الثَّانِي} وَهُوَ أَنْ يَكُونَ السَّمْتُوْسُطُ
مَعْمُولُ الشَّرْطِ الْمَحْدُوفِ، وَهَذَا الْقَائِلُ مِيزَ بَيْنَ أَلَا يَكُونُ وَرَاءَ الْفَاءِ مَانِعٌ آخَرِ،
وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ، فَجَعَلَ لِ(أَمَّا) قُوَّةً رُفْعَ حُكْمِ الامْتِنَاعِ عَنِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي.
هَذَا تَقْدِيرُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ (أَمَّا) مَتَصُوبًا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوُ:
أَمَّا رَبِيدٌ فُمُنْطَلِقٌ، فَتَقْدِيرُهُ عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ
مُنْطَلِقٌ، أَقِيمُ (أَمَّا) مُقَامُ (مَهْمَا)، وَحُدُفَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَوَسْطُ رَبِيدٌ بَيْنَ (أَمَّا

رَبِيدٌ فَاعْطِهِ ذِرْعًا فَالْقَدِيرُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَاعْطِهِ رَبِيدًا ذِرْعًا، فَلَرَمَتِ الْفَاءُ الْجَوَابُ لِمَا فِيهِ مِنْ
مَعْنَى الْجَزَاءِ، وَهُوَ كَلَامُ مَعْنَاهِ التَّقْدِيمِ وَالتَّاخِرِ، وَبِطَرِ الإِبْصَاحِ فِي شَرْحِ الْمَفْعُلِ ۲۵۵/۲ ، شَرْح
الْمَقْدِيمَةِ الْكَافِيَةِ ۱۰۰/۶

(۱) يَنْظُرُ شَرْحَ الرَّضِيِّ ۴/۳۹۰ ، الْفَوَادِ الْشَّيْعِيَّةِ ۲/۸۱۲ ، الْجَعْلِ الدَّائِنِ ۵۲۶

والفاء) لما ذُكر، فصار أمّا زيد فمُتطلق، فارتفاع زيد بالابتداء كما كان أولاً، وعلى المذهب الثاني: مهما يكن زيد فمُتطلق، أي فهو مُتطلق، أقيمت أمّا مقام (مهما) وحذف فعل الشرط، فصار أمّا زيد فمُتطلق، فزيد فاعل الفعل المحظوظ، وأمّا تقديره على تقدير الرفع: مهما يذكر زيد فهو مُتطلق، بصيغة الفعل الغائب المحظوظ على أن يكون زيد مرفوعاً، بأنه فاعل الفعل المحظوظ، وتقديره على تقدير التصب: مهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل للمخاطب المعلوم، على أن يكون يوم الجمعة متصوبًا بأنه مفعول به للفعل المحظوظ، فوجهه غير ظاهر مع الله يوهم جواز: أمّا زيداً فمُتطلق بالتصب، بتقدير: يذكر على صيغة المحظوظ الغائب مع عدم جوازها بلا حلاف.^(١)

وحاصل الكلام أنه يُقدم على القاء من أجزاء الجزء المفعول به، والظرف، نحو: «فَامَّا الْيَتِيمُ فَلَا تُقْهِرْ» وأمّا يوم الجمعة فَرِيدٌ ذاهب، وغير ذلك من معمول الخبر كحال، نحو: أمّا مجرداً فأنما ضاربك، والمفعول المطلق، نحو: أمّا ضرب الأمير فأنما ضارب، والمفعول له، نحو: أمّا تأدبي فأنما ضارب.

١٣٦

(١) من قوله: "فوجّهه غير ظاهر مع آلة يوهم حوار: أمّا زيداً فمتطلّق ، باللّاعب يتقدّم (يُذكّر) على صيغة المعلوم للحاطب ، وحوار: أمّا يوم الجمعة فزيداً متطلّق ، يرفع اليوم يتقدّم: (يُذكّر) على صيغة المجهول العاتب مع عدم حوارها بلا خلاف. مستفاد من "الفوائد الثانية" /٢ . ٣٩.

[حَرْفُ الرَّدْعِ]

{**حَرْفُ الرَّدْعِ:** (كَلَامٌ) بِسِيْطَةٌ عِنْدَهُ غَيْرُ تَعْلَمُ^(١) لِلرَّدْعِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَى الْخَطَا، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَكَ: (فَلَمْ يُعْضُكُ؟) كَلَامٌ^(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ^(٣) (وَإِنَّمَا إِذَا مَا أَتَتْنَاهُ / فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَيَقُولُ رَبِّ أَهْنَى كَلَامٌ) أي: لِمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُهَانٌ، وَلَا مَنْ أَعْظَمَ مُكْرِمٌ.
وَقَدْ تَكُونُ (كَلَامٌ) رَدْعًا عَنِ الْطَّلْبِ كَمَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٤) «رَبِّ آزِجَّوْنَ لَعْلَى أَعْمَلٍ صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتَ كَلَامًا».
وَقَدْ تَكُونُ فِي كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَاكِي كَلَامًا غَيْرَهُ فَعَقْبَهُ بِهَا مُنْكِرًا لِمَا ادْعَاهُ كَمَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ^(٥) «وَاحْدَدُوا مِنْ دُوْبِ اللَّهِ، اللَّهُ لَيَكُونُوا هُمْ عِزًّا كَلَامٌ» أي: لِمَنْ مَا اعْتَقَدُوهُ بِوَاقِعٍ، وَأَنَّ الْوَاقِعَ غَيْرَهُ.

(١) مذهب الجمهور أنها بسيطة، وزعم نعلم أنها مركرة من كاف الشيء، ولا التي للرد، وزبدة بعد الكاف لام لخرج من معناها التشبهي، ومذهب الخطيل وسيويه في الكتاب ٤/٢٣٥ وعامه البصريين كالمبرد والزجاج أنها حرف ردع وزخر، ومذهب الكشاني وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل أنها تكون معنى حقا، ومذهب التصر بن شمبل والفراء أنها معنى نعم، ومذهب عبد الله ابن محمد الراهنلي في المساعد ٣/٢٢٣ أن (كلام على وجهين: أحدهما: أن تكون ردأ لكلام قبلها، فمحوز الوقف عليها، وما بعدها استباق، والأخر: أن تكون جملة للكلام فتكون معنى (أي)

ومذهب أبي حاتم في المساعد ٣/٢٢٢ والزجاج أن (كلام) لا يستفهم بمعنى (الآ) وعن أبي حاتم أنها للاستفهام، ومعنى حقا، ورَسْكُبُ ابن مالك في التسهيل ٢٩٥ من المذاهب الثلاثة مذهب واحد، وقال ابن هشام: "... وقول أبي حاتم - عندي - أولى من قوله؛ لأنَّه أكثر اطراداً" المعنى ١٨٩/١ ، الارتفاع ٥/٢٣٧ ، الحجى الدائى ٥٧٧ ، ٢٠٠ ، ٩٩ آية سورة المؤمنون

(٢) أي ليس الأمر كذلك، ردعا له وتبه له على الخطأ، عن الموضع ٧٨١ ، شرح المقدمة الكافية

{وَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَىٰ: حَقًا}، فَيُحُوزُ أَنْ تَكُونَ إِسْمًا بُنِيَ لِمُوَافِقَتِهِ (كَالْمَحْرُقَةِ) في لفْظِهِ، إِمَّا دَاخِلًا عَلَى حِوَابِ الْفَقْسَمِ كَقُولِهِ:^(١) «كَلَّا إِنَّ الْإِقْسَنَ لِيَطْغِي» أوْ غَيْرَ دَاخِلٍ، نَحْوَ:^(٢) «كَلَّا بَلْ تُجِئُونَ الْعَاجِلَةَ» وَ^(٣) «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْأَزْاقَ» فَلَا يُحُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا مِنْ تَمَامِ مَا بَعْدَهَا، وَلَا يَصْبِحُ فِيهَا الرَّدْعُ، أَوْ لَا مَعْنَىٰ لَهَا بِالشَّرْطِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَاحْتَمَلَتِ الْمُعْتَبِينَ فِي قُولِهِ تَعَالَى:^(٤) «ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لَا يَتَنَاهُ عَنِ الدُّعَاءِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ رَدْعًا عَنْ طَلْبِ الزِّيَادَةِ، فَيَصْبِحُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَيَسْتَدِي بِمَا بَعْدَهَا، أَوْ بِمَعْنَىٰ (حَقًا) فَيُوَقَّفُ عَلَىٰ^(٥) «أَزِيدَ» وَيُسْتَدِي بِهَا .

انتهى . . .

(١) سورة العلق آية ٦

(٢) سورة القيامة آية ٢٠

(٣) سورة القيامة آية ٢٦

(٤) سورة المائدة آية ٦

(٥) الآية السابقة

[ثاءُ التأنيثِ الساكنة]

{ثاءُ التأنيثِ الساكنة}: تلحقُ الماضي لتأنيثِ المسند إليه، وإنما جعلت علامةُ التأنيثِ للمسندِ، والمؤنثُ هو المسندُ إليه لما بين الفعلِ وفاعله من الاتصال، فصارَ كحرفٍ منْ حروفه كما سبقَ، وسُكونُها للفرقِ بينها وبين الدالِّةِ على الاسمِ، أو لأنَّ أصلَّها السُّكُونُ بدليل عدمِ عودِ (الألف) الساقطة للتقاءِ الساكنتينِ في نحو: (رمَتْ) فإنَّ أصلَهُ: (رماتٌ)^(١) فلما أُسندَ إلى المفرد المؤنثِ قيلَ: (رمَتِ المرأة)، ياسقطُ (الألف) لالتقاءِ الساكنتينِ، فإذا لحقَه علامةُ الشبيهةِ لم تُترجعُ الألفُ معَ آلةِ قد يحركُ، بل يقالُ: (رماتٍ) والألفُ علامةُ المشى لـ الساقطِ، وقد ترجعُ الألامُ الساقطةُ في لغةِ رديعةٍ فيقالُ: (رماتاً).

١٢٤٨

{فإنْ كانَ} المسندُ إليه اسمًا {ظاهراً غيرَ حقيقيٍ فمُخْبِرٌ} بينَ الحاقِ علامةِ التأنيثِ، نحو: طلعتُ الشمسُ، واشتدَّ الظلمةُ وعدهما كما سبقَ في أحكامِ المؤنثِ، {وَأَمَا إِلْحَاقُ عَلَامَةِ الشَّبِيهِ وَالجَمِيعِنِ} أي: حَمْعُ المذكُورِ والمُؤنَثِ، نحو: قاما الريدان، وقاموا الريدان، وقمنَ النساءُ {فضعيفٌ}؛ لعدمِ احتياجها إلى هذهِ العلاماتِ، مثل [احتياج]^(٢) المسندُ إليه إلى علامةِ التأنيثِ، لأنَّ تائينَه قد يكونُ معنويًا أو سمعاعيًّا، وعلامةُ الشبيهةِ والجمع غالباً ظاهرةٌ غایةٌ في الظهورِ، وإذا أُلْحِقَتْ على ضعفِها فليست بضعايرٍ بل للدلالةِ على أحوالِ الفاعلِ كتابِ التأنيثِ^(٣) ولذا حازَ استعمالُ (الواو) الذي حقه أن

(١) (رماتاً) هكذا في الأصل وهذا غير صحيح والصواب ما أتبه والله أعلم، وانظر هذا في المتن
٥٧ والحنى المداني

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام. والتكميل من الفوائد الضبابية ٣٩٣/٢

(٣) وقيل: هي خناجر وما بعدها متداً، أو يدل من الفاعل.

يُكُون ضَمِيرًا لِجَمْعِ الْعُقَلَاءِ فِي غَيْرِهِ نَحْوَ: أَكْلُونِ الْبَرَاغِثُ، وَالْتُّونُ الَّذِي هُوَ
ضَمِيرٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى

المذكُور كَفَولَهُ:^(١)

٤٢٣ - يَعْصِرُونَ السَّلَطَطَ أَفَارِبَهُ

وَيَحْجُرُونَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْأَقَارِبِ التَّسْوَةَ.
وَإِلْحَاقُهَا هِيَ لُغَةُ طَيِّءٍ، وَهِيَ مُسْتَضْعِفَةُ^(٢).

(١) هذا بعض بيت وتمامه:

وَلَكَ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَحْجُرُونَ

وَهُوَ لِلْفَرَزْدِقِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٢/١ ، الْكِتَابِ ٤٠/٢ ، ابْنِ الشَّهْرِيِّ ١/٢٠٧ ، ابْنِ بَعْشِ ٨٩/٣ ،
٧/٧ اللِّسَانُ (سَلْطَطٌ - دُوفٌ) ، الدَّرْرِ ٢/٢٨٥ ، الْخَزَانَةُ ٥/٦٦٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
٣٤٦ ، وَبِلَا نِسَبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢/١٩٦ ، سِرِّ الْفَسَاعَةِ ٤٤٦ ، شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٣٩٣ ، الْجَنِينُ
الْدَّانِيُّ ١٥٠ ، اَفْسَعُ ١/٥١٣ ، اللِّسَانُ (حَطَّا) ، الْخَزَانَةُ ٧/٤٤٦ ، ١١/٣٧٣ ، وَحْوَرَانُ: مِن
رَسَاتِيقِ الشَّامِ ، وَالسَّلَطَطِ: الرَّبِّ وَالشَّاهِدُ: (يَعْصِرُونَ السَّلَطَطَ أَفَارِبَهُ) حِيثُ الْحَقُّ الْتُّونُ بِالْفَعْلِ قَبْلِ
الْفَاعِلِ وَهُوَ أَفَارِبَهُ وَذَلِكَ عَلَى لُغَةِ (أَكْلُونِ الْبَرَاغِثُ).

(٢) وَلَسْ بَصِحَّ أَهْلَهُ لِغَيْرِهِ مُحْيِيَّةً بِذَلِيلٍ وَجُودُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَكْثَرِ مِنْ آيَةٍ وَفِي حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَالِكَةِ آيَةً ٧١: « وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ
فِتْنَةٌ فَعَمِلُوا وَصَمِلُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمِلُوا وَصَمِلُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ يَصِيرُ بِمَا
يَعْمَلُونَ » وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ آيَةً ٣: « وَأَسْرُوا النَّجَوِيَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا » وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَنْعَاقِبُونَ فِي كُمِّ مَلَائِكَةٍ »

[التنوين]

{الثنوين: نون ساكنة}؛ لأنها حرف، وأصل الحروف البناء، وأصل البناء السُّكُون إلا أن يلاقيها ساكن فتكسر على أصل حركة التقاء الساكنين، نحو: مررت بزيد اليوم، أو يضم لابناع، نحو قوله تعالى: ^(١) «عذاب أزكض برجلك» فإنه ^(٢) قد فرق بضم النون لابناع حركة الكاف، {تبغ حركة الآخر} يخرج نون (لدن) و(من)، ولم يكن؛ لأنها، وإن كانت ساكنة فهي آخر الكلمة لا تابعة لحركة آخر الكلمة، وإنما قال: تبغ حركة الآخر، ولم يقل: تبغ الآخر؛ لأن المبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير تحمل شيء، وهما الحركة متخللة بين آخر الكلمة والثنوين، ولم يقل: آخر الاسم ليشمل ثنوين الترجم في الفعل نحو: ^(٣) لقدر أصابين.

(١) سورة ص آية ٤١، ٤٢، الآية: «يُنْصِبْ وَعَذَابْ أَزْكَضْ بِرْ جَلَكْ» (عذاب أزكض) فرق بضم النون على فراء نافع و ابن كثير وغيرهما، وفرق بالكسر على فراء أبي عمرو وعاصم وحرمة وغيرهم، ينظر النشر في القراءات العشر لابن الجوزي ١٠١٦/٢.

(٢) (فان) هكذا في السحة، والضوابط ما أنته.

(٣) هذا بعض بيت جمیر وهو يصاهر:

أقْلَى اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالْعَادِلُونَ ** وَقُولِي إِنْ أَصْبَتْ لَقْدَ أَصَابَنْ
وسألي فرقنا ...

{لا تأكيد الفعل،} يختبر عن نوع التأكيد الحقيقة،^(١) وإنما لم تكتب صورة هذا التنوين، لأن الكتابة مبنية على الوقف، وهو يسقط معه رفعا وجرا^(٢)، ويكتب في حالة التصب الفا^(٣).
{وهو للتمكّن} أي: للدلالة على أمكينة الاسم في الإعراب، ويسمى تنوين

الصرف،^(٤) لكونه فارقا بين المتشع والمنصرف.^(٥)

{والشكير} وهو الفارق بين المعرفة والتكررة، وهي الدالة على أن ما دخل فيه غير معين، نحو: صه، أي: اسكت سكتوا ما في وقت ما، وأما (صه) بغير تنوين فمعناه: اسكت السكت الآن، وكذا في نحو: إيه وعمرويه، / وما تكر بعد الامتناع نحو: أحمد وإبراهيم، قال الرضي^(٦): «أنا لا أرى متاعا من أن يكون تنوين واحد للتمكّن والتكرير معا، فأقول: التنوين في: (رجل) يفيد التكرير أيضا، فإذا جعلته علما ثم حض للتمكّن».^(٧)

{والعوض}: وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف إليه لتعاقبهما على آخر الكلمة كـ «يوم إيه» أي: يوم إذ كان كذا، فـ(اليوم) يضاف إلى (إيه)،

(٤) نحو: أصربي

(٥) نحو: هذا زيد، ومررت بزيد.

(٦) نحو: رأيت زيدا

(٧) الكتاب ٢٢/١ ، ٢٣ ، ٥١٧/٢

(٨) قال الكسائي والفراء فرقا بين الاسم والفعل، وقال قطرب، وبعض الكوفيين، والسهيلي فرقا بين المفرد والمضاف إليه وذلك في الارتفاع ٦٦٧/٢ ، أجمع ٣٩٦/٢ موافقا للرضي من أن التنوين

(٩) شرح الرضي ٣٤/١ ، وجاء الجامي في الفوائد الضبابية ٣٩٦/٢ موافقا للرضي من أن التنوين في (رجل) للتمكّن والتكرير، وهذا مخالف لابن الحاجب في شرحه للكافية ١٠١٠/٣ فقال: «وقد تورّهم أن التنوين في (رجل) للتكرير وهو غلط ، الا ترى الله لو سميت بهـ(رجل) وـ(نوب) وـ(دار) وجعلته علما ليفي التنوين على حاله !! ولو كان للتمكّن لم يثبت في الموضع الذي تقدر فيه مدلوله ، فعلم بذلك أنه تنوين التمكّن».

(١٠) فاشترط الرضي جعله علما يكون قد خلص من العلة التي غلط بها ابن الحاجب من تورّهم أن تنوين (رجل) للتمكّن .

و(إذ) كانت مضافة إلى الجملة التي يعدها، فلما حذفت الجملة للتحقيق
الحقها التثنين عوضاً عن الجملة؛ لذا تبقى الكلمة ناقصة.
أو يكون عوضاً عن الضمير في نحو: ^(١) «بعضهم بعض» ونحوه، ومثله: مررت
بكل قائم، أي: بكل واحد، [وقوله] ^(٢) [الحفي] [٣]

٤٤ - ولات أوان

أي: أوان فعلك. ^(٤)

و[اما] التثنين في نحو: (قاض) و (حوار) فهو عوض عن الياء المخدوف.
{والمقابلة،} نحو: مسلمات، فإنه مقابل لون (مسلمين) وليس للتمكين
بدليل أنها لو سميت امرأة ب المسلمات لم يزد التثنين، ولو كان للتمكين زال؛
لأنها تصير ممتدة للثانية والعلمية. ^(٥)

(١) سورة الاسراء آية: ٨٨ ، أي: بعضهم بعضهم.

(٢) هنا جزء بيت لأبي زيد الظاهري، وهو بسامه:

ظلت ملتحاً ولات أوان ** فاحتنا أن لات حين بقاء

حيضر الغن ٣٢٦ ، شرح شواهد المعني للسيوطى، ٦٤ ، الخاتمة ٤/١٨٣ ، الدرر ٢/١١٩ برواية:
(أذ ليس حين) مكان (أن لات حين).

(٣) ذهب الجمهور إلى أن الكسرة بعراب، وتثنية تثنين تمكين، وذهب المفرد إلى أنها ليست
اعراباً، وهو تثنين عوض من الجملة المخدوفة، تقول: حتىك أوان قام زيد، وأوان الحاج أمير،
حذفت الجملة وعوض منها التثنين. ينظر الأصول ٢/٤٣ ، سر الصناعة ٢/٥٠٩ ، الارتفاع ٢/٦٦٨ ،
٦٦٩.

(٤) وفي شرح الرضي ١/٣٥ ، قال البرعي وجار الله: أن التثنين في نحو: مسلمات للصرف،
قال حار الله وإنما لم تسقط في (عرفات) لأن الثابت فيها ضعف لأن الناء التي كانت فيها لمحض
الثابت سقطت، والناء فيها عامة لجمع المؤنث، قرد الرضي يقوله: وفما قاله نظر، لأن (عرفات)
مؤنث وإن خلنا إله لا علامة ثابت فيها، لا منسخة للثابت ولا مشتركة لأنه لا يعود الضمير إليها
لا مؤنثاً ، تقول: هذه عرفات مباركاً فيها ، ولا يجوز: مباركاً فيه، إلا بتأويل بعيد كما في قوله:
فلا مزنة ودفت ودفها ** ولا أرض أهل إنقاها

فأيتها لا يضر عن ثابت مصر الذي هو بتأويل البقعة ، والأولى عندي أن يقال إن التثنين
للصرف والتمكين . ورأي البرعي في المبني الداني ١٤٥ ، الآتيون ١/٣٩ ، المفع ٢/٥١٧

{والترثيم}: وهو ما لحق آخر الآيات أو أنصافها المترتبة لتحسين الإنشاد؛ لأنَّه حرفٌ يسهلُ به تردُّيدُ الصوت في الخشوم، فيحسنُ الصوت عند ترديده، لِمَا يحتلُ سلكُ النظم بتحليله بين كُلُّماتِ الآيات والمصاريع، ولَا يخلُ بعْنِهم المعانِ، وَهُوَ مَا يلْحُقُ القافية المطلقة، وهي ما كانَ روِيَها مُتحرِّكًا مُستَبِّعاً ياشباع حركةً واحدًا من الألف والواو والياء، وسميت هذه الحركة حروف الإطلاق؛ لإطلاقِ الصوتِ بامتدادها، ولحوْقَ الثُّونِ بهذه القافية إِمَّا يكُونُ بإِنْدَالِ حُرُوفٍ

[الوافر] (١) كما في قوله: (٢)

٤٢٥ - أَقْلَى اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالعَنَابُ *** وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابْنِ فَرُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ الْبَاءُ، وَحَصَّلَ يَاشباع فَسْجَهَا الْأَلْفُ، وَعُوْضَ عَنْهُ هَذَا الشَّوْرِينُ عند الترميم.

وَأَمَّا لحوْقَ القافية المقيدة، وهي ما كانَ روِيَها حرفًا سائِكًا صحيحةً كانَ أوَّلَ غيرَ صحيح، وسميت مقيدةً لتقيدِ الصوتِ بها، وامتناعِ امتدادِه؛ لأنَّه ليس

١٦٤٩

(١) وهي لغة كثيرة من بين قيم ، وقى في الكتاب ٢٠٦/٤ ، الجني الملاي ١٤٦ ، الارتفاع ٦٧٠/٢ ، الفرع ٥١٨/٢ ، وأهل المحاجز لا يعوضون قال سيرمه ٢٠٩/٤ : "أَمَّا أهل المحاجز فيدعون هذه الغرافي مائون منها وما لم يتوُّن على حلها : ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء".

(٢) البيت محرر في ديوانه ٦٤ ، الكتاب ٢٠٥/٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥/١ ، الخصائص ١٧٢/١ ، الفصل ٣٢٩ ، ابن معشن ٢٩/٩ ، الخزانة ١٥١/٣ ، ٣٢٨ ، ٩٦/١ ، وبه لائحة في نوادر أبي زيد ٣٨٧ ، الأصول ٣٨٦/٢ ، ٣٨٨ ، كتاب الشعر ١٤ ، ١٥٧ ، ابن الشجري ٢٤١/٢ ، الإنفاق ٥٢٧ ، ابن يعيش ١٤٥/٤ ، شرح الرضي ٣٧/١ ، ٣٩٤/٤ ، أوضح المسالك ١٦/١ ، المعنى ٣٤٢/٢ ، الفرع ٥١٨/٢ ، ٢٤٣/٣ ، الأشموني ٣٢/١ وبيان قافية البت على ثلاثة صور: لقد أصلانا ، لقد أصابنا ، لقد أصابنا .

هناك حركة / يحصل من إشعاعها حرف الإطلاق ليُسْتَر امتداد الصوت
كقول رؤبة:^(١)
[رجز]

١٩٤ - وفاتم الأعماق خاوي المخترقون *** مُشتبه الأعلام لِمَاع الحفَّقَنْ
فَإِنْ رَوَى الْكَافِي فِي هَذَا الْبَيْتِ (الْكَافُ) السَّاِكِنَةُ، وَلَا يُمْكِنُ مَدُ الصَّوْتِ بِهَا
فَحِرْكَةُ عِنْدِ التَّرْمِ بالفتح أو الكسر،^(٢) وَالْحَقُّ هَا التَّوْنُ فَقِيلَ: (المخترقون،
والْحَفَّقَنْ) وَيُسَمَّى هَذَا الْقِسْمُ مِنَ التَّوْنِينِ الْعَالِيِّينَ؛^(٣) لِأَنَّ الْعُلُوَّ هُوَ التَّحَاوُرُ
عَنِ الْحَدَّ، وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ بِلُحُوقِ هَذَا التَّوْنِ عَنْ حَدِ الْوَزْنِ، وَلِهَذَا يَسْقُطُ
عِنْدِ التَّقْطِيعِ، وَلَيْسَ لِلْقِسْمِ الْأَوَّلِ اسْمٌ يَحْتَصُّ بِهِ، وَيَدْخُلُ أَنْوَاعَ الْكَلِمَةِ كُلُّهَا
[^(٤)، فَالْأَسْمُ وَالْفِعْلُ فَدُّ جَمِيعَهُمَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ:^(٥)]
الوافر]

٤٢٥ - أَقْلَى اللَّوْمَ الْبَيْت
[رجز]
والْحَرْفُ، كقوله:^(٦)

(٦) سبق تخرجه ٢١٢

(٤) قال ابن الحاج في شرحه على المقدمة ١٠١٢/٣ : وفي كسر ما قبلها أو فتحه احتمال
والظاهر أنَّ الفتح أولى ... "شرح الرضي ٣٨/١

(٥) أنكر الزجاج، والسترياني ثبوت هذا التوين؛ لأنه يكسر الوزن، وقال: لعل الشاعر كان =
سيزيد (إن) في آخر كل بيت فضعف حسوته بالضمة ، فتوهم أنه توين ، الخلق الداني ١٤٧
الارتفاع ٢٦٧١ المعنى ٣٤٣/٢ ، واحترازه ابن مالك في شرح الكافية ٤٣٠ ، قال العددادي في
الجزالة ٢٩: وفي - وهذا توهيم الرواة الثقات بمحرد الاحتمال . وجعله ابن عيش حبرياً من توين
الترم ، زاعماً أن الترم يحصل بالتون نفسها لأنها حرف آخر ... ابن عيش ٤٣/٩

(٧) توين الترم

(٨) سبق تخرجه ٣٦٩

(٩) الْبَيْتُ لِرَوَى فِي ملْحِقِ دِيْوَانِهِ ١٨٦ ، الْدَّرْرَ ٨٨/٥ ، التَّصْرِيفُ ٣٧/١ ، الْعِنْ ١٠٤/١ ،
الْجَزَّالَةُ ١٤/٩ ، وَبِلَا نَسِيَّةٍ فِي الْمُقْرَبِ ٢٧٧/١ ، الْصَّرَاطُ ١٨٥ ، أَوْضَعُ الْمَسَالِكَ ١٨/١ ،
الْعِنْ ٦٤٩/٢ ، التَّصْرِيفُ ١٩٥/١ ، الْمُعَجَّ ٤٦٤/٢ ، الْدَّرْرَ ١٨١/٥ ، الْأَخْنَوْنِ ٣٣/١ ،
الْجَزَّالَةُ ٢١٦/١١ ، وَوَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةِ (بَاتِ الْجَيْ) فِي الْمُعَجَّ ، وَالْمَاهِدِ: (وَابْنُ)
جَبَ دَحْل

٤٢٦ - قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِ يَا سَلْمَى وَإِنْ
كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمًا؟ قَالَتْ: وَإِنْ
[حَذْفُ الشَّوينَ]

{ويُحذف} أي: الشَّوين وَجُوبًا {من العلم} حال كونه {موصوفاً}
—(ابن) {حال كون الآية مضافاً إلى علم}، نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ بْنُ
عُمَرٍ، لِكُثْرَةِ اسْتِعْمَالِ لَفْظِ (ابن) بَيْنِ عَلَمَيْنِ وَصُفَّاً، فَحُفِّفَ بِحَذْفِ الشَّوينِ
لَفْظًا، وَالْأَلْفَ حَطَّا.

وَقَدْ يُحذفُ الشَّوينُ أَيْضًا عِنْدَ مُلَاقَةِ السَّاكِنِ، نحو: ^(١) « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ »

فِيمَا قَرِئَ بِحَذْفِ الشَّوينِ، وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٢)
٤٢٧ - فَالْفَيْهُ غَيْرُ مُسْتَغْبِ ** وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا فَلَيْلًا

الشَّوينُ العَالِيُّ الَّذِي يَنْتَهِيُ الْقُوْرَافِيُّ الْمُقْبِدَةُ ، وَدَحْوَلَةُ عَلَى (إن) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّوينَ لَا يَخْصُ
بِالْأَسْمَاءِ .

(٤) سورة الإخلاص آية ١ ، ٢ وَقَرَا هَا أَبْيَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَرَبِيعَ بْنَ عَاصِمَ وَابْنَ
سَرِينَ وَالْحَسَنِ وَابْنَ أَبِي اسْحَاقِ وَابْنِ السَّتَّالِ وَابْنِ عُمَرٍ وَغَيْرَهُمْ. يَنْتَهِي الْحَجَّةُ لِأَيِّ عَلَى الْفَارِسِيِّ
٤٥٤/٦ ، الْبَحْرُ الْخَيْطُ /٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، الْمَدُورُ ١١ /١٥٠ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ /٣٠٠ .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٤، الْكِتَابُ ١، الْمَتَضَبُّ ٢/٣٦٢، ضَرَائِرُ الْشِّعْرِ

١٠٥ الْلِّسَانُ (عَتْ - عَسْلُ)، الْمَدُورُ ٦ /٢٨٩ ، الْخَرَاجَةُ ١١ /٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، وَبِلا

تِسْبَهُ فِي سِرِّ الصَّاغَةِ ٢ /٥٣٤ ، أَبْنُ الشَّجَرِيِّ ٢ /١٦٤ ، الْإِصَافَ ٥٢٩ ، أَبْنُ بَعْيشَ ٢ /٩ ، ٩/٢

٣٤ ، ٣٥ ، شِرْحُ الرَّضِيِّ ٤ /٣٩٥ ، الْعَنْ ٢ /٥٥٥ ، الْفَصْعَ ٣ /٣٧٣ ، مُسْتَغْبِ: طَلْبُ الْعَتَابِ ،

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: يُرْوَى أَنَّ أَبَا ٤ الْأَسْوَدَ لَمْغَرَّدَةً امْرَأَةً بِحَمَاهَا ، وَرَعَتْ أَنْهَا صَنَاعَ الْكَفِ ، حَسْنَةَ التَّدِبِيرِ

، فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْرَّوَاجَ فَنَزَّوَهَا ، فَأَلْقَاهَا قَدْ أَسْرَعَتْ فِي مَالِهِ ، وَمَدَتْ يَدَهَا إِلَى حِيَاتِهِ ، فَهَجَاهَا ،

وَالْشَّاهِدُ: (ذَاكِرُ اللَّهِ) حِيثُ حُذِفَ الشَّوينُ مِنْ ذَاكِرِ اللَّهِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، فَإِنْ ذَاكِرًا بِالْأَنْتَبِ

انتهى . . .

[نون التأكيد]

{**نون التأكيد**} قسمان: {**حقيقة ساكنة**} تُشَيَّبُهَا بالثنين، {**وتقيلة**} أي: **مشددة** {**مفتوحة**}؛ لتعادل حفنة الفتحة يقلها {- مع غير الألف -} أي: غير ألف الشتيبة، وألف جمّع المؤثث، أي: بالألف الفاصل بين نون جمع المؤثث والنون المشددة، فاما معها فتكسر، نحو: اضرِبانْ يا زيدانْ، واضربانْ يا هنّاتْ، تُشَيَّبُهَا حالاً بـنون الإعراب في المضارع.

والثنين معطوف على غير، وللهذه الحاله منصوب بذلك ، ولو كان مضافاً إلى لفظ الحاله لكان حذف الثنين واجباً لا حرورة، لأن الإضافة لا تجتمع التثنين .

{تَخْصُّ} أي: تُونُ التَّأكِيد {بِالْفَعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ}، بِشَرْطٍ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى
 الْعَلْبِ، {وَالْأَمْرِ}، نَحْوًا: اضْرِبْنَا {وَالثَّهْبِيَّ}، نَحْوًا: لَا تَضْرِبْنَا {وَالْاسْتِفْهَامِ}،
 نَحْوًا: هَلْ تَضْرِبْنَا؟ وَسَوَاءَ كَانَ الْاسْتِفْهَامُ بِحَرْفٍ كَمَا ذُكِرَ، أَوْ بِاِسْمٍ، نَحْوًا: كَمْ
 تَمْلِكِنَ^(١)؟ {وَالْتَّمْنَى}، نَحْوًا: لَيْكَ تَخْرُجْنَ {وَالْعَرْضِ}، /، نَحْوًا: لَا تَقُولَنَ^(٢)
 {وَالْقَسْمِ}، نَحْوًا: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَ، وَالدُّعَاءِ، نَحْوًا: اللَّهُمَّ اتْصُرْنَ، قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)
 [رَحْرَ]

٤٢٨ - فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَقَلَّ: إِنَّمَا جَازَ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ.

[الكامل] وَمِنَ الدُّعَاءِ قَوْلُهُ:^(٤)

٤٢٩ - دَامَنَ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا

لَوْلَاكِ لَمْ يَكُنْ الْصَّبَابَةَ حَاجَحًا

أَي: دَامَ.

(١) (تَسْلِكِين) في المخطوط والصواب ما أتته، فحذفت الياء لانتقاء الساكين مع بقاء الكسرة للدلالة عليها.

(٢) وبعدده:

وَتَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيَا

والبيت لعبد الله بن رواحة في ديوانه ١٤٠ ، الكتاب ٥١١/٣ ، قوله أو لعامر بن الأكوع في الدرر ١٤٨/٥ ، وبلا نسبة في المقتصب ١٢/٣ ، المعنى ٣٣٩/٢ ، التصريح ٢٠٣/٢ ، الفرع ٥٠٩/٢ الآخرون ٣٨٩/٣ ، وعحره في المصبان ٢١٢/٣ ، وفي صحيح البخاري في غزوة خيبر ١٣٠/٥ ١٣١ ، برواية: وَالْقَيْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَبِرْوَى لَكَبْرَى بْنَ مَالِكٍ ، وَالسَّكِينَةُ: مَا يُسْكِنُ إِلَيْهِ وَيُؤْلِسُ بِهِ ، والمراد: يكتسيا على الإسلام ، والشاهد: (فَأَنْزَلَنَ) حيث أكد الراغر فعل الدعاء بالذون الخفيحة .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٤/١ ، الحجى الدان ١٤٣ ، المعنى ٢/٣ ، شفاء العليل ٢/٨٨١ ، وصدره في التصريح ٢٠٣/٢ ، الفرع ٢/٥١٣ ، وكذا في الآخرين ٣/٣٨٩ الدرر ٥/١٦٦ ، المعنى ٢٠/١ ، ٣٤١/٤ ، وورد البيت برواية: (لَوْ رَحِمْتَ) في المعنى ، والتصريح ، فـ«دام»: من الدوام ، مُتَيْمًا: من تيسم الحب إذا عيده والشاهد: (دام) حيث أكد الفعل المأمور بنون التأكيد التقبيلة شذوذًا ، وقيل: لـالله معنى الأمر ، أي: أدم سعدك.

{وقلت في التفي}؛ لخلوه عن معنى الطلب، وأنكر مجيئها معه أبو علي،^(١)
وأنما حاز دخولها مع التفي تشيئاً لها بالتهي، كقوله تعالى: ^(٢) «واتقوا فتنة
لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَةً» وقال سيسويه: ^(٣) تدخل بعد (لم) تشيئاً
لها بلا الناهية من جهة الجرم، قال الشاعر: ^(٤)

[الرجز]

٤٣٠ - يحسنه الجاھلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ

شِیْخًا عَلَى كُرْسِیِّ مُعْمَنٍ

فَیْلٌ وَبَعْدَ (رُبَّمَا)؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّقْبِيلٍ، كَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٥) [مدید]

(١) الإياض للفارسي ٢٢٢ قال أبو علي: " لا تحيي بعد التفي اختيار" ، المعرب عن معنى الطلب ... " وقال الرضي ٤ / ٣٩٨ : " وتحيي، التون بعد المتفى بلا ، إذا كانت (لا) متصلة بالتفى" ، قياساً عند ابن حني : لأنها إذن تشه التهي " وأجاز ابن حني ذلك في المسع ٢٧٣ ، وأنسه ابن مالك في شرح الكافية ١٤٠٣ .

(٢) سورة الأنفال آية ٢٥ ، وفيها ثلاثة أوجه: أحدها: أن (لا) ناهية ، وعلى هذا فالجملة لا يجوز أن تكون صفة لفظة ، لأن الجملة الطلبية لا تقع صفة، الثاني: أن لا نافية ، والجملة صفة لفظة ، الثالث: أن تكون (لا) حواباً لأمر ... البيان للعكري ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، الدر المصور ٥٨٩/٥ ، ٥٩٠ ، الكشف ٥٧١/٢ ، البحر الخيط ٤٤٧/٤ .

(٤) الكتاب ٣ / ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧

(٥) البيان منسوبان لأبي الصناء مساور بن هند العسلي ، ونسيا لأبي حياد الفقيسي في المعنى ٤ / ٣٢٩ ، النصري ٢ / ٢٠٥ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ / ٥٢٦ ، شرح الرضي ٤ / ٣٩٨ ، المقرب ٢ / ٧٤ ، الآخرين ٢ / ٤٠٤ ، وورد البيت برواية: (ما لم يعلمنا) و (معتمداً) في المقرب ، النصري ، والأخرين ، ومعنى البيت: أن الشاعر وصف لمن في إيمان فلان عنته رغبة ، فأشبه شيئاً معيناً حالاً على كربلة ، والشاهد: (ما لم يعلمنا - معتمداً) بدون توكييد حقيقة مبدلة في الوقف للغا .

(٦) البيت لخدمة بن الأبرش في الشام في تفسير أشعار هديل ٢١٠ ، الكتاب ٣ / ٥١٨ الأزرمية ٩٤ ، ٢٦٥ ، نوادر أبي زيد ٥٣٦ ، اللسان (شيخ - مثل) ، الخزانة ١١ / ٤٠٤ ولعرو بن هند في المفصل ٣٣١ ، وبلا نسبة في المنصب ٣ / ١٥ ، الأصول ٣ / ٤٥٣ ابن الشرقي ٢ / ٥٦٥ ، ابن عيش ٤٠ / ٩ ، شرح الرضي ٤ / ٣٩٨ ، شرح الكافية لابن مالك ٣ / ١٤٠٦ المقرب ٢ / ٧٤ ، المعنى

١٨١ - رَبِّا أَوْقَتُ فِي عِلْمٍ تَرَفَّعُنَ تَوْبِي شَمَالاتُ

{ولزَمت} أي: نون التأكيد {في مُثْتِ القَسْمِ} أي: في جواهِي المُثْتِ، لأنَّ القَسْمَ مَحَلَّ التَّأكِيدِ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوكِدُوا الفِعْلَ بِأَمْرٍ مُنْفَصِلٍ عَنْهُ - وَهُوَ الْقَسْمُ - مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوكِدُوهُ بِمَا يَتَصَلُّ بِهِ - وَهُوَ النُّونُ - لِصَلَاحِيَّةِ لَهُ، نَحْوَهُ: وَاللَّهُ لِلْقَوْمَنَ زَيْدٌ، إِلَّا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْلَّامِ وَالْقَسْمِ حَازَ تَرْكُمُهُ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ^(١) وَلَيْنَ مُثْمَّ أَوْ قُطْلَمُ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ . [وَ] ^(٢) فِي قَوْلِهِ ^(٣) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ زِيادةَ نون التأكيد فيِمَا عَدَ مُثْتَ القَسْمَ غَيْرُ لَازِمٍ بِلْ حَافِزٌ .

{وَكَرِتَ فِي مِثْلِ: إِمَّا تَفْعَلْنَ} أي: الشَّرْطُ المُوكَدُ حَرْفُهُ بِلِفَظِ (مَا)؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَكَدَ الْحَرْفَ فَصَدَ تَأكِيدَ الْفَعْلِ، وَقَيْلٌ: تَشَبِّهَا بِلَامِ الْقَسْمِ فِي التَّأكِيدِ، نَحْوَ: ^(٤) «فَإِمَّا نَذَهَيْنَ بِكَ» وَ ^(٥) «فَإِمَّا تَرَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا». وَرَأَمُ الرَّحَاجُ ^(٦) وَشِحَّهُ الْمَرِدُ ^(٧) أَنَّهَا لَازِمَةٌ لَا تُحْذَفُ إِلَّا ضَرُورَةً - وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ فِي حَدْفِهِ بِرَدَّهُ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: ^(٨)

المتقارب [

(١) ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٣٠٩ ، شفاء العليل ٢/٨٨٤ ، التصريح ٢٠٦/٢ ، المجمع ٥١٣/٢ ، الموضع

٢٠٨/٢ ، وَسَقَى تَخْرِيجَهُ ص ٧٩٠/٢

(٢) سورة آل عمران آية ١٥٨

(٣) زيادة يُستَعْمِلُ هَا الْكَلَامُ

(٤) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْحَاجِ: (لِزَمْتُ)

(٥) سورة الزُّحْرَفِ آية ٤١

(٦) سورة مريم آية ٢٦

(٧) رأى الرَّحَاجُ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٤٠٠ ، شفاء العليل ٢/٨٨٣ ، الأشموني ٣/٤٠١ ، المساعد ٢/٧٧٦ ، الحجى الدانى ١٤٢ ،

(٨) المقتضب ٣/١٣ ، ١٤ ، ولَكِنَّ أَبَا حَيَّانَ وَالسُّوْطَنِيَّ بِسَانَ الْمَرِدَ أَنَّهُ بِرِى وَحَوْبَ تَوْكِيدِ المُصَارِعِ بِالنُّونِ بَعْدَ أَمْمَاءِ ، وَلَكِنَّ الْمَرِدَ كَانَ مُوَافِقًا لِسَيْوِهِ فِي أَنَّ التَّوْكِيدَ بَعْدَ أَمْمَاءِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، إِنَّ ثَقْتَ جَعْتَ بِيَهُما ، وَإِنْ شَتَّتَ أَكْثَبَتَ بِأَحَدِهِما .

(٩) الْبَيْتُ الْأَعْشَى فِي دِيوَانِهِ ١٤٠، بِرِوايَةِ: (فَإِنْ تَعْهِدْنِي) ، (الْأَوَى) ، التصريح ١/٢٧٨ ، وبِلا نَسَةٍ فِي شَرْحِ الرَّضِيِّ ٤/٤٠٠ ، شَرْحِ السَّهْلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١/١٢٣ ، ٢/١٢٢ ، الأشموني ٣/٢٧

٤٣١ - فَإِمَّا تُرِبِّيَ وَلِيَ لِمَةٌ *** فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا /
إِلَّا أَنْ إِتَّاهَا أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْفُفُ.

{وَمَا قَتَلَهَا} حَقِيقَةٌ كَانَتْ أَمْ نَقْلَةٌ {مَعَ ضَمِيرِ الْمُذَكَّرِينَ مَضْمُومٌ} ؛ لَأَنَّهُ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضْمُومًا مَعَ الْوَao، نَحْوَ اضْرِبُوا، وَاعْزُرُوا، أَوْ مَفْتُوحًا،
نَحْوَ اخْشُوا وَارْضُوا، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّاكِيدِ، فَالْتَّقَى سَاكِنُ الْوَao
وَالثُّونُ، فَحُذِفَتْ الْوَao وَبَقَى الظُّنْمُ دَلِيلًا عَلَيْهِ، {وَمَعَ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ} لِيُدْلِلُ
عَلَى إِيَّاهُ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

{وَفِي مَا عَدَا ذَلِكَ} مِنَ الْمَفْرِدِ وَالْمَذَكُورِ وَالثَّسْبَةِ وَجَمْعِ الْمُؤْتَثِ {مَفْتوحٌ} .
أَمَّا فِي الْمَفْرِدِ فَلِصَرْبِرُوهَا مَعَهُ فِي الْمَفْرِدِ كَالْمَرْكُبِ بِفَتْحِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ كَفَتْحِ
خَمْسَةِ عَشَرَ، وَأَمَّا الثَّسْبَةُ وَجَمْعُ الْمُؤْتَثِ، فَلِزُومِ الْأَلْفِ فَشَعَّ مَا فَبِلَاهَا.
{فَتَقُولُ} فِي الثَّسْبَةِ وَجَمْعِ الْمُؤْتَثِ: اضْرِبَانَ} فِي الْمَشْنَى بِالثُّونِ الْمَشَدَّدَةِ بَعْدَ
الْأَلْفِ، لَكِلا يَلْتَبِسُ بِالْوَao، {وَاضْرِبَتَانَ} فِي جَمْعِ الْمُؤْتَثِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ
بَعْدَ نُونِ الْجَمْعِ وَقَبْلِ نُونِ التَّاكِيدِ، لَكِلا يَجْتَمِعُ ثَلَاثُ نُونَاتٍ مُتَوَالِياتٍ.

{وَلَا تَدْخُلُهُمَا الْحَقِيقَةُ}؛ لَأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَالْأَلْفُ سَاكِنٌ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْأَلْفِ لِالنَّبَاسِ الْمَشْنَى بِالْمَسْفِرِ، وَلَا جَمْعُ الْثُّونَاتِ فِي جَمْعِ الْمُؤْتَثِ^(١)، وَإِذَا
لَمْ يُحْذَفْ أَدَى إِلَى اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدَّهُ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ، بِخَلَافِ
مَا إِذَا كَانَ عَلَى حَدَّهُ مِنْ كَوْنِ الْأَوَّلِ حَرْفٌ مَدٌّ، وَالثَّانِي مَدْعَمًا فِيهِ كَـ
الْضَّالِّينَ^(٢) وَشَبِيهِ، {خَلَافَا لِيُونِسَ} فَأَحَارَ دُخُولَ الْحَقِيقَةِ^(٣) فِيهِما،

، الْعَنْ ٤٦٦ / ٢، وَاللِّمَةُ: الشِّعْرُ الْمُخَاوِرُ شَحْنَةُ الْأَدَنِ، وَالشَّاهِدُ: (فَإِمَّا تُرِبِّيَ) حِيثُ حُذِفَتْ نُونُ
الْتَّاكِيدِ عَنِ اجْجَمَاعِهَا مَعَ أَمَّا، وَالْأَكْثَرُ إِتَّاهَا.

(٢) أَيْ: لَا يَقَالُ - خَلَافَا لِيُونِسَ - : اضْرِبَانُ ، وَاضْرِبَتَانُ ، بِإِدْخَالِ الْحَقِيقَةِ فِيهِما.

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آيَةُ ٧

(٢) أَحَارَ يُونِسَ دُخُولَ نُونِ التَّاكِيدِ الْحَقِيقَةِ عَلَى الشِّعْرِ وَجَمْعِ الْمُؤْتَثِ فِي الْكَابِ ٥٢٦ / ٣ ، شَرْحُ
الرَّضِيِّ ٤ / ٤٠٣ ، وَفِي شَرْحِ الْمُقْدِمَةِ ١٥ / ١٠١٥ قَالَ ابْنُ الْحَاجِ: وَهُوَ رَدِيٌّ

ولو أدى إلى التقاء الساكِنين على غير حَدْوٍ، ويُجْعِلُهُ مُغَافِرًا كما في الوقف،
وليس بعَرْضٍ عند الأكْثَرِين، ومنه:^(١) "النَّفَتْ حَلَقْتَا الْبَطَانَ".
وَمِن التقاء الساكِنين على غير حَدْوٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، قَوْلُهُ
تعالى:^(٢) (وَمَحْيَاً وَمَمَاتِي) على قِرَاءَةِ نَافِعٍ.

{وَهُمَا} أي: الثُّوْنُ المُشَدَّدُ وَالْحَقِيقَةُ {فِي غَيْرِهِمَا} أي: في غَيْرِ الشَّيْءِ
وَجَمْعُ / الْمَوْتَ {مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ} يعني: وَأَوْ جَمْعُ الْمَذَكُورِ وَبَاءُ الْمَحَاطِبَةِ
{كَالْتَّفَصِيلِ}، أي: كَالْكَلِمَةِ الْمُتَفَصِّلَةِ، فَيَعْمَلُ آخِرُ الْفَعْلِ قَبْلَهَا مَا عُوْمَلَ قَبْلَهَا
الْكَلِمَةِ الْمُتَفَصِّلَةِ مِنْ حَذْفِ الْوَاءِ وَالْيَاءِ وَتَحْرِيكِهِمَا، وَكَسْرُ الْجَمْعِ الْمَذَكُورِ،
نَحْوُ: اغْزُوا وَارْمُوا وَاحْشُوا، وَالْوَاحِدُ الْمَوْتُ، نَحْوُ: اغْزِي وَارْمِي وَاحْشِي
وَغَيْرُهُمَا، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَبِرُ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْمَذَكُورُ، نَحْوُ: اغْزُوا وَارْمُوا وَاحْشُوا، فَالثُّوْنُ
مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَالْكَلِمَةِ الْمُتَفَصِّلَةِ، نَحْوُ: اغْزُوا الْكُفَّارَ، وَارْمُوا الْعَرَضَ،
وَاحْشُوا الْقَوْمَ، فَكَمَا ضُمَّ هُنَا الْوَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْمُتَفَصِّلَةِ، تُضَمِّنُ
أَيْضًا قَبْلَ الثُّوْنِ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ فَنَقُولُ: اخْشُونَ، وَتَكْسُرُ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا
قَبْلَهَا كَمَا كُسِّرَتْ فِي الْمَوْتِ، نَحْوُ: اغْزِي الْجَيْشَ، وَارْمِي الْعَرَضَ، فَنَقُولُ:
اخْشِيَنَّ وَارْمِيَنَّ، وَلَا يُحَذَّفُ الضَّمِيرُ لِعَدَمِ مَا يَدْلِلُ عَلَيْهِ فَنَقُولُ: لَا تَشْسُونَ،
كَفَوْلَهُ تَعَالَى:^(٣) «وَلَا تَسْنُوا الْفَضْلَ بَيْتَكُمْ» {وَإِنْ لَمْ يَكُنْ} ثُمَّ ضَمِيرُ بَارِزٌ،
بَلْ كَانَ مُسْتَبِرًا، وَهُوَ فِي الْوَاحِدِ الْمَذَكُورِ {فَكَالْتَفَصِيلِ}، أي: فَالثُّوْنُ كَالْكَلِمَةِ

(١) بِحُمُمِ الْأَمْتَالِ ٣/٢٠٢ ، جَهَرَةِ الْأَمْتَالِ ١/٥٣ ، الْمُسْتَفْسِي ٦/٣٠ وَبِضَربِ الْأَمْرِ يَلْعَلُ
الْعَالِيَةِ فِي الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَخْوِجَ الْعَارِسُ إِلَى النَّهَاءِ مَخَافَةِ الْعُدُوِّ فَيَخْوِي، فَيُضْطَرُ حَرَامُ
دَاهِيَةِ سُنْنِ الْحَقْقَةِ، وَلَا يُعْكِنَهُ أَنْ يَرْتَلُ فِي صَلَحةِ الْبَطَانَ.

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ٦٦ قَالَ الْفَارَسِيُّ فِي الْحَجَةِ ٣/٤٤: "كَلِمَمْ قَرَأَ مُحَمَّدًا عَرْكَةَ الْيَاءِ، وَمَانَ
سَاكِنَةَ الْيَاءِ غَيْرَ نَافِعٍ، فَإِنَّهُ اسْكَنَ الْيَاءَ فِي مُحَمَّدٍ وَيَفْتَحُهَا فِي مَانِ، وَاسْكَنَ الْيَاءَ فِي مُحَمَّدٍ شَادَّ عَنِ
الْقِيَامِ وَالْإِسْعَادِ" وَقَالَ يُوْحَانُ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ٤/٢٦٢: "وَمَا رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ مِنْ اسْكَانِ يَاءِ
الْكَلِمَمِ فِي مُحَمَّدٍ هُوَ جَمْعُ بَيْنِ سَاكِنَيْنِ، أَخْرَى الْوَصْولِ فِيهِ بُحْرَ الْوَقْفِ، وَالْأَحْسَنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفَتْحُ"
وَيَنْظُرُ النَّشَرِ ٢٥٧/٢ ، الدَّرِ المُصْوَنِ ٥/٢٣٩

(٥) سُورَةُ الْقَرْآنَ آيَةُ ٢٣٧

المتصيلة، ويعني بالكلمة المتصيلة هنا ألف الشبيه، فتقول: (اغزونَ ، وارمِنَ ، وانْخُسِنَ) برد لاماها كما كان مع ألف الشبيه، كما تقول: (اغزوا ، وارمى ، وانْخُسَا) {ومن ثم} أي: من أجل أن الثون معضم البارز كالتفصيل، ومع غير البارز كالتصل، {قيل: هل ترِينَ؟} يأبى الياء مفتوحة، [كما]^(١) تقول في الشبيه: تريان، وهذا مثال غير البارز الذي تحرّكت لامة بالفتح، {وترونَ} بضم الواو في: هل ترونَ؟ كما تضم ياسقاط نون الجمع، وإلحاد نون التأكيد، وضم الواو في: هل تروا القوم؟ {وترِينَ} بكسر الياء تابية كما تقول: لم ترِي القوم، {واغزونَ} في (اغز) برد الواو المخدوفة، كما ترد في [ضمير]^(٢) / الشبيه نحو: اغزو ، لا أنه من (غزا يغزو)، وفعل الأمر منه اغز، وإذا دخل الثون ردت المخدوفة لأن الثون كالجزء منه، فقلت: اغزونَ، {واغزنَ} بحذف الواو المضموم ما قبلها، كما حذف في: اغزوا القوم، {واغزنَ} بحذف الياء المكسورة ما قبلها، كما كان في اغري القوم.

{والمحففة} أي: الثون المحففة {تحذف للساكن} أي: تحذف إذا لاقاها ساكن بعدها، حطا لها عن مرتبة الشورين للزوميه الاسم المتمكن إذا لم يعرف باللام، وهذا إنما تلحق بالفعل، وللاحقة الاسم حق الأفضلية، فتقول: لا تضرب أبنك - يفتح ما قبلها - لتذلل عليه، قال الأضطط بن قريع:^(٣) [المنسرح] ٤٣٢ - لا تهين الفقير علّك أن ** ترّكع يوماً والدّهر قد رفعة

(٢) زيادة يستقيم بها الكلام، الموضع ٧٩٢/٢

(٣) (ضم) زيادة يقتضيها النص ، الغوايد الضبابية للحامى ٤٠٧/٢

(٤) البيت للأضطط بن قريع السعدي أمالي القالى ١٠٨/١ ، التصریح ٢٠٨/٢ ، المعنى ٤/٤٣٤

الدرر ١٦٤/٢ ، ١٧٣/٥ ، الحزانة ١١/١١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ولا نسبة في حمامة المزروقي =

- المفصل ٣٣٢ ، ابن الشجري ١٦٦/٢ ، الانساف ١٨١ ، ابن عجش ٤٣/٩ ، ٤٤ ، شرح الرضي

٤٠٥/٤ ، المقرب ١٨/٢ ، شرح التصريف العزى للقارئ ملأ ١١٧ - ١١٩ ، أوضح المسالك

١١١/٤ ، المعنى ٩٥٥/١ ، ٩٥٥/٢ ، ٦٤٢ ، الأشموني ٤١٨/٣ ، المسناد (ركع - قس - هون) ، أحسن

٤٢٩/١ ، ٥١٦ ، وورد البيت برواية: ولا تغدو الفقر في أيامي القالى والحزانة ولا شاهد فيه،

ورواه الجاحظ في البيان ٣٤١ برواية: لا تحرّن الفقر ، الشاهد: (لا تهين الفقر) حيث حذف

أي: لا تُهينَ.

وتحذف التون الحقيقة {في} حالة {الوقف} على ما أحدث به تحقيقاً، إذا ضم أو كسر ما قبلها، كما يحذف التوين كذلك.

{فيَرِدْ مَا حُدِفَ} لأجل المحففة، كما إذا أحدث المحففة بـ (اعْرُوا ، واعْرِي) فقلت: (اعْرُونَ ، واعْرُونَ) يحذف الواو والباء ، فإذا وقفت عليهما وجَب أن تُرْدَ المُهُنْدُفَ، فقول: (اعْرُوا ، واعْرِي) بخلاف التوين فإنه لا يُرْدُ ما حُدِفَ لأجله، لأن التوين لازم في الوصل والمحففة ليست بلازمة، فجعل للازم مزية بإبقاء أثراه على ما ليس بلازم.

{والمفتوح مَا قَبْلَهَا} إذا وقف عليه {تُقْلِبُ} {الثُّونُ} {أَلْفًا} تشييها لها بالتوين، فقول في (اضْرِبْنِ يا زَيْدَ): (اضْرِبْنَا)، قال الشاعر^(١) [الطويل] [٤٣٤] - وَذَا التَّصْبُّ المُتَصْبُوبُ لَا تَعْبُدْهُ ** وَلَا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ وَالله فَاعْبُدْ

الشاعر لون التوكيد الحقيقة والأصل: (لا تُهينَ المقرب) فحذفت التون لانتقاء الساكدين وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٣ برواية: (لا تُسْكِنَه) مكان (لا تُهينَه) ، و (الأوئل) مكان (الشيطان)، الكتاب ٥١٠/٣ برواية:

فِيلَكَ وَالْمَيَاتُ لَا تُفْرِيَهَا ** وَلَا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ وَالله فَاعْبُدْ

الأربطة ٢٧٥ ، ابن الشرقي ٢٦٥ ، ٦٠٩ برواية:

وَحَلَّ عَلَى حِينِ الْعَيْنَاتِ وَالصُّخْرِيِّ ** وَلَا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ وَالله فَاعْبُدْ

ابن بعشن ٨٨/٩ ، ٢٠/١٠ ، التصريح ٢٠٨/٢ ، اللسان (نصب - سجع - نون - روى) وبلا سبة في المقتصب ١٢/٣ برواية:

فِيلَكَ وَالْمَيَاتُ لَا تُفْرِيَهَا ** وَلَا تَأْخُذْ سَهْمًا خَلِيدًا (تفصيده)

والبيت ملتفق من بين هما:

فِيلَكَ وَالْمَيَاتُ لَا تُفْرِيَهَا ** وَلَا تَأْخُذْ سَهْمًا خَلِيدًا (تفصيده)

وَذَا التَّصْبُّبُ لَا تُسْكِنَه ** وَلَا تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ وَالله فَاعْبُدْ -

- سر الصناعة ٦٧٨/٢ ، الانصاف ٥٢٨ ، ابن بعشن ٣٩/٩ ، أوضح المسالك ١١٣/٤ ، المعنى

٣٧٢/٢ ، الأخوين ٤٢٠/٣ ، الدرر ١٤٩/٥ ، المجمع ٥١٠/٢

قال سيبويه^(١) وفياسُ يُونسَ في: (اضْرِيَانُ، وَاضْرِيَانُ فَلَبُ التُّونَ الْخَفِيفَةَ
الْفَأُ، فَتَمَدُّ الْمَدَةَ الطُّولِيَ بِقَدْرِ الْأَلْفَيْنِ، وَمَنْعِهُ الرَّجَاجُ^(٢) / وَأَنْتَهُ السِّرَّاَيِ،^(٣)
وَكَذَا أَجَازَ يُونسُ إِبْدَالَ التُّونَ لِلْوَقْفِ (وَأَوْيَاءُ) فِي نَحْوِ: احْشَوْنَ وَاحْشَيْنَ،
فَتَقُولُ: احْشَوْنَا، وَاحْشَيْنِي، تَشِيهَا لَهَا بِالشَّوَّيْنِ، وَرَدَّ بِأَنْهَا لُغَةُ أَرْدَ السَّرَّاَةِ،^(٤)
وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

انتهى ...

[بَابُ الْوَقْفِ]

والبيت من قصيدة للأعشى قالها عندما عزم على الإسلام ، فندح رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثُمْ غلت عليه شفاعة ، فمات على كفرا . والشاهد: (فاغلبنا) حيث أبدل التون الخفيفة الماء في
الوقف ، حيث أصله (فاغلبنا)

(١) الكتاب باب نون التوكيد ٣/٥٢٢ ، الارتفاع ٢/٦٦٥

(٢) شرح الرضي ٤/٤٠٥ ، الارتفاع ٢/٦٦٥ ، الفرع ٢/٥١٦

(٣) شرح الرضي ٤/٤٠٥

(٤) والحديث هنا عن إبدال التون في الوقف الماء ، وإذا كان بعد حسنة أو كسرة حذف الألف في لغة
أرد السراة فنهم من يدخلها حرفًا يناسب الحركة فقول: جاء زيدٌ ، ومررتُ بزيدٍ ، وبرى المازني
أنها لغة قومٍ من البيض .

{وما يختص بالوقف حرف السكت}: وهي هاء تزداد في آخر الكلمة الموقوف عليها، وحقها أن تكون ساكنة، نحو: يازيداه، وبهنه^(١) وبهنا، وتحريكها لحن، وما ورد من نحو قول الشاعر^(٢)

[رجز]

٤٣٤ - يا مرحبا بجمار ناجية

إذا أتى قربته للسائبة

السائبة: الناضحة، أي: قربته إليها تعظيمًا وإكرامًا لها، فهو مما لا يعتد به تحريك هاء السكت، وتحريكها وقع عن فتح الصواب؛ لأن حقها السكون وإن وقعت بعد الألف، لأن اجتماع الساكنين يغتفر في الوقف، فلذا كان تحريكها شادًا لا يقاس عليه.

وكذا يختص بالوقف في المؤنث عند تبديل بالسين المفعمة فيلحقونها بكل المؤنث، للاستثنى الكاف، فيقولون: أكْرمتِكشْ، ومررت بكش، وشَّسَّي الكشكشة، وجعلوا ترکها علامه للمذكور، فيقولون في المذكور: أكْرمتِك، وفي المؤنث: أكْرمتِكشْ، فإذا وصلوها حذفوهما، ويقولون:

(١) كل مبي آخره ألف نحو: (أيا) أو (هنا) أو (ألا) يجوز إقرار الله كما في الوصل، وبدلها هزة، والباقي هاء السكت بما تقول: هاهنا، وهاهنا، وقل الألف هاء شاد. الارتفاع ٨٠٢/٢ ، المساعد ٢٠٦/٤

(٢) البيت بلا نسخة في الخصائص ٣٦٠/٢ ، ابن عيين ٤٦/٩ ، ٤٧ ، المصنف ٣/١٤٢ ، شرح الرضي ٤١٠/٤ ، اللسان (سن)، الفرع ٣/٢٤٧ ، الخزانة ٣٨٧/٢ ، ٤٦٠/١١ ، وورد البيت برواية: يامرحبا بجمار غفراء في ابن عيسى ، وشرح الرضي ، وبرواية: بجمار ناجية إذا ذاك، وفي اللسان، الجنار: مذكر والأئم: آنان ، وجنارة بالباء نادر ، وهو مضاف إلى ناجية، وهو اسم شخص وبنو ناجية: قوم من العرب، وناجية: ماء لبني أسد وموضع بالبصرة، والناجية: الناقة السريعة ، والساية: الدلو العظيمة وادها، وللمعنى: الناقة التي يستنقى عليها من البتر ، وأراد بتقريب الجنار للساية، أي: يستنقى عليه من البتر بالدلو العظيمة. والشاهد: (يامرحبا) حيث أنت الشاعر هاء الوقف متحركة ، وإنما اضطر الشاعر حين وصل إلى التحرير ، لأنها لا يتحمّل ساكان في الوصل على غير شرطه حرفة ، وروي باسم الماء على التشبيه هذه الضمير ، وكسرها فالكسر للالتفاء الساكن

أكْرَمْتُكِ الْيَوْمَ يَا هِنْدَ، بَحْدَفِ الشَّيْنِ،^(١) وَبِنُو بَكْرٍ بْنَ وَالِيلٍ يَقُولُونَهَا بِالسِّينِ
الْمَهْمَلَةِ،^(٢) وَمِنْ أَسْدِ مِنْ يُبَدِّلُ الْكَافَ شَيْنًا كَمَا فِي قَوْلِهِ:^(٣)

[رجز]

٤٣٥ - تَضَخَّلُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرِشُ

يعْنِي: أَحْتَرِكُ، رُوِيَ عَنْ معاوية أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: مَنْ أَفْصَحَ النَّاسِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ
مِنْ حَرَمٍ فَقَالَ: أَفْصَحَ النَّاسِ قَوْمٌ تَبَاعَدُوا عَنْ فَرَاتِيَةِ الْعِرَاقِ، وَتَبَامَنُوا عَنْ
كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ، وَتَامَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ، لَيْسَ فِيهِمْ عَمَمَةٌ فُضَاعَةٌ،
وَطَمْطَلْمَانِيَةٌ^(٤) حِمْيرٌ، فَقَيلَ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: قَوْمِي .
وَمِثْلُهَا مَدَدُ الْإِنْكَارِ: وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ الَّتِي تَلْحَقُ الْآخِرَ فِي الْاسْتِفْهَامِ وَهَا
مَعْنَيَانُ:^(٥)

(١) الكشكشة: هي لغة رابعة ومضر، يجعلون بعد كاف الخطاب في المولى شيئاً فيقولون:
رأيتكش، وبيكتش، وعليكتش، فمنهم من ينتها في حالة الوقف فقط، وهو الأشهر، ومنهم من ينتها
في الأصل أيضاً، ومنهم من يجعلها مكان الكاف، ويذكرها في الوصل، ويذكرها في الوقف
فيقولون: مئش، وعلتش. المهر ٢٢١/١ ، الصاحي في فقه اللغة لابن فارس في باب اللغات المذمومة
٢٤، الخصائص ١٢/٢

(٢) أي: الكشكسة: وهو يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكرة شيئاً، المهر ٢٢١/١ ، الصاحي
في فقه اللغة لابن فارس ٢٤ ، الخصائص ١٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعزره:

وَلَوْ حَرَثْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حِرْشٍ

والبَتْ لَا يَعْرِفُ فَاللَّهُ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الرَّضِيٍّ ٤١٠ / ٤١٠ والآخرانش: حميد العشت، ويقول لم
لامته في صيته: إِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ قِيمَتِهِ وَفَالِدَتِهِ لَكَشَفْتَ عَنْ حِرْشٍ أَيْ: عَنْ فَرَحَكُ . والشاهد:
(آخرش) حيث أبدل مكان الكاف شيئاً، انظر شرح الشافية للرضي ٣/١٩٩

(٤) طمطالية هكذا في المخطوط والصواب ما أنته.

(٥) قال سيوه: "هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أتكررت أن تحيط رأيه على ما ذكر أو
تُنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر، فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها، الذي ليس بيده وبه
شيء: فإن كان مضموماً فهي واو، وإن كان مكسوراً فهي ياء، وإن كان مفتونحاً فهي الف، وإن
كان ساكناً تحرّك، لئلا يسكن حرفان فيتحرّك كما يتحرّك في الألف واللام الساكن مكسوراً، ثم
تكون الزيادة تابعة له، فمما تحرّك من الساكن كما وصفت لك وتبعد الزيادة قوله قول الرجل: ضربتُ

** أحدُهُمَا: إنكَارُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ المخاطبُ.

** والثاني: إنكَارُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بِحَلَافِ مَا ذَكَرَ، كَفُولَهُ لِمَنْ قَالَ: قَدِيمٌ زَيْدٌ، أَزِيدَنِيهِ؟ مُنْكِرًا لِقُدُومِهِ أَوْ بِحَلَافِ قُدوِّمِهِ، وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ: غَلَبِي الْأَمْرُ، الْأَمْرُوْهُ؟^(١) / قَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): كَائِنَ تَهْرَأْ بِهِ، وَمُنْكِرٌ تَعْجِبَهُ مِنْ أَنْ يَعْلَمَهُ الْأَمْرُ، وَهَا طَرِيقَانَ:

- أحدُهُمَا: أَنْ تَلْحِقَ وَحْدَهَا بِالْفَاصِلِ، كَمَا ذَكَرَ.

- الثاني: أَنْ يُفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا بِالْفَلْسِ (أَنْ) مَرِيْدَةُ كَالِتِي فِي قَوْلِهِمْ: أَزِيدَ فَعَلَ؟ فَتَقُولُ: أَزِيدَنِيهِ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدَّةُ لِتَذَكَّرُ، وَذَلِكَ إِذَا نَطَقَ^(٣) الْمُتَكَلِّمُ بِكَلْمَةٍ فَقَصَدَ بِذَلِكَ مَا تَتَصلُّ بِهَا دُونَ قِطْعَةِ كَلَامِهِ، فَإِنَّهُ يَصِلُّ أَخْرَاهَا بِمَدَّةٍ أَيْضًا، خَوْ قَوْلُ مِنْ يَقُولُ: قَالَ زَيْدٌ، فَلِمَّا أَتَى بِالْفَلْسِ (قَالَ) تَذَكَّرَ بِقِيَّةِ مَا يُرِيدُ فِيمَدَّةٍ حَتَّى يَصِيرَ (فَالَا)، وَإِذَا وَصَلَ لِفَظُّ (يَقُولُ) مَدَّ صَوْتَهُ فَتَحْرِيْبُهُ مَتَذَكَّرًا لِبِقِيَّةِ مَا تَقُولُ، وَمِنْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الْعَامُ وَقَعَ كَذَا فَقَالَ: الْعَامِي وَمَدَّ صَوْتَهُ مَتَذَكَّرًا، وَلَا يَخْلُو الْحِرْفُ الَّذِي يَقُولُ بَعْدَ مَدَّةِ الإِنْكَارِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَتَحْرِكًا أَوْ سَاكِنًا، فَإِنْ كَانَ مَتَحْرِكًا تَبَعَّهُ فِي حَرْكَيْهِ، فَيَكُونُ أَلْفًا وَوَوَا وَيَا وَيَاءً بَعْدَ الْمَفْتُوحِ وَالْمَضْمُونِ وَالْمَكْسُورِ كَفُولَكَ فِي: هَذَا عَمْرُو: أَعْمُرُوهُ؟ وَفِي رَأَيْتُ عَثْمَانَ: أَعْثَمَنَاهُ؟ وَفِي مَرَرُوتُ بِحَذَامَ: أَحْذَامِهِ؟

زَيْدًا، فَتَقُولُ - سَكَرًا لِقَوْلِهِ: أَزِيدَنِيهِ، وَحَسِّرَتْ هَذِهِ الْرِّيَاضَةُ عَلَيْهَا هَذَا الْمَعْنَى، كَعْلَمَ الْأَنْدَيْهِ، وَخَرَسَكَ التَّوْنَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَلَا يَسْكُنُ حِرْفَانَ" يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ ، الْأَرْتَشَافَ ٦٩٦/٢ ، شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٧٢٦ ، السَّاعِدَ ٣/٢٧١ ،

(١) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْحِمْزَةِ مَعْوِنًا أَوْ مَعْطُوفًا وَمَعْلُوفًا عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْضِعُ حِرْفِ الْإِنْكَارِ أَخْرَى النَّعْتِ وَأَخْرَى الْعَطْرَفِ عَلَيْهِ، كَفُولَكَ لِمَنْ قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا: أَزِيدَنِيهِ؟ وَلِمَنْ قَالَ: حَسَرَتُ زَيْدًا الطَّوْبَلَةَ؟ يَنْظُرُ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٧٢٧ ، الْكِتَابَ ٢/

٤٢٠

(٢) شَرْحُ الرَّضِيِّ ٤/٤١١

(٣) اتَّطَلَقَ كَذَا فِي الْمُخْطَرَاتِ وَالصَّوَابِ مَا أَنْتَهُ.

وإن كان ساكناً حرك بالكسر ثم تبعه كقولك: أزيدُنيه، وأزيدَانيه، فإن
أجئت من قال: لقيت زيداً وعمرًا، قلت: أزيدَا وعمرَانِي، وإذا قال: ضربتُ
زيداً الطويلَ، قلت: أزيدَا الطُّويلاً، فتجعلها في منتهى الكلام.

جعل الله التوفيق ملارماً لأفعالنا وأقوالنا عند الابتداء والختام، والصلوة والسلام
على أشرف الخلق، سراج الظلام، وعلى آله وصحبه الحسين لشرعه إلى يوم
اللزم^(١).

وهكذا انتهى المخطوط باتهاء هذا الجزء الذي سعدت بتحقيقه، والله أسأل أن
يرحم المؤلف والشارح والمحقق، وأن يجعله في موازين حسنات الجميع، إنه وفي
ذلك القادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات.

والحمد لله رب العالمين

(١) اللزام: أحد مصادر الفعل (لزم) وكذا اللزام بفتح اللام كالسلام ، ومعناه: الموت والحساب.
عن اللسان: (لزم)

١١- **كتابي الكافي والكتاب**

الرسائل العلمية:

١. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معانٍ كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليمني، (من
أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول معه) تحقيق: طلال
الحسّاني.
٢. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معانٍ كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليمني، (من
باب الحال إلى نهاية المبييات)، تحقيق: خالد المسلمي.
٣. بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معانٍ كافية ابن الحاجب
محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داود اليمني (من
باب المعرفة والنكرة إلى نهاية باب الفعل المتعدّي واللازم)
تحقيق: هند الخازمي.
٤. الحصول في شرح المفصل، لعلم الدين القاسم بن أحمد الورقى
الأندلسي(من أول باب أفعال القلوب إلى نهاية باب حروف
النداء) تحقيق: سليمان بن عبد الله التيفى، ١٤٢٦ - ١٤٢٧

٥. شرح نجم الدين القمي على الكافية، تحقيق ودراسة من أول الكتاب إلى أول المتصوبات لفتحيه حسين عطار، ١٤٠٧ -

١٤٠٨.

٦. العباب في شرح اللباب، عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النسابوري المعروف بنقره كار، من المتصوبات إلى آخر الكتاب، تحقيق ودراسة: محمد ناصر الدين ، جامعة بيشاور،

١٤٢١ م - ٢٠٠٠ هـ

٧. اللهجات في الكتاب لسيبوه أصواتاً وبنية، لصالحة راشد آل غنيم، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ - ١٤٠٢ هـ

٨. اللهجات العربية في كتاب سيبويه، دراسة تحليلية، عبد الله العياف، جامعة أم القرى، ١٤٢٤ هـ

المطبوعات:

١. القرآن الكريم.
٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد البناء، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٦ م.
٣. ارتساف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسى، تحقيق الدكتور: رجب عثمان، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٣ م.
٤. الأزمية في علم الحروف، لعلي بن محمد المروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٥ م.
٥. أسرار العربية، لأبي البركات ابن الأباري، تحقيق: د. فخر صالح قداره ، دار الجليل بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.

٦. الأشباه والنظائر في التحوّل، بخلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة.
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد الحسن التركي بالتعاون مع مرکز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، والدكتور: عبد السيد حسن يمامه، القاهرة، ط١، ٤٢٩-٥١٤٠٨م.
٨. إصلاح المنطق، لابن السكّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٤٩م.
٩. الأصول في التحوّل، لابن السراج، تحقيق الدكتور: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ٤١٧-٥١٤٩٦م.
١٠. إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور: زهير غازى زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ٤٠٥-٥١٤٠٥م.
١١. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ٢٠٠٢م.
١٢. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسى، تحقيق: مصطفى السقا، حامد عبد الحميد، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٦م
١٣. أمالى ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق الدكتور: فخر صالح سليمان قدارة، دار الجليل، بيروت، ودار عمار، عمان، ٤٠٩-٥١٤٨٩م.
١٤. أمالى ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزه العلوى، تحقيق ودراسة الدكتور: محمود محمد الطاحى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ٤٢٧-٥١٤٢٧م.

١٥. أمالى القالى، لأبي على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى، عنى بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجود الأصمعى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٦. الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد الحميد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٩٨٠م
١٧. إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين على بن يوسف القسطنطيني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصرىين والكتوفين، لأبي البركات بن الأنبارى، تحقيق: د. جودة مبروك محمد مبروك، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الحاجى، القاهرة
١٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
٢٠. الإيضاح العضدى، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى، تحقيق: حسن شاذلى فرهود، القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٢١. الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجى، تحقيق د. مازن المبارك، بيروت، ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ.
٢٢. الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق وتقدیم الدكتور: موسى بنای العلیلی، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٧٦.
٢٣. البدر الطالع. ممحاسن من بعد القرن السابع، لحمد بن علي بن محمد الشوكاني، حققه وعلق عليه وضبط نصه ووضع فهارسه محمد حسن حلائق، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ١٩٠٦م.

٢٤. البديع في علم العربية، محمد الدين ابن الأثير، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، طبع جامعة أم القرى، ١٤٢٠.
٢٥. البحر المحيط، لأبي حبان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد المولود، وعلى محمد معوض، والدكتور: زكريا التوني ، والدكتور: أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٦. البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الريبع عبيد الله بن أحمد القرشي الأشبيلي الشيباني، تحقيق: د. عيّاد بن عبد الشبيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
٢٧. بعثة الوعاة في طبقات اللغوين والنحاء، للسيوطى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٣٩٩-١٩٧٩م.
٢٨. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٧، ١٤١٨ - ١٩٩٨م.
٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: الترمذى، وحجازي، والطحاوى، وأخرين، الملخص الوطنى للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
٣٠. تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، دار المعارف، ط٥
٣١. تأویل مشکل القرآن، لابن قیمیه، شرح أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣ - ١٩٧٣م.
٣٢. التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمرى، تحقيق الدكتور: فتحي أحمد مصطفى على الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ - ١٩٨٢م.

٣٢. التبيين عن مذاهب النحوين البصريين والكتفيين، لأبي البقاء العككري، تحقيق: عبد الرحمن بن عثيمين، ١٤٩٦ - ١٩٧٦
٣٤. تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي.
٣٥. تذكرة النهاة، لأبي حيان محمد الأندلسبي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
٣٦. التصریح على التوضیح للشیخ خالد الأزهري، وبهامشه حاشیة للعلامة الشیخ یس بن زین الدین العلیمی رحمه الله، دار الفکر.
٣٧. التعلیقة على کتاب سیوطی، لأبي علي الحسن بن احمد الفارسی، ط١، ١٤١٠ - ١٤١٦
٣٨. تفسیر البغوي (معالم التریل) لأبي محمد الحسین بن مسعود البغوي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣ - ٢٠٠٢
٣٩. التمام في تفسیر آشعار هذیل ما أغفله أبو سعید السکری، لأبي الفتح عثمان بن حنی، تحقيق: أحمد ناجي القیسی، خدیجۃ الحدیثی، أحمد مطلوب، مطبعة العانی، بغداد، ١٣٨١
٤٠. التمهید لما في الموطأ من المعايی والأسانید، لأبي عمر يوسف الأندلسی، ١٤٨٧ - ١٩٦٧
٤١. التبیه والإیضاح عما وقع في الصلاح، لأبي محمد عبد الله بن بربی، تحقيق: مصطفی حجازی، ط١، ١٩٨٠
٤٢. تذکیرۃ اللغۃ: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وآخرين، الدار المصرية للتألیف والترجمة، ودار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.

٤٣. التوطئة، لأبي علي الشلوبيين، دراسة وتحقيق الدكتور: يوسف أحمد المطوع، ط٢، ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.
٤٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٢ م-٢٠٠١ هـ.
٤٥. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القراطي، تحقيق: عبد الله بن عبد الحسن التركى.
٤٦. العمل في السهو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، ١٤٠٥ هـ.
٤٧. جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: علي محمد البجاوي، نهضة مصر، ١٩٨١ م.
٤٨. جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق الدكتور: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملائين، بيروت، ط١، ١٩٨٧ م.
٤٩. الجني الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، والأستاذ: محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٣ هـ-١٩٩٢ م.
٥٠. حاشية الأمير على معنى اللبيب القاهرة، بدون تاريخ.
٥١. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٥٢. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين فهوجي، وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ م-١٩٨٤.
٥٣. حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦ هـ.

٤٥. الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الحمل، لابن السيد البطليوسى،
تحقيق: سعد إبراهيم سعودي، دار الفطيعة للطباعة والنشر، بيروت.
٤٦. الحماسة البصرية، لعلى بن أبي الفرج البصري، تحقيق: عادل
سلیمان جمال، مكتبة الحاخامي، ط١، ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م.
٤٧. الحماسة الشجرية، لحبة الله بن علي بن حمزة العلوى الحسنى،
تحقيق: عبد المعين الملوحي ، أسماء الحمصى، وزارة الثقافة، دمشق،
١٩٧٠ م.
٤٨. الحيوان، لعمرو بن بحر الماجحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،
مطبعة مصطفى البافى الحلبي وأولاده، القاهرة، ط٢، ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م.
٤٩. حرارة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادى، تحقيق
وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ط٤،
١٩٩٧-١٤١٨ م.
٥٠. الخصائص، لابن جنى، تحقيق: محمد على النجار، الهيئة المصرية
العامة للكتاب، القاهرة، ط٤، ١٩٩٩.
٥١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، محمد أمين بن فضل الله
بن محب الدين بن علي المحيى، دار صادر، بيروت.
٥٢. الدر المصنون في علوم الكتاب المكون، للسمين الحلبي، تحقيق
الدكتور: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
٥٣. الدرر اللوامع على حمع المرامع شرح جمع الجوابع، لأحمد بن الأمين
الشنقيطي، شرح وتحقيق الأستاذ: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب،
١٤٢١ - ٢٠٠١ م.
٥٤. ذمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلى بن الحسن الباحري، تحقيق:
د: محمد التونخى، دار الجليل، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.

٦٤. الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق: د. محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، القاهرة.
٦٥. ديوان شعر الأحظل صنعة السكري، روایته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٤١٦-١٩٩٦م.
٦٦. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق الدكتور: محمد محمد حسين، المطبعة التمودجية، القاهرة.
٦٧. ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتحقيق الدكتور: أنور عليان أبو سويلم، والدكتور: محمد عليان الشوابكة، مركز زيد للتراث والتاريخ، العين، ط١، ١٤٢١-٢٠٠٠م.
٦٨. ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، اعنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت.
٦٩. ديوان الإمام الشافعى، اعنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٣، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م
٧٠. ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، ط٣ ، ١٣٩٩-١٩٧٩م
٧١. ديوان بشر بن أبي حازم الأسدى، تحقيق: عزة حسن، ١٣٧٩ - ١٩٦٠م
٧٢. ديوان جران العود النميري برواية أبي سعيد السكري، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٤٣٥-١٩٣١م.
٧٣. ديوان جميل بشينة، لجميل بن معمر، دار صادر
٧٤. ديوان الحارت بن حلرة، جمعه وحققه وشرحه د. إميل بديع بعقوب، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٧-١٩٩٦م.

٧٥. ديوان الخطيبة، اعنى به حَمْدُو طَمَاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢٦، ١٤٢٦ - ٥٢، ١٤٠٥.
٧٦. ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميموني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥ - ٥١٣٨٤.
٧٧. ديوان الحتساء، اعنى به حمدو طمس، دار المعرفة، بيروت ط٢، ١٤٢٥ - ٥١٤٠٤.
٧٨. ديوان أبو داود الإيادي، تحقيق: د/ أنوار الصالحي، د/ أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ٢٠١٠ م.
٧٩. ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة.
٨٠. ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ورواية أبي العباس ثعلب، تحقيق الدكتور عبد القدس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ٥١٤٠٢ - ١٩٨٢.
٨١. ديوان الراعي التميمي، بيروت، ٥١٤٠١ - ١٩٨٠ م.
٨٢. ديوان زهير بن أبي سلمى، اعنى به وشرحه حَمْدُو طَمَاس، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ٥١٤٢٩ - ٥١٤٠٨.
٨٣. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملى، المجمع العلمي العراقي، ٥١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.
٨٤. ديوان الشماخ، شرح: أحمد الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة، ٥١٣٢٧.
٨٥. ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق وشرح الدكتور: أميل بديع بعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ٥١٤١٧ - ١٩٩٦.

٨٦. ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعته: أبي هفان المهزمي البصري، وعلي بن حمزة البصري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهالال، ط١، ٤٢١ - ٥١ م٢٠٠٠
٨٧. ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشتمني، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ودائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط٢، ٢٠٠٠ م.
٨٨. ديوان الطرماني، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط٢ ، ١٩٩٤ - ٥١٤١٤ م
٨٩. ديوان عامر بن الطفيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩ - ٥١٣٩٩ م
٩٠. ديوان عبد الله بن رواحة، ودراسة في سيرته وشعره، د: وليد قصاب، دار العلوم، ٢ - ٥١٤٠٢ م١٩٨٢
٩١. ديوان عبيد بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.
٩٢. ديوان عبيد الأبرص، تحقيق: أشرف أحمد عدراة، دار الكتاب العربي، ط١ ، ٥١٤١٤ - ١٩٩٤ م
٩٣. ديوان أبو العناية، دار بيروت، ٥١٤٠٦ - ١٩٨٦ م
٩٤. ديوان العجاج برواية الأصمسي، تحقيق: عبد الحفيظ المصطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١ م.
٩٥. ديوان عدي بن زيد العبادي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعید، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ٥١٣٨٥-١٩٦٥ م.
٩٦. ديوان علقة بن عبدة، شرحه وعلق عليه وقدم له: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.

٩٧. ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هواشيه وفهارسه الدكتور: فائز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٦-١٩٩٦م.
٩٨. ديوان عترة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٤م.
٩٩. ديوان القطامي، تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، وأحمد مظلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
١٠٠. ديوان قيس بن ذريع، اعنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٤٢٥-٤٢٠٠م.
١٠١. ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه الدكتور: إحسان عباس، دار الشفاف، بيروت، ١٣٩١-١٩٧١م.
١٠٢. ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق: سامي مكي العلي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٨٦-١٩٦٦م.
١٠٣. ديوان الكمي بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق الدكتور: محمد نبيل طريفى، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٠٤. ديوان لبيد بن ربيعة، اعنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٤٢٥-٤٢٠٠م.
١٠٥. ديوان لبيد بن ربيعة، اعنى به حَمْدُو طَمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٤٢٨-٢٠٠٧م.
١٠٦. ديوان ليلى الأخبالية، تحقيق وشرح: د/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٦-١٩٩٦م.
١٠٧. ديوان مالك بن الريب حياته وشعره، تحقيق الدكتور: نوري حمودي الفيسى، مجلة معهد المخطوطات العربية.

٨. ديوان متمم بن تويرة، ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨ م.
٩. ديوان المثقب العبدى، تحقيق: حسن كامل الصيرفى، معهد المخطوطات العربية، ط١، ٥١٣٩١ - ٥١٣٧١ م.
١٠. ديوان مجذون ليلي، جمع وتحقيق وشرح: عبد المستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، ١٩٧٩ م.
١١. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
١٢. ديوان أبو نواس، جمعية الفتوح، ٥١٣٠١ هـ.
١٣. ديوان المدىلين، القاهرة، دار الكتب المصرية، ٥١٣٦٤ - ٥١٣٤٥ م.
١٤. الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢ م.
١٥. رصف المباني في شرح حروف المعانى، للمالقى، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ٥١٣٩٤ هـ.
١٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الرحمن السُّهيلى، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، ط١، ٥١٣٨٧ - ٥١٣٦٧ م.
١٧. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، لأبي زكريا يحيى التوسي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، دمشق، ٥١٤٢٨ - ٥٢٠٠٧ م.
١٨. سر صناعة الإعراب، لابن حني، دراسة وتحقيق الدكتور: حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، ط٢، ٥١٤١٣ - ٥١٩٩٣ م.

١١٩. سبط اللآلئ الخوبي على اللآلئ في شرح أمالى القالى، لأبي عبيد البكري، تصحیح وتنقیح: عبد العزیز المیمنی، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ٤١٣٥٤ - ١٩٣٦ م.
١٢٠. سنن الترمذی، تحقیق وتعليق: إبراهیم عطیوة عوض، مطبعة مصطفی البالی الخلی، القاهره.
١٢١. سنن الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، تحقیق: فواز أحمد زمرلی، وحالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٤١٤٠٧ م.
١٢٢. سنن أبي داود، اعنى به فريق بيت الأفکار الدولیة، الرياص.
١٢٣. سنن ابن ماجة، تحقیق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهره.
١٢٤. سیر أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، اعنى به حسان عبد المنان، بيت الأفکار الدولیة، الرياص، ٤٢٠٠ م.
١٢٥. شرح أبيات سبیویہ، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السیرافی، تحقیق: أحمد حسن مهذلی و علي سید علی، دار الكتب العلمیة، لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م.
١٢٦. شرح أبيات معنی اللبیب، لعبد القادر بن عمر البغدادی، تحقیق: عبد العزیز رباح، وأحمد يوسف الدقاد، دار المأمون للتراث، دمشق.
١٢٧. شرح الأبيات المشكّلة الإعراب، لأبي علي الفارسی، تحقیق وشرح الدكتور: محمود محمد الطاحی، مکتبة الحاجی، القاهره، ط١، ٤١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
١٢٨. شرح أشعار المذليین، لأبي سعید الحسن بن الحسین السکری، تحقیق: عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة: محمود محمد شاکر، نشر مکتبة دار العروبة، القاهره، ٤١٣٨٤ - ١٩٦٥ م.

١٢٩. شرح ألفية ابن مالك، للأشموني، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م.
١٣٠. شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور: محمد بدوي المحتون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٥-١٩٩٠م.
١٣١. شرح التسهيل، للمرادي، تحقيق ودراسة: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان، المصورة، ط١، ١٤٢٦-١٤٠٦م.
١٣٢. شرح التصریح على التوضیح للشيخ خالد الأزهري، القاهرة.
١٣٣. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعاعر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ - ١٩٩٨م.
١٣٤. شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن حروف الأشبيلي، تحقيق ودراسة: سلوى محمد عرب، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
١٣٥. شرح ديوان الحماسة، لأبي زكريا يحيى بن علي الشيرازي، دار القلم، بيروت.
١٣٦. شرح ديوان حماسة أبي تمام، تحقيق: حسين محمد نقشه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١-١٩٩١م.
١٣٧. شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشره: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١-١٩٩١م.
١٣٨. شرح ديوان أمية بن أبي الصلت، قدم له وعلق حواشيه: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٣٩. شرح ديوان جرير، تأليف: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي.
١٤٠. شرح ديوان علقة بن عبدة الفحل، للأعلم الشتيري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور: حنا نصر الحسيني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٤-١٩٩٣م.
١٤١. شرح ديوان عترة، عن بتصحیحه: أمین سعید، المطبعة العربية مصر.
١٤٢. شرح ديوان الفرزدق، عن بتحمیمه عبد الله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة، ط١، ١٣٥٤م.
١٤٣. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق الدكتور: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازى، ط٢، ١٩٩٦م.
١٤٤. شرح الرضي على الكافية، وضع هوامشه د: إمبيل يعقوب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.
١٤٥. شرح شدور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب متهى الأرب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.
١٤٦. شرح شواهد المغنى، للسيوطى، بتصحیحات وتعليقات الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركى الشنقيطي رحمه الله، وقف على طبعه وعلق على حواشيه أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، بيروت، منشورات دار الحياة.
١٤٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، القاهرة، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠-١٩٨٠م.

١٤٨. شرح عمدة الحافظ وعده اللاقط، لابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، الجمهورية العراقية وزارة الاوقاف، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٤٩. شرح قطر الندى وبل الصدى، لجمال الدين بن هشام الانصاري، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨-١٤٠٩م.
١٥٠. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٢-١٩٨٢م، (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى).
١٥١. شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبو عبد الله الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، دار المأمون.
١٥٢. شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلى سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩-١٩٠٨م.
١٥٣. شرح اللمع لابن برهان العكيري، حققه د. فائز فارس، ١٩٨٤م - ١٤٠٥-
١٥٤. شرح المقدمة الحسينية، لطاهر بن أحمد بن با بشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، الطبعة العصرية بالكويت.
١٥٥. شرح المعلقات السبع للزووزي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٥٦. شرح المفصل، لابن يعيش، مكتبة المتني، القاهرة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨م.

١٥٧. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر، مكتبة نزار مصطفى البارز، مكة المكرمة، ط١، ٥١٤١٨ - ٥١٤١٧ م.
١٥٨. شرح ملحة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط١، ٥١٤١٢ - ٥١٤١١ م.
١٥٩. شرح الواقية نظم الكافية، لأبي عمرو بن عثمان بن الحاجب، تحقيق: د. موسى بتاي علوان، مطبعة الأدب في النجف، ٥١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
١٦٠. شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخاتمي، ط٢، ٥١٤١١ - ٥١٤١٠ م.
١٦١. شعر ثابت بن قطمه العتكي، جمع وتحقيق: ماجد أحمد السامرائي، سلسلة كتب التراث.
١٦٢. شعر زياد الأعجم، جمع ودراسة وتحقيق: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط١، ٥١٤٠٣ - ٥١٤٠٢ م.
١٦٣. شعر زيد الحبيل الطائي، د: أحمد مختار الطائي، دار المأمون للتراث، ط١، ٥١٤٠٨ - ٥١٤٠٧ م.
١٦٤. شعر عمرو بن أحمر الباهلي. تحقيق الدكتور: حسين عطوان، بجمع اللغة العربية، دمشق.
١٦٥. شعر النمر بن تولب، د: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨ م.
١٦٦. شعر يزيد بن العثري، لحاظ صالح الضامن، مطبعة أسد.
١٦٧. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٦٧ م.
١٦٨. شعراء النصرانية بعد الإسلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٤ م.

١٦٩. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى التسلسلي، دراسة وتحقيق الدكتور: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاني، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ٤٠٦-٥١٩٨٦ م.
١٧٠. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لجمال الدين محمد بن عبد الله الطائي التحوي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار العروبة.
١٧١. الصاحبي، لابن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى الباجي الخلقي وشركاه، القاهرة.
١٧٢. الصاحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٣٧٦-١٩٥٦ م.
١٧٣. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمته: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
١٧٤. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، دار المغنى، ط١، ١٤١٩ - ١٩٩٨ م.
١٧٥. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، بشرح السووى، ط١، ١٣٤٧ هـ ١٩٢٩ م.
١٧٦. الصَّفْوَةُ الصَّفِيفَةُ في شرح الدرة الألفية، لنقى الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالثبلي، تحقيق: د. محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى.
١٧٧. ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ط١، ١٩٨٠ م.

١٧٨. ضرورة الشعر، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ط١ ، دار النهضة العربية.
١٧٩. الطالع السعيد الجامع لأسناء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الشافعي، مطبعة الجمالية، ط١ ، ١٣٣٩ هـ
١٨٠. طبقات الشافعية لعماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، ط١ ، ٢٠٠٤ م.
١٨١. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، شرح: محمود محمد شاكر، نشر مطبعة المدى، حدة.
١٨٢. طبقات التحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٧٣ م.
١٨٣. العين، للحليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الملال، بيروت.
١٨٤. عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديبورى، دار الكتب المصرية، ١٩٩٦ م.
١٨٥. العوامل المائة التحوية في أصول علم العربية للإمام عبد القاهر الجرجاني، شرح الشيخ حالف الأزهري، تحقيق د. البدراوي زهران، ط٢ ، دار المعارف.
١٨٦. غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، محمد بن خليل بن محمد الخطيب.
١٨٧. الغرة في شرح اللمع، لأبي محمد سعيد بن الدبهان، دراسة وتحقيق: فريد عبد العزيز السليم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٨٨. غريب الحديث لابن قتيبة الديبورى، تحقيق: عبد الله الجبورى، مطبعة العانى، بغداد ، ١٩٧٧ م

١٨٩. فاتحة الاعراب باب عرب الفاتحة، للاسفلاني، تحقيق د. محسن العميري، طباعة جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.
١٩٠. فتح الباري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
١٩١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، الاسكندرية، ١٩٩٤م.
١٩٢. فهرس مخطوطات مكة المكرمة
١٩٣. الغواند الصيالية، نور الدين عبد الرحمن الجامي، تحقيق: أسامة طه الرفاعي ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٩٤. فوات الوفيات، محمد شاكر الكجي، تحقيق: إحسان عباس، ١٩٧٣م.
١٩٥. قصص العرب، لإبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩٦. القطامي حياته وشعره، د. زكي عابدين غريب، دار المعارف، ط١، ١٩٨٦م.
١٩٧. الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المرد، تحقيق الدكتور: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٩٨. الكتاب، لسيوطيه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٤١٦هـ.
١٩٩. كتاب الأصداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٢٠٠. كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، والدكتور: إبراهيم السعافين، وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٢٩-٢٠٠٨ م.
٢٠١. كتاب الدعاء للطبراني، تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، ط١ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.
٢٠٢. الكشاف، للزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد المولود، وعلى محمد معوض، وشارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور: فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العيكان، الرياض، ط١، ١٤١٨-١٩٩٨ م.
٢٠٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، بجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م.
٢٠٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د/ علي حسين البواب، دار الوطن.
٢٠٥. كشف المشكل في الحو، لابن حيدة البصري
٢٠٦. اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دمشق، ١٣٨٩.
٢٠٧. النبات في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العككري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والترااث، دبي، ط١، ١٤١٦ - ١٩٩٥ م.
٢٠٨. لسان العرب، لابن منظور، اعني بتصحيح الطبعة: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٩ - ١٩٩٩ م.

٢٠٩. اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق الدكتور: سبّاح أبو مغلي، دار مجلداوي للنشر، عُمَان، ١٩٨٨ م.
٢١٠. المؤتلف والمحتفل، للحسن بن بشر الأمدى، تصحيح الأستاذ الدكتور: ف. كرنكوا، دار الجليل، بيروت، ط١، ٥١٤١١-١٩٩١ م.
٢١١. ما اتفق لفظه واحتفل معناه في القرآن المجد، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٥ هـ.
٢١٢. ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقرزاز القيرواي، تحقيق: رمضان عبد التواب، صلاح الدين الحادى، دار العروبة.
٢١٣. بحاج القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المنى، تحقيق الدكتور: محمد فؤاد سرّكين، مكتبة الحاخنجي، القاهرة، ١٩٨٨ م.
٢١٤. مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠ م.
٢١٥. بجمع الأمثال، للعميداني، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، السنة الحمدية، ١٣٧٤ هـ.
٢١٦. مجموعة أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفرادات منسوبة إليه، اعنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قبية، الكويت.
٢١٧. الخسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور: عبد الحليم نجاح، والدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ٥١٤١٥-١٩٩٤ م.
٢١٨. المخصوص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم حفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٥١٤١٧-١٩٩٦ م.

٢١٩. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن حلال الدين السيوطي، ط٣، دار التراث، القاهرة.
٢٢٠. المسائل البصرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدى، القاهرة، ط١، ١٤٠٥-١٩٨٥م.
٢٢١. المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العالى، بغداد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، إحياء التراث الإسلامي.
٢٢٢. المسائل الخليات، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور: حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، دار المدار، بيروت، ط١، ١٤٠٧-١٩٨٧م.
٢٢٣. المسائل العسكرية، للحسن بن أحمد الفارسي، مطبعة المدى، ط١، ١٤٠٣-١٩٨٢م.
٢٢٤. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق وتعليق الدكتور: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠-١٩٨٠م، (من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى).
٢٢٥. المستقصي في أمثال العرب، للزمخشري، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٨١-١٩٦٢م.
٢٢٦. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢.
٢٢٧. معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش الأوسط، تحقيق الدكتورة: هدى محمود فراعنة، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ط١، ١٤١١-١٩٩٠م.

٢٢٨. معان القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨ م.
٢٢٩. معان القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نحاتي و محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣، ٤٢٢-١٥١٤٢٢ م.
٢٣٠. معان القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدم له الدكتور عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨ م.
٢٣١. معاهد التصصيص شرح شواهد التلخيص، عبد الرحمن العباسى، على الأزدي
٢٣٢. معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.
٢٣٣. معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٢٣٤. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤-١٩٩٣ م.
٢٣٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
٢٣٦. المعجم المفصل في شواهد التحو العربية، لإميل بدیع یعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م.
٢٣٧. العلاقات العشر وأخبار قائلها، اعني بجمع ذلك وتصحيحه الأستاذ الفاضل الشيخ: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٣ - ١٩٩٣ م.

٢٣٨. معنى الليب عن كتب الأعارة، لابن هشام الأنباري، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي
٢٣٩. معنى الليب عن كتب الأعارة، لابن هشام الأنباري، تحقيق وشرح الدكتور: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٢١-٢٠٠٥م.
٢٤٠. المفصل في علم العربية، للزمخشري، دار الجيل، بيروت.
٢٤١. المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
٢٤٢. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق.
٢٤٣. المقاصد الحاوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين العيني، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية.
٢٤٤. المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ودار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
٢٤٥. المقتصب، لأبي العباس المرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عصيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥-١٩٩٤م.
٢٤٦. المقدمة الجزولية في النحو، لأبي موسى الجزوبي، تحقيق الدكتور: شعبان عبد الوهاب محمد، مطابع أم القرى، القاهرة.
٢٤٧. المقرب، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٤٣٩-١٩٧١م.
٢٤٨. الملحق التابع للبدر الطالع للمؤرخ: محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليماني، مطبعة السعادة، ط١، ١٤٤٨-١٣٤٨هـ.

٢٤٩. الموهب الكافية في شرح الكافية، للحسن بن أحمد الجلال، دراسة وتحقيق محمد صالح محمد عبد الله، عين شمس
٢٥٠. الموسوعة في شرح الكافية، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الخبيصي، تحقيق: د. شريف النجار، دار عمار
٢٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الرسالة العلمية.
٢٥٢. نتائج الفكر، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق الدكتور: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٥-١٩٨٤م.
٢٥٣. التحوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن نعري بردي الأتابكي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٢٥٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، مكتبة المدار، الزرقا، ط٣، ٤٠٥-١٤٠٥م.
٢٥٥. النشر في القراءات العشر، لابن الجوزي، تصحيح: علي محمد الضياع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، (تصوير دار الكتب العلمية، بيروت).
٢٥٦. النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشتتمري، دراسة وتحقيق: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، مطبعة فضالة، المغرب، ٤٢٠-١٩٩٩م.
٢٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

٢٥٨. فتح البلاغة، وهو ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، شرح الأستاذ الشيخ: محمد عبده، دار الجليل، بيروت.
٢٥٩. التوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤٠١-١٩٨١م.
٢٦٠. هذية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (بالأوفست عن طبعة إسطنبول ١٩٥١م).
٢٦١. همع الموامع في شرح جمع الجوامع، بلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، والدكتور: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣-١٩٩٢م.
٢٦٢. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركتي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠-٢٠٠٠م.
٢٦٣. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لابن حلكان، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م.

١١ - **أبواب الفتوحات**

الموضوع

القسم الأول: الدراسة

أول: يتناول الشرح من حيث:

أبي:

ـ شرح المقدمة الكافية لأبي الحاجب

ـ الطالب وزلفة الراغب للبيهقي

ـ الثالث:

ـ بعض المسائل التي لم ترد في الإنصاف لأبي البركات الأنباري

ـ

ـ حامـة

ـ بـيـنـ التـحـقـيقـ وـيـسـيقـهـ:

ـ صـفـ النـسـخـةـ

ـ تـهـجـ التـحـقـيقـ

صور من المخطوط
أصل الحق

وب

ناقصة

أربعة

حب

ح والذم

رف:

رروف الجسر

رُوْفُ الْمُشَبِّهَةِ بِالْفَعْلِ

رُوْفُ الْعَاطِفَةِ

رُوْفُ التَّشِيهِ

رُوْفُ النَّدَاءِ: يَا، أَيَا، وَهِيَا، وَأَيِّ

رُوْفُ الْإِيجَابِ

رُوْفُ الزِّيَادَةِ

رُوْفُ التَّفَسِيرِ

رُوْفُ الْمُصَدِّرِ

روف التّحضيض

روف التّوقّع

روف الاستفهام

روف الشرط

روف الرّدع

الساكنة

يد

١٠ - ~~فهرس المحتويات~~

رقم الصفحة	الفهرس
٤١٠ - ٣٨٤	الآيات القرآنية
٤١١	القراءات القرآنية
٤١٣ - ٤١٢	الأحاديث النبوية
٤١٦ - ٤١٥ - ٤١٤	الأمثال وأقوال العرب
٤٣٨ - ٤١٧	الشواهد الشعرية
٤٤١ - ٤٣٩	الأرجاز
٤٥١ - ٤٤٢	الأعلام
٤٥٢	البلدان والمواقع
٤٥٣	الكتب الواردة في المحظوظ
٤٥٤	القبائل واللغات
٤٨١ - ٤٥٥	المصادر والمراجع
٤٨٣ - ٤٨٢	الموضوعات
٤٨٤	الفهرس

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين